سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٥٢٣)

أحلاس البيوت

من كان ملازما لبيته و منقطعا عن الناس

في كتب التراجم

د/يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ بَيْنَ أيْدِيكُمْ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيها مُؤْمِنًا ويُمْسِي كافِرًا، القاعِدُ فِيها خَيْرٌ مِنَ القائِمِ، والقائِمُ فِيها خَيْرٌ مِنَ الماشِي، والماشِي فِيها خَيْرٌ مِنَ السّاعِي»، قالُوا: فَما تَأْمُرُنا؟ قالَ» :**كُونُوا أحْلاسَ بُيُوتِكُمْ**«

رواه أبو داود ٤–١٠١

"٢٠ – أبو الحسن عبيد الله بن عبد المجيد بن عمر بن يحي الازدي٦٠١ – ٦٩١هـ١٢٠٤ – ١٢٩٢مـــــــومنهم شيخنا، الشيخ الفقيه، الولي الصالح العابد الزاهد، الموفق المنقطع المتخلي، أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن عبد المجيد بن عمر بن يحي الازدي، من أهل رندة رحل إلى العدوة وتخير استيطانه ببجاية فاستوطنها. كان على سنن الفقهاء، وعلى طريق المتعبدين الصلحاء، له علم ووقار، وعمل مرضي مختار إذا رآه الناظر تبينت له ولايته، وظهرت له أن خير السعاية سعايته، وذكر من رآه قول النبي صلى الله عليه وسلم من أولياء الله فقالالذين إذا رءوا ذكروا اللهوكان **منقطعا عن الناس**، غير مخالط لهم، وكان يزوره القضاة والأمراء ومن دونهم، وكان لا يدخل نفسه في شيء معهم، وقلما يسأل أو يوجه في المسائل، وإن رغب السائل مع رغبة الناس أن يسألهم، ولكنه إذا تحدث في الشيء يقضي بفضل الله.وله دعاء مستجاب، وكرامات يستحسن ذكرها ويستطاب، وأكثر ما كان الناس يقصدونه ليدعو لهم فيعترفون ببركة دعائه.وكان متنزها عن مقالة المتلبسين، وشعوذة المشعوذين، غير مسامح في شيء مما يخالف ظاهر الشريعة ولا عامل على شطحات المتصوفة.ولقد مضى بمسجده أبو الحسن الفقير، المعروف بالطيار، مع صحب له من." (١)

"٣٧ – أبو النجم هلال بن يونس بن علي الغبريني–القرن السابع الهجري–ــــــومنهم، الشيخ الفقيه الجليل، العابد المتقي، الولي المبارك، أبو النجم هلال بن يونس بن علي الغبريني، من أصحاب الشيخ الفقيه أبي زكرياء الزواوي رضي الله عنه. كان رحمه الله مل أهل الجد والاجتهاد، وممن يعد في أولياء العباد، مع هيئة وسكينة ووقار، وجاه ووجاهة اقتضاهما منصبه الرفيع المنار. وظهر فيه صدق قوله عليه السلام " من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ".سمعت عن الشيخ أبي زكرياء الزواوي رضي الله عنه إنه كان يقول فيه: "من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هلال بن يونس".وكان الفقيه أبو زكرياء رضي الله عنه بعيد أن يصرح بمثل هذا في احد، لأنه كان رجلا الغالب عليه الخوف، نفع الله به.ناب عن الشيخ رضي الله عنه في صلاة الفريضة في الجامع الأعظم، وكان **منقطعا عن الناس** متخليا عنهم مقتصرا مقتصدا، وكانت عيشته من مستغلات ارض كانت له محررة بظهائر من قبل عبد المؤمن رحمهم الله، وكان يصرف أكثرها في الصدقات.وداره التي بها سكناه هي الدار المشهورة الآن "بدار المقدسي" بحومة باب باطنة، وتعرف بدار الفقيه هلال.وقد ذكر لي إنه لا يستقر له بالدار قرار إلا أوقات الغداء والعشاء، وأوقات ضرورات الإنسان، وإنه كان ملازما للجامع الأعظم ليله ونهاره للعبادة والدراسة والقراءة، رحمه الله ونفع به وبأمثاله، آمين.." (٢)

"٢١ – محمد بن محمد بن حمود، أبو الأزهر الواسطي المقرئ الصوفي. [المتوفى: ٥٧١ هـ]قرأ بالروايات على أبي العز القلانسي، وسمع من أبي نعيم محمد بن إبراهيم الجماري، وببغداد من أبي غالب ابن البناء. وأقرأ الناس مدة.روى عنه عمر بن يوسف ختن ابن الشعار، وعمر بن محمد بن أحمد الدينوري، ومحمد بن أحمد بن

---

(١) عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، الغبريني ص/١٠٧

(٢) عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، الغبريني ص/١٨٥

إسماعيل القزويني.ذكره ابن النجار فأطنب في وصفه، وقال: كان شيخا صالحا، ورعا، تقيا، زاهدا، قانعا، **منقطعا عن الناس**، يرجع إلى فضل وعلم بالقراءات.وتوفي ببغداد في رجب.." (١)

"٤٣٤ - علي بن عبد الله بن عبد الرحيم، الفهري، أبو الحسن البلنسي، المقرئ. [الوفاة: ٥٨١ - ٥٩٠ هـ]أخذ القراءات عن ابن هذيل، وروى عن أبي الوليد ابن الدباغ، وطبقته.وكان صالحا **منقطعا عن الناس**.روى عنه أبو الربيع بن سالم، وقال: توفي في حدود التسعين وخمسمائة.." (٢)

"١٤٦ - عمر بن أبي المعالي. البغدادي، الكميماتي، الزاهد. [المتوفى: ٥٩٣ هـ]صاحب الشيخ عبد القادر. -[١٠٠٤]-ذكره المحب ابن النجار فقال: كان صالحا، **منقطعا عن الناس**، مشتغلا بما يعنيه. كانت له حلقة بجامع القصر بعد الجمعة. يجتمع حوله الناس، ويتكلم عليهم بكلام مفيد. وكان له أتباع وأصحاب وقبول. توفي في صفر، وقد جاوز السبعين. وبنت والدة الخليفة على قبره قبة.." (٣)

"١٦٥ - جعفر بن الحسن بن إبراهيم، الفقيه تاج الدين أبو الفضل الدميري المصري الحنفي المعدل. [المتوفى: ٦٢٣ هـ]قرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر بن علي. وتفقه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله، والبدر عبد الوهاب بن يوسف. وسمع من عبد الله بن بري، وأبي الفضل الغزنوي، وجماعة.ودرس بمدرسة السيوفيين مدة، ونسخ بخطه المليح كثيرا، وكان حسن السمت، **ومنجمعا عن الناس**.ولد في حدود سنة خمس وخمسين.روى عنه المنذري، وقال: توفي في ذي القعدة.." (٤)

"٥٣٦ - عمر بن أبي المجد كرم بن أبي الحسن علي بن عمر، أبو حفص الدينوري ثم البغدادي الحمامي. [المتوفى: ٦٢٩ هـ]ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. وسمع من جده لأمه أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد الصابوني، ومن نصر بن نصر العكبري، وأبي الوقت السجزي، والمبارك بن المبارك بن التعاويذي السراج، وفاطمة بنت سعد الله الميهني، وغيرهم. وأجاز له أبو الفتح الكروخي، وأبو حفص عمر بن أحمد الصفار الفقيه، وأبو الفرج عبد الخالق اليوسفي، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن المذاري، وجماعة. وتفرد بالإجازة من أكثر هؤلاء.وحدث بالكثير. وكان شيخا مباركا، صحيح السماع والإجازة. -[٨٩٩]-روى " صحيح البخاري "، و " الدارمي "، و " عبد "، وجماعة أجزاء تفرد بها عن أبي الوقت. وروى " الجامع " للترمذي بالإجازة عن أبي الفتح.روى عنه ابن نقطة، والدبيثي، والبرزالي، والسيف بن قدامة، وأبو المظفر بن النابلسي، والفخر بن البخاري، والشهاب الأبرقوهي، والتقي بن الواسطي، والعز أحمد بن الفاروثي، والشمس عبد الرحمن بن الزين، والرشيد محمد بن أبي القاسم، والمجد عبد العزيز الخليلي، والعماد إسماعيل بن الطبال، وسمعا منه " جامع الترمذي ".وروى عنه بالإجازة

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٥٠٥/١٢

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٢٤/١٢

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠٠٣/١٢

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٣٦/١٣

زاهدة أخت الأبرقوهي، وفاطمة بنت سليمان، وأبو الحسين اليونيني، والعماد إبراهيم الماسح، وطائفة آخرهم بقاء القاضي تقي الدين سليمان.وتوفي في سادس رجب.ويقال له: الجعفري؛ لأنه من محلة الجعفرية.وقال الأبرقوهي في " معجمه ": كان من أهل العبادة والعفاف، **منقطعا عن الناس**، خاشعا عند قراءة الحديث.." (١)

"٢٧٢ - علي بن سليمان بن إيداش بن السلار، الأمير شجاع الدين أبو الحسن الدمشقي الحنفي [المتوفى: ٦٣٤ هـ]أمير الحاج.ورخه أبو المظفر ابن الجوزي في سنة ثلاث - كما ذكرنا - وإنما توفي في الثالث والعشرين من جمادي الآخرة سنة أربع.كما ورخه المنذري، قال: وحدث عن محمد بن حمزة بن أبي الصقر، والخشوعي. وكان **منقطعا عن الناس**، محبا للفقراء، تاركا للإقبال على الدنيا. وحج بالناس مرارا - رحمه الله.." (٢)

"٢٩٠ - محمد بن يحيى بن قائد - بالقاف -، أبو عبد الله الأموي العثماني المعروف بالزواوي. [المتوفى: ٦٣٤ هـ]أحد الصلحاء المشهورين بمصر.كان زاهدا خيرا **منقطعا عن الناس** لازما للعزلة.كان يسكن القرافة.قال المنذري: كتبت عنه فوائد.." (٣)

"٣٦٨ - محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ بن أحمد بن الحسين، الشرف أبو عبد الله القرشي الدمشقي الفقيه [المتوفى: ٦٣٥ هـ]ابن ابن أخي الشيخ أبي البيان.ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة. وسمع من الحافظ ابن عساكر. وحدث.وكان فاضلا، أديبا، شاعرا، صالحا، **منقطعا عن الناس**.روى عنه ناصر الدين محمد بن عربشاه، وأمين الدين عبد الصمد بن عساكر، وابن عمه الشرف أحمد بن هبة الله، والمجد ابن الحلوانية، وسعد الخير النابلسي، وأخوه نصر الله، ومحمد بن يوسف الذهبي، وجماعة.وتوفي في ثالث عشر رجب.وروى عنه من القدماء الزكيان البرزالي والمنذري.وذكره ابن الحاجب، فقال: إمام زاهد، ورع، كثير الذكر، له مؤلفات على لسان القوم في الطريقة. وكان شيخ رباط عمه.." (٤)

"٢٥٦ - محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، الحافظ الحجة الإمام ضياء الدين، أبو عبد الله السعدي، المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي، [المتوفى: ٦٤٣ هـ]صاحب التصانيف النافعة.ولد بالدير المبارك في سنة تسع وستين وخمسمائة. وسمع من أبي المعالي بن صابر، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر، وأبي المجد الفضل بن الحسين البانياسي، وأبي الحسين أحمد ابن الموازيني، والخضر بن طاوس، ويحيى الثقفي، وأبي الفتح عمر بن علي الجويني، وابن صدقة الحراني، وإسماعيل الجنزوي، وخلق.ولزم الحافظ عبد الغني وتخرج به، وحفظ القرآن، وتفقه. ورحل أولا إلى مصر سنة خمس وتسعين، فسمع: أبا القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحي،

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٩٨/١٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥٠/١٤

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٥٨/١٤

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٩٠/١٤

وبنت سعد الخير، وعلي بن حمزة، وجماعة. ورحل إلى بغداد بعد موت ابن كليب؛ فلهذا روى عن أصحابه، وفاته الأخذ عنه، وقد أجاز له ابن كليب ومن هو أكبر من ابن كليب كشهدة، والسلفي، وسمع من المبارك ابن المعطوش، وهو أكبر شيخ له ببغداد، وأبي الفرج ابن الجوزي، وعبد الله بن أبي المجد، وبقاء بن حند، وعبد الله بن أبي الفضل بن مزروع، وعبد الرحمن بن محمد ابن ملاح الشط، وطائفة من أصحاب قاضي المرستان، وابن الحصين، وعرض القرآن على عبد الواحد بن سلطان.ثم دخل أصبهان بعد موت أبي المكارم اللبان، وسمع من أبي جعفر الصيدلاني، وأبي القاسم عبد الواحد الصيدلاني، وخلف بن أحمد الفراء، -[٤٧٣]-والمفتي أسعد بن محمود العجلي، وأبي الفخر أسعد بن سعيد بن روح، وأسعد بن أحمد الثقفي الضرير، وإدريس بن محمد آل والويه، وزاهر بن أحمد الثقفي هو أخو أسعد، والمؤيد ابن الأخوة، وعفيفة الفارفانية، وأبي زرعة عبيد الله بن محمد اللفتواني، وخلق سواهم، وبهمذان من عبد الباقي بن عثمان بن صالح، وجماعة، ورجع إلى دمشق بعد الستمائة.ثم رحل إلى أصبهان ثانيا فأكثر بها وتزيد، وحصل شيئا كثيرا من المسانيد والأجزاء.ورحل منها إلى نيسابور فدخلها ليلة وفاة منصور الفراوي، فسمع من المؤيد الطوسي، وزينب الشعرية، والقاسم الصفار.ورحل إلى هراة فأكثر بها عن أبي روح عبد المعز، وجماعة.ورحل إلى مرو فأقام بها نحوا من سنتين. وأكثر بها عن أبي المظفر ابن السمعاني، وجماعة.وسمع بحلب، وحران، والموصل.وقدم دمشق بعد خمسة أعوام بعلم كثير وكتب وأصول نفيسة فتح الله عليه بها هبة ونسخا وشراء.وسمع بمكة من أبي الفتوح ابن الحصري وغيره. ورجع ولزم الاشتغال والنسخ والتصنيف. ويسمع في خلال ذلك على الشيخ الموفق ويأتيه.وأجاز له: السلفي، وشهدة، وأحمد بن علي ابن الناعم، وأسعد بن يلدرك، وتجني الوهبانية، وابن شاتيل، وعبد الحق اليوسفي، وأخوه عبد الرحيم اليوسفي، وعيسى الدوشابي، ومحمد بن نسيم العيشوني، ومسلم ابن ثابت النخاس، وأبو شاكر السقلاطوني، وعبد الله بن بري النحوي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقي، وخلق كثير.ذكره ابن الحاجب تلميذه فقال: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته، ونسيج وحده علما وحفظا وثقة ودينا، من العلماء الربانيين، وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي. كان شديد التحري في الرواية، ثقة فيما يؤديه، مجتهدا في العبادة، كثير الذكر، منقطعا عن الناس، متواضعا في ذات الله، صحيح الأصول، سهل العارية. ولقد سألت في رحلتي عنه جماعة من العارفين -[٤٧٤]-بأحوال الرجال، فأطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد، حتى إنه لو تكلم في الجرح والتعديل لقبل منه. سألت أبا عبد الله البرزالي عنه، فقال: حافظ، ثقة، جبل، دين.وذكره ابن النجار في " تاريخه " فقال: كتب وحصل الأصول، وسمعنا بقراءته الكثير. وأقام بهراة ومرو مدة، وكتب الكتب الكبار بهمة عالية، وجد واجتهاد، وتحقيق وإتقان. كتبت عنه ببغداد، ودمشق، ونيسابور. وهو حافظ متقن، ثبت، حجة، عالم بالحديث والرجال. ورع، تقي، زاهد، عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله. ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم. سألته عن مولده فقال: في جمادى الأولى سنة تسع وستين. ورأيت بخطه: مولدي في سادس جمادى الآخرة، فالله أعلم.قلت: الثاني هو الصحيح، فإنه كذلك أخبر لعمر ابن الحاجب.قلت: سمعت الحافظ أبا الحجاج المزي

– وما رأيت مثله – يقول: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله.وحكى النجم ابن الخباز عن العز عبد الرحمن بن محمد ابن الحافظ قال: ما جاء بعد الدارقطني مثل شيخنا الضياء.وقال الشرف أبو المظفر ابن النابلسي: ما رأيت مثل شيخنا الضياء.ذكر تصانيف الضياء: كتاب " الأحكام " يعوز قليلا في ثلاث مجلدات، " فضائل الأعمال " في مجلد، " الأحاديث المختارة " خرج منها تسعين جزءا، وهي الأحاديث التي تصلح أن يحتج بها سوى ما في " الصحيحين "، خرجها من مسموعاته. كتاب " فضائل الشام " ثلاثة أجزاء، كتاب " فضائل القرآن " جزء، "كتاب الجنة "، "كتاب النار"، كتاب " مناقب أصحاب الحديث "، كتاب " النهي عن سب الأصحاب "، كتاب " سير المقادسة " كالحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، والشيخ أبي عمر، وغيرهم في عدة أجزاء. وله تصانيف كثيرة في أجزاء عديدة لا يحضرني ذكرها. وله مجاميع ومنتخبات كثيرة. وله كتاب " الموافقات " في نيف وخمسين جزءا. -[٤٧٥]-وبنى مدرسة على باب الجامع المظفري، وأعانه عليها بعض أهل الخير، وجعلها دار حديث، وأن يسمع فيها جماعة من الصبيان، ووقف بها كتبه وأجزاءه. وفيها من وقف الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ عبد الغني، وابن الحاجب، وابن سلام، وابن هامل، والشيخ علي الموصلي. وقد نهبت في نكبة الصالحية، نوبة غازان، وراح منها شيء كثير. ثم تماثلت وتراجع حالها. وفيها – بحمد الله – الآن جملة نافعة للطلبة.وكان – رحمه الله – ملازما لجبل الصالحية، قل أن يدخل البلد أو يحدث به. ولا أعلم أحدا سمع منه بالمدينة، وإن كان فنزر يسير.أخذ عنه: جماعة من شيوخه، وروى عنه: الحافظ أبو عبد الله البرزالي، والحافظ أبو عبد الله ابن النجار، وجماعة. ومن شيوخنا: أبو العباس ابن الظاهري، وأبو الفداء إسماعيل ابن الفراء، والتقي أحمد بن مؤمن، والشمس محمد بن حازم، والشيخ علي بن بقاء، والنجم موسى الشقراوي، والنجم إسماعيل ابن الخباز، وداود بن حمزة، ومحمد بن علي ابن الموازيني، وعثمان الحمصي، والشهاب أحمد الدشتي، وأبو علي ابن الخلال، وعيسى المطعم، وأبو بكر بن عبد الدائم، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وزينب بنت عبد الله ابن الرضي، والقاضي المجد سالم بن أبي الهيجاء، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومسند الشام القاضي تقي الدين سليمان فأكثر عنه، فإني سمعته يقول: سمعت من شيخنا الضياء ألف جزء.وقرأت بخط المحدث محمد بن الحسن بن سلام قال: محمد بن عبد الواحد شيخنا، ما رأينا مثله في ما اجتمع له. كان مقدما في علم الحديث، فكأن هذا العلم قد انتهى إليه وسلم له. ونظر في الفقه وناظر فيه. وجمع بين فقه الحديث ومعانيه. وشدا طرفا من الأدب، وكثيرا من اللغة والتفسير. وكان يحفظ القرآن واشتغل مدة به، وقرأ بالروايات على مشايخ عديدة، وكان يتلوه تلاوة عذبة. وجمع كل هذا مع الورع التام، والتقشف الزائد، والتعفف والقناعة، والمروءة، والعبادة الكثيرة، وظلف النفس وتجنبها أحوال الدنيا ورعوناتها، والرفق بالغرباء والطلاب، والانقطاع عن الناس، وطول الروح -[٤٧٦]-على الفقير والغريب. وكان محبا لمن يأخذ عنه، مكرما لمن يسمع عليه. وكان يحرض على الاشتغال، ويعاون بإعارة الكتب. وكنت أسأله عن المشكلات فيجيبني أجوبة شافية عجز عنها المتقدمون، ولم يدرك شأوها المتأخرون. قرأت عليه الكثير، وما أفادني أحد كإفادته. وكان ينبهني

على المهمات من العوالي، ويأمرني بسماعها، ويكرمني كثيرا، وقرأت عليه " صحيح مسلم ". كانت له أريضة بباب الجامع ورثها من أبيه، وكان يبني فيها قليلا قليلا على قدر طاقته، فيسر بناء كثير منها بهمته وحسن قصده وإجابة دعوته، ونزل فيها المشتغلين بالفقه والحديث، وكان ما يصل إليه من رمق يوصله إليهم ويصرفه عليهم. ورام بعض الكبار مساعدته ببناء مصنع للماء فأبى ذلك وقال: لا حاجة لنا في ماله. وكان من صغره إلى كبره موصوفا بالنسك، مشتغلا بالعلم.قلت: توفي في يوم الإثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، وله أربع وسبعون سنة وأيام – رحمه الله ورضي عنه –.." (١)

"١٨٤ – أحمد بن يوسف بن زيري بن عبد الله، أبو العباس التلمساني المقرئ. [المتوفى: ٦٥٥ هـ]قدم دمشق شابا، وسمع من: الخشوعي، وغيره. روى عنه: الدمياطي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والمفتي علاء الدين علي بن محمد الباجي، وكمال الدين أحمد ابن العطار، والبدر أحمد ابن الصواف، والعماد ابن البالسي. وتوفي في سادس عشر جمادى الآخرة، وله بضع وثمانون سنة.قال أبو شامة: كان مقيما بالمنارة الشرقية بجامع دمشق. وكان شيخا معمرا، **منقطعا عن الناس**، محبا للعزلة. روى " الأحكام الصغرى " التي لعبد الحق، عن البرهان بن علوش المالكي نزيل دمشق، عن المصنف.." (٢)

"٤٧ – إسرائيل بن محمد بن ماضي بن إبراهيم، الأجل، بدر الدين، ابن العدل رضي الدين الأنصاري، الدمشقي، [المتوفى: ٦٧٢ هـ]خال المولى شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري.قال شمس الدين: توفي في شوال. وكان سمحا، كريما، **منقطعا عن الناس**، يعيش من ملكه، ويركب البغلة، دفن بتربتهم بقاسيون، وقد جاوز السبعين.." (٣)

"٩٤ – أحمد بن الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد ابن المنجى، الإمام، الفقيه، الرئيس، شمس الدين، [المتوفى: ٦٩٢ هـ]مدرس المسمارية والد صاحبنا الفقيه الإمام عز الدين محمد.سمع سنة ست وخمسين من نجم الدين المظفر ابن الشيرجي، ولم يرو، توفي في شوال، وكان مليح الشكل، فاضلا، دينا، عاقلا، **منقطعا عن الناس**.." (٤)

"٥٢٥ – علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الوهاب، الرئيس علاء الدين بن العدل شرف الدين الدمشقي، التغلبي الكاتب، ابن السائق. [المتوفى: ٦٩٨ هـ]شيخ جليل، بديع الخط، له فضل وأدب وشعر، نسخ كتبا كثيرة، روى عن الرشيد ابن مسلمة، وكان متخليا **منقطعا عن الناس**، متدينا، حصل له صمم، فكان

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٧٢/١٤

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٧١/١٤

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢٣٧/١٥

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٧٤٣/١٥

إذا حدث يكتب له في الأرض أو في الهواء فيعرف.توفي في رمضان، وكان من أبناء السبعين، وتقدم في عام اثنتين وثمانين أخوه نجم الدين محمد.." (١)

"أبي غسان، ويوسف بن يعقوب، ومسلم بن إبراهيم.وقال ابن عدي: وقول يحيى عنه لا أعرفه هو كما قال: لأنه ليس بمعروف ولم يحضرني له حديث فأذكره.٢٢٦٥ - (د س) سهل بن الحنظلية وهي أمه وقيل أم أبيه وقيل أم جده واسمها أم إياس بنت أبان بن دارم بن مالك بن حنظلة وهو سهل بن عمرو ويقال ابن الربيع ويقال ابن (عفيف) بن عمرو الأنصاري الأوسي.قال ابن عبد البر: كان فاضلا **معتزلا عن الناس** كثير الصلاة والزكاة، لا يجالس أحدا مات بدمشق في أول خلافة معاوية.وفي «تاريخ دمشق»: قال أبو مسهر: ولا أعلم أحدا ينسب إلى صحبة سهل بن الحنظلية ولا إلى الرواية عنه وكان يصفر لحيته.وفي «تاريخ البخاري»: سهل بن الحنظلية تميمي.وفي «معجم الطبراني الكبير»: ثنا التستري ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنا المطعم بن المقدام عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال لابن الحنظلية:حدثنا حديثا سمعته من رسول الله، قال سمعته يقول: «الخيل معقود في نواصيها الخير».وفي «معجم البغوي» كان يسكن المدينة، وقال ابن قانع، وبعده ابن." (٢)

"٧٠٨٠ - عبد الكريم [٢] بن شعيب.يروي عن يوسف بن عبد الله بن سلام، روى عنه حرملة بن عبد العزيز (١) [٩٦ - أ].٧٠٨١ - عبد الكريم بن أبي عبد الله الفارسي، أبو بكر الزاهد.حدث عن أبي الفتح بن مواهب البرداني. حدث عنه ابن النجار، وقال: كان شيخا صالحا ورعا متدينا، **منقطعا عن الناس**، يقصد للزيارة والتبرك. وتوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة.٧٠٨٢ - عبد الكريم بن عبد الرحمن، أبو عبد الله البزاز الدارقزي (٢).قال ابن النجار: سمع أبا المعالي ثابت بن بندار البقال، وحدث باليسير، روى لنا عنه أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شنيف، وسألته عنه فأثنى عليه (٣).٧٠٨٣ - عبد الكريم بن عبد الرحمن بن بكران، الدربندي، أبو الفضل.حدث عن أبي بكر محمد بن الحربي، وغيره. حدث عنه: ابن خسرو،__________(١) الذي في مطبوعة الثقات: (٥/ ١٢٩): عبد الحكيم بن شعيب، وهو الصواب الموافق لما في «التاريخ الكبير»: (٦/ ١٢٤) و «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٥) وقد ترجم ابن حبان قبله لعبد الكريم شيخ ... فلعل المصنف انتقل نظره إليه.(٢) نسبة إلى دار القز محلة كبيرة ببغداد كما في «معجم البلدان»: (٢/ ٤٢٢) وجعل السمعاني النسبة إليه: الدرقزي. «الأنساب»: (٢/ ٤٧١).(٣) ترجمته في «ذيل ابن الدبيثي»: (٤/ ٢٠٠) و «المختصر المحتاج»: (٣/ ٦٧).." (٣)

" عمر بن عمار كان مقرئا عابدا عالما صالحا انتفع به جماعة من الطلبة وحكي عنه في أمر العبادة ما قد يعجز عنه غيره بوقته وشارك في شيء من الفقه والنحو واللغة وتوفي على رأس المئة الثامنة أو قبلها بقليل

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٧٦/١٥

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٣٣/٦

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤١٥/٦

ومن عزلة القصيع الفقيه شمس الدين علي بن أبي بكر الدمتي كان رجلا مباركا فاضلا زاهدا **معتزلا عن الناس** اشتهر بالصلاح وقصده الناس للتبرك به وظهرت له الكرامات وكان مشاركا بعلم الفقه توفي بعد سنة خمسين وثمانمئة رحمه الله ونفع به

ومن أهل ذي الاعتام بمعشار السارة المقرىء الصالح العالم ذو الكرامات بدر الدين حسن بن عمر المقرىء قرأ بالقراءات السبع على جماعة من أئمة وقته وأجازوا له ثم قرأ بالفقة على جماعة من أهل مدينة إب ثم انتقل إلى ذي الاعتام وسكن بها وانتفع على يده جماعة من طلبة العلم الشريف واشتهر بالعبادة وجلل واحترك وتوفي بأول المئة التاسعة رحمه الله ونفع به

ومنهم ولده الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن حسن قرأ على والده بالقراءات السبع وعلى القاضي صفي الدين أحمد بن أبي بكر البريهي بمدينة إب وأجازوا له ثم رجع إلى بلده ودرس وأفتى بها وانتفعت به جماعة واشتهر بالورع والصلاح وإكرام الضيف وقضاء حوائج المسلمين توفي بعد سنة عشرين وثمانمئة فخلفه ولده الفقيه الصالح عفيف الدين عبد الله بن محمد بن حسن وقرأ على أبيه في الفقه ثم قرأ بمدينة إب على الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن أبي بكر الرعياني بالفقه ثم رجع بلده فدرس وأفتى بها ثم سافر إلى مكة المشرفة فعاجلته المنية فمات في البحر وكانت معه كتب نافعة جمعها هو وأبوه وجده فبقيت بيد ولد له وكانت وفاته بعد سنة خمسين وثمانمئة رحمه الله تعالى ونفع به

---

(١) ".

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الأربعون الصفحة ٩٠أبو الأزهر الواسطي، المقرئ، الصوفي. قرأ بالروايات على أبي العز القلانسي. وسمع من: أبي نعيم محمد بن إبراهيم الجماري. وببغداد من أبي غالب بن البناء. وأقرأ الناس مدة. روى عنه: عمر بن يوسف ختن ابن الشعار، وعمر بن محمد بن أحمد الدينوري، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل القزويني. ذكره ابن النجار فأطنب في وصفه وقال: كان شيخا صالحا، ورعا، تقيا، زاهدا، قانعا، **منقطعا عن الناس**، يرجع إلى فضل وعلم بالقراءآت. وتوفي رحمه الله ببغداد قي رجب. ٤ (محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبيب.) الإمام أبو القاسم بن الحاج التجيبي، القرطبي. سمع من: والده الشهيد أبي عبد الله بن الحاج، وأبي محمد بن عتاب، وأبي علي بن سكرة، وأبي الوليد بن رشد، وابن يحيى بن العاص. وأجاز له أبو عبد الله الخولاني. وكان بصيرا بمذهب مالك، عارفا بالمسائل، ذاكرا للخلاف. وجلس للمناظرة مكان أبيه. ولم يكن يعرف الحديث. وكان وقورا مهيبا، لا يتكلم إلا في النادر. ولي قضاء الجماعة بقرطبة وقتا،

---

(١) تاريخ البريهي، المؤلف غير معروف ص/١٤٨

ثم خرج عنه في) الفتنة، وتجول في الأندلس، واستقر بمرسية مرتسما في ديوان الجند عند الأمير محمد بن سعد. ثم سافر إلى ميورقة بعد موت ابن سعد، فحدث بها. روى عنه: فقيل بن...، وابن سفيان، وغيرهما.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثاني والأربعون الصفحة ١٤١ ذكره المحب بن النجار فقال كان صالحا، **منقطعا عن الناس**، مشتغلا بما يعنيه. كانت له حلقة بجامع القصر بعد الجمعة. يجتمع حوله الناس، ويتكلم عليهم بكلام مفيد. وكان له أتباع وأصحاب وقبول. توفي في صفر، وقد جاوز السبعين. وبنت والدة الخليفة على قبره قبة. ٤ (عيسى بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي.) أبو عبد الرحمن نزيل مصر. سمع أباه. وبدمشق: علي بن مهدي الهلالي. ووعظ بمصر، وحصل له قبول. روي عنه: حمد بن ميسرة. وتوفي في رمضان. ٤ (حرف الفاء)) ٤ (فايز بن داود بن بركة.) أبو الفايز وأبو المظفر النهرواني، الأزجي. ولد سنة ثمان وخمسمائة. وسمع من: إبراهيم بن أحمد بن مالك العاقولي، وأبي الفضل الأرموي، وأبي المعمر المبارك بن أحمد. وحدث. ٤ (فتيان بن محمد بن علي الخياط.) حدث بالموصل عن: أحمد بن هشام الطوسي. توفي في ذي الحجة.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الخامس والأربعون الصفحة ١٤٩ قرأ القراءآت والعربية، ونظر في التفسير، ودرس، وأفاد. وكان ورعا، صالحا، كثير الفضائل، يعيش من كسبه. ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة. وسمع من: علي بن هبة الله الكاملي، ومحمد بن علي الرحبي، وعبد الله ابن بري النحوي، وأبي المفاخر سعيد المأموني، وطائفة. روى عنه الحافظ المنذري، وغيره. وتوفي في رجب. وقد تصدر بالجامع الظافري بالقاهرة مدة.) ٤ (حرف الجيم) ٤ (جعفر بن الحسن بن إبراهيم.) الفقيه، تاج الدين، أبو الفضل، الدميري، المصري، الحنفي، المعدل. قرأ القراءآت على أبي الجيوش عساكر بن علي. وتفقه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله، والبدر عبد الوهاب بن يوسف. وسمع من: عبد الله بن بري، وأبي الفضل الغزنوي، وجماعة. ودرس بمدرسة السيوفيين مدة، ونسخ بخطه المليح كثيرا، وكان حسن السمت، **ومنجمعا عن الناس**. ولد في حدود سنة خمس وخمسين. روى عنه المنذري، وقال: توفي في ذي القعدة.." (٣)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السادس والأربعون الصفحة ٢٠٧ في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع. كما ورخه المنذري قال: وحدث عن محمد بن حمزة بن أبي الصقر، والخشوعي. وكان **منقطعا عن الناس**، محبا للفقراء، تاركا للإقبال على الدنيا. وحج بالناس مرارا رحمه الله. ٤ (علي بن محمد بن جعفر بن معالي.) أبو الحسن ابن أبي الفرج، البصري، ثم البغدادي، التاجر المؤدب، المعروف بابن كبة.) كان يؤدب الصبيان. وولد سنة خمس وخمسين. وسمع من أبي الفتح بن البطي. روى عنه: ابن الدبيثي، وعز الدين أحمد

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٩٠/٤٠

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٤١/٤٢

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٤٩/٤٥

الفاروثي، وعلاء الدين علي بن بلبان، وجمال الدين محمد الشريشي، وجماعة. وأجاز للقاضي تقي الدين، ولعيسى المطعم، وسعد، وفاطمة بنت جوهر، واحمد ابن الشحنة، وأبي بكر بن عبد الدائم. وتوفي في نصف رجب. ٤ (علي بن أبي الفتح بن يحيى الحكيم.) كمال الدين، أبو الحسن، ابن الكناري، الموصلي، الطبيب، الصفار.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السادس والأربعون الصفحة ٢١٨أبو عبد الله، الأموي العثماني المعروف بالزواوي. أحد الصلحاء المشهورين بمصر. كان زاهدا خيرا **منقطعا عن الناس** لازما للعزلة. كان يسكن القرافة. قال المنذري كتبت عنه فوائد. ٤ (محمد بن يوسف بن محفوظ بن محمد بن عبد المنعم.) أبو الحسن، ابن الوراق، البغدادي، الوكيل. شيخ مبارك، حسن السمت. روى عن جده محفوظ، عن أبي الحسين ابن الطيوري. كتب عنه ابن الحاجب، وغيره. ولد في سنة إحدى وخمسين، وتوفي في ذي الحجة. وروى عنه بالإجازة القاضي الحنبلي. ٤ (محمود بن سالم بن سلامة، أبو القاسم.) التكريتي، الشاهد. أحد عدول تكريت وعلمائها. له معرفة بالأدب، وشعر حسن كثير. ويلقب بالناصح. سمع من عبد الله بن علي بن سويدة. روى عنه بالإجازة بهاء الدين ابن عساكر. توفي في أواخر ذي القعدة. أرخه ابن النجار.) ٤ (محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر.) ." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السادس والأربعون الصفحة ٢٦١ وكان فاضلا، أديبا، شاعرا، صالحا، **منقطعا عن الناس**.) روى عنه: ناصر الدين محمد بن عربشاه، وأمين الدين عبد الصمد بن عساكر، وابن عنه الشرف أحمد بن هبة الله، والمجد ابن الحلوانية، وسعد الخير النابلسي، وأخوه نصر الله، ومحمد بن يوسف الذهبي، وجماعة. وتوفي في ثالث عشر رجب. وروى عنه من القدماء الزكيان البرزالي والمنذري. وذكره ابن الحاجب فقال: إمام زاهد، ورع، كثير الذكر، له مؤلفات على لسان القوم في الطريقة. وكان شيخ رباط عمه. ٤ (محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن مميل.) القاضي، شمس الدين، أبو نصر، ابن الشيرازي، الدمشقي، الشافعي. ولد في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة. وأجاز له: أبو الوقت السجزي، ونصر بن سيار الهروي، وجماعة.." (٣)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السابع والأربعون الصفحة ٢١١يلدرك، وتجني الوهبانية، وابن شاتيل، وعبد الحق اليوسفي، وأخوه عبد الرحيم اليوسفي، وعيسى الدوشابي، ومحمد بن نسيم العيشوني، ومسلم بن كاتب النحاس، وأبو شاكر السقلاطوني، وعبد الله بن بري النحوي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقي، وخلق كثير. ذكره ابن الحاجب تلميذه فقال: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته، ونسيج وحده علما وحفظا وثقة ودنيا، من

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٤٦/٢٠٧

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٤٦/٢١٨

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٤٦/٢٦١

العلماء الربانيين، وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي. كان شديد التحري في الرواية، ثقة فيما يرويه، مجتهدا في العبادة، كثير الذكر، **منقطعا عن الناس**، متواضعا في ذات الله، صحيح الأصول، سهل العارية. ولقد سألت عنه في رحلتي جماعة من العارفين بأحوال الرجال، فأطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد، حتى إنه لو تكلم في الجرح والتعديل لقبل منه. سألت أبا عبد الله البرزالي عنه فقال: حافظ ثقة، جبل دين.) وذكره ابن النجار في تاريخه فقال: كتب وحصل الأصول، وسمعنا بقراءته الكثير. وأقام بهراة ومرو مدة، وكتب الكتب الكبار بهمة عالية، وجد واجتهاد، وتحقيق وإتقان. كتبت عنه ببغداد، ودمشق، وبنيسابور. وهو حافظ متقن، ثبت حجة، عالم بالحديث والرجال. ورع تقي، زاهد، عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله. ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم. سألته عن مولده فقال: في جمادى الأولى سنة تسع وستين. ورأيت بخطه مولده في سادس جمادى الآخرة، فالله أعلم. قلت: الثاني هو الصحيح فإنه كذلك أخبر لعمر بن الحاجب. قلت: سمعت الحافظ أبا الحجاج المزي، وما رأيت مثله، يقول: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله. وحكى النجم بن الخباز عن العز عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ قال: ما جاء بعد الدارقطني مثل شيخنا الضياء.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثامن والأربعون الصفحة ١٩٠ وهو من شيوخ الدمياطي، والكنجي. ١٨٣ - أحمد بن يوسف بن زيري بن عبد الله. أبو العباس التلمساني المقرئ. قدم دمشق شابا، وسمع من: الخشوعي، وغيره. روى عنه: الدمياطي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والمفتي علاء الدين علي بن محمد الباجي، وكمال الدين أحمد بن العطار، والبدر أحمد بن الصواف، والعماد ابن البالسي. وتوفي في سادس عشر جمادى الآخرة، وله بضع وثمانون سنة. قال أبو شامة: كان مقيما بالمنارة الشرقية بجامع دمشق. وكان شيخا معمرا، **منقطعا عن الناس**، محبا للعزلة. روى ' الأحكام الصغرى ' التي لعبد الحق، عن البرهان بن علوش المالكي نزيل دمشق، عن المصنف. ١٨٤ - إبراهيم بن أبي الطاهر عبد المنعم بن إبراهيم بن عبد الله بن علي. الأنصاري، الخزرجي المصري التاجر المعروف بابن الدجاجي، الشارعي. ولد سنة نيف وثمانين وخمسمائة. وسمع من: عبد الخالق بن فيروز، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحي، والعماد الكاتب. وهو من بيت الرواية. كتب عنه: الدمياطي، وجماعة." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الخمسون الصفحة ٨٧ السلطان. ثم قبل موته بمدة عرض له شيء يسير من جذام، فأمره السلطان أن يقيم في داره ويتداوى، فلزم بيته ومات مغبونا. وعاده السلطان غير مرة، فعاتبه الأتابك بلطف ومت بخدمته وبكى، وأبكى السلطان. ثم إنه مات بالقاهرة في جمادى الأولى، وقد نيف على السبعين. ٤٥ - إسحاق بن خليل بن غازي. الشيخ عفيف الدين الحموي. قال قطب الدين: كان فاضلا في الفقه والقراءآت والنحو. درس بحماة، وخطب بقلعتها. وكان له حلقه إشغال. ومات رحمه الله في ذي الحجة عن

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٢١١/٤٧

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٩٠/٤٨

خمس وثمانين سنة. ٤٦ - إسرائيل بن محمد بن ماضي بن إبراهيم. الأجل، بدر الدين، ابن العدل رضي الله الأنصاري، الدمشقي، خال المولى شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري. قال شمس الدين: توفي في شوال. وكان سمحا، كريما، **منقطعا عن الناس**، يعيش من ملكه، ويركب البغلة. دفن بتربتهم بقاسيون، وقد جاوز السبعين، رحمه الله تعالى. ٤٧ - أسعد بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثاني والخمسون الصفحة ١٤٥ ٩٥ - أحمد ابن الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا. الإمام، الفقيه، الرئيس، شمس الدين، مدرس المسمارية. والد صاحبنا الفقيه الإمام عز الدين محمد. سمع سنة ست وخمسين من نجم الدين المظفر بن الشيرجي. ولم يرو. توفي في شوال. وكان مليح الشكل، فاضلا، دينا، عاقلا، **منقطعا عن الناس**. ٩٦ - أحمد ابن الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود بن الصابوني. العدل، شهاب الدين. سمعه أبوه الكثير واعتنى به. وروى اليسير. ولد في صفر سنة ثلاثين وستمائة. وسمع حضورا من ابن اللتي. وسمع من: جعفر، وأبي نصر بن الشيرازي، ومكرم. ورحل به إلى مصر فسمع من: الحسن بن دينار، وابن الطفيل، وجده، وجماعة. وقدم دمشق وحدث بها، ولم أدر به، فإنني كنت أسمع الحديث تلك الأيام. ثم رجع إلى مصر، وأدركه أجله في خامس ذي الحجة وكان فاضلا، دينا، شاعرا، عالما. سمع منه: المزي، وابنه، والبرزالي، والشهاب أحمد بن النابلسي، وجماعة. ٩٧ - أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثاني والخمسون الصفحة ٣٥٥ قرأ القراءآت على الزواوي وتفقه. ثم لزم المعيشة والفامية مدة. ثم بطل وحج، وجاور سنة أو أكثر. ثم قدم دمشق. ثم حج. وتوفي في هذه السنة كهلا رحمه الله، بمكة. ٥٢٦ - علي بن رافع بن علي. السلمي، المفعلي، ثم الصالحي. سمع: ابن الزبيدي، وجماعة. وحدث. قال ابن الخباز: مات في رجب سنة ثمان ببيروت. ٥٢٧ - علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الوهاب. الرئيس، علاء الدين ابن العدل شرف الدين الدمشقي، التغلبي الكاتب، ابن السائق. شيخ جليل، بديع الخط، له فضل وأدب وشعر. نسخ كتبا كثيرة. روى عن: الرشيد بن مسلمة. وكان متخليا **منقطعا عن الناس**، متدينا. حصل له صمم، فكان إذا حدث يكتب له في الأرض أو في الهواء فيعرف. توفي في رمضان، وكان من أبناء السبعين. وتقدم في عام اثنتين وثمانين أخوه نجم الدين محمد. ٥٢٨ - علي بن محمد بن علي بن بقاء. الشيخ الزاهد، العابد، المقرئ، البركة، أبو الحسن البغدادي، ثم الصالحي، الملقن بجامع الصالحية.." (٣)

"الدين الخيضري الشافعي من مصر بخلعة ليباشر عن والده قضاء القضاة وكتابة السر وغيرهما ثالث عشريه هطل مطر كثير كان الناس محتاجين إليه

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٨٧/٥٠

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٤٥/٥٢

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٣٥٥/٥٢

رمضان مستهله الثلاثاء

تاسع عشريه ختم القاضي نجم الدين الخيضري السيرة بالجامع الأموي على عادة أبيه

شوال مستهله الخميس خطب بالمصلى القاضي نجم الدين الخيضري وحصل منه ثبات من أول الخطبة لكن أنكر الناس ذلك كونه في لسانه لثغة ثانيه خطب بالجامع الأموي وحصل مطر عظيم نزل به السعر في الغلات خامس عشره سافر الحاج الشامي وأميرهم شادبك الجلباني الأتابكي بدمشق وتتابعت الأمطار والثلوج وتوفي ولده يوسف ليلة هذا اليوم وكان دينا يقرأ القرآن ويشتغل بالعلم **منجمعا عن الناس** ودفن بتربة والده التي أنشأها بالقنوات وحبس الثلج والمطر الحاد فأقاموا على خان ذي النون إلى يوم عشريه ثم رحلوا بعد أن رجع منهم خلائق ومات خلائق ومن الجمال ما لا يحصى سادس عشره حكى لي محب الدين دلال البيوت أنه رأى ليلة في النوم أن الشيخ تقي الدين الحصني أشرف من جبل قاسيون وبيده ضوء حصل به النور لجميع دمشق وأن ابن عمه الشيخ محب الدين واقف بسفل الوادي ومعه جماعة وهم في همة هذا منامه

فاتفق أن الشيخ محب الدين سافر إلى الحجاز ثامن عشره وخرج ماشيا ولحقه جماعة في طريق القبيبات وأركبوه فرسا وفي هذه الساعة طلعت الشمس وإستحكم الصحو يومه واليوم الثاني حتى سافر الحاج من

" (١).

"المشايخ أجلهم الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة الشافعي شيخ الشافعية في زمنه وفصل في العلوم وصنف شرح الإرشاد والحاوي وجاء بالمتن على المنفرجة وألفية البرماوي وشرح الخزرجية وصنف في الفرائض وكان تصرفه صحيحا وكان ذو إستقامة وهمة **منجمعا عن الناس** مشغولا بشأنه ولم يتزوج قط لأنه به عنة توفي وقد جاوز السبعين ودفن بمقبرة الأشرفية بجوار المدرسة المذكورة وصلي عليه بجامع تنكز رحمه الله تعالى

ثامنه توفي الشيخ العالم الصوفي القدوة شهاب الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن الأخصاصي الشافعي كان من مشايخ الصوفية ملازما للزاوية التي أنشأها أخوه الشيخ أمين الدين تقدم ذكره وكان ملازما للعبادة صاحب ليل كتب الكثير من الفقه وغيره بخطه الحسن الصحيح ودفن بمقبرة الباب الصغير عند أخيه رحمه الله تعالى

رابع عشره توفي برهان الدين إبراهيم بن الفرفوري كان فيه صدقة وبر وله تلاوة وعبادة وكان عند الفقراء الصالحين صادق اللهجة سليم الصدر سلم الناس من لسانه ويده دائم البشر ودفن بمقبرة الشيخ رسلان بعد أن صلي عليه بالجامع الأموي ناهز الخمسين

خامس عشره فوض القاضي الشافعي نيابة الحكم لشهاب الدين أحمد بن الإعزازي أحد رؤساء المؤذنين بالجامع الأموي

---

(١) تاريخ البصروي، المؤلف غير معروف ص/٧٩

".(١)

"الصالحية رحمه الله تعالى

ربيع الأول فيه وصل الخبر بتولية القاضي موفق الدين نظر الجيش بدمشق

ربيع الآخر مستهله الجمعة فيه توفي السيد عبد الوهاب الصلتي ودفن بتربة الشيخ رسلان كان شاهدا بباب القاضي الشافعي

وفيه توفي شهاب الدين أحمد وهيبة العباسي خطيب بصرى كان حافظا للقرآن **منجمعا عن الناس** إرتحل من بصرى لما إضطرب أمر البلاد وتعاطى المتجر ليحصل ما يسد عياله وفيه توفي علاء الدين بن الحوفي الشافعي من الطلبة القدماء رافقنا على المشايخ ثم إنفرد عن الفقهاء وإنقطع ببيته من نحو ثلاثين سنة

وفيه سافر السيد شهاب الدين بن عجلان وأخيه كريم الدين إلى مصر وفيه تولى محب الدين الأسلمي نظر القلعة عوضا عن القاضي صلاح الدين العدوي وفيه لبس أيدكي خلعة بنيابة القلعة بعد أن جعل عليه عشرة آلاف دينار ثم ورد الخبر بتولية تمراز مشد الشرابخانه لقجماس نقابة القلعة وأن صدقة السامري جعل ديوانا في القلعة

جمادى الأولى مستهله الأحد ثانيه سافر الشيخ شهاب الدين أحمد المحوجب إلى مصر ثاني عشره جاء الخبر بتحرك سلطان الروم ابن عثمان على هذه البلاد ونادى النائب بالتجريدة ووصل كتاب نائب عينتاب

".(٢)

"هذا المسجد فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة، على يسرة من سلك من حمام خشيبة طالبا البندقانيين. بني على المكان الذي قتل فيه الخليفة الظاهر نصر بن عباس الوزير ودفنه تحت الأرض، فلما قدم طلائع بن رزيك من الأشمونين إلى القاهرة باستدعاء أهل القصر له ليأخذ بثار الخليفة، وغلب على الوزارة، استخرج الظافر من هذا الموضع ونقله إلى تربة الصر وبنى موضعه هذا المسجد وسماه المشهد، وعمل له بابين أحدهما هذا الباب الموجود، والباب الثاني كان يتوصل منه إلى دار المأمون البطائحي التي هي اليوم مدرسة تعرف بالسيوفية. وقد سد هذا الباب، وما برح هذا المسجد يعرف بالمشهد إلى أن انقطع فيه محمد بن أبي الفضل بن سلطان بن عمار بن تمام أبو عبد الله الحلبي الجعبري المعروف بالخطيب، وكان صالحا كثير العبادة زاهدا **منقطعا عن الناس**، ورعا وسمع الحديث وحدث، وكان مولده في شهر رجب سنة أربع وعشرين وستمائة بقلعة جعبر، ووفاته بهذا المسجد، وقد طالت إقامته فيه يوم الإثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة،

(١) تاريخ البصروي، المؤلف غير معروف ص/٩٥

(٢) تاريخ البصروي، المؤلف غير معروف ص/١٢٦

ودفن بمقابر باب النصر رحمه الله، وهذا المسجد من أحسن مساجد القاهرة وأبهجها.مسجد الكافريهذا المسجد كان في البستان الكافوري من القاهرة بناه الوزير المأمون أبو عبد الله محمد بن فاتك البطائحي، في سنة ست عشرة وخمسمائة، وتولى عمارته وكيله أبو البركات محمد بن عثمان، وكتب اسمه عليه، وهو باق إلى اليوم بخط الكافوري، ويعرف هناك بمسجد الخلفاء، وفيه نخل وشجر وهو مرخم برخام حسن.مسجد رشيدهذا المسجد خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفاح يريد قنطرة الخرق، بناه رشيد الدين البهائي.المسجد المعروف بزرع النويهذا المسجد خارج باب زويلة بخط سوق الطيور، على يسرة من سلك من رأس المنجبية طالبا جامع قوصون والصليبة، وتزعم العامة أنه بني على قبر رجل يعرف بزرع النوى، وهو من أصحاب رسول الله. وهذا أيضا من افتراء العامة الكذب، فإن الذين أفردوا أسماء الصحابة رضي الله عنهم كالإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير، وابن أبي خيثمة، والحافظ أبي عبد الله بن منذر، والحافظ أبي نعيم الأصفهاني، والحافظ أبي عمر بن عبد البر، والفقيه الحافظ أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، لم يذكر أحد منهم صحابيا يعرف بزرع النوى. وقد ذكر في أخبار القرافة من هذا الكتاب من قبر بمصر من الصحابة، وذكر في أخبار مدينة فسطاط مصر أيضا من دخل مصر من الصحابة، وليس هذا منهم، وهذا إن كان هناك قبر فهو لأمين الأمناء أبي عبد الله الحسين بن طاهر الوزان، وكان من أمره أن الخليفة الحاكم بأمر الله أبا علي منصور بن العزيز بالله خلع عليه للوساطة بينه وبين الناس، والتوقيع عن الحضرة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة، وكان قبل ذلك يتولى بيت المال فاستخدم فيه أخاه أبا الفتح مسعودا، وكان قد ظفر بمال يكون عشرات وصياغات وأمتعة وطرائف وفرش وغير ذلك في عدة آدر بمصر، وجميعه مما خلفه قائد القواد الحسين بن جوهر القائد، فباع المتاع وأضاف ثمنه إلى العين، فحصل منه مال كثير، وطالع الحاكم بأمر الله به أجمع لورثة قائد القواد، ولم يتعرض منه لشيء، وكثرت صلات الحاكم وعطاؤه وتوقيعاته، فانطلق في ذلك فاتصل به عن أمين الأمناء بعض التوقف، فخرجت إليه رقعة بخطه في الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وأربعمائة نسختها، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو أهله:أصبحت لا أرجو ولا أتقي ... إلا إلهي وله الفضل.جدي نبي وإمامي أبي ... وديني الإخلاص والعدل.." (١)

"هذه الزاوية بخط الأبارين من القاهرة بالقرب من الجامع الأزهر، أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعودي الحلاوي، أحد الفقراء من أصحاب الشيخ أبي السعود بن أبي العشائر الباريني الواسطي، في سنة ثمان وثمانين وستمائة، وأقام بها إلى أن مات ودفن فيها، فقام من بعده ابنه الشيخ عمر بن علي بن مبارك، وكانت له سماعات ومرويات، ثم قام من بعده ابنه شيخنا جمال الدين عبد الله بن الشيخ عمر بن علي بن الشيخ مبارك الهندي، وحدث فسمعنا عليه بها إلى أن مات في صفر سنة ثمان وثمانمائة، وبها الآن ولده، وهي من الزوايا المشهورة بالقاهرة.زاوية نصرهذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة، أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي

---

(١) المواعظ والاعتبار، المؤلف غير معروف ١٧١/٣

الناسك القدوة، وحدث بها عن إبراهيم بن خليل وغيره، وكان فقيها **معتزلا عن الناس** متخليا للعبادة، يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة، وكان للأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فيه اعتقاد كبير، فلما ولي سلطنة مصر أجل قدره وأكرم محله، فهرع الناس إليه وتوسلوا به في حوائجهم، وكان يتغالى في محبة العارف محيي الدين محمد بن عربي الصوفي، ولذلك كانت بينه وبين شيخ الإسلام أحمد بن تيمية مناكرة كبيرة، ومات رحمه الله عن بضع وثمانين سنة، في ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسع عشرة وسبعمائة ودفن بها.زاوية الخدامهذه الزاوية خارج باب النصر، فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية خارج باب النصر، أنشأها الطواشي بلال الفراجي وجعلها وقفا على الخدام الحبش الأجناد، في سنة سبع وأربعين وستمائة.زاوية تقي الدينهذه الزاوية تحت قلعة الجبل، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاون بعد سنة عشرين وسبعمائة، لسكنى الشيخ تقي الدين رجب بن أشيرك العجمي، وكان وجيها محترما عند أمراء الدولة، ولم يزل بها إلى أن مات يوم السبت ثامن شهر رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة، وما زالت منزلا لفقراء العجم إلى وقتنا هذا.زاوية الشريف مهديهذه الزاوية بجوار زاوية الشيخ تقي الدين المذكور، بناها الأمير صر غتمش في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة.زاوية الطراطريةهذه الزاوية بالقرب من موردة البلاط، بناها الملك الناصر محمد بن قلاون بوساطة القاضي شرف الدين النشو ناظر الخاص برسم الشيخين الأخوين محمد وأحمد المعروفين بالطراطرية، في سنة أربعين وسبعمائة، وكانا من أهل الخير والصلاح، ونزلا أولا في مقصورة بالجامع الأزهر، فعرفت بهما، ثم عرفت بعدهما بمقصورة الحسام الصفدي والد الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام، وهذه المقصورة بآخر الرواق الأول مما يلي الركن الغربي، ولم تزل هذه الزاوية عامرة إلى أن كانت المحن من سنة ست وثمانمائة، وخرب خط زريبة قوصون وما في قبليه إلى منشأة المهراني، وما في بحريه إلى قرب بولاق.زاوية القلندريةالقلندرية طائفة تنتمي إلى الصوفية، وتارة تسمي أنفسها ملامتية، وحقيقة القلندرية أنهم قوم طرحوا التقيد بآداب المجالسات والمخاطبات، وقلت أعمالهم من الصوم والصلاة إلا الفرائض، ولم يبالوا بتناول شيء من اللذات المباحة، واقتصروا على رعاية الرخصة، ولم يطلبوا حقائق العزيمة، والتزموا أن لا يدخروا شيئا، وتركوا الجمع والاستكثار من الدنيا ولم يتقشفوا ولا زهدوا ولا تعبدوا، وزعموا أنهم قد قنعوا بطيب قلوبهم مع الله تعالى، واقتصروا على ذلك وليس عندهم تطلع إلى طلب مزيد سوى ما هم عليه من طيب القلوب. والفرق بين الملامتي والقلندري، أن الملامتي يعمل في كتم العبادات، والقلندري يعمل في تخريب العادات، والملامتي يتمسك بكل أبواب البر والخير ويرى الفضل فيه، إلا أنه يخفي أحواله وأعماله، ويوقف نفسه موقف العوام في هيئته، وملبوسه تسترا للحال، حتى لا يفطن له، وهو مع ذلك متطلع إلى المزيد من العبادات. والقلندري لا يتقيد بهينة ولا يبالي بما يعرف من حاله وما لا يعرف، ولا ينعطف إلا على طيب القلوب، وهو رأس مال.." (١)

---

(١) المواعظ والاعتبار، المؤلف غير معروف ١٩٨/٣

"وقال الشيخ تقي الدين أحمد المقريزي: تصدر للاشتغال عدة سنين، ولم يخلف بعده أحفظ لفروع الفقه مثله، مع إطراح التكلف، وقلة الاكتراث بالملبس، والإعراض عن الرئاسة التي عرضت فأباها.انتهى كلام المقريزي.قلت: رأيته مرارا عديدة، كان إماما بارعا، فقيه عصره بلا مدافعة مع علمي بمن عاصره من العلماء، تصدر للتدريس والإفتاء عدة سنين، وانتفع به غالب الطلبة، وقرأ عليه غالب علماء عصرنا، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي يوم السبت رابع عشر شهر رجب الفرد سنة خمس وعشرين وثمانمائة، وقد أناف على السبعين.ونسبته إلى بيجور قرية بالمنوفية من أعمال القاهرة، بباء ثانية الحروف مفتوحة وبعدها ياء آخرة الحروف ساكنة، وجيم مضمومة وواو ساكنة وراء مهملة. انتهى.ابن فلاح ٦٩٥ - ٧٧٨هـ، ١٢٩٥ - ١٣٧٦مإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد، الشيخ برهان الدين أبو إسحاق ابن ضياء الدين بن شيخ القراء برهان الدين الجذامي الاسكندري، الدمشقي المولد والمنشأ والدار.مولده بدمشق في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة، وحضر على عمر ابن القواس، وسمع من الخطيب شرف الدين الفزاري، وابن مشرف، وأبي جعفر بن الموازيني، وغيرهم، وكان ساكنا **منجمعا عن الناس**، وحدث، سمع منه جماعة من فضلاء دمشق.توفي يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.قاضي القضاة بدر الدين ابن الخشاب ٦٩٨ - ٧٧٥هـ، ١٢٩٨ - ١٣٧٣مإبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان، قاضي القضاة بدر الدين أبو إسحاق المخزومي المصري الشافعي، الشهير بابن الخشاب.مولده في رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة، وكان فقيها بارعا محدثا، اشتغل في مبدأ أمره، وطلب الحديث وسمع من جده العلامة مجد الدين عيسى، والحجار، ووزيرة، ومحمد بن علي بن ظافر وغيرهم، وحدث، سمع عليه الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، وولده قاضي القضاة ولي الدين أحمد، والهيثمي وآخرون، وبرع في الفقه وأفتى ودرس وأفاد.وولي نيابة الحسبة بالقاهرة، ثم ولي القضاة بالموفية من الوجه البحري من أعمال القاهرة، ثم ناب في الحكم بالقاهرة، ثم ولى قضاة حلب عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين الزرعي في ١٨ سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، وباشر أقل من سنة، ثم سعى في عودته إلى القاهرة فعاد إلى نيابة القاهرة، ثم ولي بعد مدة قضاء المدينة الشريفة، فباشر مدة أيضا، ثم عاد إلى القاهرة، ثم وليها ثانيا، فلما قدمها حصل له مرض في أثناء السنة، فعاد قاصدا القاهرة في البحر فتوفى به، ودفن بالقرب منزلة الأزلم بطريق الحجاز، وذلك في شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة، رحمه الله.أبو إسحاق المطرزي الدامغاني الحنفي ٦٨٢ هـ، ١٢٨٣مإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، الشيخ الأمام العلامة أبو إسحاق المطرزي الدامغاني الحنفي.أصله من أهل دامغان وتفقه على علماء بخارى.ذكره أبو العلاء الفرضي في معجم شيوخه، قال: كان شيخا فقيها عالما فاضلا زاهدا عابدا مدرسا مفتيا عارفا بأصول المذهب وفروعه، ملازما لبيته لا يخرج إلا إلى المسجد أو إلى الجامع، وكان قد رحل إلى بخارى وتفقه بها، ثم رجع إلى بلده، ولم يزل يفتي ويدرس إلى أن توجهت العساكر الأحمدية إلى خراسان فعبروا على دامغان، وكانوا كرجا نصارى، فعذبوا أهلها، وعذب الشيخ في جماعة من عذب، وأصابته جراحا عظيمة فهرب إلى بسطام فتوفي بها ودفن هناك في

سنة اثنتين وثمانين وستمائة، رحمه الله.أبو إسحاق الآمدي الحنفي ٦٩٥ – ٧٧٨هـ، ١٢٩٥ – ١٣٧٦مإبراهيم بن إسحاق بن يحي بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، القاضي برهان الدين أبو إسحاق ابن أبي محمد فخر الدين بن الإمام المسند عفيف الدين، الآمدى الأصل، الدمشقي المولد، الحنفي، ناظر جيش دمشق.ولد بدمشق ليلة عاشوراء سنة خمس وتسعين وستمائة، وسمع من أبيه، وابن مشرف، والقاضي سليمان، وسنجر الدوادار، وابن الموازيني، وشهدة بنت ابن العديم، وولي عدة وظايف بدمشق، ولي نظر جيشها وحسبتها وغير ذلك، وخرج له المحدث صدر الدين ابن إمام المشهد مشيخة حدث بها، وسمع منه جماعة إلى أن توفي، وقد ثقل سمعه، في يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.مجد الدين القلانسي ٧٥٦هـ، ١٣٦٣م." (١)

"قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العينتابي الحنفي: هو شيخنا العلامة ذو الفنون الكاملة، بقية السلف، وقدوة الخلف، علاء الدين أحمد بن محمد السيرامي الحنفي، شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهرية البرقية، كان إماما عالما مفننا، متبحرا في العلوم لا سيما علم المعاني والبيان والفقه والأصول، أدرك المشايخ الكبار رحمهم الله، ودرس وأفتى في البلاد في مدينة هراة وخوارزم وصراي وقرم، وتبريز، ومصر، وغيرهم، وكان دينا خيرا ورعا **منقطعا عن الناس**، معتزلا عن أكابر الدولة، حسن المعاملة مع الله تعالى ومع الناس، محبا لأهل العلم والطلبة، متواضعا غاية التواضع، كريما حليما، ذا مروءة وأدب وحشمة ووقار وسكون، قدم من البلاد الشرقية فأقام في ماردين مدة وأقبل عليه صاحبها إقبالا عظيما، وقصد أن يبني له مدرسة ولكنه خرج منها وتوجه إلى الشام، وأتى إلى حلب فأقام بها مدة يفيد الطالبين، ثم طلبه الملك الظاهر برقوق إلى ديار مصر عندما أنشأ المدرسة ببين القصرين، فلما قدم وتمت المدرسة قرره شيخ الشيوخ بها وشيخ الحنفية، فلم يزل مشتغلا بالعلم والإفادة والزهد والعبادة إلى أن أدركته الوفاة، وتوفي بالقاهرة يوم الأحد ثالث جمادى الأولى سنة تسعين وسبعمائة عن نيف وسبعين سنة، وصلى عليه خارج باب النصر، وكان الذي صلى عليه سودون الشيخوني النائب، وحضر جنازته جميع الأكابر من الأمراء والعلماء والقضاة، ودفن بتربة السلطان عند تربة يونس الدوادار على طريق قبة النصر.وسمعت عليه أكثر الهداية، وبعض الكشاف من أوائله، وشرح التنقيح للشيخ سعد الدين التفتاز إلى باب المقياس، وشرحه على التلخيص، وكنت في صحبته يوم تولى المدرسة إلى أن توفي، ليلا ونهارا، فلم أر منه شيئا يخالف الكتاب والسنة أو العادة الحسنة، ولا سمعته قط تلفظ بكلام قبيح أو كلام فاحش، ولا اغتاب أحدا قط، ولا عبس في وجه أحد قط، ولا طلب من أحد شيئا حتى السلطان، وكان دائما يبكي ويتأسف على تناوله من الأوقاف ومن أموال الدولة، وكان يحلف ويقول بأنه ما خرج إلى هذه الديار إلا لأن يجاور في القدس أو في المدينة النبوية فينقطع إلى الله تعالى ويشغل بعبادته، ولكن المقدور أظهر خلاف ما أضمر.وكان به مرض الربو وضيق النفس وكان يقاسي منه ألما شديدا ولا سيما في فصل الشتاء.ولما توفي بقيت المدرسة شاغرة ثلاثة أشهر،

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف غير معروف ١/٧

ثم تولى عوضه الشيخ سيف الدين السيرامي، وكان هي في تبريز، فلما أخر بها تمرلنك خرج بأهله وعياله وقدم إلى حلب، فلما توفي الشيخ طلب إلى ديار مصر وتولى عوضه، ولكن الحرمة والتعظيم الذي حصل للمرحوم ما حصل لأحد اللهم إن كان للشيخ أكمل الدين، رحمهما الله، انتهى كلام العيني.ابن العطار الدوادار...... - ٨٤٥هـ - ...... - ١٤٤١م أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، الشهابي أحمد الدوادار الحموي التنوخي، الشهير بابن العطار.مولده بحماه في أوائل القرن تقريبا " وقدم القاهرة " مع والده ونشأ بها تحت كنف والده وتقلب معه في عدة ولايات إلى أن توفي والده الأمير ناصر الدين بالقدس وهو ناظر الحرمين، فعاد الشهابي أحمد هذا إلى القاهرة واستمر بطالا تحت رفد صهره القاضي كمال الدين بن البارزي كاتب السرمدة مدة طويلة، إلى أن عينه الزيني عبد الباسط لخدمة الأمير تمرباي التمربغاوي الدوادار الثاني وأن يكون دوادارا عنده، فتوجه المذكور إليه واستمر بخدمته دهرا، إلى أن مات الملك الأشرف برسباي، وصار الأتابك جقمق العلائي نظام الملك ومدبر مملكة العزيز يوسف بن الملك الأشرف برسباي، أرسل طلبه من الأمير تمرباي وجعله دواداره، وهذا أيضا بسفارة خوند بنت البارزي زوجة الأتابك جقمق، واستمر عنده إلى أن تسلطن قربه وأدناه وجعله من جملة الدوادارية الصغار، ونالته السعادة وعظم في الدولة بحسب الوقت، وأثرى وضخم، فلن تطل مدته ومرض أياما، ومات في خامس عشرين المحرم سنة خمس وأربعين وثمانمائة.." (١)

"حدثني بعض أصحاب جردمر المذكور أنه كان طوالا من الرجال، ذا شكالة حسنة، وله هيبة وحرمة وافرة، ووقار واحتشام، وكان قديم الهجرة، خدم الملوك، وباشر الوقائع، وعنده حسن معاشرة مع الناس، وعدل في الرعية، وكان يحب أهل الصلاح والفقراء، ويحضر مجالس السماع، وأماكن الذكر، وفيه بروصدقة، رحمه الله تعالى.؟٨٤٣ - جر كتمر الأشرفي٧٧٨هـ - ؟ - ١٣٧٦مجركتمر بن عبد الله الأشرفي، الأمير سيف الدين.أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية في دولة أستاذه الملك الأشرف شعبان ابن حسين، قتل بقبة النصر خارج القاهرة بعد عوده من عقبة أيله صحبة أستاذه المذكور بعد انهزامه في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.وجركتمر: بجيم مفتوحة، وراء مهمله مفتوحة أيضا، وكاف ساكنة، وتاء مثناه من فوق مفتوحة أيضا، وميم مضمومة، وراء مهملة ساكنة، رحمه الله تعالى.باب الجيم والعين المهملة٨٤٤ - جعفر الدميرى٥٥٥ - ٦٢٣هـ؟ - ١١٦٠ - ١٢٢٦مجعفر بن الحسن بن إبراهيم، الإمام الفقيه تاج الدين أبو الفضل بن أبي علي، الدميرى الأصل، المصري المولد والدار والوفاة، الحنفى العدل.قال الحافظ عبد العظيم المنذرى: مولده في سنة خمس وخمسين وخمسمائة، انتهى.قلت: وقرأ القراءات بالروايات على أبي الجيوش عساكر بن علي المصري، وتفقه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله، وعلى الفقيه بدر الدين أبي محمد عبد الوهاب بن يوسف، وسمع من عبد الله بن برى، وأبي الفضل محمد ابن يوسف الغزنوى.وبرع في الفقه والأصول والعربية، ودرس بالمدرسة السيوفية داخل القاهرة إلى حين وفاته،

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف غير معروف ١١٩/١

ونسخ بخطه المليح كثيرا، وكان حسن السمت، **منجمعا عن الناس**، وروى عنه المنذرى المذكور، وقال: مات سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وقيل بعد الخمسين وستمائة، والأول أقوى والله أعلم.؟٨٤٥ - الحسن البصرى٦٠٤ - ٦٩٨هـ؟ - ١٢٠٧ - ١٢٩٩جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد المسند المعمر شرف الدين الموصلى المقرئ المعروف بالحسن البصرى.مولده بالموصل في سنة أربع وستمائة وكان شيخا فاضلا عارفا، حافظة للأخبار والشعر والأدب.ذكره الحافظ علم الدين البرزالى وقال: سمع من السهروردى كتاب العوارف بالموصل، وسمع بدمشق من ابن الزبيدي، وبمصر من ابن الجميزى، وبالثغر من ابن رواح، وتوفي بدمشق سنة ثمان وتسعين وستمائة، رحمه الله.قلت: وصاحب الترجمة يلتبس على من لا يعرف التاريخ بالحسن البصرى التابعي المشهور المتوفى سنة عشر ومائة.٨٤٦ - جعفر بن دبوقا٦٢١ - ٦٩١هـ؟ - ١٢٢٤ - ١٢٩٢م جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الربعي الشافعي، رضى الدين أبو الفضل، المعروف بابن دبوقا.مولده بحران بكرة يوم الإثنين رابع عشر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمائة، ونزل دمشق وسكنها.قال البرازلى في معجمه: شيخ جليل، صالح فاضل، مفنن في القراءات والعربية، وله محفوظ في الفقه، وله النظم الحسن، وبيته مشهور بالكتابة والرئاسة، انتهى كلام البرزالى.قلت: وكانت وفاته بدمشق في يوم الأحد السادس والعشرين من شهر رجب سنة إحدى وتسعين وستمائة، ودفن بسفحر قاسيون، رحمه الله.باب الجيم والقاف٨٤٧ - جقمق الأرغون شاوى الدوادار ثم نائب دمشق٨٢٤هـ - ؟ - ١٤٢١مجقمق بن عبد الله الأرغون شاوى الدوادار، الأمير سيف الدين، نائب دمشق.أخذ من بلاد الجاركس مع والدته صغيرا، فاشتراهما بعض التجار، وقدم بهما إلى الديار المصرية، فاشتراهما بعض أمراء الديار المصرية وهو ابن ثلاث سنين، فأقاما عنده مدة يسيرة، وقبض على الأمير المذكور، فاشتراهما أمير آخر، ثم انتقلا من ملكه بالشراء أيضا إلى ملك الأمير ألطنبغا الرجبى أحد المماليك الظاهرية برقوق، ثم ابتاعهما من ألطنبغا الرجبى الأمير قردم الحسنى، وأنعم بوالده جقمق المذكور على زوجته، وأنعم بولدها جقمق على ابنه صاحبنا سيدي علي بن قردم، واستمرا عند أربابهما إلى أن توفي الأمير قردم، وبعد مدة انتقل جقمق المذكور من ملك سيدي على بن قردم إلى ملك الأمير أرغون شاه أمير مجلس، فاعتقه أرغون شاه وجعله بخدمته إلى أن قتل في سنة إثنتين وثمانمائة بقلعة دمشق.." (١)

"الحسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم - بتشديد اللام - العكي العدنين، الحلوي الأصل، المكي المولد والمنشأ والدار. الشيخ بدر الدين، المعروف بابن العليف - بضم العين المهملة، ولام مفتوحة وياء آخر الحروف ساكنة، وفاء - قلت: رأيته لما جاورت بمكة المشرفة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة يجلس بالمسجد الحرام، بالقرب من باب حزورة، ويشتغل في العربية والأدبيات، ثم اجتمعت به غير مرة بمكة المشرفة؛ فوجدته بارع في الأدب، عارفا بالنحو وغيره. وله محاضرة حلوة، ومذاكرة حسنة، ومعرفة بأيام الناس، لا سيما أمراء مكة وأعيانها. وهو شاعر بني عجلان، والمقدم عندهم. وسألته عن مولده؛ فقال: مولدي بمكة المشرفة سنة

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف غير معروف ٣٨١/١

أربع وتسعين وسبعمائة، ثم سألته عن مشايخه ممن أخذ عنهم، وبمن تخرج في نظم القريض وغيره؛ فقال تخرجت بوالدي، وبه أيضا تفقهت، وعنه أخذت الأدب، ثم قرأت على جماعة أخر من المشايخ. وأنشدني كثيرا من شعره.الشريف الأخلاطي٠٠ - ٠ - ٧٩٩هـ - ٠٠٠ - ١٣٩٦م الحسين الأخلاطي، الشريف الحسيني.قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي: كان رجلا **منقطعا عن الناس**، لا يروح عند أحد، ولا يأذن لأحد في الدخول عليه إلا لمن يختاره.و كان يعيش عيش الملوك في المأكل، والمشرب، والملبس.و كان ينسب إلى عمل اللازورد، وبعضهم ينسبه إلى الكيمياء، وبعضهم إلى الاستخدام. والظاهر إنه كان على معرفة من علم الحكمة، ويتعانى صنعة اللازورد. ومع هذا كان ينسب إلى الرفض؛ فلهذا لم يشتهر عنه أنه حضر صلاة الجماعة والجمعات.و كان يدعي بعض أصحابه أنه المهدي المنتظر في آخر الزمان، وأمثال ذلك؛ فكان أول ما قدم الديار الشامية أقام في حلب منقطعا مدة عن الناس، في مكان يسمى بابلا بطرف حلب، من ناحية المشرق، ثم طلب إلى الديار المصرية، بسبب مداواة ولد السلطان الملك الظاهر برقوق من مرض حصل له في رجله وأفخاذه؛ فقدم، وأقبل عليه السلطان إقبالا عظيما؛ فأقام يداوي ابنه، فلم ينجع. ثم إنه أقام بالديار المصرية مستمرا على حالته المذكورة على على شاطئ النيل إلى أن توفي. وخلف موجودا كثيرا من أصناف القماش، ومن الذهب شيئا كثيرا، ومماليكا، وجوار. ولم يوص لأحد بدرهم، ولا أعتق أحدا من مماليكه وجواريه.و لما بلغ السلطان خبر وفاته، رسم لقلمطاي الداودار أن ينزل إلى بيته، ويحتاط على تركته؛ فنزل، واحتاط على موجوده، فوجد في جملة تركته جام ذهب، وخمر في قناني، وزنار الرهابين، والإنجيل الذي بأيدي النصارى، وكتب كثيرة مما يتعلق بعلوم الحكمة. والنجوم، والرمل وغير ذلك. ولم يخلف وارثا؛ فورثه السلطان.و يقال وجد في تركته صندوق فيه أنواع الفصوص والأحجار المقومة. انتهى كلام العيني.قلت: وكانت وفاته في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة، وعمره ما ينيف على الثمانين سنة.ابن الزكي٠٠ - ٠ - ٦٦٩هـ - ٠٠٠ - ١٢٧٠م الحسين بن يحيى، القاضي زكي الدين بن القاضي محي الدين، المعروف بابن الزكي.كان فاضلا، نبيلا. مات شابا عن سبع وعشرين سنة، سنة تسع وستين وستمائة.ابن المطهر المعتزلي٠٠ - ٠ - ٧٢٦ أو ٧٢٥هـ - ٠٠٠ - ١٣٢٥ - ١٣٢٤م الحسين بن يوسف بن المطهر، الإمام العلامة ذو الفنون جمال الدين بن المطهر الأسدي الحلي المعتزلي، عالم الشيعة، وفقيههم، وصاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته.تقدم في دولة خربندا ملك التتار، تقدما زائدا.و كان له مماليك ونزوة. وكان يصنف وهو راكب، شرح مختصر ابن الحاجب، وهو مشهور من حياته. وله كتاب في الإمامة، ورد عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية في ثلاث مجلدات. وكان ابن تيمية يسميه ابن المنجس.و كان ابن المطهر المذكور ريض الخلاق، مشتهر الذكر، تخرج به أقوام كثيرة، وحج في أواخر عمره، واخمل، وانزوى إلى الحلة، واستمر في انحطاط إلى أن مات في المحرم سنة ست وعشرين. وقيل في أواخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وقد ناهز الثمانين. وكان إماما في علم الكلام.قال الذهبي – رحمه

الله – : وقيل إن اسمه يوسف.و له كتاب الأسرار الخفية في العلوم العقلية.حرف الدال المهملةالحبال٠٠ – ٠ – ٦٧٩هـ – ٠٠٠ – ١٢٨٠م." [1]

"ولد بمكة سنة أربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وستمائة، وسمع بها على يحيى بن محمد بن علي الطبري، وعلى المجد أحمد بن ديلم الشيبي، وعلى التوزري، وغيره، وسمع بدمشق وحلب عن جماعة، وقدم القاهرة في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة فسمع بها من جماعة، وأخذ العلم بها عن العلامة القونوي الأصبهاني، وابن حيان، والنقي السبكي، وقرأ على النقي الصائغ بالروايات، وكان قرأ قبله بمكة، وصحب الشيخ ياقوت مدة، وتجرد وساح بديار مصر سنين لا يعرف له مقر، ثم قدم القاهرة وانقبض عن الناس، ولوطف حتى أسمع كثيرا من مسموعاته، وكان يجلس للسماع يومين في الجمعة: يوم الجمعة ويوم الثلاثاء، وكانت تعتريه بعض الأحيان حالة بحضرة الناس ينال فيها كثيرا من الشيخ إبراهيم الجعبري ومن أحمد بن إبراهيم الجعبري، ثم يلعن إبراهيم المذكور حتى ينقطع نفسه، ويلعن أيضا القطب الهرماس ويقول: اقتلوا الهرماس الذهبي الخناس.وكان يتقوت من معاليم وظائفه: مشيخة الخانقاة الكريمية بالقرافة وغير ذلك، وكان يأتيه من غلة ماله بوادي مرو من أراضي مكة.وكان حسن القراءة، جيد المعرف لها، حلو المذاكرة، حافظا، فقيها مقرئا، نحويا، يحفظ المحرر للرافعي، وكان **منقطعا عن الناس**، صالحا، عابدا زاهدا، محبا للخمول.قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في حقه: المقرئ المحدث الإمام القدوة الرباني الصالح، قرا بالروايات، وعني بالحديث، ورحل فيه، انتهى كلام الذهبي باختصار.وقال الشريف أبو المحاسن محمد بنعلي الحسيني في ذيل طبقات الحافظ الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ القدوة العالم البارع الرباني المقرئ. انتهى.وقال الشيخ شهاب الدين أحمد بن لؤلؤ بن النقيب: رجلان من أهل عصرنا، أحدهما يؤثر الخمول جهده وهو الشيخ عبد الله بن خليل المكي، وآخر يؤثر الظهور جهده وهو الشيخ عبد الله اليافعي، انتهى.قلت: توفي صاحب الترجمة بسطح الجامع الحاكي من القاهرة في يوم الأحد ثاني جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله تعالى.؟١٣٤٩ – مؤلف المختار في الفقه٥٩٩ – ٦٨٣هـ؟ ١٢٠٢ – ١٢٨٤معبد الله بن محمود بن مودود بن محمود، العلامة شيخ الإسلام مجد الدين أبو الفضل الموصلي الحنفي البلدجي، مؤلف المختار للفتوى في فقه السادة الحنفية.قال أبو العلاء الفرضي: كانت ولادته بالموصل في يوم الجمعة سلخ شوال سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وكان شيخا فقيها، عالما فاضلا مدرسا عارفا بالمذهب، وكان قد تولى القضاء بالكوفة ثم عزل ورجع إلى بغدادي، ورتب مدرسا بمشهد الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، ولم يزل يفتي ويدرس إلى أن مات ببغداد بكرة يوم السبت تاسع عشر المحرم سنة ثلاث وثمانين وستمائة، انتهى كلام الفرضي.قال الحافظ تقي الدين بن رافع، وضبط الدمياطي بلدجى.وقال شيخنا الحافظ المزي: بلدجى الموصلي أبو الفضل.وقال الحافظ الدمياطي: إبراهيم الثناء الحنفي الملقب مجد الدين بن الإمام شهاب، الفقيه العلامة المفتي، نزيل بغداد، سمع بالمدرسة الصارمية من المؤمل ابن عمر بن محمد بن طبرزد، وببغداد من

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف غير معروف ١/ ٤٣٤

أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي، وبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة القلانسي صحيح البخاري، ومن الشيخ شهاب الدين السهروردي، وأبي النجا عبد الله بن عمر بن للتي، وأبي نصر بن عبد الرزاق الجيلي، وعثمان بن إبراهيم السبتي، وعبد الكريم ابن عبد الرحمن بن الحسين بن المبارك، وفتيان بن أحمد بن سمينة، ومن أبي المجد محمد بن محمد بن أبي بكر الكرابيسي، وأجاز له جماعة من أهل خراسان منهم: المؤيد بن محمد الطوسي، ومنصور بن علي، وأبو بكر القاسم بن عبد الله بن العطار، وأبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد بن عبد الكريم السمعاني، ومن بغداد: عبد العزيز الأخضر، وعبد الوهاب بن سكينة، وحنبل، ومن الموصل: صاحب جامع الأصول المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، وأخوه علي ابن محمد، وأبو الفتح محمد بن عيسى بن ترك الخاص، ومن غيرها: أبو محمد عبد القادر ابن عبد الله الرهاوي، وقرأ على أبي عمرو بن الحاجب، ومحيي الدين بن أبي العز، انتهى كلام ابن رافع.." (١)

"ومن يكن الرحمان أدنى محله ... وأعطاه دون العالمين مواهبافلا طرفه يكبو ولا سيف عزمه ... مدى الدهر ينبو قوةً ومضاربافلا زال هذا الدهر طوع يمينه ... ولا انفك للأعداء ما عاش غالباعز الدين أبو الفضل أحمد بن الشيخ شمس الدين المسلم بن محمد بن المسلم ابن المكي بن خلف بن المسلم بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن القيسى.مات في السادس من ربيع الأول، ودفن بقاسيون، ومولده في عاشر صفر من سنة أربع وعشرين وستمائة، سمع إبراهيم الخشوعي، وأبا نصر الشيرازي، والفخر الأربلي، وحدث، وكان منقطعا عن الناس، مواظبا على الذكر وحضور الجماعات.الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي، المعروف بالأيكي.مات يوم الجمعة الثالث من رمضان منها، ودفن بمقابر الصوفية،كان إماما عالما، ولى مشيخة الشيوخ بالديار المصرية مدة، ودرس بزاوية الغزالي بدمشق مدة، ولم يزل معظما موصوفا بالفضل والعلم إلى أن مات، رحمه الله.الشيخ عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن القاسم بن عثمان بن عبد الوهاب البابصرى البغدادي الحنبلي.مات في هذه السنة، ودفن بمقابر الصوفية بدمشق، ومولده ببغداد في صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة، سمع من جماعة بدمشق، وكان فاضلا، وله شعر حسن ومعرفة بالتاريخ. ومن شعره:قعدت في منزلي حزينا ... أبكي على فقد نور عينيعاندي الدهر فيه حتى ... فرق ما بينه وبينيوبان عصر الشباب عني ... فصرت أبكي لفقد ذينالشيخ الفاضل أبو الحسن بن عبد الله بن الشيخ غانم بن علي النابلسي.سمع من عبد الدائم، وعمر الكرماني، وكان صالحا،كثير التقشف، حسن المحاضرة، متواضعا، خيرا، مات يوم الأربعاء الرابع من ذي القعدة منها، ومولده بدمشق في شوال سنة أربع وأربعين وستمائة. وله شعر حسن فمنه:هي النظرة الأولى جرت في مفاصلي ... شغلت بها في الكون عن كل شاغليوأصبحت في وجدي فريد صبابة ... جنوني لا يخفى على كل عاقلأنزه طرفي أن أرى في خيامها ... سواها وسمعي عن حديث العواذلوأكتم ما بي من هواها صيانة ... فيظهر تأثير الهوى في شمائليلها بالحمى عن أيمن الحمى منزل ... أعظمه من بين تلك المنازلسلام على تلك الخيام وأهلها

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف غير معروف ٢/٨٥

... ومن حل فيها من مقيم وراحلأسكان ذاك الحي أين ترحلوا ... بقلب محب ضاع بين المحاملسألتكمو ردوا الفؤاد فإنه ... متاع لأيام الحياة القلائلأجيراننا بالخيف إن دام هجركم ... ولم تسمحوا لي منكم بالتواصلألا فابعثوا لي من حماكم رسالة ... تكون إلي قلبي أعز الرسائلولا تبعثوها في النسيم فإنني ... أغار عليها من نسيم الأصائلالشيخ الإمام المسند، شيخ بغداد وسندها، كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن وريده البزاز، عرف بالفويرة الحنبلي، المقرئ المحدث.توفي في هذه السنة، ودفن بباب حرب ببغداد، ومولده ثمان أو تسع وتسعين وخمسمائة، سمع ابن ضرما، ومحمد بن الحسن، وعلي بن يوسف الحمامي وأجازه ابن طبرزد، وابن سكينة، وهو آخر من أدى عنهما، وقرأ القراءات بالروايات على الفخر الموصلي، وأجازه أيضا أحمد بن الحسن العاقولي، وكان شيخ المستنصرية.تاج الدين علي بن الصاحب فخر الدين إسماعيل بن إبراهيم ابن أبي القاسم أبي طالب بن سعيد بن علي بن سعيد بن كسيرات المخزومي.مات في مستهل ذي الحجة من هذه السنة بطرابلس، ومولده في مستهل ذي الحجة سنة تسع وستين وستمائة، كان فاضلا أديبا، مليح الشعر، فمن شعره قوله:يقولون الغداة تموت وجدا ... فقلت لهم ورب الأخشبينلقد سربلت ثوب الفصل قسرا ... على رغم النوى لم أخش بينيشهاب الدين أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن السلعوس التنوخي.." (١)

" توجه معه الى الروم فلما ولى الختام ثانيا زاد المترجم عنده ابهة حتى صار في سدة السلطنة احد الاعيان المشار اليهم واتخذ دارا واسعة فيها اربعون قصرا ووضع في كل قصر جارية بلوازمها

ولما عزل الوزير ونفي الى احدى مدن الروم سلب المترجم جميع ما كان بيده ونفي الى الاسكندرية

فمكث هناك حتى مات في سنة ١١٧٢ شهيدا غريبا ولم يخلف بعده مثله

وله ديوان شعر ورسائل منها تكميل الفضل بعلم الرمل ومتن البديعية سماه الفرج في مدح عالي الدرج اقترح فيها بانواع منها وسع الاطلاع والتطريز والرث والاعتراف والعود والتعجيب والترهيب والتعريض وامثلة ذلك كله موضحة في شرحه على البديعية

ولما تغيرت دولة مخدومه وتغير وجه الزمان عاد روض انسه ذابل الافنان ذا احزان واشجان لم يطب له المكان ودخل اسم عزه في خبر كان وتوفي في نحو هذا التاريخ

ومات العمدة الاجل النبيه الفصيح المفوه الشيخ يوسف بن عبد الوهاب الدلجي وهو اخو الشيخ محمد الدلجي كلاهما ابنا خال المرحوم الوالد وكان انسانا حسنا ذا ثروة وحسن عشرة وكان من جملة جلساء الامير عثمان بك ذي الفقار ولديه فضيلة ومناسبات ويحفظ كثيرا من النوادر والشواهد وكان منزله المشرف على النيل ببولاق مأوى اللطفاء والظرفاء ويقتني السراري والجواري توفي سنة ١١٧١ عن ولديه حسين وقاسم وابنة اسمها فاطمة موجودة في الاحياء الى الان

---

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، المؤلف غير معروف ص/٣١٥

ومات الشيخ النبيه الصالح علي بن خضر بن احمد العمروسي المالكي اخذ عن السيد محمد السلموني والشهاب النفراوي والشيخ محمد الزرقاني ودرس بالجامع الازهر وانتفع به الطلبة واختصر المختصر الخليلي في نحو الرابع ثم شرحه وكان انسانا حسنا **منجمعا عن الناس** مقبلا على شأنه توفي سنة ١١٧٣ ." (١)

" الله نعه مؤلفات كثيرة منها شرحان على متن السلم كبير وصغير وشرحان كذلك على السمرقندية وشرح على الياسمينية وشرح الاجرومية ونظم النسب وشرحها وشرح عقيدة الغمري وعقود الدرر على شرح ديباجة المختصر أتمه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعشرين

ونظم الموجهات وشرحها وتعريب رسالة منلا عصام في المجاز ومجموع صيغ صلوات على النبي صلى الله عليه و سلم

ومؤلفاته مشهورة مقبولة متدولة بايدي الطلبة ويدرسها الاشياخ

وتعلل مدة وانقطع لذلك في منزله وهو ملقى على الفراش ومع ذلك يقرأ عليه كل يوم اوقات مختلفة انواع العلوم وترد عليه الناس من الآفاق ويقرأون عليه ويستجيزونه فيجيزهم ويملي عليهم ويفيدهم ومنهم من يأتيه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء فيمدهم بأنفاسه ويدعو لهم وكان ممتع الحواس واقام على هذه الحالة نحو الثلاثين سنة حتى توفي في منتصف شهر ربيع الاول سنة ١١٨١

ومات الشيخ الامام الصالح عبد الحي بن الحسن بن زين العابدين الحسيني البهنسي المالكي نزيل بولاق ولد بالبهنسا سنة ١٠٨٣ وقدم الى مصر فأخذ عن الشيخ خليل اللقاني والشيخ محمد النشرتي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ محمد الغمري والشيخ عبد الله الكنكسي والشيخ محمد بن سيف والشيخ محمد الخرشي وحج سنة ١١١٣

والف فأخذ عن البصري والتخلي واجازه السيد محمد التهامي بالطريقة الشاذلية والسيد محمد بن علي العلوي في الاحمدية والشيخ محمد شويخ في الشناوية وحضر دروس المحدث الشيخ علي الطولوني ودرس بالجامع الخطيري ببولاق وافاد الطلبة وكان شيخا بهيا معمرا منور الشيبة **منجمعا عن الناس** زاهدا قانعا بالكفاف

توفي ليلة الاثنين حادي عشري شعبان سنة ١١٨١ بمنزلة ببولاق وصلي عليه ." (٢)

" واجازه ابن الميت في العموم واجتمع به شيخنا السيد مرتضى في منزل السيد علي المقدسي كان قد اتى اليه لمقابلة المنح البادية على نسخته وشاركهما في المقابلة واحبه وباسطه وشافهه بالإجازة العامة وكان انسانا مستأنسا بالوحدة **منجمعا عن الناس** محبا للانفراد غامضا مخفيا ولا زال كذلك حتى توفي في آواخر جمادى الاولى سنة ١١٨٣ ودفن بالزاوية بالقرب من الفحامين

---

(١) عجائب الآثار، المؤلف غير معروف ٣٠١/١

(٢) عجائب الآثار، المؤلف غير معروف ٣٣٦/١

ومات الجناب الاجل والكهف الاظل الجليل المعظم والملاذ المفخم الاصيلي الملكي ملجأ الفقراء والامراء ومحط رجال الفضلاء والكبراء شيخ العرب الامير شرف الدولة همام بن يوسف بن احمد بن محمد بن همام بن صبيح بن سيبيه الهوراي عظيم بلاد الصعيد ومن كان خيره وبره يعم القريب والبعيد وقد جمع فيه من الكمال ما ليس فيه لغيره مثال تنزل بحرم سعادته قوافل الاسفار وتلقى عنده عصى التسيار واخباره غنية عن البيان مسطرة في صحف الامكان منها انه اذا نزل بساحته الوفود والضيفان تلقاهم الخدم وانزلوهم في اماكن معدة لامثالهم واحضروا لهم الاحتياجات واللوازم من السكر وشمع العسل والاواني وغير ذلك ثم مرتب الاطعمة في الغداء والعشاء والفطور في الصباح والمربيات والحلوى مدة اقامتهم لمن يعرف ومن لا يعرف

فان أقاموا على ذلك شهورا لا يختل نظامهم ولا ينقص راتبهم والا قضوا اشغالهم على اتم مرادهم وزادهم اكراما وانصرفوا شاكرين وان كان الوافد ممن يرتجى البر والاحسان اكرمه واعطاه وبلغه اضعاف ما يترجاه

ومن الناس من كان يذهب اليه في كل سنة ويرجع بكفاية عامة وهذا شأنه في كل من كان من الناس

وأما اذا كان الوافد عليه من اهل الفضائل او ذوي البيوت قابلة بمزيد الاحترام وحياة بجزيل الانعام وكان ينعم بالجواري والعبيد والسكر والغلال والثمر والسمن والعسل واذا ." (١)

" خزانته وهي كتاب القهستاني الكبير وفتاوى انقروي ونور العين في اصلاح جامع الفصولين كلاهما في الفقه الحنفي وله مؤلف في الفن دقيق ينسب اليه

وتولى بعده السطان عبد الحميد خان جعل الله ايامه سعيدة

ومات الامير علي بك الشهير بالطنطاوي وهو من مماليك عي بك المذكور وكان من الشجعان المعروفين والفرسان المشهورين ولم ينافق على سيده مع المنافقين ولم يمرق مع المارقين ولم يزل مع مخدومه فيما وجهه اليه حتى قتل بالصالحية بين يديه

ومات الرئيس المبجل الامير اسماعيل افندي الروزنامجي رئيس الكتبة بمصر وكان انسانا حسنا منور الوجه والشيبة ضابطا محررا خيرا أصيب بوجع عينيه فوعده الحاج سليمان الحكاك بشيء من الكحل وأودعه في ورقه وضعها في طي عمامته وكان بها ورقة أخرى فيها شيء من السليماني لم يتذكرها وهو أبيض والكحل أيضا ابيض فلما حضر عندما خرج الورقة التي بها السليماني من عمامته وأعطاها له وأمره أن يكتحل منها وقت النوم يظنها إنها ورقة الكحل ثم انصرف الى داره

فلما نزع عمامته وقتا النوم رأى ورقة الكحل وتذكر عند ذلك الاخرى فلم يمكنه الذهاب والتدارك ليلا لبعد المكان وفوات الوقت والمسكين صلى العشاء واكتحل من الورقة فزال بصره في الحال واستمر مكفوفا الى ان مات سحر ليلة الاحد سادس عشر ذي الحجة من آخر السنة وصلي عليه من الغد بسبيل المؤمنين ودفن بقبره الذي أعده لنفسه بالقرب من بن أبي جمرة عوضه الله الجنة

---

(١) عجائب الآثار، المؤلف غير معروف ٣٨٤/١

ومات الرجل الصالح الامير مراد أغا تابع قيطاس بك القطامشي وكان **منجمعا عن الناس** راضيا بحاله قانعا بمعيشته ملازما على حضور الجماعة والصلوات في المسجد

توفي يوم الاربعاء سابع عشرين شوال وصلي عليه بمصلى أيوب بك ودفن بالقرافة عند الطحاوي ." (١)

" المرحوم عبد الرحمن كتخدا هذا الجامع المعروف الآن بالشيخ مطهر الذي كان أصله مدرسة للحنفية وكانت تعرف بالسيوفيين بنى للمترجم بيتا بدهليزها وسكن فيه بعياله وأولاده

توفي في أواخر رمضان

ومات الشيخ الفاضل النجيب أحمد بن محمد بن العجمي الشافعي كان شابا فهيما دراكا ذا حفظ جيد حضر على علماء العصر وحصل المعقول والمنقول وأدرك جانبا من العلوم والمعارف ودرس وأملي ولو عاش لانتظم في سلك أعاظم العلماء ولكن اخترمته المنية في يوم الاثنين حادي عشرين جمادى الآخرة

ومات الشيخ الصالح الورع الناسك أحمد بن نور الدين المقدسي الحنفي امام جامع قجماس وخطيبه بالدرب الاحمر وهو أخو الشيخ حسن المقدسي مفتي السادة الحنفية شارك أخاه الشيخ حسنا المذكور في شيوخه واشتغل بالعلم وكان شيخا وقورا بهى الشكل مقبلا على شأنه **منجمعا عن الناس**

توفي ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الاول

ومات الفقيه الفاضل الشيخ ابراهيم بن خليل الصيحاني الغزى الحنفي ولد بغزة وبها نشأ وقرأ بعض المتون على فضلاء بلده وورد الجامع الازهر فحضر الدروس ولازم المرحوم الوالد حسنا الجبرتي وتلقى عنه الفقه وبعض العلوم الغريبة ثم عاد الى غزة وتولى الافتاء بالمذهب وكان يرسل الى الوالد في كل سنة جانبا من الموز المر في غلق مقدار عشرين رطلا فنخرج دهنه ونرفعه في الزجاج لنفع الناس في الدهن ومعالجات بعض الامراض والجروحات ولم يزل على ذلك حتى ارتحل الى دمشق وتولى أمانة الفتوى بعد الشيخ عبد الشافعي فسار أحسن سير

وتوفي بها في هذه السنة في عشر التسعين رحمه الله

ومات الفقيه الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد بن نصر بن هيكل ." (٢)

" بكرى الصديقي فأولدها محمد أفندى نقيب السادة الاشراف وهو والد محمد أفندى الاخير وأقام والده السيد عبد الفتاح بمصر مدة وتنزل في بعض المناصب ثم توجه الى ملك الروم فأكرمه ووجه له بعناية بعض الاعيان نقابة الاشارف بمصر وحضر الى مصر وقرىء المرسوم الوارد بذلك وكاد أن يتم له الامر فلم يمكن من ذلك بتقوية بعض الامراء وحنقوا عليه حيث توجه من مصر الى الروم خفية ولم يأخذ منهم عرضا وجعل له شيء معلوم من بيت النقابة وبقي ممنوعا عنها

---

(١) عجائب الآثار، المؤلف غير معروف ٤٣٨/١

(٢) عجائب الآثار، المؤلف غير معروف ٤٨٩/١

وكان سيدا محتشما فصيح اللسان بهي الشكل وتزوج ببنت سيدى مكي الوارثي وولد له منها السيد أحمد المترجم وتربى في العز والرفاهية ببيتهم المعروف بهم بالازبكية بخط الساكت وكان انسانا حسنا مترفها في مأكله وملبسه **منجمعا عن الناس** الا لمقتضيات لا بد له منها

توفي رحمه الله في هذه السنة ولم يعقب

ومات الشيخ الصالح الماهر الموفق علي بن خليل شيخ القبان بمصر وكان ماهرا في علم الحساب ومعرفة الموازين والقرسطون المعروف بالقبان ودقائقه وصناعته ولما عني المرحوم الوالد أمر الموازين وتصحيحها وتحريرها في سنة اثنتين وسبعين وصنف في ذلك العقد الثمين فيما يتعلق بالموازين طالعه عليه وتلقاه عنه مع مشاركة الشيخ حسن بن ربيع البولاقي واتقنا ذلك وتميزا به دون أهل فنهما

وكان المترجم انسانا بشوشا منور الشيبة ولديه آداب ونوادر ومناسبات وحج مرارا او أثرى وتمول ثم تقهقر حاله ولزم بيته الى ان توفي في هذا العام ولم يخلف بعده مثله

ومات الشريف الحسيب النسيب السيد مصطفى بن السيد عبد الرحمن العيدروس وهو مقتبل الشيبية وصلي عليه بالازهر ودفن عند والده بمقام العتريس تجاه مشهد السيدة زينب وكانت وفاته رابع عشرين ربيع ." (١)

" وذهب به اتباعه الى فوة بوصية منه وغسل هناك ودفن بزاوية قرب بيته وعمل عليه مقام يزار

ومات الشيخ الفاضل النبيه اللوذعي الذكي المفوه الناظم الشاعر اللبيب الشيخ محمد المعروف بشبانه كان من نوادر الوقت اشتغل بالمعقول وحضر على أشياخ العصر فأنجب وعانى علم العروض ونظم الشعر وأجاد القوافي وداعب أهل عصره من الشعراء وغيرهم واشتهر بينهم وأذعنوا لفضله الا ان سليقته في الهجو أجود من المدح

ومات الاجل المركم احمد بن عياد المغربي الجربي كان من أعيان اهل تونس وتولى بها الدواوين واثرى فوقع بينه وبين اسمعيل كتخدا حمودة باشة تونس أمور أوجبت جلاءه عنها فنزل في مركب بأهله وأولاده وماله وحضر الى اسكندرية فلما علم به القبطان اراد القبض عليه وأخذ أمواله فشفع فيه نعمان افندى قاضي الثغر وكان له محبة مع القبطان فأفرج عنه فأهدى بن عياد لنعمان أفندى الف دينار في نظير شفاعته كما اخبرني بذلك نعمان افندى المذكور

ثم حضر الى مصر وسكن بولاق بشاطيء النيل بجوار دارنا التي كانت لنا هناك وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومعه ابنه صغيرا ونحو اثنتي عشرة سرية من السرارى الحسان طوال الاجسام وهن لابسات ملابس الجزائر بهيئة بديعة تفتن الناسك وكذلك عدة من الغلمان المماليك كأنما أفرغ الجميع في قالب الجمال وهم الجميع بذلك الزى

(١) عجائب الآثار، المؤلف غير معروف ٦٠٦/١

وصحبته أيضا صناديق كثيرة وتحائف وامتعة فأقام بذلك المكان **منجمعا عن الناس** لا يخرج من البيت قط ولا يخالط أحدا من أهل البلدة ولا يعاشر الا بعض افراد من أبناء جنسه يأتونه في النادر فأقام نحو ثمان سنوات ومات اكثر جواريه ومماليكه وعبيده وخرج بعده من تونس اسمعيل كتخدا ايضا فارا من حموده باشا ابن علي باشا وحضر الى مصر وحج ورجع الى اسلامبول واتصل بحسن باشا ." (١)

" واستلم بونابارته المنية فأقام بها يومين وارتحل عنها وحضر الى مصر

وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشره حضر ياسين بك الى ثغر بولاق وركب في صبحها وطلع الى القلعة فعوقه الباشا واراد قتله فتعصب له عمر بك الأرنؤدي وصالح قوج وغيرهما وطلعوا في يوم الجمعة وقد رتب الباشا عساكره وجنده واوقفهم بالأبواب الداخلة والخارجة وبين يديه وتكلم عمر بك وصالح أغا مع الباشا في امره وان يقيم بمصر فقال الباشا لا يمكن أن يقيم بمصر والساعة اقتله وانظر اي شيء يكون فلم يسع المتعصبين له الا الإمتثال ثم احضره وخلع عليه فروة وانعم عليه بأربعين كيسا ونزلوا بصحبته بعد الظهر الى بولاق وسافر الى دمياط ليذهب الى قبرص ومعه محافظون

وفي يوم الأحد حضر بونابارته الخازندار من المنية الى مصر وانقضت السنة واما من مات فيها ممن له ذكر فمات الشيخ العلامة بقية العلماء والفضلاء والصالحين الورع القانع الشيخ احمد بن علي بن محمد بن عبدالرحمن بن علاء الدين البرماوي الذهبي الشافعي الضرير ولد ببلده برما بالمنوفية سنة ١١٣٨ ونشأ بها وحفظ القرآن والمتون على الشيخ المعاصري ثم انتقل الى مصر فجاور بالمدرسة الشيخونية بالصليبة وتخرج في الحديث على الشيخ احمد البرماوي وحضر دروس مشايخ الأزهر كالشيخ محمد فهرس والشيخ علي قايتباوي والشيخ الدفري والشيخ سليمان الزيات والشيخ الملوي والشيخ المدابغي والشيخ الغنيمي و الشيخ محمد الحنفي و أخيه الشيخ يوسف و عبد الكريم الزيات والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ سالم النفراوي والشيخ عمر الشنواني والشيخ احمد رزة والشيخ سليمان البسوسي والشيخ علي الصعيدي واقرأ الدروس وافاد الطلبة ولازم الإقراء وكان **منجمعا عن الناس** قانعا راضيا بما قسم له لا يزاحم على الدنيا ولا يتداخل في امورها واخبرني ولده العلامة الفاضل الشيخ مصطفى انه ولدا بصيرا فأصابه الجدري فطمس بصره في صغره فاخذه عم ابيه الشيخ صالح ." (٢)

" المجالس ولا يتردد الى بيوت الحكام والاكابر الا في النادر بقدر الضرورة مع الانفة والحشمة ولا يشكو ضرورة ولا حاجة ولا زمانا ولم يزل على حالته حتى مرض اياما وتوفي ليلة الخميس حادي عشر ذى القعدة عن اربع وثمانين سنة وخرجوا بجنازته من منزله الكائن بدرب الحلفاء بالقرب من باب البرقية فمروا بالجنازة على خطة الجمالية علي النحاسين على الاشرفية ودخلوا من جارة الخراطين الى الجامع الازهر وصلي عليه في مشهد حافل

---

(١) عجائب الآثار، المؤلف غير معروف ٦٥٦/١

(٢) عجائب الآثار، المؤلف غير معروف ٢٣٢/٣

ودفن على والده بتربة المجاورين وخلف من الاولاد الذكور اربعة رجال ذوي لحى صلحاء وخطهم الشيب خلاف البنات رحمه الله وعفا عنا وعنه

ومات الفقيه النبيه الصالح الورع العالم المحقق الشيخ احمد الشهير ببرغوت المالكي ومولده بالبلدة المعروفة باليهودية بالبحيرة تفقه على اشياخ العصر ومهر في الفقه والمعقول واقرأ الدروس وانتفع به الكطلبة واشتهر ذكره بينهم وشهدوا بفضله وكان على حالة حسنة **منجمعا عن الناس** وراضيا بما قسمه له مولاه منكسر النفس متواضعا ولم يتزى بعمامة الفقهاء يمشي في حوائجه وتمرض بالزمانة مدة سنين يتعكز بعصاه ولم يقطع درسه ولا اماليه حتى توفي الى رحمه الله سبحانه وتعالى يوم الاربعاء خامس شهر صفر من السنة ودفن بتربة المجاورين رحمه الله

ومات العمدة النحرير والنبيل الشهير الشيخ سليمان الفيومي المالكي ولد بالفيوم وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجاور برواق القيمة بالازهر وكان في اول عمره يمشي خلف حمار الشيخ الصعيدي وعليه دراعة صوف وشملة صفراء ثم حضر دروسه ودروس الشيخ الدردير وغيرهما واختلط مع المنشدين وكان له صوت شجي فيذهب مع المتذكرين الى بيوت الاعيان في الليالي فينشد الانشادات ويقرأ الاعشار فيعجبون به ويكرمونه زيادة على غيره واختلط ببعض الاعيان الذين يقال لهم البرقوقية من ذرية السلطان برقوق وهم نظار على اوقافه فراج امره وكثرت معارفه ." (١)

"الوالد بعد موته الست قمر بنت الأمير دمرداش وكان بينها وبين الوالدة محبة مستمرة إلى الممات رحمهم الله.وكان الشيخ محمد ابن الزين من الشعراء المعدودة وشعره كثير بالأيدي مع استحضار القراءات السبع وله كرامة فإنه به صمم عظيم بحيث لا يكاد يسمع الطبول العظيمة وإذا قري عليه القرآن يرد الغلط رحمه الله.وتوفي القاضي زين الدين عبد الرحمان الحنفي أحد نواب الحكم في يوم السبت الحادي والعشرين من رجب وكان مشكور السيرة.سمع المقريزي على البرهان الشامي والحراوي والبران الآمدي والسراج البلقيني والزين العراقي والهيتمي وبمكة من ابن سكر والنشاور وغيرهما وأجاز له الشهاب الاذرعي والبهاء أبو البقاء السبكي والجمال الاسنوي وغيرهم.وكان **منقطعا عن الناس** مع الدين المتين وكثرة الاوراد والتجهد والصيام حلو المحاضرة فكه المنادمة خصوصا في التاريخ وأيام السلف من القرون لماضية فإنه كان أعجوبة في ذلك وكان معظما في الدولة مبجلا عند الأكابر إلى الغاية حتى كان إذا خدم على الوزير ابن نصر الله ناظر الخاص يجلس بينه وبين ولده الصلاح محمد الاستادار على تيم فيهم أفعى عمره في كتابه التاريخ والتصانيف المفيدة النافعة التي هي في عدة فنون ويضيق المحل عن ذكرها استوعبناها في المنهل الصافي وكانت بيني وبينه صحب أكيدة ومحبة زائدة وقد قرأت عليه كثيرا من مصنفاته وبه انتفعت ومنه استفدت وهو الذي حببني في هذا الشأن وسمعت عليه فضل الخيل للدمياطي بكماله وغيره وأجاز لي جميع مروياته ومؤلفاته وقد تولى الحسبة غير مرة وكانت أول ولايته لها من قبل الظاهر

(١) عجائب الآثار، المؤلف غير معروف ٢٨٢/٣

برقوق في رجب سنة أحد ى وثمانمائة وعزل عنها بالبدر العيني في ذي الحجة منها وهي أول ولايات البدر لها أيضاً وسئل بقضاء مستوفي الدولة الناصرية فرج فامتنع.وصار الزرزاوي أمام وقته ووحيد دهره في المنقول والمعقول مع الصلابة في الدين والورع المتين انتهت إليه رئاسة العلم بالقاهرة في زمانه وكان قد طلب الحدي في ابتداء أمره وسمع الكثير وترجمته مستوفاة في المنهل الصافي لاقتصاره على التراجم وكان رحمه الله لازما لطريق السلف في التقشف وعدم التردد للناس وصحب الشيخ مدينة في آخر عمره فزاد تقشفه وورعه وكان قد رحل إلى مكة واليمن في شبيبة وتولى عدة تداريس بالديار المصرة وتصدى للاشتغال سنين.كان ناصر الدين بك في أول أمره من جملة أمراء حلب لما كان الوالد نائبها ثم ترقى حتى صار نائب الابلستين على عادة آبائه وأجداده فلما وليها طغى وتجبر وخرج عن طاعة ملوك مصر إلى أن أباده الاشرف وحصل له محن من كثرة من تجرد إليه من قبله ولم تزل العداوة بينهما حتى توفي في سنة ثلاث أربعين فلس خلعته وأكرمه السلطان غاية الإكرام وتزوج بابنته التي كان الاتابك جانبك الصوفي تزوجها لما كان هاربا عنده ثم عاد إلى بلاده بعد أن أنعم عليه بأشياء كثيرة واستمر بابلستين حتى مات وأراح الله المسلمين منه فقد كان ظالما جبارا مسرفا على نفسه وكان كثير الشر والفتن ووقعت في أيامه حروب كثيرة بتلك البلاد عامله الله بما يستحقه.وكان محمد بن حسن الشيخ الحنفي في ابتدائه يقري المماليك بأطباق القلعة ثم فتح له حانوتا يبيع فيه الكتب ثم ترك ذلك كله وانقطع عن الناس بالكلية وعرف بالخير والديانة وصارت الأكابر تتردد إليه وكانت بينه وبين الوالد صحبة في حل الاتابكية وصحب بعده جماعة وتأكدت صحبته بطرر وكان له فيه اعتقاد عظيم حتى إنه لما تسلطن أنعم عليه باقطاع هائل وحبسه رزقه على زاويته وأعطاه مبلغا كبيرا من الذهب مع قصر مدته وكان سمحا يبذل ما بيديه للفقراء في إطعام طعام وإيصال معروف إليهم ولذلك كانت زاويته مشحونة بالفقهاء والفقراء ودام على ذلك سنين إلى أن توفي وقد اجتمعت به غير مرة وكانت له محاضرة حسنة ومذاكرة حلوة إلا إنه كان لا يقوم لأحد من الناس القادمين إليه كائنا من كان حتى ولا قضاة القضاء وعيب عليه ذلك وكان مليح الشكل منور الشيبة بشوشا فصيحا.." (١)

"وللشيخ شمس الدين المذكور رحمه الله – ١٦ب – تصانيف آخر مفيدة في أنواع من علوم شتى ومولده سنة إحدى وثمانين وخمسمائة تقريبا وذكر قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله عنه أنه قال ذكرت والدتي أن مولدي في سنة أثنين وثمانين وخمسمائة وقال لي خالي محي الدين يوسف أنه في سنة إحدى وثمانين قال وكان مولدي في رجب سمع ببغداد من جده الإمام أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد وأبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد والحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر وغيرهم وبالموصل من أبي طاهر أحمد وأبي القاسم عبد المحسن ابني عبد الله الطوسي وغيرهما وبدمشق من شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ومن العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي وغيرهما وسمع بغير هذه البلاد من جماعة من المشايخ وحدث بدمشق وبالديار

(١) حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، المؤلف غير معروف ص/٤٧

المصرية وغيرها وكان أحد العلماء المشهورين محمود الفضائل وتوفي ليلة الثلاثاء ثلث الليل العشر من ذي الحجة أوالحادي والعشرين منه بمنزله بجبل الصالحية ظاهر دمشق ودفن هناك وحضر جنازته الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله سلطان الشام إذ ذاك وسائر الأمراء والأكابر وغيرهم من الناس ودرس بالمدرسة الشبلية مدة وبالمدرسة – البدرية – الحسنية وبالمدرسة المعزية التي على شرف الميدان من جهة الشمال وكان إماما عالما فاضلا منقطعا عن الناس والتردد إليهم متواضعا لين الكلمة لزم في آخر عمره ركوب الحمار من منزله بالجبل إلى مدرسته وإلى غيرها مقتصدا في لباسه مواظبا على المطالعة والاشتغال والتصنيف مصنفا لأهل العلم والفضل مباينا لأهل الزيغ والجهل ويأتي الملوك وأرباب الدول إلى بابه زائرين وقاصدين ومتأنسين بمحادثته والاقتباس من فوائده وعاش طول عمره في جاه طويل عريض وعيش رقيق الحواشي جعل الله ذلك مواصلا بنعيم الآخرة وسعادتها السرمدية وولده عز الدين كان عنده فضيلة ووعظ بعده فلم يكن يدانيه في ذلك فبقي سنيات يسيرة ثم توفي إلى رحمة الله تعالى وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى وخلف ولدا صغيرا فلم يكن له من يربيه ويقوم بأمره فنشأ على غير طريقة سلفه وخدم بعض ذرية الملك المعظم عيسى رحمه الله كاتبا وغيرهم وهو إلى الآن على ذلك.أبو الحسن يوسف بن أبي الفوارس بن موسك الأمير سيف الدين القيمري واقف الماستان بجبل الصالحية ومدفنه في القبة المقابلة له من جهة الشمال بينهما الطريق كان أكبر الأمراء في آخر عمره وأعظمهم مكانة وأعلاهم همة وجميع أمراء الأكراد من القيمرية وغيرهم يتأدبون معه ويقفون في خدمته وهم بين يديه كالأتباع مطاعا فيهم ولم يزل على ذلك إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى في ليلة الاثنين ثالث شعبان من هذه السنة أعني سنة أربع وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى وكان كثير البر والمعروف والصدقة ولو لم يكن له من ذلك إلا المارستان الذي ضاهى به مارستان نور الدين رحمه الله تعالى لكفاه.حكى لي شجاع الدين محمد بن شهري رحمه الله ما معناه أن الأمير سيف الدين المذكور رحمه الله كان تزوج ابنة الأمير عز الدين بن المحلي رحمه الله على صداق كبير وجهزت بجهاز كثير واستصحبها معه إلى الديار المصرية فتوفيت هناك عن غير ولد فلما ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد رحمهما الله تعالى دمشق والشام حضر الأمير سيف الدين من الديار المصرية إلى خدمته وأخذ قماش زوجته المتوفاة وجهازها ومالها من الفضيات والمصاغ وغير ذلك وحمله على عشرين بغلا ووزن باقي صداقها ومائتي ألف درهم وجعلها في صناديق وحملها على البغال وسير الجميع إلى الأمير نور الدين علي بن المحلي بحكم أنه وارثها مع زوجها فلما وصل ذلك إلى الأمير نور الدين أنكره غاية الإنكار ورده وقال لرسوله الأكراد ما جرت عادتهم يأخذون صداقا ولا ميراثا فلما عاد ذلك إلى الأمير سيف الدين قال هذا شيء خرجت عنه وما يعود إلى ملكي وصرفه جميعه في بناء المارستان وأوقافه وتصدق به.سنة خمس وخمسين وستمائة." (١)

"وفيها توفي بركة ملك التتار وقام مكانه منكوتمر بن طغان بن صرطق بن باتو بن تولي بن جنكز خان فجمع عساكره وقدم عليها مقدما وسيره إلى بلاد أبغا فجمع أبغا عساكره وساق إلى أن نزل على نهر كور

(١) ذيل مرآة الزمان، المؤلف غير معروف ١٦/١

وأحضر المراكب والسلاسل وعمل جسرين على النهر وعدا إلى جهة منكوتمر وما زال سائرا حتى نزل على النهر الأبيض فعدا منكوتمر بعساكره من شماخي وشروان وهما جبلان وما زال إلى أن وصل إلى النهر الأبيض ونزل من الجانب الشرقي وعسكر أبغا في الغرب ولبسوا آلة الحرب وتراسلوا وبعد ثلاث ساعات من النهار حرك أبغا كوساته وقطع النهر الأبيض وحمل على منكوتمر وكسره ولم يزل في طلبه والسيف يعمل إلى جبلي شماخي وشروان فرد عسكر منكوتمر إلى عسكر أبغا فلم يتحرك أبغا وثبت لهم ولم يزالوا كذلك إلى العشاء الآخرة وهرب منكوتمر إلى بلاده ورجع أبغا بعد أن كسب كسبا عظيما وعدا من الجسور المنصوبة ونزل على نهر كور وجمع كبراء دولته وشاورهم على عمل سور من خشب على نهر كور فقالوا مصلحة فقام وقاس البحر من حد تفليس إلى حد كسيس فكان جزء كل مقدم مائة فارس عشرين ذراعا بالعمل فقام السور في سبعة أيام ورحل ونزل حاجى وعان وبلغان فشتى تلك السنة هناك.فصلوفيها توفي إسحاق بن خليل بن فارس أبو يعقوب كمال الدين الشافعي المعروف بالسقطي كان فقيها عالما فاضلا عارفا بالمذهب اشتغل على الشيخ فخر الدين ابن عساكر وغيره وأفتى ودرس وسمع وحدث تولى الحكم بزرا مدة وناب في الحكم بدمشق مدة أخرى وتوفي بدمشق في العشرين من شهر رجب وهو في عشر الثمانين ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن خسرو الكوراني الشيخ الصالح توفي بمدينة غزة وهو قافل من الديار المصرية إلى القدس الشريف ودفن بظاهرها وكانت وفاته في الثاني والعشرين من شهر رجب وكان من المشايخ المعروفين بالزهد والورع والعبادة والجد والعمل منقطعا عن الناس مؤثرا للتخلي مشتغلا بنفسه وعبادة ربه والإقبال على أخرته كثير التحري في ملبسه ومأكله ومشربه يسأل العلماء عما يشكل عليه من أمر دينه قل أن يوجد مثله في زمنه رحمه الله.بركة بن تولي بن جنكز خان ملك التتار وهو ابن عم هولاكو المقدم ذكره وبلاده متسعة جدا وهي بعيدة عنا وله عساكر عظيمة وافرة العدد ومملكته تفوق مملكة هولاكو بكثرة البلاد والعساكر والأموال لكن جند هولاكو استغنوا بما نهبوه من الأقاليم التي استولوا عليها وكان بركة يميل إلى المسلمين كثيرا ويعظم أهل العلم ويعتقد في الصلحاء من المسلمين ويتبرك بمشايخهم ويرجع إلى أقوالهم وكلمتهم عنده مسموعة وحرمتهم في ممالكه وافرة وكان أعظم أسباب لوقوع الحرب بينه وبين هولاكو كون هولاكو قتل الخليفة المستعصم بالله ومكان يميل إلى مودة الملك الظاهر ركن الدين ويعظم رسله وكان جماعة من أهل الحجاز يتوجهون إليه فيبرهم ويعطيهم المال الكثير ويبالغ في احترامهم والإحسان إليهم وكان قد أسلم هو وكثير من جنده والمساجد الخيام المحمولة معه ولها الأئمة والمؤذنون ومتى نزل في مكان ضربها وأقيمت فيها الصلوات الخمس وكان شجاعا جوادا حازما عادلا حسن السيرة في رعاياه يكره الإكثار من سفك الدماء والإفراط في خراب البلاد وعنده رأفة وحلم وصفح وتوفي ببلاده في هذه السنة وهو في عشر الستين وقام مكانه منكوتمر بن طغان بن صرطق بن باتوبن تولى ابن جنكز خان وعند ما استقل بالملك جمع عساكره وقدم عليها مقدما سيره إلى بلاد أبغا بن هولاكو.الجنيد بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان أبو القاسم ظهير الدين الزرزاري الأربلي الشافعي، مولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة باربل في شهر صفر سمع من ابن طبرزد

وحنبل وغيرهما وحدث وولي عدة جهات وكان مشكور السيرة فيما يتولاه عدلا أمينا ضابطا وعنده رياسة ومكارم أخلاق ولين جانب وحسن عشرة ومحاضرة حسنة وعنده فضيلة وأدب وتوفي في الرابع والعشرين من شوال بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله.." (١)

"محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الخضر بن علي أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الشافعي الملقب شهاب الدين، الدمشقي الأصل والمولد والمنشأ، قرأ القرآن العظيم لسبع سنين وصلى بالناس به بجامع دمشق بالحائط القبلي في شهر رمضان المعظم صلاة التراويح، ثم اشتغل بالفقه على الخطيب جمال الدين عبد الكريم بن الحرستاني خطيب جامع دمشق، فقرأ عليه التنبيه والمعالم، واشتغل في حفظ الوسيط، فقرأ منه مقدار ربعه، ثم ارتحل إلى حلب، أقام بها مدة، وبها لبس الخرقة من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي حين وفد عليها رسولا، ثم قصد الموصل وأقام بها سنين، وفيها كمل حفظ الوسيط، فجمع بين طرفيه واجتمع بفضلاء بيت يونس وغيرهم بها، وأخذ عنهم ثم ارتحل إلى بغداد وأقام بالمدرسة النظامية مدة، ثم ارتحل إلى بلاد العراق فطاف أكثرها وحصل العلوم من علمائها، وأقام في رحلته ما يزيد على اثنتي عشرة سنة، ثم عاد إلى أهله بدمشق أقام بها سنين. **منقطعا عن الناس**، لا يتردد إلى باب أحد ولا يجتمع إلا بمن يأخذ عنه شيئا من العلم تعوضا عن العريض للولايات، ثم طلب لولاية الحكم بمدينة الخليل عليه السلام، فأقام مديدة. وطلب الديار المصرية واجتمع بالوزير بهاء الدين – رحمه الله – ورغبه في المقام بمصر، وذكره للملك الظاهر – رحمه الله، فوافق على أن يولي بمصر ما يقوم به.قال: فكرهته لما فيه من تركي مجاورة الخليل عليه الصلاة والسلام وإقبالي على الدنيا وأهلها. وقلت: أتشوق إلى الخليل صلى الله عليه وسلم وأهله:أترى أعبش أرى العريش وشامه ... فبمصر قد سئم المحب مقامهأم هل تبلغ عنه أنفاس الصبا ... يوما إلى أهل الخليل سلامهيا سادة خلفت قلبي عندهم ... هل يحفظون عهوده وذمامهأسعرتم نار الغرام بمهجتي ... وسلبتم طرفي الكئيب منامهإن لم يجد مطر على مغناكم ... أغناكم دمعي ويقوم مقامهيا هل يعيد الله أيام الحمى ... من قبل أن يلقى المحب حمامهفاشتهرت الأبيات وبلغت الصاحب بهاء الدين، فأخذ في تجهيزه وأعاده إلى الخليل عليه السلام، فأقام بها إلى أن توفي ليلة الجمعة سابع وعشرين جمادى الأولى هذه السنة – رحمه الله تعالى – ودفن بجبل حرى بالقرب من البلد، ومولده سنة ست مائة، وكان يعرف بابن العالمة، فإن أباه توفي وهو صغير، فربته والدته وهذبته، وكان سبب تسميتها بالعالمة: أن الملك العادل الكبير لما توفي في سنة خمس عشرة وست مائة نظروا وامرأة تتكلم في العزاء فذكروها وإنها من الصلحاء، فأتوا في طلبها فتبرأت من ذلك لعدم خبرتها بما يليق بذلك الحال، فألزموها وأخذوها مكرهة وكانت تحفظ كثيرا من الخطب النباتية، قالت: وكنت أسأل الله تعالى في الطريق أن لا يفضحني في ذلك المحفل وأنا أرجف فرقا من ذلك.قالت: فلما حضرت وصعدت المنبر سري عني، فقرأت شيئا من القرآن وخطبت بخطبة الموت التي أولها: الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الأعمار وهي من طنانات الخطب. فاتفق في ذلك المجلس

---

(١) ذيل مرآة الزمان، المؤلف غير معروف ٢٩٦/١

من البكاء والوجد والحال ما لم يتفق في غيره، واشتهرت تسميتها بالعالمة، وصار لها بذلك لياذ ببيت العادل وحصلت منهم دنيا طائلة.." (١)

"لقد عمه بالحسن خال بخده ... تحامى عن الازهاء فوق شقيقهعلى مثله يرض أخو الشكر هتكه ... ويجفو الصديق المرتضى لصديقهوقال أيضا رحمه الله تعالى:يا كامل الحسن الذي ... حزني طويل فيه وافرأمرضتني بجفونك المرضى الصحيحات الفواتروقبلتني بالحال وهو سواد عيني فيه حائروأسلت بالخد الأسيل الدمع من أنف النواظروقال أيضا رحمه الله تعالى:الحمد لله إني في مجاهدة ... مما أقاسي وحسبي ذاك يكفانيإني لأعجب من حال ولا عجب ... من أمروي فليت الله عافانيأموت في الليل من داء يكابده ... قلبي واحيي إذا ما الصبح وافانيوالعمر ينقص والآمال زائدة ... والحرص يأمرني والشيب ينهانيولست أبغي سوى عفو ومغفرة ... من الاله إذا ما الموت فاجأنيفإن بلغت الذي أرجو وآمله ... زالت همومي وأوجاعي وأحزانيوقال وذكر أسماء جماعة من الخدام:قد مضى عنبر وولى ... وتولى من بعده كافوروغدا جوهر الصبا ورشيق القد مني انحنى وعيش مريرفصديقي بكى لذاك عفيف ... لما رأى ومسروركدر العيش بعد ما كان صافي مذ أتاني من المشيب نذيرفانحرافي عن الملاهي صواب ... وانصرافي عن الغرور سروروأكترافي بخالص العمل المرضي فمثقال ذرة مسطوروالهدايا تهدى لم شكر ... الله ومسعاة صالح مسروروبجازي في الحشر روح وريحان فذو العرش منصف وغفوريا صبيح الوجه اتعظ بمقالي إن اقبالا فضله مشهورما يفي ما أقول إلا رشيد ... فهو هاد ومرشد ونذيروقال رحمه الله تعالى:رنا نافرا عنا كخشف غزال ... وماس فخلنا الغصن تحت هلالوأسبل ليلا من غدائر شعره ... وأبدى بذاك الشعر نور كمالرب الجمال قد حاز في الحسن خده ... ورب جمال فاق كل جماليزيد سواد العين في صحن خده ... فتحسبه خالا فليس بخالواعجب من ذا أن من رقة به ... يؤثر فيه وهو طيف خيالأبو بكر بن هلال بن عباد عماد الدين الحنبلي الحنفي، معيد المدرسة الشبلية. كان عالما صالحا منقطعا عن الناس، مشتغلا بنفسه وأشغاله، ونفع لمن يقرأ عليه، ومولده في العشرين من شهر رجب سنة خمس وسبعين وخمس مائة، وتوفي في تاسع عشر رجب من هذه السنة أعني سنة تسع وسبعين وست مائة، وكمل له مائة سنة وأربع سنين. روى عن ابن الزبيدي وروى بالاجازة العامة عن السفلي، وحدث رحمه الله تعالى.أبو القاسم بن محمد صفي الدين الحنفي والد قاضي القضاة صدر الدين علي قاضي دمشق، كان كبير السن خيرا صالحا، منقطعا ببصرى، وكانت وفاته بها ليلة نصف شعبان رحمه الله تعالى.أبو بكر سيف الدين المعروف بابن اسباسلار. ولى مصر مدة سنين ثم ولى القاهرة في آخر عمره، وكان عنده فتوة، ومروءة، تعصب، وكرم مفرط، ومحبة للفقراء، واعتقاد في المشايخ، وبر لهذه الطائفة، وله في تكرمه غرائب تفرد بها في وقته، وكان حصل له سمن مفرط جدا، وعانى شدة، وأشار عليه الأطباء بعدم النساء متى استعرف النساء ولى عليه التلف فبقي مدة لم يقربها، وتوفي في شهر ربيع الأول بمصر، ودفن بإحدى القرافتين، وهو في عشر الستين رحمه الله تعالى.السنة الثمانون وستمائةاستهلت يوم الثلاثاء الثاني والعشرين

---

(١) ذيل مرآة الزمان، المؤلف غير معروف ٣٦٩/١

من نيسان، والخليفة والملوك على القاعدة المستقرة في السنة الخالية، والملك المنصور سيف الدين قلاوون رحمه الله نازل على منزلة البروحا من عمل الساحل بعساكره.وفي يوم الخميس عاشر المحرم رحل منها ونزل اللجون، وعاد رسوله من عكا صحبه من صحبه من رسل الفرنج من عكا والمرقب، فاستحضرهم يوم الجمعة حادي عشره بمنزلة اللجون بحضور الأمراء، وسمع رسالتهم، وحصل الاتفاق، وحلف الملك المنصور على الصورة التي وقع الاختيار عليها، واقتضتها المصلحة، وانبرم الصلح، وانعقدت الهدنة.." (١)

"أحمد بن علي بن المظفر أبو العباس نجم الدين المعروف بابن الحلى التاجر.كان ذا نعمة ضخمة وثروة ظاهرة ومتاجرة متسعة ومعاملات كثيرة وأموال جمة، وله التقدم في الدول، والوجاهة عند الملوك، ويكثر من خدمتهم، ومعاملتهم، وكانت وفاته في أواخر شهر رمضان بالقاهرة سنة ثلاث وست مائة، وخلف تركة عظيمة، حمل منها جملة كثيرة إلى بيت المال، وكان شيخا لطيف الشمائل، حسن العشرة، كثير المواددة، وعنده تشيع، وإليه أو إلى والده ينسب الأمير عز الدين ايدمر الحلى رحمه الله تعالى. وكان الصاحب بهاء الدين رحمه الله يتمغص منه لعدم تمكنه من الوصول إليه مع وجود الأمير عز الدين الحلى، فلما توفى الأمير عز الدين تمكن منه، فحدث الملك الظاهر في معناه، وعرفه كثرة أمواله ومتاجره وأنه لم يكن يقوم بما جرت العادة من الحقوق الديوانية والمكوس بطريق الأمير عز الدين، فأطلق يده فيه فغرمه مائة ألف دينار، فلما مرض الصاحب بهاء الدين بمرض الموت طلبه، فلما حضر قال: سيدي، وأخي، وصاحبي، واعتنقه وقبل ما بين عينيه، وقال له: يا سيدي نجم الدين، قد ترى ما أنا فيه، واشتهى أن تحاللني، فربما توهمت أن ما أخذ منك الملك الظاهر كان بإشارتي فتحاللني لطيب قلبي، فقال: أعيذك بالله يا مولانا من هذا القول، أنا رجل على تبعات كثيرة، ولي غريم ملى مولانا فإذا طولبت بما علي أحلت عليك، فلو أبريتك كنت تقول لهم أبراني، وما بقي له عندي حق فيعودون إلى مطالبتي والله! هذا لا فعلته أبدا، وخرج من عنده فعظم ذلك على الصاحب. وحصل له كمد كبير، وفكر عظيم إلى حيث فارق الدنيا والله يعفو عنا وعنهم وعن جميع المسلمين بكرمه ورحمته.أحمد بن النعمان بن أحمد أبو العباس فخر الدين المعروف بابن المنذر الحلبي ناظر الجيوش بالشام. كان رئيسا عنده مكارم، وحسن عشرة، وهو من أعيان الحلبيين، ولى المناصب الجليلة، وله الوجاهة التامة مشكور السيرة بين الناس، لا يصدر منه في حق أحد إلا الخير، وكان عنده تشيع، ولم يسمع منه ما يؤخذ عليه، وكان ظاهر حمص وقت المصاف. واتفق وقوفه في الميسرة، فلما كسرت على ما تقدم شرحه، كان في جملة المنهزمين، ووصل إلى بعلبك وقد خامره الرعب، والتاث مزاجه من السوق، وشدة الحركة مع الخوف، فتوفى بدمشق ليلة الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان المعظم، ودفن يوم الثلاثاء بسفح قاسيون، وقد ناهز ستين سنة من العمر رحمه الله.أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد أبو العباس علاء الدين القرشي الأموي العثماني. كان رئيسا عالما فاضلا في علوم شتى، يعرف الفقه معرفة حسنة، واشتغل بالأصول، وعلم الأدب، وكتب الانشاء في الدولة

---

(١) ذيل مرآة الزمان، المؤلف غير معروف ٢/٣٧

الظاهرية بدمشق، وفي الدولة الناصرية، ودرس بالمدرسة العزيزية والتقوية بدمشق، ومولده بدمشق سنة اثنتين وثلاثين وست مائة، وكانت وفاته بها في ليلة الجمعة الثامن وعشرين شعبان، ودفن يوم الجمعة بسفح قاسيون بالتربة المعروفة بهم رحمه الله.أحمد بن يوسف أبو العباس موفق الدين المعروف بالكواشي. الشيخ العالم صاحب التفسير الكبير والتفسير الصغير، وقد أجاد فيهما، وأحسن ما شاء وغير ذلك. كانت له اليد الطولى في التفسير والقرآت، ومشاركة في غير ذلك من العلوم، وعمر مقدار تسعين سنة، وكان مقيما بالجامع العتيق بالموصل **منقطعا عن الناس**، مجتهدا في العبادة، قائما بوظائفها، لا يقبل لأحد شيئا، ويزوره الملك فمن دونه، فلا يقوم لهم. ولا يعبأ بهم، وله مجاهدات، وكشوف، وكرامات، ولأهل تلك البلاد فيه عقيدة عظيمة، وعمى قبل وفاته بأكثر من عشر سنين، وهو يتلقى ذلك بالرضى والتسليم، وكانت وفاته في سابع شهر رجب بالموصل، ودفن بها رحمه الله ورضي عنه.كواشة قلعة من عمل الموصل.." (١)

"وفي يوم عرفة قبض بدمشق على زين الدين من ذرية الشيخ عيسى ابن أبي البركات، وأبو البركات هو أخو سيدنا عدى بن مسافر رحمة الله عليه، وسير إلى الديار المصرية، وصحبته أميران من أمراء دمشق مقبوض عليهما أيضا حسبما ورد به مرسوم الملك المنصور سيف الدين قلاوون من الديار المصرية.وفيها توفي: إبراهيم بن اسماعيل بن يحيي بن علوى أبو اسحاق الدمشقي الملقب بالبرهان المعروف بابن الدرجى المحدث. سمع الكثير وأسمع، وكان بالحجاز الشريف فمرض في عوده بالطريق، وتوفي يوم دخول الحجاج دمشق، وهو يوم الأحد سابع صفر، ودفن من يومه بمقبرة باب الفراديس، ومولده بدمشق يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة تسع وتسعين وخمس مائة رحمه الله تعالى.أحمد بن غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن حسين أبو العباس الأنصاري المقدسي. كان شيخا كبيرا جليلا، **منقطعا عن الناس**، مشتغلا بأوراده وأذكاره وتلاوته على قدم السلف، لا يشتغل بما لا يعنيه، ولا يضيع أوقاته في شيء من أمور الدنيا، أجهد نفسه في العبادة والتقلل من الدنيا، وملازمته الورع والزهد، وعدم التطلع إلى مشيخة أو رياسة أو منصب، ربى صغيرا على قدم الانفراد، والتجريد، والعبادة؛ واستمر على ذلك إلى حين وفاته. قال والده الشيخ غانم رحمه الله: من أراد أن ينظر إلى عابد من عباد بني إسرائيل فلينظر إلى أحمد. وتوفي بالقدس في شعبان سنة إحدى وثمانين وست مائة، وقد تجاوز تسعين سنة رحمه الله تعالى وصلى عليه بجامع دمشق بالتيه يوم الجمعة سابع عشر شعبان.فصلوفيها توفي: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان بن ناول بن عبد الله بن شاكل بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك أبو العباس البرمكي الاربلي الشافعي شمس الدين قاضي قضاة الشام، وصدر صدور الاسلام. وله ليلة الأحد حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وست مائة باربل، وبها نشأ، وذكره الصاحب كمال الدين عمر بن العديم رحمه الله في تاريخ حلب، وساق نسبه رحمه الله إلى خالد بن برمك، وقال: فقيه شاعر من بيت معروف بالفقه والأدب والمناصب الدينية، قدم حلب وتفقه بها. أنشدني قصيدة يرثي بها الملك العزيز بن الملك الظاهر،

---

(١) ذيل مرآة الزمان، المؤلف غير معروف ٢/٤٤

وهي هذه:طوى من نظام الملك واسطة العقد ... ولم يك من صرف المنية من يدفما للرماح السمر مشرعة القنا ... وما للصفاح البيض مرهفة الحدأمن بعد فقدان العزيز محمد ... تدور رحى الحرب على صافن نهدإذا عطلت من بعده حومة الوغى ... فما تصنع الفرسان بالقصب الملدلقد جل هذا الذرء من وصف واصف ... كما جل عن إدراكه حد ذى حدسقى جدثا ضم المكارم تربه ... ولحدا حوى تلك المناقب من لحدمواطر دمع ما يزال تمدها ... سحائب تحدوها بواسم من نجدفلله ما أذكى ثراه كأنما ... تنفس في روض المرحم عن خدلئن أظلمت دنيا الغفلة لفقده ... فقد أشرقت من وجهه جنة الخلدعليك سلام الله يا خير مالك ... ويا غير مصحوب سوى الشكر والحمد." (١)

"الشيخ أحمد بن محمد شمس الدين بن حسن بن يوسف الدمشقي الحنفي الخلوتي المعروف بالطباخالشيخ الصالح الزاهد العابد الصوفي الخلوتي المتأصل في الطريقة عن آبائه وأجداده الكرام، والسادة العظام، وكان شيخ الطريقة الخلوتية بعد والده. مات رحمه الله في الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف ودفن عند قبر والده في مرج الدحداح.الشيخ أحمد المخللاتي الدمشقي الفرضيأحد أقاربنا العظام، وأسلافنا السادة الكرام، لقد برع وفاق، وملأت شهرته في العوم الآفاق، وشهدت له السادة الأفاضل، وذوو الكمال والفضائل، بأنه الألمعي الوحيد بقوة إدراكه، والفريد المخصوص ببعض العلوم مع اشتراكه، بلسان أقطع من السيف إذا تجرد من القراب، وفكر إذا حكاه البحر في غوره وقع في الاضطراب، ولد بدمشق في جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائة وألف، وكان شيخ أهل زمانه، وإمام عصره وأوانه، قرأ على المشايخ إلى أن برع، وطلع بدره في أفق المعارف ولمع، وسار على صراط التقوى والعبادة، وتزود من الطاعة فوق العادة، وكان مع مشاركته في العلوم، وتحقيقه في طرفي المنطوق والمفهوم، قد انفرد في علمي الفرائض والحساب، وصار عمدة السادة الأنجاب، مات رحمه الله سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن في مقبرة باب الصغير.الشيخ أحمد البقاعي الدمشقي الشافعيأخذ عن سيدي الوالد وعن العلامة الشيخ عبد الرحمن الكزبري وعن الشيخ حامد العطار، واشتهر صيته وطار، وملأ النواحي والأقطار، وكان كثير الورع زاهدا في الدنيا مقبلا على الآخرة، **معتزلا عن الناس** راضيا بالقليل، ليس له كلام إلا بما يتعلق بالوعظ والترغيب في التقوى والعبادة، وكان كلامه خفيفا على النفوس مقبولا. توفي بدمشق سنة ثمان وستين ومائتين وألف ودفن في مقبرة باب الصغير.الشيخ الإمام العالم الأديب أحمد بن علي اليافي." (٢)

"الشيخ العلامة، والفاضل الفهامة، بقية العلماء، ونخبة الفضلاء، وزبدة الصالحين، وصفوة الأفراد الناجحين، محرر المذهب، ومقرر ما يؤلف ويرغب، ذو التصانيف المحبوبة، والتآليف المرغوبة، والآثار الحسنة، والشمائل المستحسنة، ولد ببلدة برما بالمنوفية سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف، ونشأ بها وحفظ القرآن والمتون على

---

(١) ذيل مرآة الزمان، المؤلف غير معروف ٦١/٢

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المؤلف غير معروف ٨٩/١

الشيخ المعاصري، ثم انتقل إلى مصر فجاور في المدرسة الشيخونية بالصليبة وتخرج في الحديث على الشيخ أحمد البرماوي وحضر دروس مشايخ الأزهر كالشيخ محمد فارس والشيخ علي قايتباي والشيخ الدفري والشيخ سليمان الزيات والشيخ الملوي والشيخ المدابغي والشيخ الغنيمي والشيخ محمد الحفني وأخيه الشيخ يوسف والشيخ عبد الكريم الزيات والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ سالم النفراوي والشيخ عمر الشنواني والشيخ أحمد رزه والشيخ سليمان البسوسي والشيخ علي الصعيدي وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة ولازم الإقراء.وكان منجمعا عن الناس قانعا راضيا بما قسم له، لا يزاحم على الدنيا ولا يتداخل في أمورها، وأخبر ولده العلامة الفاضل الشيخ مصطفى أن والده المترجم ولد بصيرا فأصابه الجدري فطمس بصره في صغره فأخذه عم أبيه الشيخ صالح الذهبي ودعا له فقال في دعائه: اللهم كما أعميت بصره نور بصيرته فاستجاب الله دعاءه. وكان قوي الإدراك ويمشي وحده من غير قائد؛ ويركب من غير خادم، ويذهب في حوائجه المسافة البعيدة، ويأتي إلى الأزهر ولا يخطىء الطريق، ويتنحى عما عساه يصيبه من راكب أو جمل أو حمار مقبل عليه أو شيء معترض في طريقه، أقوى من ذي بصر، فكان يضرب به المثل في ذلك مع شدة التعجب كما قال القائل:ما عمى العيون مثل عمى القلب ... فهذا هو العمى والبلاءفعماء العيون تغميض عين ... وعماء القلوب فهو الشقاءولم يزل ملازما على حالته من الانجماع والاشتغال بالعلم والعمل به وتلاوة القرآن وقيام الليل، فكان يقرأ كل ليلة نصف القرآن. إلى أن توفي يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وصلي عليه بجامع ابن طولون ودفن بجوار المشهد المعلوم بالسيدة سكينة رضي الله عنها بجانب الشيخ البرماوي.أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سالم ابن إدريس الشاري المالكي." (١)

"الورع العالم، والكامل الذي كاد أن يقال إنه من كل عيب سالم، ذو المناقب العديدة، والمآثر الحميدة، والفضائل الباهرة، والنفس الرشيدة الطاهرة، ولد بالبلدة المعروفة باليهودية بالبحيرة وتفقه على أشياخ العصر، ومهر في المعقول والمنقول، وأقرأ الدروس وانتفع به الطلبة واشتهر ذكره بينهمن وشهد الكل بفضله، وكان على حالة حسنة معتزلا عن الناس، راضيا بما قسمه له مولاه، منكسر النفس متواضعا ولم يتزي بزي الفقهاء، ولم يظهر بمظاهر العلماء، يمشي في حوائجه لنفسه، وتمرض بالزمانة مدة سنين يتعكز بعصاه، ولم يقطع درسه ولا اجتهاده، إلى أن توفي يوم الأربعاء خامس شهر صفر سنة أربع وعشرين ومائتين وألف ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى آمين.السيد أحمد بن محمد بن إسماعيل من ذرية السيد محمد الدوقاطي الطهطاوي الحنفيالعالم المشهور، والفاضل الذي هو بكل فضيلة مذكور، كان والده روميا، فحضر إلى أرض مصر متقلدا القضاء بطهطا، بلدة بالقرب من أسيوط بالصعيد الأدنى، فتزوج بامرأة شريفة، فولد له منها المترجم وأخوه السيد إسماعيل، ولم يزل مستوطنا بها إلى أن مات عن المذكورين وأخت لهما، فحضر المترجم إلى مصر سنة إحدى وثمانين ومائة وألف، وكان قد بدا نبات لحيته بعد ما حفظ القرآن ببلده، وقرأ شيئا من النحو، فدخل الأزهر، ولازم الحضور في الفقه

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المؤلف غير معروف ٩٢/١

على الشيخ أحمد الحمامي والمقدسي والحريري والشيخ مصطفى الطائي والشيخ عبد الرحمن العريشي حضر عليه من أول كتاب الدر المختار إلى كتاب البيوع، وتمم حضوره على الشيخ حسن الجبرتي مع الجماعة، لتوجه الشيخ عبد الرحمن المذكور لدار السلطنة لبعض المقتضيات سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف فالتمس الجماعة تكملة الكتاب على الشيخ حسن المذكور، فأجابهم لذلك والمترجم معهم، وفي أثناء ذلك قرأ المترجم مع ولد الشيخ حسن على الشيخ عبد الرحمن نور الإيضاح، بعد انصراف الجماعة عن الدرس، وذلك لعلو السند، فإن الشيخ المذكور تلقاه عن ابن المؤلف، وهو عن جد الشيخ حسن عن المؤلف، ولم يزل المترجم يدأب في الاشتغال والطلب مع جودة ذهنه وخلو باله وتفرغه، وتلقى الحديث سماعا وإجازة عن كل من الشيخ حسن الجداوي والشيخ محمد الأمير والشيخ عبد الحليم الفيومي، ثلاثتهم عن الشيخ علي العدوي عن الشيخ محمد عقيله بسنده المشهور، ولما مات الشيخ إبراهيم الحريري تعين المترجم لمشيخة الحنفية، فتقلدها على امتناع منه، فاستمر إلى أن أخرج السيد عمر مكرم من مصر منفيان وكتبوا في شأنه إلى الدولة ونسبوا إليه ما لم يحصل منه، وطلبوا الشهادة من المترجم، فامتنع فعزلوه من المشيخة، وقلدوها الشيخ حسينا المنصوري، فلما مات أعيدت إلى المترجم، وذلك في غرة صفر سنة ألف ومائتين وثلاثين، وفي هذه السنة بنى لنفسه مقبرة يدفن فيها بعد موته بجوار الشيخ أبي جعفر الطحاوي، بالقرافة، بجانب مقام الأستاذ المرقوم، وغب ذلك تمرض وتوفي ليلة الجمعة بعد الغروب خامس عشر شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف، وله من المآثر حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في أربع مجلدات، جمع فيها المواد التي على الكتاب وضم إليها غيرها رحمه الله تعالى.الخطيب أحمد البساطي المدنيهو من رجال اللآلىء، الثمينة، في أعيان شعراء المدينة، قال مؤلفها في ترجمته: جليل قدر نبتت في عراص مجده نبعات المحامد، وفسيح مفاخر لها الوصف الكريم حامد، ولطيف شمائل تزري بلطف الشمول، وظريف خصال تهب كنسيم القبول، ظهر في الأدب باعه، وحسن فيه انطباعه، وبدت له فيه مزايا، كمنت في زوايا خبايا، كم له من قصائد باللطائف معمورة، وأزاهر كلام بقطر البداعة ممطورة، تملأ المسامع سرورا وجذلا، وتهدي إلى القلوب طربا متصلا، فمنه قوله مادحا لي:أهدي السلام لعزيز القدر ... من ساد بالفضل أهالي العصرأعني ابن عبد السلام من سما ... بالعلم أسمى رتبة في الفخرسراجنا الفاضل ذا شمس الهنا ... باهي الحيا مخجلا للبدرمترجم الأعيان أهل طيبة ... في تحفة الدهر ونفح الزهرشهما أديبا راقيا أوج العلا ... ونظمه فاق عقود الدهرونثره اللؤلؤ ضاء نوره ... إذا بدا كلامه في السطر." (١)

"الفقيه الصالح الدين التقي الورع الزاهد، العالم العامل الإمام الهمام النقي العابد، أحد القراء والحفاظ بحلب، ولد بها سنة ست وثلاثين ومائة وألف، وقرأ القرآن العظيم على والده، وأتقن حفظه على جماعة، منهم الزين عبد اللطيف المدني نزيل المدرسة الشرفية والجمال يوسف المصري وأبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المصري، وتلاه على الشمس البصري وأبي محمد عبد الكافي بن عبد الكريم الحلبي الإمام بالجامع الأموي، وقرأ الفقيه

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المؤلف غير معروف ١٣٣/١

والنحو على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم المداري، وقرأ على أبي عبد القادر محمد بن صالح بن رجب المواهبي، وحضره في كثير من الفنون، وسمع عليه غالب الكتب مع من حضر، كالدر المختار للحصكفي والدرر وشرح الجوهرة والأشموني وابن عقيل على الألفية والجامع الصغير للسيوطي وجميع صحيح الإمام البخاري والشفا للقاضي عياض وغيره، وأخذ عنه الطريقة القادرية، وبعد موته لازم ولده أبا المواهب إسماعيل المواهبي، وحضره وسمع عليه حصة من الفنون، وسمع أيضا حصة من الجامع الصغير على أبي عبد القادر صالح بن عبد الرحمن البانقرسي، وسمع الكتاب المذكور أيضا على أبي محمد عبد القادر بن بشر بن عبد الحق البشري، ولازم الأشياخ واحتفل بالسماع، وكان مواظبا على قراءة القرآن العظيم ويتدارس به مع القراء ولا يغفل عن التلاوة بحقها ليلا ولا نهارا، وكان جميل المجالسة حسن المعاشرة، لطيف الكلام، يحب المذاكرة في الأحكام، كثير المواعظ آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، **معتزلا عن الناس** إلا لما يرجع عليه منه أمرا ديني من الاجتماعات المطلوبة، والمجالس المستحسنة المرغوبة. ولم يزل على نهجه المستقيم إلى أن استضافته المنية وطلبته للدرجات العالية، وذلك بعد الألف والمائتين رحمه الله تعالى.الشيخ الطيب بن الشيخ محمد المبارك الجزائري الدلسي المالكيالعالم الفاضل والهمام الكامل، عمدة زمانه ونخبة أقرانه.ولد سنة ألف ومائتين وخمس وخمسين تقريبا ونشأ في حجر والده، فتعلم القرآن وجوده وحفظه وأتقنه، وأجاد الخط، وقرأ الفنون من العلوم على سادة أفاضل، منهم عمدة الأنام، وكعبة الإسلام، جهبذ الأفاضل، وينبوع الفضائل والفواضل، العارف بالله الأمير السيد عبد القادر الجزائري الحسني، فكنا نحضر وإياه مع من حضر كتاب الفتوحات المكية، وغيرها من كتاب السادة الصوفية، وقرأ على العالم اللوذعي، والسميدع الألمعي، شيخنا الشيخ محمد بن مصطفى الطنطاوي فنونا متعددة، وقرأ على غيرهما من السادة المالكية، وأجازوه بالإجازة العامة. وله ذكاء وحفظ مع طلاقة لسان وطلاوة في الكلام، وحسن معاشرة ولين جانب، وخضوع ولطف وزهادة، وقناعة وجود وكرم نفس، ومهابة وقبول، وأفكار عالية وفهم جيد في كلام القوم. وفي عام اثنين وثمانين حينما شرف شيخنا الأستاذ السيد محمد الفاسي الشاذلي أخذ عنه الطريقة الشاذلية، وبعد اشتغاله مدة في الطريق أذن له في الإرشاد، وإعطاء الطريق، فأرشد وأحسن في إرشاده، وأعطى الطريق وأقام الأذكار في الليل والنهار، وأكثر من السياحة في خدمة الطريق، وانتفع منه البعيد والصاحب والرفيق، وعرف بين الناس واشتهر باللطف والإيناس.وفي سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين أرسله حضرة الأمير عبد القادر الجزائري مع حضرة شيخنا الطنطاوي إلى مدينة قونية لمقابلة الفتوحات المكية على خط مؤلفها العارف بالله الشيخ محي الدين العربي وقرأها مع الشيخ المذكور هناك مرتين مقابلة، وبعد مجيئهما قرأناها جميعا على الأمير المرقوم مع التزامنا لإصلاح نسخنا على النسخة المقابلة على خط المؤلف. ومما نظمه وأسمعني إياه من لفظه:سلوي عن الأحباء حرمه الحب ... فإن هجروني فالعذاب بهم عذبوهيهات يوما أن أميل إلى السوى ... وكيف وقلبي مدنف بهم صبفإن حدثوا أروي الحديث بسائري ... فنعم الشفا ذكر الأحبة والطبفلله عيش قد تقضى بقربهم ... وكأس الهنا صاف ومغنى

اللقا رحبسقوني شراب الأنس صرفا مقدسا ... عن المزج لما أن تمزقت الحجبفقالت سليمى قر عينا بما ترى ... وطب في الهوى نفسا فقد حصل القرب." (١)

"هذا وإن والدي يروي عنه ما تجوز له روايته عن مشايخه، ويروى عنه بالسند الحديث المسلسل بالأولية، كما يرويه هو عن الشيخ محمد عقيله قال وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ محمد بن عبد العزيز المنوفي قال وهو أول حديث سمعته منه، عن أبي الخير بن عموس قال وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخ الإسلام الشريف زكريا بن محمد الأنصاري قال وهو أول حديث سمعته منه، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني قال وهو أول حديث سمعته منه، عن الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم العراقي قال وهو أول حديث سمعته منه، عن الصدر أبي الفتح محمد بن محمد الميدومي قال وهو أول حديث سمعته منه، عن أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال وهو أول حديث سمعته منه، عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي قال وهو أول حديث سمعته منه، عن أبي سعيد إسماعيل النيسابوري قال وهو أول حديث سمعته منه، عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن قال وهو أول حديث سمعته منه، عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي قال وهو أول حديث سمعته منه، عن أبي حافد أحمد بن محمد بن يحيى البزار قال وهو أول حديث سمعته منه، عن عبد الرحيم بن بشر بن الحاكم النيسابوري قال وهو أول حديث سمعته منه، عن سفيان بن عيينة قال وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء " قال الترمذي حديث حسن صحيح.توفي المترجم المرقوم في اليوم السابع والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف، ودفن في باب الصغير قرب قبر سيدنا أوس بن أوس الثقفي الصحابي الجليل رضي الله عنه.السيد محمد عطا الله الأيوبي، بن محمد سعيد، بن الشهاب أحمد، بن محمد نجيب، بن إبراهيم، بن القاضي عبد المحسن، بن القاضي جمال الدين يوسف، ابن شهاب الدين أحمد، بن ولي الدين محمد، بن شهاب الدين أحمد، بن يوسف جمال الدين بن تقي الدين، بن أبي بكر عين الملك، بن رمضان الأخلاطي، بن زين الدين عبد القادر أبي عبد الله محمد، بن محمد بن إبراهيم، بن يوسف، بن عبد الرحمن، بن عمير، بن كثير بن زيد، بن حسان، بن سالم، بن عبد الرحمن، بن إبراهيم، بن الأشعث، بن ثعلبة، بن سهل بن سهيل، بن أبي القاسم الجنيد، بن مقدم، بن شرحبيل، بن عمير بن نظير، بن مطعم اليثربي، ابن الصحابي الجليل أبي أيوب خالد بن زيد الخزرجي الأنصاري، رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم أجمعين.ولد يوم الثلاثاء غاية جمادى الآخرة، سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف، ونشأ يتيما، وعند بلوغه سبع سنين اشتغل بقراءة القرآن إلى أن أتقنه، ثم اشتغل بطلب العلم إلى أن وقع على مقصوده منه، على أفاضل دمشق الشام، وفي سنة الألف والمائتين والخمسين خدم الشريعة المطهرة في محكمة الباب مدة سبع سنوات، ثم خاف على نفسه من

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المؤلف غير معروف ١/٣٣٥

وقوعه بالغلط فخرج منها، وأقبل على مولاه وأدبر عما سواه، مات يوم الخميس في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف.الشيخ محمد المغربي السوسي ثم الدمشقي المالكيولد بسوس سنة نيف وثمانين ومائة وألف، وقرأ وأتقن، ثم انتقل إلى دمشق واستوطنها وحضر على علمائها، وكان صالحا **معتزلا عن الناس** مشتغلا بنفسه، وكان فقيها عالما بفن القراءة مات بدمشق نهار السبت سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة خمسين ومائتين وألف ودفن في باب الصغير.الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد الكزبري الشافعي الدمشقيولد سنة ألف ومائتين وتسع وأخذ عن والده ونشأ في حجره، وأخذ عن غيره من العلماء، إلى أن فاق والده كما قيل، وصار له ذكر بين الناس جميل، وقصده الناس للطلب والحيازة على الأرب، إلا أن المنية قد استعجلته ومن بين الناس قد أخذته، سنة ألف ومائتين وتسع وأربعين ودفن بباب الصغير.الشيخ محمد بن سليمان الجوخدار الدمشقي الحنفي." (١)

"وأخوه الشيخ شرف الدين غانم كان موجودا بعد الثلاثين والثمانمائة والشيخ بهاء الدين أحمد بن غانم من أقاربه كان موجودا في سنة إحدى واربعين وثمانمائة الشيخ الصالح أبو بكر بن عبد الله الدمشقي الأصل القدسي المعروف بالعداس مولده في سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا ورباه الشيخ عبد الله الذاكر لما قدم من الروم وسلكه وكان للناس فيه وفي شيخه اعتقاد زائد وكان **منقطعا عن الناس** زاهدا صالحا خيرا فلما مات شيخه الذاكر في سنة أاحدى عشرة صار من مشايخ القدس المشار اليهم بالصلاح توفي في رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة القاضي برهان الدين أبو اسحاق إبراهيم بن بدر الدين حسن بن إبراهيم العرابي الشافعي مولده في سنة خمسين وسبعمائة كان من أعيان فقهاء الشافعية بالمدرسة الصلاحية وناب في القضاء بالقدس الشريف توفي سنة إحدى واربعين وثمانمائة الشيخ الامام العالم المحدث المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء الدين أبي الحياة الخضر بن علم الدين سليمان بن داود الشهير بابن المصري الحلبي الأصل ثم المصري الشافعي نزيل القدس الشريف وشيخ المدرسة الباسطية مولده بحلب في احدى الجمادين سنة ثمان وستين وسبعمائة سمع من جماعة وأجازه جمع وكان رجلا خيرا دينا انقطع في آخر عمره بالمدرسة الباسطية بالقدس الشريف يحدث بها إلى أن توفي في منتصف رجب سنة إحدى واربعين وثمانمائة وكف بصره في آخر عمره ودفن بالساهرة الشيخ الصالح القدوة زين الدين عبد القادر بن الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين محمد القرمي الشافعي – المتقدم ذكر والده – كان رجلا صالحا ومن الأعيان ببيت المقدس توفي في سنة ثلاث واربعين وثمانمائة ودفن عند والده بالزاوية بخط مرزبان–––""""" صفحة رقم ١٧٣ """""." (٢)

"عجز عن ذلك فتركه فيقال انه كان ينفق من الغيب وكان يقول انه ما اغتسل قط من احتلام ولا حصل له ولا يعرفه ومحاسنه كثيرة ومناقبه جمة توفي بالقدس الشريف في خامس رمضان من سنة ثمان واربعين وثمانمائة

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، المؤلف غير معروف ٧٤/٢

(٢) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، المؤلف غير معروف ص/١٦٧

ودفن بماملا وقد بلغ ثمانين سنة وصلي عليه صلاة الغائب بمصر والشام وغيرهم وتأسف الناس عليه لأنه كان لهم به حاجة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حاتم المقدسي سمع الحديث في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وكان متكلما بالقدس على الايتام والغياب مدة طويلة وكان ناظرا على وقف الأمير بركه خان فخرج عنه وتوجه إلى القاهرة للسعي فيه فتوفي هناك في ذي القعدة سنة ثمان واربعين وثمانمائة عن نحو سبعين سنة الشيخ الامام العالم المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن خليل بن أبي بكر القباقبي الحلبي ثم المقدسي الشافعي شيخ المسلمين مولده في سنة سبع وسبعين وسبعمائة اشتغل في القرآت وفاق المشايخ وانتهت اليه رياسة هذا الفن أخذ الحديث عن الحافظ أبي الفضل بن العراقي وغيره وكان رجلا خيرا دينا منكبا على الاقراء والتصنيف منقطعا عن الناس مشاركا في عدة فنون قدم القدس للزيارة فأشار عليه الشيخ شهاب الدين بن ارسلان بالاقامة ببيت المقدس فأقام به وحصل له الخير وكف بصره في إحدى الجمادين سنة ثمان واربعين وتوفي عصر يوم الجمعة لعشرين من شهر رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة ودفن بماملا بجوار الشيخ شهاب الدين بن ارسلان رحمهما الله تعالى ومن مصنفاته منظومته المسماة بجمع السرور ومطلع البدور وايضاح الرموز ومفتاح الكنوز وغير ذلك من النظم والنثر عفا الله عنه وكتب لناظر الحرمين قصيدة لصرف معلومه من نظمه أولها يا ناظر الحرمين أنت وعدتني بالخير يا من وعده لا يخلف تالله لم ابرح ببابك واقفا حتى تقرر لي وتكتب يصرف---"""" صفحة رقم ١٨٠ """"." (١)

"وتوفي والده وهو صغير فنشأ بعده وانتقل إلى مذهب أبي حنيفة وكان له ذكاء مفرط ينظم الشعر الحسن وكان حسن الشكل طيب النغمة في الذكر توجه إلى بلاد الروم في شوال سنة ثمانين وثمانمائة واجتمع بالشيخ شهاب الدين الكوراني وأركان دولة السلطان ابن عثمان فأقبلوا عليه وأعلموا به السلطان فأحسن اليه إحسانا بليغا ثم اجتمع بالسلطان فأكرمه وبالغ في تعظيمه ورتب له ما يقوم بكفايته واجتمع الناس عليه وانتظم له الحال وتعين في بلاد الروم وصار لهم فيه إعتقاد واستمر على ذلك إلى أن توفي في شهر شوال سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بمدينة اسطنبول وهي القسطنطينية الشيخ الامام العلامة علاء الدين أبو الحسن علي بن قاضي القضاة تقي الدين أبي بكر بن عيسى بن الرصاص الحنفي مولده في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وكان من أهل العلم ويكتب خطا حسنا افتى ودرس وأخذ عنه الطلبة وكان منجمعا عن الناس وكتب الكثير بخطه من فقه وتفسير وكان يتجمل بالملبوس الحسن ويقيم نظامه على طريقة الرؤساء مع قلة ماله توفي بالقدس الشريف في يوم الاثنين سادس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بين الظهر والعصر ودفن بماملا بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء سابع عشر الشهر المذكور الشيخ علي بن محمد المشهور بقرا علي العجمي الحنفي كان رجلا مباركا منور الشيبة وعنده سكون اشتغل بالعلم على ناصر الدين محمد شاه بن الفنري وكان شيخ المدرسة الفنرية الكائنة علو رواق باب الأسباط بالمسجد الأقصى حج إلى بيت الله الحرام في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة فقضى مناسكه وفرغ من

---

(١) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، المؤلف غير معروف ص/١٧٤

الحج وتوفي بمكة المشرفة في شهر ذي الحجة من السنة المذكورة ودفن بباب المعلاة الشيخ شجاع الدين الياس بن عمران الرومي الحنفي كان من أهل الفضل في مذهبه وهو رجل خير متواضع سليم الفطرة لا يعرف شيئا من احوال الناس باشر نيابة القضاء بالقدس الشريف عن قاضي القضاة خير الدين بن عمران في سنة---." (١)

"الشيخ الصالح الناسك العابد الخاشع القدوة شرف الدين موسى بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ الصالح القدوة جمال الدين عبد الله بن الصامت القادري الحنفي شيخ الشيوخ القادرية بالقدس الشريف وتقدم ذكر والده وجده كان الشيخ موسى من أهل الخير والصلاح وله عبادة وملازمة على ذكر الله تعالى وكان مقيما بالمدرسة الصبيبية شمالي المسجد الأقصى الشريف ويقيم فهيا الأوقات المشهورة بالذكر خصوصا في ليالي الجمعة وكان يذكر الله تعالى في المسجد الأقصى بصدر جامع الأنبياء عقب صلاة كل جمعة وعليه الانس والوقار وكان **منجمعا عن الناس** لا يخالط ابناء الدنيا ولا يتردد اليهم وهو من ذرية قوم صالحين وقد اضر في بصره وضعف بدنه قبل وفاته بسنين ومع ذلك لا يفتر عن ذكر الله تعالى ولا عن ملازمة الطاعة على عادته والناس سالمون من يده ولسانه والصلاح ظاهر عليه توفي في ليلة الأحد وصلي عليه بالمسجد الأقصى بعد الظهر من يوم الأحد سادس عشري صفر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وحمل تابوته على الرؤوس ودفن بتربة الساهرة عند أسلافه وكان يوما مشهودا لجنازته لم ير مثله في هذه الأزمنة وشيعه شيخ الاسلام الكمالي ابن أبي شريف وقضاة الشرع والعلماء والخاص والعام وبلغ من العمر نحو ثلاث وسبعين سنة.(ذكر فقهاء المالكية من القضاة والعلماء وطلبة العلم الشريف)الشيخ الصالح عمر بن عبد الله بن عبد النبي المغربي المصمودي المجرد كان رجلا صالحا عمر الزاوية المعروفة بزاوية المغاربة وهي بأعلا حارتهم وأنشأها من ماله ووقفها على الفقراء والمساكين في ثالث ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة وتوفي بالقدس الشريف ودفن بماملا عند حوش البسطامية من جهة الغرب وقد وهم بعض المؤرخين فظنه الشيخ عمر المجرد واقف الزاوية بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام لاشتراكهما في الاسم والشهرة والامر بخلاف ذلك وتقدمت---"""" صفحة رقم ٢٤٤ """"." (٢)

"ما ينفع الرّجس من قرب الزّكيّ ولا ... على الزّكيّ بقرب الرّجس من ضرروذكر بعض مشايخ طوس أن الرشيد في القبر الذي يعرفه الناس للرضا، والرضا في القبر الذي يعرفه الناس للرشيد، وذلك من تدبير المأمون. والقبران متقاربان في قبة واحدة، وأهل تلك القرية شيعة بالغوا في تزيين القبر الذي اعتقدوا أنه للرضا، وهو للرشيد !سنجارمدينة مشهورة بأرض الجزيرة بقرب الموصل ونصيبين، في لحف جبل عال، وهي طيبة جداً كثيرة المياه والبساتين والعمارات الحسنة كأنها مختصر دمشق، وما رأيت أحسن من حماماتها. بيوتها واسعة جداً وفرشها فصوص، وكذلك تأزيرها، وتحت كل أنبوبة حوض حجرية مثمنة في غاية الحسن، وفي سقفها جامات ملونة الأحمر والأصفر والأخضر والأبيض على وضع النقوش، فالقاعد في الحمام كأنه في بيت مدبج.قال أحمد الهمذاني:

---

(١) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، المؤلف غير معروف ص/٢٣٠

(٢) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، المؤلف غير معروف ص/٢٣٩

إن سفينة نوح، عليه السلام، نطحت جبل سنجار بعد ستة أشهر وثمانية أيام، فطابت نفسه، عليه السلام، وعلم أن الماء أخذ في النضوب فقال: ليكن هذا الجبل مباركاً ! فصارت مدينة طيبة كثيرة الأنهار والأشجار والنخل والأترج والنارنج.وحكي أن جارية السلطان ملكشاه ضربها الطلق بأرض سنجار فقال المنجمون: إن كان وضعها لا يكون اليوم يكون ولدها ملكاً عظيماً ! فأمر السلطان أن تجعل معلقة، ففعلوا فولدت السلطان سنجر، فسموا المدينة باسمه، وكان ملكاً عظيماً كما قالوا.وبقرب سنجار قصر عباس بن عمرو الغنوي والي مصر. كان قصراً عجيب العمارة مطلاً على بساتين ومياه كثيرة، من أطيب المواضع وأحسنها. وكان بعد العباس ينزل بها الملوك لطيب مكانها وحسن عمارتها؛ حكى عمران بن شاهين قال: نزلنا بها مع معتمد الدولة قرواش بن المقلد فرأينا على بعض حيطانها مكتوباً:يا قصر عبّاس بن عمروٍ ... كيف فارقك ابن عمرك ؟قد كنت تغتال الدّهور ... فكيف غالك ريب دهرك ؟واهاً لعزّك ! بل لجودك ... بل لمجدك بل لفخرك !كتبه علي بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، وهو سيف الدولة ممدوح المتنبي، وتحته مكتوب:يا قصر ضعضعك الزّمان ... وحطّ من علياء قدركومحا محاسن أسطرٍ ... شرفت بهنّ متون جدركواهاً لكاتبها الكريم ... وقدره الموفي بقدرك !وكتبه الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة، وتحته مكتوب:يا قصر ما فعل الأولى ... ضربوا قبابهم بعقرك !أخنى الزّمان عليهم ... وطواهم تطويل نشرك !واهاً لقاصر عمر من ... يحتال فيك وطول عمركوكتبه المقلد بن المسيب في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وهو أبو قرواش أحد العظماء فكتب قرواش تحته:يا قصر أين ثوى الكرام ... السّاكنون قديم عصرك ؟ولقد أطال تفجّعي ... يا ابن المسيّب رقم سطرك !وعلمت أني لاحقٌ بك ... تابعٌ في صوب إثركسهروردبليدة بأرض الجبال بقرب زنجان. ينسب إليها أبو الفتوح محمد بن يحيى الملقب بشهاب الدين، وكان حكيماً عالماً تاركاً الدنيا صاحب العجائب والأمور الغريبة. كان مرتاضاً **منقطعاً عن الناس**. حكى بعض فقهاء قزوين قال: نزلت برباط بأرض الروم في وقت الشتاء فسمعت صوت قراءة القرآن، فقلت لخادم الرباط: من هذا القاريء ؟ فقال: شهاب الدين السهروردي. قلت: إني منذ مدة سمعت به وأردت أن أراه. فأدخلني عليه فقال: لا يدخل عليه أحد، لكن إذا علت الشمس يخرج ويصعد السطح ويقعد في الشمس فأبصره ! قال: فقعدت على طرف الصفة حتى خرج، فرأيته عليه لباد أسود وعلى رأسه أيضاً قلنسوة من لباد أسود، فقمت وسلمت عليه وعرفته أني قصدت زيارته، وسألته أن يجلس معي ساعة على طرف الصفة، فطوى مصلاي وجلس، فجعلت أحدثه وهو في عالم آخر فقلت: لو لبست شيئاً غير هذا اللباد ! فقال: يتوسخ. فقلت: تغسله. فقال: يتوسخ. فقلت: تغسله. فقال: ما جيت لغسل الثياب، لي شغل أهم من ذلك.." (١)

"وينسب إليها زرادشت نبي المجوس، قيل: انه كان من شيز، ذهب إلى جبل سبلان **معتزلاً عن الناس** وأتى بكتاب اسمه باستا، وهو بالعجمية لم يفهم معناه إلا من المفسر. وأتى يدعي النبوة في عهد كشتاسف بن

(١) آثار البلاد وأخبار العباد، المؤلف غير معروف ص/١٦٠

لهراسف ابن كيخسروا، ملك الفرس، واراد الوصول إليه فلم يتمكن من ذلك، وكان كشتاسف جالساً في ايوان فانشق سقف الإيوان ونزل زرادشت منه، والناس الذين كانوا عند الملك ما بين هارب ومغشي عليه، والملك ما تحرك عن مكانه وقال له: من أنت ؟ فقال زرادشت: إني رسول الله إليكم ! فقال الملك: نحن وإن رأينا هذا العجب، يعني النزول من السقف، لكن لا نقتصر على ذلك بل عندنا علماء وحكماء يناظرونك، فإن شهدوا لك الحق اتبعناك ! فرضي زرادشت به وأمر الملك العلماء والحكماء في ذلك الزمان أن يسمعوا كلامه ويعرفوا الملك. فسمعوا كلامه وقالوا للملك: سمعنا كلامه وانه مستقيم ولم يبق إلا شيء واحد، وهو طلب معجزة على نبوته، فقالوا: اخترنا أن نطلي بدنه بما أردنا من الأدوية ونأخذ شيئاً من النحاس المذاب ونشد وثاقه ونصب ذلك القطر عليه، فإن تلف فقد كفينا أمره، وإن سلم من ذلك فيجب علينا متابعته. فرضي زرادشت بذلك، واختار الملك هذا الرأي، فعروه وشدوا وثاقه، وصبوا عليه قطراً فصار القطر كرات وتشبثت بكل شعرة كرة، وما ضربه شيء، ومع المجوس من تلك الكرات يتبركون بها. فعند ذلك قالوا: لم يبق إلا إجابة دعوته ! فأمر في جميع مملكة كشتاسف ببناء بيوت النار، وجعل النار قبلةً لا إلهاً، وبقيت تلك الملة إلى مبعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والآن يقولون بأرض سجستان منها بقية.صيمرة كورة بها عدة قرى من أعمال البصرة على فم نهر معقل. أهلها موصوفون بقلة العقل حتى جاءهم رجل يقال له ابن شاس في حدود سنة خمسين وأربعمائة، وادعى أنه إله فعبدوه ! ينسب إليها أبو العنبس، وهو محمد بن إسحق، كان شاعراً أديباً ظريفاً ذا تصانيف في الهزل والنزهات، وقد حظي بذلك عند المتوكل. حكي أنه مات له حمار فحزن عليه ورثاه بمرثية وقال: رأيته في النوم، قلت: يا حماري ! أما أحسنت علفك وماءك ؟ فقال: ما مت إلا في عشق أتان رأيتها في الموضع الفلاني ومنعتني عنها ! وحكي أن البحتري دخل على المتوكل وأنشد قصيدته في مدحه وقال في مطلعها:عن أيّ ثغرٍ تبتسم ... وبأيّ طرفٍ تحتكم ؟فقال أبو العنبس:عن أيّ سلحٍ تلتقم ... وبأيّ كفٍّ تلتطمفقال:حسنٌ يضنّ بحسنه ... والحسن أشبه بالكرمفقال أبو العنبس:نَهِمٌ يفوه بهجوه ... والصّفع أليق بالنّهمفقال البحتري: انتقلت إلى مدح الخليفة وتركت النسيب لعله يسكت فقلت:قل للخليفة أيّها ... المتوكّل بن المعتصمفقال أبو العنبس:قل للمماليك الضّخام ... وذي النّشاط من الخدم !قال البحتري: فالتفت يميناً وشمالاً حتى أرى هل ينكر عليه أحد، فما رأيت إلا مبتسماً، فعلمت إن أنشدت زيادة يأتي بزيادة شتم وهتك، فسكت وخرجت، فلما رآه أبو العنبس قال:ولّيت عنّا مدبراً ... فعلمت أنّك منهزم !فضحك الخليفة والحاضرون وأمر لأبي العنبس بألف دينار، فقال الفتح بن خاقان: يا أمير المؤمنين والبحتري أنشد وشوتم وصفع يرجع بخفي حنين ؟ فأمر له أيضاً بألف دينار.ومن شعر أبي العنبس:كم مريضٍ قد عاش من بعد موت الطّبيب والعوّادقد يصاد القطا فينجو سليماً ويحلّ القضاء بالصّيّاد !طالقانكورة ذات قرى بقهستان بين قزوين وجيلان في جبال الديلم. في جبالهم الزيتون والرمان، يجلب إلى قزوين منها الزيتون وحب الرمان الكثير.." (١)

---

(١) آثار البلاد وأخبار العباد، المؤلف غير معروف ص/١٦٣

"ومات الشيخ شهاب الدين أحمد بن الأنصاري الشافعي شيخ الخانقاة الصلاحية سعيد السعداء، في عاشر ذي القعدة. وكان مقتصدا في ملبسه، يجلس بحانوت الشهود، ويتكسب من تحمل الشهادات، فأثرى وكثر ماله لقلة مؤنه، فإنه لم يتزوج. وأوقف ربعا على محرس شافعي عنده عشر طلبة بالجامع الأزهر. ثم سعى بالأمير سودن النائب حتى ولي مشيخة سعيد السعداء، فلم يتناول سوى نصيب واحد، وأنشأ بها منارا يؤذن عليه، وعمر أوقافها وبالغ في الضبط مع ساعة ملكة، حتى مقته الجميع.ومات الأمير حسام الدين حسين بن علي الكوراني، والي القاهرة مخنوقا، في عاشر شعبان.ومات الشيخ جلال الدين رسولا بن أحمد بن يوسف العجمي التباني الحنفي قدم إلى القاهرة وأخذ عن القوام الأتقاني الفقه، وسمع الحديث على علاء الدين علي التركماني. وأخذ العربية عن الجمال بن هشام، وعن ابن عقيل ، والبدر ابن أم قاسم. وبرع في الفقه والأصول والنحو، وتصدى للتدريس والإفتاء عدة سنين، ودرس بمدرسة الأمير ألجاي، والمدرسة الصرغتمشية وغيرها.وكان **منجمعا عن الناس**، عرض عليه قضاء القضاة فامتنع. وشرح كتاب المنار في أصول الفقه. واختصر شرح البخاري لمغلطاي، وشرح مختصر ابن الحاجب في الأصول، ونظم كتابا في الفقه وشرحه، وكتب التعليق على البزدوي، وكتب مختصرا في ترجيح مذهب أبي حنيفة، رحمه الله، وكتب على مشارق الأنوار في الحديث، وعلى تلخيص المفتاح، وله رسالة في زيادة الإيمان ونقصانه، ورسالة في أن الجمعة لا يجوز إقامتها في مصر واحد.ورسالة في الفرق بين الفرض العلمي والواجب. وتوفي خارج القاهرة يوم الجمعة ثالث عشر رجب. والتباني نسبة إلى موضع خارج القاهرة يقال له التبانة، كان يقف فيه سوق للتبن.ومات الحاج عبيد بن البازدار مقدم الدولة، في يوم السبت رابع عشر صفر.ومات شرف الدين عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الحنبلي النابلسي، قاضي الحنابلة بدمشق، في يوم الأضحى؛ وقدم القاهرة غير مرة.ومات الشيخ المعتقد على الروبي، في رابع عشرين ذي الحجة.ومات صدر الدين عمر بن عبد المحسن بن رزين الشافعي، في ليلة الأحد سادس عشر المحرم، وكان من أجل خلفاء الشافعية بديار مصر.ومات الشيخ زين الدين عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي الدمشقي الشافعي الواعظ؛ لم يجلس للوعظ حتى حفظ أربعين مجلسا.وبرع في الحديث والفقه والتفسير. وقدم القاهرة ووعظ بها، وحصل له القبول التام. ومولده في شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة. ومات بدمشق في الاعتقال، بسبب ولده القاضي شهاب الدين أحمد.ومات فتح الدين أبو بكر محمد بن عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن جلال الدين أبي الكرم محمد المعروف بابن الشهيد الدمشقي الشافعي، كاتب السر بدمشق. كان وافر الفضيلة، عالما بالفنون، عارفا في الأدب، مشاركا في عدة علوم، مليح الكتابة، صحيح الفهم، رئيسا، عالي الرتبة، رفيع المنزلة، له محاضرة لا تمل، نشأ بدمشق، وأخذ عن مشايخ عصره، وكتب في الإنشاء، ثم ولي كتابة السر بدمشق، ومشيخة الشيوخ، وتدريس الظاهرية، ونظم كتاب السيرة النبوية لابن هشام، وله نظم ونثر وتواليف مفيدة. مات بدمشق في ليلة التاسع والعشرين من شعبان.ومات أخوه نجم الدين محمد في يوم الجمعة سادس ذي القعدة، ودفن على أخويه فتح الدين محمد، وشمس الدين محمد. وباشر توقيع الدست وكتابة سر

طرابلس، وسيس وحماة. وأقام بسيس نحو عشرين سنة، ثم قدم إلى القاهرة حتى مات بها، عن نحو تسعين سنة.ومات ناصر الدين محمد بن علي الطوسي، موقع الدست، في ثاني عشرين شوال، بحلب.ومات الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي، الرجل الصالح، في ثاني عشرين المحرم.ومات أمين الدين محمد بن الحسن الأنفي المالكي، المحدث الفاضل. ومولده في شوال سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وسمع من البنديجي وغيره.ومات قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الركراكي المالكي، بحمص، في رابع عشر شوال.ومات الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم، شيخ الحديث، في أول ذي القعدة.ومات الشيخ المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد العسقلاني، إمام جامع أحمد بن طولون، في حادي عشر المحرم، أخذ عن التقى الصايغ.." (١)

" عبدالله بن محمد

ابن أحمد بن الحسن أبو محمد بن أبي بكر الشاشي سمع الحديث وتفقه على أبيه وناظر وأفتى وكان فاضلا واعظا فصيحا مفوها شكره ابن الجوزي في وعظه وحسن نظمه ونثره ولفظه توفي في المحرم وقد قارب الخمسين ودفن عند أبيه

محمد بن أحمد

ابن علي بن أبي بكر العطان ويعرف بابن الحلاج البغدادي سمع الحديث وقرأ القراءات وكان خيرا زاهدا عابدا يتبرك بدعائه ويزار

محمد بن عبدالواحد الشافعي

أبو رشيد من أهل آمل طبرستان ولد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وحج واقام بمكة وسمع من الحديث شيئا يسيرا وكان زاهدا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه ركب مرة مع تجار في البحر فأوفوا على جزيرة فقال دعوني في هذه أعبد الله تعالى فمانعوه فأبى إلا المقام بها فتركوه وساروا فردتهم الريح إليه فقالوا إنه لا يمكن المسير إلا بك وإذا أردت المقام بها فارجع إليها فسار معهم ثم رجع إليها فأقام بها مدة ثم ترحل عنها ثم رجع إلى بلده آمل فمات بها رحمه الله ويقال إنه كان يقتات في تلك الجزيرة بأشياء موجودة فيها وكان بها ثعبان يبتلع الإنسان وبها عين ماء يشرب منها ويتوضأ منها وقبره مشهور بآمل يزار

أم خليفة

المسترشد توفيت ليلة الإثنين بعد العتمة تاسع عشر شوال منها والله سبحانه أعلم

ثم دخلت سنة تسع وعشرين وخمسمائة

فيها كانت وفاة المسترشد وولاية الراشد وكان سبب ذلك أنه كان بين السلطان مسعود وبين الخليفة واقع كبير اقتضى الحال أن الخليفة أراد قطع الخطبة له من بغداد فاتفق موت أخيه طغرل بن محمد بن ملكشاه

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك، المؤلف غير معروف ٢/٤٤٤

فسار إلى البلاد فملكها وقوي جأشه ثم شرع يجمع العساكر ليأخذ بغداد من الخليفة فلما علم الخليفة بذلك انزعج واستعد لذلك وقفز جماعة من رؤس الأمراء إلى الخليفة خوفا على أنفسهم م سطوة الملك محمود وركب الخليفة من بغداد في جحافل كثيرة فيهم القضاة ورؤس الدولة من جميع الأصناف فمشوا بين يديه أول منزلة حتى وصل إلى السرادق وبعث بين يديه مقدمة وارسل الملك مسعود مقدمة عليهم دبيس بن صدقة بن منصور فجرت خطوب كثيرة وحاصل الأمر أن الجيشين التقيا في عاشر رمضان يوم الإثنين فاقتتلوا قتالا شديدا ولم يقتل من الصفين سوى خمسة أنفس ثم حمل الخليفة على جيش مسعود فهزمهم ثم تراجعوا فحملوا على جيش الخليفة فهزموهم ." (١)

" ودرس بالشامية وولى وكالة بيت المال بدمشق ثم سار إلى مصر فدرس بها بعدة مدارس وولى الحكم بها وكان مشكورا توفي ليلة الاحد ثالث رجب منها ودفن بالمقطم

وفي يوم السبت السابع الرابع والعشرين من ذي القعدة توفي

الملك الاشرف

مظفر الدين موسى بن الملك الزاهر محيي الدين داود المجاهد بن أسد الدين شيركوه بن الناصر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي ابن صاحب حمص ودفن بتربتهم بقاسيون وفي ذي القعدة توفي

الشيخ جال الدين الاسكندري

الحاسب بدمشق وكان له مكتب تحت منارة كيروز وقد انتفع به خلق كثير وكان شيخ الحساب في وقته رحمه الله

الشيخ جمال الدين الاسكندري

الحاسب بدمشق وكان له مكتب تحت منارة كيروز وقد انتفع به خلق كثير وكان شيخ الحساب في وقته رحمه الله

الشيخ علم الدين أبو الحسن محمد بن الامام أبي علي الحسين بن عيسى بن عبد الله بن رشيق الربعي المالكي المصري وفن بالقرافة وكانت له جنازة حافلة وقد كان فقيها مفتيا سمع الحديث وبلغ خمسا وثمانين سنة

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي

الصدر الكبير أبو الغنائم المسلم

محمد بن المسلم مكي بن خلف بن غيلان القيسي الدمشقي مولده سنة اربع وتسعين وكان من الرؤساء الكبار وأهل البيوتات وقد ولى نظر الدواوين بدمشق وغير ذلك ثم ترك ذلك كله وأقبل على العبادة وكتابة الحديث وكان يكتب سريعا يكتب في اليوم الواحد ثلاث كراريس وقد أسمع مسند الامام أحمد ثلاث مرات

---

(١) البداية والنهاية، المؤلف غير معروف ١٢/٢٠٧

وحدث بصحيح مسلم وجامع الترمذي وغير ذلك وسمع منه البرزالي والمزي وابن تيمية ودفن من يومه بسفح قاسيون عن ست وثمانين سنة رحمهم الله جميعا

الشيخ صفي الدين

أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي الحنفي شيخ الحنفية ببصرى ومدرس الامينية بها مدة سنين كثيرة كان بارعا فاضلا عالما عابدا **منقطعا عن الناس** وهو والد قاضي القضاة صدر الدين علي وقد عمر دهرا طويلا فإنه ولد في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتوفي ليلة نصف شعبان من هذه السنة عن تسع وتسعين سنة رحمه الله

ثم دخلت سنة إحدى وثمانين وستمائة

استهلت والخليفة الحاكم بامر الله والسلطان الملك المنصور قلاوون وفيها أرسل ملك التتار أحمد إلى الملك المنصور يطلب منه المصالحة وحقن الدماء فيما بينهم وجاء في الرسلية الشيخ قطب الدين الشيرازي أحد تلامذة النصير الطوسي فأجاب المنصور إلى ذلك وكتب المكاتبات إلى ملك ." (١)

" أصوليا مناظرا حسن الشكل طيب الاخلاق دينا صينا وناب في وقت بدمشق عن علم الدين الاخنائي فحمدت سيرته كانت وفاته ليلة الاربعاء تاسع عشر رجب ودفن من الغد عند مسجد الديان في تربة لهم هناك وحضر جنازته القاضي جلال الدين وكان قد قدم من الديار المصرية له يومان فقط وقدم بعده القاضي برهان الدين عبدالحق بخمسة أيام هو وأهله وأولاده أيضا وباشر بعده تدريس الشامية البرانية قاضي القضاة جمال الدين ابن جملة ثم كانت وفاته بعده بشهور وذلك يوم الخميس رابع عشر ذي القعدة وهذه ترجمته في تاريخ الشيخ علم الدين البرزالي

قاضي القضاة جمال الدين الصالحي

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن همام بن حسين بن يوسف الصالحي الشافعي المحجي ! والده بالمدرسة السرورية وصلى عليه عقيب الظهر يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة ودفن بسفح قاسيون ومولده في أوائل سنة ثنتين وثمانين وستمائة وسمع من ابن البخاري وغيره وحدث وكان رجلا فاضلا في فنون اشتغل وحصل وأفتى وأعاد ودرس وله فضائل جمة ومباحث وفوائد وهمة عالية وحرمة وافرة وفيه تودد وإحسان وقضاء للحقوق وولى القضاء بدمشق نيابة واستقلالا ودرس بمدارس كبار ومات هو مدرس الشامية البرانية وحضر جنازته خلق كثير من الاعيان رحمه الله

شيخ الاسلام قاضي القضاة ابن البارري

شرف الدين أبو القاسم هبة الله ابن قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن القاضي شمس الدين ابي الطاهر إبراهيم بن هبة الله بن مسلم بن هبة الله الجهيني الحموي المعرو بابن البارزي قاضي القضاة بحماة صاحب

---

(١) البداية والنهاية، المؤلف غير معروف ٢٩٩/١٣

التصانيف الكثيرة المفيدة في الفنون العديدة ولد في خامس رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة وسمع الكثير وحصل فنونا كثيرة وصنف كتبا جما كثيرة وكان حسن الأخلاق كثير المحاضرة حسن الاعتقاد في الصالحين وكان معظما عند الناس وأذن لجماعة من البلد في الافتاء وعمى في آخر عمره وهو يحكم مع ذلك مدة ثم نزل عن المنصب لحفيده نجم الدين عبدالرحيم بن إبراهيم وهو في ذلك لا يقطع نظره عن المنصب وكانت وفاته ليلة الاربعاء العشرين من ذي القعدة بعد أن صلى العشاء والوتر فلم تفته فريضة ولا نافلة وصلى عليه من الغد ودفن بعقبة نقيرين وله من العمر ثلاث وتسعون سنة

الشيخ الامام العالم

شهاب الدين أحمد بن البرهان شيخ الحنفية بحلب شارح الجامع الكبير وكان رجلا صالحا منقطعا عن الناس وانتفع الناس به وكانت وفاته ليلة الجمعة الثامن والعشرين من رجب وكانت ." (١)

"وأما محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وكان صاحب لهو وصيد معتزلا عن الناس مشتغلا بلذاته، فله ابنان معقبان: زيد، وأحمد أبو القاسم، أثبته أبو الغنائم والبطحاني.أما زيد بن محمد بن إسماعيل، فله ابنان: الحسن بن زيد الداعي الجير الخارج بطبرستان، خرج في سنة خمسين ومائتين وتوفى سنة سبعين ومائتين في خلافة المستعين، وكان مدة ولايته عشرين سنة، ولم يعقب بلا خلاف.ومحمد بن زيد الداعي بعد أخيه، ملك طبرستان سنة إحدى وسبعين ومائتين وأقام بها سبع عشرة سنة وسبعة أشهر، ثم قتل بجرجان وحمل رأسه ببخارا مع ابنه زيد بن محمد بن زيد أسيراً ودفن بدنه بجرجان عند قمر محمد الديباج ابن جعفر الصادق(.أما أبو الحسين زيد بن محمد الداعي، فله ابنان معقبان: محمد أبو جعفر الرضا، والمهدي أبو الحسن محمد.امهما أم إبراهيم بنت الداعي الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بنت عم أبيها لحاً، وأمها سكينة بنت محمد إبراهيم بن علي بن عبد الحمن الشجري وكان له إسماعيل درج.ولمحمد والحسن ابني زيد بن محمد الداعي أولاد وأعقاب كثيرة ببغداد وطبرستان والري.وفيل: انقرض ولد الحسن بن زيد بن محمد الداعي. وبنو زيد بن محمد الداعي هم الأصحاء النسب من ولد محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن (.وأما أحمد بن محمد إن إسماعيل، فذكر السيد أبو الغنائم أن له عقباً ببخارا وهم أمراء ببعض نواحيها.وقال البخاري: لا يصح نسب من انتسب إلى محمد بن إسماعيل من غير ولد محمد بن زيد الداعي، قال: وما رأيت من يدعيه الاقوماً بالكوفة ومن انتشر منهم إلى واسط.فرغنا من عقب محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (وهو الفراغ من عقب زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (وبه حصل الفراغ من عقب الحسن بن علي بن أبي طالب (.القول في نسب أولاد أبي عبد الله الحسين الشهيد بكربلاء عليه السلام.كان له من البنين أربعة، ومن البنات ثنتان.أما البنون، فعلي الأكبر أمه ليلى الثقفية، وأم ليلى ميمونة بنت أبي سفيان ابن حرب، ولهذا دعاه أهل الشام إلى الأمان وقالوا: إن لك رحماً بأمير المؤمنين يزيد بن معاوية،

---

(١) البداية والنهاية، المؤلف غير معروف ١٤/١٨٢

ويريدون رحم ميمونة.فقال علي بن الحسين (: لقرابة رسول الله أحق بالرعاية من قرابة يزيد ابن معاوية، ثم شد عليهم وأنشأ يقول:أنا علي بن الحسين بن علي ... أنا وبيت الله أولى بالنبيأضربكم بالسيف أحمي عن أبي ... ضرب غلام هاشمي عربيوقاتل حتى قتل، ولا عقب له بالإجماع.وعلي أبو محمد زين العابدين، أمه شهربا نوية بنت يزدجرد.وعبد الله وقتل في حجر أبيه وهو صبي يرضع، أصابه سهم فاضطرب ومات.والابن الرابع ذكر البخاري أن اسمه أبو بكر. وغيره قال: اسمه جعفر مات فيل أبيه صغيراً.وأما البنتان فهما: فاطمة، وسكينة.واتفقوا على أنه لا عقب له من الأبناء إلا زين العابدين.أولاد الأمام زين العابدين عليه السلامواتفقوا على أن الأبناء الذين أعقبوا من زين العابدين ستة: محمد الباقر (، وعبد الله الباهر، أمهما أم عبد الله بنت الحسن بن علي عليهما السلام، وعمر الاشرف، وزيد الإمام الشهيد، أمهما جيداء جارية اشتراها المختار بن أبي عبيدة الثقفي بمائة ألف درهم، وبعثها إلى زين العابدين. والحسين الأصغر، أمه أم عبد الله، والصحيح أنه من أم ولد رومية تدعى عنان. وعلي بن علي بن الحسين، أمه أم ولد لا خلاف فيه، وهو أصغر أولاده المعقبين.فهؤلاء الستة هم الذين تنتهي ليهم أولاد الحسينية.ولزين العابدين أولاد سوى هؤلاء الستة لم يعقبوا، وهم تسعة: الحسن وهو أكبر أولاده، والحسن أمهما أم عبد الله. وعبد الرحمن. ومحمد الأصغر، والقاسم، وعيسى، وسليمان، وعبد الله الأصغر، وداود.أما بنات زين العابدين(فهن سبعة، وقيل: ثمانية: خديجة كانت عند محمد بن عمر الأطرف، فولدت له عبد الله وعبيد الله.وأم الحسين كانت عند داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، فولدت له موسى.." (١)

"٢٩٦ - أحمد الغمري: أحمد، الشيخ العارف بالله تعالى سيدي أبو العباس الغمري القاهري، كان رضي الله تعالى عنه جبلاً راسياً، وطوداً راسخاً في العلوم والمعارف، وهو ممن صحبه شيخ الإسلام الجد من أولياء الله تعالى، وكان رضي الله تعالى عنه يحب بناء المساجد والجوامع حتى قيل: إنه بنى خمسين جامعاً منها جامعه المعروف به بمصر، وجامعه بالمحلة. كان معاناً في نقل العمد والرخام وغيرها من الكيمان في الشذرات، والبلاد الكفرية حتى أن عمد جامعه بمصر والمحلة يعجز عن نقلها سلطان، وذكر عنه إمام جامعه بمصر سيدي الشيخ أمين الدين بن النجار أنه أقام صف العمد التي على محراب جامعه المذكور كلها في ليلة واحدة والناس نائمون، وكان الفعلة قد باتوا على أن يقيموها بكرة النهار، فأصبحوا فوجدوا عمد الصف الأول كلها قائمة فقال له بعض من يدل عليه: وعزة ربي لو أنك قلت لجميع هذه العمد: قومي بإذن الله تعالى لم يتخلف منها عمود واحد، وكراماته - رضي الله تعالى عنه - كثيرة مستفيضة، وحكى ولده سيدي أبو الحسن الغمري. قال: كنت مع والدي ومعنا عمود رخام على جملين، فجئنا إلى قنطرة ضيقة لا تسع سوى جمل واحد، فساق الشيخ الجمل الآخر، فمشى على الهواء بالعمود، وكان لا يمكن صغيراً يمزح مع كبير، ولا يمكن أمرد من الأذان في جامعه حتى يلتحي، وكان السلطان قايتباي محمد الناصر يزوره غفلة، فلما ولي قال: أخذنا على غفلة ومناقبه - رضي الله

---

(١) الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية، المؤلف غير معروف ص/٢٠

تعالى عنه – لا تحصى. توفى رابع عشر صفر في مصر سنة خمس وتسعمائة، ودفن في جامعه بمصر رحمه الله تعالى رحمة واسعة.٢٩٧ – أحمد بن ماقي: أحمد القاضي شهاب الدين بن ماقي. توفي مطعوناً بدمشق يوم الأربعاء مستهل ربيع الأول سنة تسع بتقديم المثناة وتسعمائة.٢٩٨ – أحمد النشيلي: أحمد، الشيخ الفاضل العلامة القاضي شهاب الدين النشيلي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية. كان من ندماء السلطان الغوري وخواصه مات في ختام رمضان سنة عشر وتسعمائة، وكان يتهم بمال له صورة، فلم يظهر له أثر بعد موته.٢٩٩ – أحمد الفيشي: أحمد القاضي شهاب الدين الفيشي الشافعي خليفة الحكم أيضاً بالقاهرة. توفي يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة سنة عشر وتسعمائة مطعوناً رحمة الله تعالى.٣٠٠ – أحمد المنصوري الحنبلي: أحمد القاضي شهاب الدين المنصوري الحنبلي خليفة الحكم بالقاهرة. كان سميناً مفرطاً في السمن، ومات يوم الاثنين تاسع عشري جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وتسعمائة بالقاهرة.٣٠١ – أحمد بن العسكري الحنبلي: أحمد الشيخ الإمام العالم العلامة شهاب الدين ابن العسكري الصالحي الدمشقي مفتي الحنابلة بها، كان صالحاً، ديناً، زاهداً، مباركاً يكتب على الفتيا كتابة عظيمة، ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع والتقشف على طريقة السلف، وكان **منقطعاً عن الناس** قليل المخالطة لهم، وألف كتاباً في الفقه جمع فيه بين المقنع والتنقيح، ومات قبل تمامه ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بدمشق، ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى.٣٠٢ – أحمد الإعزازي: أحمد الشيخ العلامة القاضي شهاب الدين الإعزازي الدمشقي الصالحي، كان صالحاً، مباركاً ديناً. (وناب في القضاء بدمشق، وتوفي بها يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، وصلى عليه بالأموي بعد صلاة الجمعة، ودفن بمقبرة باب الصغير، وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى.٣٠٣ – أحمد بن كركر: أحمد الشيخ العدل شهاب الدين الدمشقي، الشهير بابن كركر سافر إلى مصر القاهرة صحبة تاج الدين ديوان القلعة، فمرض في بيت الأمير سودون أمير مجلس، ومات يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ثلاث عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى.٣٠٤ – أحمد الخشاب: أحمد الشيخ العلامة شهاب الحموي، ثم الدمشقي الخشاب. كان من فضلاء الشافعية، وكان خطيباً بجامع القصب، وتوفي في الحجة سنة ثلاث عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى.٣٠٥ – أحمد بن الفاقوسي: أحمد القاضي شهاب الدي الموقع بديوان السلطان الغوري بالقاهرة، عرف بابن الفاقوسي. مات بالقاهرة في خامس عشر صفر سنة أربع عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.." (١)

"بلغ الله روحه ما تمنى ... في جنان الرضى بأعلى الأسرهوجزاه الإله خيراً دواماً ... ثم أعلى في جنة الخلد قصرهوحباه بكل روح وريح ... ان ونعمى وغبطة ومسرهوما أحسن قوله فيها:من يكن ذا نباهة ورشاد ... وسداد فليس يأمن دهرهأعظم الله أجركم في أخيكم ... وكفاه نار الجحيم وحرهووقاكم من حادثات الليالي ... وكفاكم من حاسد السوء شره٣٥٢ – بركات ابن حسن الفيجي: بركات بن حسن الفيجي المقريء. أخذ عن والده وعن غيره، وأجازه البدر حسن ابن الشويخ في سنة أربع وتسعمائة.٣٥٣ – بركات المصري: بركات الشيخ

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٩٢

الصالح المجذوب المصري. كان يحب الإقامة بالأخلية، وكان أكثر إقامته بميضأة الكاملية بمصر، أو بميضأة الحجازية، وكان يرى الناس أنه يأكل الحشيش، سل عليه جندي سيفاً. وقال له: كيف أنت شيخ وتأكل الحشيش؟ فقال له: هذا ما هو حشيش. وأعطاه الجندي: فوجده مأمونية حارة، وله كرامات كثيرة. توفي سنة خمس عشرة وتسعمائة.٣٥٤ - بركات الخياط: بركات الخياط المصري الشيخ الصالح الملامتي. كان يأكل من كسب يمينه، ويخيط المضربات المثمنة، وكان يقول لمن يخيط له: هات معك فوطة وإلا اتسخ قماشك من ثيابي، وكان يتستر بالتقذر لا يدع جيفة يجدها من كلب أو قط إلا وضعها في دكانه، وكان الشيخ نور الدين المرصفي وغيره يرسلون إليه الحملات، فيضعونه له الحجر على حانوته، فيعلم بالحاجة، فيقضيها ويقول: الاسم لطوبه والفعائل لأمشير نحن نتعب مع الناس وهؤلاء يأخذون الهدايا منهم، وأخبر بدخول ابن عثمان مصر في الوقت الذي دخل فيه، وهوآخر يوم من سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، وكان الأمر كما قال. ومات في ثالث شهر من دخوله، ودفن بالقرب من حوض الصارم بالحسينية بالزاوية التي بناها له تلميذه الشيخ رمضان، ودفن معه جماعة من الصلحاء منهم سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى.حرف التاء المثناةمن الطبقة الأولى: ٣٥٥ - التوقاتي الرومي: التوقاتي المولى العالم المدرس ببلدة أماسية الرومي الحنفي. كان فاضلاً **منقطعاً عن الناس** بالكلية. مشتغلاً بالدرس والعبادة، وكان لا يقدر على الحضور بين الناس وحشة منهم وحياء، وكان صالحاً مباركاً. مات بأماسية في أواسط سلطنة السلطان سليمان خان رحمه الله تعالى.حرف الثاء المثلثة خالحرف الجيم من الطبقة الأولى." (١)

"٤١٧ - رجب قاضي البقاع: رجب القاضي زين الدين قاضي البقاع، من أعمال دمشق. قال الحمصي: كان من الفضلاء. توفي في رابع عشر القعدة سنة ثماني عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة. آمين.٤١٨ - رستم الرومي: رستم الشيخ العارف بالله تعالى، رستم خليفة الرومي البرسوي الحنفي، أصله من قصبة كونيك، من ولاية أناظولي، وأخذ الطريق عن الشيخ العارف المعروف بحاجي خليفة الرومي، ويفهم من سيرته أنه كان أويسيا، له خوارق، ويتستر بتعليم الأطفال، وكان لا يتكلم إلا عن ضرورة، وله أنعام تام على الأغنياء والفقراء، وإذا أهدى إليه أحد شيئاً كافأه بأضعافه، ولم يكن له منصب، ولا مال، وحكى عن نفسه، أنه رمد مرة فلم ينفعه الدواء، فرأى رجلاً فقال له: يا ولدي إقرأ المعوذتين في الركعتين الأخيرتين من السنن المؤكدة قال: فداومت على ذلك فشفي بصري، وكان بعض جماعته يقول: نرى أن ذلك الرجل هو الخضر عليه السلام، وخرج جماعة من المارقين على بروسا، في سنة سبع عشر وتسعمائة، فاضطرب الناس اضطراباً شديداً، حتى هموا بالفرار، فاستغاثوا بالشيخ رستم خليفة، فقال لهم هؤلاء الجماعة: لا يدخلون هذا البلد، ولا يلحق أهله ضرر من جهتهم، فثبتوا مكانهم، وكان كما قال: ومات في تلك السنة، ودفن ببروسا رحمه الله.٤١٩ - رمضان الرومي: رمضان الرومي، الشيخ العارف بالله تعالى، المقيم بأدرنة، كان صوفياً، وأخذ عن الشيخ العارف المعروف بالحاج بيرام،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/١٠٤

وكان بحراً زاخراً في المعارف الإلهية، وطوداً شامخاً في الإرشاد، وسلك على يديه جماعة من المريدين، وكان مجاب الدعوة، انقطع المطر مرة بأدرنة في سلطنة السلطان بايزيد خان، فاستسقى أهلها، فلم يسقوا حتى استغاثوا به، فحضر إلى المصلى، وصعد المنبر، ودعا الله تعالى، وتضرع إليه فما نزل من المنبر إلا وقد نزل المطر، وتوفي بأدرنة في أيام سلطنة السلطان المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ٤٢٠ - رمضان الرومي أيضاً: رمضان الرومي أيضاً العالم الزاهد الورع الخاشع، المعروف بحاج رمضان المتوطن ببلدة قسطموني، من بلاد الروم، كان قائم الليل، صائم النهار، منقطعاً إلى الله تعالى، **منجمعاً عن الناس** قال في الشقائق: وكان بركة من بركات المسلمين، توفي في أوائل دولة السلطان سليمان خان، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة. حرف الزايمن الطبقة الأولى:." (١)

"إبراهيم العالم العامل، المولى الأجل الكامل الحسيب النسيب السيد أحمد، أحد موالي الروم، كان والده من سادات العجم، رحل إلى الروم، وتوطن بقرية من قرى أماسية، يقال لها: قرية يكتجه، وكان من أكابر أولياء الله تعالى، وله كرامات وخوارق منها أنه كف بصره في آخر عمر، فكشف ولده السيد إبراهيم رأسه بين يديه يوماً فقال له: يا سيد إبراهيم لا تكشف رأسك ربما يضرك الهواء البارد، فقال له: ولده كيف رأيتني وأنت بهذه الحالة. قال: سألت الله تعالى أن يريني وجهك، فمكنني من ذلك، فصادف نظري انكشاف رأسك، وقد كف بصري الآن كما كان، نشأ ولده المذكور في حجره بعفة وصيانة، ورحل في طلب العلم إلى مدينة بروسا، فقرأ على الشيخ سنان الدين، ثم اتصل بخدمة المولى حسن الساموني، ثم رغب في خدمة المولى خواجه زاده، ثم ولي التدريس حتى صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة أماسية، وفوض إليه أمر الفتوى، ثم تركها وعين له السلطان بايزيد كل يوم مائة عثماني، على وجه التقاعد، ولما جلس السلطان سليم خان على سرير الملك، اشترى له داراً في جوار أبي أيوب الأنصاري - رضي الله تعالى عنه - والآن هي وقف وقفها السيد إبراهيم على من يكون مدرساً بمدرسة أبي أيوب وكان مجرداً لم يتزوج في عمره بعد أن أبرم عليه والده في التزوج، ثم رجع عنه بعد أن أجابه إلى ذلك، وكان رجوعه عنه لإشارة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وكان **منقطعاً عن الناس** في العلم والعبادة، زاهداً ورعاً، يستوي عنده الذهب والمدر، ذا عفة ونزاهة، وحسن سمت وأدب واجتهاد، ما راه أحد إلا جاثياً على ركبتيه لم يضطجع أبداً مع كبر سنة، وكان من عادته لا يأمر أحداً بشيء أصلاً، وربما أخذ الكوز فوجده فارغاً، فلا يقول لأحد من خدمه أملأه حذراً من الأمر، وكان طويل القامة، كبير اللحية، حسن الشيب يتلألأ وجهه نوراً، وكان متواضعاً خاشعاً، يرحم الفقير، ويجل الكبير، ويكثر الصدقة، ويلازم على الصلوات في الجماعة، ويعتكف بين العشائين في المسجد، وكف في آخر عمره مدة، ثم عولج فأبصر ببعض بصره، وكان رجل من الطلبة يطيل لسانه فيه فأخبر بذلك مراراً فلم يتأثر، حتى قيل له يوماً أن ذلك الرجل ذكره بسوء فقال: هل يتحرك لسانه الآن. فاعتقل لسان الرجل، وبقي كذلك حتى مات الرجل لخصت هذه الترجمة من الشقائق النعمانية، وذكر أنه توفي في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة قال: وقد ذهبت إليه في مرض موته، وهو قريب من

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/١٢١

الإحتضار ففتح عينيه فقال: إن الله تعالى كريم لطيف شاهدت من كرمه ولطفه ما أعجز عن شكره، ثم اشتغل بنفسه ودعوت له، وذهبت ومات في تلك الليلة، ودفن عند جامع أبي أيوب الأنصاري رحمه الله تعالىإبراهيم العجميإبراهيم العجمي الصوفي الشيخ المسلك نزيل مصر، كان رفيقاً للشيخ دمرداش، والشيخ شاهين في الطريق على سيدي عمر روشني بتبريز العجم، ثم دخل مصر في دولة ابن عثمان، وأقام بمدرسة بباب زويلة، فحصل له القبول التام، وأخذ عنه خلق كثير من الأعجام والأروام، وكان يفسر القرآن العظيم، ويقريء في رسائل القوم مدة طويلة، حتى وشي به إلى السلطان لكثرة مريديه، وأتباعه، وقيل له: نخشى أن يملك مصر فطلبه، السلطان إلى الروم بسبب ذلك، ثم رجع إلى مصر وطرد من كان عنده من المريدين والأتباع من الترك امتثالاً لأمر السلطان، ثم به له تكية مقابل المؤيدية، وجعل له مدفناً وبنى حوله خلاوي للفقراء، وكان له يد طولى في المعقولات، وعلم الكلام، ونظم تائية جمع فيها معالم الطريق، وكان ينهى جماعته أن يحج الواحد منهم، حتى يعرف الله تعالى المعرفة الخاصة، عند القوم توفي سنة أربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة دمشق يوم الجمعة سابع ذي الحجة منها.إبراهيم المرشدي." (١)

"قال: وسألني مرة الأمير محيي الدين ابن أبي الإصبغ دفتر دار مصر. كان وهو محبوس في الغرقانه أن أسأل الله تعالى في إطلاقه من السجن، فتوجهت إلى الله تعالى في تلك الليلة في الأسحار، وسألت الله تعالى في إطلاقه، فجاءني الأخ المذكور، وقال: ضحكت عليك، وأنت تدعو للأمير محيي الدين بالخلاص، ودعاؤك يصعد سبعة أذرع إلى السماء، ويرجع وقد بقي من مدة حبسه خمسة أشهر، وسبعة أيام، فلو كنت شاطر مصر لا تقدر على إخراجه حتى تمضي هذه المدة، وكان الأمر كذلك. وقال في الطبقات الكبري: حج سيدي أبو الفضل مرات على التجريد، فلما كان آخر حجة كان ضعيفاً. فقلت له: في هذه الحالة تسافر. فقال: لترابي فإن نطفتي مرغوها في تربة شهداء بدر، وكان كما قال، وذلك في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة، وحكى عنه في الوسطى أنه قال: إنما أسافر لترابي لا للحج، فقلت: كيف. فقال: قد قرب أجلي وترابي في تربة بدر عند مسجد العمائر، فكان الأمر كما قال: وأورد الشعراوي من كلامه وأحواله كثيراً في الطبقات الكبرى والوسطى، وأشار إلى أنه ذكرها أبسط مما فيهما في كتابه المسمى بالمنن والأخلاق.أبو الفضل بن الرمليأبو الفضل بن الرملي الإمام تقدم في المحمدين.أبو الليث الحنفيأبو الليث المولى العلامة الرومي، الحنفي، أحد موالي الروم كان خوجه إياس باشا الوزير. خدم المولى الشهير بضميري، وبه اشتهر، وصار معيداً لدرسه، ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية، ثم بابي أيوب ثم بإحدى الثماني، ثم صار قاضياً بحلب في سنة أربع وأربعين، وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال: إنه كان علائي الأصل نسبة إلى العلائية قصبة قريب أذنه ، وقال: كان له إلي إحسان، برقم بعض العروض في بعض المناصب الحلبية حتى نظمت له ما نظمت، وأنا بمجلسه، وقد دفع لي عرضاً كان وفق المراد فقلت:حل أرض أو يشيب نباتها ... وأنت لأرضي يا أخا الغيث كالغوثمحال، وما من همة قسورية ...

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٢٤٨

تفوت أخا عدم، وأنت أبو الليثم ولي قضاء دمشق عن قاضي قضاتها إسحاق أفندي، ودخلها يوم الخميس تاسع شعبان سنة أربع وأربعين وتسعمائة، ثم توفي بها يوم الأربعاء حادي عشر رمضان من السنة المذكورة، ودفن بباب الصغير عند قبر إسحاق أفندي المتوفى قبله، وتقدم للصلاة عليه تقي الدين القاري بالأموي.أبو الهدى النقشوانيأبو الهدى بن محمود، العالم المتبحر، الصالح المنلا النقشواني الحلبي. كان عالماً، عاملاً، محققاً، مدققاً، **منقطعاً عن الناس**، قليل الأكل، خاشعاً، إذا توجه إلى الصلاة لم يلتفت يميناً ولا شمالاً، وكان ينظم الشعر بالعربية والفارسية. أخذ عن جماعة منهم منلا طاش الدريعي ، ومنلا مزيد القراماني، وابن الشاعر، وكان يميزه على شيخيه الأولين ذكره ابن الحنبلي وقال: دخل حلب، وسكن فيها بالكلتاوية ، وبها صحبته، ثم بالأتابكية البرانية ثم مات بعين تاب سنة – تسع بتقديم التاء – وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى.أحمد بن محمد الحمصي المؤرخأحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن عثمان بن عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، الشيخ الإمام العلامة الخطيب البليغ، المحدث، المؤرخ. القاضي شهاب الدين الحمصي الأصل، الدمشقي الشافعي، ونسبه المذكور نقلته من خطه، وجده عبد الله بن زيد هو الذي رأى في منامه قصة الأذان، ووافقه فيه عمر بن الخطاب، وهو صحابي جليل تفتخر به الأنصار – رضي الله تعالى عنهم – ولد الشيخ شهاب الدين في سنة إحدى وخمسين أو ثلاث وخمسين وثمانمائة، واعتنى بقراءة الحديث، وطلب العلم، وأخذ عن جماعة من الشاميين والمصريين، وفوض إليه القضاء قاضي القضاة شهاب الدين بن الفرفور، ثم سافر إلى مصر، وفوض إليه قاضي القضاة زكريا، وكان يخطب مكانه بقلعة الجبل، وكان الغوري يميل إلى خطبته، ويختار تقديمه لفصاحته، ونداوة صوته، ثم رجع إلى دمشق في شعبان سنة أربع عشرة وتسعمائة، وخطب بجامعها عن قاضي قضاة الشافعية الولوي، وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة أربع وثلاثين وتسعمائة، ودفن بباب الفراديس.أحمد بن محمد المقدسي." (١)

"إسماعيل الشيخ الإمام العلامة المحقق المدقق الصالح الزاهد العارف بالله تعالى المولى إسماعيل الشرواني الحنفي، قرأ على علماء عصره، منهم العلامة جلال الدين الدواني، ثم خدم الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي، وتربى عنده وصار من كمل أصحابه، ولما مات خواجه عبيد الله ارتحل المولى المذكور إلى مكة المشرفة، وتوطنها ودخل الروم في ولاية السلطان أبي يزيد خان، ثم عاد إلى مكة وأقام بها إلى أن مات، وذكره شيخ الإسلام الجد، فيمن صحبهم من أولياء الله تعالى بمكة من المجاورين بها، وسمعت شيخنا يحكي عن والده أنه كان يثني عليه لأنه قدم دمشق، ونزل بالنورية وتردد إليه جمع من الأفاضل، وقرأ عليه في تفسير البيضاوي، ثم انفرد بجامع التكية السليمية قال ابن طولون: واجتمعت به ثمة، وأخبرني. أنه أخذ الحديث من الأمير جمال الدين الخراساني المحدث قال: ورأيته يتنقص الإمام البغوي المفسر القرآن، فنفرت النفس منه بسبب ذلك فإنه أحد أئمة السنة انتهى.قلت: ولعل بغضه منه بسبب أن الأعاجم يميلون إلى المباحث الدقيقة المعلقة بالعقليات

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٢٥٥

دون المأثورات، وتفسير البغوي غالبه خال من مثل ذلك لا بسبب ما توهمه ابن طولون من ميل إلى بدعة ونحوها، فقد كفاك تزكية الجد له وترجمته بالولاية، وذكره صاحب الشقائق النعمانية قال: وكان رجلاً معمراً وقوراً مهيباً منقطعاً عن الناس، مشتغلاً بنفسه طارحاً للتكلف العاري، وكان حسن المعاشرة للناس يستوي عنده صغيرهم وكبيرهم، غنيهم وفقيرهم، وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة، وألف حاشية على تفسير البيضاوي، وكان يدرس بمكة فيه وفي البخاري، وتوفي بها في عشري ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وقال ابن طولون: في عشر ذي القعدة عن نحو أربع وثمانين سنة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة، مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.إسماعيل الكردي اليانيإسماعيل الشيخ الإمام العلامة الكردي الياني الشافعي نزيل دمشق قال والد شيخنا: كان من أهل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة والتوكل، صحبني بالدلالة على ابن الشيخ المربي الزاهد سليمان الكردي،، وأقام عنده مدة، ثم حج إلى بيت الله الحرام، وجاور بمكة، وتزوج بامرأة من العمادية، وعاد وهي معه ورزق منها ولداً صالحاً سماه سليمان، وعلمه القرآن، ثم رجع إلى بلاده، وتزوج امرأة أخرى من الأكراد، وعاد إلى دمشق بزوجتيه، ورزق من الأخرى أولاداً، وسكن بهما في بيت من بيوت الشامية الجوانية، وصار يتردد إليه طلبة يشتغلون عليه في المعقولات مع تردده إلي قال: وقرأ بعض المنهاج علي قراءة تحقيق وتدقيق، توفي ليلة السبت خامس جمادى الأولى سنة ست وخمسين وتسعمائة بالطاعون، بعد أن صلى المغرب والعشاء جماعة، وصلي عليه بالجامع الأموي، وتولى تجهيزه ودفنه الخواجا بدر الدين ابن الجاسوس، ودفن بمقبرة باب الصغير، مما يلي الطريق من جهة الشمال، ومن علامة صلاحه أنه استخرج من قبره المحفور له حجر مكتوب عليه يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. قال والد شيخنا: وأخبرنا خلق من صلحاء الأكراد أن والده من العلماء الكبار في تلك الديار وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى.إسماعيل إمام جامع الجوزةإسماعيل الشيخ الصالح العابد الورع إمام جامع الجوزة خارج باب الفراديس بدمشق، قال والد شيخنا: كان له مكاشفات وحالات مع الله تعالى، وكان لا نظير له في الملازمة للخيرات، وتوفي في أوائل المحرم سنة سبع وخمسين وتسعمائة، ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله.أمير شريف العجميأمير شريف العجمي المكي العلامة في الطب، قدم دمشق سنة تسع – بتقديم التاء – وأربعين وتسعمائة، متوجها إلى الروم وأضافه الشيخ أبو الفتح السيستري قال ابن طولون: وبلغني أنه شرح رسالة الوجود للسيد الشريف، وشرح الفصوص للمحيوي ابن العربي.أويس القرماني." (١)

"سنان جلبي المولى العلامة أحد الموالي الرومية. ترقى في المدارس ثم أعطي قضاء القضاة بدمشق، فدخلها في صفر سنة تسع – بتقديم التاء – وأربعين وتسعمائة، وحكم فيها نحو ثلاث سنوات، وحمدت سيرته في قضائها.سنان القرامانيسنان القراماني نزيل دمشق والد أحمد جلبي ناظر أوقاف الحرمين الآن بدمشق. ولي نظارة البيمارستان النوري،، ثم ولي نظارة الجامع الأموي، وانتقد عليه أنه باع بسط الجامع وحصره، وأنه خرب مدرسة

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٢٧٢

المالكية التي بقرب البيمارستان النوري،، وتعرف بالصمصامية، وحصل به الضرر لمدرسة النورية ببعلبك، فشنق بسبب هذه الأمور هو وناظر السليمية حسين جلبي في يوم الخميس رابع عشر شوال سنة ست وستين وتسعمائة كما قرأت ذلك بخط والد شيخنا. قلت: وأما الآن، فقد تجاوز أهل الفساد إلى أمور فوق هذه الأمور بحيث هذه الأمور التي انتقدت على سنان لا تعد بالنسبة إليها شيئاً، ثم إن حصل عليهم إنكار دفعت الرشوة عنهم وباله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولقد...برطيل أهل الجور يكفيهم ... في هذه الدنيا العقاب الأليمورشوة الحكام أعمتهم ... عن الطريق الحسن المستقيمفاعبث كما شئت، وكن ظالماً ... ولا تقل في الظلم يوماً وخيمإن لم يكن منك تعين بأن ... خلفك بعثاً وعذاب الجحيمكأن كل الناس قد جاوزوا ... الجبس، وصاروا في جنان النعيمالسيد الحاجريالسيد الحاجري المغربي، المالكي نزيل دمشق كان سكن بالتربة الأشرفية شمالي الكلاسة جوار الجامع الأموي تزوج بابنة القاضي كمال الدين، ثم سافر من دمشق إلى الروم، وحصل له إقبال من السلطان، والوزير الأعظم إياس باشا، وأعطي دنيا ووظائف منها إمامة المالكية بالجامع، ثم عاد فمات بحلب سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة.حرف الشين المعجمة من الطبقة الثانيةشاهين الجركسيشاهين بن عبد الله الجركسي، العابد الزاهد، بل الشيخ العارف بالله، الدال عليه، والمرشد إليه. كان من مماليك السلطان قايتباي، وكان مقرباً عنده، فسأل السلطان أن يعتقه، ويخليه لعبادة ربه، ففعل فساح إلى بلاد العجم وغيرها، وأخذ الطريق عن سيدنا أحمد بن عقبة اليمني المدفون بحوش السلطان برقوق، فلما مات صحبه نحو ستين شيخاً منهم الشيخ العارف بالله تعالى حسين جلبي المدفون بزاوية الشيخ دمرداش، ولما دخل العجم أخذ عن سيدي عمر روشني بتبريز، ثم رجع إلى مصر، وأقام بالمحل الذي دفن فيه من جبل المقطم، وبنى له فيه معبداً، وكان لا ينزل إلى مصر إلا لضرورة شديدة، ثم انقطع ثمة لا ينزل من الجبل سبعاً وأربعين سنة، واشتهر بالصلاح في الدولتين، وكان أمراء مصر وقضاتها وأكابرها يزورونه، ويتبركون به، وكان يغتسل لكل صلاة، وقام مرة للوضوء بالليل، فلم يجد ماء، فبينما هو واقف وإذا شخص طائر في الهواء في عنقه قربة، فأفرغها في الخابية، ثم رجع طائراً نحو النيل، وكان ذلك من صدق الشيخ وكرامته عند الله تعالى. مات في رابع شوال سنة أربع وخمسين وتسعمائة، ودفن بزاويته بالجبل، وبنى السلطان عليه قبة، ووقف على سكانه أوقافاً.شرف الدين الشافعيشرف الدين السيد الشريف العلامة المدرس بزاوية الحطاب بمصر الشافعي. كان صامتاً **معتزلاً عن الناس**، وكان وقته كله معموراً بالعلم والعبادة، وتلاوة القرآن. ورده كل ليلة قبل النوم ربع القرآن. ما تركه صيفاً ولا شتاءً، وكان على مجلسه الهيبة والوقار، وله صحة اعتقاد في الصوفية يتواجد عند سماع كلامهم. توفي سنة أربعين وتسعمائة. ذكره الشعراوي رحمه الله تعالى.شلبي أمير أحد موالي الرومشلبي أمير المولى العلامة أحد الموالي الرومية. كان أحد المدرسين بالثماني بالقسطنطينية، ثم ولي قضاء دمشق، ودخلها في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، واستمر قاضياً نحو سنتين، وحمدت سيرته، وكانت له صلابة في أحكامه، وحرمته وافرة.شعبان المجذوب." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٢٨٥

"يحيى بن يوسف التادفي الحنبلييحيي بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة نظام الدين أبو المكارم الحلبي التادفي الحنبلي القادري سبط الأثير بن الشحنة، وهو عم ابن الحنبلي شقيق والده. مولده في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وتفقه على أبيه، وبعض المصريين، وأجاز له باستدعاء مع أبيه وأخيه جماعة من المصريين منهم المحب أبو الفضل بن الشحنة، والسري عبد البر بن الشحنة الحنفيان، والقاضي زكريا، والبرهان القلقشندي، والقطب الخيضري، والحافظ الديمي، والجمال يوسف بن شاهين الشافعيون وغيرهم، وقرأ بمصر على المحب بن الشحنة، والجمال بن شاهين سبط بن حجر جميع مجلس البطاقة سنة سبع وثمانين، وسمع على الأول بقراءة أبيه ثلاثيات البخاري، وعلى الثاني ثلاثيات الدارمي، ثم لما عاد والده إلى حلب متولياً قضاء الحنابلة ناب عنه فيه، وسنه دون العشرين، فلما توفي والده أوائل سنة تسعمائة اشتغل بالقضاء بعده، وبقي في الوظيفة إلى أن انصرمت دولة الجراكسة، وكان آخر قاض حنبلي بها بحلب، ثم ذهب بعد ذلك إلى دمشق، وبقي بها مدة، ثم استوطن مصر، وولي بها نيابة قضاء الحنابلة بالصالحية النجمية وغيرها، وحج منها وجاور، ثم عاد إلى حكمه، وكان لطيف المعاشرة، حسن الملتقى، حلو العبارة، جميل المذاكرة، يتلو القرآن العظيم بصوت حسن، ونغمة طيبة، توفي بمصر سنة تسع – بتقديم التاء – وخمسين وتسعمائة.يحيى المصرييحيي السيد الشريف محيي الدين المصري. موقع نائب الشام جان بردي الغزالي، وناظر الجامع الأموي بدمشق. ذهب إلى الروم، فأنعم عليه السلطان ابن عثمان بوظائف نحو خمسين عثمانياً، وتوفي بأدرنة. وهو راجع من الروم في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة – رحمه الله تعالى – .يحيى الرهاوييحيى، الشيخ العلامة شرف الدين الرهاوي، المصري الحنفي. كان نازلاً بدمشق، وسافر مع الشيخ حسن الضيروطي إلى مصر سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة، ولا أدري متى توفي.يحيي محيي الدينيحيى، الشيخ الصالح محيي الدين الذاكر بجامع ابن طولون بمصر، وهو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر، أذن لهم الشيخ في افتتاح الذكر. كان **معتزلاً عن الناس**، ذاكراً، خاشعاً، عابداً، صائماً، أقبل عليه الأمراء، وأكابر الدولة إقبالاً عظيماً، ونزل نائب مصر لزيارته مرات، ثم تظاهر بمحبة الدنيا فيها طلباً للستر، حتى أعتقد فيه غالب أهل الدنيا أنه يحب الدنيا مثلهم. قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي: قال لي مرات: ما بقي الآن لظهور الفقراء فائدة بأحوال القوم. قال: وقد عوض الله تعالى بدل ذلك مجالسته في حال تلاوتي كلامه، ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم في حال قرائتي لحديثه، فلا تكاد تراه إلا وهو يقرأ القرآن والحديث. قال: وأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لي – يعني في المنام – أن يربي المريدين، ويلقن الذكر. مات في سنة ستين وتسعمائة.يوسف بن محمد الزرعييوسف بن محمد بن علي، القاضي جمال الدين بن طولون الزرعي، الدمشقي، الصالحي، الحنفي ترجمه ابن أخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم، ونقل في وقائع سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة من تاريخه عن الشيخ تقي الدين القارىء أن مفتي الروم عبد الكريم أثنى على عمه المذكور ثناء جميلاً، وأنه لم ير في هذه المملكة أمثل منه في مذهب الإمام أبي حنيفة – رضي الله تعالى عنه – وذلك حين اجتمع القارىء بالمفتي المذكور بمكة، وكان القاضي جمال الدين بن طولون مجاوراً بها إذ ذاك، وقال النعيمي: إن ميلاده تقريباً سنة ستين وثمانمائة، وفوض

إليه نيابة القضاء قاضي القضاة الحنفية تاج الدين بن عرب شاه في يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وانتهى.وذكر ابن طولون أن عمه توفي ليلة الأحد رابع محرم سنة سبع وثلاثين وتسعمائة بعلة الإسهال، ولم يوص، ودفن بتربته بالصالحية.يوسف بن محمد السعدييوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد، الشيخ جمال الدين الأنصاري، السعدي، العبادي، الحلبي، الحنفي، كان فرضياً حيسوباً فقيها، ولي نيابة القضاء في الدولتين، وتوفي فقيراً بأنطاكية سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة.يوسف بن إبراهيم الحلبي." (١)

"المعروف بالجلال المصري، والجلال الركاب لأنه كان يركب الخيل يذللها ويطبعها، وكان مقرباً عند نواب الشام وأمرائها لذلك، وله عشرة عثمانية في الجوالي، وقراءة في الأموي، وكان رجلاً صالحاً كما قال والد شيخنا، وكان **معتزلاً عن الناس**، وله رجولية وفروسية. مات شهيداً مهدوماً عليه سقف بيته بمحلة سوق العبي هو ومعه ثلاث بنات له في ليلة الجمعة سابع عشري جمادى الأولى سنة سبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى.حرف الحاء المهملة من الطبقة الثالثةحامد بن داودحامد بن داود المولى العلامة، المحقق الفهامة، أحد الموالي الرومية. خدم المفتي عبد القادر الحميدي، وولي التدريس بطريقها، ثم صار قاضياً بحلب، ثم بدمشق، ودخلها في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسعمائة، وبقي قاضياً بها نحو سنتين، وكان عالماً فاضلاً ديناً متورعاً، وكانت سيرته محمودة، وترددت إليه علماء دمشق، وأحبوه، ثم تولى قضاء مصر، ثم ترقى حتى صار مفتياً بالقسطنطينية، ومات وهو مفتيها سنة أربع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.حسن السعديحسن بن محمد بن محمد بن سعيد السعدي، وقيل: ينتهي نسبه إلى الشيخ سعد الدين الجباوي، الشيخ الصالح المربي المزازي الشاغوري، الشافعي المذهب. مات في سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، ودفن بمسجد الذبان لصيق مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة.حسن الصفديحسن بن محمد بن الشيخ العالم المسند المعمر بدر الدين ابن الشيخ الصالح العلامة شمس الدين حامد الصفدي الشافعي. ولد بصفد صبيحة يوم الخميس ثاني جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة. أخذ عن والده، ورحل إلى مصر في سنة خمس وعشرين وتسعمائة، فأخذ عن القاضي زكريا، والبرهان بن أبي شريف والقلقشندي، والسنباطي، والكمال الطويل، والشهاب ابن النجار، والنور المحلي، والشبلي وشهاب الدين أحمد بن محمد بن الطحان القادري، وعاد إلى دمشق، فأخذ عن التقوي ابن قاضي عجلون، والسيد كمال الدين بن حمزة، وعاد إلى صفد، وتوفي في حدود التسعين بتقديم المثناة فوق وتسعمائة رحمه الله تعالى.حسن بن نصيرحسن بن محمد بن نصير أو نصر بفتح النون فيهما الشيخ الإمام المقرىء، المجود المتقن بدر الدين الصلتي الأصل، الدمشقي الدار والمنشأ، الشافعي. مولده أواخر القرن التاسع، وكتابه الإرشاد أخذ القراءات عن الشمس إمام الباشورة وغيره، ولقي شيخ الإسلام التقوي ابن قاضي عجلون، وأخذ عن صالح اليمني، وأبي الفضل بن أبي اللطف، والبلاطنسي، والقاري، ولقي أبا العون الغزي، وسيدي علي بن ميمون، ولازم شيخ الإسلام الجد، وكان يحفظ القرآن العظيم مجوداً للعشر، وقصد للأخذ عنه من سائر الآفاق، وألحق

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٣٤٩

الأولاد بالأجداد والأحفاد، وكان ملازماً لجامع كريم الدين بالقبيات يقرىء الناس فيه، وله بيت لصيق الجامع من جهة الشمال، وكان يأكل من كسب يمينه بنسج القطن، وكانت عليه نضرة القراء، وأبهة العلماء، ونورانية الأولياء رضي الله تعالى عنه وممن أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين الأخ، وقرأت عليه لعاصم البقرة، وأدركته المنية، فتوفي يوم الخميس تاسع عشري المحرم سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.حسن أحد الموالي الرومية." (١)

"علي بن يوسف قاضي قضاة الشام أحد الموالي الرومية المعروف بابن حسام الدين. كان له طمع، ولما كانت قصة القابجي الذي أمسك بني خطاب، ومن كان معهم، وورد الحكم بقتله كان مساعداً فيها، وحكم بقتله، وحث محمد شاه ابن حسن بيك لربكي الشاه يومئذ على قتله، فقتل في سنة تسع وثمانين وتسعمائة، ثم انفصل.علي الطحلاويعلي الشيخ الإمام العلامة الزاهد نور الدين الطحلاوي، المالكي. أخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقاني، والشيخ فتح الدين الدميري، وأجيز بالإفتاء والتدريس، فدرس وأفتى وانتفع به خلائق. ذكره الشعراوي أيضاً، ولم يؤرخ وفاته رحمه الله تعالى.علي الطندتايعلي الشيخ العالم، الراسخ، المحقق الشيخ نور الدين الطندتاي الشافعي. أخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين الرملي، وقرأ على الشيخ ناصر الدين اللقاني وغيرهما، وأخذ الطريق عن الشيخ محمد الشناوي، والشيخ علي المرصفي، وكان يأمر إخوانه بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وأجيز بالإفتاء والتدريس، فأفتى ودرس في حياة شيوخه، وكان شيخه الرملي يقول تحقيق المسائل في درس الشيخ نور الدين الطندتاي، وجمع فتاوي للخطيب الشربيني. ذكره الشعراوي في معاصريه، وذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، والشيخ نور الدين الشوني، إلى جانبه، والشيخ نور الدين الطندتاي إلى جانب الشوني، ورأى الشيخ شهاب الدين البلقيني، وجماعة المجلس جلوساً بعيداً عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فقال شخص: يا رسول الله ما سبب قرب هذا منك، ولم يكن أكثرهم صلاة عليك. فقال: سبب ذلك كثرة تواضعه، وهضم نفسه، ولم يؤرخ الشعراوي وفاته رحمه الله تعالى.علي جلبي الحمصيعلي جلبي بن هلال أخو الشيخ محمد بن هلال الحمصي من شعره:أقول لأصحابي عن القهوة انتهوا ... ولا تجلسوا في مجلس هي فيهوما كان تركي شربها لكراهة ... ولكن غدت مشروب كل سفيهوهذا قريب من قول أبي السعود مفتي الروم، وقد سئل عن القهوة. ما أكب أهل الفجور على تعاطيه، لا يحسن ممن يخشى الله ويتقيه، انتهى.عمر سلطانعمر بن محمد بن أبي اليمن محمد بن قطب الدين، الشيخ العلامة زين الدين بن سلطان الصالحي. الحنفي. أخذ الفقه عن عمه القطب ابن سلطان، وعن الشيخ شمس الدين بن طولون، وعن الشيخ عبد الصمد العكاري، والعربية عن الشيخ تقي الدين القاري، ودرس بعده في مدارس آخرها الجوهرية، ومات عنها، وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة، ويقرر دروسه تقريراً حسناً، وكان يعرف العربية، ولزمته فيها، وهو أول مشايخي في العلم، وانتفعت به، ورأيت والدي رحمه الله تعالى في المنام، فأشار إلي بملازمته، وعرفني بأني أنتفع به، وكان بارعاً في العربية خلاف

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٤٢٤

ما كان يظن فيه كثير، وكان كثير من الناس ينسبونه إلى التغفل، ولم يكن كذلك، بل كان فطناً ذكياً، وإنما كان على خلاف ما عليه الناس من التطرف، وكان طويل القامة، عريض الجسد، يلبس الأثواب السابغة، والعمامة الكبيرة الحسنة، وكان البطالون ممن يدعي العلم يلقبونه بالجمل، وربما قيل: جمل المحمل، وكان **منجمعاً عن الناس**، ملازماً دار الحديث الظاهرية. يتردد الناس إليه في الفتاوي وغيرها، وكان مسموع الكلمة موقراً عند الحكام وغيرهم، وكان يتردد إليه الناس للإصلاح بينهم، وكان طاهر العرض، عفيف النفس، يكرم زائريه، ويضيفهم، ويكف نفسه عما بأيديهم، وكان يستأجر قرية الإصطبل بالبقاع لقربها من وقف الجوهرية هناك، وسافر إلى البقاع مدة لأجل الإستغلال، فكان إذا ذكره حساد معاصريه. وقيل: أين الجمل؟ يقال: في الإصطبل حسداً وغيبة، وهو كان سالماً من مثل ذلك، وكان ينتفع المترددون إليه بكتبه مطالعة عنده، وعارية، واستكتب عدة كتب، ووقف كتبه آخراً، وحج في أواخر عمره، وصحب القطب الهندي وغيره بمكة، وصحب منها كتباً نفيسة، وكانت تبري له الأقلام، ولا يحسن بريها، وكان يكب على المطالعة ليلاً ونهاراً ما لم يكن عنده وارد. وبالجملة كان من أفراد عصره ديناً، وورعاً، وعلماً. توفي في غرة ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين. وتسعين بتأخيرها وتسعمائة، وصلي عليه بالجامع الأموي، وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى.عمر بن محمد الكفرسوسي." (١)

"وفي سنة ست عشرة حصل على السلطان مرض شديد حتى خيف عليه منه التلف واشرف منه على الهلاك وارجف بموته. فيروى إن القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر بن محمد اليحيوي راسل الملك الناصر جلال الدين محمد ابن الملك الأشراف بالأمور الباطنة وأمر أن ينشر دعوة إنابته من عمه وكتب الكتب إلى المدائن. فلما انتشر ذلك العلم خرج السلطان الملك المؤَيد مسارعاً من تعز إلى الجند وهو في أثر الوعك فخشي ابن أخيه من ذلك فالتجأ إلى جبل سورق وهو جبل حصين مطل على مدينة الجند فجهز السلطان له العساكر وكان مقدمها الأمير جمال الدين نور بن حسن بن نور فحط عليه وأحاط بالجبل من كل ناحية فطلب الملك الناصر الذمة من السلطان فأذم عليه فنزل إليه على الذمة وحصل بينهما اتفاق وصلح. ويقال أنه عرف السلطان سبب ذلك وإن الذي حمله على ذلك الفعل إنما هو القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر اليحيوي فلما تحقق السلطان الأمر عزل القاضي جمال الدين عن القضاء واعتقله في حصن تعز وفوَّض أمر القضاء إلى القاضي رضي الدين أبي بكر بن أحمد بن عمر الأديب أحد الفقهاء الشافعية. وكان ذلك بمحضر من السلطان وجماعة كثيرة من فقهاء الجبال والتهائم فحصل الإجماع عليه. وكان فقيهاً فاضلاً له سلطة في العلم يعرف جانباً كبيراً من المعقولات والمنقولات مع حنكة وتجربة قد حلب الدهر أشطره.وفي هذه السنة المذكورة توفق الفقيه الفاضل أبو حفص عمر بن علي الضفار من أهل عدن. وكان يصحبه بن الخطيب المقدم ذكره ولكن غلبت عليه الزهادة والعبادة وخلف شيخه في مسجده المعروف به في عدن فلا يكاد المسجد يخلو من درسة ومتعبدين. وكانت وفاته ليلة الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.وفيها توفي الفقيه الصالح علي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٤٥٣

بن أسعد بن علي الحراري. وكان فقيهاً زاهداً عابداً **معتزلاً عن الناس** كثير التلاوة ولم يزل على ما ذكرناه من حسن السيرة إلى أن توفي رحمهُ الله تعالى وكانت وفاته في السنة المذكورة.وفي سنة سبع عشرة وصل القاضي أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد من دمشق على طريق مكة بطلب من السلطان الملك المؤيد فناله من إحسانه ما صغر عنده إحسان من مضى من الأجواد الكرماء. وولي كتابة الإنشاء في المملكة اليمنية. وكان أوحد عصره وفريد دهره فصاحة وفضلاً وسؤدداً ونبلاً. ومن شعره قوله يمدح السلطان الملك المؤيد رحمة الله عليه وهو يومئذ في الإيوان بقصر الحائط المعروف بحائط لبيقيا ناظم الشعر في نعم ونعمان ... وذاكر العهد في لبنا ولبنانومعمل الفكر في ليلى وليلتها ... بالسفح من عقدات الضال والبانقصر فبالواد من وادي زبيد علاً ... عالي النار عظيم القدر والشانبه التغزُّل أحلى ما يرى لهجاً ... فدع حديث لبيلات بعسفانهذا الخورنق بل هذا السدير أتى ... في قصر داود لا في قصر غمدانقصر بناه هزبر الدين مفتخراً ... فشاد ذلك بان أيما بانفقف بساحته تنظر بها عجباً ... كم راحة هطلت فيها بإحسانأنسى بإيوانه كسرى فلا خبر ... من بعد ذلك من كسرى بإيوانسامي النجوم علاً فهي راجعة ... عن السمة " لإيوان " ابن غسانتود فيه الثريا لو بدت سُرجُاً ... مثل الثريا به في بعض أركانتحفه دوح دهر كله عجب ... كم فيه من فنن زاهٍ بأفنانمن أبيض يقق حال بأحمره ... يميس في حلتي در ومرجانتجمعت فيه ألوان محيرة ... للعقل في سرها الزاهي بإعلانإذا حللت به أبصرت معجزة ... الشام اصبح في واد بسيلانفالسنبل الغض والورد الطري معاً ... من أخضر ناصع أو أحمر قانصنوان حصن به من كل فاكهة ... وكم رأى مختليه غير صنوانظل ظليل وماءُ سلسل غدق ... تخاله من صفاءٍ بطن ثعبانهذا وكم فيه من ورقاء صادحةٍ ... يغنيك عود لها عن ضرب عيدانكأنهنَّ قيان والقصور لها ... في ذلك الدست أوراق لأغصانتهوى الغزالة لو أضحت مقبلةً ... منه مراشف أَنهار لنيسانوكيف يمكنها والدوح منعقدُ ... فحالة الشمس عنه حال ظمآنفأرضه كسماءٍ منه مشرقة ... وهاهما في بديع الوصف شبهان." [١]

"أحمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن سالم: - الشهاب - الحميري الشوابطي اليمني، ثم المالكي الشافعي، ولد في رمضان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بشوابط - بمعجمة ثم مهملة - بلد بقرب تعز، ونشأ بها، فحفظ القرآن، ثم قدم إلى تعز بعد التسعين، فحفظ بها الشاطبية، وأخذ القراءات عن عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني وغيره، وانتقل منها إلى مكة في سنة ثلاث وثمانمائة، فقطنها، وسافر منها إلى الزيارة النبوية في سنة خمس وسبع وثمان واثنتي عشرة، وسمع بها على أبي حامد المطري، بقراءة ابنه المحب مجالس من الشفاء، وعلى رقية ابنة ابن مزروع الرسالة للقشيري، والضعفاء للنسائي، وعدة أجزاء، وعلى القاضي الزين عبد الرحمن بن علي الزرندي، الأول من مسلسلات العلائي، وعلى الزين أبي بكر المراغي صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والدارقطني، وغيرها من الأجزاء، وتكررت قراءته عليه، لأربعين النووي، وبحث بها على الجمال الكازروني إلى الرهن من التنبيه، وكذا تردد إلى اليمن مرارا، وأخذ بحراز منه القراءات عن محمد بن يحيى الشارفي شيخ شيخه الملحاني الماضي،

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، المؤلف غير معروف ص/١٦٨

وكذا أخذها بمكة عن ابن سلامة، وابن الجزري، وتفقه أيضا بمكة بالشمس العراقي، وسمع بها على ابن صديق، والجمال بن ظهيرة، والزين الطبري، والشريف عبد الرحمن الفاسي، والولي العراقي وغيرهم، وتميز، وأذن له بالإفتاء والتدريس، ووصفه شيخنا بالشيخ القدوة، الفاضل الأوحد الفقيه، وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره، وأقرأ الأطفال مدة، وقطن المسجد الحرام يقرئ ويدرس، ويفيد، فعم الانتفاع به، وممن تلا عليه لأبي عمر شيخنا الأمين الأقصرائي في بعض مجاوراته، وباشر مشيخة الباسطية هناك، مدة، وحدث، وسمع منه الفضلاء، وحملت عنه الكثير، وكان إماما فاضلا مفتيا خيرا دينا، ساكنا متواضعا، ذا سمت حسن، ونسمة لطيفة الجرم، وانجماع، وملازمة للعبادة والإقراء والطواف، محببا إلى الناس قاطبة، مبارك الإقراء، مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثمانمائة، ودفن بالمعلاة، رحمه الله ونفعنا به.أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن قنان: - بكسر أوله - الشهاب، الأسدي القرشي، الزبيدي، العيني الأصل، المدني، الشافعي، والد الفخر العيني الآتي، وهو وأبوه وأخوه محمد أيضا، ولد بالمدينة، ونشأ بها، فحفظ القرآن والمختار وغيرهما، وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه، وأجاز له، وكذا سمع على النور المحلي سبط الزبير، في سنة ستة عشر: بعض الاكتفاء للكلاعي، وكان خيرا متعبدا، منجمعا عن الناس، كثير التلاوة، تحول في آخر عمره لمكة، قدم بها على طريق حسنة من الطواف والتلاوة حتى مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة، ودفن بجوار والديه معا من المعلاة.." (١)

"الشكالة والخصال، ذا حظ من العبادة، درس بالحرم وأفتى، وكان مجيدا في الإفتاء والتدريس والفهم والكتابة سريعها، وولي الإعادة بالمدرسة المجاهدية ولم يباشرها لغيبته بمصر والإعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعي بالقرافة، وكتب بخطه أشياء كثيرة لنفسه ولغيره من أصحابه خدمة لهم، ومات يوم الخميس سادس جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالطاعون بعد ضعفه سبعة أيام، ودفن قبيل العصر بتربة الزين العراقي خارج باب البرقية، وكان الجمع في جنازته وافرا وفاز بالشهادة، وقد ذكره شيخنا في أنبائه قال: سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال في عدة فنون، وأقام بالقاهرة مدة بسبب الذب عن منصب أخيه حتى مات مطعونا رحمه الله.لشكالة والخصال، ذا حظ من العبادة، درس بالحرم وأفتى، وكان مجيدا في الإفتاء والتدريس والفهم والكتابة سريعها، وولي الإعادة بالمدرسة المجاهدية ولم يباشرها لغيبته بمصر والإعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعي بالقرافة، وكتب بخطه أشياء كثيرة لنفسه ولغيره من أصحابه خدمة لهم، ومات يوم الخميس سادس جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالطاعون بعد ضعفه سبعة أيام، ودفن قبيل العصر بتربة الزين العراقي خارج باب البرقية، وكان الجمع في جنازته وافرا وفاز بالشهادة، وقد ذكره شيخنا في أنبائه قال: سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال في عدة فنون، وأقام بالقاهرة مدة بسبب الذب عن منصب أخيه حتى مات مطعونا رحمه الله.٢٦٩٧ - عبد اللطيف بن عبد الله بن عمر بن عياد: السراج المدني، المؤذن بالحرم النبوي، ممن سمع في

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المؤلف غير معروف ١/٧٩

سنة تسع وثمانين وسبعمائة على الزين العراقي مصنفة في قص الشارب.٢٦٩٨ – عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم حمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن وباقي نسبه في ابن عمته وابن عم أبيه التقي محمد بن أحمد بن علي السراج أبو المكارم بن الولي قاضيها المحيوي عبد القادر الماضي قريبا، ولد في شعبان سنة تسع وسبعين بمكة، وتسمى باسم أخ له كان أكبر منه، ولذا ميز صاحب الترجمة بالأصغر، وسمع العفيف النشاوري والجمال الأميوطي والشهاب بن ظيهرة وأبي العباس بن عبد المعطي وغيرهم، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي والنحوي وابن أبي المجد وأحمد بن أقبرص والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والسويداوي والحلاوي وعبد الله بن خليل الخرستاني ومريم الأذرعية وآخرون، وخرج له التقي بن فهد مشيخة، وحدث، سمع منه الفضلاء وأجاز لي، وولي الإمامة بمقام الحنابلة بمكة بعد موت ابن عمه علي بن عبد اللطيف في سنة ست وثمانمائة، ثم قضاء مكة في سنة تسع، ثم جمع له بين قضاء الحرمين مكة والمدينة في سنة سبع وأربعين فكان أول حنبلي انفرد بقضاء كل منهما، واستمر حتى مات لم يعزل عن وظيفة القضاء بمكة غير مرة سنة واحدة لم يل فيها أحد عوضه ثم أعيد، ودخل بلاد اليمن والعجم غير مرة، ورزق الحظ الوافر عند ملوكها وقضاتها وأعيانها بحيث كان يرجي منهم بالعطاء الوافر، فيسمح بإنفاقه في جهات الخير والإطعام للوافدين ونحوهم، وأمره في ذلك يفوق الوصف بحيث قيل: إنه رجع من بعض سفراته بنحو عشرين ألف دينار، فما استوفى سنة حتى أنفدها، وإذا سافر ينوب عنه في غيبته أخوه المحيوي عبد القادر ثم ابنه أبو الفتح بن عبد القادر ثم ابن أخي الآخر موسى بن محمد، وكان خيرا ساكنا، منجمعا عن الناس، عدلا في قضائه، زائد الكرم، بعيدا عن الرشوة، بل ربما كان لفرط كرمه: يحسن لمن يجيئه في محاكمة أو حاجة، متواضعا، متوددا، ذا شيبة ووقار، ضخما، محبا للخاصة والعامة، مفيدا في أحوال ملوك الشرق ونحوهم، ما امتاز فيه على غيره بمشاهدته مع نقص عبارته، تزوج بأخرة ابنة العلاء علي بن التاج محمد بن الجلال البلقيني من أمه، ومات عنها بعد أن استولدها ولكنه انقطع نسله منها، وذاك بعد تقلله مدة بالابتهال ورمى الدم بمكة في ضحى يوم الاثنين سابع شوال سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه بعد صلاة العصر ودفن بالمعلاة، ولم يخلف شيئا رحمه الله وإيانا.." (١)

"٢٦٩٩ – عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن: السراج بن أبي السرور، الحسيني الفاسي، المكي المالكي، قريب الماضي قريبا، ووالد أبي الخير محمد وإخوته، ولد في رجب سنة ثلاث وثمانمائة بمكة، واحضر بها على ابن صديق في أواخر الثانية سجدات القرآن للحربي، وفي الثالثة: بعض مسند الدارمي، وسمع على الزين أبي بكر المراغي الصحاح: للبخاري ومسلم وابن حبان بفوت في أولها وجزء الخرقي وأمالي التنوخي، ومن الزين الطبري: الموطأ رواية محمد بن الحسن، ومن الشريف أحمد بن علي الفاسي وابن سلامة وابن قطلوبغا، وغيرهم، وبالقاهرة: على النور الفوي من لفظ الكلوثاني، وأجاز

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المؤلف غير معروف ٤٥٧/١

له في سنة خمس العراقي والهيثمي والمجد الفيروز آبادي والشهاب الجوهري والشرف بن الكويك وأبو الطيب السحولي والفرسيسي وعبد الكريم بن محمد الحلبي والشمس العراقي، وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق، وولي إمامة المالكية بمكة في أواخر سنة اثنتين وأربعين، وباشرها من ظهر ثالث ذي الحجة إلى ظهر اليوم الرابع الذي يليه، ثم منعه أمير الحاج المصري، فلما انفصل الركب: مكنه ناظر الحرمين سودون المحمدي من المباشرة، فباشرها من مغرب ليلة الثامن عشر منه إلى صبح يوم الأحد تاسع جمادى الأولى من التي تليها، ثم عزل بمحمد بن أبي عبد الله النويري وابن عمه أبي الفضل بن عبد الرحمن، ودخل البلاد المصرية والشامية واليمنية غير مرة للاسترزاق، وركبه دين كثير فتوجه إلى القدس والشام، ثم رجع إليها وسافر منها إلى بلاد الغرب في أوائل سنة سبع وخمسين فدخل تونس وفاس، ثم عاد لمصر في موسم التي بعدها بغير طائل، ثم عاد إلى مكة صحبة الحاج فأقام بها، وتردد منها مرارا إلى المدينة النبوية للزيارة، وكان يكثر من ذلك بحيث كان يكرر الزيارة في السنة الواحدة، وربما توجه في درب الماشي ماشيا إلى أن كان في سنة ثلاث وستين فتوجه إليها مع الحاج ثم رجع في البحر لمكة، فأقام بها دون شهر، ثم عاد إليها فاستمر بها أشهرا، وقدرت وفاته في ليلة السبت تاسع جمادى الآخرة سنة أربع، وصلى عليه بالروضة ودفن بالبقيع، وكان خيرا مباركا ساكنا **منجمعا عن الناس** ملازما لبيته ولبابه بزيارة باب إبراهيم من المسجد الحرام ممن حضر في الفقه دروس والده وعمه أبي حامد، أجاز لي وللنجم عمر بن فهد وآخرين رحمه الله.٢٧٠٠ – عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن السراج بن القطب أبي الخير الحسيني: الفاسي المكي المالكي، حفيد الذي قبله والآتي أبوه وعمه، ولد بالمدينة ونشأ بها، فحفظ القرآن والأربعين والأجرومية والمختصر للشيخ خليل المالكي، وعرض علي في سنة سبع وثمانين ثم في سنة سبع وتسعين، وسمع علي وكتبت له، فينظر: لم أثبته هنا؟ ٢٧٠١ – عبد اللطيف بن الكمال أبي الفضل محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن: الأنصاري، الزرندي، المدني، الشافعي، ولد بالمدينة في صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة، كما نقلته من خط أبي الفتح المراغي عن أخبار أبيه الكمال، وحفظ المنهاج والألفية والشاطبية، واشتغل قليلا، وسمع على أبي الفتح وأبي الفرج ابني المراغي والجمال الكازروني، بل سمع على الزين المراغي في سنة اثنتين وثمانمائة، وتلا بالسبع على لاسيد الطباطبائي، مات مقتولا في للجون بدرب الشام بعد سنة إحدى وخمسين ومائة، وسمع في رمضان منها بالمدينة على المحب الأقصرائي: البخاري، وترك ولده الشمس محمد: إما في الثانية أو الثالثة.٢٧٠٢ – عبد اللطيف بن محمد بن عي بن سليمان بن الطحان: شقيق علي الآتي، أمهما: خديجة ابنة عمر بن حسن الدخي، مات بدمشق في سنة إحدى وتسعمائة بالطاعون.." (١)

"٢٧٤٩ – عبد الملك أبو مروان: عداده في أهل المدينة، يروي عن رباح بن صالح، وعنه: ابن أبي أويس، قاله ابن حبان في رابعة ثقاته.٢٧٥٠ – عبد المنعم بن يوسف بن عمر: الواسطي، الشافعي، الفقيه، المدرس بالمدينة النبوية، يروي عن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، وعنه: المجد العديمي في معجمه، لقيه في المدينة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المؤلف غير معروف ١/٤٥٨

النبوية في المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة.٢٧٥١ – عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد: أبو عمرو الساعدي الأنصاري، من أهل المدينة، أخو أبي الماضي وأبوهما، يروي عن أبيه عن جده وعن أبي حازم المدني وغيرهما، وعنه: ابنه عباس وعبد الله بن نافع وابن أبي فديك ويعقوب بن محمد الزهري ويعقوب بن كاسب وأبو مصعب، ضعفه ابن معين، وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وفي موضع آخر: متروك الحديث، وقال علي بن الجنيد: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: لما فحش الوهم في روايته، بطل الاحتجاج به، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن آبائه أحاديث منكرة، لا شيء، ووهم الحاكم في إخراج حديثه في المستدرك، وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان، وذكره البخاري في فصل من مات ما بين الثمانين إلى التسعين ومائة.٢٧٥٢ – عبد الهادي بن محمد بن أحمد: الأزهري، المدني، ثم المكي، ولد بالمدينة، ونشأ بها، فسمع من ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه، وقدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة، فأدب بها الأطفال مدة، وانقطع بها حتى مات في رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، ودفن بالمعلاة بقرب سفيان بن عيينة، وكان خيرا ساكنا، منجمعا عن الناس، متكسبا من النساخة لفاقته، رحمه الله.٢٧٥٣ – عبد الواحد بن أبي البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري: أخو بني العجلان من أهل المدينة، يروي عن عبد الرحمن بن زيد بن حاتم، وعنه: ابن إسحاق، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.٢٧٥٤ – عبد الواحد بن الحسن: المغربي، الدرعي، الصنهاجي، كان يجاور بالمدينة ومكة، وهو مدفون بجانب قبر الشيخ موسى المراكبي من المعلاة، وكان صالحا، كثير الميل والإحسان إلى الفقراء، جاور الحرمين مدة طويلة، ومات بمكة، نقله الفاسي عن شيخه السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي.٢٧٥٥ – عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام: الأسدي، القرشي المدني، أبو حمزة، أخو عباد الماضي، يروي عن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير وغيره، وعنه: موسى بن عقبة وهو أكبر منه وعبد العزيز الدراوردي وعبد الواحد بن زياد، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال غيره: صدوق معقل، خرج له مسلم، ووثقه ابن حبان، وذكر في التهذيب.٢٧٥٦ – عبد الواحد بن زياد النصري: ولاه يزيد بن عبد الملك إمرة المدينة في ربيع الأول سنة أربع ومائة، عوضا عن عبد الرحمن بن الضحاك، كما سلف.٢٧٥٧ – عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي: أمير مكة، والمدينة، والطائف، وليها لمروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة، عوضا عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الماضي، وحج بالناس فيها ونفر في النفر الأول إلى المدينة، فزاد أهلها في عطائهم بالتجهيز، فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، ليلقوا الخارجي أبا حمزة عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي الطيب، والي الموسم، فالتقوا في صفر سنة ثلاثين، وبلغ خبرهم عبد الواحد فلحق به بالشام، فولى مروان على الحجاز واليمن عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي، فقتل أبا حمزة الخارجي، وجماعة من أصحابه بمكة، ثم سار إلى اليمن، وقد حدث صاحب الترجمة عن أبيه عبد الله بن علي العباسي، روعنه الوليد بن محمد الموقري، وكان جوادا

ممدحا، فمما قيل فيه:من كان أخطأه الربيع فإنه ... نظر الحجاز مضيف عبد الواحدإن المدينة أصبحت معمورة ... بمتوج حلو الشمائل ماجدكالغيث من عرض الفرات تهافتت ... سبل إليه بصادرين ووارد في أبيات.قتله صالح بن علي الماضي في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وأمه: أم عمرو ابنة عبد الله بن خالد بن أسد بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس.." (١)

"٣٦٨٨ – محمد بن أبي بكن بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن ضرغام بن ظيعان بن حميد، الجمال أبو عبد الله الأنصاري: الدرري الأصل، المكي، الشهير بالمرشدي، ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة وبمكة ونشأ بها، فحفظ الشاطبية وعرضها في سنة ست وسبعين على الشهاب بن ظهيرة وأبي العباس بن عبد المعطي وغيرهما، وتلى لكل من أبي عمرو وابن كثير ختمه علي يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الكريم العمري المالكي، وسمع منا لعز ابن جماعة والجمالين الأميوطي وابن عبد المعطي والبرهانين الأنباسي وابن صديق والأحمدين حسن بن الزين وابن محمد بن الناصح، والعفيف النشاوري، ومحمد بن القاسم البرزني والقاضي أبي عمر وابن أمية وابن الهبل وابن النجم وآخرون، يجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد، وحدث بالكثير من مسموعه وغيره، أخذ عنه ابن فهد المذكور، وكان خيرا، دينا، ورعا، زاهدا، متواضعا، منقبضا، **منجمعا عن الناس**، زار النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من خمسين مرة على قدميه من طريق الماشي، وبيت المقدس ثلاث مرات، ودخل القاهرة وبلاد اليمن، وكان يخدم الفقراء والمساكين ويحسن إليهم، وهو أصغر أخويه وأحسن منهما ديانة وأكثرهما انقباضا عن الناس، مات في رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع... رحمه الله وإيانا.٣٦٨٩ – محمد بن أبي بكر بن علي المكي: ثم المدني المحيوي، أبو المحاسن بن الفخر بن النور، الشهير بابن أبي السوس، قرأ البخاري على شيخه يحي بن محمد التلمساني غير مرة، منها في سنة ثلاث وثمانمائة، وسمع قبل ذلك غالب الموطأ على البرهان بن فرحون سنة ثمان وخمسين.٣٦٩٠ – محمد بن أبي بكر بن عون بن رباح الثقفي: حجازي، ذكره مسلم في رابعة ثاني المدنيين، وقال العجلي: المدني تابعي ثقة، له حديث في التهليل يوم عرفة، رواه عنه ابنه عبد الله ومالك وموسى بن عقبة مما رواه عن أنس، وكذا روى عنه ابنه أبو بكر وشعبة وأسامة بن زيد، خرج له الشيخان، وذكر في التهذيب وتاريخ البخاري وابن أبي حاتم وثقات ابن حبان والعجلي: محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة التقي الأخنائي القاهري قاضي المالكية بمصر... يأتي في تقي الدين من الألقاب.٣٦٩١ – محمد بن الخطيب الفخر أبي بكر بن الخطيب، الكمال أبي الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي النويري: المالكي، المدني المولد، أخو يحيى، أمه مدنية وهي ابنة عبد الوهاب بن محمد التادلي الماضي، ولد بها في آخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة أو أول التي تليها، ولازمه الشمس البصري زقزوق قليلا، وتزوج ابنة ابن عم أبيه وخطب بالمسجد الحرام في آخر سنة تسعمائة ثم في التي بعدها، ممن سمع مني المسلسل، وعلى بعض الهدايا الجزرية.٣٦٩٢ – محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الهمداني: ثم الدمشقي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المؤلف غير معروف ٤٦٧/١

السكاليني الشيعي، ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق وطلب الحديث وتأدب، وسمع الحديث وهو شاب من إسماعيل بن العراقي مسند أنس للحسني عن السلف، ومن فوائد أبي الترسي بالسند عنه وغير ذلك منه، ومن الرشيد بن مسلمة بن مكي بن علام في آخرين، وتلى بالسبع، روى عن البرزالي والذهبي وآخرون، من آخرهم: أبو بكر بن المحب، وبالإجازة البرهان التنوخي، وأقعد في صناعة السكاكين عند شخص رافضي فأفسد عقيدته، بحيث أخذ عن جماعة من الإمامية، ولكن لم يحفظ عنه نسب في الصحابة، بل له نظم في فضائلهم، غير أنه كان يناظر على القدر وينكر الجبر، ورد على العفيف التلمساني في الاتحاد وقد أم بقرية حيرين مدة، وأقام بالمدينة النبوية عند أميرها المنصور بن جماز مدة طويلة... كل ذلك مع تعبد وسعة علم ونظم وفضائل، قال ابن تيمية، وهو ممن يتسنن به الشيعي ويتشيع به السني، ونسب إليه العماد بن كثير الأبيات التي أولها:أيا معشر الإسلام دمي دينكم." (١)

"٣٧١٨ – محمد بن حريث: أبو عبد الله البلنسي، خطيبها وفقيهها، سمع عليه بالمدينة عبد الله وعلي أبناء محمد بن أبي القاسم بن فرحون، وأظنه محمد بن إبراهيم بن حريث الماضي، نسب لجده.٣٧١٩ – محمد بن حسن بن أحمد بن محمد: الشمس أبو عبد الله الكردي، ثم المقدسي، نزيل مكة، ويعرف بابن الكردية، ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ببلدة من بلاد الأكراد وتحول مع أمه... وهو ابن سبع إلى القدس، وسمع فيه على أبي الخير بن العلائي الصحيح، ودام به عشرين سنة، ثم مات أبوه فتحول إلى أمه إلى مكة فقطنها، وسمع بها على الزين أبي بكر المراغي، وصار يتردد إلى القدس والمدينة، وسمع بالقدس مع ابن موسى على إبراهيم بن أبي محمود وأخته فاطمة وغيرهما، وكان إذا جاء من القدس لمكة يحرم منها، وصحب التاج بن الشيخ يوسف العجمي، وكان في مجاورته بالحرمين يؤدب بني النور علبن عمر العيني نزيلهما أيضا، مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، وشيعه خلق، وكان مباركا، **منجمعا عن الناس**، ذا معرفة بالطب، مبالغا في صحبة ابن العربي بحيث حصل جملة من تصانيفه... عفا الله عنه.٣٧٢٠ – محمد بن حسن بن أحمد بن يعلي القرشي العمري: شهد في مكتوب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.٣٧٢١ – محمد بن الحسن بن أبي الحسن: أبو الحسن، وقيل أبو عبد الله القرشي المخزومي مولاهم، المدني، أحد من أرخ المدينة، ويعرف بابن زبالة يروي عن أسامة بن زيد بن أسلم ومالك وسليمان بن بلال والدراوردي وأكثر عنهم في تصنيفه وعن ابن عيينة وموسى بن عقبة الزمعي وسليمان بن بلال في آخرين من أهل المدينة ضعفاء ومجاهيل، روى عنه أبو حيثمة زهير بن حرب وهارون بن عبد الله الجمال والزبير بن بكار وعبد الله بن أحمد بن أب ميسرة وآخرون، منهم: أحمد بن صالح المصري، وقال: كتبت عنه مائة حديث ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث فتركته، قال: وما رأيت أعلم بالمغازي والأنساب منه، ورماه ابن معين وأبو داود بالكذب، وعن ابن معين أيضا: كان يسرف الحديث ليس بثقة، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال النسائي: متروك، ولكن ضعفه أبو حاتم وقال: ليس بمتروك،

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المؤلف غير معروف ١٣٦/٢

وقد خرج له ابن داود من قوله: ولذا ذكره في التهذيب وقال الذهبي: كان إخباريا، علامة، أكثر عنه الزبير، ووصفه غيره بالحفظ.٣٧٢٢ – محمد بن الحسن بن أبي الحسن البراد المدني: أخو علي الماضي، روى عن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي، وعنه صفوان بن سليم، وجزم الذهبي بتفرده عنه. فتعقب برواية محمد بن جهضم عنه أيضا... وهو في التهذيب.٣٧٢٣ – محمد بن الحسن بن سبخت: له ذكر في أخيه علي.٣٧٢٤ – محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك: أبو الحسن بن أبي الشوارب، قاضي الحرمين، ولد سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وقلده المطيع قضاء الشرفية والحرمين واليمن ومصر وغير ذلك في رجب سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ثم صرف عن ذلك في صفر من التي تليها لما كان ينسب إليه من تعاطي الرشوة في الأحكام، ومات ف رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، ذكره الخطيب في تاريخه ثم سبط ابن الجوزي في المرآة، وشيخنا في رفع الأصر... وتبعت الفاسي في ذكره هنا لكونه ذكره في تاريخ مكة.." (١)

"٣٨٨٣ – محمد بن عبد الله: الشمس الخجندي، نزيل المدينة، قال ابن فرحون: إنه كان من أكابر المجاورين المتأخرين أصحاب المجاهدة والصبر العظيم على مشقة العبادة والعزلة عن الناس بحيث يسن بكراء خوفا من مساكنة أله الرباط، وكان يعمل أربعينات يعتزل فيها عن الناس وكلامهم و يأكل فيها اليسير من الطعام ولا يقطع الصلاة في المسجد الشريف، بل يجعل على رأسه ما يغطي به وجهه ويمنعه الاشتغال بالنظر إلى مايشغله، ويأتي الروضة في الصف الأول، فيصلي ثم يرجع في الحين إلى بيته، فلا يزال في صلاة وذكر ودعاء، أخبرني السراج عبد اللطيف بن العلامة الشمس محمد الزرندي (وكان جاره وداره تطل عليه) وقال: كنت لا أقوم ساعة الليل إلا وأسمعه، إما يذكر أو يقرأ، ويدعو ويستغفر مع بكاء وعويل، وكان قد بورك له في الطعام، أخبرني الشمس الحليمي (رحمه الله)، أنه أعطاه صاعا من الدقيق وقال: اعمل لي منه، وأرسل إلى كل ليلة منها بحفنة مطبوخة قال: فقلت واستمر على ذلك مدة، ثم قال: اعمل منه كل ليلة قرصا ففعلت مدة ثم قال: اعمل لي منه كل ليلة جمعة قطعة طعام رشيدية للفقراء ففعلت، وكان يجتمع عليه كل ليلة جمعة فقراء فيذكرون إلى أن يذهب جزء كبير من الليل، ويقدم لهم ذلك الطعام الذي لا يظن في أنه يكفي ثلاثة فيأكل منه فوق العشرين، ولا يزال ننفق مما يعطينا حتى نمل ثم يأخذ الفضلة بعد ذلك، وأخبرني بذلك جماعة من أهل الخير ممن يعرف حاله، قالوا كلهم: لم ير قط مثل بركة طعامه، وكان يتواجد في الذكر ويقوم ويدور في الحلقة فيجد الجماعة منه قوة وصلابة يعجز عنه أقوياء الشباب، بحيث أن الجماعة يملون ولا يمل، ومتى أمسك على أحد منهم أتعبه، وكان قد أسن وكبر، وكنت أحضر عنده أحيانا، وكان له وجه يضيء عليه نور العبادة والخير وله لحية طويلة مليحة تبلغ إلى سرته، ومات رحمه الله عن وصية وثبتت وصدقه بجميع ما يملكه حتى بفراشه من تحته وذلك سنة أربع وستين وسبعمائة، وتبعه المجد ملخصا بأمتن عبارة وأبين إشارة، وكذا ذكره شيخنا في درره فيمن لم يسم أبوه، فقيل: نزيل المدينة، كان صالحا، عابدا، مواظبا في الصف، **منقطعا عن الناس**، يقطع الليل بالذكر، ويحكى عنه

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المؤلف غير معروف ١٤١/٢

في تكثير الطعام عجائب، أرخ ابن فرحون وفاته سنة أربع وستين.٣٨٨٤ - محمد بن عبد الله: أبو عبد الله التكروري، خطيب ببلاده، ثم حج وسكن المدينة، وكان على طريقة مثلى، كثير البر والإيثار وتفقد الإخوان،متسع العلم، مات بها سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ودفن عند قبر عثمان (حفر له بين القبور فوجدوه مقبرا معقودا ليس فيه أحد فوضع فيه)، قاله شيخنا في درره وسبقه ابن فرحون، فقال: كان من المشايخ الكبار المشتغلين بالعلم والعمل، خطب ببلد سلطان التكاررة... وهي بلدة إلي، ومشى على طريقة عظيمة من الدين والعمل والبر والصداقة وتفقد الإخوان وصحبة العملاء وتفقدهم وتعظيمهم وحجة أولادهم، بل كان فوق ما وصف، ثم ذكر وفاته: وأن الحفارين جاءوا إلى جهة قبر سيدنا عثمان من البقيع، فحفروا له في موضع مغمور بالأموات منذ كانت المقبرة، فانكشف لهم قبر تحت الأرض معقود عليه، وهو نظيف كأنه مكنوس كنسا، فوضع فيه كأنه بيت نزله، وقد ذكره ابن صالح فقال: إنه جاور بالمدينة، وبنى دارا عند سقيفة الخدام، وكان ذا خلق غريب حسن، وقال لي: فتح الله علي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وأراني الموضع الذي فتح الله عليه فيه... رحمه الله.٣٨٨٥ - محمد بن عبد الله: أبو الوفاء الطوسي، عرف بالقدس شيخ الحرمين، شيخ لأبو المظفر محمد بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري الآتي.٣٨٨٦ - محمد بن عبد الله: الأعشى، القارئ، المدني، يروي عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الجيلاني ومحمد بن عمرو بن عطاء. وعنه إسماعيل بن عباس وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وثقه ابن حبان، وقال أبو زرعة: لا أعرفه، وهو في تاريخ البخاري وابن أبي حاتم.٣٨٨٧ - محمد بن عبد الله الربعي: من ولد ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب، له زيادة في المسجد.." (١)

"محمد بن علي عبد الواحد الشافعيأبو رشيد من أهل آمل طبرستان، ولد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وحج وأقام بمكة، وسمع من الحديث وروى شيئا يسيرا، وكان زاهدا منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه، ركب مرة مع تجار في البحر فأوفوا على جزيرة، فقال: دعوني في هذه أعبد الله فيها، فمانعوه، فأبى إلا المقام بها، فتركوه وساروا، فردتهم الريح، فراودوه على المسير معهم فامتنع فساروا فردتهم الريح إليه، فراودوه فامتنع فساروا فردتهم الريح إليه، فقالوا: إنه لا يمكن أن نسير إلا بك، وإذا أردت المقام بها فارجع إليها فسار معهم، ثم رجع إليها فأقام بها مدة، ثم ترحل عنها، ويقال: إنه كان بها ثعبان يبتلع الإنسان، وبها عين ماء يشرب منها ويتوضأ، ثم رجع إلى بلده آمل، فمات بها في هذا العام، وقبره مشهور يزار.أم الخليفة المسترشدتوفيت ليلة الاثنين بعد العتمة تاسع عشر شوال من هذه السنة.." (٢)

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المؤلف غير معروف ١٦٣/٢

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، المؤلف غير معروف ٣٠٢/١٦

"بارعا فاضلا عالما عابدا **منقطعا عن الناس**، وهو والد قاضي القضاة صدر الدين علي، وقد عمر دهرا طويلا، فإنه ولد في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وتوفي ليلة نصف شعبان من هذه السنة عن سبع وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.." (١)

"الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن البرهان، شيخ الحنفية بحلب، شارح " الجامع الكبير "، وكان رجلا صالحا **منقطعا عن الناس**، وانتفع الناس به، وكانت وفاته ليلة الجمعة الثامن والعشرين من رجب، وكانت له معرفة بالقرآن، والقراءات، والعربية، ومشاركات في علوم أخر، رحمه الله.قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن المجد عبد الله بن الحسين بن علي الزرزاري الإربلي الأصل، ثم الدمشقي الشافعي، قاضي قضاة الشافعية بدمشق، ولد سنة ثنتين وستين وستمائة، واشتغل، وبرع، وحصل، وأفتى سنة ثلاث وتسعين، ودرس بالإقبالية، ثم الرواحية، وتربة أم الصالح، وولي وكالة بيت المال، ثم صار قاضي قضاة الشام إلى أن توفي في مستهل جمادى الأولى بالمدرسة العادلية، ودفن بمقابر باب الصغير، رحمه الله.الشيخ الإمام العالم زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد بن المرحل، مدرس الشامية البرانية والعذراوية بدمشق، وكان قبل ذلك بمشهد الحسين، وكان فاضلا بارعا، فقيها أصوليا." (٢)

"تدريس الظاهرية البرانية ولما توفي الشيخ شهاب الدين ابن نشوان ساعده القاضي نجم الدين حتى نزل له القاضي تاج الدين ابن الزهري عن تدريس العذراوية.

قال ابن قاضي شهبة: في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة عقيب وفاة الشيخ برهان الدين بن خطيب عذرا وجعلت بقية الجهات باسم قاضي القضاة فلما جاء قاضي القضاة يعني من الحجاز ولي الشيخ علاء الدين بن سلام نصف تدريس الركنية الثاني الذي كان بيد برهان الدين فكملت له حينئذ وولي الشيخ شمس الدين البرماوي تدريس الرواحية ونظر تربة بلبان انتهى ثم قال في شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين المذكورة وفي يوم الأربعاء سابع عشرة درس الشيخ علاء الدين بن سلام بالركنية لأجل النصف الذي تولاه عوضا عن الشيخ برهان الدين بن خطيب عذرا وحضر قاضي القضاة والفقهاء وخطب وبالغ في الدعاء والثناء للقاضي نجم الدين بن حجي وللسيد شهاب الدين ابن نقيب الأشراف ناظر المكان ودرس في أول الهبة انتهى وكان فاضلا في الفقه يستحضر كثيرا من كتب الفقه للرافعي ويحفظ عليه إشكالات وأسئلة حسنة ويعرف المختصر معرفة جيدة ويعرف الألفية معرفة تامة ويحفظ كثيرا من تواريخ المتأخرين وله يد طولى في النثر والنظم وكان **منجمعا عن الناس** ولا يكتب على الفتاوى إلا قليلا وبحثه أحسن من تقريره وكان كثير التلاوة حسن الصلاة مقتصدا في ملبسه وغيره شريف النفس مليح المحاضرة ولم يكن فيه ما يعاب إلا أنه كان يطلق لسانه في بعض الناس. ويأتي في ذلك بعبارات غريبة حج في سنة تسع وعشرين وثمانمائة فلما قضى حجة ورجع مرض بين الحرمين ومات بوادي بني

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، المؤلف غير معروف ٥٨٤/١٧

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، المؤلف غير معروف ٤٠٣/١٨

سالم ونقل إلى المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام فدفن رحمه الله تعالى بالبقيع وغبط بذلك انتهى. كلام الأسدي وأخبرني ولده بدر الدين شيخنا أنه كان شرس الأخلاق وأنه ولي تدريس مشيخة النحو بالناصرية الجوانية والله سبحانه وتعالى أعلم وقد تقدم في ترجمة جده كمال." (١)

"وسمع بقراءتي على الشيخ تاج الدين الفزاري وغيره وتوجه في الحفل إلى القاهرة وسمع من المقاتلي وولي المدرسة بعده الشيخ عماد ولد قاضي القضاة علم الدين الأخنائي ودرس بها في تاسع عشر رجب انتهى.

وقال ابن كثير في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين: وفي هذا الشهر تولى عماد الدين ابن قاضي القضاة الأخنائي تدريس الصارمية وهو صغير بعد وفاة النجم هاشم البعلبكي وحضرها في شهر رجب وحضر عنده الناس خدمة لأبيه انتهى. ثم درس بها الشيخ السيد الشريف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي نزيل الشامية الجوانية ميلاده سنة سبع عشرة وسبعمائة اشتغل وفضل ودرس بهذه المدرسة وأعاد بغيرها وكتب الكثير نسخا وتصنيفا بخطه الحسن فمن تصنيفه مختصر الحلية لأبي نعيم١ سماه مجمع الأحباب في مجلدات وتفسير كبير وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات نقل فيه كلام الأصفهاني فأكثر ونقل من شرح القاضي تاج الدين فوائد وصرح بنقلها منه وكتاب في أصول الفقه مجلد وكتاب الرد على الأسنوي في تناقضه قال الحافظ ابن حجي السعدي: سمعته يعرض بعضه على القاضي بهاء الدين أبي البقاء السبكي قبل سفره إلى مصر ويقرأ عليه فيه. قال: وكان منجمعا عن الناس وعن الفقهاء خصوصا توفي في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن عند مسجد القدم. ثم درس بها شرف الدين يونس ابن قاضي القضاة علاء الدين علي ابن قاضي القضاة أبي البقاء السبكي وهو صبي صغير توفي في يوم الأربعاء خامس عشرين صفر سنة أربع عشرة وثمانمائة كان قد صلى في العام الماضي بمدرسة الخبيصية وله ذكاء ومعرفة وحضر جنازته خلق من الفقهاء. قال الأسدي: وهو أخر من بقي من الذكور من ذرية أبي البقاء فيما أظن إلا أن يكون بمصر أحد من أولاد ابن عمه جلال الدين ابن القاضي بدر الدين وولي وظائفه وحضر في تدريس العزيزية

–

١ شذرات الذهب ٣: ٢٤٥.." (٢)

"الدين ابن الشيخ علاء الدين كان من جملة كتاب الإنشاء بدمشق وكان مسددا لا يكتب إلا شيئا يوافق الشرع وإن كان غير ذلك لم يكتبه وطلب الإعفاء من كتابه الإنشاء وسأل أن يكون يظهر معلومه على الجامع الأموي فأجيب إلى ذلك وكان يدرس بالقليجية الشافعية وكان قليل الكلام ملازم الصمت منجمعا عن الناس منقبضا لا يتكلم فيما لا يعنيه مكبا على الاشتغال يكرر على محفوظاته الليل والنهار يحب الكتب ويجمعها

(١) الدارس في تاريخ المدارس، المؤلف غير معروف ١/١٩٧

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، المؤلف غير معروف ١/٢٤٨

وخلق لما مات الفي مجلدة وكان معه عدة وظائف يباشرها بما يقارب الألف درهم في كل شهر توفي في جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة انتهى.

الثانية : قد ذكر الصفدي في الوافي ترجمة أبي بكر بن أبي يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان بن عبدة المقرئ بقية المشايخ زين الدين الدمشقي الشافعي المعروف بابن الحريري المقرئ المتوفى في سنة ست وعشرين وسبعمائة أنه درس بالقليجية الصغرى وغيرها ولم أعلم كونه وصفها بالصغرى اللهم إلا أن يكون نسبة إلى القليجية الحنفية التي عند دار الذهب.

الثالثة : قال ابن كثير في سنة ست وعشرين وسبعمائة: الشمس الكاتب محمد بن أسد الحراني المعروف بالنجار كان يجلس ليكتب الناس عليه بالمدرسة القليجية توفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة ودفن عند باب الصغير انتهى.." (١)

"الأشراف التداريس والأنظار فيعجب الناس من القاضي في ذلك والله المستعان انتهى

أعاد بهذه المدرسة جماعة منهم ابن عباد قال الذهبي في عبره فيمن مات سنة تسع وسبعين وستمائة والفقيه المعمر أبو نصر بن هلال بن عباد الحنفي عماد الدين معيد الشبلية توفي في شهر رجب عن مائة وأربع سنين وقد سمع في الكهولة من أبي القاسم بن صصري وغيره انتهى وقال الصفدي أبو بكر بن هلال بن عباد عماد الدين الحنفي معيد الشبلية كان عالما صالحا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه ونفع من يقرأ عليه مولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي في سنة تسع وسبعين وستمائة وسمع وهو كبير من ابن صصري ومن ابن الزبيدي ولو سمع صغيرا لكان أسند أهل الأرض وكان يعرف بالعماد الجبلي وسمع البرزالي وابن الخباز انتهى ومنهم ابن بشارة قال البرزالي ومن خطه نقلت في تاريخه في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وفي ليلة السبت سابع شعبان توفي الفقيه الإمام العالم علاء الدين علي ابن الشيخ الإمام شرف الدين الحسين بن علي بن بشارة الشبلي الحنفي بسفح قاسيون وصلي عقب الظهر من يوم الثلاثاء المذكور بالجامع المظفري ودفن هناك وكان شابا فاضلا عفيفا عاقلا ولي إعادة المدرسة الشبلية وشهد له بأهلية التدريس والفتوى وسمع معنا كثيرا ورافقته في الحج انتهى

(فائدة) قال الذهبي في سنة إحدى عشرة وسبعمائة وممن توفي فيها من الأعيان الشيخ الرئيس بدر الدين محمد ابن رئيس الأطباء أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري من سلالة سعد بن معاذ السويدي من سويداء حوران سمع وبرع في الطب توفي في شهر ربيع الأول ببستانه بقرب الشبلية ودفن في تربة له في قبة فيها عن سبعين سنة انتهى رحمه الله." (٢)

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، المؤلف غير معروف ١/٣٣١

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، المؤلف غير معروف ١/٤١٢

"المذهب وأفتى وام بالمدرسة الجوزيه قال البرزالي كان فقيها مباركا كثير الخير قليل الشر حسن الخلق **منقطعا عن الناس** وكان يتجر ويتكسب وخلف لأولاده تركه وروى عن ابن عرفة١ مرارا توفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن في يومه عند والديه بمقابر الصوفيه وحضرة جمع كثير انتهى.

الثالثة: الذي علم من وقفها نصف دير عصرون وقرية عند القصير وفدانان بقرية بالا وأرض بقرية يلدا.

الرابعة: آخر من روى عن واقفة بالإجازة زينب بنت الكمال قال ابن مفلح في طبقاته يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الله الفقيه الأصولي الواعظ الشهيد محي الدين أبو المحاسن ابن الشيخ جمال الدين سمع من أبيه وابن كليب وابن المعطوش٢ وجماعة آخرين قرأ القرآن بالروايات العشر على ابن الباقلاني٣ بواسط ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن سكينة واشتغل بالفقه والخلاف و الأصول وبرع في ذلك وكان امهر من أبيه فيه علا أمره وعظم شأنه وولي الولايات الجليلة قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى كان إماما كبيرا وصدرا معظما عارفا بالمذهب كثير المحفوظ ذا سمت حسن ووقار درس وأفتى وصنف وأما رياسته وعقلة فتنقل عنه بالتواتر حتى أن الملك الكامل مع عظم سلط أنه قال كل أمرئ يعوزه زيادة عقل إلا محيي الدين بن الجوزي فإنه يعوزه نقض عقل وله تصانيف منها "معادن الابريز في تفسير الكتاب العزيز" ومنها "المذهب الأحمد في مذهب أحمد" وسمع منه جماعة منهم عبد الصمد ابن أبي الجيش٤ وابن الكسار وأخر من حدث عنه بالإجازة زينب بنت الكمال ولما دخل هولاكو ملك التتار إلى بغداد قتل الخليفة المستعصم بالله وغالب أولاده وقتل معه أعيان الدولة

ـ

١ شذرات الذهب ٦: ٣٩.

٢ شذرات الذهب ٤: ٣٤٣.

٣ شذرات الذهب ٤: ٣١٤.

٤ شذرات الذهب ٥: ٣٥٣.." (١)

"والعربية والحديث. قال الذهبي: لم يتفرغ للحديث لأنه كان مشغولا باصول المذهب وفروعه حضرت بحضرته مع شيخنا ابن تيمية ولي منه إجازة قال الشيخ زين الدين بن رجب: وبلغني أنه كان يحفظ الكافي في الفقه وثني عليه البرزالي توفي ليلة الأحد تاسع شهر رمضان سنة تسع وتسعين وستمائة وصلي عليه بالجامع الأموي ودفن بمقابر باب توما قبلي مقبرة الشيخ أرسلان رحمه الله تعالى وحضر جنازته جمع كثير انتهى. على أن ابن مفلح قال في الأحمدين: أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا الإمام الفقه الرئيس شمس الدين درس بالمسمارية وكان مليح الشكل فاضلا دينا عاقلا **منقطعا عن الناس** مات في شوال سنة اثنتين وتسعين

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، المؤلف غير معروف ٤٩/٢

وستمائة انتهى. وشرف الدين المذكور قال ابن مفلح في طبقاته: محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد المنجا التنوخي الدمشقي الشيخ شرف الدين أبو عبد الله ابن الشبخ زين الدين سمع الكثير من ابن أبي عمر وجماعة وسمع المسند والكتب الكبار وتفقه وأفتى ودرس بالمسارية وكان من أصحاب بل خواص الشيخ تقي الدين بن تيمية مشهورا بالتقوى والديانة وروى عنه الذهبي في معجمه وقال: كان فقيها إماما حسن الوجه والفهم صالحا متواضعا توفي في رابع شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة وشيعة خلق كثير ودفن بسفح قاسيون انتهى. وقال الذهبي في ذيل العبر في سنة أربع وعشرين: هذه ومات الإمام شرف الدين محمد ابن الإمام زين الدين المنجا بن عثمان التنوخي مدرس المسمارية عن خمسين سنة وكان دينا صينا فاضلا انتهى. وعلاء الدين أخوه مرت ترجمته في المدرسة الجوزية ثم درس فيها حفيد الوجيه القاضي عز الدين محمد ابن شمس الدين أحمد بن وجيه الدين إلى أن توفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة ست و أربعين وسبعمائة والقاضي صلاح الدين محمد بن شرف الدين عبد الله بن زين الدين المنجا توفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وسبعمائة.

فائدة: الوقف عليها الحكر المعروف بها وحدة من طريق جامع دنكز إلى مقابر الصوفية إلى الطريق الذي به القنوات إلى الطريق الأخذ على مدرسة شاذبك ويعرف قديما بستانها وحكر الزقاق وهو المعروف بالساقية بأرض مسجد القصب.." (١)

"نودي في البلد لذلك فحضر خلق كثير من الأعيان وغيرهم انتهى.

جامع المزاز

٧- بالشاغور قال الأسدي في ذيله في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة السيد تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن جعفر الزيني الجوخي باني جامع المزاز بالشاغور بعد ان كان مسجدا وكان رجلا حسنا منجمعا عن الناس مولده سنة تسع و أربعين وسبعمائة وتوفي يوم الأحد ثامن عشرية ودفن بباب الصغير وهو أخو الشيد شمس الدين محمد الزيني وهو أسن من أخيه رحمهما الله تعالى انتهى.

جامع الطواشي:

٨- خارج باب النصر المعروف بباب السعادة. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة: وفي الرابع عشري المحرم منها فرغ من عمارة المسجد المعروف بالعمري خارج باب النصر برأس حكر السماق وكان مسجدا قديما بوسط الطريق فحول إلى غرب الطريق توسعه للطريق على المارة ثم أحدث فيه خطبة في أيامنا ثم خرب في أيام الفتنة فجدده الطواشي مرجان خازندار الأمير شيخ وعمل فيه خطبة ووسعه ووقف عليه وقفا ورتب له إماما وخطيبا وجعل فيه محدثا يقرأ الحديث وقاريء حديث وجعل الشيخ جمال الدين ابن الشرايحي مصدرا لاقراء الحديث انتهى. وقال التقي ابن قاضي شهبة في العشر الأخير من صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وفي هذه الجمعة فرشت الحصر بالجامع الجديد خارج باب النصر بناه مرجان طواشي النائب يعني شيخ

(١) الدارس في تاريخ المدارس، المؤلف غير معروف ٩٣/٢

الخاصكي وجعل في جوانبه حوانيت ووقفها عليه وجاء في غاية الحسن ولم يفرغ إلى الآن منبره ولادهانه وهم في همة تكميل ذلك وجلست فيه للاشتغال بالعلم في كل أسبوع ثلاثة أيام وفي جامع تنكز يومين اخرين انتهى. وقال في ربيع الأول منها: وفي يوم الجمعة مستهلة خطب بالجامع الجديد خارج باب النصر وحضر بانيه مرجان خاندار النائب وجماعة مع أنه لم يعمل المنبر بعد وإنما هم في همته انتهى.." (١)

"وأغفل هذه الترجمة وهي الكبي والكتبي، الأول بباء مكررة معجمتين بواحدة من تحتها، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وهو: أبو علي حسن بن إسماعيل بن حسن الإسكندري عرف بابن الكبي: سمع بدمشق من الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر وحدث عنه وجمع كتاباً كبيراً في الرقائق وتوفي في ثامن شهر رمضان سنة خمس وستمائة بالإسكندرية.والثاني بضم الكاف أيضاً بعدها تاء معجمة بنقطتين من فوقها ساكنة وباء موحدة بعدها مكسورة، نسبة إلى بيع الكتب وشاريها وهم جماعة من شيوخنا.باب الكنريوذكر في باب الكنري بكسر الكاف وتشديد النون وكسر الراء نسبة إلى كنر وهي قرية من قرى دجيل بالقرب من بغداد، رجلاً واحداً، وفاته: الأديب أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله الكنري الضرير: شاعر فاضل، دخل دمشق ومدح ملكها وكبراءها. رأيته وكتبت عنه شيئاً من نظمه. أنشدني لنفسه:قل لمن قال إن زيداً عليمٌ ... بالقضايا وإن عمراً جهولٌلا تكن شاهداً بفضلٍ ونقص ... دون أن يستخصك التفضيلإن تكن أعلم المشارين فاشهد ... بأمانٍ لنقتفي ما تقولوإذا كنت تابعاً لهوى النف ... س فمضمون قولك التعطيلباب الكتاميوذكر في باب الكتامي بضم الكاف وفتح التاء المعجمة من فوقها باثنتين وتخفيفها وبعد الألف ميم وياء، رجلاً واحداً، وفاته: أبو عمرو عثمان بن أبي نصر بن عثمان بن محمد الكتامي الصوفي المعروف بالشقاني: وقد تقدم ذكره مع خاله في باب الشقاني فلا حاجة إلى إعادته.باب الكوفنيوذكر في باب الكوفني بضم الكاف وفتح الفاء وبعدها نون مكسورة منسوب إلى كوفن بليدة صغيرة على ستة فراسخ من أبيورد من بلاد خراسان، بناها عبد الله بن طاهر، رجلين، قلت: وصاحبنا الشيخ الصالح المحدث أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي الكوفني الصوفي: من أهل الدين والصلاح، والزهد والعفاف. قرأ بنفسه على الشيوخ وكتب بخطه الكثير، وسمع على الجم الغفير، وعنده فهم ومعرفة، ووقف كتبه وشرط أن يكون مقره بالموضع الذي يقدر الله وفاته فيه. وكان **منقطعاً عن الناس** ملازماً لبيته، لا يخرج منه إلا لصلاة أو حاجة. مولده في سنة ستمائة أو إحدى وستمائة. وتوفي بالقاهرة بدويرة الصوفية منها المعروفة بسعيد السعداء في ليلة الأربعاء الحادي عشر من جمادى الأولى سنة سبع وستين وستمائة ودفن صبيحتها بسفح المقطم رحمه الله.حرف اللامباب الليثي واللبني واللبنيوذكر في باب الليثي واللبني واللبني فقال في الأول: أما الليثي بثاء معجمة فجماعة، وأما اللبني بفتح اللام الثانية والباء المعجمة بواحدة وكسر النون فهو: أبو المكارم عرفة بن علي بن الحسن بن علي بن بصلا البندنيجي اللبني: كان يشرب اللبن ولا يأكل الخبز. سمع الأرموي محمد بن عمر، وأبا صابر عبد الصبور الهروي، وتوفي في تاسع ربيع الأول سنة اثنتين وستمائة. رأيته

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، المؤلف غير معروف ٢/٣٢٥

كذا وكان شيخاً صالحاً.وأما اللبني بضم اللام الثانية وتشديد الباء المفتوحة المعجمة بواحدة وكسر النون فهو وبيض هذا آخر كلامه قلت: والمشهور بهذه النسبة هو: الفقيه الفاضل أبو بكر محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي بن عبد الله المخزومي اللبني الشافعي: جمع بين الفقه والأدب، وله نظم جيد. كتبت عنه شيئاً. أنشدني لنفسه بدمشق:هوًى ما في فؤادي أم حريق ... وما في فيك ريق أم رحيقوكيف يكون ريقك غير خمر ... وطرفك مثل قلبي ما يفيقلقد حملت جسمي وهو بال ... كخصرك في الهوى ما لا يطيقولما أن نظمت بفيك دراً ... تناثر من مدامعي العقيقوفي نعمان شق عليك قلبي ... من الأشواق فاحمر الشقيقولبن هذه قرية بالشام من أعمال نابلس.باب اللبنيوأغفل هذه الترجمة وهي اللبني بضم اللام الثانية بعدها باء موحدة ساكنة ونون مكسورة فهو:." (١)

"١٧٥ - ابن بورنداز، أبو الحسن علي بن النفيس البغداديالشيخ الجليل، المسند، الحاجب، أبو الحسن علي بن النفيس بن بورنداز بن حسام البغدادي.ولد: سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة.وسمع من: أبي محمد ابن المادح، وأبي المظفر بن التريكي، ومحمود فورجه، وأبي الوقت السجزي، وعمر بن علي الصيرفي، وأبي المعالي ابن اللحاس، وابن البطي، وجماعة.وخرج له (مشيخة) ولده؛ المحدث المفيد عبد اللطيف.حدث عنه: البرزالي، والسيف ابن المجد، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الزين، وعبد الرحيم ابن الزجاج، ومحمد بن المريح النجار.وبالإجازة: أبو المعالي الأبرقوهي، ومحمد بن علي ابن الواسطي.توفي: في السابع والعشرين من ذي القعدة، سنة ثلاث وعشرين وست مائة. (٢٢/٢٩٨)قال ابن النجار: هو من أولاد الأتراك، حفظ القرآن، وتفقه لأحمد، وصحب مكي بن الغراد، وبإفادته سمع.قال: وكان متدينا، صالحا، **منقطعا عن الناس**، كثير العبادة، حسن السمت، دفن بمقبرة باب حرب -رحمه الله-.وفيها مات: العلامة شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي الملقب بالبخاري، والمحدث رفيع الدين إسحاق والد الأبرقوهي، والتقي خزعل بن عسكر النحوي بدمشق، وأبو محمد بن الأستاذ، وعبد الرحمن بن أبي العز ابن الخبازة البغدادي، وشيخ الشافعية إمام الدين عبد الكريم الرافعي، وشبل الدولة كافور واقف الشبلية، والظاهر بأمر الله، وابن أبي لقمة، ومحمد بن عمر بن خليفة الحربي، وأبو المحاسن المراتبي، والمبارك بن أبي الجود، وقاضي دمشق الجمال يونس بن بدران الشيبي المصري. (٢٢/٢٩٩)." (٢)

"وفي (معجم الأبرقوهي) قال مخرجه: كان عمر بن كرم من أهل العبادة والعفاف، **منقطعا عن الناس**، خاشعا عند قراءة الحديث.توفي: في سادس رجب، سنة تسع وعشرين وست مائة.وقال ابن النجار: كان صالحا، ورعا، متدينا، متعففا، متعبدا، ومن مروياته: الخامس من حديث ابن مخلد، عن طاهر بن خالد بن نزار، وابن كرامة، سمعه من نصر بن نصر العكبري، والأول الكبير من (المخلصيات)، وكتاب (الاعتبار) لابن أبي الدنيا، سمعه من نصر بن نصر، والتاسع من (الجعديات)، سمعه من أبي الوقت، و(جزء النحاس والأطعمة) للدارمي،

---

(١) تكملة اكمال الإكمال، المؤلف غير معروف ص/٥٨

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ٣٢٥/٤٢

و(مسند عبد)، و(درجات التائبين)، و(صحيح البخاري)، والخامس والسادس من حديث ابن صاعد.وقرأت بخط السيف أحمد: أن عمر بن كرم لم يعقب، وأنه كان لهم حمام فصودروا، وكان يزين، ثم عجز وانقطع في دويرة، وكان لا يرد شيئا، وربما عرض، وكان يتزهد ويتقشف. (٣٢٧/٢٢)." (١)

"لاحمد وصحب مكي بن الغراد وبإفادته سمع، قال: وكان متدينا صالحا **منقطعا عن الناس** كثير العبادة، حسن السمت، دفن بمقبرة باب حرب رحمه الله.وفيها مات العلامة شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي الملقب بالبخاري، والمحدث رفيع الدين إسحاق والد الابرقوهي، والتقي خزعل بن عسكر النحوي بدمشق، وأبو محمد ابن الاستاذ، وعبد الرحمن ابن أبي العز ابن الخبازة البغدادي، وشيخ الشافعية إمام الدين عبد الكريم الرافعي، وشبل الدولة كافور واقف الشبلية، والظاهر بأمر الله، وابن أبي لقمة، ومحمد بن عمر بن خليفة الحربي، وأبو المحاسن المراتبي، والمبارك بن أبي الجود، [و] (١) قاضي دمشق الجمال يونس بن بدران الشيبي المصري.١٧٦ - ابن أبي لقمة * الشيخ المسند المعمر الصالح بقية السلف أبو المحاسن محمد ابن السيد بن فارس بن سعد بن حمزة ابن أبي لقمة الانصاري الدمشقي الصفار النحاس.مولده في شعبان سنة تسع وعشرين وخمس مئة.وسمع في سنة أربع وثلاثين وبعدها من الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن طاووس المقرئ، والقاضي المنتجب أبي_____________(١) زيادة مني كأنها سقطت من الاصل.(*) تكملة المنذري: ٣ / الترجمة ٢٠٩٢، وتاريخ الاسلام للذهبي، الورقة ٣٦ (ايا صوفيا ٣٠١٢)، والعبر " ٥ / ٩٦، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٦٦، وشذرات الذهب: ٥ / ١١٠.[*]." (٢)

"والشمس ابن الزين، والعز الفاروثي، والعماد إسماعيل ابن الطبال، والرشيد محمد بن أبي القاسم، والمجد ابن الخليلي، والشهاب الابرقوهي، وعدة.وآخر من روى عنه بالاجازة القاضي تقي الدين سليمان ابن حمزة الحنبلي.وفي " معجم الابرقوهي " قال مخرجه: كان عمر بن كرم من أهل العبادة والعفاف **منقطعا عن الناس** خاشعا عند قراءة الحديث توفي في سادس رجب سنة تسع وعشرين وست مئة.وقال ابن النجار: كان صالحا ورعا متدينا متعففا متعبدا، ومن مروياته الخامس من حديث ابن مخلد عن طاهر بن خالد بن نزار، وابن كرامة، سمعه من نصر بن نصر العكبري، والاول الكبير من " المخلصيات "، وكتاب " الاعتبار " لابن أبي الدنيا، سمعه من نصر بن نصر، والتاسع من " الجعديات " سمعه من أبي الوقت، و " جزء النحاس " و " الاطعمة " للدارمي، و " مسند عبد " و " درجات التائبين " و " صحيح البخاري "، والخامس والسادس من " حديث ابن صاعد ".وقرأت بخط السيف أحمد أن عمر بن كرم لم يعقب وأنه كان لهم حمام فصودروا، وكان يزين ثم عجز وانقطع في دويرة، وكان لا يرد شيئا، وربما عرض، وكان يتزهد ويتقشف.١٩٨ - خوارزمشاه * السلطان الكبير جلال الدين منكوبري ابن السلطان الكبير علاء الدين_____________* (*) سيرته مشهورة في كتب التواريخ

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ٣٥٦/٤٢
(٢) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ٢٩٨/٢٢

المستوعبة لعصره مثل " كامل " ابن الاثير، وتاريخ السبط المعروف بمرآة الزمان (٨ / ٦٦٨ وما قبلها) وذكره الذهبي في " تاريخ الاسلام " في = [*]." (١)

"وله غير ذلك من النظم الباهر وبالجملة فقد كان نادرة عصره وفريد دهره وكانت وفاته بمصر سنة اثنين وتسعين ومائة وألف ودفن بها قدس الله سره.عبد الرحمن العاديعبد الرحمن العادي الحلبي الشافعي الشيخ الأديب الفاضل المتفوق المعمر العلم استفاد من الجهابذة وأفاد والحق الأحفاد بالأجداد وله شعر لطيف منه قولهأما أنا فكما عهدت ... فكيف أنت وكيف حالكيمسي حديثك في فمي ... ويبيت في عيني خيالكوكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ودفن بحلب الشهباء رحمه الله تعالى.عبد الرحمن المولويعبد الرحمن الرومي القونوي نزيل دمشق شيخ تكية المولوية بها الشيخ العارف الدين الصالح الفاضل المرشد التقي كان صاحب دراية وفضل مع اتقان الفارسية وحل كلام القوم من مجلس رجال هذا الطريق وله هيبة ووقار مبجلا بين الناس ومحترما ذا سكون ونجاح وكمال قدم دمشق واستوطنها وصار شيخ الطريقة المولوية في تكيتهم بدمشق الكائنة بالقرب من جامع تنكز واستقام إلى أن مات وهو محبوب مرغوب للخاص والعام مرفوع القدر والشأن وكان يعظ في التكية ويحل كلام كتاب المثنوي وغيره وكان الاستاذ الشيخ عبد الغني يوده ويجله لما جبل عليه من المعارف والصلاح وبالجملة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق وبعده لم تشابهه أولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وخمسين ومائة وألف ودفن بالتكية المولوية المذكورة.عبد الرحمن السويديعبد الرحمن بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام العالم العلامة الفقيه المفنن أبو الخير زين الدين ولد ببغداد سنة أربع وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وياسين الهيتي وبرع وفضل وله حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعر ونثر وكانت وفاته في عشري ربيع الثاني سنة مائتين وألف.عبد الرحمن المغربيعبد الرحمن الشنقيطي المغربي الأصل المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح العالم العامل الصوام القوام صاحب المجاهدات المفنن في العلوم جاور بالمدينة المنورة مدة طويلة ودرس بها وأخذ عنه جملة من أفاضلها كالشيخ تاج الدين بن الياس المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرأ عليه حصل له الفتوح ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة وألف.عبد الرحمن العلميعبد الرحمن العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من أولياء الله تعالى وله كرامات لبس الخرقة الصوفية من عمه الشيخ حسين العلمي وتلقن منه الذكر فلما إن قربت وفاة الشيخ حسين المذكور أرسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج من عنده ورجع إلى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة **منقطعا عن الناس** وكانت أهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء والقضاة يطلبون الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار إلى أن توفي وهو على ذلك الحال ولم أتحقق وفاته في أي سنة كانت رحمه الله تعالى.تم بحمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ٣٢٦/٢٢

أعيان القرن الثاني عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ لمحمد خليل الرادي الذي ترجمه الجبرتي ويليه الجزء الثالث أوله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق./المجلد الثانيالجزء الثالثالجزء الثالث من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للعالم الفاضل النبيل المفنن المؤرخ الأديب الأوحد صدر الدنيا والدين أبي الفضل محمد خليل المرادي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بحرمة محمد وآله وصحبه وعترته آمين م.بسم الله الرحمن الرحيمالسيد عبد الرحيم بن أبي اللطف." (١)

"ما مسني الضر إلا من أحبائي ... فليتني كنت قد صاحبت أعدائيظننتهم لي دواء الهم فانقلبوا ... داء يزيد بهم همي وأدوائيمن كان يشكو من الأحباب جفونهم ... فإنني انا شاك من أودائيله شركاء وكانت وفاته في دمشق في ثالث شوال سنة اثنين وخمسين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى.علي البرزنجيعلي ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي الشيخ الفاضل العالم المفنن الناظم الناثر ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وأخذ بها عن أخيه السيد جعفر والشيخ عطا والشهاب أحمد الأشبولي والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد العجيمي والشيخ محمد البناني المغربي والشيخ محمد الفاسي وله شعر لطيف منه قوله مخمساأيا كوثر العرفان يا خير مرسل ... ويا مورد الظمآن والعارف الوليوساقي حميا الحب من حضرة العلي ... أأظمأ وأنت العذب في كل منهلوأظلم في الدنيا وأنت نصيريحبيبي بك الرحمن في الحجر أقسما ... وخصك بالتصريف في الأرض والسماأغاثني إذا ما الضيم بالسهم قد رمى ... وعار على راعي الحمى وهو في الحمىإذا ضاع في البيدا عقال بعيروكانت له اليد الطولى في النظم نظم أسماء أهل بدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم لأخيه السيد جعفر وكان **معتزلا عن الناس** ملازما للخلوة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في أواخر هذا القرن رحمه الله تعالى.علي الروميعلي بن حسين الحنفي الرومي النقشبندي خليفة الجد الأستاذ الشيخ مراد كان من أفراد العالم علما وعملا ولازم الجد أربعين سنة وأخذ عنه ورباه وطاف البلاد معه وحصلت بركته عليه واقتبس من مشكلته حتى أنور به الزمان يقال أنار الشيء وأنور على الأصل إذا ظهر وأعتقده الخاص والعام بعد وفاة الجد وصار خليفة مكانه في المدرسة المعروفة به بمحلة أبي أيوب خالد الأنصاري رضي الله عنه وأخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين ومائة وألف ودفن لصيق قبر الجد في المدرسة المرقومة رحمهما الله تعالى بيت مراد يدن استانبولده قالمامش شامده وارايسه ده يا جانم عرب اوشاق اولماز دنيلمش ايمش برشاملي بويله ديدي.علي المصري." (٢)

"ابن أبي بكر بن عثمان الشافعي الجزري نسبة إلى الجزيرة الكردي نزيل دمشق الشيخ الأستاذ العارف كان مشهورا معتقدا له معرفة تامة في الفنون والعلوم الغريبة كالزابرجا والحرف والأوفاق والرياضات وغيرها مع الصلاح والتقوى والديانة ولد بالجزيرة سنة ست وسبعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ شيئا من

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المؤلف غير معروف ٣٧٧/١

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المؤلف غير معروف ١٣/٢

العلوم ثم سافر قاصدا نحو القدس الشريف فاجتمع برجل من الأولياء يقال له الشيخ محمد زمان السندي فانقطع إليه ولازم خدمته وظهر له منه كرامات عديدة وحج هو واياه ولقنه طريق السادة النقشبندية وأمره أن يرجع إلى بلده ويختلي خمس سنوات ثم بعد انتهاء الخلوة رجع حاجا بأمر شيخه المذكور واجتمع به وأمره أن يسكن دمشق فبعد رجوعه إليها أرسل إلى أهله واستقام في دمشق في دار بمحلة العقيبة ينفع الناس بافادة ما منحه الله به من المعارف والعلوم وكانت له مناقب كثيرة وأشياء عجيبة في ذلك وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويختلي في رمضان في مكان يختم القرآن مرة بالليل ومرة بالنهار إلى ليلة العيد ويخرج لصلاة العيد والجمعة ولم يتزوج قط وقصد الحج هو وأهله وعند رجوعه توفي بين الحرمين في أوائل محرم سنة احدى وأربعين ومائة وألف في منزلة الجديدة ودفن بها رحمه الله تعالى.محمود العبدلانيابن عباس الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق الشيخ العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل ولد في عبدلان ونشأ بها في كنف والده وكان هو ووالده ووالدته في خدمة الأستاذ العالم الصالح الشيخ إسمعيل العبدلاني الكردي جد الشيخ عبد القادر الكردي المقدم ذكره في محله ووالده من أتباع المذكور وخدمته وكان لا يعلم العلم فنشأ المترجم والأستاذ يلمحه بنظره واشتغل المترجم بعد وفاة الشيخ في القراءة والافادة فحصل على ما حصل وظهرت فضيلته ودرس في عبدلان وصار مفتيا في كوي صنجق وخرج منها إلى حلب واستقام شهرين ثم قدم دمشق ومنها ارتحل إلى الحج وعاد سكنها إلى أن مات وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون قرب الجوعية رحمه الله تعالى.محمود المعروف بالساميالشيخ العابد الزاهد كان صالحا فاضلا اجتمع به الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنين ومائة وألف رحمه الله تعالى.محب الله بن زين العابدينابن زكريا بن شيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي الشافعي الشيخ العالم الفاضل العابد الناسك الأديب الأوحد كان منقطعا عن الناس وأحب ما يكون إليه العزلة يلقى الناس بالبشر والتودد أخذ عن والده وعن عم أبيه شيخ الاسلام النجم الغزي وعن القطب أبي الصبر أيوب الخلوتي وغيرهم وبرع وفضل ونظم ونثر ومن شعره قوله مضمناأهواه شروى البدر يرمى دائما ... من لحظه قلب الكئيب بأسهمحفت جوانب وجنتيه بحمرة ... لجمالها الياقوت دوما ينتميفرأيت فيه تناسقا وتناسبا ... من عادة الكافور امساك الدموهذا المصراع قد ضمنه جماعة من الأدباء جمعهم صاحبنا محمد الكمال الغزي في رسالة سماها لمحة النور في تضمين من عادة الكافور وكان صاحب الترجمة مشهورا بالصلاح والبركة فكان يكتب للأمراض والعلل المزمنة فيحصل الشفاء على يديه وأم بمحراب الأولى في الجامع الأموي مدة حياته وله تاريخ نفيس رتبه على الوقائع اليومية وبالجملة فقد كان من أفراد صلحاء العالم ووجوه الناس ولم يزل على طريقته المثلى إلى أن توفي وكان صلى بالناس اماما العصر ودخل إلى حمامهم الذي بقرب دارهم واغتسل في آخر يوم من رمضان وخرج من الحمام ودخل بيته فأفطر وصلى المغرب ومات فجأة ليلة الثلاثاء غرة شوال سنة ست عشرة ومائة وألف ودفن يوم العيد بمرج الدحداح رحمه الله تعالى.محب الدين الحصنيابن إسمعيل المعروف بالحصني الحسيني الشافعي الدمشقي السيد الشريف خلاصة الخلاصات ولد سنة ثمان وثلاثين وألف وكان من أخلص الصالحين وغلبت

عليه عند انتهائه الأضعاف وكان لا يفتر عن ذكر الله وذكر رسوله مستجيرا بجنابه العظيم وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ودفن بزاويتهم في دمشق بمحلة الشاغور البراني رحمه الله تعالى.محب الدين بن شكر." (١)

"أحمد بن أسد البقاعي الأصل الصفدي الصوفي العابد الزاهد المرشد كان والده من قرية حمارا من عمل البقاع خرج منها إلى دمشق وأخذ الطريق عن الأستاذ العارف بالله تعالى محمد بن عراق ثم أرتحل إلى صفد وأقام بدير في سفح جبل بالقرب من قرية البعنة وكان قديما يعرف بدير الخضر وكان مسكن النصاري فأخرجهم منه السلطان سليمان وأمر أسد بالأقامة به مع أولاده وأتباعه فقطن فيه إلى أن مات في سنة سبع وسبعين وتسعمائة فنشأ ولده أحمد هذا على العبادة وانتقل إلى صفد وأخذ بها زاوية وكانت تعرف قديما بجامع الصدر واستمر بقية أخوته مقيمين بالدير ولهم ورد خاص بهم نقلوه عن أستاذ والدهم المذكور يقرؤنه مع جماعتهم عقب الصلوات الخمس ونشر أحمد طريقتهم في صفد وأخذ عنه جماعات وكان منقطعا عن الناس لا يفارق تلاوة القرآن ولا يفتر عن العبادة وكان له خط حسن وعبارات رشيقة وفضيلة مقبولة وللناس فيه أعتقاد عظيم ذكره البوريني وقال في ترجمته أخبرني ابن أخيه الشيخ عبد الرحمن أن ولادته كانت في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ولم يؤرخ وفاته وقد كتب لي صاحبنا الأديب الفائق أحمد بن محمد الصفدي أمام الدرويشية بالشام في جملة ما كتب لي من وفاة الصفديين أن وفاة أحمد الأسدي كانت في سنة عشرة بعد الألف ودفن بزاويته في صفد وسيأتي ابن أخيه عبد الرحيم المذكور والبقاعي بكسر الباء الموحدة وفتح القاف وبعدها ألف ثم عين مهملة نسبة إلى البقاع العزيزي والعزيزي نسبة إلى العزيز عكس الذليل وكأنه نسبة إلى الملك العزيز ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قال في التعريف ومقرولايته كرك نوح عليه السلام وأما البقاع البعلبكي فهو نسبة إلى بعلبك لقربه منها قال في التعريف وليس له مقر ولاية وهاتان الولايتان منفصلتان عن بعلبك لحاكم غير حاكمها أحمد بن اسكندر الرومي الكاتب نزيل دمشق وحيد وقته في صناعة الأنشاء وكانت له الشهرة التامة بالذكاء وسرعة الفطانة وكان يكتب العروض المهمة من رأس القلم من غير تسويد ويكون مقبولا إلى الغاية عند العارف بهذا الفن مع حسن الخط الفائق حلاوة وطلاوة وسبب تفوقه في هذه الصناعة أنه أتقن الألسن الثلاثة العربي والفارسي والتركي اتقانا كاملا والمقبول من انشاء التركية ما كان مرصعا من الألسن الثلاثة ورد دمشق في سنة ثمان وثمانين وتسعمائة مع قاضي القضاة مصطفى بن بستان وكان أحد جماعته الذين ينوبون عنه في القضاء ونال منه حظا عظيما بحيث أنه يمضي غالب الأمور بأشارته وكان يكتب له العروض ثم قطن دمشق وبقي بعد عزل استاذه وابتني بيتا كان تربة في مقابلة دار الحديث الأشرفية بالقرب من قلعة دمشق ودرس بالمدرسة الجوهرية ودأب في تحصيل العلوم والمعارف فقرأ على العلامة محمد بن عبد الملك البغدادي الحنفي علم الكلام والهيئة وغيرهما وقرأ على الحسن البوريني من الشرح المختصر على التلخيص ومقامات الحريري ومهر في جميع الفنون حتى صار من أعلام وقته ومفردات عصره

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المؤلف غير معروف ١٤٣/٢

في التنقيب عن كلمات القوم الدقيقة وكان ينكر على ابن عربي وابن الفارض وأضرابهما ويحط عليهما وانفلج في آخر عمره فكان يقال أن ذلك بسبب أنكاره وكانت وفاته بعد الألف بقليل هكذا ذكره النجم في لطف السمر ولم يزد على ذلك والله أعلم أحمد بن أكمل الدين الدمشقي الحنفي رئيس المؤذنين بجامع بني أمية المعروف بالشراباتي كان أعجوبة وقته ونادرة عصره جمع إلى الصلاح حسن المعاشرة ولذة المخاطبة وكان حسن الصوت عارفا بالموسيقي وله سخاء وأيثار وكان في مبدأ أمره مؤذنا بالجامع المذكور ولما توفي الشيخ محمد المحملجي أحد رؤساء المؤذنين الثلاثة به وجه إليه مكانه وسافر إلى آمد مع ابراهيم باشا الدفتري بالشام وحج معه لما صار أمير الركب الشامي في سنة أحدى وأربعين وألف وكانت ولادته في سنة تسع وتسعين وتسعمائة وتوفي عصر نهار الجمعة آخر يوم من ذي الحجة سنة تسع وستين وألف ودفن من غده في مقبرة باب الصغير قال والدي رحمه الله واتفق بوم وفاته أن كان يوم نوبته في الترقية بين يدي الخطيب فناوله ساقي الحمام في نوبته رحمه الله تعالى." (١)

"الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله باعنتر السيووني الحضرمي الشافعي الأمام الجليل العلامة صادق اللهجة شديد الحزن من خوف الله تعالى خفيف النفس لطيف الذوق حسن المحاضرة ولد في سنة اثنتي عشرة بعد الألف بالحوطة من أعمال سيوون من وادي حضرموت وببلده حفظ القرآن ثم رحل من مكة وأخذ بها عن جمع منهم الشمس البابلي ومحمد على بن علان ومحمد الطائفي وعلي بن الجمال وعبد الله باقشير وعيسى بن محمد الجعفري وتلقن الذكر وليس الخرقة من الصفي أحمد القشاشي ومهنا بن عوض بامزدوع الحضرمي وأقام بالطائف ملازما للقراءة والأفادة معتزلا عن الناس وكان عاملا بالعلم لا يخشى في الله لومة لائم مهابا موقرا في النفوس عليه سيما الصلاح والتقوى طاهرا متقشفا في ملبسه معتقدا عند الخاص والعام وكان أهل الطائف لا يصدرون إلا عن أمره ولهم فيه اعتقاد ومحبة زائدة وكان والده كثير المال عقيما فشكا حاله للسيد شيخ بن عبد الله بن شيخ بن طه باعلوي فقال له أذهب للسيد علوي بن أحمد العيدروس ببتي قرية من أعمال تريم تقضي حاجتك فذهب إليه فوجد في طريقه لصافهم اللص بفعل سوء به فتمثل له فارس منعه من ذلك ووصل إلى مقصده فلما رآه السيد علوي قال له بعد أن سلم عليه قد حميناك من العدو وأرجع فقد حصل لك مقصودك فرجع من حينه إلى بلده وواقع زوجته فحملت بصاحب الترجمة تلك الليلة هكذا حكى بعض الحضارمة ومن مؤلفاته شرح القصيدة المسماة بالحديقة الأنيقة التي أولها إلى كم ذا التماد وأنت صادي وشرح بانت سعاد وذيل على تاريخ المدينة للمرجاني في مجلد وكانت وفاته بالطائف يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة أحدى وتسعين وألف وفن بالقرب من تربة الأمام عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما الشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي اللطف البري الحنفي الخطيب المدني أحد أعيان العلماء بالمدينة وانبل من بها من رؤساء العلم المشهورين بالبراعة وحسن العبارة مع بديع الشعر الرائق والنثر الفائق وحفظ أحاسن المحاسن من أخبار المتقدمين ولطائف

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف غير معروف ١/١١٣

المتأخرين وطال عمره في عزة ورفعة وكان بليغا حسن العبارة ولد في سنة عشرة بعد الألف بطيبة الطيبة وبها نشأ وقرأ القرآن بالروايات وأخذ عن علمائها ورحل إلى مكة وأخذ بها عن جمع وأجازوه منهم العلامة عبد الملك العصامي صاحب التصانيف الفائقة المفيدة الآتي ذكره ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي وكان بديع المحاضرة عالما بوضع كل شيء من فنون المحاضرة في موضعه وكان بينه وبين الشيخ محمد ميرزا ابن محمد الدمشقي ثم المدني الآتي ذكره مودة أكيدة وكان في يوم الجمعة غالبا يأتيه إلى بيته ويتذاكرون ببديع الفرائد وفرائد القلائد وله أشعار حسان ونثر حسن لا سيما خطبه التي كان ينشيها حال مباشرته بالمسجد النبوي فإنها فائقة بليغة ولما وصل القاضي الفاضل تاج الدين المالكي المكي للمدينة فأنها فائقة بليغة ولما وصل القاضي تاج الدين المالكي المكي للمدينة الشريفة سنة خمس وأربعين وألف ومدح أهلها بهذه الأبيات وهيبيا ساكني طيبة فحرا فقد ... طابت فروع منكم والأصولوآية الأنصار فيكم سرت ... كأنما المقصود منها الشمولتصفون محض الود من جاءكم ... فما عسى مادحكم أن يقول؟وليهنكم ما قد خصصتم به فيا لها خصيصة لا تزولجاورتم المختار خير الورى ... وفزتم في سوحه بالحلولفأجابه صاحب الترجمة بقولهأعظم بأهل الركن من سادة ... في مفرق العلياء جروا الذيولجيران بيت الله من قدرهم ... تحار في درك مداه العقولبمكة حلوا فحلوا بها ... جيد المعالي حلية لا تزولمن مثلهم والفضل حق لهم ... ومنهم التاج أمام النقولرئيس هذا العصر من جلة ... سمادع غر كرام فحولأكرم به إذ قال من أجلنا ... طابت فروع منكم والأصولوآية الأنصار فيكم سرت ... لكنني بالأذن منكم أقوليا نخبة الأنصار منكم لنا ... حتى شهدتم وصفكم لا يحولوأنتم جيران ذاك الحمى ... والآن أنتم في جوار الرسول." (١)

"عبد القادر بن حاجي المؤيدي مفتي الروم وصدر الدولة المعروف بشيخي وهو ابن أخي المولى عبد الرحمن المؤيدي كبير العلماء بالروم في عهد السلطان بايزيد وولده السلطان سليم الفاتح ذكره ابن نوعي في ذيل الشقائق وقال في ترجمته ولد في حدود سنة عشرين وتسعمائة وجد واجتهد ثم وصل إلى مجلس شيخ الإسلام أبي السعود العمادي فقرأ عليه ولازم منه وتولى التدريس إلى أن وصل إلى المدرسة السليمانية فولى منها قضاء الشام في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وتسعمائة بعد المولى علي بن أمر الله المعروف بابن الحنائي وفي ذي الحجة من هذه السنة وجه إليه قضاء القاهرة عن ابن الحنائي المذكور ثم تولى قضاء قسطنطينية في رجب سنة سبع وسبعين وفي جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين ولى قضاء العسكر بأناطولى وفي المحرم سنة تسع وسبعين ولى قضاء روم ايلي وفي المحرم سنة إحدى وثمانين تقاعد بوظيفة أمثاله ثم ذي الحجة سنة إحدى وتسعين ضمت إليه دار الحديث وفي جمادى الأولى سنة خمس وتسعين صار مفتيا وكان صدرا جليلا صاحب قدر عال جبلا شامخا من الفضل والتقوى معروفا بالنباهة موصوفا بالنزاهة شيخ فن الفضل والأدب وجملة ملك الحسب والنسب ثم عزل عن الفتوى في سنة سبع وتسعين وتقاعد بخميس عثمانيا واستمر مشتغلا بعبادة الله وتقواه حتى توفي وكانت وفاته في أواخر شوال سنة اثنتين بعد الألف ودفن بجنب والده في جوار أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف غير معروف ١/١٤٤

عبد القادر بن حسن المنعوت محيي الدين بن بدر الدين البكري الصديقي الدمشقي الشافعي الإمام الفقيه الزاهد العابد الورع كان من أجلاء العلماء الكبار أصحاب الديانة والصلف وله الفضل الباهر والمشاركة التامة في فنون كثيرة أجلها الفقه والعربية وكان **منقطعا عن الناس** قليل الاختلاط بهم ملازما للاشتغال والعبادة موصوفا بحسن الأخلاق وجلال المقدار وهو من بيت عريق مجمع على صحة انتسابه للأسرة الديقية ولا يشك في نسبهم إلا جاهل أو معاند وناهيك بنسبة لم يبق من علماء دمشق الكبار المشهورين في هذه المائة والتي قبلها أحدا إلا وشهد بحقيتها ومنهم أمس الناس بهذه النسبة السادات البكرية بمصر ولهذه النسبة العظيمة كان صاحب الترجمة معظما محترما وانضاف إليه الفضل التام فزاد احترامه وقد قرأت بخط الأديب عبد الكريم الكريمي الطاراني الدمشقي قال سألت عنه صاحبنا الإمام العلامة زين الدين عمر بن محمد القاري الشافعي فقال كان ماهرا في علوم شتى منها الفرائض والحساب والكلام والعروض وأما الفقه والعربية فكان فيهما الغاية القصوى لا أرى له ضريبا في الفنون المذكورة فإنه تلقاها عن مشايخ عظام ودأب في تحصيل الكمال وذكره النجم في الذيل وقال في ترجمته حضر دروس شيخ الإسلام والدي وقرأ على أخي الشهاب شرح المحلى مصاحبا لرفيقه التاج الفرعوني مع مطالعة حاشية الوالد الصغرى عليه ومع إمساك الشهاب شرح والده الصغير على المنهاج ولازمه في غير ذلك ولازم النور النسفي المصري نزيل دمشق ولعله أول من قرأ عليه فإنه تزوج بأم الشيخ محيي الدين وسكن عندهم بمحلة باب توما وقرأ أيضا على الشيخ إسماعيل النابلسي مرافقا للشيخ عمر القاري واصطحبا مدة ثم تقاطعا وكانت وفاة صاحب الترجمة في الثلث الأخير من ليلة الأحد لليلتين بقيتا من صفر سنة ثلاث بعد الألف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان رحمه الله تعالى." (١)

"عبد القادر بن مصطفى الصفوري الأصل الدمشقي الشافعي المحقق الكبير كان من أساطين أفاضل عصره مشهور الذكر بعيد الصيت اتفق أهل عصرنا على جلالته وعظم شأنه ودينه وورعه وصيانته وأمانته وكان فقيها مفسرا محدثا أصوليا نحويا وعنده فنون كثيرة غيرها وكان **منقطعا عن الناس** كثير البلوى والأمراض أخذ بدمشق عن الشمس الميداني وغيره ثم رحل في صباه إلى مصر وأخذ بها عن البرهان اللقاني وأبي العباس المقرى والشيخ محمد بن النقيب البيروتي نزيل دمياط وجمع لنفسه مشيخة رأيتها وعليها خطه وأكثر الرواية فيها عن ابن النقيب المذكور ثم رجع إلى الشام ودرس بها وأفاد وانتفع به جماعة ثم سافر إلى الروم ومكث بها زمانا ولم يحصل على أمانيه فورد دمشق وأعطى بعد ذلك المدرسة البلخية ودار الحديث الأشرفية فسكنهما ودرس بهما مدة حياته وكان يدرس بالجامع الأموي فيحضره أعيان الطلبة الشافعية وأجل من انتفع به وحصل ودأب مولانا الشيخ العالم الصالح الورع تقي الدين بن شمس الدين السيد الحصني نفع الله به فإنه لازمه ستين وممن أخذ عنه صاحبنا الفاضل أحمد بن محمد الصفدي إمام الدرويشية المقدم ذكره وصاحبنا الأديب الفاضل زين الدين بن أحمد البصراوي وغيرهم وله تحريرات ورسائل كثيرة ووقفت له على تحرير علقه على عبارة الغزالي المشهورة فذكرتها هنا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف غير معروف ٢/٩٣

لما فيها من الفائدة والعبارة هي قوله ليس في الإمكان أبدع مما كان وكان بعض الطلبة سأله عنها فأجاب بما نصه اعلم أيها الأخ أن المحال على قسمين أحدهما محال لذاته والثاني محال لغيره فإن الممكن قد يصير محالا لغيره أو واجبا لغيره مثاله بعث الموتى من قبورهم ممكن في حد ذاته لأنه إذا خلى العقل ونفسه حكم بجوازه لكن لما أخبر سبحانه صار واجب الوقوع بالنظر إلى خير الله تعالى لا يتخلف عدمه وصار محالا لغيره بهذا الاعتبار إذا تقرر لك هذا علمت أن ما قاله حجة الإسلام حق وإيضاحه إنما هو بعد أن تعلم أن علم الله تعالى قديم وأنه تعلق في الأزل بأن الممكن الذي وجد يوجد في أي زمان وفي أي مكان وعلى أي صفة وحينئذ فوقوعه على خلاف ما تعلق به العلم محال لغيره لأنه لو وقع على خلاف ذلك لزم انقلاب العلم جهلا وإنه محال في حق الحكيم الخبير العليم القديم والإرادة والقدرة تعلقهما بالممكن إنما يكون على وفق تعلق العلم القديم به وحينئذ تعلم أن عدم إمكان أبدع مما كان ليس فيه نسبة الجهل ولا نسبة العجز إلى الملك الديان وكيف يظن ذلك بحجة الإسلام التي ملأت معلوماته الدنيا بل عدم إمكانه إنما هو لعدم تعلق الإرادة والقدرة به لما يلزم عليه من المحال فتدبر ذلك يندفع عنك خيال أوهام من لم يعلموا مواقع الكلام ولم يذوقوا دقائق العلوم بل مطمح أنظارهم اعتراض أكابر العلماء والطعن على ورثة الأنبياء كأنهم صاروا لهم ضدا فصرف الله تعالى أذهانهم عن الوصول إلى غوامض المعاني وتمسكوا بظواهر المباني ومن أجاب بأن ما موصولة لم يصادف محلا لأن المنقول عن الإمام أنه قال ليس في الإمكان إلى آخره وجواب هذا المجيب مبني على أن كلام الحجة ما في الإمكان إلى آخره وليس هو إلا ليس كما نقله عنه بعض المتأخرين وتكلم عليه بكلام طويل أيضا وقفت عليه بعد كتابتي ما تقدم ورأيته نقل كلام الحجة ومن جملة ما نقله أن البذر الزركشي تكلم على هذه الكلمة في تذكرته ونقل كلام بعض من تقدمه فيها هذا آخر ما حرره بفكره وله ذيل نقله عن الإمام الغزالي وإنما ذكرت هذا التحرير لكثرة تداول الناس هذه العبارة وبالله التوفيق وكانت ولادة الصفوري في سنة عشرة بعد الألف وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير." (١)

"يجول على نجب الذكاء بفكرة ... أبت في الذي تبديه إلا التناهيايفوق على البخر الخضم بعلمه ... وبر حج في الحلم الجبال الرواسيايسابق أجناد الرياح إلى الندى ... وينضح جدوى راحتيه الغواديانظمت له عقد المديح منضدا ... جعلت مكان الدر فيه القوافياوكتب إليه يمدحه أيضابأي لسان يحصر العبد مدح من ... دمى من أياديه ولحمي وأعظميومن عشت دهرا تحت أكناف ظله ... أروح بأفضال وأغدو بأنعموفزت بعلم منه عز اكتسابه ... وذاك لعمري حسرة المتعلمينزهني في ظاهري وسرائري ... بإرشاده عن كل ريب ومأثميمنحني محض النصيحة جاهدا ... يعلمني طرق العلا والتكرمولولاه من عبد اللطيف ومن له ... ومن يخدم الأشراف يشرف ويكرموحسبي من شكري اعترافي بفضله ... وتصديق قلبي والجوارح والفمومن شعره قولهلا تؤنسن عدوا ... من الوداد وداجيتسرى إليه بليل ... من المكيدة داجيعقد فيه حكمة وهي لا تويسن عدوك من ودادك

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف غير معروف ١١٢/٢

تسرى إليه بليل من المكيدة وهو لا يدري ومن لطائفه قولهإن الشجاعة والندى ... سيان في الخلق الجميلثقة الكريم بربه ... ثقة المجاهد في السبيلوله غير ذلك مما يطول ولا تنتهي محاسنه وكانت وفاته في سنة اثنتين وثمانين وألف بفلبه وهو قاض بها.عبد اللطيف بن حسن الجالقي المعروف بالقزديري الدمشقي الحنفي العالم الكبير المفيد المتورع الزاهد البارع كان من كبار علماء زمانه لم يزل مكبا على الإفادة والتدريس زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة **منقطعا عن الناس** غني النفس فقيرا صابرا أخذ عن جدي القاضي محب الدين وعن الشيخ محمد بن هلال والشيخ محمد بن علي العلمي المقدسي نزيل دمشق وتفقه بهم ولازمهم كثيرا حتى تمهر وتجرد لنفع الناس فلزمه الجم الغفير من الفضلاء وقرأوا عليه وغالب الأفاضل الذين نبلوا قريب عهده تلامذته وكان صاحب نفس مبارك فأقرأ عليه أحد إلا انتفع به وكان شديد الحرص على تأديب جماعة درسه لا يبرح يخلقهم بالأخلاق الحسنة ودرس بالمدرسة العادلية الكبرى وسكنها إلى أن مات وله من التآليف منظومة في عباددات الفقه يتداولها الطلبة وهي مشهورة بالبركة واليمن وله شعر كثير إلا أنه من شعر العلماء وأجود ما رأيت له قوله من قصيدةشغفنها ذات حسن مع سيادتها ... ولم ترق لرق صار يرقيهالا عيب فيها سوى بخل على دنف ... بالوصل يوما وما رقت حواشيهاولست كفؤا لها شعرا ولا أدبا ... وليس صفر ولا بيض فأهديهاوذاك من زمن قد راب ذا محن ... من غير ما منحته للنفس تجديهاولقد رأيت جماعة من الآخذين عنه وكل واحد منهم يتغالى في مدحه مغالاة زائدة وقالوا فيه مع فضيلته غفلة وصورة بله في الظاهر من حاله حتى قالوا أنه كان يوما في مجلس أحد قضاة دمشق فدخل الفاضل الأديب عبد اللطيف بن يحيى المنقاري الآتي ذكره قريبا إن شاء الله تعالى وجلس في الجانب المقابل له فقال لهما القاضي في أثناء المخاطبة الحمد لله حصل لنا اللطف من كلا الجانبين فأنشد الجالقيوفي الحيوان يشترك اضطرارا ... أرسطاليس والكلب العقورفقال المنقاري الشق الأول لنا والثاني لكم فخجل وأخذ يعتذر عن هفوته وله من هذا القبيل أشياء أخر ومع ذلك فالقول فيه أنه بركة من بركات الزمان وكانت ولادته في سنة ست وثمانين وتسعمائة وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وألف بعلة الإسهال وأوصى عند الاحتضار أن يقال عند الصلاة عليه الصلاة على العبد الفقير الحقير خادم العلم الشريف عبد اللطيف ونفذت وصيته ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى.." (١)

"عمر المعروف بابن البناء: كان رجلا صالحا مقرئا. أقرأ القرآن سنين كثيرة بمصر. وكان صابرا على تعليم الطلبة ليلا ونهارا، مع علو سنه. وحدث عن أبي الفتح الكروخي.وتوفي في ثامن شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة بمصر رحمه الله تعالى.عبد الله بن إسماعيل بن علي بن الحسين البغدادي، الأزجي، الواعظ شمس الدين، أبو طالب بن أبي محمد، المعروف والده بالفخر، غلام ابن المنى: وقد سبق ذكره. سمع أبو طالب هذا من ابن كليب وغيره. وتفقه في المذهب، واشتغل بالوعظ ووعظ ببغداد ومصر، وحدث. وله نظم.قال المنذري: سمعت منه شيئا من شعره.وتوفي في ثاني عشرين شعبان سنة أربع وثلاثين وستمائة ببغداد. وهو في سن الكهولة.عبد العزيز بن عبد

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف غير معروف ١٢٥/٢

الملك بن عثمان المقدسي، الفقيه، عز الدين أبو محمد: سمع من أسعد بن سعيد بن روح، وعمر بن طبرزد، وغيرهما. وتفقه في المذهب، ودرس بمدرسه الشيخ أبي عمر مده. وحدث.توفي في حادي عشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة.عبد الكريم بن أبي عبد الله بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجواد، الفارسي الزاهد، أبو بكر. واسم أبيه: المبارك ابن أخي الحسن بن مسلم الزاهد المتقدم ذكره: ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالفارسية، قوية على نهر عيسى.وقرأ القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح البرداني، وابن بوش، وغيرهما. وتفقه في المذهب. وحدث.سمع منه ابن النجار، وعبد الصمد بن أبي الجيش وغيرهما. ووصفاه بالصلاح والديانة.قال ابن النجار: كان شيخا صالحا، ورعا متدينا، **منقطعا عن الناس** في قريته يقصده الناس لزيارته والتبرك به، وحوله جماعة من الفقراء، ويضيف من يمر به.وتوفي يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة. ودفن من يومه عند عمه بالفارسية رحمه الله تعالى.." (١)

"ورحل مرتين إلى أصبهان، وسمع بها ما لا يوصف كثرة. وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها، ويقال: إنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ، وحصل أصولا كثيرة، وأقام بهراة، ومرو مدة، وله إجازة من السلفي، وشهدة.قال ابن النجار: كتب عنه ببغداد ونيسابور، ودمشق. وهو حافظ، متقن ثبت ثقة، صدوق نبيل حجة، عالم بالحديث وأحوال الرجال. له مجموعات وتخريجات، وهو ورع تقي زاهد، عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله. ولعمري ما رأت عيناي مثله، في نزاهته وعفته، وحسن طريقته، في طلب العلم.وقال عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته، ونسيج وحده، علما وحفظا، وثقة ودينا، من العلماء الربانيين، وهو اكبر من أن يدل عليه مثلي. كان شديد التحري في الرواية، مجتهدا في العبادة، كثير الذكر، **منقطعا عن الناس**، متواضعا في ذات الله، سهل العارية. رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا في حقه، ومدحوه بالحفظ والزهد.سألت الزكي البرزالي عنه؟ فقال: ثقة جبل، حافظ دين.وقال ابن النجار- وذكر بعض كلامه المتقدم.وقال الشرف بن النابلسي: ما رأيت مثل شيخنا الضياء.وقال أبو إسحاق الصريفيني: كان الحافظ الزاهد العابد ضياء الدين المقدسي رفيقي في السفر، وصاحبي في الحضر، وشاهدت من كثرة فوائده وكثرة حديثه وتبحره فيه.ونقل الذهبي عن الحافظ المزي: أنه كان يقول: الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله.وقال الذهبي: الإمام العالم، الحافظ الحجة، محدث الشام، وشيخ السنة ضياء الدين، صنف، وصحح ولين، وجرح وعدل، وكان المرجوع إليه في هذا الشأن. وقال الشريف أبو العباس الحسيني: حدث بالكثير مدة. وخرج تخاريج كثيرة مفيدة، وصنف تصانيف حسنة. وكان أحد أئمة هذا الشأن، عارفا بالرجال وأحوالهم، والحديث وصحيحه وسقيمه، ورعا متدينا طارحا للتكلف.." (٢)

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، المؤلف غير معروف ٢/١٥٧

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، المؤلف غير معروف ٢/١٧٥

"أبو القاسم بن محمد بن خالد بن إبراهيم، الحراني، الفقيه التاجر، بدر الدين، أخو الشيخ تقي الدين ابن تيمية لأمه: ولد سنة خمسين- وستمائة تقريبا- ولد سنة إحدى وخمسين- بحران.وسمع بدمشق من ابن عبد الدايم، وابن أبي اليسر، وابن الصيرفي، وات أبي كمر، وغيرهم. وتفقه، ولازم الاشتغال على شيوخ المذهب مدة وأفتى، وأم بالمدرسة الجوزية، بمسجد الرماحين، ودرس بالمدرسة الحنبلية نيابة عن أخيه الشيخ تقي الدين مدة.قال البرزالي: كان فقيها مباركا، كثير الخير، قليل الشر، حسن الخلق، **منقطعا عن الناس**. وكان يتجر وتكسب، وخلف لأولاده تركة، وروى جزء ابن عرفة مرات عديدة.وقال الذهبي: كان فقيها عالما إماما بالجوزية. وله رأس مال يتجر فيه. وكان قد تفقه على أبي زكريا بن الصيرفي، وابن المنجا؛ وغيرهما بدمشق. سمعنا منه جزء ابن عرفة غير مرة، ودرس بالحنبلية ثمانية أعوام. وكان خيرا متواضعا.قال البرزالي: وتوفي يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة. ودفن من يومه بمقابر الصوفية عند والدته، وحضر جمع كثير. رحمه الله تعالى.عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان المكي الصالحي، الأديب الزاهد، تقي الدين أبو محمد: ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة.سمع الحديث من ابن قميرة، والمرسي، وإبراهيم بن خليل، والبلداني؛ وخطيب مردا. وجماعة.وقرأ النحو والأدب على الشيخ جمال الدين بن مالك وعلى والده بدر الدين، وصحبه ولازمه مدة، وأقام بالحجاز مدة. واجتمع بالشيخ تقي الدين الحوراني الزاهد وغيره، وسافر إلى الديار المصرية، وأقام بها مدة. وله نظم كثير حسن رائق.." (١)

"وسمع بمكة من أبي عبد الله محمد بن الحسين الهروي الحنبلي، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي تمام الدباس، وأبي زكريا يحي بن عمر بن بهليقا، ويونس بن يحمى الهاشمي. وتفقه في المذهب بمصر.قال المنذري: اشتهر بمعرفة المذهب، وجمع مجاميع في الفقه وغيره، وانتفع به جماعة. وحدث، وأمَّ بالمسجد المعروف به بدرب البقالين بمصر، سمعت منه. وكان يبني ويأكل من كسب يده.قلت: وهو الذي جمع سيرة الحافظ عبد الغني، كما ذكره الضياء في ترجمته.وتوفي في العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وستمائة بمصر. ودفن من الغد إلى جانب والده بشفير الخندق، بسفح المقطم. رحمه الله تعالى.و " الروبتي " بضم الراي المهملة وسكون الواو بعدها باء موحدة مفتوحة مخففة وتاء تأنيث. وكان يذكر أنه منسوباً إلى " روبة " ويذكر نسباً متصلاً به ويقول: هو صحابي.قال المنذري: ولست أعرف " روبة " هذا، ولا رأيت من ذكره. وكان بعض شيوخنا يقول: إن " روبة " بلد بالشام. والله عز وجل أعلم.وقد تقدم ذكر أخيه أبي الطاهر إسماعيل الأديب، وأبوهما أبو حفص.عمر المعروف بابن البناء: كان رجلاً صالحاً مقرئاً. أقرأ القرآن سنين كثيرة بمصر. وكان صابراً على تعليم الطلبة ليلاً ونهاراً، مع علو سنه. وحدث عن أبي الفتح الكروخي.وتوفي في ثامن شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة بمصر رحمه الله تعالى.عبد الله بن إسماعيل بن علي بن الحسين البغدادي، الأزجي، الواعظ شمس الدين، أبو طالب بن أبي محمد، المعروف والده بالفخر، غلام ابن المنى: وقد سبق ذكره. سمع أبو طالب هذا من ابن كليب وغيره.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، المؤلف غير معروف ٢/٢٩٢

وتفقه في المذهب، واشتغل بالوعظ ووعظ ببغداد ومصر، وحدث. وله نظم.قال المنذري: سمعت منه شيئاً من شعره.وتوفي في ثاني عشرين شعبان سنة أربع وثلاثين وستمائة ببغداد. وهو في سن الكهولة.عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان المقدسي، الفقيه، عز الدين أبو محمد: سمع من أسعد بن سعيد بن روح، وعمر بن طبرزد، وغيرهما. وتفقه في المذهب، ودرس بمدرسه الشيخ أبي عمر مده. وحدث.توفي في حادي عشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة.عبد الكريم بن أبي عبد الله بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجواد، الفارسي الزاهد، أبو بكر. واسم أبيه: المبارك ابن أخي الحسن بن مسلم الزاهد المتقدم ذكره: ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالفارسية، قوية على نهر عيسى.وقرأ القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح البرداني، وابن بوش، وغيرهما. وتفقه في المذهب. وحدث.سمع منه ابن النجار، وعبد الصمد بن أبي الجيش وغيرهما. ووصفاه بالصلاح والديانة.قال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً، ورعاً متديناً، **منقطعاً عن الناس** في قريته يقصده الناس لزيارته والتبرك به، وحوله جماعة من الفقراء، ويضيف من يمر به.وتوفى يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة. ودفن من يومه عند عمه بالفارسية رحمه الله تعالى.عثمان بن نصر بن منصور بن هلال البغدادي، المسعودي، الفقيه الواعظ، أبو الفتوح. ويقال: أبو الفرج. ويقال: أبو عمرو، ويلقب ضياء الدين المعروف بابن الوتار: ولد سنة خمسين وخمسمائة تقريباً.وسمع من أبي الفتح بن المنى، وعيسى الروشابي وعبد الله بن عبد الرزاق السلمي ومسلم بن ثابت الوكيل، وشهدة الكاتبة، وخديجة النهروانية وغيرهم.وتفقه على أبي الفتح بن المنى، ووعظ، وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح نصر بن عبد الرزاق. ودرس وأفتى وكان فقيهاً فاضلاً، إماماً عالماً، حسن الأخلاق.وحدث، وأجاز للمنذري، وعبد الصمد بن أبي الجيش، ولسليمان بن حمزة، وأبي بكر بن عبد الدايم، والقاسم بن مظفر بن عساكر، وأحمد بن أبي طالب الحجار.وتوفى في سابع عشرين جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة. ودفن بباب حرب، وقد ناهز السبعين.والمسعودي نسبة إلى " المسعودة " محلة شرقي بغداد من نواحي المأمونية.تقي الدين بن طرخان بن أبي الحسن السلمي، الدمشقي الصالحي الحنبلي.ولد بالجبل سنة إحدى وستين وخمسمائة.وسمع من أبي المعالي بن صابر، ويحيى السلفي، وابن صدقة وغيرهم.وسمع بمكة والمدينة واليمن، وحدث.وتوفي في تاسع محرم سنة سبع وثلاثين وستمائة بالجبل رحمه الله.." (١)

"وقال ابن النجار: سألته عن مولده؟ فقال: في جمادى الأولى من السنة.وسمع بدمشق من أبي المجد البانياسي، والخضر بن هبة الله بن طاووس، وأحمد بن الموازيني، وغيرهم.وسمع بمصر من البوصيري، وفاطمة بنت سعد الخير، وجماعة.وسمع ببغداد الكثير من ابن الجوزي، وابن المعطوش، وابن سكينة، وابن الأخضر، وطبقتهم.وسمع من أبي جعفر الصيدلاني، وطبقته بأصبهان، ومن عبد الباقي بن عثمان بهمدان، ومن المؤيد الطوسي، وطبقته بنيسابور، ومن أبي روح بهراة، ومن أبي المظفر بن السمعاني بمَرْوَ.ورحل مرتين إلى أصبهان، وسمع بها ما لا يوصف كثرة. وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها، ويقال: إنه كتب عن أزيد من

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، المؤلف غير معروف ص/٢٧١

خمسمائة شيخ، وحصل أصولا كثيرة، وأقام بهراة، ومَرْو مدة، وله إجازة من السلفي، وشُهدة.قال ابن النجار: كُتب عنه ببغداد ونيسابور، ودمشق. وهو حافظ، متقن ثبت ثقة، صدوق نبيل حجة، عالم بالحديث وأحوال الرجال. له مجموعات وتخريجات، وهو ورع تقي زاهد، عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله. ولعمري ما رأت عيناي مثله، في نزاهته وعفته، وحسن طريقته، في طلب العلم.وقال عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته، ونسيج وحده، علماً وحفظاً، وثقة وديناً، من العلماء الربانيين، وهو اكبر من أن يدل عليه مثلي. كان شديد التحري في الرواية، مجتهداً في العبادة، كثير الذكر، **منقطعاً عن الناس**، متواضعاً في ذات الله، سهل العارية. رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا في حقه، ومدحوه بالحفظ والزهد.سألت الزكي البرزالي عنه؟ فقال: ثقة جبل، حافظ دين.وقال ابن النجار – وذكر بعض كلامه المتقدم.وقال الشرف بن النابلسي: ما رأيت مثل شيخنا الضياء.وقال أبو إسحاق الصريفيني: كان الحافظ الزاهد العابد ضياء الدين المقدسي رفيقي في السفر، وصاحبي في الحضر، وشاهدت من كثرة فوائده وكثرة حديثه وتبحره فيه.ونقل الذهبي عن الحافظ المزي: أنه كان يقول: الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله.وقال الذهبي: الإمام العالم، الحافظ الحجة، محدث الشام، وشيخ السنة ضياء الدين، صنف، وصحح ولين، وجرح وعَدَّل، وكان المرجوع إليه في هذا الشأن. وقال الشريف أبو العباس الحسيني: حدث بالكثير مدة. وخَرج تخاريج كثيرة مفيدة، وصنف تصانيف حسنة. وكان أحد أئمة هذا الشأن، عارفاً بالرجال وأحوالهم، والحديث وصحيحه وسقيمه، ورعاً متديناً طارحاً للتكلف.وقال الذهبي أيضاً: بنى مدرسة على باب الجامع المظفري بسفح قاسيون. وأعانه عليها بعض أهل الخير، ووقف عليها كتبه وأجزاءه.وقال غيره: بناها للمحدثين والغرباء الواردين، مع الفقر والقلة، وكان يبني منها جانباً ويصبر إلى أن يجتمع معه ما يبنى به، ويعمل فيها بنفسه، ولم يقبل من أحد فيها شيئاً تورعاً. وكان ملازماً لجبل الصالحية قبل أن يدخل البلد، أو يحدث به، ومناقبه اكثر من أن تحصر، وإنما أشرت إلى نبذة منها.ذكر تصانيفه." (١)

"فرفع أمر ذلك إلى قاضي قضاة الحنابلة سعد الدين الحارثي، وقامت علية بذلك البينة، فتقدم إلى بعض نوابه بضربه وتعزيزه وإشهاره، وطيف به، ونودي عليه بذلك، وصرف عن جميع ما كان بيده من المدارس، وحبس أياماً، ثم أطلق. فخرج من حينه مسافراً، فبلغ إلى " قوص " من صعيد مصر، وأقام بها مدة، ثم حج سنة أربع عشرة. وجاور سنة خمس عشرة. ثم حج، ثم نزل إلى الشام إلى الأرض المقدسة، فأدركه الأجل في بلد الخليل عليه السلام في شهر رجب سنة ست عشرة وسبعمائة.قلت: وقد ذكره بعض شيوخنا عمن حدثه عن آخر: أنه أظهر له التوبة وهو محبوس. وهذا من تقيته ونفاقه؛ فإنه في آخر عمره لما جاور بالمدينة كان يجتمع هو والسكاكيني شيخ الرافضة، ويصحبه. ونظم في ذلك ما يتضمن السب لأبي بكر الصديق رضي الله عنه.وقد ذكر ذلك عنه شيخنا المطريَ، حافظ المدينة ومؤرخها. وكان قد صحبه بالمدينة، وكان الطوفي بعد سجنه قد نفى إلى الشام،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، المؤلف غير معروف ص/٢٧٩

فلم يمكنه الدخول إليها؛ لأنه كان قد هجا أهلها وسبهم، فخشي منهم، فسار إلى دمياط، فأقام بها مدة، ثم توجه إلى الصعيد.أبو القاسم بن محمد بن خالد بن إبراهيم، الحراني، الفقيه التاجر، بدر الدين، أخو الشيخ تقي الدين ابن تيمية لأمه: ولد سنة خمسين - وستمائة تقريباً - ولد سنة إحدى وخمسين - بحران.وسمع بدمشق من ابن عبد الدايم، وابن أبي اليسر، وابن الصيرفي، وات أبي كمر، وغيرهم. وتفقه، ولازم الاشتغال على شيوخ المذهب مدة وأفتى، وأمَّ بالمدرسة الجوزية، بمسجد الرماحين، ودرس بالمدرسة الحنبلية نيابة عن أخيه الشيخ تقي الدين مدة.قال البرزالي: كان فقيهاً مباركاً، كثير الخير، قليل الشر، حسن الخلق، **منقطعاً عن الناس**. وكان يتجر وتكسب، وخلف لأولاده تركة، وروى جزء ابن عرفة مرات عديدة.وقال الذهبي: كان فقيهاً عالماً إماماً بالجوزية. وله رأس مال يتجر فيه. وكان قد تفقه على أبي زكريا بن الصيرفي، وابن المنجا؛ وغيرهما بدمشق. سمعنا منه جزء ابن عرفة غير مرة، ودرس بالحنبلية ثمانية أعوام. وكان خيراً متواضعاً.قال البرزالي: وتوفي يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة. ودفن من يومه بمقابر الصوفية عند والدته، وحضر جمع كثير. رحمه الله تعالى.عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان المكي الصالحي، الأديب الزاهد، تقي الدين أبو محمد: ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة.سمع الحديث من ابن قميرة، والمرسي، وإبراهيم بن خليل، والبلداني؛ وخطيب مردا. وجماعة.وقرأ النحو والأدب على الشيخ جمال الدين بن مالك وعلى والده بدر الدين، وصحبه ولازمه مدة، وأقام بالحجاز مدة. واجتمع بالشيخ تقي الدين الحوراني الزاهد وغيره، وسافر إلى الديار المصرية، وأقام بها مدة. وله نظم كثير حسن رائق.قال البرزالي: كان شيخاً فاضلاً، بارعاً في الأدب، حسن الصحبة، مليح المحاضرة، صحب الفقراء والفضلاء وتخلق بالأخلاق الجميلة، وخرج له فخر الدين ابن البعلبكي مشيخة قرأتها عليه وكتبنا عنه من نظمه وكان زاهداً متقللاً من الدنيا، نم يكن له أثاث ولا طاسة ولا فراش، ولا سراج ولا زبدية، بل كان بيته خالياً من ذلك كله. حدثني بذلك أخوه الشيخ محمد.وقال لي القاضي شهاب الدين محمود الكاتب: صحبته أكثر من خمسين سنة. وأثنى عليه ثناء جميلاً، وعظمه وبَجَّله، ووصفه بالزهد والفراغ من الدنيا، وذكر نحو ذكر أخوه.توفي ليلة السبت ثالث ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وسبعمائة، ودفن من الغد بمقابر المرداويين بالقرب من تربة الشيخ أبي عمر. رحمه الله تعالى.أنشدنا أبو العباس المقدسي. أنشدنا عبد الله بن تمام لنفسه:أُشاهد من محاسنكم مناراً ... يكاد البدر يشبهه شقيقاوأصحب من جمالكم خيالاً ... فأنَّى سرت يرشدني الطريقاأرى لُجم الزمان بكم سعيداً ... ومعنى حسنكم معنى دقيقاوبدر التَم يزهى من سناكم ... وشمس جمالكم برزت شروقاوروض عبير أرضكم نهاراً ... جرى ذهب الأصيل به خلوقحديثي والغرام بكم قديم ... وشوقي يزعج القلب المشوقاوأنفاسي بعثت بها إليكم ... سلوا عنها النسيم أو البروقا." (١)

"عزر واعتقل فيها ومنع اهل سوق الكتب من بيعه، وكان يحفظ كفاية المتحفظ والفصيح لثعلب وله اتساع في نقل اللغة وفي الاطلاع على طرق الحديث وكان دائم الاشتغال **منجمعا عن الناس**، وقد ولي التدريس

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، المؤلف غير معروف ص/٣٣١

بأماكن منها الظاهرية وليها بعد شيخه ابن سيد الناس وجامع القلعة والمدرسة الصرغتمشية والجامع الصالحي وقبة خانقاه_____________إلى جانبه وحال دون ما يريدون، وحاشاه ان يصدر عنه ما يمس بالصديقة وحاشا هذا الامير الورع العالم الذي شهر بدينه وزهده في تواريخ المعتبرين ان يكون في جانبه لولا تحقق براءته مما وصموه به ولكن المنافسات بين القرناء لها شؤون في جميع القرون لا سيما إذا كان بينهم تزاحم في المناصب أو تخالف في المذاهب ولولا تولية المترجم مشيخة الحديث بالظاهرية بعيد وفاة شيخه ابن سيد الناس لما بدت كوامن الحسد من أقرانه المخالفين له في المذهب الظانين ان هذا العلم وقف عليهم، تارة يتكلمون في اسناده عن شيوخ له بأشياء لا حجة فيها وطورا في كتبه كما ترى مع أنه في معرفة المؤتلف والمختلف والانساب واللغة وطرق الحديث لا تجد بين معاصريه من يوازنه بل الحق ان الناس بعده عالة في الرجال على كتبه وعلى كتب المزي فقط، ومن اطلع على التهذيب وعلى الاكمال ثم على ما كتبه الناس لا يرتاب في ذلك.ولا يضره ان يكون له أوهام معدودة فمن ذا الذي لا يهم من المكثرين، واكمال ابن الملقن كنسخ لاكماله عفوا بلا تعب كما ان شرحه للبخاري كذلك، وكان من جملة ما يثير خواطر معاصريه انه كان يكشف الستار عن وجوه الجرح والتعديل ويثبت في كتبه في الرجال من الكلام فيهم ما لم يعهدوه وما يقصر علمهم عنه وهذه جريمة لا تغفر عندهم سامحهم الله.(*)."(١)

"تلامذته، حضرت دروسه في الفقه والحديث وغير ذلك ولازمته مدة سنين من أول القرن إلى حين مات فانتفعت به وتخرجت، سمع منه الائمة والحفاظ وانتفع به جماعة وكان رحمه الله تعالى **منجمعا عن الناس** ساكنا متواضعا صالحا دينا مع الوقار والسمت الحسن وسلامة الصدر له اوراد وعبادة لا يقطعها في طول الزمن، كتب بخطه الكثير وله ت ؟ اليق وفوائد، خرج لنفسه جزءا اوله المسلسل بالاولية وجزءا فيما يتعلق بزمزم حدث بهما غير مرة وكتب شرحا على مواضع من الحاوي الصغير وله الشعر الحسن سمعت عليه أساميه، ذكره شيخنا الحافظ أبو زرعة العراقي في ترجمة والده فيمن اخذ عنه فقال: والحافظ شيخ الحجاز الآن جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة انتهى وكانت وفاته تغمده الله برحمته بمكة المشرفة ليلة الجمعة السادس عشر من شهر رمضان المعظم قدره سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة ولم يخلف بها بعده مثله.وفي هذه السنة مات بالقدس قاضيه بدر الدين حسن بن موسى ابن مكي الشافعي، والفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن احمد الحصري الربعي، وبطابة قاضيها زين الدين عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي الحنفي في شهر ربيع الاول، وبمكة قاضيها عفيف الدين عبد الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم الشيباني المكي الشافعي، وبالقاهرة مسندها جمال الدين عبد الرحيم بن علي بن محمد الكناني العسقلاني وله سبع وسنة، وبدمشق شمس الدين محمد بن محمد بن." (٢)

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، المؤلف غير معروف ص/١٤٠

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ، المؤلف غير معروف ص/٢٥٥

"ويذكر له كرامات، وكان له قبول عظيم من العوام، ويقال إنه عاش حتى ناهز مائة سنة من عمره، وذكر أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي في تاريخه: أن علي ابن الحسن الزاهد مات في يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الاولى سنة أربع وستين وخمسمائة، ودفن يوم السبت بزريران على حادة الحاج (١)، قال: كان شيخا صالحا.٩٩٣ - علي بن النفيس بن نورندار بن الحسام، أبو الحسن: من أولاد الاتراك البغدادية، كان من حجاب الديوان العزيز، حفظ القرآن في صباه، وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل، وصحب مكي بن أبي القاسم بن الغراد (٢)، وسمع بافادته من أبي الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي، وأبي محمد محمد بن عبد الكريم بن المادح، وأبي القاسم محمود بن عبد الكريم بن علي بن فورجه الاصبهاني ومن جماعة غيرهم، كتبنا عنه، وكان متدينا صالحا منقطعا عن الناس، كثير العبادة، حسن الصمت.أخبرنا علي بن النفيس بن نورندار قراءة عليه، أنبأنا عبد الاول بن عيسالسجزي، أنبأنا أبو عدنان القاسم بن علي بن محمد القرشي، أنبأنا أبو بشر الحسن ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر القهندزي (٣)، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا محمد ابن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا داود بن عطاء المديني، حدثني [عمر] (٤) بن صهبان، حدثني صفوان بن سليم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "كل عين باكية [يوم القيامة] (٥) إلا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت (٦) في سبيل الله، وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله " (٧).سئل أبو الحسن بن نورندار عن مولده فقال: في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.وتوفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من ذي القعدة من سنة ثلاث وعشرين_____________(١) في الاصل: " حاده الحاج ".(٢) في الاصل: " الغراه ".(٣) في الاصل بدون نقط (٤) مابين المعقوفتين مطموس بالاصل.(٥) مابين المعقوفتين سقط من الاصل.(٦) في الاصل: " شهدت ".(٧) انظر الحديث في: " الجامع الصغير للسيوطي ٢ / ٨٠.(*)."[1]

"وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، و [حب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب " (١).١٢٨٦ - عمر بن مطرف، أبو الوزير الكاتب: من أهل مرو، كان من عبد القيس، كتب للمنصور والمهدى، وتقلد ديوان المشرق للمهدى والهادي والرشيد، وحدث عن المهدى، روى عنه مسلمة بن الصلت الشيباني، وقد ذكره الخطيب في التاريخ في الكنى ولم يسمه، فأعدنا ذكره لما وقع علينا اسمه.أخبرنا أبو منصور سعيد بن الحسين الكرخي أنبأنا أبو محمد المبارك بن أحمد بركة الكندى أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن على الهاشمي أنبأ على بن أحمد بن عمر المقرئ أنبأ أبو محمد الحسن بن بدر اللالى حدثنا محمد بن القاسم حدثنا محمد بن هارون الهاشمي حدثنا محمد بن واصل المقرئ أبو عبد الله أحمد بن صالح حدثنا مسلمة ابن الصلت الشيباني حدثنا أبو الوزير الكاتب حدثنى المهدى عن أبيه عن محمد بن على عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أعان أخاه المضطر ثبت الله عزوجل قدميه يوم تزول

---

(١) ذيل تاريخ بغداد، المؤلف غير معروف ٤/١٦٠

الجبال " (٢) قرأت في كتاب الفهرست لمحمد بن إسحاق النديم بخطه قال: أبو الوزير الكاتب عمر بن مطرف توفي أيام الرشيد فخزن عليه ولما صلى عليه قال: رحمك الله [فوالله] ما عرض لك أمران: أحدهما لله، والاخر لك إلا اخترت الذى هو الله على ما هو لك.وكان ثقة مقدما في صناعته بليغا، رواية من الكتب: " الكتاب منازل العرب وحدودها "، وله رسائل مدونة.١٢٨٧ - عمر بن أبي المعالى الكيمانى الزاهد: من ساكنى القطيعة بباب الازج، قرأ شيئا من الفقه على مذهب أبي عبد الله بن حنبل على أبي حكيم النهرواني، وصحب الشيخ عبد القادر الجيلى، وكان شيخا صالحا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بما يعنيه، وكانت له حلقة بجامع القصر بعد الصلاة يجتمع حوله الناس، ويتكلم عليهم بكلام مفيد، وكان له قبول من الناس، وله أصحاب واتباع وقد رأيته بالجامع مرات.ـــــــــــــــــــــ(١) انظر الحديث في: مسند الامام أمد ٢ / ٣١٠.(٢) انظر الحديث في الجامع الكبير للسيوطي ١ / ٧٤٩.(*)."[١]

"إلا رُبَّ ضيفٍ زائرٍ قد بسطْتُه ... وآثرْتُه قبلَ الضّيافةِ بالبشْرأتاني بترْحيبٍ فما حال بينْه ... وبين القِرَى والبشْرِ من نائلٍ نزْرِرأيتُ له فضلاً عليَّ بقَصْدهِ ... إلى أن يراني موضعَ الحمدِ والشكرِفزوَّدْتُه مالاً يقلُّ بقاَؤه ... وزوَّدني حَمْداً يدومُ على الدَّهرِفردَ دِعْبل الألفَ، وقال: الشّعر بالشعر، والبرُّ ربِاً.ومثل قول دِعْبل لأبي العلاء المعَرّيلو اخْتصرتُمْ مِن الإحْسانِ زُرْتُكم ... فالعَذْبُ يُهْجرُ للإفْراطِ في الخَصَروكنت كتبتُ لبعض الناس شعْراً فأجاب عنه بشْعرٍ فكتبتُ له:فدَيْتُك قد بعثْتُ الشّعر دُرّا ... نفيساً عِقْدُه مِنَنُ الرَّقابِفجئتَ بمثْلِه مِن غير وَزْنٍ ... يُعفّر في الوُجوهِ ولا يُحابِعملْتَ بسنةَ المختارِ لّما ... منَنْتَ به سريعاً في جوابيوقلتَ بلا رِباً وفَّنْتُ مَدْحاً ... بمَدْحٍ منك صرْتَ به تُرَاباُخوه علي العِصاميّكعبة المعالي، وَمن به حالُ الكمالِ حالِي.لا عيبَ فيه إلا أن لفظَه عطَّل الياقوتَ والدُّرَ، ولا عيبَ في نَداه إلا أنه يبعد كلَّ حُرّ.فهو غُرةُ الجَمال، وصورةُ الكمال.إذا نطق فما الروضُ زارَه الحَياَ، وإذا تهلَّل فما النهر حيَاه بَرقُ السَّما.ولعَمْرِي غن جَده، أسعد الله بجَمْع شملِ الفضائلِ جَده.نفسُ عِصامٍ سوَّدتً عصاماً ... وعلَّمته الكَرَّ والإقْداماوهذا الحفيد عِقْدُ المناصِب به نضيد.لم يفتخرْ بآبائِه، ولم يْبتهج بنضارةِ أصْلِه ونمائه لما اعْتصَم بعُرْوةِ الفضلِ الوُثْقى، وصعَد إلى رَبْةِ المجد وترَقى وقال أنا عِصاميٌ لا عِظامي، وإن كنتُ لذِمار مآثرِي حامي.فألَّف وصَّنف ونوَّع قرَى الأسْماعِ وأتْحَف.وأفاد الطلاَّب، وحلَّ بأسْنان قلمِه المُشْكلات الصّعاب.وأقام في جوار بيتِ الله وِحمَاه، **معتزِلاً عن الناس** ولا بِدْع أن يُعتزِل جار الله.وكان ممَّن وَرِىَ به زِنادِى، ورَوِىَ من ورْده فؤادي.وسُعّرتْ بالاستفادة منه نارِي وفكَّ من ربقَة الجهل بفضْله أسارِي ولم يزل يُرسل إلى وُفودَ أخْباره، ويُهدِى نسيم نجدٍ إلى نَفَحاتِ آثاره.إلى أن صُمّ الخَبَر، وعمىَ قائدُ الأثر.وبيني وبينه مُكاتباتٌ.منها، ما كتبتُه إليه مع سَمَك: مولايَ أطال اللهُ بقَاك، ورفعك على هام السِّماك.أنهي إليك، ناثراً للآلئ المَعْذِرة بين يديْك أني زرتُ البحرَ أخاك، ويدُ الرجاء مُدَّت لما بُهتتْ عيونُ الشّباك.فأهدَى إليَّ من المسَرَّة، ما كدتُ معه أصْطادُ حوت السّماك بشِباك المجرَّة.وأرسلَ لزيارتي أمواجَه، فإنْساني الدهرَ وخَطْبَه فلا أدْري أ أعْرض

---

(١) ذيل تاريخ بغداد، المؤلف غير معروف ١٢٦/٥

عنّي أمْ وَاجَه.وأهْدَى إليَّ حيتاناً كأنَّها خناجر، قطعَتْ من الجوع الغَلاصِم والخناصِر.فصَّير جِيدَ أمالي حاليا، وأذْكرني وما كنت نَاسيا بحرَ عَطاياك وهو أكبر، ولكنَّ الشيء بالشيء يُذْكَر.فأرسلتُ وإن كنتُ كمنْ أهْدى للجِنان غضَّ الزَّهَر، وأرسل الشَّمع للشمسِ والتَّمر لهَجَر:أرسلتُ أسْماكاً إلى ... مَن مجْدُه حلَّ الفلَكْأ رأيتَ قبْلي مُهْدياً ... أهْدَى إلى البحرِ السَّمكْوذكر مرَّة في درسه قولَ الرئيس ابن سينا في بعض كتبه حديث: إنَّ الحكْمَةَ لَتنزْل مِنَ السَّماءِ فلا تَدخُلُ قَلْباً فِيه هَمُّ الْغَدِ.فقلتُ: إنه لم يُسْنده، وهو بكلام النُّبوَّة أشْبَه.وقد نظمْتُه فقلت.مَن يَتْرك الدُّنياَ يسُدْ أهلَها ... ويْقتطِفْ زَهْرها باليَدِلا تسكنُ التَّقوَى ولا حِكْمةٌ ... منْزلَ قلبٍ فيه هَم الغدِوللإمام الشافعي رضى الله عنه قريبٌ منه:كم ضاحكٍ والمنايا فوق هامِته ... لوْ كان يعلم غَيْباً مات مِن كَمَدِمَن كان لم يؤتَ عِلماً في بقاء غدٍ ... ماذا تفكُّره في رِزْقِ بعد غدِأحمد المدَنّي، المعروف باليُتَيْم، مصغَّرادُرٌ في حِقاقِ الدهر يَتيم، ودَوْحُة أدبٍ هزّها مُرورُ النسيم.." (١)

" ضياء بن سعد الله بن محمد بن عثمان القزويني ويقال له القرمي ويعرف بقاضي القرم ويسمى أيضا عبد الله الشيخ ضياء الدين العفيفي أحد العلماء تفقه في بلاده وأخذ عن القاضي عضد الدين وغيره ثم اشتغل على أبيه والبدر التستري والخلخالي وتقدم في العلم قديما حتى كان سعد الدين التفتازاني أحد من قرأ عليه وحج قديما فسمع من العفيف المطري بالمدينة وكان اسمه عبيد الله فكان لا يرضى أن يكتبه فقيل له في ذلك فقال : لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين وكان يستحضر المذهبين ويفتي فيهما ويحسن إلى الطلبة بجاهه وماله مع الدين المتين والتواضع الزائد وكثرة الخير وعدم الشر والعظمة الزائدة وكانت لحيته طويلة جدا بحيث تصل إلى قدميه ولا ينام إلا وهي في كيس وكان إذا ركب فرقها فرقتين وكان عوام مصر إذا رأوه قالوا : سبحان الخالق !

فكان يقول : عوام مصر مؤمنون حقا لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية وفي مشيخة البيبرسية وغير ذلك وكان لا يمل من الاشتغال حتى في حال مشيه وركوبه ويحل الكشاف والحاوي حلا إليه المنتهى حتى يظن أنه يحفظهما أو يقدر على سردهما وكان يقول : أنا حنفي الأصول شافعي الفروع وكان يدرس دائما بغير مطالعة وعظم قدره جدا في أيام دولة الأشراف مات في ثالث عشر ذي الحجة فقرأت بخط قاضي القضاة تقي الدين الزبيري وهو فيما أجازنيه أن سبب موته أنه عقد عند برقوق مجلس بسبب الأوقاف فتكلم الضياء بكلام قوي فغضب منه برقوق وأجابه بجواب خشن خاف منه على نفسه فرجع إلى الشيخونية ثم رجع إلى بيته فمرض واستمر إلى أن مات كتب إليه زين الدين طاهر بن الحسن بن حبيب :

قل لرب الندى ومن طلب العلم مجدا إلى سبيل السواء

إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدي بغير الضياء

فأجاب :

---

(١) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، المؤلف غير معروف ص/١١٥

قل لمن يطلب الهداية مني ... خلت لمع السراب بركة ماء

ليس عندي من الضياء شعاع ... كيف تبغي الهدى من اسم الضياء

طلحة بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى الزبيدي المهتار كان صالحا له كرامات مات في ربيع الآخر

عارف بن محمد العجمي نزيل القاهرة كان عارفا بالموسيقى وانتهت إليه الرئاسة في ذلك وكان أحد الصوفية بالبيبرسية مات في ذي القعدة

عبد الله بن عبد الله الجبرتي صاحب الزاوية بالقرافة أحد من يعتقد بالقاهرة مات في سادس عشر المحرم

عبد الله بن محمد بن سهل المرسي المغربي نزيل الإسكندرية ويعرف بالشيخ نهار كان أحد من يعتقد ببلده ويذكر عنه مكاشفات كثيرة مات في جمادى الأولى

عبد الله بن محدار شاهد الإصطبل وكان من الخواص عند ابن الغنام وولي نظر المواريث وكان شديد السمرة مات رجوعه من الحج في صفر

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم عز الدين أبو محمد بن العجمي الحلبي سمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي مجالس ابن عبد كوية الثلاثة سمع منه ابن ظهيرة والبرهان المحدث وغيرهما ومات راجعا من الحج في ثالث المحرم وكان شيخا **منقطعا عن الناس** له وقف يرتزق منه وهو من بيت كبير بحلب

عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي محيي الدين ابن الزكي الدمشقي كان من بيت كبير بدمشق ولد قبيل الثلاثين وسمع من زينب بنت الكمال وغيرها وطلب بنفسه واشتغل وحدث وناب في الحكم ودرس وكان من الرؤساء مات في ذي القعدة ولم يكمل الخمسين وكان له نظم

علي بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر الطيبي ثم المصري سمع من الحجار ووزيرة وحدث عن ابن مخلفو بالسادس من الثقفيات سماعا قال أخبرنا جعفر مات في سابع عشر المحرم سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بالقاهرة

علي بن عرب الطنبذي محتسب القاهرة ولي أيضا وكالة بيت المال ونظر الخزانة وحج في هذه السنة فمات بعد قضاء حجه بمكة في ثالث عشر ذي الحجة ." (١)

" علي بن عصفور أحد كبار التجار مات فيها في شوال

علي بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم الكركي علاء الدين كاتب السر خدم الظاهر وهو في سجن الكرك وقام معه بنفسه وماله ورجاله لما خرج فشكر له ذلك فولاه كتابة السر واستمر فيها إلى أن خرج مع السلطان في سفرته إلى الشام فضعف بدمشق فأذن له السلطان في الرجوع إلى مصر وقرر ابن فضل الله في كتابة السر فلما عاد السلطان سلم عليه وهو ضعيف فوعده أن يعيده إلى وظيفته فازداد بعد ذلك ضعفا ثم عوفي ثم انتكس ثم مات في ربيع الأول وكان شكلا حسنا جميل الخلق

---

(١) انباء الغمر، المؤلف غير معروف ص/٦٦

علي بن مجاهد المجدلي علاء الدين اشتغل ببلده ثم قدم القدس فلازم التقي القلقشندي ثم قدم دمشق فاشتغل وقدم مصر سنة ثمانين فأخذ عن الضياء القرمي وعاد إلى دمشق وتصدر بالجامع وشغل الناس واختص بالقاضي سري الدين وأضاف إليه قضاء المجدل ثم وقع بينهما فأخذت وظائفه ثم غرم مالا حتى استعادها وولي مشيخة النجيبية بأخرة وسكنها وكان جيدا متوسطا في الفقه مات في شهر رمضان

قرا دمرداش نائب حلب في أيام الظاهر برقوق مات في ذي الحجة مقتولا

قطلوبغا الصفوي أحد كبار الأمراء مات في ربيع الأول

قطلوبغا الخزندار مات في صفر

محمد بن أحمد بن عبد الله الحلبي شمس الدين ابن مهاجر ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وكان حنفيا فاضلا ورأس فيهم حتى كان يقصد للفتوى ثم ولي كتابة السر بحلب مدة ثم صرف سنة سبع وثمانين فدخل القاهرة وتحول فصار شافعيا وولي قضاء حماة ثم حلب ثم عزل بابن أبي الرضا وكان ذا فضيلة في النظم والنثر أثنى عليه فتح الدين ابن الشهيد وكان فاضلا خيرا مهيبا حسن الخط مات في ربيع الأول

محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي بدر الدين المنهاجي ولد بعد الأربعين ثم رأيت بخطه سنة خمس وأربعين وسبعمائة وسمع من مغلطاي وتخرج به في الحديث وقرأ على الشيخ جمال الدين الأسنوي وتخرج به في الفقه ورحل إلى دمشق فتفقه بها وسمع من عماد الدين ابن كثير ورحل إلى حلب فأخذ عن الأذرعي وغيره وأقبل على التصنيف فكتب بخطه ما لا يحصى لنفسه ولغيره ومن تصانيفه : تخريج أحاديث الرافعي في خمس مجلدات وخادم الرافعي في عشرين مجلدة وتنقيحه للبخاري في مجلدة وشرع في شرح كبير لخصه من شرح ابن الملقن وزاد فيه كثيرا ورأيت منه المجلد الأول بخطه وشرح جمع الجوامع في مجلدين وشرح المنهاج في عشرة ومختصره في مجلدين والبحر في أصول الفقه في ثلاث مجلدات وغير ذلك ورأيت بخطه شرح الأربعين النووية وأحكام المساجد وفتاوى جمعه وحواشي الروضة للبلقيني و " نظم الجمان في محاسن أبناء الزمان " ومجلد من شرح البخاري له مسودة ومن تذكرته أربع مجلدات والمعتبر في تخريج ابن الحاجب والمختصر والكلام على علوم الحديث وله استدراك عائشة على الصحابة والفوائد المنثورة في الأحاديث المشهورة والديباج على المنهاج والفوائد على الحروف وعلى الأبواب ومختصر الخادم وسماه تحرير الخادم وقيل لب الخادم وله على العمدة كذا ورأيت أنا بخطه من تصنيفه البرهان في علوم القرآن من أعجب الكتب وأبدعها مجلدة ذكر فيه نيفا وأربعين علما من علوم القرآن وتخرج به جماعة وكان مقبلا على شأنه **منجمعا عن الناس** وكان بيده مشيخة الخانقاه الكريمية وكان يقول الشعر الوسط مات في ثالث رجب

محمد بن عبد الله بن الخباز صلاح الدين رئيس القراء بالجوق وكان مقدما على أبناء جنسه لتقدم سنه معظما في الدول كف في آخر عمره ويقال إنه جاوز المائة

محمد بن عبد الله الركراكي المغربي أبو عبد الله نزيل المقس كان مشهورا بالخير معتقدا في العامة قارب المائة

محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمي ابن الشيرازي شمس الدين الملقب بالقاضي ولد في جمادى الأولى سنة سبعمائة وسمع من جدته ست الفخر بنت عبد الرحمن بن أبي نصر مشيخة كريمة بسماعها منها وتفرد بذلك وكان يذكر أنه سمع البخاري من ابن الشحنة بحضور ابن تيمية وكان من الرؤساء المعتبرين وله مال جزيل وثروة ووقف متسع وأنفق غالب ذلك على نفسه ومن يلوذ به قبل موته ومات في جمادى الآخرة في عشر المائة ." (١)

" إبراهيم بن عبد الله الخلاطي الشريف ولد قبل سنة عشرين ونشأ في بلاد العجم وتعلم صناعة اللازورد فكان يحترف منها وقدم الديار المصرية فعظمه أهل الدولة وكان ينسب إلى الكيمياء ؛ وكان لا يخرج من منزله وأكثر الناس يترددون إليه وكان السلطان يمر بداره وهي بفم الخور فيكلمه وهو راكب ويتحدث هو معه من فوق منزله مات في جمادى الأولى وحضر جنازته أكثر الأمراء وقرأت في تاريخ العينتابي أنه الشريف حسين الأخلاصي الحسيني قال : وكان منقطعا في منزله ويقال : إنه كان يصنع اللازورد واشتهر بذلك قال : وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد لأحد وكان ينسب إلى الرفض لأنه كان لا يصلي الجمعة ويدعي بعض من يتبعه انه المهدي وكان في أول أمره قدم حلب فنزل بجامعها **منقطعا عن الناس** فذكر للظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة فأحضره إلى القاهرة ليداوي ولده محمدا فأقبل عليه السلطان وشرع في مداواة ولده فلم ينجع واستمر مقيما بمنزله على شاطئ النيل إلى أن مات في أول جمادى الأولى وقد جاوز الثمانين وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء فنزل قلماي الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من الإنجيل وكتب تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل

إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن فرحون اليعمري المالكي المدني سمع بها من الوادي آشي ومن الزبير بن علي الأسواني والجمال المطري وتفرد عنه بسماع تاريخ المدينة وغيرهم وتفقه وولي القضاء بالمدينة وألف كتابا نفيسا في الأحكام وآخر في طبقات المالكية مات في عيد الأضحى وقد قارب السبعين

إبراهيم بن يوسف الكاتب ابن الأندلسي وزير صاحب المغرب كان خالف عليه مع أخيه أبي بكر فظفر به أبو فارس فصلبه في هذه السنة

أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذرعي ثم الدمشقي الحنفي نجم الدين ابن الكشك ولد سنة عشرين وسمع من الحجار وحدث عنه وتفقه وولي قضاء مصر سنة سبع وسبعين فلم تطب له فرجع وكان ولي قضاء دمشق مرارا آخرها سنة اثنتين وتسعين فلزم داره وكان خبيرا بالمذهب درس

---

(١) انباء الغمر، المؤلف غير معروف ص/١٦٨

بأماكن وهو أقدم المدرسين والقضاة كان عارفا صارما ومات في ذي الحجة أجاز لي وأجاز له سنة مولده وبعدها القاسم بن عساكر ويحيى بن سعد وابن الزراد وابن شرف وزينب بنت شكر وغيرهم ضربه ابن أخته وكان مختلا بسكين فقتله

أحمد بن محمد بن إبراهيم شهاب الدين الصفدي نزيل مصر وكانت له عناية بالعلم وكان يعرف بشيخ الوضوء مات في ربيع الأول وهو والد الشيخ شهاب الدين وعرف بشيخ الوضوء لأنه كان يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضوء

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري محب الدين ابن أبي الفضل قاضي مكة وابن قاضيها ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وأسمعه أبوه علي العز بن جماعة وغيره وتفقه بأبيه وغيره وقد ناب عن أبيه وولي قضاء المدينة في حياته ثم تحول إلى قضاء مكة في سنة سبع وثمانين فمات بها وكان بارعا في الأحكام مشكورا

أحمد بن محمد بن راشد بن قطليشا القطان شهاب الدين ولد سنة بضع وعشرين وسبعمائة وحدث عن زينب بنت الكمال وأبي بكر ابن الرضى وغيرهما أجاز لي غير مرة ومات في ربيع الأول وقد جاوز السبعين

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الظاهري شهاب الدين أبن تقي الدين الدمشقي ابن أخت القاضي سري الدين أحد الفضلاء درس بأماكن وأفاد

أحمد بن محمد بن محمد البأد المالكي إمام المالكية بدمشق وكان ينوب بالحكم ومات بالقدس في صفر

أحمد بن محمد بن مظفر الدين موسى بن رقطاي

أرغون دوادار النائب سودون كان اشتراه ورباه ثم اعتقه وزوجه ابنته وجعل استاداره ودواداره وحاكم بيته وعمل النيابة نيابة عن أستاذه في مدة غيبة السلطان في سنة ست أو سبع وتسعين وباشر بعد موته شد الخاص إلى أن مات في شهر ربيع الأول

إسماعيل بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين بن السلطان الناصر بن الناصر كان ذكيا فطنا عارفا بالحساب والكتابة أمره ابن عمه الأشرف شعبان بن حسين واختص به ثم تقدم عند الملك الظاهر ونادمه مات في شوال ." (١)

" أحمد بن عبد الله الرومي ويعرف بالشيخ صارو وهو الأشقر بالتركية قدم من بلاده فعظمه نائب الشام شيخ قبل أن يتسلطن ثم صار من خواصه ثم سكن الشام وكان يقبل شفاعته ويكرمه وولاه عدة وظائف وكان كثير الإنكار للمنكر وقد حج وجاور ومات في شعبان بحلب عند شيخ لما ولى نيابتها وقد شاخ

أحمد بن علي أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة الدمشقي ثم الصالحي الحنبلي شهاب الدين ابن فخر الدين ابن نجم ابن عز الدين خطيب الجامع المظفري

---

(١) انباء الغمر، المؤلف غير معروف ص/٢٠٠

أحمد بن محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي شهاب الدين أخو الشيخ تقي الدين ولد سنة ٧٥٤ واشتغل قليلا وسمع من جماعة ثم انحرف وسلك طريق الصوفية والسماعات ومات أبوهما الشيخ شمس الدين سنة ثلاث وستين

أحمد بن محمد بن أبي القاسم الحوراني ثم العثماني شاهد المطبخ السلطاني كان محبا في أهل الخير مات في ثالث ربيع الأول وكانت مباشرته للمطبخ من أول دولة الأشرف فأقام في الوظيفة المذكورة نحو خمسين سنة

أعظم شاه غياث الدين ابن اسكندر شاه ابن شمس الدين السجستاني الأصل ملك الهند كان غلبة سلفه على دلى بعد رجوع اللنك وكان اللنك لما دخل الهند حاربه يلو مملوك فيروز شاه بن نصرة شاه ثم انهزم يلو فلما رجع اللنك عاد ا يلو فخرج عليه خضر خان بن سليمان فقتله وقبض على نائبه دولة يار واستولى خضر على المملكة فلما مات قام بعده ولده مبارك شاه في ملك دلى وقام شمس الدين السجستاني في ملك بنكالة ثم مات فقام بعده ابنه اسكندرشاه ثم قام بعده ابنه أعظم شاه – وكان له حظ من العلم والفهم والخير وهو الذي أنشأ المدرسة البنكالية بمكة والبنكالية الأخرى بالمدينة وكان له معروف كثير . ومات في سنة أربع عشرة وملك ابنه حمزة بعده فثار عليه مملوكه شهاب وقتله فسلط عليه فندوا ملك الكفرة فقتله ثم ثار ولد فندو عليه فقتله وتسمى محمدا وأسلم ويلقب جلال الدين أبا المظفر وجدد مآثر من شعائر الإسلام والمساجد وأرسل إلى مكة بأموال يتصدق بها سنة اثنتين وثلاثين ثم أرسل هدية إلى مصر بعدها وطلب التقليد من الخليفة فجهز مع رسوليه سهمك وترغوب في سنة ثلاث فأعاد جوابه سنة أربع وصحبته مال للخليفة وللسلطان هدية

أقبغا القديدي وتمراز الناصري وجانم وحاجي بن الأشرف شعبان تقدموا في الحوادث

حسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأذرعي ثم الصالحي بدر الدين ابن قاضي أذرعات تفقه في صباه على الشرف ابن الشريشي والنجم بن الحاني وتعانى الأدب وفاق في الفنون ودرس وأفتى وناظر وناب في الحكم ثم تركه تورعا وولى عدة إعادات وهو ممن أذن له البلقيني بالإفتاء لما قدم الشام سنة ثلاث وتسعين وكان يثني عليه كثيرا ودخل القاهرة بعد الكائنة العظمى وكانت بيننا مودة سمعت منه نظما وسمع مني وكان بأخرة قد انجمع الناس مات بالطاعون في المحرم رحمه الله تعالى

خابرك تقدم في الحوادث

خليل بن عبد الله الأذرعي المعروف بالقابوني كان صالحا مباركا منقطعا عن الناس مثابرا على العبادة قليل الكلام كثير الحج مع فقره وكان الناس يأتمنونه على الصدقات التي يريدون إرسالها إلى مكة وكان أهل مكة يستبشرون به إذا حج لكثرة إحسانه م وكان للشاميين فيه اعتقاد زائد مات في صفر بالطاعون وله ثلاث وستون سنة وحضر الناس جنازته حتى النائب وقد نسخ الكثير للناس وخطه حسن

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي الوفاء الشاذلي أبو الفضل ابن الشيخ شهاب الدين اشتغل في صباه قليلا وتعانى النظم فقال الشعر الفائق وكان ذكيا حسن الأخلاق لطيف الطباع غرق في بحر النيل هو

ومحمد بن عبيد اليشكالشي وعبد الله بن أحمد بن محمد التنيسي جمال الدين قاضي المالكية وابن قاضيهم ومن نظمه أراه في مرثية محبوب له :

مضت قامة كانت أليفة مضجعي ... فلله ألحاظ لها ومراشف

ولله أصداغ حكين عقاربا ... فهن على الحكم المضي سوالف

وما كنت أخشى أمس إلا من الجفا ... وإني على ذاك الجفا اليوم آسف

رعى الله أياما وناسا عهدتهم ... جيادا ولكن الليالي صيارف

ومن نظمه غزل قصيدة على هذا الروي :

وبي ذهبي الخد صيغ لمحنتي ... يطيل امتحانا لي وما أنا زائف ." (١)

" وفي الثالث والعشرين من ذي الحجة وصل بالمبشر من الحاج وأخبروا بالرخاء الكثير في الحجاز وأنه نودي بمكة أن لا تباع البهار إلا على تجار مصر وأن لا يكون البهار إلا بهار واحد وأخبر بأن الوقفة كانت يوم الاثنين وكانت بالقاهرة يوم الأحد فتغيظ السلطان ظنا منه أن ذلك من تقصير في ترائي الهلال فعرفه بعض الناس أن ذلك يقع كثيرا بسبب اختلاف المطالع ؛ وبلغني أن العيني شنع على القضاة بذلك السبب فلما اجتمعنا عرفت السلطان أن الذي وقع يقدح في عمل المكيين عند من لا يرى باختلاف المطالع حتى لو كان ذلك في رمضان للزم المكيين قضاء يوم فلما لم يفهم المراد سكن جأشه وفي هذه السنة كانت وقعة الفأر باللجون من طريق الشام وكان قد كثرت فراخه حتى شاهد بعض الناس كثيرا منها يخرج بأولادها الصغار فيتركونها عند البيوت ويأتونها بالقمح في سنبله فيدخله الأولاد في البيوت ومن رجع ووجد شيئا من القمح لم يحول إلى البيت ضرب ولده الضرب المبرح وتسلط الفأر على زروع الناس وتضرروا من ذلك ضررا كبيرا – قرأت ذلك بخط قاضي الحنابلة محب الدين ثم عقب ذلك وقع بين الفئران مقتلة عظيمة وشاهد الناس منها جملة كثيرة . بعض مقطوع الرأس ومقطوع الرجل ومقطوع اليد ومنها الموسط وصار منهم أكوام كثيرة وفي شعبان ارتفع سعر الغلى فوصل الفول إلى مائتين والشعير إلى مائة وخمسين ثم ازداد السعر في ذي القعدة ووصل الفول إلى ثلاثمائة وكذلك القمح ثم تراجع القمح إلى مائتين وخمسين . وفي آخرها ماتت زوجة السلطان – وكانت ابنة عمه – بوادي الصفراء وكانت خاملا فوضعت وماتت في نفاسها . فبلغ السلطان فحزن عليها كثيرا

ذكر من مات في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة من الأعيان أحمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن بوافي بن يحيي بن محمد بن صالح الأسدي المعشمي الشيخ شهاب الدين الشهير جده بالطواشي ولد بعد الستين وأحضر في الثالثة على ابن جماعة وأسمع على الفروي والضياء الهندي وأجاز له الكمال ابن حبيب ومحمد بن جابر وأبو جعفر الرعيني وأبو الفضل النويري والزرندي والأميوطي وغيرهم وكان خيرا دينا منقطعا عن الناس ؛ مات يوم الجمعة سابع عشر شعبان بمكة وصلى عليه بعد الصلاة وشيعه جمع كثير منهم أمير مكة علي بن عنان

---

(١) انباء الغمر، المؤلف غير معروف ص/٣٨٧

أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن الفصيح الكوفي الأصل ثم البغدادي ثم الدمشقي شهاب الدين نزيل القاهرة كان جده من أهل العلم والطلب للحديث وحدث أبوه بالسنن الكبري للنسائي وتفرد به عن ابن المرابط بالسماع وكان حنفي المذهب ونشأ ابنه هذا يتعاني التجارة ثم عمل نقيب الحكم الحنفي بدمشق ثم سكن القاهرة مدة وتردد إلى القاهرة وكان يحب الانجماع ولا يباشر إلاناسا مخصوصين وكان ابن الأدمي يكرمه ويعظمه لأنه كان يقرب له من جهة النساء فقرره في النقابة بالخانقاه البيبرسية في سنة خمس عشرة فاستمر فيها إلى أن مات في أول يوم من شعبان وله بضع وسبعون سنة وكان قليل الكلام كثير المعرفة بالأمور الدنيوية وما أتردد أنه سمع على ابن أميلة ومن قبله لكن لم أقف على ذلك تحقيقا وسألته عن ذلك فلم يعترف به وسألته أن يجيز لجماعة فامتنع ظنا منه أن ذلك على سبيل السخرية به لسعة تخيله

تغري بردى المؤيدي المعروف بابن قصروه نائب حلب كان مات بها محبوسا في ربيع الأول

سليمان بن عبد الرحمن بن داود بن الكويز أخو كاتب السر علم الدين ورث من أخويه صلاح الدين وعلم الدين . أما صلاح الدين فلكونه شقيقه وأما علم الدين فلكونه وصيه فكثر ماله ووقع بينه وبين ابن أخيه عبد الرحمن بن علم الدين تنازع في شيء ففسد بذلك من المال عليهما شيء كثير وكان سليمان يلقب بدر الدين حسن الصورة جميل الفعال شديد الحياء عاقلا وقورا باشرا استيفاء الدولة وغير ذلك وهو أصغر الإخوة ؛ ومات في حادي عشر المحرم ." (١)

" محمد بن عبد الدائم بن عيسى بن فارس البرماوي الشيخ شمس الدين ولد في نصف ذي القعدة سنة ٧٦٣ ، وكان اسم والده فارسا فغيره البرماوي وتفقه وهو شاب وسمع من إبراهيم بن إسحاق الآمدي ومن عبد الرحمن بن علي القارئ وغيرهما وسمع معنا من جماعة من المشايخ ولازم الشيخ بدر الدين الزركشي وتمهر به وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني وقرأ عليه بعضها وقد سمعت بقراءته على الشيخ مختصر المزني وأول ما تخرج بقريبه الشيخ مجد الدين إسماعيل وقد عاش بعده وكان حسن الخط كثير المحفوظ قوى الهمة في شغل الطلبة حسن التودد لطيف الأخلاق ضيق المال كثير الهم بسبب ذلك ثم اتسع حاله بأخرة وله منظومات وتصانيف منها شرح العمدة ومنظومة في أسماء رجالها وشرحها وشرح البخارى في أربع مجلدات وكان غالب عمره خاملا ثم ولي نيابة الحكم عن ابن أبي البقاء وصحب ولده جلال الدين ثم ناب عن الجلال البلقيني ثم عن الإخنائي ثم ترك ذلك وأقبل على الإشتغال وكان للطلبة به نفع وفي كل سنة يتم كتابا من المختصرات فيأتي على آخره ويعمل له وليمة ثم استدعاه نجم الدين ابن حجى وكان رافقه في الطلب عند الزركشي فتوجه إلى دمشق فقرره في وظائف كثيرة واستنابه في الخطابة والحكم ونوه به فلما مات ولده محمد وكان ولدا نجيبا وحفظ عدة مختصرات أسف عليه وكره الإقامة بدمشق فزوده ابن حجى وكتب له إلى معارفه كتبا أطراه فيها إلى الغاية فتلقاها أولئك بالقبول واعتقدوا فيه تلك الأوصاف فقاموا معه حد القيام حتى قرروه في مباشرة وظائف الشيخ ولي الدين العراقي نيابة عن حفيده

---

(١) انباء الغمر، المؤلف غير معروف ص/٥٣٤

وكانت عند موته قررت باسمه فباشر الجميع بعد إن كان العراقي قد أوصى أن ينوب عن حفيده في درس الحديث من عينه وكذا في دروس الفقه وباشر بعض ذلك وقرر الناظر الشرعي على أوقاف المدرسة الجمالية الشيخ ناصر الدين البارنباري أحد المهرة في العلوم في نيابة المشيخة والتدريس وباشر ذلك مدة مع شدة استحقاقه من أوجه فلم يلتفت البرماوي لذلك بل لبس للنيابة عن الصغير تشريفا وباشر الجميع ولم يرع حق البارنباري مع ظهور استحقاقه فباشر البرماوي ذلك من أثناء سنة تسع وعشرين إلى أن حج في سنة ثمان وعشرين جاور بمكة سنة تسع وعشرين فلما حضر أول سنة ثلاثين قرر في تدريس الصلاحية ببيت المقدس عوضا عن الهروي في آخر المحرم ثم سافر إلي القدس في رجب من هذه السنة فباشرها نحو السنة مع ملازمة الضعف له إلى أن مات وتفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر – عفا الله تعالى عنه !

واستقر في تدريس الصلاحية بعده عز الدين عبد السلام بن داود بن عثمان المقدسي بعناية القاضي بدر الدين بن مزهر كاتب السر وتأخر سفره إلى ذي القعدة وكان نزل عن غالب وظائفه بمصر والقاهرة ببذل من المنزول له كتدريس الحديث بالجمالية وتدريس الخروبية في الفقه بمصر استقدمه ابن حجي إلى دمشق سنة إحدى وعشرين فأجلسه بالجامع يقرئ ويفتي ثم رجع إلى مصر ثم استقدمه سنة ثلاث و عشرين وفاستنابه في الحكم وولي إفتاء دار العدل عوضا عن الشهاب الغزي ثم ولاه تدريس الرواحية وغيرها عوضا عن برهان الدين بن خطيب عذراء وتدريس الأمينية عوضا عن عز الدين الحسباني وعكفت عليه الطلبة فأقرأفي جمادى ورجب وشعبان الحاوي في سنة والتنبيه في سنة والمنهاج في سنة

محمد بن يعقوب البخانسي شمس الدين الدمشقي ولي حسبة الشام ثم القاهرة في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وولي وزارة دمشق ؛ ومات في ثالث المحرم

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن تقي الدين القرشي الدمشقي ولد سنة نيف وستين وتعاني المباشرات إلى أن ولاه نوروز الوزارة بدمشق ثم كتابة السر وولي قضاء طرابلس سنة ست عشرة ثم رجع إلى دمشق وباشر التوقيع واستمر ينوب في كتابة السر إلى أن مات وكان فاضلا في فنه ساكنا كثير التلاوة **منجمعا عن الناس** ؛ ثم مات في جمادى الآخرة

محمد بن خطيب قارا الشيخ شمس الدين كان متمولا ولي قضاء صفد وحماة وغيرهما يتنقل في ذلك وفي اواخر أمره تنجز مرسوما من السلطان بوظائف الكفيري ونيابة الحكم بدمشق وقدمها فوجد الوظائف انقسمت بين أهل الشام فجمع أطرافه وعزم على السعي في قضاء دمشق وركب البحر ليحضر بما جمعه إلى القاهرة فغرق وذهب ماله وذلك في رجب منها ." (١)

"ودفن بسفح قاسيون سمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي والمسلم بن محمد ابن علان وعمر ابن محمد بن أبي عصرون ومحمد وعمر ابني عبد المنعم ابن القواس وابن البخاري وغيرهم.وحدث

---

(١) انباء الغمر، المؤلف غير معروف ص/٥٦٠

وخرج له الحافظ أبو محمد البرزالي جزءاً وخرج له غيره مشيخة ومولده في رابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وست مئة وكان ناظر المدرسة الشبلية ومعيداً بها في أواخر عمره وكان يحب الحديث والرواية ويخزن الكتب التي بدار الحديث الأشرفية بدمشق المحروسة.صفروفي ليلة الإثنين ثاني صفر منها توفي الحاج شهاب الدين أحمد بن منير بن سليمان القواس كان أبوه الذهبي بالمارستان الصغير بدمشق ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير سمع من عمر بن محمد بن سعد الكرماني وإسماعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر وغيرهما وحدث ومولده في سنة ثمان وخمسين وست مئة بدمشق وأقام بالإسكندرية مدة ثم عاد إلى دمشق ومات فقيراً وفي يوم الاثنين تاسع صفر منها توفي الصدر شهاب الدين أحمد ابن الصاحب نجم الدين مظفر بن مقلد بن عباس الحموي ودفن من يومه بظاهر الباب الغربي فيها. سمع من ابن البخاري وحدث عنه بحماة ودمشق وحج غير مرة وكان يحب الفقراء والصالحين ومولده في ثالث شوال سنة إحدى وسبعين وست مئة وفي الثالث والعشرين من صفر منها توفي الصدر الرئيس الكبير نجم الدين أحمد ابن عماد الدين إسماعيل بن احمد ابن سعيد ابن الأثير الحلبي بمنزله بالقاهرة ودفن بالقرافة.سمع من أحمد بن أبي طالب ابن الشحنة صحيح البخاري وكان من كبار كتاب الإنشاء وممن يحضر دار العدل في مجلس السلطان وبيته مشهور بالرئاسة ولا أعلمه حدث وفي صبيحة الخامس والعشرين من صفر منها توفي الشيخ جمال الدين أبو الحسن علي بن حسن بن علي الحويزاني الصوفي شيخ خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة بالخانقاه المذكورة **منقطعا عن الناس** طارحا للتكلف محباً للخلوة .ربيع الأولوفي ليلة الخميس ثالث شهر ربيع الأول منها توفي زين الدين عمر بن جلال الدين محمد ابن شيخ السلامية الجندي ودفن من الغد بسفح قاسيون. سمع من أحمد بن هبة الله ابن عساكر وغيره ولا أعلمه حدث وقد نيف على الخمسين. وفي ليلة الاثنين سابع شهر ربيع الأول منها توفي الشيخ الإمام المحدث الفاضل محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن المحدث الحافظ محب الدين عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور المقدسي الصالحي الحنبلي وصلي عليه من الغد عقيب الظهر بالجامع المظفري ودفن بتربة الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون.حضر على أحمد بن شيبان وزينب بنت مكي وغيرهما وسمع من ابن البخاري وخلق وحدث وكتب بخطه وقرأ بنفسه وعني بالسماع وحج وسمع بالحرمين الشريفين وبيت المقدس وكان يقرأ القرآن بصوت حسن والمواعيد الحديثية بدمشق والصالحية ويقرأ في كل وقت ما يناسبه من الترغيب والترهيب وكانت جنازته حفلة.وفي يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الأول منها توفي الشيخ الأصيل الفاضل تقي الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الإمام شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن محمد بن محمد اليونيني البعلي الحنبلي بالزاوية السلاوية بظاهر دمشق وصلي عليه من الغد بالجامع السيفي وبسوق الخيل ودفن بتربة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون حضر وسمع من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي وسمع من المسلم بن محمد بن علان مسند الإمام أحمد ومن ابن البخاري مشيخته ومن يحيى بن أبي منصور ابن الصيرفي وغيرهم وأجاز له أحمد بن عبد الدائم المقدسي مولده في يوم الخميس العشرين من شهر رمضان سنة سبع وستين

وست مئة ببعلبك وكان كثير المحفوظ حسن العبارة مليح الهيئة.وفي يوم السبت ثاني عشر شهر ربيع الأول منها توفي المحدث الفاضل ناصر الدين أبو المعالي محمد بن طغريل ابن عبد الله الصيرفي الخوارزمي بمدينة حماة ودفن من الغد بمقابر ظبية بتربة البارزي وعمره خمس وأربعون سنة تقريباً.." (١)

"سمع من أحمد بن أبي طالب الحجار والقاسم ابن عساكر وأبي نصر محمد ابن محمد بن محمد ابن الشيرازي وغيرهم وحدث وكتب بخطه وقرأ بنفسه الكتب الكبار والأجزاء وخرج لجماعة من شيوخه ورحل إلى البلاد الشمالية غير مرة وسمع بها وأفاد أهل تلك البلاد وأكثر من السماع.وفي ليلة السابع أو التاسع والعشرين منه توفي الصدر شرف الدين أحمد ابن الشيخ سعد الدين سعد الله بن مروان ابن عبد الله الفارقي بالقدس الشريف وصلي عليه بعد صلاة الصبح ودفن بمقبرة ماملاً.سمع من المسلم بن محمد بن علان جزء الأنصاري وحدث به وكان أحد كتاب الدرج بمدينة حماة وكان حسن الخلق متوددا لطيف الكلمة ومولده في سابع عشر رجب سنة ثلاث وسبعين وستمئة .ربيع الآخروفي يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر منها توفي الإمام شمس الدين أبو محمد عبد الله ابن العفيف محمد ابن الشيخ تقي الدين يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي النابلسي الحنبلي بنابلس ودفن بمقبرة الزاهرية.حضر على أبي عبد الله محمد بن إسماعيل خطيب مردا وسمع من عم والده الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم وبدمشق من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر وغيره وبالقاهرة من أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن الخيمي وشامية ابنة الحسن بن محمد البكري وأجاز له عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي ومن دمشق محمد ابن النور البلخي وعبد الله بن بركات الخشوعي والمحدث تقي الدين عبد الرحمن ابن أبي الفهم اليلداني والحسن بن محمد البكري وإبراهيم بن خليل وغيرهم وكان رجلاً جيداً مباركاً حسن السمت فصيح العبارة طيب النغمة كثير العبادة والتلاوة منقطعا عن الناس ملازما للإمامة بمسجد الحنابلة بنابلس أقام إماماً به أكثر من سبعين سنة ومولده في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وستمئة أجاز لي ما يرويه.وفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين منه توفي الشيخ الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن معن بن ضرغام بن علي بن حسين ابن علي بن أحمد ابن النعمان بن محمد بن حيون بن منصور التميمي وصلي عليه من الغد عقيب الظهر بجامع دمشق ودفن بمقبرة الشيخ شملة جوار مقابر الصوفية .سمع من المسلم بن محمد بن علان وإسماعيل بن أبي عبد الله ابن العسقلاني وابن البخاري والمقداد بن هبة الله القيسي ومحمد بن عبد المنعم ابن القواس وعبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك والرشيد العامري وزينب ابنة مكي وحدث وسمع كثيراً من الكتب والأجزاء وكان رجلاً مباركاً ملازماً للجامع.وفي يوم الأربعاء الثامن والعشرين منه توفي الشيخ زين الدين عمر ابن محيي الدين نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجزري وصلي عليه من يومه عقيب صلاة العصر ودفن بتربة لهم بالقرب من رباط الطبري بسفح قاسيون سمع من أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر وعبد الرحيم ابن عبد الملك وابن البخاري وحدث وكان رجلا جيدا كثير التلاوة .جمادى الأولوفي يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى

(١) الوفيات لابن رافع، المؤلف غير معروف ص/٢

منها توفي الشيخ صالح أبو الحسن علي بن أبي المعالي بن خضر التنوخي المعري بالتربة السامرية بدمشق وصلي عليه من يومه عقيب الظهر بجامعها ودفن بمقبرة الباب الصغير.سمع من أحمد بن عبد الدائم وإسماعيل بن أبي اليسر وعلي ابن عبد الواحد ابن الأوحد والمقداد بن هبة الله القيسي ويحيى ابن أبي منصور ابن الصيرفي وغيرهم.وحدث وحفظ القرآن العظيم وتعلم الخياطة وكان يلازم الجامع ويقرىء الصغار ومولده بالمعرة في سنة إحدى وخمسين وست مئة وحمل إلى دمشق في سنة أخذ بغداد وهو صغير.وفي صبيحة السادس أو الثامن من الشهر المذكور توفي الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن شيخنا المحدث أبي الحسن علي بن محمد بن هارون ابن محمد بن هارون بن علي بن حميد الثعلبي الصوفي بالقاهرة وصلي عليه من يومه ودفن في الحسينية بتربة والده.سمع من النجيب عبد اللطيف الحراني جزء ابن عرفة ومن العز عبد العزيز بن عبد المنعم أخي النجيب وأبي بكر محمد بن إسماعيل ابن الأنماطي وأجاز له جماعة وحدث هو وأبوه وجده وكان دينا خيراً يقرأ المواعيد للعامة ويحضر بالخانقاه الصلاحية.." (١)

"وفي يوم الأحد السادس عشر منه توفي قاضي القضاة جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن العلامة سعد الدين أبي القاسم عبد الرحمن ابن الإمام إمام الدين أبي حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف بن أبي دلف العجلي القزويني ثم الدمشقي الشافعي بدمشق وصلي عليه بكرة الاثنين بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية.سمع من أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي وغيره وحدث سمع منه البرزالي وخرج له جزءاً من حديثه عن جماعة من شيوخه وقرأ الفقه والأصول والعربية وصنف في الأصول كتاباً حسناً وفي المعاني والبيان كتابين كبيراً وصغيراً وناب في الحكم بدمشق وأعاد ببعض المدارس وأفتى ثم تولى قضاء القضاة والخطابة بدمشق وقضاء القضاة بالديار المصرية ودرس بالبلدين بعدة مدارس وتقدم عند السلطان الملك الناصر وكان لطيف الذات حسن المحاضرة كريم النفس ذا عصبية ومروءة ومولده في شعبان سنة ست وستين وست مئة بالموصل.وفي يوم الاثنين السابع عشر توفي الخطيب الصالح فخر الدين أبو محمد عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم بن طريف بن محمد العجلوني الأصل الحنبلي خطيب بيت لهيا وصلي عليه عقيب صلاة العصر من يومه بالجامع المظفري ودفن بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة.سمع من أبي العلاء محمود الفرضي الثالث من حديث أبي بكر محمد بن أحمد بن خروف ومن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي وابن سادي الفاضل وحدث سمع منه ابن سعد الدين وكان رجلاً جيداً **منقطعاً عن الناس** رحمه الله تعالى .وفي ليلة السبت الحادي والعشرين منه توفي الشيخ الصالح الأصيل موفق الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد ابن عثمان بن مكي ابن عثمان السعدي الشارعي به بظاهر القاهرة .سمع من جد أبيه وإبراهيم بن عمر بن مضر وغيرهما وحدث كثيراً وكان **منقطعاً في بيته** يقصد للدعاء والبركة محباً للحديث وأهله حسن الأخلاق لين الكلمة ساكناً وقوراً بشوشاً متودداً رحمه الله تعالى.وفي هذه الليلة توفي الشيخ علاء الدين علي بن أحمد بن عبد الله ابن

(١) الوفيات لابن رافع، المؤلف غير معروف ص/٣

العلم قيصر المعروف بابن تعاسيف بدمشق وصلي عليه من الغد بالجامع ودفن بمقبرة الباب الصغير.سمع من ابن البخاري جزء الأنصاري وحدث به بجامع دمشق وكان رجلاً جيداً.وفي الرابع والعشرين منه توفي المحدث الفاضل الأصيل صدر الدين أبو الحسن علي بن أبي الحسن علي بن المؤيد بن حمويه الجويني الشافعي بدار الأمير ناصر الدين خليفة ابن وزير بغداد وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بجامع ملك الأمراء ودفن بمقابر الصوفية.سمع بدمشق من زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم وبالقاهرة من جماعة وكان كتب بنفسه وقرا وطلب وحصل في مدة لطيفة وكان يحب الحديث وأهله والسماع على الشيوخ وعنده فضيلة في الأصول والفقه والعربية وأخبرني أنه درس بتلك البلاد.وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام الصالح الزاهد بدر الدين أبو اليسر محمد ابن قاضي القضاة عز الدين أبي المعالي محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق ابن خليل بن مقلد بن جابر بن أبي محمد بن عبد الله الأنصاري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الصائغ بدمشق المحروسة وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بجامعها ودفن بتربة لهم بسفح قاسيون ومولده في المحرم سنة ست وسبعين وست مئة سمع في الخامسة من المسلم بن محمد بن علان ومن احمد بن شيبان جميع مسند الإمام أحمد وغيره ومن أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري مشيخته والغيلانيات وتاج الدين بن أبي عصرون وعبد الواسع الأبهري وأحمد بن هبة الله ابن عساكر وشمس الدين عبد الرحمن ابن الزين وعمر بن عبد المنعم ابن القواس وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي ومحمد بن عبد المؤمن الصوري وزينب بنت مكي وفاطمة ابنة علي بن القاسم بن علي ابن عساكر وحدث سمع منه البرزالي وخرج له جزءاً من حديثه وحدث به وكان على طريقة حميدة حج غير مرة وعنده عبادة واجتهاد وملازمة للصلحاء والأخيار وإعراض عن المناصب عرض عليه قضاء دمشق فامتنع وأرسل إليه التقليد والخلعة على كرة فلم يقبل وتولى خطابة بيت المقدس ودرس بمدرستين بمدينة دمشق المحروسة وكان معظماً مبجلاً وقوراًجمادى الآخرة." (١)

"ذهبا إلى معنى يبتزه يسلبه،وكل منهما وافق في هذا مذهب خصمه مذهبه،وموطن سؤالهما الغريب،إعراب قوله " ما فيه من بطش وعود صليب " ،لم يختلفا في نصبه،بل خلفهما فيما انتصب به،فذهب أحدهما إلى أنه بدل اشتمال،من الهاء المنصوبة في يبتزه وله على ذلك استدلال،وذهب الآخر إلى أنه مفعول ثان ليبتزه وجعل المفعول الهاء،واختلفا في ذلك وقاصديكم جاءا،وقد سألا الإجابة عن هذه المسألة،فقد اضطرا في ذلك إلى المسألة:فكتب الشيخ كمال الدين رحمه الله الجواب ونقلته من خطه وهو:الله يهدي إلى الحق كل من المختلفين المذكورين قد نهج نهج صواب،وأتى بحكمة وفصل خطاب،ولكل من القولين مساغ في النظر الصحيح،ولكن النظر إنما هو في الترجيح،وجعل ذلك مفعولا أقوى توجيها في الإعراب،وأدق بحثا عند ذوي الألباب،أما من جهة الصناعة العربية،فلأن المفعول متعلق بالفعل بذاته التي بوقوع الفعل عليه معنية،والبدل مبين بكون الأول معه مطرحا في النية، وهذا الفعل بهذا المعنى متعد إلى مفعولين،و " ما فيه من بطش " هو أحد ذينك الاثنين،لئلا

(١) الوفيات لابن رافع، المؤلف غير معروف ص/١٨

يفوت متعلق الفعل المستقل،والبدل بيان يرجع إلى توكيد بتأسيس المعنى مخل،وأما من جهة المعنى فلأن المقام مقام تشك وأخذ بالقلوب،وتمكين هذا المعنى أقوى إذا ذكر ما سلب منه مع بيان أنه المسلوب.فذكر المسلوب منه مقصود كذكر ما سلب،وفي ذلك من تمكين المعنى ما لا يخفى على ذوي الأرب،ووراء هذا بسط لا تحتمله هذه العجالة والله تعالى أعلم،كتبه محمد بن علي.قلت:لا أعلم أحدا يأتي بهذا الجواب غيره لمعرفته بدقائق النحو وبغوامض علمي المعنى والبيان ودربته بصناعة الإنشاء،وأما صورة الخط الذي نقلت منه هذه الفتيا فما كانت إلا قطعة روض تدبجت،أو هوامش عذار على طرس الخد تخرجت،رحمه الله تعالى وأكرم مثواه،وجعل الجنة منقلبه وعقباه.ابن العديسة المحدث محمد بن علي بن العديسة الشيخ شهاب الدين قارئ الحديث.توفي سنة ست وثلاثين وسبع مائة.وأظن مجير الدين الخياط فيه يقول:في الدهر شيء عجيب ... مرآه يقذي اللواحظابن الرزيز خطيب ... وابن العديسة واعظعلم الدين الدميري محمد بن علي بن عبد الرحمن هو علم الدين ابن بهاء الدين ابن الإمام محيي الدين عرف بابن الدميري.مولده سنة خمس وسبعين وست مائة بدار الزعفران بزقاق القناديل بمصر.توفي... أجاز لي رحمه الله.تاج الدين طوير الليل البارنباري الشافعي محمد بن علي الإمام الفاضل الفقيه النحوي الأصولي تاج الدين البارنباري الشافعي.أخبرني من لفظه العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي قال:قرأ المذكور على الشيخ حسن الراشدي القرآت السبع بالفاضلية وقرأ المعقول على الشيخ شمس الدين الأصبهاني وحفظ التعجيز وكان يستحضره إلى آخر وقت ويعرفه جيدا وحفظ الجزولية واستمر على حفظ القرآن إلى أن مات سنة سبع عشرة وسبع مائة.وكان جيد المناظرة متوقد الذهن في الفقه والأصولين والعربية والمنطق وكان عديم التكلف في ملبسه ولم يكن بيده غير فقاهات المدارس وكان يلقب بطوير الليل.بدر الدين ابن غانم محمد بن علي بن محمد بن غانم الشيخ بدر الدين ابن الشيخ علاء الدين.كان من جملة كتاب الإنشاء بدمشق وكان متشددا لا يكتب إلا شيئا يوافق الشرع وإن كان غير ذلك لم يكتبه،طلب الاعفاء من كتابة الإنشاء وسأل أن يكون نظير معلومه على الجامع الأموي للأشغال فأجيب إلى ذلك.كان يدرس بالقليجية الشافعية وكان قليل الكلام ملازم الصمت **منجمعا عن الناس** منقبضا لا يتكلم فيما لا يعنيه مكبا على الاشتغال يكرر على محفوظاته الليل والنهار يحب الكتب ويجمعها خلف لما مات ألفي مجلدة،وكان معه عدة وظائف يباشرها بما يقارب الألف درهم في كل شهر.توفي في شهر جمادى الأولى سنة أربعين وسبع مائة.بهاء الدين ابن إمام الشمهد محمد بن علي بن سعيد المعروف بابن إمام المشهد.مولده في ذي الحجة سنة ست وتسعين وست مائة،قرأ القرآن الكريم وأتقنه بالروايات السبع واشتغل بالعربية على الشيخ مجد الدين التونسي والشيخ نجم الدين القحفازي وقرأ الفقه على الشيخ برهان الدين ابن الشيخ تاج الدين وكتب الخط المليح الظريف.." (١)

"على أنني والحمد لله لم أزل ... أصول على أحداثه وأطولوكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... ورأي ظهير الدين في جميلمن القوم أما أحنف فمسفه ... لديه وأما حاتم فبخيلفتى الجد أما جاره فممنع ... عزيز

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٢٨/٢

وأما ضده فذليلوقال في نوبة دمياط:سلوا صهوات الخيل يوم الوغى عنا ... إذا جهلت آياتنا والقنا اللدناغداة لقينا دون دمياط جحفلا ... من الروم لا يحصى يقينا ولا ظناقد اتفقوا رأيا وعزما وهمة ... ودينا وإن كانوا قد اختلفوا لسناتداعوا بأنصار الصليب فأقبلت ... جموع كأن الموج كان لهم سفناعليهم من الماذي كل مفاضة ... دلاص كقرن الشمس قد أحكمت وضناوأطمعهم فينا غرور فأرقلوا ... إلينا سراعا بالجياد وأرقلنافما برحت سمر الرماح تنوشهم ... بأطرافها حتى استجاروا بنا مناسقيناهم كأسا نفت عنهم الكرى ... وكيف ينام الليل من عدم الأمناأبو العز التغلبيمحمد بن نصر بن جامع بن المظفر بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان بن حمدون أبو العز التغلبي من أولاد الملوك، روى عن أبي علي بن الحسين بن الشبل الشاعر شيئا من شعره وروى عن غيره أيضا، وروى عنه أبو الحسين المبارك ابن الطيوري وأبو طاهر السلفي في معجم شيوخه وقال: سمع الحديث ببغداذ والبصرة، ولد في سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة.أبو بكر الصوفيمحمد بن نصر بن جعفر بن الحسين الصوفي من أهل روبا قرية بين بغداذ ودير العاقول، روى عن أبي بكر الشبلي ومحمد بن حامد العناي، وروى عنه أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الهاشمي وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني وأبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري.ابن البصريمحمد بن نصر بن الحسن أبو سعد المعروف بابن البصري، حدث باليسير عن أبي قاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، وسمع منه شجاع ابن فارس الذهلي وأبو غالب بن عبد الواحد القزاز وروى عنه أبو نصر هبة الله وأبو السعود أحمد، وتوفي سنة خمس وستين وأربع مائة، وكان شيخا كبيرا كثير الصدقة.محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محفوظ بن أحمد بن الحسين الشرف أبو عبد الله القرشي الدمشقي، حدث وكان فاضلا أديبا شاعرا منقطعا عن الناس صالحا، توفي سنة خمس وثلاثين وست مائة، ومن شعره. . .تاج الدين بن صلايامحمد بن نصر بن صلايا بن يحيي الصاحب تاج الدين أبو المكارم ابن صلايا الهاشمي العلوي نائب إربل الشيعي، كان نائب الخليفة بإربل وكان من رجالات العالم رأيا وعقلا وحزما وصرامة، وكان سمحا جوادا كانت صدقاته وهباته تبلغ في السنة ثلاثين ألف دينار، وكان بينه وبين لولو صاحب الموصل منافسة فلما أحضرهما هولاكو قال لولو: هذا شريف ونفسه تحدثه بالخلافة ولو قام تبع الناس أمره، فقتله هولاكو بقرب توريز سنة ست وخمسين وست مائة، وكان عنده أدب وله نظم وكان يشدد العقوبة على شارب الخمر بأن يقلع أضراسه وكان قد دارى التتار حتى إنهم إذا دخلوا إربل ألقوا الخمور التي معهم رعاية له، كتب إليه عميد الدين ابن عباس الحنبلي وكان ناظر الأعمال المجاورة لإربل وبينهما مودة عظيمة:سلام كأنفاس النسيم إذا سرى ... سحيرا ورياها له عطر شمألتزر على الرائين أزرار ضوءه ... فأرج منه العرف أرجاء إربلعلى العلوي الفاطمي محمد ب ... ن نصر بن يحيي المنعم المتفضلشأى الناس تاج الدين حسن مناقب ... يفوق بها فخرا على غيره علياأوالي علاه في التغالي تشيعا ... وإن كنت عند الناس أحسن حنبليفأجابه تاج الدين

بقوله:أتاني كتاب من كريم أوده ... وكان كنشر المسك شيب بمندلووافى مثال منه خلت كأنه ... كلام الأديب الفارسي أبي عليفقابلت منه مسك ريا ختامه ... فيا مرسلا قد جاء خير مرسل." (١)

"وقال: سلمت على بعض الرؤساء وكان مبخلا فلما أردت الانصرافقال: يا أبا الحسن إيش تقول في قطائف بائتة؟ ولم يكن له بذلك عادة، فقلت: ما آبي ذلك،، فأحضر لي جاما فيه قطائف قد خمت فأوجفت فيها وصادفت مني سغبة وهو ينظر إلي شزرا فقال لي: إن القطائف إذا كانت بجوز أتخمتك وإذا كانت بلوز أبشمتك، قلت: هذا إذا كانت قطائف وأما إذا كانت مصوصا فلا، وقلت لوقتي:دعاني صديق لي لأكل قطائف ... فأمعنت فيها آمنا غير خائففقال وقد أنضجت بالأكل قلبه: ... ترفق قليلا فهي إحدى المتالففقلت له ما إن سمعنا بميت ... يناح عليه: يا قتيل القطائفوقال: سألت الحسن بن مخلد حاجة فقال: إذا كان بعد ثلاث عرفتك، فقلت: يا سيدي تعدني أن تعدني، ولصاحب الأغاني أبي الفرج مجلد في أخبار جحظة، ومولده سنة أربع وعشرين ومائتين وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة فعاش مائة سنة، وجمع ابن المرزبان أخباره وأشعاره أيضا.ابن المنادي الحافظأحمد بن جعفر ابن المحدث جعفر ابن المنادي البغداذي الحافظ، قال الخطيب: كان صلب الدين شرس الأخلاق، توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مائة.أبو بكر الختليأحمد بن جعفر بن سلم بن أبو بكر الختلي بالخاء المعجمة والتاء ثالثة الحروف مشددة واللام، أخو محمد وعمر وهو الأصغر، قال الخطيب: كان صالحا ثقة ثبتا كتب عنه الدارقطني، ونقال أبو نعيم: كتب من القراءات والتفاسير أمرا عظيما، وتوفي سنة خمس وستين وثلاث مائة.أبو بكر القطيعيأحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب أبو بكر القطيعي البغداذي، سمع وروى وكان مسند العراق في زمانه، كان قد غرقت كتبه فاستحدث نسخا من كتب لم يكن فيها سماعه فغمزه الناس وقال الشيخ شمس الدين: غلا أنا لم نر أحدا ترك الاحتجاج به، وروى عنه الدارقطني والحاكم وجماعة، ولد في أول سنة أربع وسبعين ومائتين وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة.الأكار الزاهدأحمد بن جعفر الأكار أبو العباس الزاهد من أهل الحربية، كان ورعا زاهدا دائم الفكر سريع الدمعة عند ذكر الله تعالى مخفيا لأحواله منقطعا عن الناس مشغولا بالعبادة مجاب الدعوة ظاهر الكرامات، يعد في درجة الشيخ أبي الحسن القزويني الزاهد، سمع الحديث من الحسين بن طلحة النعالي وأبي المعالي ثابت بن بندار البقال وغيرهما وحدث بالقليل، وكان يكره من يقبل يده ويقول: من أنا؟ وإذا اجتمع الناس عليه في موضع في الجامع صلى الجمعة الأخرى في مكان غيره حتى لا يعرف، توفي سنة أربع وثلاثين وخمس مائة.أبو العباس البديعيأحمد بن جعفر أبو العباس البديعي، ذكره الثعالبي في تتمة اليتيمة وأورد له:ألصق صدري بصدره فشكا ... قلبي إلى قلبه الذي يجدفاعجب لقلب شكا هواه إلى ... قلب سواه وما درى الجسدوأورد له أيضا:ما ترى الجو بالصفا ... ونسيم الصبا كسيونجوما تخالها ... بندقا طحن عن قسيوأورد له وقيل لغيره:ومن خدم السلطان أكرم نفسه ... ولكنه عما قليل أهانهاومن عبد النيران لم ينتفع بها ... ولم يلق إلا حرها ودخانهاأمير المؤمنين المعتمدأحمد بن

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٢/١٣٦

جعفر المعتمد على الله أبو العباس ابن أمير المؤمنين المتوكل ابن المعتصم، ولد سنة تسع وعشرين ومائتين بسر من رأى وأمه رومية اسمها فتيان، كان أسمر اللون أعين خفيفا لطيف اللحية جميلا،توفي ليلة الاثنين لإحدى عشر ليلة بقيت من شهر رجب فجأة ببغداذ سنة تسع وسبعين ومائتين وحمل ودفن بسر من رأى، وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وستة أيام والصحيح ثلاثة أيام، قيل إنه سم في رؤوس الجداء وقيل بل غم في بساط وقيل سم في كأس وقيل إن الذين أكلوا معه الرؤوس ماتوا، وكان مهموكا على اللذات فاستولى أخوه الموفق على الأمور وكان يشرب ويعربد على الندماء واستخلف بعده المعتضد ابن أخيه الموفق، قال المرزباني في معجم الشعراء: وكان يقول الشعر المكسور ويكتب له بالذهب ويغني فيه المغنون فيما صح وزنه، من شعره في رواية الصولي:طال والله عذابي ... واهتمامي واكتئابي." (١)

"أبو بكر بن محمد بن مكرم بن علي بن أحمد، القاضي الكبير الزاهد الأوحد قطب الدين ابن المكرم؛ أحد كتاب الإنشاء السلطاني بالقاهرة. اجتمعت به غير مرة بديوان الإنشاء بقلعة الجبل، ورافقته مدة، وكان يسرد الصوم ويكثر المجاورة بالحرمين الشريفين وبالقدس الشريف، وتنجز من السلطان الملك الناصر محمد توقيعا بأن يقيم حيث شاء من المساجد الثلاثة ويكون معلومه راتبا عليه ومن بعده لأولاده ولأولاد أولاده أبدا؟ ولم أره يكتب شيئا لأن صاحب ديوان الإنشاء يجله لتخليه. ومولده في أحد الربيعين سنة سبعين وست مائة، وتوفي في أواخر شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة بالقدس الشريف عن اثنتين وثمانين سنة وأشهر، رحمه الله تعالى وعفا عنه وسامحه.؟السلميأبو بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي؛ أجازه سبط السلفي وأجاز لي بخطه في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق.نجم الدينأبو بكر بن محمد بن عبد الغني بن محمد نجم الدين؛ توفي يوم عيد الفطر سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة، وأجاز لي بخطه في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وسبع مائة بالقاهرة.ابن الملك الأشرفأبو بكر بن الملك الأشرف أبي الفتح محمد بن السلطان صلاح الدين الكبير؛ ولد بمصر سنة سبع وتسعين وخمس مائة ونشأ بحلب، وسمع من حنبل وابن طبرزد، ودخل بغداد. وكان له حرمة وافرة. وهو أمير جليل، مات بحلب سنة سبع وخمسين وست مائة.ابن هشام الأزدي المغربيأبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب؛ من أهل قرطبة. كان من الكتاب البلغاء، وهو أخو أبي القاسم عامر بن هشام، وأبوهما أبو الوليد هشام بن عبد الله بن هشام أحد حكام قرطبه، وهو الذي صلى على أبي القاسم ابن بشكوال عند وفاته. وتوفي أبو بكر هذا بالجزيرة الخضراء سنة خمس وثلاثين وست مائة. قال ابن الأبار في تحفة القادم: اسمه كنيته، والناس يكنونه أبا يحيى. وأورد له في ليلة أنس:ولما دنا الإصباح قام مودعي ... وخلفني في قبضة الوجد هالكاوكان سواد الليل أبيض ناصعا ... فعاد بياض الفجر أسود حالكاوأورد له:يا واحدي وهو لا جمع يقاومه ... في حالة النفع أو في حالة الضررهل من سبيل لذات الظل والشجر ... ومذنب من معين الماء منفجروذي حنين كأم الخشف فاقدة ... له وقد ضل بين الضال والسمرحتى أكون بحيث الجسم في دعة ... وفي قرار وطرف العين في

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٣١٨/٢

سفرتهدي إلينا الصبا فيها بلا عوض ... مسكا إذا سحبت ذيلا على الزهرفإن تجب داعيا مني فلا عجب ... وإن تجبني على شعري فأنت حريوقال يراجع محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب المعروف بابن السماد:لله من نفحات العود عاطرة ... هبت علينا تحيينا وتحييناظمئت شوقا فأجرت لي لوافحها ... معين ماء يسقينا ويروينا هذا السلام وهذا الود نعرفه ... يا ليت شعري متى يقضى تلاقينايا داعيا بلسان الصدق إنك قد ... أسمعت قلب فتى يهواكم دينادعوتنا للتصابي إذ دعوت لنا ... فأصغ منا إلى لبيك آميناقلت: شعر متوسط.عماد الدين الحنفيأبو بكر بن هلال بن عباد عماد الدين الحنفي، معيد المدرسة الشبلية؛ كان عالما صالحا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه، ونفع من يقرأ عليه. مولده سنة خمس وسبعين وخمس مائة، وتوفي سنة تسع وسبعين وست مائة. وسمع وهو كبير من القاسم بن صصري ومن ابن الزبيدي، ولو سمع صغيرا لكان أسند أهل الأرض. وكان يعرف بالعماد الجيلي. وسمع البرزالي وابن الخباز.الشاغوري النحوي." (١)

"فأقسم لو أن البحار تمدنا ... لما إن كتبنا من مناقبه النصفاتوفي ببلده سنة اثنتي عشرة وستمائة.جعفر بن الحسن الدارزيجانيجعفر بن الحسن الدارزيجاني، الزاهد المقرئ الفقيه الحنبلي البغدادي.صحب القاضي أبا يعلي محمد بن الحسن بن الفراء وتفقه عليه، وصحب من بعده الشريف أبا جعفر بن أبي موسى وتفقه عليه، وقرأ القرآن وجوده حتى مهر في تلاوته.وسمع الحديث من الحسن بن أحمد بن البناء.وقال محب الدين بن النجار: وكان من عباد الله الصالحين أمارا بالمعروف قوالا بالحق ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الله لوم لائم، وكان مهيبا وقورا له حرمة عند الملوك والسلاطين.توفي في الصلاة ساجدا في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة ودفن بداره بدارزيجان.ابن سنان الدولةجعفر بن حسن بن علي بن حسين بن دواس، أبو الفضل الكتامي المصري الكاتب المعروف بابن سنان الدولة.ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمصر وسمع البوصيري وغيره.روى عنه الدمياطي وجماعة وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.تاج الدين الدميري الحنفيجعفر بن الحسن بن إبراهيم، الفقيه تاج الدين أبو الفضل الدميري، المصري الحنفي العدل.قرأ القرآن على أبي الجيوش عساكر بن علي، وتفقه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله والبدر عبد الوهاب بن يوسف وسمع من عبد الله بن بري وأبي الفضل الغزنوي وجماعة ودرس بمدرسة السيوفيين مدة ونسخ بخطه المليح كثيرا وكان حسن السمت **منجمعا عن الناس**.ولد في حدود سنة خمس وخمسين.روى عنه المنذري وقال: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة.أبو الفضل الكثيريجعفر بن الحسن بن منصور أبو الفضل الكثيري القومسي البيادري العابر وكان كثير جده لأمه.ذكره ابن السمعاني فقال: أديب فاضل شاعر عابر سمع عبد الواحد بن القشيري وطبقته وتوفي ببخاري عن اثنتين وثمانين سنة روى عنه هو ووالده عبد الرحيم وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.ومن شعره: - من المتقارب -توالت غمومي فلم لا تولت ... وحلت همومي فلم لا تجلتووعد الإله وقول النبي ... إذا ما

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٤١٧/٣

الهموم توالت تولتومنه: - من الكامل -محن الزمان لها عواقب تنقضي ... لا بد فاصبر لانقضاء أوانهاإن المحالة في إزالة شرها ... قبل الأوان تكون من أعوانهاجعفر بن الحسين أبو الفضل الشيبيجعفر بن الحسين أبو الفضل الشيبي المكي.أورد له الباخرزي في الدمية من قطعة مدح بها وزيرا: - من الطويل -وما قدر ملك فاته منك حظه ... إذا ما عدمت السيف لم ينفع الغمدفأبشر بتصريف الأمور ودولة ... نظمت معاليها كما نظم العقدكأني بك استوليت من كل وجهة ... عليها كما استولى على الجسد الجلدفدونكها من رتبة عضدية ... بها تم أمر الملك واستحكم العقدتجلك سادات البرية كلها ... ويأتي إليك الوفد يتبعه الوفدوتبلغ أقصى ما تريد ميسرا ... ومالك عن شيء تحاوله ردوعش وأبق في عز وفي ظل نعمة ... وقدر رفيع ما يحيط به حدوجرر ذيولا في برود أحوكها ... من الشعر، ما يحكي محاسنها برديروح بها مثن عليك ويغتدي ... ويرتاح من يشدو إليها ومن يحدووقال في الشيخ العميد أبي الفضل الخشاب: - من الوافر -تولى الصبر تتبعه الدموع ... لترجعه، وقد عز الرجوعوطار بمهجتي للبين حاد ... يقصر دونه الوهم السريعوأوحشني الخيال وكان أنسي ... لو أن العين كان لها هجوعأرى أدم الظباء لها امتناع ... وأطيب ما يفاز به المنوعوفي العشاق مفتون بمعنى ... وموضع فتنتي منك الجميعومنهم من يشير ولا يسمى ... ومنهم في المحبة من يذيعبنفسي من يخون الصبر فيه ... ولا تغني المذلة والخضوعحبيب لا أزال وبي نزاع ... إليه وليس لي عنه نزوع." (١)

"لما جرى شوطا بعيد المدى ... ألف بين الغرب والشرقفات ارتداد الطرف ثم انثنى ... يهزأ بالريح وبالبرققلت: اختصره من قول ابن حجاج يصف فرسه من أبيات:قال له البرق وقالت له ال ... ريح جميعا وهما ما هماأأنت تجري معنا؟ قال: لا ... إن شئت أضحكتكما منكماهذا ارتداد الطرف قد فته ... إلى المدى سبقا، فمن أنتما؟قال: وأنشدني لنفسه في روضة مصر:ذات وجهين فيهما خيم الحس ... ن فأضحت بها القلوب تهيمذا يلي مصر فهو مصر وهذا ... يتولى وسيم فهو وسيمقد أعادت عصر التصابي صباها ... وأبادت فيها الغموم الغيومقال الشيخ أثير الدين: وزدت أنا بيتا رابعا:فبلج البحار يسبح نون ... وبفج القفار يسنح ريمومن نثره: جفن علم الغمام كيف يكف، ودمع أبي حين وقفت بالربع أن يقف.علاء الدين الطويل الرمليعلي علاء الدين الرملي الطويل. أخبرني من لفظه العلامة أثير الدين، قال: هو تلميذ الشيخ بهاء الدين بن النحس. أنشدني من شعره، ولم أكتب عنه. أنشدنا له أبو الخير رجب الأرزني بيتا في غاية الحسن:هيهات إمساكي سوابق عبرتي ... وهي الجواري المنشآت من الهوىأمير علي الماردانيعلي الأمير علاء الدين أمير علي المارداني. أول ظهوره أنه كانت له معرفة بالأمير سيف الدين طاجار المارداني الدوادار؛ ثم إنه تأمر طبلخاناه، وتقدم في دولة الناصر حسن تقدما زائدا، بحيث إن السر إذا كانت له ضرورة بعلامة لا يصل في ذلك الوقت إلى السلطان يرسلها إلى الأمير علاء الدين. ولما أمسك الوزير منجك وأخوه بيبغا آروس، كان هو المقدم. ولم يلبث غير تقدير خمسة عشر يوما، حتى أخرج إلى دمشق على البريد. فوصلها في عشرين ذي القعدة، سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، فأقام بها

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ١٩/٤

ساكتا **منجمعا عن الناس**، إلى أن خلع الناصر حسن، وملك الملك الصالح؛ فحضر عز الدين أزدمر الساقي في طلبه إلى مصر على البريد، وتوجه يبه في العشر الأوسط من شهر رجب الفرد، سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة.الألقابابن العليق: الأعز بن فضائل.ابن العليق: بقاء بن أحمد.عليلةأبو العلاء البصريعليلة بن بدر البصري، أبو العلاء. ضعفه قتيبة وغيره، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن الثقات. وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة. وروى له الترمذي وابن ماجة.عليةأم السائب بن يزيدعلية بنت شريح بن الحضرمي، أم السائب بن يزيد. وهي أخت مخرمة بن شريح الذي ذكر عند النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن. فهي في عداد الصحابيات، رضي الله عنهن.أخت الرشيدعلية بنت المهدي أمير المؤمنين محمد بن أمير المؤمنين عبد الله المنصور، العباسية، أخت أمير المؤمنين الرشيد. أمها مكنونة، اشتريت للمهدي بمائة ألف درهم. وكانت علية من أحسن النساء وأظرفهن وأعقلهن، ذات صيانة وأدب بارع. تزوجها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العباسي. وكان الرشيد يبالغ في إكرامها واحترامها. ولها ديوان شعر معروف بين الأدباء. عاشت خمسين سنة، وتوفيت سنة عشر ومائتين. وكان سبب وفاتها أن المأمون سلم عليها، فضمها إليه، وجعل يقبل رأسها ووجهها مغطى، فشرقت من ذلك، ثم حمت، وماتت لأيام يسيرة. وكانت تتغزل في خادمين، اسم الواحد رشأ، والآخر طل. فمن قولها في طل الخادم:أيا سرحة البستان طال تشمسي ... فهل لي إلى ظل إليك سبيلمتى يشتفي من ليس يرجى خروجه ... وليس لمن يهوى إليه دخول." (١)

"وفيها: في ليلة الجمعة سابع المحرم توفي العلامة الحافظ أحمد بن محمد ابن أبي بكر ابن عبد الملك بن أحمد بن حسين بن علي القسطلاني المصري الشافعي بالقاهرة،وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الأزهر، ودفن بالمدرسة العينية جوار منزله. ذكره السخاوي في ضوئه، وان مولده ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين بمصر ونشأ بها وحفظ القرآن وتلا للسبع وحفظ الشاطبية والجزرية والوردية وغير ذلك، وذكر له عدة مشايخ منهم الشيخ خالد الأزهري النحوي والفخر المقسمي والجلال البكري وغيرهم، وأنه قرأ صحيح البخاري في خمسة مجالس على الشاوي، وأنه تلمذ له أيضاً وقرأ عليه بعض مؤلفاته أعني السخاوي، وأنه حج غير مرة وجاور سنة أربع وثمانين، وسنة أربع وتسعين، وأنه أخذ بمكة عن جماعة منهم النجم بن فهد، وأنه ولي مشيخة مقام سيدي الشيخ أحمد بن أبي العباس الحرار بالقرافة الصغرى، وأنه عمل تأليفاً في مناقب الشيخ المذكور وسماه نزهة الأبرار في مناقب الشيخ أبي العباس الحرار، وأنه كان يعظ بالجامع العمري وغيره ويجتمع عنده الجم الغفير، وانه لم يكن له نظير في الوعظ، وانه كتب شيئاً كثيراً لنفسه ولغيره واقرأ الطلبة، وأنه تعاطي الشهادة. ثم انجمع واقبل على التأليف. وذكر من تصانيفه العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، والكنز في وقف حمزة وهشام على الهمزة، وشرحاً على الشاطبية زاد فيه زيادات ابن الجزري مع فوائد غريبة لا توجد في شرح غيره، وشرحاً على البردة سماه الأنوار المضيئة. وكتاب نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس. والروض الزاهر في

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ١١٥/٧

مناقب الشيخ عبد القادر، وتحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري، ورسائل في العمل بالربع المجيب. انتهى ما ذكره السخاوي ملخصاً قلت: وارتفع شأنه بعد ذلك فاعطي السعد في قلمه وكلمه وصنف التصانيف المقبولة التي سارت بها الركبان في حياته ومن أجلها شرحه على صحيح البخاري مزجاً في عشرة أسفار كبار لعله أحسن شروحه واجمعها والخصها. ومنها المواهب اللدنية بالمنح المحمدية. وهو كتاب جليل المقدار عظيم الوقع كثير النفع ليس له نظير في بابه. ويحكى أن الحافظ السيوطي كان يغض منه ويزعم أنه يأخذ من كتبه ويستمد منها ولا ينسب النقل إليها، وانه ادعى عليه بذلك بين يدي شيخ الإسلام زكريا فالزمه ببيان مدعاه فعدد عليه مواضع قال: أنه نقل فيها عن البيهقي وقال: أن للبيهقي عدة مؤلفات فليذكر لنا ما ذكره في أي مؤلفاته ليعلم أنه نقل عن البيهقي ولكنه رأى في مؤلفاتي ذلك النقل عن البيهقي فنقله برمته. وكان الواجب عليه أن يقول نقل السيوطي عن البيهقي، وحكى الشيخ جار الله بن فهد رحمه الله أن الشيخ رحمه الله تعالى قصد ازالة ما في خاطر الجلال السيوطي فمشى من القاهرة إلى الروضة، وكان الجلال السيوطي **معتزلاً عن الناس** بالروضة فوصل صاحب الترجمة إلى باب السيوطي ودق الباب. فقال له: من أنت ؟ فقال: أنا القسطلاني جئت إليك حافياً مكشوف الرأس ليطيب خاطرك علي فقال له: قد طاب خاطري عليك، ولم يفتح له الباب ولم يقابله. وبالجملة فإنه كان إماماً حافظاً متقناً جليل القدر حسن التقرير والتحرير لطيف الإشارة بليغ العبارة حسن الجمع والتأليف لطيف الترتيب والترصيف. كان زينة أهل عصره ونقاوة ذوي دهره. ولا يقدح فيه تحامل معاصريه عليه فلا زالت الأكابر على هذا في كل عصر رحمهم الله.وفيها: في شهر المحرم توفي فقيه مدينة تعز ومفتيها ومدرسها الفقيه عفيف الدين عبد الباري بن سليمان الطويل.." (١)

"تصديق مدعي الانفاق، وكشف الغمة عن حكم المقبوض عما في الذمة وكون الملك فيه موقوفاً عند الأئمة، ومزيل العنافي أحكام الغنا، والأجوبة المرضية عن الأسئلة الملكية، والجواب المتين عن السؤال الوارد من البلد الأمين، وحل المعقود في أحكام المفقود، وفصل الخطاب في حكم الادعاء باتصال الثواب، وإيضاح النصوص المفصحة ببطلان تزويج الولي الواقع على غير الحظ والمصلحة، وايراد النقول الذهابية عن ذوي التحقيق في أنت طالق على صحة البراءة عن صقيع المعارضة لا التعليق، وإسعاف المستفي عن قول الرجل لامرأته أنت أختي، وسمط اللآل في كتب الأعمال، وافصاح الدلالة في ان العدالة المانعة عن الشهادة بجامعة العدالة، وكشف النقاب عن أحكام المحراب، وله رسالة في القات والكفته والقهوة والبن وجميع المخدرات المباحة والمكروهة والحرام، وغير ذلك من المؤلفات العديدة والفتاوى المفيدة قال العلامة مفتي العصر أحمد بن عبد الناشري أبقاه الله تعالى قال العلامة محمد ابن أبي القاسم جعمان: مؤلفات ابن زياد أكثر تحقيقاً من كتب ابن حجر الهيتمي. وبالجملة فما كان الانووي الزمان وواحد هذا الشأن ملازماً لبيته ومسجده لا يخرج إلا لصلاته وتدريسه **منقطعاً عن الناس** محبوباً إليهم تزدحم الناس على تقبيل يده بعد صلاة الجمعة والتمسح به والتماس بركته وتقصده العلماء والكبراء

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، المؤلف غير معروف ص/٥٩

والامراء والوزراء والفقراء والأغنياء إلى منزله للتبرك به وبدعائه، وكان مسموع الكلمة لا ترد شفاعته، وكان سريع الدمعة مجاب الدعوة حسن العقيدة في أهل الله الصوفية وصالحيهم اذا اجتمع بأحد منهم التمس منه الدعاء المواخاة ويعتقد بالمجاذيب إلى الله تعالى، ويذاكر أهل التصوف في كلام القوم فيستفيدون منه، ويعتقد بمحي الدين ابن عربي ويثني عليه وعلى كلامه ويفتح عليه فيه بذوق عظيم، وما جالسه أحد إلا واستفاد منه وتعلم وتأدب واتعظ، وكان شديد التأليف بين الطلبة يؤدبهم بلسانه وحاله ويزهدهم في الدنيا ويكره لهم الاشتغال بها ويزجرهم عن مجالسة الجهال وأهل الأهواء ولا يرضي لهم الترشح لوظائف الأحكام والأوقاف ويأمرهم بالتحلي بحيلة الكمال ويحثهم على الاشتغال بالعلم ومطالعة الكتب المبسوطة، ولا يرضى لهم بالاقتصار على المختصرات ويستعين بهم على المشكلات المدلهمة والفتاوى المعضلة المهمة، وكان ذلك بسبب الألفة لقلوبهم والافهم لا ينكرون استغناءه عنهم ورسوخ العلم في قلبه، وقد بشربه بعض الصالحين قبل مولده. أخبر والده عبد الكريم رحمه الله أنه دخل مسجداً بزبيد يقال له مسجد الزيالع قال قصت ذلك المسجد لصلاة الضحى به فلما فرغت منها إذ أنا بشخص معتكف في المسجد المذكور يتأملني من ورائي فقال لي: يا فقيه تقرا في العلم فقلت لا فقال: لو قرأت لكنت مصنفاً فلما بلغ ولده ما بلغ وهو كان يحكي بهذه الحكاية ويقول: كأنه رأى عبد الرحمن في صلبي قلت: ولا يبعد ذك على أهل الله تعالى فقد أذكرتني هذه الحكاية مانقلته عن خط الحافظ المسند أمام الحديث النبوي بزبيد أقضى القضاة مجد الدين الشيرازي صاحب القاموس أحمد بن عبد اللطيف الشرجي وصورة ذلك. وحكى لي حفظه الله وأبقاه والإشارة بذلك إلى المجد المذكور. إنه دخل في بعض السنين مدينة قم فسمعت بأن كتباً تعرض للبيع فذهبت إلى بيت صاحبها فأدخلني وأحضر الكتب بين يدي ومددت يدي إلى كتاب منها وفتحته فإذا هو بخط أبي فقلت هذا خط والدي فقال: ما أسم والدك؟ فقلت يعقوب بن إبراهيم الفيروز أبادي. قال فقام الرجل إلي وقبل راسي وقال: صدقت كأن جاءني والدك في بعض السنين إلى غار من مغارات هذا الجبل وأنا من قطع إلى الله فيه للعبادة فأقام عندي أياماً ونسخ لي هذا الكتاب فيه وكان يخدمني ويتعبد معي فاتفق في بعض الأيام أن قلت له: يا شيخ يعقوب ما ترى ننزل إلى المدينة فندخل الحمام ونتنظف فقال: الأمر إليك في ذلك فنزلنا فلما دخلنا الحمام قلت له هات ظهرك لأحكه فامتنع علي وقال: أنا أولى بخدمتك فلازمته على ذلك وهو يتمنع فرأيت الحيلة في ذلك إن قلت له لتصل بركة يدي إلى ظهرك فهنالك أعطاني ظهره فسمعت حسك في ظهره فقلت له: يا يعقوب في ظهرك أولاد فقال ما يدريك قلت أحسست بهم قال كم هم قلت أربعة قال: سمهم فقلت على الفور محمد ويوسف وعلي وحسن قال ثم: فارقني وفارقته فمن أنت منهم؟ قال شيخنا مجد الدين أنا محمد قال:." (١)

"واشتد الأمر على الحاكم أكثر وأكثر بكسر ينال، وبعث إلى الشام واستدعى الغلمان الحمدانية والقبائل وأنفق عليهم الأموال وجهزهم، وجعل عليهم الفضل بن عبد الله، فطرقهم أبو ركوة وكسرهم وساق خلفهم حتى

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، المؤلف غير معروف ص/١٥٤

نزل عند الهرمين بالجيزة، وغلق الحاكم أبواب القاهرة، ثم عاد أبو ركوة إلى عسكره. فندب الحاكم العساكر ثانيا، فسار بهم الفضل في جيوش كثيرة، والتقى مع أبي ركوة فهزمه وقتل من عسكره نحو ثلاثين ألفا. ثم ظفر الفضل بأبي ركوة وسار به مكرما إلى الحاكم. وسبب إكرامه له خوفه عليه من أن يقتل نفسه، وقصد الفضل أن يأتي به الحاكم حيا. فأمر الحاكم أن يشهر أبو ركوة على جمل ويطاف به. وكانت القاهرة قد زينت أحسن زينة، وكان بها شيخ يقال له الأبزاري، إذا خرج خارجي صنع له طرطورا وعمل فيه ألوان الخرق المصبوغة وأخذ قردا ويجعل في يده درة ويعلمه أن يضرب بها الخارجي من ورائه، ويعطى مائة دينار وعشر قطع قماش. فلما قطع أبو ركوة الجيزة أمر به الحاكم، فأركب جملا بسنامين وألبس الطرطور وأركب الأبزاري خلفه، والقرد بيده الدرة وهو يضربه والعساكر حوله، وبين يديه خمسة عشر فيلا مزينة، ودخل القاهرة على هذا الوصف ورؤوس أصحابه بين يديه على الخشب والقصب، وجلس الحاكم في منظرة على باب الذهب، والترك والديلم عليهم السلاح وبأيديهم اللتوت وتحتهم الخيول بالتجافيف حول أبي ركوة، وكان يوما عظيما، وأمر به الحاكم أن يخرج إلى ظاهر القاهرة ويضرب عنقه على تل بإزاء مسجد ريدان خارج القاهرة. فلما حمل إلى هناك أنزل فإذا به ميت فقطع رأسه وحمل به إلى الحاكم، فأمر بصلب جسده. وارتفعت منزلة الفضل عند الحاكم بحيث إنه مرض فعاده مرتين أو ثلاثا، وأقطعه إقطاعات كثيرة ثم عوفي من مرضه، وبعد أيام قبض عليه الحاكم وقتله شر قتلة.وفيها كسا الحاكم الكعبة القباطي البيض، وبعث مالا لأهل الحرمين.وفيها توفي عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم الدينوري الواعظ الزاهد، كان فقيها زاهدا عابدا محدثا **منقطعا عن الناس**، وهو من كبار الشيوخ رحمه الله.وفيها توفي الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي ببغداد.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع. مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا.السنة الثانية عشرة من ولاية الحاكم منصوروهي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة: فيها في يوم عاشوراء عمل أهل الكرخ ما جرت به العادة من النوح وغيره.واتفق يوم عاشوراء يوم المهرجان، فأخره عميد الجيوش إلى اليوم الثاني مراعاة لأجل الرافضة، هذا ما كان ببغداد. فأما مصر فإنه كان يفعل بها في يوم عاشوراء من النوح البكاء والصراخ وتعليق المسوح أضعاف ذلك، لا سيما أيام خلفاء مصر بني عبيد، فإنهم كانوا أعلنوا الرفض وسب الصحابة من غير تستر ولا خيفة.وفيها كانت فتنة عظيمة بين أهل السنة والرافضة ببغداد.وفيها زلزلت الدينور فهدمت المنازل وأهلكت ستة عشر ألف إنسان، وخرج من سلم إلى الصحراء وبنوا لهم أكواخا من القصب، وذهب من الأموال ما لا يعد ولا يحصى.وفيها هدم الحاكم بيعة قمامة التي ببيت المقدس وغيرها من الكنائس بمصر والشام، وألزم أهل الذمة بما ذكرناه في ترجمة الحاكم.وفيها توفي أحمد بن الحسين بن يحي بن سعيد، أبو الفضل الهمذاني الملقب ببديع الزمان، صاحب الرسائل الرائقة، وصاحب المقامات الفائقة، التي على منوالها نسج الحريري مقاماته، واعترف له بالفضل عليه. وكان إمام وقته في المنثور والمنظوم. ومن كلامه النثر: " الماء إذا طال مكثه، ظهر خبثه، وإذا سكن متنه، تحرك نتنه " . وله من تعزية: " الموت خطب قد عظم حتى هان، ومس قد خشن حتى لان،

والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت أخف خطوبها، وجنت حتى صار أصغر ذنوبها. " وله من هذا أشياء كثيرة. وأما شعره فجيد إلى الغاية. من ذلك قوله من جملة قصيدة:وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا ... لو كان طلق المحيا يمطر الذهباوالدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ... والليث لو لم يصد والبحر لو عذباوكانت وفاته في هذه السنة بمدينة هراة.." (١)

"وفيها توفي الشيخ الإمام كمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الحنفي الفقيه العدل كان من أعيان الفقهاء العدول، وكان كثير الديانة والتعبد وهو أخو قاضي القضاة شمس الدين الحنفي.وفيها توفي الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أيوب بن أبي رحلة الحمصي المولد والدار البعلبكي الوفاة كان فاضلا ظريفا أديبا شاعرا ومما ينسب إليه من الشعر قوله: البسيط،والدهر كالطيف بؤساه وأنعمه ... عن غير قصد فلا تحمد ولا تلملا تسأل الدهر في البأساء يكشفها ... فلو سألت دوام البؤس لم يدموفيها توفي الأديب الفاضل الشاعر المفتن جمال الدين أبو الحسين يحي بن عبد العظيم بن يحيي بن محمد بن علي المصري المولد والوفاة، المعروف بالجزار، الشاعر المشهور أحد فحول الشعراء في زمانه. مولده سنة إحدى وستمائة. ومات يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال ودفن بالقرافة وكان من محاسن الدنيا، وله نوادر مستظرفة ومداعبات ومفاوضات مع شعراء عصره، وله ديوان شعر كبير.قال الشيخ صلاح الدين الصفدي: لم يكن في عصره من يقاربه في جودة النظم غير السراج الوراق، وهو كان فارس تلك الحلبة، ومنه أخذوا، وعلى نمطه نسجوا، ومن مادته استمدوا. انتهى كلام الصفدي.قلت: ونذكر قطعة من شعره فمن ذلك قوله: الطويلأكلف نفسي كل يوم وليلة ... شرورا على من لا أفوز بخيرهكما سود القصار بالشمس وجهه ... ليجهد في تبييض أثواب غيرهوقيل: إنه بات ليلة في رمضان عند الصاحب بهاء الدين بن حنا، فصلى عنده التراويح، وقرأ الإمام في تلك الليلة سورة الأنعام في ركعة واحدة فقال أبو الحسين: السريع،مالي على الأنعام من قدرة ... لا سيما في ركعة واحمهفلا تسوموني حضورا سوى ... في ليلة الأنفال والمائدهومن شعره: الكامل،طرف المحب فم يذاع به الجوى ... والدمع إن صمت اللسان لسانتبكي الجفون على الكرى فاعجب لمن ... تبكي عليه إذا نأى الأوطانوفيها توفي الشيخ الإمام عماد الدين أبو بكر بن هلال بن عباد الجيلي الحنفي معيد المدرسة الشبلية. كان إماما عالما صالحا منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه، وكان معدودا من العلماء، أفتى وأعاد ودرس وانتفع به الناس ومات في تاسع عشر شهر رجب، وقد كمل له مائة سنة وأربع سنين. وروى عنه ابن الزبيدي، وروى بالإجازة العامة عن السلفي.الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي الفقيه شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن النن. والأديب البارع أبو الحسين يحيي بن عبد العظيم الجزار بمصر. وشيخ الرافضة النجيب أبو القاسم بن الحسين ابن العود الحلي بجزين في شعبان. والشيخ الزاهد يوسف بن نجاح بن موهوب الفقاعي بزاويته بقاسيون.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ثلاث أذرع وخمس أصابع. مبلغ الزيادة ثماني عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا.السنة الثالثة من

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف غير معروف ٤٦١/١

سلطنة المنصور قلاوونوهي سنة ثمانين وستمائة.فيها تربت جزيرة كبيرة ببحر النيل تجاه قرية بولاق واللوق، وانقطع بسببها مجرى البحر ما بين قلعة المقس وساحل باب البحر والرملة وبين جزيرة الفيل، ولم يعهد هذا فيما تقدم، وحصل لأهل القاهرة مشقة يسيرة من نقل الماء لبعد البحر عنهم، وأراد السلطان حفره فمنعوه، وقالوا له: هذا نشف إلى الأبد .قلت: وكذا وقع، وغالب أملاك باب البحر والبساتين خارج باب البحر وداخله هي مكان البحر الذي نشف، والتصقت المباني والبساتين بجزيرة الفيل وصارت غير جزيرة، فسبحان القادر على كل شيء.وفيها توفي الشيخ الصالح الموله المعتقد إبراهيم بن سعيد الشاغوري المعروف بجيعانة في يوم الأحد سابع جمادى الأولى بدمشق، ودفن بمقبرة المولهين بسفح قاسيون، وله من العمر نحو سبعين سنة، وكانت له جنازة عظيمة، وكان له أحوال ومكاشفات، رحمه الله.." (١)

"وفيها توفي ملك التتار أبغا بن هولاكو بن تولي خان بن جنكزخان ملك التتار وطاغيتهم، كان ملكا جليل القدر عالي الهمة شجاعا مقداما خبيرا بالحروب، لم يكن بعد والده مثله، وكان على مذهب التتار واعتقادهم، ومملكته متسعة جدا وعساكره كثيرة، وكان مع ذلك كلمته مسموعة في جنده مع كثرتهم. ولما توجه أخوه منكوتمر بالعساكر إلى جهة الشام لم يكن ذلك عن رأيه بل أشير عليه فوافق، ونزل في ذلك الوقت الرحبة، أو بالقرب منها، فلما بلغ أبغا كسرة منكوتمر رجع إلى همذان فمات غما وكمدا. ومات منكوتمر بعد أخيه أبغا بمدة يسيرة بين العيدين، وله من العمر نحو خمسين سنة، وقيل: ثلاثين سنة والثاني أرجح. ومات بعده بيومين أخوه آجاي على ما يأتي ذكر منكوتمر في القابلة.وفيها توفي التاجر نجم الدين أبو العباس أحمد بن علي بن المظفر بن الحلي، كان ذا نعمة ضخمة وثروة ظاهرة، وأموال جمة، وله التقدم في الدولة.وفيها توفي الشيخ موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بالكواشي، الإمام العالم المفسر صاحب التفسير الكبير والتفسير الصغير وهما من أحسن التفاسير، وكانت له اليد الطولى في القراءات ومشاركة في غير ذلك من العلوم، وكان مقيما بالجامع العتيق بالموصل **منقطعا عن الناس** مجتهدا في العبادة لا يقبل لأحد شيئا، وكان يزوره الملك ومن دونه فلا يقوم لهم ولا يعبأ بهم، وكان له مجاهدات وكشوف وكرامات، ولأهل تلك البلاد فيه عقيدة. ومات وله تسعون سنة تقريبا، وكانت وفاته في سابع عشر جمادى الآخرة بالموصل ودفن بها.وفيها توفي الأمير عز الدين المعروف بالحاج أزدمر بن عبد الله الجمدار، كان من أعيان الأمراء، وكان ممن انضاف إلى سنقر الأشقر لما تسلطن، وكان سنقر جعله نائبا بدمشق، ووقع له أمور ذكرنا بعضها في أول ترجمة الملك المنصور قلاوون إلى أن استشهد في واقعة التتار مع المنصور قلاوون بظاهر حمص مقبلا غير مدبر، رحمه الله وتقبل منه.وفيها توفي الأمير عز الدين أيبك بن عبد الله الشجاعي الصالحي العمادي والي الولاة بالجهات القبلية، كان دينا خيرا لين الجانب شديدا على أهل الريب وجيها عند الملوك، وكان الملك الظاهر بيبرس يعتمد عليه في أموره، ثم إنه ترك الأمر باختياره ولزم داره إلى أن مات بدمشق في جمادى الآخرة، وقد بلغ خمسا وثمانين سنة.وفيها توفي الأمير بدر

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف غير معروف ٢/٣٥٩

الدين بكتوت بن عبد الله الخازندار، استشهد أيضا في وقعة التتار بحمص، وكان أميرا جليلا.وفيها توفي الأمير سيف الدين بلبان الرومي الدوادار المقدم ذكره في قضية كتاب السر، كان الملك الظاهر بيبرس يعتمد عليه وولاه دوادارا، وكان المطلع على أسراره، وتدبير أمور القصاد والجواسيس والمكاتبات لا يشاركه في ذلك وزير ولا نائب سلطنة، بل كان هو والأمير حسام الدين لاجين الأيدمري المعروف بالدرفيل، فلما توفي لاجين المذكور انفرد بلبان بذلك وحده، وكان مع هذه الخصوصية عند الملك الظاهر أمير عشرة، وقيل جنديا.قال الصفدي: لم يؤمره طبلخاناه إلى أن مات الملك الظاهر أنعم عليه ولده الملك السعيد بأمرة ستين فارسا بالشام، وبقي بعد ذلك إلى أن استشهد بظاهر حمص رحمه الله وقد نيف على ستين سنة.وفيها توفي الأمير شمس الدين سنقر بن عبد الله الألفي، كان من أعيان الأمراء الظاهرية، وولي نيابة السلطنة بمصر للملك السعيد بعد موت الأمير بدر الدين بيليك الخازندار، وباشر النيابة أحسن مباشرة إلى أن استعفى فاعفي، وولي النيابة عوضه الأمير كوندك، فكان ذهاب الدولة على يده. ثم قبض الملك المنصور على سنقر هذا واعتقله بالإسكندرية، وقيل بقلعة الجبل، إلى أن مات، وله من العمر نحو أربعين سنة.وفيها توفي الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمود بن الحسن بن نبهان اليشكري ثم الربعي، كان له اليد الطولى في علم الفلك، وتفرد بحل الأزياج وعمل التقاويم، وغلب ذلك عليه مع فضلية تامة في علم الأدب وجودة النظم. ومن شعره: الطويل،ولما أتاني العاذلون عدمتهم ... وما منهم إلا للحمي قارضوقد بهتوا لما رأوني شاحبا ... وقالوا: به عين فقلت: وعارضوله: الكامل،إني أغار من النسيم إذا سرى ... بأريج عرفك خيفة من ناشق." (١)

"ولقي الناس منه شدائد كثيرة، وصار لا يمكن المرضى من دخول البيمارستان للتمرض به إلا برسالة، ثم يخرج المريض بعد أيام قليلة. وأظهر في أيام عزه وولايته من شراسة الخلق وحدة المزاج والبطش وبذاءات اللسان أمورا يستقبح ذكرها هذا مع التعبد والاجتهاد في العبادة ليلا ونهارا، من تلاوة القرآن، وقيام الليل والتعفف عن المنكرات والفروج، حتى إنه كان في شهر رمضان يختم القرآن الكريم في كل ليلة في ركعتين؛ وأما سجوده وتضرعه فكان إليه المنتهى. وكانت له أوراد هائلة دواما؛ فكان بمجرد فراغه من ورده يعود إلى تسلطه على خلق الله وعباده ولا زال على ذلك حتى نفرت القلوب منه، وكثر الدعاء عليه، حتى لقد شاهدت بعض الناس يدعو عليه في الملتزم بالبيت العتيق في هدوء الليل.فلما زاد ذلك منه، سلط الله عليه أقل خلقه، أبا الخير النحاس، مع توغر خاطر السلطان عليه في الباطن؛ فلا زال أبو الخير يذكر للسلطان مساوئه، ويعرفه معايبه، إلى أن كان من أمره ما ذكرناه في أصل هذه الترجمة، من العزل والمصادرة والحبس بالمقشرة، والاختفاء المدة الطويلة، ثم ظهوره بعد نكبة النحاس، إلى أن مات، عفا الله عنه. وقد ذكرنا أحواله في تاريخنا " حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور " مفصلا باليوم والوقت، وذكرناه أيضا في " المنهل الصافي " بأطول من هذا، فلينظر هناك.وتوفي العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد ابن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد ابن الشيخ الإمام العلامة ضياء الدين

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف غير معروف ٣٦٠/٢

محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن إسماعيل الصاغاني الأصل، المكي المولد والدار والوفاة، الحنفي المذهب، قاضي قضاة مكة وعالمها ومفتيها ومصنفها، في تاسع عشرين ذي القعدة. وتولى أخوه أبو حامد القضاء من بعده. وكان مولد القاضي بهاء الدين في ليلة التاسع من محرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة؛ ونشأ بها وطلب العلم، واشتغل حتى برع في عدة علوم، وأفتى ودرس وصنف، وأفنى عمره في الاشتغال والإشغال.حكى لي الشيخ أبو الخير بن عبد القوي، قال: أعرف القاضي بهاء الدين نحو الخمسين سنة، وأزيد، ما دخلت إليه فيها إلا وجدته إما يكتب، أو يطالع، رحمه الله تعالى.وتوفي الأمير سيف الدين تغري برمش بن عبد الله الزدكاش اليشبكي، أحد أمراء الطبلخانات، وزردكاش السلطان، بمكة، في أواخر هذه السنة، وسنه نيف على الثمانين سنة. وخلف مالا كبيرا وأملاكا كثيرة معروفة بأملاك الزردكاش. وكان توجه إلى مكة المشرفة مجاورا. وأصله من مماليك الأمير يشبك بن أزدمر؛ وترقى من بعده حتى صار أمير عشرة، ثم زردكاشا في الدولة الأشرفية برسباي، ودام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق بزيادة على إقطاعه، وجعله من جملة أمراء الطبلخانات، إلى أن مات. وكان مسرفا على نفسه، غير أن له غزوات كثيرة من الفرنج؛ ومات بتلك البقعة الشريفة، فلعل الله يغفر له ذنوبه بمنه وكرمه.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع وخمسة عشر أصبعا. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وسبعة أصابع؛ وهي سنة الشراقي العظيم.السنة الرابعة عشرة من سلطنة الظاهر جقمقوهي سنة خمس وخمسين وثمانمائة.وفيها كان تزايد الغلاء حتى خرج عن الحد، وبيع القمح بنحو ألف وخمسمائة درهم الإردب، والفول والشعير بألف درهم الإردب، ثم تزايد بعد ذلك على ما حررناه في الحوادث.وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بالقاهرة، في يوم الجمعة ثاني المحرم، وقد تقدم ذكر نسبه إلى العباس في ترجمة أخيه المعتضد داود من هذا الكتاب؛ وتولى الخلافة بعده أخوه حمزة بغير عهد منه، ولقب بالقائم بأمر الله. ونزل السلطان الملك الظاهر للصلاة عليه بمصلاة المؤمني، ومشى في جنازته إلى أن شهد دفنه، وربما أراد حمل نعشه في طريقه. ومات المستكفي وهو في عشر الستين، بعد أن أقام في الخلافة تسع سنين ونحو عشرة أشهر. وكان دينا خيرا، منجمعا عن الناس بالكلية، كثير الصمت، قليل الكلام. ذكر عنه أخوه أمير المؤمنين المعتضد داود – وكان شقيقه – عندما عهد له بالخلافة في مرض موته، أنه لا يعرف عليه كبيرة في مدة عمره – رحمه الله تعالى.." (١)

"سَمِعَ: من مُحَمَّد بن عُمَر بن لُبَابَة، و عَبْدالله بن الوَليد، وآبن أبي تمام، وأسْلَم آبن عبدالعَزيز، وأحمد بن خَالِد، و مُحَمَّد بن عبدالملك بن أيمن، و عُثْمان بن عَبْد الرَّحمن آبن أبي زَيْد، وأحْمَد بن بِشر بن الأغْبَس، و مُحَمَّد بن أحْمَد الشبْلي الزَّاهد، و عَبْدالله آبن يُونُس، و مُحَمَّد بن قَاسِم، وقَاسِم بن أصْبَغ. ومن أحْمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد، ومن أبيه أيوب بن سُلَيْمان.وكانَ: منْ أهْل العِلْم والنَّظَر، بَصِيراً بالاختِلاَف، حَافِظاً للمذَاهِب، مَائلاً إلى الحُجَّة والدَّليل.سَمِعْتُ مُحَمَّد بن يَحيَى بن عبد العَزيز، و مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي دُلَيْم التقِيَّين المَأمونين: يُثْنيَان على سُلَيْمان

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف غير معروف ٣٥١/٤

بن أيوب، ويَصِفَانِه بالعلم. وهُما بَعَثَانِي عَلَى الأَخْذِ عنْهُ. سَمِعْتُ مِنْهُ كثيراً من رِوايتِه.وكانَ: زَاهِداً مُتَوَاضِعاً، كثِير البُكاء. حَدَّثَ. وسَمع منْهُ النَّاس كَثيراً، و تُوفِّي (رحمه الله): يَوم الخميس لِلَيْلَتَين بَقيتَا من شعْبان سَنَة سبعٍ وسَبْعِين وثلاثِ مَائةٍ، ودُفِنَ بمقبرة مُومرَة.٥٦٧ – سُلَيْمان بن عَبْد الرَّحمن بن سُلَيْمان بن مُعاوية بِن سِوار بن طَرِيق آبن طَارِق بن مُنَيْد اللَخْمِيّ المؤَذِّن: من أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا أيوب؛ ويُعْرَف: بآبن العجل.رَوىَ عن قَاسِم بن أصْبَغ، و مُحَمَّد بن عيسى بن رفَاعَة، وأحمد بن سَعِيد، و مُحَمَّد بن مُعاوية ونُظرائِهم. وقرأ القُرآن عَلَى الأنطاكي وأتْقنه.كان: يُقْرَأ عليه على بَاب المَسْجِد الجَامِع وكان: أحد أئمة المَسْجِد الجامِع وأحد المؤذنين فيه. حدَّثَّ عنه غير واحِد وكُتِب عَنْهُ.تُوفِّي (رحمه الله): لَيلَة الأحْد لستٍ خَلَون من شوَّال سنة آثنتين وثمانين وثلاث مائة، ودفن يوم الأحد بمِقْبَرَة بَابَ عَامِر، وصلّى عليه القَاضي مُحَمَّد بن يبْقى بن زرب. وكانت وفاته وأنا غائب في المشرق سنة آثنتين أو سَنَة ثلاثٍ وثمانين وثلاثِ مائةٍ. ومولده سنة عشرة وثلاث مائةٍ.باب سلمةمن اسمه سلمة: ٥٦٨ – سَلَمَة بن حَزْم: مِن أهْل بَاجَة. كانتْ لَهُ عِنايةٌ بالعِلمْ وحَجَّ ولَمْ يَكْتُب فِي رحلته عَن أحَد.وكَان: رَجُلاً صَالحِاً. ذَكَره: إبراهيم بن مُحَمَّد البَاجي.٥٦٩ – سَلَمَة بن الفَضْل بن سَلَمَة: من أهْل بَجَانَّة؛ يُكَنَّى: أبا الفَضْل.سَمِعَ: من أبيه. وكانَ: مَذكُوراً فِي أهْل العِلْم مَعْدُوداً مَعَهُم.حَدَّث. و تُوفِّي: بقُرْطُبَة يَوم الثَّلاثاء لِسَبع بَقين من رَجَب سنة ثمانٍ وثَلاثين وثلاثِ مائةٍ. ذَكرهُ: الرَّازي.٥٧٠ – سَلَمَة بن خَالِد التَّنوخيّ: مِنْ أهْل إلبيرة؛ يُكَنَّى: أبا الفضْل.كان: ينزل قَرْيَة بزند.سَمِع: من عُبَيْد الله بن يحيى، و مُحَمَّد بن فَطيْس. حدَّث. وكان: رجُلاً صالحاً، وله بإلبيرة عقب.٥٧١ – سَلَمَة بن يوسف من بَلْدَة... هوَ: من الموالي. وكان: زاهِداً فاضِلاً **مُعْتزِلاً عن النَّاس**، ويقالُ أنَّه كان مجاب الدَّعوة.عُنِيَ بكُتب عبْد الملك بن حبيب وَرَواها عن المغاميّ. ذكره: إسحاق.٥٧٢ – سَلَمَة بن رُزَيق: مِنْ أهل رَيَّة مِن المَوالِي.كَانَ: فَقِيهاً حَافِظاً للمَسَائل مُوَثَّقاً. ذَكَرَهُ: ابن سَعْدان.٥٧٣ – سَلَمة بن جَعفَر: منْ أهْلِ مَالَقَة؛ يُكَنَّى: أبا سَعِيد.كَان: خَيراً حَافِظاً لِلْمَسَائِل.ذَكَرَهُ: ابن سَعْدان؛ كَتَبْناهُ مِنْ كِتَابِه.باب سهلمن اسمه سهل: ٥٧٤ – سَهْل بن مُحمد الوَرَّاق: أَخْبَرَنِي عَبْد الله بن مُحمد بن القَاسِم الثغْرِيَ (رَحِمَهُ الله) قالَ: نَا تَمِيم بن محمد الإفْريقيّ قال: أبي سهْل بن مُحمد الوَرَّاق الانْدَلُسي.كان: رَجُلاً صَالحِاً حَسَن الضَّبْط لِكُتُبِه. سَمِعْنا مِنْهُ وخَرَج إلى سوُسَة فَسَكَنَها، وَتُوفِّيَ بِهَا سنَة سِتٍ وثَلاثِ مائةً.٥٧٥ – سَهْل؛ الْمعروف: بالفَخَّار. مِنْ أهلِ طُلَيْطَلَة.كَانَ: حَافِظاً لِلْمَسَائل، فأتَتْهُ الرِّوَاية عَن ابن مُزيَنْ، فَرَوَى عَنْ نُظَرَائِه، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ رِحْلةٌ. وتُوفِّيَ قَرِيباً مِنْ سَنَةِ ثَلاثِ مائةٍ. ذَكَرَهُ: ابن حَارِث.." (١)

"سمعَ بِقُرطُبَة: من محمد بن عُمَر بن لُبابَة، وأحمد بن بَقِيّ. وكان: فَقِيه مَوْضعه: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ شَيْخٌ لقيته في جانِب شَذُونَة.١٦٣٢ – يوسُف بن أبي تَلِيد: من أهلِ رَيّة، ساكِنِي سهيل.كانَ: عَالِماً مُتَفَنِّنًا، مُنْقَبِضاً عن الناس: ذكرهُ إسْحاق الْعُتْبِيّ.١٦٣٣ – يوسُف بن حَكم: من أهْلِ بَلَّش.كانَ فَقِيهاً زاهِداً فاضِلاً، مَوْصُوفاً بالانقباض. ذكرهُ إسْحاق.١٦٣٤ – يوسُف بن جَبارة: من أهْلِ بَلَّش.كانَ: خَيّراً، فاضِلاً، حافِظاً لِلْمَسائِل،

(١) تاريخ علماء الأندلس، المؤلف غير معروف ص/٧١

منقبضاً عن السّلْطان. قالَهُ إسحاق.١٦٣٥ – يوسُف بن محمد بن يوسُف بن عُمْرُوس: من أهْلِ أسْتِجة؛ يُكنّى أبا عمر.سَمِعَ بِقُرطُبة: من جماعة. ورحلَ فسَمِعَ بِمَكّة: من أبي سَعيد أحْمَد بن، محمد ابن زياد بن الأعرابي وغيره. وبمصر: من عبد الرّحمن بن أحمد بن رشدين ومِن سِواه من المصريّين.سِمعتُ إسْماعِيل يُثْني عليه ويصفه بالخَيْر والأمانة. وأخبَرَني أنه سَمِعَ منْهُ. وقدْ كَتَب عنهُ بعض أصحابِنا. تُوفّيّ (رحمه الله): بأسْتِجة في شهر رَمَضان سنَة سَبْعين وثلاثِ مائةٍ.١٦٣٦ – يوسُف بن محمد بن سُلَيمان الهَمْدانيّ: من أهْلِ شَذُونَة؛ يُكنّى: أبا عُمَر. سَمِعَ بِها من أبي رزين.وسَمِعَ بِقُرْطُبة: من محمد بن عبد المِلِك بن أيْمَن، وقاسِم بن أصْبَغ، والحَسَن ابن سَعْد، وعبد الله بن يونُس. ومحمد بن محمد بن عبد السّلام الخُشْنِيّ، وأبي عُمَر بن الشّامة، ومحمد بن عُمَر بن لُبابَة.ورَحِلَ إلى المَشْرِق وأقام في رحلَته عشرة أعْوام. سَمِعَ بمصر: من عبد الله ابن جَعْفَر بن الوَرْد، ومحمد بن محمد الخياش، وأبي عَمْرو عُثمان بن محمد السّمَرْقَنْدي، وحَمْزة بن محمد بن عليّ الكناني، وأحَمد بن سُلَيْمان الضّحّاك، وأبي يعلي الصيداوي، والحَسَن بن رَشيق، وأبي الطّيّب الجزري، وبكير بن الحَسَن، وابن أبي الموت، وأبي عليّ سعيد بن السكن، وابن المفسر، وأبي الحسن النّمَري.وعني بكتب محمد بن جَرِير الطَّبَري فكتب: تَفْسِير القرآن؛ وتاريخ الملوك، والذيل وهو: كتاب العُلَماء؛ والمحاضر والسجلات، وبعض تهذيب الآثار، وكتاب اختلاف العلماء.سَمِعَ: من أبي محمد الفرغاني؛ وكَتَبَ بِخَطِّه كتاب الشّافِعيّ ا لكَبير عشرين ومائة جزء. سَمِعَه من أبي الحَسَن النَّمَري. أخبره به عن محمد بن رَمَضان، المعروف: بابن الزَيّات، عن الرّبيع بن سُلَيْمان، عن الشّافعي صارت نسخته إلى المُسْتَنْصِر بالله.وسمعَ بجدة: من الحُسَيْن بن حُمَيد مُوَطأ القَعْنَبيّ، وكتاب: الأمْوال لأبي عُبَيْد. وكَتَب حَديثاً كَثيراً مصنفاً، ومَنْثوراً. وانْصَرف إلى الأنْدَلُسِ فقَدّمه أمير المؤمنين – رحمه الله – إلى صلاة قلسانَة، قدم أخاه إلى صَلاة شَرِيش.وكان: خَطِيباً، أديباً، وَسيماً، رَحَلْتُ إليه، وقَرَأْتُ عليه كَثيراً؛ وكان ثِقَة خياراً، وأجازَ لي جميع ما رَواه. وسألته عن مولِده فقالَ لي: ولدت سنَة أربع وثلاثِ مائة. وتُوفّيّ (رحمه الله) وأنا بالمَشْرِق سنَة: ثلاثٍ وثمانين وثلاثِ مائة.١٦٣٧ – يوسُف بن سعيد المعافَري: من أهْلِ بَجّانة. سَكَنَ قُرطُبة؛ يُكنّى: أبا عَمْرو، يُعرَف: بابن فزبيب.كانَ: رَجُلاً صالِحاً، حافِظاً لِلْمسائِل، مُعْتَنِياً بالفِقه. سَمِعَ بَبَجّانة من خُزَز ابن مُصعَب، وأحمد بن جابِر بن عُبَيْدة. وكانَ خَيراً فاضِلاً، مسمتا وقوُراً، **مُعْتزلاً عن النّاس**. حدّث بيسير. وتُوفّيّ: لَيلة السبت لِعَشْر خَلَوْن من شَعبان سنة ثمان وثمانين وثلاثِ مائة. ودُفِنَ يوم السّبن بعد صلاة العصر بِمَقْبَرَة قُرَيش.١٦٣٨ – يوسُف بن عبد المِلك: طُلَيطُلي؛ يُكنّى: أبا عمر.رَوَى عن وهب بن مَسرّة وغيره. حَدَّث عنه الصّاحِبان، وقالا: تُوفّيّ: سنَة سَبْع وثمانين وثلاث مائة.١٦٣٩ – يوسُف بن محمد بن عُمَر بن يوسُف بن عُمْرَوس: من أهْلِ أسْتِجَة؛ يُكنّى: أبا عمر.سمعَ: من قاسِم بن أصْبَغ كَثيراً، ومن محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم، ومحمد ابن مُعاوِية وغيرهم.وكانَ: حافِظاً لِلْمسائِل، رُأْساً في الفتوى بموضعه. وكان لهُ حظّ من التَهجد بالقرآن.." (١)

" & باب سلمة & من اسمه سلمة

---

(١) تاريخ علماء الأندلس، المؤلف غير معروف ص/٢١٥

٥٦٨ سلمة بن حزم من أهل باجة

كانت له عناية بالعلم وحج ولم يكتب في رحلته عن أحد

وكان رجلا صالحا

ذكره إبراهيم بن محمد الباجي

٥٦٩ سلمة بن الفضل بن سلمة من أهل بجانة يكنى أبا الفضل

سمع من أبيه

وكان مذكورا في أهل العلم معدودا معهم

حدث

وتوفي بقرطبة يوم الثلاثاء لسبع بقين من رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة

ذكره الرازي

٥٧٠ سلمة بن خالد التنوخي من أهل إلبيرة يكنى أبا الفضل

كان ينزل قرية بزند

سمع من عبيد الله بن يحيي ومحمد بن فطيس

حدث

وكان رجلا صالحا وله بإلبيرة عقب

٥٧١ سلمة بن يوسف من بلدة هو من الموالى

وكان زاهدا فاضلا **معتزلا عن الناس** ويقال أنه كان مجاب الدعوة

عني بكتب عبد الملك بن حبيب ورواها عن المغامى

ذكره إسحاق

". (١)

" سمعه من أبي الحسن النمرى

أخبره به عن محمد بن رمضان المعروف بابن الزيات عن الربيع بن سليمان عن الشافعى صارت نسخته إلى المستنصر بالله

وسمع بجدة من الحسين بن حميد موطأ القعنبى وكتاب الأموال لأبى عبيد

وكتب حديثا كثيرا مصنفا ومنثورا

وانصرف إلى الأندلس فقدمه أمير المؤمنين رحمه الله إلى صلاة قلسانة قدم أخاه إلى صلاة شريش

---

(١) تاريخ العلماء بالأندلس، المؤلف غير معروف ١/٢٢٤

وكان خطيبا أديبا وسيما رحلت إليه وقرأت عليه كثيرا وكان ثقة خيارا وأجاز لى جميع ما رواه

وسألته عن مولده فقال لى ولدت سنة أربع وثلاث مائة

وتوفى رحمه الله وأنا بالمشرق سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة

١٦٣٧ يوسف بن سعيد المعافرى من أهل بجانة

سكن قرطبة يكنى أبا عمرو يعرف بابن فزبيب

كان رجلا صالحا حافظا للمسائل معتنيا بالفقه

سمع ببجانة من خزز ابن مصعب وأحمد بن جابر بن عبيدة

وكان خيرا فاضلا مسمتا وقورا **معتزلا عن الناس**

حدث بيسير

وتوفى ليلة السبت لعشر خلون من شعبان سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة

ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر بمقبرة قريش

١٦٣٨ يوسف بن عبد الملك طليطلى يكنى أبا عمر

روى عن وهب بن مسرة وغيره

حدث عن الصاحبان وقالا توفى سنة سبع وثمانين وثلاث مائة

١٦٣٩ يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمروس من أهل أستجة يكنى أبا عمر

سمع من قاسم بن أصبغ كثيرا ومن محمد بن عبد الله بن أبي دليم ومحمد

". (١)

"٥٧٥ - أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسكري الأندرشي الصوفيقال الصفدي: شيخ العربية بدمشق في زمانه، أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر بن الزيات، وكان **منجمعا عن الناس** حضر يوما عند الشيخ تقي الدين السبكي بعد إمساك الأمير تنكر بخمس سنين، فذكر إمساكه، فقال: وتنكر أمسك؟ فقيل هل: نعم، وجاء بعده ثلاثة نواب أو أربعة، فقال: ما علمت بشيء من هذا، فعجبوا منه ومن انجماعه وانقباضه. وكان بارعا في النحو، مشاركا في الفضائل، تلا على الصانع، وشرح التسهيل، واختصر تهذيب الكمال، وشرع في تفسير الكبير. مولده بعد التسعين وستمائة. ومات بعلة الإسهال في ذي القعدة سنة خمسين وسبعمائة.٥٧٦ - أحمد بن سعيد بن شاهين بن علي بن ربيعة البصري اللغوي، أبو العباسقال ياقوت: من أهل الأدب: له من الكتب كتاب ما قالته العرب وكثر في أفواه العامة.٥٧٧ - أحمد بن سعيد بن عبد الله بن سراج السبئي، أبو جعفر الحجاري، بالراءقال أبو عبد الملك: كان مقرئا نحويا، تصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية كثيرا بسرقسطة،

(١) تاريخ العلماء بالأندلس، المؤلف غير معروف ٢٠٧/٢

روى عنه أبو الحكم بن غشليان. ومات في نحو العشرين وخمسمائة.٥٧٨ – أحمد بن سعيد بن مضرس الإلبيري، أبو جعفرقال ابن الفرضي: كان نحويا لغويا ضابطا للكتب، سمع من قاسم بن أصبغ وغيره.٥٧٩ – أحمد بن سوار بن علي الأهوازي أبو طالبقال السلفي: له معرفة باللغة والنحو وعلوم القرآن، وكان حسن الإيراد، واعظا، كثير الحفظ، جال في مدن خوزستان.٥٨٠ – أحمد بن سنذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس، وقال: كان ذا علم بالعربية والفرائض، وكان من كورة مورور.٥٨١ – أحمد بن سهل البلخي، أبو زيد." (١)

"ولد في حدود سنة ست وستين وسبعمائة.قال الحافظ ابن حجر: تقدم في العربية والقرآن، وشغل الناس كثيرا، وأخذ عنه جمع جم. انتهى.ورأيت بخط صاحبنا المحدث شمس الدين السخاوي: تلا بالسبع على العز الحاضري، وتخرج به، وأخذ عنه النحو وغيره، وأخذ الفقه على الشرف الأنصاري، وسمع على ابن صديق الصحيح، وناب في الخطابة والإمامة بالجامع الأموي بحلب، وجلس للإقراء بها، وانتفع به الناس، وكان إماما عالما بالعربية والقراءات، متقدما فيهما، فاضلا بارعا، خيرا دينا، صالحا، **منجمعا عن الناس**، قليل الرغبة في مخالطتهم، عفيفا لا يقبل من أحد شيئا، جمع كتابا في الفقه مما ليس في الروضة وأصلها والمنهاج.ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، وكانت جنازته حافلة.١٥٧٤ – عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلي أو سعيد الأصمعي البصري اللغويأحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر، روى عن أبي عمرو بن العلاء وقرة بن خالد ونافع بن أبي نعيم وشعبة وحماد بن سلمة وخلق.قال عمر بن شبة: سمعته يقول: حفظت ستة عشر ألف أرجوزة.." (٢)

"٢٢٠٦ – يونس بن إبراهيم بن سليمان الصرخدي بدر الدين الحنفيقال في "البدر السافر": كان فقيها فاضلا عالما بالنحو واللغة والأدب، وله نظم جيد، ذكر أنه سمع من الصرفيني. أقام مدة **منقطعا عن الناس**، ثم طلب في آخر عمره خطابة بلده، فأجيب إليه، وفرح به أهل بلده وأقاربه.مولده سنة أربع عشرة وستمائة، ومات سنة ثمان وتسعين وستمائة.٢٢٠٧ – يونس بن حبيب الضبي الولاء البصري، أبو عبد الرحمنقال السيرافي: بارع في النحو، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، سمع من العرب، وروى عن سيبويه فأكثر، وله قياس في النحو، ومذاهب يتفرد بها. سمع منه الكسائي والفراء. وكانت له حلقة بالبصرة ينتابها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية.وعنه أنه قال: قال لي رؤبة بن العجاج: حتام تسألني عن هذه البواطيل وأزخرفها لك! أما ترى الشيب قد بلغ في لحيتك! انتهى.قال غيره: قارب يونس تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر. مولده سنة تسعين ومات سنة ثنتين وثمانين ومائة.تكرر في "جمع الجوامع".٢٢٠٨ – يونس بن محمد بن إبراهيم الوفراونديقال

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف غير معروف ٣٣٤/١

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف غير معروف ٣٩/٢

ياقوت: نحوي، صنف الشافي في علم القرآن، والوافي في العروض.٢٠٠٩ – يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس، أبو عبد اللهقال ابن بشكوال، من أهل قرطبة وشيخها المعظم [فيها] كان عارفا باللغة والعربية، ذاكرا للغريب والأنساب، وافر الأدب، جامعا للكتب، راوية جمع فيها ملح المحادثة، جم الفوائد.ولد سنة سبع وأربعين وأربعمائة. ومات في جمادى الآخرة سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة.٢٢١٠ – يونس بن يوسف بن سليمان الجذاميقال بان الزبير: كان بغرناطة، وأراه أقرأ بها العربية والأدب.روى عن عبد الله بن فليح الحضرمي أحد أصحاب ابن العربي والقاضي عياض، وكان حيا سنة عشر وستمائة.باب الكنى والألقاب والنسب والإضافاتوهو باب مهم تشتد إليه يذكر فيه من اشتهر بشيء من ذلك لينظر اسمه ويسهل الكشف عليه من بابهباب الألف." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، فكان يقال: هذا أدنى أهل الجنة منزلةً.أخرجه البخاري في التوحيد من ((صحيحه)) عن محمد بن خالد، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، به. وأخرجه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة، به، فوقع لنا موافقة لمسلم وعالياً للبخاري، ولله الحمد والمنة.شيخٌ آخر٦٤– عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي، الشيخ شمس الدين أبو محمد، إمام الجامع الغربي بنابلس.رجلٌ جيدٌ صالحٌ، فقيهٌ، مباركٌ، حسن السمت، فصيح القراءة، طيب النغمة، وكان منقطعاً عن الناس، ملازماً للإمامة بمسجد الحنابلة بنابلس، أقام إماماً به أكثر من سبعين سنة.سمع من خطيب مردا حضوراً بنابلس، ورحل إلى دمشق، وسمع من ابن أبي عمر وغيره، ورحل إلى القاهرة، وسمع من ابن الخيمي، وشامية.." (٢)

"""""""" صفحة رقم ١٢٩ """"""ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً ، وقيل سنة ست وسبعين . وأخذ أنواع العلوم عن مشايخ بغداد . وبرع في فقه الحنفيه والشافعية والحنابلة . وكان يقرئ المذاهب الثلاثة . وفن الأصول والكلام والعربية ، والمعاني والبيان ، والمنطق والجدل . ودخل القاهرة سنة عشر وثمانمائة ، فأخذ علم الحديث عن الحافظ ولي الدين العراقي ، وسمع منه ومن الشرف ابن الكويك والجمال الحنبلي ، وغيرهم . وكان مع تفننه في العلوم خيراً زاهداً قانعاً ، منقطعاً عن الناس ، ذا عفة وصبر على اشغال الطلبة ، واحتمال لجفاهم وطلاقة لسان ، ولم يعتن بالتصنيف . مات في رمضان سنة تسع وخمسين وثمانمائة . ومن شعره :شرابك المختوم في آنيه . . . وخمر أعدائك من آنيهفليت أمامك لي آنيه . . . قبل انقضاء العمر في آنيه٢ – المقدسي ، عز الدين عبد السلامعبد السلام بن داود بن عثمان بن عبد السلام بن عباس العلامة عز الدين المقدسي الشافعي . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . وسمع من الكمال بن عبد الحق ، وعمر البالسي ، والمحب بن منيع ، وفاطمة بنت المنجا ، وغيرهم . واجاز له السويداوي ، والحلاوي ، ومريم بنت الأذرعي ، وغيرهم ، و برع في الفقه وغيره .

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف غير معروف ٢/٢٣٠

(٢) معجم الشيوخ للسبكي، المؤلف غير معروف ص/٢١١

وولي تدريس الصلاحية بيت المقدس . مات يوم الخميس خامس رمضان سنة خمسين وثمانمائة . ومن نظمه :إذا الموائد مدت . . . من غير خل وبقلكانت كشيخ كبير . . . عديم فهم وعقل." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٣٢ """"""""٨ - الطوسي ، علاء الدين علي بن محمدعلي بن محمد البيادكاني الطوسي الحنفي ، العلامة علاء الدين ، أحد أفراد علماء سمر قند . كان مشهوراً بغزارة العلم ، وسعة الباع في الفنون . أخذ عنه الجم الغفير ، وانتفع به الفضلاء بسمر قند ، واشتهر وبعد صيته ، وصنف مات سنة سبع وسبعين وثمانمائة وله نحو سبعين سنة .٩ - الفرغاني ، عمر بن محمدعمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسين بن حمدان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد ، بن أبي حنيفة البغدادي الفرغاني النعماني الحنفي . كان فاضلاً . ولي قضاء دمشق والحسبة بها ووكالة بيت المال بها . مات في صفر سنة خمسين وثمانمائة . ١٠ - القلمطائي ، ركن الدين عمر بن قديدعمر بن قديد القلمطائي الحنفي ، العلامة ركن الدين . كان أماماً بارعاً في الفقه والعربية . أخذ عن السراج قارئ الهداية ، ولازم العز بن جماعة . وله تعاليق في العربية ، وفوائد وابحاث . وكان صالحاً متواضعاً منجمعاً عن الناس أخذ عنه شيخنا الشيخ شمس الدين بن سعد الدين . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة . ومات بمكة في ثامن عشر رمضان سنة ست وخمسين وثمانمائة .." (٢)

"الدراسة* المطلب الثاني: أصله ومذهبه، ومولده:كان الحافظ مغلطاي -رحمه الله- تركي الأصل، حنفي المذهب.وقد وقع خلاف في مولده على أقوال، ولعل الراجح منها أنه ولد سنة تسع وثمانين وست مائة حيث ورد أن الحافظ العراقي سأله عن ولادته فقال: إنه في سنة تسع وثمانين (١) وبهذا القول جزم ابن العراقي (٢)، والسيوطي (٣)، وقد ولد -رحمه الله- في جامع قلعة الجبل قال ذلك ابن تغري بردي (٤).* المطلب الثالث: طلبه للعلم ومكانته العلمية:كان الحافظ مغلطاي- رحمة الله عليه- حريصاً على العلم منذ صغره، فقد بدأ في طلبه منذ وقت مبكر يتبين ذلك من شيوخه الذين أدركهم وأخذ منهم.كما أنه أقبل على طلب العلم بنفسه وكان حريصاً على طلبه وتحصيله، فقد حكي أن أباه كان يرسله ليرمي بالنشاب فيخالفه ويذهب إلى حلقات العلم (٥)، كما أنه كان منهمكاً فيه، ملازماً لشيوخ عصره مكثراً من التحصيل والقراءة بنفسه حتى صارت له مشاركة جيدة في فنون العلم، كما أنه قد برع في الحديث وانتقى وخرج، وأفاد، وكتب الطباق، وبرع في الحديث، وعني بهذا الشان، وأكثر جداً من جمع الكتب حتى حصل له مكتبة ضخمة، وكان منجمعاً عن الناس كثير المطالعة فيها، ثم أخذ في التأليف والتدريس.__________(١) "لحظ الألحاظ" (١٣٣).(٢) "ذيل العبر"

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان، المؤلف غير معروف ص/١٢٩

(٢) نظم العقيان في أعيان الأعيان، المؤلف غير معروف ص/١٣٢

(١/ ٧١).(٣) "حسن المحاضرة" (١/ ٣٥٩).(٤) "الدليل الشافي" (٢/ ٧٣٧).(٥) "لحظ الألحاظ" (١٣٣).." [1]

"""""" صفحة رقم ٢٥٩ """""مولده سنة ست وأربعين وستمائة سمع وتفقه على أبي الفضل جعفر التزمنتي وبرع وحدث وشغل الناس بالعلم مدة كثيرة قال الشيخ تقي الدين السبكي وكان قد وصل إلى سن عالية وتحصل للطلبة به انتفاع في الاشتغال عليه وهو فقيه حسن مفتي وله قدم هجر وصحبة للفقراء يتخلق بأخلاق حسنة وقال الإسنوي كان ماهرا في الفقه ويشغل في أكثر العلوم متصوفا كريما جدا مع الفاقة **منقطعا عن الناس** شريف النفس معزا للعلم اشتغل عليه الخلق طبقة بعد طبقة وانتفعوا به وتصدر بمدرسة آل الملك بالقاهرة وتجرد مع الفقراء في البلاد توفي في صفر سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وسبعمائة وقد زاحم المائة ومع ذلك كان جيد القوة والحواس ودفن خارج باب النصر بتربة آل الملك." [2]

"""""" صفحة رقم ٤٨ """""بقبة الشافعي وغيرها وولي وكالة بيت المال ونيابة الحكم بالقاهرة قال الإسنوي ووضع على التنبيه شرحا مطولا وكان دينا مهيبا سليم الصدر كثير الصمت والتصميم لا يحابي أحدا **منقطعا عن الناس** توفي في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة ودفن بالقرافة٦١٠ محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد الإمام العالم تاج الدين أبو عبد الله المراكشي المصري ولد سنة إحدى وقيل ثلاث وسبعمائة واشتغل بالقاهرة على الشيخ علاء الدين القونوي وغيره من مشايخ العصر وأخذ النحو عن أبي حيان ولازم ركن الدين ابن القوبع وتفنن في العلوم وسمع بالقاهرة ودمشق من جماعة وأعاد بقبة الشافعي وكان ضيق الخلق لا يحابي أحدا ولا." [3]

"""""" صفحة رقم ١٢٠ """""وكتاب في الرد على الإسنوي في تناقضه قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي سمعته يعرض بعضه على القاضي بهاء الدين أبي البقاء قبل سفره إلى مصر ويقرىء عليه فيه قال وكان **منجمعا عن الناس** وعن الفقهاء خصوصا توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن عند مسجد القدم٦٦٢ محمد بن الحسن بن علي بن عمر القرشي الأموي الإسنائي المصري ولد بإسنا في حدود سنة خمس وتسعين وستمائة واشتغل بها على والده في الفقه والفرائض والحساب إلى أن مهر في ذلك ثم ارتحل إلى القاهرة وأخذ عن مشايخها وأخذ بحماة عن القاضي شرف الدين البارزي وسمع من جماعة ذكره أخوه في طبقاته وقال كان فقيها إماما في علم الأصلين والخلاف والجدل وعلم التصوف نظارا بحاثا فصيحا حسن التعبير عن الأشياء الدقيقة بالألفاظ الرشيقة دينا خيرا كثير البر والصدقة رقيق القلب طارحا للتكلف مؤثرا للتقشف إلى أن قال

(١) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، المؤلف غير معروف ص/٢٢

(٢) طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، المؤلف غير معروف ٢/٢٥٩

(٣) طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، المؤلف غير معروف ٣/٤٨

ارتحل إلى القاهرة وأخذ عن مشايخها إلى أن برع في العلوم ولم يبق له في الأصلين والخلاف والجدل نظير بل ولا من يقاربه في ذلك من أشياخه ولا غيرهم ثم ارتحل إلى الشام واستوطن حماة مدة ودرس بها." (١)

"""""" صفحة رقم ٤٦ """""شيخه الإسنوي قديما شرح المنهاج ثم صنف تخريج أحاديث الرافعي ورد علينا دمشق في سنة سبعين طالبا لسماع الحديث فاعتنى به القاضي تاج الدين لما ورد عليه وكتب له على مؤلفه وأرسله إلى الشيخ عماد الدين بن كثير فكتب له أيضا وإنما استعان بكتاب القاضي عز الدين ابن جماعة ثم كتب بعد ذلك كتبا عديدة والمصريون ينسبونه إلى سرقة تصانيفه فإنه ما كان يستحضر شيئا ولا يحقق علما ويؤلف المؤلفات الكثيرة على معنى النسخ من كتب الناس وقال غيره كان فريد الدهر في كثرة التواليف وحسنها وعبارته حسنة وكان **منقطعا عن الناس** جدا وكان من أعذب الناس ألفاظا وأحسنهم خلقا وأجملهم صورة كثير المروءة والإحسان والتواضع وكان موسعا عليه كثير الكتب جدا ثم احترق غالبها قبل موته توفي في ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة ودفن بحوش الصوفية خارج باب النصر ومن العجائب أن المشايخ الثلاثة هو والبلقيني والعراقي كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الشيخ في التوسع في معرفة مذهب الشافعي وابن الملقن في كثرة التصانيف والعراقي في معرفة الحديث وفنونه وكل من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة ومن تصانيفه تخريج أحاديث الرافعي سماه البدر المنير في ست مجلدات واختصره في نحو عشرة سماه الخلاصة ثم اختصره في تصنيف لطيف وسماه المنتقى وتخريج أحاديث المهذب وتخريج أحاديث الوسيط شرح العمدة سماه الإعلام بفوائد عمدة الأحكام وهو من أحسن." (٢)

"""""" صفحة رقم ٩٤ """""القاضي نجم الدين تدريس الشامية البرانية نزل له عن نصف تدريس الركنية وللشيخ برهان الدين ابن خطيب عذراء عن النصف الأخير فتوفي الشيخ برهان الدين عاجلا فأضيف إليه النصف الآخر وكان فاضلا في الفقه يستحضر كثيرا من الرافعي ويحفظ عليه إشكالات وأسئلة حسنة ويعرف المختصر معرفة جيدة ويعرف الألفية معرفة تامة ويحفظ كثيرا من تواريخ المتأخرين وله يد طولى في النظم والنثر وكان **منجمعا عن الناس** ولا يكتب على الفتاوى إلا قليلا وبحثه أحسن من تقريره وكان كثير التلاوة حسن الصلاة مقتصدا في ملبسه وغيره شريف النفس مليح المحاضرة ولم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه كان يطلق لسانه في بعض الناس ويأتي في ذلك بعبارات غريبة وكان ينسب إلى محبة ابن العربي صاحب الفصوص ويتردد إلى زيادة قبره حج في سنة تسع وعشرين وثمانمائة فلما قضى حجه ورجع مرض بين الحرمين ومات بوادي بني سالم ونقل إلى المدينة النبوية عن ساكنها أفضل الصلاة والسلام فدفن بالبقيع وغبطه الناس بذلك." (٣)

"

---

(١) طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، المؤلف غير معروف ٣/١٢٠

(٢) طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، المؤلف غير معروف ٤/٤٦

(٣) طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، المؤلف غير معروف ٤/٩٤

(ألست من الولدان أحلى شمائلا ** فكيف سكنت القلب وهو جهنم)

وقال ابن النجار في تاريخ بغداد وجد أبو الدر المذكور في داره ميتا يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى من السنة وكان قد خرج من النظامية فسكن في دار بدرب دينار الصغير فلم يعلم متى مات وقد ناهز الستين والله أعلم وقال ابن خلكان أيضا الرومي بضم الراء وسكون الواو بعدها ميم نسبة إلى بلاد الروم وهو إقليم مشهور متسع كثير البلاد وههنا نكتة غريبة يحتاج إليها ويكثر السؤال عنها وهي أن أهل الروم يقال لهم بنو الأصفر واستعمله الشعراء في أشعارهم فمن ذلك قول عدي بن زيد العبادي من جملة قصيدته المشهورة

(وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم ** لم يبق منهم مذكور)

ولقد تتبعت ذلك كثيرا فلم أجد فيه أحدا شفى الغليل حتى ظفرت بكتاب قديم نقلت منه ما صورته عن العباس عن أبيه قال انخرق ملك الروم في الزمان الأول فبقيت امرأة فتنافسوا في الملك حتى وقع بينهم شر فاصطلحوا أن يملكوا أول من يشرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك وأقبل رجل معه عبد حبشي يريد الروم فأبق العبد منه فأشرف عليهم فقالوا انظروا في أي شيء وقعتم فزوجوه تلك المرأة فولدت غلاما فسموه الأصفر فخاصمهم المولى فقال صدق أنا عبده فأرضوه وأعطوه حتى رضي فبسبب ذلك قيل للروم بنو الأصفر لصفرة لون الولد لكونه مولدا بين الحبشي والمرأة البيضاء والله أعلم انتهى وفيها أبو المكارم يعيش بن مالك بن هبة الله بن ريحان الأنباري ثم البغدادي الفقيه الحنبلي الزاهد ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة تقريبا وسمع من ابن الدجاجي وصدقة بن الحسين وأبي زرعة المقدسي وآخرين قال المنذري كان من فضلاء الفقهاء متدينا معتزلا عن الناس ولنا منه إجازة وتوفي ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة ودفن من الغد بباب حرب

---

(١) ".

"

وفيها ابن اللتي مسند الوقت أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريمي القزاز رجل مبارك حي ولد سنة خمس وأربعين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت وسعيد بن البنا وطائفة وأجاز له مسعود الثقفي والأصبهانيون وكان آخر من روى حديث البغوي بعلو نشر حديثه بالشام ورجع منها في آخر سنة أربع وثلاثين فتوفي ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى

وفيها أبو طالب عبد الله بن المظفر بن الوزير أبي القسم علي بن طراد الزينبي العباسي البغدادي روى عن ابن البطي حضورا وعن أبي بكر بن النقور ويحيى بن ثابت توفي في رمضان وفيها الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي الملقن اقرأ كتاب الله احتسابا أربعين عاما وختم عليه خلق كثير وروى عن يحيى الثقفي وطائفة وكان كثير العبادة والتهجد توفي في ثاني صفر وقد شاخ

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٥/١٠٦

وفيها صدر الدين عبد الرزاق بن الإمام أبي أحمد عبد الوهاب بن سكينة شيخ الشيوخ البغدادي حضر على ابن البطي وسمع من شهدة وترسل عن الخليفة إلى النواحي وتوفي في جمادى الأولى

وفيها أبو بكر عبد الكريم بن عبد الله بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجود الفارسي الزاهد الحنبلي ابن أخي الحسن بن مسلم الزاهد المتقدم ذكره ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالفارسية قرية على نهر عيسى وقرأ القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح البرداني وابن بوش وغيرهما وتفقه في المذهب وحدث وسمع منه ابن البخاري وعبد الصمد بن أبي الجيش وغيرهما ووصفاه بالصلاح والديانة قال ابن النجار كان شيخا صالحا متدينا ورعا **منقطعا عن الناس** في قريته يقصده الناس لزيارته والتبرك به وحوله جماعة من الفقراء ويضيف من يمر به وتوفي يوم الخميس لتسع خلون من صفر ودفن من يومه عند عمه الحسين بن مسلم بالفارسية وفيها الملك الكامل

---

(١) ".

" وبه دفن وممن قرأ عليه صاحب المبهم عبد الله بن أبي بكر الحربي كتابه وقال ذكر لي أن من يحرك أصبعه المسبحة في تشهده كان ذلك عبثا يبطل صلاته قال وقول من قال من أصحابنا يشير بها مرارا يعني عند الشهادتين فقط

وفيها الحافظ الكبير ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسمعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي محدث عصره ووحيد دهره شهرته تغني عن الإطناب في ذكره والإسهاب في أمره ولد في خامس جمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمسمائة وسمع بدمشق من أبي المجد البانياسي وأحمد بن الموازيني وغيرهما وبمصر من البوصيري وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة وببغداد الكثير من ابن الجوزي وابن المعطوس وابن سكينة وابن الأخضر وهذه الطبقة وبأصبهان من أبي جعفر الصيدلاني وطبقته وبهمذان من عبد الباقي بن عثمان وبنيسابور من المؤيد الطوسي وطبقته وبهراة من أبي روح وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني ورحل مرتين إلى أصبهان وسمع بها مالا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها قال ابن رجب يقال أنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ وحصل أصولا كثيرة وأقام بهراة ومرو مدة وله إجازة من السلفي وشهدة وقال ابن النجار كتبت عنه ببغداد ونيسابور ودمشق وهو حافظ متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث وأحوال الرجال وله مجموعات وتخريجات وهو ورع تقي زاهد عابد محتاط في أكل الحلال مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن سيرته وطريقته في طلب العلم وقال عمر بن الحاجب شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته ونسيج وحده علما وحفظا وثقة ودينا من العلماء الربانيين وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي كان شديد التحري في الرواية مجتهدا في العبادة كثير الذكر **منقطعا عن الناس** متواضعا في ذات الله رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا في حقه

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٥/١٧١

". (١)

"

وفيها الدواداري الأمير الكبير علم الدين سنجر التركي الصالحي كان من نجباء الترك وشجعانهم وعلمائهم وله مشاركة جيدة في الفقه والحديث وفيه ديانة وكرم سمع الكثير من ابن الزكي والرشيد العطار وطبقتهما وله معجم كبير وأوقاف بدمشق والقدس تحيز إلى حصن الأكراد فتوفي به في رجب عن بضع وسبعين سنة وفيها صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو الفراء الميادي أم محمد روت في الخامسة عن الشيخ الموفق وعدمت في الجبل قاله في العبر وفيها الطيار الأمير الكبير سيف الدين المنصوري أدركته التتار بنواحي غزة فقاتل عن حريمه حتى قتل وحصلت له الشهادة والخير بذلك فإنه كان مسرفا على نفسه وفيها تقي الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي قال الذهبي إمام مفتي مدرس صالح عارف بالمذهب متبحر في الفرائض والجبر والمقابلة كبير السن توفي في العشر الأوسط من ربيع الآخر

وفيها الفقيه سيف الدين أبو بكر بن الشهاب أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي كان مولده سنة سبعين وستمائة وروى عنه الذهبي في معجمه وقال كان فقيها حنبليا مناظرا صالحا يتوسوس في الماء سمع بمصر جماعة وتفقه على ابن حمدان وسمع بدمشق بعد الثمانين وسمع معنا كثيرا وكان مطبوعا عارفا بالمذهب مناظرا ذكيا حسن المذاكرة عدم في الفتنة

وفيها الباجربقي المفتي المفنن جمال الدين عبد الرحيم بن عمرو بن عثمان الشيباني الدنيسري الشافعي اشتغل بالموصل وقدم دمشق فدرس وأشغل وحدث بجامع الأصول عن والده عن المصنف وقد ولى قضاء غزة سنة تسع وسبعين قال الذهبي شيخ فقيه محقق نقال مهيب ساكن كثير الصلاة ملازم للجامع والاشتغال وكان لازما لشأنه حافظا للسانه **منقطعا عن الناس** على طريقة واحدة وله نظم وسجع ووعظ وقد نظم كتاب التعجيز وعمله برموز

". (٢)

" الزاهد محي الدين علي بن محتسب دمشق فخر الدين محمود بن سيما السلمي روى عن أبيه حضورا وعن ابن عبد الدايم وأجاز له ابن دحية والأربلي وجماعة وكان خيرا دينا **منقطعا عن الناس** توفي بدمشق في بستانه في صفر عن أربع وثمانين سنة

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٥/٢٢٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٥/٤٤٩

وفيها محب الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القاضي الإمام الشافعي بن الإمام تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين وستمائة وأخذ عن والده وسمع الحديث وحدث وناب في الحكم عن والده قال الأسنوي كان فاضلا ذكيا علق على التعجيز شرحا جيدا لم يكمله وانقطع في القرافة مدة وتوفي في شهر رمضان بمصر ودفن عند أبيه وفيها العلامة شيخ الشيوخ صفي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي ثم الهندي الشافعي المتكلم على مذهب الأشعري مولده بالهند في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة وتفقه على جده لأمه الذي توفى سنة ست وستمائة وسار من دلى سنة سبع وستين إلى اليمن وحج وجاور ثلاثة أشهر وجالس ابن سبعين ثم قدم مصر فأقام بها أربع سنين ثم سافر إلى بلاد الروم فأقام بها إحدى عشرة سنة بقونية وغيرها وأخذ عن صاحب التحصيل ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين وسمع من ابن البخاري وولي بها مشيخة الشيوخ ودرس بها بالظاهرية الجوانية والأتابكية والرواحية والدولعية وانتصب للإفتاء والإقراء في الأصول والمعقول والتصنيف والنظر وأخذ عنه ابن المرحل وابن الوكيل والفخر المصري والكبار وكان ذا دين وتعبد وإيثار وخير وحسن اعتقاد وكان يحفظ ربع القرآن قال السبكي كان من أعلم الناس بمذهب الشيخ أبي الحسين وأدراهم بأسراره متضلعا بالأصلين وقال الأسنوي كان فقيها أصوليا متكلما أديبا متعبدا توفي بدمشق في صفر عن إحدى وسبعين سنة ودفن بمقابر الصوفية ومن تصانيفه في علم الكلام الزبدة والفائق وفي أصول الفقه النهاية والرسالة السيفية وكل مصنفاته حسنة جامعة لا سيما النهاية انتهى وفيها العلامة المفتي شمس الدين بن العونسي محمد بن

---

(١) ".

" يتجر به وكان قد تفقه على أبي زكريا بن الصيرفي وابن المنجا وغيرهما سمعنا منه أجزاء وكان خيرا متواضعا وقال البرزالي كان فقيها مباركا كثير الخير قليل الشر حسن الخلق **منقطعا عن الناس** وكان يتجر ويتكسب وترك لأولاده تركه وروى جزء ابن عرفة مرارا عديدة وتوفي يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة ودفن بمقابر الصوفية عند والدته

وفيها شمس الدين محمد بن الصلاح موسى بن خلف بن راجح الصالحي الحنبلي سمع ابن قميرة والرشيد بن مسلمة وجماعة وله نظم جيد توفي في جمادى الآخرة في عشر الثمانين

وفيها القاضي الأثير شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلى العدوي كاتب السر بمصر ثم بدمشق كان دينا عاقلا ناهضا ثقة مشكورا مليح الخط والأنشاء روى عن ابن عبد الدايم وتوفي بدمشق في رمضان عن أربع وتسعين سنة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٣٧/٦

وفيها القاضي الأديب علاء الدين علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان السعدي الجذامي كان من كبار المنشئين وعلمائهم ورثاه الشهاب محمود بقصيدة أولها

(الله أكبر أي ظل زالا ** عن آمليه وأي طود مالا)

(أنعى إلى الناس المكارم والعلا ** والجود والإحسان والأفضالا)

وفيها فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي معيد المنصورية قال الذهبي كان رفيقنا محدثا رئيسا حدث عن أبي حفص بن القواص وطبقته وارتحل وحصل وكتب وخرج وكان نديما إخباريا توفي بمصر عن اثنتين وخمسين سنة

وفيها المقرى زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الأسكندراني إمام مسجد قداح سمع من ابن رواج ومظفر بن الفوى وتوفي في ذي الحجة قاله في العبر

". (١)

" الشامية البرانية قال البرزالي خرجت له جزءا عن أكثر من خمسين نفسا وحدث به بالمدينة النبوية وبدمشق وكان فاضلا في فنون اشتغل وحصل وأفتى وأعاد ودرس وله فضائل جمة ومباحث وفوايد وهمة عالية وحرمة وافرة وفيه تودد وإحسان وقضاء للحقوق وولي قضاء دمشق نيابة واستقلالا ودرس بالمدارس الكبار توفي في ذي القعدة بدمشق عن سبع وخمسين سنة ودفن بسفح قاسيون عند والده وأقاربه سنة تسع وثلاثين وسبعمائة

فيها هلك بطرابلس الشام تحت الزلزلة ستون نفسا وفيها قدم العلامة شيخ الإسلام تقي الدين السبكي على قضاء الشافعية بالشام وفرح الناس به

وفيها توفي الشيخ موفق الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي الشارعي فكان آخر من حدث بالسماع عن جد أبيه وتوفي بمصر عن تسعين سنة وفيها القاضي كمال الدين أحمد بن قاضي القضاة علم الدين بن الأخنائي حدث عن الدمياطي وغيره وكان قاضي العساكر وناظر الخزانة بالقاهرة وبها توفي

وفيها قال الذهبي شيخنا المعمر الصالح شرف الدين الحسين بن علي بن محمد ابن العماد الكاتب عن ثمانين سنة وأشهر درس بالعمادية وأفتى وحدث عن ابن أبي اليسر وابن الأوحد وجماعة انتهى وفيها نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الأزدي المهلبي الأسواني الشافعي مولده سنة ست وأربعين وستمائة وتفقه على أبي الفضل جعفر التزمنتي وبرع وحدث وأشغل الناس بالعلم مدة كثيرة قال الشيخ تقي الدين السبكي وكان قد وصل إلى سن عالية وتحصل للطلبة به انتفاع في الاشتغال عليه وهو فقيه حسن مفتي وله قدم هجرة وصحبة للفقراء يتخلق بأخلاق حسنة وقال الأسنوي كان ماهرا في الفقه يشغل في أكثر العلوم متصوفا كريما جدا مع الفاقة **منقطعا عن الناس** شريف النفس معزا للعلم اشتغل عليه الخلق طبقة بعد

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، المؤلف غير معروف ٤٦/٦

". (١)

" اثنتين وثلاثين فتلقاه رميثة إلى ينبع فأكرمه الناصر واستقر رميثة وأخوه إلى أن انفرد رميثة سنة ثمان وثلاثين ثم نزل عن الإمرة لولديه ثقبة وعجلان إلى أن مات

وفيها الملك الأشرف كجك بن محمد بن قلاوون الصالحي ولي السلطنة وعمره خمس سنين تقريبا وذلك في أواخر سنة اثنتين وأربعين واستمر مدة يسيرة وقوصون مدبر المملكة إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك فخلع وادخل الدور إلى أن مات في هذه السنة في أيام أخيه الكامل شعبان وله من العمر نحو الاثنتي عشرة سنة وفيها ضياء الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي الشافعي القاضي ولد بمنية القائد سنة خمس وخمسين وستمائة وسمع من جماعة وأخذ الفقه عن ابن الرفعة وطبقته وقرأ النحو على البهاء بن النحاس والأصول على الأصفهاني والقرافي وأفتى وحدث ودرس بقبة الشافعي وغيرها وولي وكالة بيت المال ونيابة الحكم بالقاهرة قال الأسنوي ووضع على التنبيه شرحا مطولا وكان دينا مهيبا سليم الصدر كثير الصمت والتصميم لا يحابى أحدا **منقطعا عن الناس** وتوفي في رمضان ودفن بالقرافة وفيها بدر الدين محمد بن محي الدين بن يحيى بن فضل الله كاتب السر ولد سنة عشر وسبعمائة وتعاني صناعة أبيه وكان في خدمته بدمشق ومصر وهو شقيق شهاب الدين وأرسله أخوه علاء الدين إلى دمشق فباشر كتابة السر بها عوضا عن أخيه شهاب الدين وذلك في رجب سنة ثلاث وأربعين وكان أحب إخوته إلى أبيه وأخيه شهاب الدين وكان عاقلا فاضلا ساكنا كثير الصمت حسن السيرة أحبه الناس وتوفي في رجب والله أعلم سنة سبع وأربعين وسبعمائة

فيها خلع ثم قتل الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون قال في الدرر ولي السلطنة سنة ست وأربعين في ربيع الآخر بعد أخيه الصالح فاتفق أنه ركب من باب النصر إلى الإيوان لعب به الفرس فنزل عنه ومشى خطوات حتى دخل

". (٢)

" سنة خمسين وسبعمائة

في ربيعها الأول قتل أرغون شاه الناصري كان أبو سعيد أرسله إلى الناصر فحظي وتأمر وزوجه بنت اق بغا عبد الواحد ثم وولي الاستادارية في زمن المظفر حاجي ثم ولي نيابة صفد ورجع إلى مصر ثم ولي نيابة حلب ثم دمشق وتمكن وبالغ في تحصيل المماليك والخيول وعظم قدره ونفذت كلمته في سائر الممالك الشامية والمصرية ولم يزل على ذلك إلى أن برز أمر بإمساكه فأمسك وذبح وكان خفيفا قوي النفس شرس الأخلاق قاله في الدرر وفيها توفي أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله الأنصاري الأشبيلي ويعرف بالشرقي قال ابن الزبير كان إماما في حفظ

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٦/١٢٠

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٦/١٥٠

اللغات وعلمها لم يكن في وقته بالمغرب من يضاهيه أو يقاربه في ذلك متقدما في علم العروض مقصودا في الناس مشكور الحال في علمه ودينه انتهى

وفيها أبو العباس أحمد بن سعد بن محمد العسكري الأندرشي الصوفي قال الصفدي شيخ العربية بدمشق في زمانه أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر بن الزيات وكان **منجمعا عن الناس** حضر يوما عند الشيخ تقي الدين بن السبكي بعد إمساك تنكز بخمس سنين فذكر إمساكه فقال وتنكز أمسك فقيل له نعم وجاء بعده ثلاثة نواب أو أربعة فقال ما علمت بشيء من هذا وكان بارعا في النحو مشاركا في الفضائل تلا على الصايغ وشرح التسهيل واختصر تهذيب الكمال وشرع في تفسير كبير مولده بعد التسعين وستمائة ومات بعلة الاسهال في ذي القعدة

وفيها جمال الدين أبو العباس أحمد بن علي بن محمد البابصري البغدادي الحنبلي الفقيه الفرضي الأديب ولد سنة سبع وسبعمائة تقريبا وسمع الحديث على صفي الدين بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وغيرهما وتفقه على الشيخ صفي الدين ولازمه وعلى غيره وبرع في الفرائض والحساب وقرأ الأصول والعربية والعروض والأدب ونظم الشعر الحسن وكتب بخطه الحسن كثيرا واشتهر بالاشتغال والفتيا

". (١)

" عشرة وسبعمائة واشتغل وفضل ودرس بالصارمية وأعاد بالشامية البرانية وكتب الكثير نسخا وتصنيفا بخطه الحسن فمن تصنيفه مختصر الحلية لأبي نعيم في مجلدات سماه مجمع الأحباب وتفسير كبير وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات وكتاب في أصول الدين مجلد وكتاب في الرد على الأسنوي في تناقضه وكان **منجمعا عن الناس** وعن الفقهاء خصوصا توفي في ربيع الأول ودفن عند مسجد القدم وفيها العارف بالله المحقق محمد بن محمد بن محمد المعروف بسيدي محمد وفا والد بني وفا المشهورين الأسكندري الأصل المالكي المذهب الشاذلي طريقة ولد بثغر الأسكندرية سنة اثنتين وسبعمائة ونشأ بها وسلك طريقة الشيخ أبي الحسن الشاذلي وتخرج على يد الأستاذ ابن باخل ثم رحل إلى أخميم وتزوج بها واشتهر هناك وصار له سمعة ومريدون وأتباع كثيرة ثم قدم مصر وسكن الروضة على شاطىء النيل وحصل له قبول من أعيان الدولة وغيرهم وكان له فضيلة ومشاركة حسنة ونظم ونثر ومعرفة بالأدب وكثر أصحابه وصاروا يبالغون في تعظيمه وكان لوعظه تأثير في القلوب ثم سكن القاهرة ولم يزل أمره يشتهر وذكره ينتشر مع جميل الطريقة وحسن السيرة إلى أن توفي يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر ودفن بالقرافة وقبره مشهور يزار قاله في المنهل الصافي وفيها محب الدين محمد بن علي بن مسعود الطرابلسي المعروف بابن الملاح النحوي قال في الدرر كان عارفا بالعربية وافر الديانة جيد النظم والكتابة مات بطرابلس

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ١٦٦/٦

وفيها فتح الدين أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي الفتح القلانسي الحنبلي المسند ولد في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع الكثير من ابن حمدان والأبرقوهي وغيرهما وحدث فسمع منه المقرىء ابن رجب وذكره في مشيخته وقال فيه صبر وتودد على التحدث سمعت عليه بالقاهرة أجزاء منها السباعيات والثمانيات توفي بالقاهرة في جمادى الأولى

وفيها تقي الدين محمد بن الشيخ الإمام المؤرخ قطب الدين موسى بن محمد بن

". (١)

"

(قل لرب الندى ومن طلب العلم ** مجدا إلى سبيل السواء)

(إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل ** فما تهتدي بغير ضياء)

فأجاب

(قل لمن يطلب الهداية مني ** خلت لمع السراب بركة ماء)

(ليس عندي من الضياء شعاع **كيف يبغى الهدى من اسم الضياء)

توفي في ثالث ذي الحجة من هذه السنة كما جزم به ابن حجر بالقاهرة

وفيها عبد الله بن عبد الله الجبرتي صاحب الزاوية بالقرافة أحد من يعتقد بالقاهرة مات في سادس عشر المحرم وفيها عبد الله بن محمد بن سهل المرسي المغربي نزيل الاسكندرية ويعرف بالشيخ نهار كان أحد من يعتقد ببلده ويذكر عنه مكاشفات كثيرة مات في جمادى الأولى قاله ابن حجر

وفيها عز الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي الحلبي سمع من أبي بكر أحمد بن العجمي وسمع منه ابن ظهيرة والبرهان المحدث وغيرهما وكان شيخا **منقطعا عن الناس** من بيت كبير مات راجعا من الحج في ثالث المحرم

وفيها محي الدين عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي بن التركي الدمشقي كان من بيت كبير بدمشق وسمع من زينب الكمال وغيرها وطلب بنفسه واشتغل وحدث وناب في الحكم ودرس وكان من الرؤساء مات في ذي القعدة ولم يكمل الخمسين وفيها علي بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر الطيبي ثم المصري سمع من الحجار ووزيرة وحدث عن ابن مخلوف بالسادس من الثقفيات سماعا وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة بالقاهرة ومات في سابع عشر المحرم وفيها صلاح الدين محمد بن تقي الدين أحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي مسند الدنيا

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٦/٢٠٦

في عصره ولد سنة أربع وثمانين وستمائة وتفرد بالسماع من الفخر ابن البخاري سمع منه مشيخته وأكثر مسند أحمد والشمائل والمنتقى الكبير من

" (١).

" ثم رحل فأخذ عن ابن السراج وعلي المرداوي وأبي حيان وغيرهم وتصدر للإقراء وأكثر الناس عليه وكان يحفظ كثيرا من الشواذ وربما قرأ بعضها في الصلاة فأنكر ذلك عليه وحدث عن ابن الشحنة ووجيهة بنت الصعيدي الأسكندرانية وغيرها ومات في ربيع الآخر وقد جاوز السبعين وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله السيد الشريف الحسيني الواسطي الشافعي نزيل الشامية الجوانية ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة واشتغل وفضل ودرس بالصارمية وأعاد بالشامية البرانية وكتب الكثير نسخا وتصنيفا بخط حسن فمن تصانيفه مختصر الحلية لأبي نعيم في مجلدات سماه مجمع الأحباب وتفسير كبير وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات وكتاب في أصول الدين مجلد وكتاب في الرد على الأسنوي في تناقضه قال ابن حجي كان **منجمعا عن الناس** وعن الفقهاء خصوصا توفي بدمشق في ربيع الأول ودفن عند مسجد القدم وفيها جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن متوج بن جرير الحارثي الشافعي مفتي الشام المعروف بابن قاضي الزبداني ولد سنة ثمان وثمانين وستمائة وسمع الحديث من جماعة وتفقه على الفزاري والكمال بن قاضي شهبة وابن الزملكاني وأذن له بالفتوى ودرس قديما بالنجيبية ثم بالظاهرية الجوانية والعادلية الصغرى وأعاد بالشامية الجوانية ودرس بها نيابة قال ابن حجي اشتهر بدمشق في شأن الفتوى وصار المشار إليه فيها ولم يضبط عليه فتوى أخطأ فيها وكان معظما يخضع له الشيوخ ويقصد لقضاء حوائج الناس عند القضاة وغيرهم وله تواضع وأدب زايد توفي بالطاعون في مستهل المحرم ودفن بسفح قاسيون وفيها لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد بن علي السلماني اللوشي الأصل الغرناطي الأندلسي كان والده بارعا فاضلا وتقدم ذكره سنة إحدى وأربعين قال العلامة المقرىء في كتابه تعريف ابن الخطيب هو الوزير الشهير الكبير الطائر الصيت في المشرق والمغرب عرف الثناء عليه بالعنبر والعبير المثل المضروب في الكتابة والشعر والطب ومعرفة

" (٢).

" بها فنزل بجامعها **منقطعا عن الناس** فذكر للظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة فأحضره إلى القاهرة ليداوي ولده فلم ينجع فاستمر مقيما بمنزله على شاطىء النيل إلى أن مات في أول جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء فنزل قلمطاي الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٦/٢٦٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٦/٣٤٤

جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من الإنجيل وكتبا تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل وفيها برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي ولد بالمدينة الشريفة ونشأ بها وسمع من الحافظ جمال الدين المطري والوادياشي سمع منه الموطأ وغيرهما وتفقه وبرع وصنف وجمع وحدث وولي قضاء المالكية بالمدينة المنورة وكانت وفاته بها في ذي الحجة ودفن بالبقيع وقد جاوز التسعين وفيها نجم الدين أحمد بن إسمعيل بن محمد بن أبي العز وهب الأذرعي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الكشك ولد سنة عشرين وسمع من الحجار وحدث عنه وتفقه وولي قضاء مصر سنة سبع وسبعين فلم تطب له فرجع وولي قضاء دمشق مرارا آخرها سنة اثنتين وتسعين ثم لزم داره وكان خبيرا بالمذهب درس بأماكن وهو أقدم المدرسين والقضاة وكان عارفا صارما وأجاز له سنة مولده وبعدها القسم بن عساكر ويحيى بن سعد وابن الرزاز وابن شرف وزينب بنت سكر وغيرهم وأجاز هو للحافظ ابن حجر وضربه أخ له مختل بسكين فقتله رحمه الله وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفدي نزيل مصر المعروف بابن شيخ الوضوء قال ابن حجر كانت له عناية بالعلم وعرف والده بشيخ الوضوء لأنه كان يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضوء وهو والد الشيخ شهاب الدين وتوفي المترجم في ربيع الأول

وفيها محب الدين أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري الشافعي قاضي مكة وابن قاضيها ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وأسمعه أبوه على

" (١).

" ذلك ملازم للاشتغال والاشغال مع الديانة والصيانة قاله في المنهل الصافي وشرع في شرح المشارق وتوفي بالقاهرة فجأة يوم الأربعاء سادس عشر صفر عن نيف وسبعين سنة واستقر بعده في الشيخونية سراج الدين قاري الهداية سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الأسدي العبشمي الشهير جده بالطواشي ولد بعد الستين وسبعمائة وأحضر في الثالثة على ابن جماعة وأسمع على الضياء الهندي وغيره وأجاز له الكمال بن حبيب ومحمد بن جابر وأبو جعفر الرعيني وأبو الفضل النويري والزرندي والأميوطي وغيرهم وكان خيرا دينا **منقطعا عن الناس** توفي بمكة يوم الجمعة سابع عشر شعبان

وفيها الإمام في الأدب وفنونه الزين شعبان بن محمد بن داود المصري الأثاري قاله في ذيل دول الذهبي

وفيها الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف الشافعي المكي السلمي المعروف بابن سلامة ولد في سابع شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من الشيخ خليل المالكي والعز ابن جماعة وغيرهما ورحل إلى بغداد فسمع بها على جماعة ورحل إلى البلاد الشامية والمصرية فسمع بها على

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٣٥٧/٦

من لا يحصى ما لا يحصى وسمع ببيت المقدس وبلد الخليل ونابلس والأسكندرية وعدة من البلاد وأجاز له جماعة كثيرة وله مشيخة شيوخه بالسماع والإجازة وفهرست ما سمعه وقرأه من الكتب والأجزاء تخريج الإمام تقي الدين بن فهد وتفقه بجماعة وأذن له بالافتاء والتدريس جماعة منهم سراج الدين بن الملقن وبرهان الدين

". (١)

" وطنه فأتى قسطنطينية وسكن بجامع زيرك واجتمع عليه الأكابر والأعيان ثم لما تزاحم عليه الناس تشوش من ذلك وارتحل إلى ولاية رملي فتوفي هناك رحمه الله تعالى

وفيها المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بابن وفاء الحنفي العارف بالله تعالى وكان يكتب على ظهر كتبه الفقير مصطفى بن أحمد الصدري القونوي المدعو بوفاء أخذ التصوف أولا عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بإمام الدباغين ثم اتصل بأمر منه إلى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي وأكمل عنده الطريق وأجازه بالإرشاد وكان صاحب الترجمة إماما عالما محققا جامعا بين علمي الظاهر والباطن له شأن عظيم من التصرفات الفائقة عارفا بعلم الوفق بليغا في الشعر والإنشاء خطيبا مصقعا **منقطعا عن الناس** لا يخرج إلا في أوقات معينة وإذا خرج ازدحم الأكابر وغيرهم عليه للتبرك لا يلتفت إلى أرباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء عليهم قصد السلطان محمد وبعده السلطان أبو يزيد الاجتماع به فلم يرض بذلك توطن القسطنطينية وله بها زاوية وجامع ولما توفي حضر السلطان أبو يزيد في جنازته وأمر بكشف وجهه لينظر إليه اشتياقا إليه وتبركا به رحمهما الله تعالى

وفيها يعقوب بك بن حسن بك سلطان العراقين سنة سبع وتسعين وثمانمائة

فيها كان الطاعون العام العجيب الذي لم يسمع بمثله حتى قيل أن ربع أهل الأرض ماتوا به

وفيها توفي صدر الدين عبد المنعم بن القاضي علاء الدين علي بن أبي بكر بن مفلح الحنبلي الإمام العلامة تقدم ذكر أسلافه وأخذ هو العلم عن والده وغيره وكان من أهل العلم والدين أفتى ودرس وأفاد بحلب وغيرها وكان

". (٢)

" القبيباتي الشافعي العلامة الشهير بابن المحوجب ولد في ربيع الأول سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وثمانمائة وطلب العلم وكان له خط حسن كتب به كثيرا وكان مهابا عند الملوك والأمراء وله كرم وافر وسماطه من أفخر الأطعمة يأكل منه الخاص والعام حتى نائب دمشق وقاضيها وكانت له كلمة نافذة يأوي إليه كل مظلوم وكان قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث ثلثا للسمر والكتابة وثلثا للنوم وثلثا للتهجد والتلاوة وكان يتردد إليه أكابر الناس

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، المؤلف غير معروف ١٨٤/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، المؤلف غير معروف ٣٥٩/٧

العلماء والأمراء وغيرهم خصوصا شيخ الإسلام زين الدين خطاب وبالجملة فقد انتهت إليه الرياسة والسيادة بالشام وتردد إلى مصر كثيرا ووجه إليه السلطان قايتباي خطابة القدس وهو بمصر فقبلها ثم نزل عنها لبعض المقادسة لما رأى من شدة عنايتهم بطلبها وكان كث اللحية والحاجبين أشعر الأذنين واسع الصدر توفي بدمشق يوم السبت ثالث عشرى ربيع الأول ودفن قبلي قبر الشيخ تقي الدين الحصني وفيها شهاب الدين أحمد بن العسكري الصالحي الدمشقي الحنبلي مفتي الحنابلة بها كان صالحا دينا زاهدا مباركا يكتب على الفتاوى كتابة عظيمة ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع والتقشف على طريقة السلف **منقطعا عن الناس** قليل المخالطة لهم ألف كتابا في الفقه جمع فيه بين المقنع والتنقيح مات قبل تمامه في ذي الحجة ودفن بالصالحية وفيها حسين بن أحمد بن حسين الموصلي الأصل العزازي الحلبي الشافعي المعروف بابن الأطعاني قال ابن الحنبلي كان صالحا فاضلا حسن الخط له اشتغال على البدر السيوفي في العربية والمنطق توفي في هذه السنة بمكة قال بعض السقائين طلبوا له مني ماء من سبيل الجوخي لقلة الماء بمكة إذ ذاك فذكرت أني الآن فارقته خاليا من الماء فصمموا على في الذهاب إليه فذهبت لآتي بالماء من غيره فمررت به فإذا هو ممتلىء فملأت قربتي وعدت وعد ذلك من كراماته رحمه الله تعالى

". (١)

"

(وامنح مودتك الكرام فربما ** عز الكريم وفات ما يستدرك)

(وإذا بدت لك في عدو فرصة ** فافتك فإن أخا العلا من يفتك)

(ودع الأماني للغبي فإنما ** عقبى المنى للحر داء مهلك)

(من يبتغي سببا بدون عزيمة ** ضلت مذاهبه وعز المدرك)

(تعست مداراة العدو فإنها ** داء تحول به الجسوم وتوعك)

وهي طويلة وتوفي بمكة المشرفة يوم الثلاثاء من ذي الحجة ودفن بالمعلاة

وفيها تقي الدين باكير الرومي الشيخ الفاضل ناظر التكية السليمية وولي نظارة الجامع الأموي قال في الكواكب نزل عند شيخ الإسلام الجد وكان من أصحابه وتلاميذه وترجمه بالولاية والفضل ثم عزل من الجامع الأموي وأعطى تولية التكية السليمية ثم عزل عنها بالشيخ أبي الفتح بن مظفر الدين المكي ثم سافر إلى الروم وعاد بتولية الجامع والتكية معا ودخل دمشق عاشر رجب هذه السنة فصرفه نائب الشام في تولية التكية دون الجامع وتوفي ليلة الجمعة خامس ذي الحجة الحرام ودفن بالقرب من الشيخ محي الدين ابن عربي تحت السماء

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٨/٥٧

وفيها المولى التوقاتي الحنفي العالم المدرس ببلدة أماسية قال النجم الغزي كان فاضلا **منقطعا عن الناس** بالكلية مشتغلا بالدرس والعبادة وكان لا يقدر على الحضور بين الناس وحشة منهم وحياءا وكان صالحا مباركا مات بأماسية في أوائل سلطنة السلطان سليمان خان انتهى وفيها حمزة بن عبد الله ابن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري اليمني الشافعي قال في النور ولد ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأخذ الفقه والحديث عن العلامة قاضي القضاة الطيب بن أحمد الناشري مصنف الإيضاح على الحاوي وعن والده قاضي القضاة عبد الله وغيرهما وروى عن القاضي مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس وغيره وأجازه شيخ الإسلام ابن حجر

". (١)

" الحنبلي ثم الشافعي العارف بالله تعالى ولد في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثمانمائة وقرأ على البدر الغزي في الأصول والعربية وغير ذلك وقرأ عليه البخاري كاملا في ستة أيام أولها يوم السبت حادي عشر شهر رمضان سنة ثلاثين وتسعمائة وصحيح مسلم كاملا في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين في خمسة أيام متفرقة في عشرين يوما وقرأ عليه نصف الشفا الأول وغير ذلك وترجمه البدر بأنه كان من الأولياء الذين لا يعلمون بأنفسهم وتوفي شهيدا بالبطن يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان

وفيها المولى برهان الدين إبراهيم الحسيب النسيب أحد موالي الروم الحنفي كان والده من سادات العجم رحل إلى الروم وتوطن قرية من قرى أماسية يقال لها قريكجه وكان من أكابر أولياء الله تعالى وله كرامات وخوارق منها أنه كف بصره في آخر عمره فكشف ولده السيد إبراهيم المذكور رأسه بين يديه يوما فقال له يا ولدي لا تكشف رأسك ربما يضرك الهواء البارد فقال له ولده كيف رأيتني وأنت بهذه الحالة قال سألت الله أن يريني وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري انكشاف رأسك ونشأ ولده المذكور في حجره بعفة وصيانة ورحل في طلب العلم إلى مدينة بروسا فقرأ على الشيخ سنان الدين ثم اتصل بخدمة المولى حسن الساموني ثم رغب في خدمة المولى خواجه زاده ثم ولي التدريس حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد كل يوم بمائة عثماني على وجه التقاعد ولما جلس السلطان سليم على سرير الملك اشترى له دارا في جوار أبي أيوب الأنصاري والآن هي وقف وقفها السيد إبراهيم على من يكون مدرسا بمدرسة أبي أيوب وكان مجردا لم يتزوج في عمره بعد أن أبرم عليه والده في التزوج وكان **منقطعا عن الناس** للعلم والعبادة زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر ذا عفة ونزاهة وحسن سمت وأدب واجتهاد ما رؤي إلا جاثيا على ركبتيه ولم يضطجع

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ١٤٢/٨

" (١).

" طال مرضه حتى توفي بمكة ليلة السبت سادس عشرى شوال ودفن بالمعلاة ولم يخلف غير بنت واحدة ملكها جميع مخلفه وأثبت ذلك في حياته سنة تسع وثلاثين وتسعمائة

فيها توفي برهان الدين إبراهيم الصفوري الإمام العالم توفي بصفوريا في هذه السنة وفيها أبو الهدى بن محمود النقشواني الحنفي المنلا العالم المتبحر أخذ عن جماعة منهم منلا طالشي الدريعي ومنلا مزيد القرماني وابن الشاعر وكان يميزه على شيخيه الأولين قال ابن الحنبلي دخل حلب وسكن فيها بالكناوية وبها صحبته ثم بالأتابكية البرانية وكان عالما عاملا محققا مدققا **منقطعا عن الناس** قليل الأكل خاشعا إذا توجه إلى الصلاة لم يلتفت يمينا ولا شمالا ينظم الشعر بالعربية والفارسية وتوفي بعين تاب في هذه السنة وفيها شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق العلامة الزاهد ولد سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة بقرية الشويكة من بلاد نابلس ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر والخرقي والملحة وغير ذلك ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق وحج وجاور بمكة سنتين وصنف في مجاورته كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل اتمامه فإنه وصل فيه إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار ولكنه عقد عبارته انتهى وتوفي بالمدينة المنورة في ثامن عشرى صفر ودفن بالبقيع ورؤى في المنام يقول أكتبوا على قبري هذه الآية ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ وفيها تقريبا المولى بير أحمد أحد الموالي الرومية

" (٢).

" بها على الشيخ شهاب الدين الذويب الحنبلي لبعض السبعة وأخذ الحديث عن الجمال بن المبرد وغيره وتفقه عليه وعلى الشهاب العسكري وولي إمامة جامع الحنابلة بالسفح نيفا وثلاثين سنة وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر المحرم فجأة بعد أن صلى المغرب بجامع الحنابلة ودفن بصفة الدعاء وولي الإمامة بعده بالجامع المذكور الشيخ موسى الحجاوي وفيها عز الدين أحمد ابن محمد ابن عبد القادر المعروف بابن قاضي نابلس الجعفري الحنبلي أحد العدول بدمشق ولد سنة أربع وستين وثمانمائة قال في الكواكب وأخذ عن جماعة منهم شيخ الإسلام الوالد سمع منه كثيرا ونقل ابن طولون عنه أن من أشياخه الكمال بن أبي شريف والبرهان البابي والشيخ علي البغدادي وأجاز له الشيخ البارزي وكان ممن انفرد بدمشق في جودة الكتابة وإتقان صنعة الشهادة وتوفي ليلة الإثنين مستهل ربيع الآخر ودفن بالروضة

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٢٠٦/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٢٣١/٨

وفيها شهاب الدين أحمد البقاعي الشافعي الضرير نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر وحفظ الشاطبية وتلا ببعضها على الشيخ علي القيمري وحل البصروية وغيرها في النحو على ابن طولون وبرع وفضل وحج وصار يقرىء الأطفال بمكتب الحاجبية بصالحية دمشق وتوفي بغتة يوم الجمعة تاسع عشرى رجب وفيها السيد شرف الدين الشريف الشافعي العلامة المدرس بزاوية الحطاب بمصر كان صامتا **معتزلا عن الناس** وقته معمور بالعلم والعبادة وتلاوة القرآن ورده كل ليلة قبل النوم ربع القرآن ما تركه صيفا ولا شتاء وكان على مجلسه الهيبة والوقار وله صحة اعتقاد في الصوفية يتواجد عند سماع كلامهم ذكره الشعراوي

وفيها الأمير زين الدين عبد القادر بن الأمير أبي بكر بن إبراهيم بن منجك اليوسفي الحنفي أحد أصلاء دمشق وأمرائها حفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ برهان الدين بن عوف الحنفي وغيره وحصل كتبا نفيسة

". (١)

" الخلق وما فيها كما يرى ما في داخل البلور وقال سألت الله تعالى أن يحجب ذلك عني فأبى علي وكان يقول أعطاني الله تعالى أن لا يقع بصري على حب فيسوس وجرب ذلك فيه وقال الشعراوي وقع بيني وبينه اتحاد عظيم لم يقع لي قط مع أحد من الأشياخ وكنت إذا جالسته وسرى ذهني إلى مكان أو كلام يقول ارجع بقلبك من الشيء الفلاني فيعرف ما سرح قلبي إليه وكنت إذا ورد على شيء من الحقائق وأردت أقوله له يقول لي قف لا تخبرني حتى أسمعك ما ورد عليك فيقوله حرفا بحرف وقال في الطبقات الكبرى حج مرات على التجريد فلما كان آخر حجة كان ضعيفا فقلت له في هذه الحال تسافر فقال لترابي فإن طينتي مرغوها في تربة الشهداء ببدر فكان كما قال وتوفي ببدر وفيها إسمعيل الشرواني الحنفي الإمام العلامة المحقق المدقق الصالح الزاهد العارف بالله تعالى قرأ على علماء عصره منهم الجلال الدواني ثم خدم العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وصار من كمل أصحابه ولما مات خواجه عبيد الله ارتحل المترجم إلى مكة المشرفة وتوطنها ودخل الروم في ولاية السلطان أبي يزيد ثم عاد إلى مكة وأقام بها إلى أن مات قال في الشقائق كان رجلا معمرا وقورا مهيبا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه طارحا للتكلف حسن المعاشرة له فضل عظيم في العلوم الظاهرة وألف حاشية على تفسير البيضاوي وكان يدرس بمكة فيه وفي البخاري وتوفي بها في عشر ذي الحجة عن نحو أربع وثمانين سنة

وفيها بديع بن الضيا قاضي مكة المشرفة وشيخ الحرم بها قال ابن طولون كان من أهل الفضل والرياسة قدم دمشق ثم سافر إلى مصر فبلغه تولية قضاء مكة للشيخ زين الدين عبد اللطيف بن أبي كثير فرجع إلى دمشق وأقام بها مدة ثم سافر إلى الروم سنة إحدى وأربعين بعد أن حضر عند الشيخ علي الكيزواني تجاه مسجد العفيف بالصالحية وسمع المولد وشرب

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، المؤلف غير معروف ٨/٢٤٠

(١) ".

" زي الجند وتارة زي الريافة وتارة زي الفقراء وكان يعطب من ينكر عليه مات في جمادى الآخرة انتهى وفيها الشريف الفاضل جمال الدين محمد بن علي بن علوي خرد باعلوى صاحب كتاب غرر البهاء قاله في النور

وفيها الأمير نجم الدين محمد بن محمد القرشي الدمشقي كان فاضلا يقرأ القرآن ويبكي عند التلاوة وكان بينه وبين الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي مودة ومحبة مات في هذه السنة أو التي بعدها

ومات بعده ولده الأمير شمس الدين محمد بتسعة أشهر وهو والد محمد جلبي القرمشي رحمهم الله تعالى وفيها تقريبا نجم الدين محمد الماتاني الحنبلي الإمام العالم الفقيه المحدث الصالحي أخذ الحديث عن الشيخ أبي الفتح المزي وغيره وتفقه بفقهاء الشاميين وكان ينسخ بخطه كثيرا وكتب نسخا كثيرة من الاقناع وفيها شرف الدين أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الإمام العلامة مفتي الحنابلة بدمشق وشيخ الإسلام بها كان إماما بارعا أصوليا فقيها محدثا ورعا من تأليفه كتاب الاقناع جرد فيه الصحيح من مذهب الإمام أحمد لم يؤلف أحد مؤلفا مثله في تحرير النقول وكثرة المسائل ومنها شرح المفردات وشرح منظومة الآداب لابن مفلح وزاد المستقنع في اختصار المقنع وحاشية على الفروع وغير ذلك وتوفي يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الأول ودفن بأسفل الروضة تجاه قبر المنقح من جهة الغرب يفصل بينهما الطريق وفيها محي الدين يحي الذاكر الشيخ الصالح قال في الكواكب هو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر الدين أذن لهم في افتتاح الذكر كان **معتزلا عن الناس** ذاكرا خاشعا عابدا صائما أقبل عليه أمراء الدولة إقبالا عظيما ثم تظاهر بمحبة الدنيا والتجارة فيها طلبا للستر حتى اعتقد فيه غالب أهل الدنيا أنه يحب الدنيا مثلهم قال الشعراوي

---

(٢) ".

" من معارفه وتوفي رحمه الله تعالى باسكليب وفيها مصلح الدين مصطفى بن الشيخ علاء الدين المشتهر بجراح زاده الحنفي ولد بمدينة أدرنة في صفر سنة إحدى وتسعمائة ونشأ بها طالبا للعلوم والمعارف وقرأ كتاب المفتاح باتقان وتحقيق على المولى لطف الله بن شجاع ثم هبت عليه نسمات الزهد فتلقى طريق القوم من سادات زمانه وتحمل مشاق العبادات والمجاهدات حتى صار بحرا من بحار الحقيقة وكهفا منيفا لأرباب الطريقة متخليا عن الأخلاق الناسوتية متحليا بمفاخر الحلل اللاهوتية **منجمعا عن الناس** معرضا عن تكلفاتهم راغبا عن بدعهم وعن خرافاتهم لا يطرق أبواب الأمراء ولا يطرف مجالس الأغنياء وله كشوفات عجيبة واشرافات على الخواطر غريبة وتوفي بأدرنة في المحرم ودفن بقرب زاوية الشيخ شجاع سنة أربع وثمانين وتسعمائة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، المؤلف غير معروف ٨/٢٤٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، المؤلف غير معروف ٨/٣٢٧

فيها توفي المولى رمضان المعروف بناظر زادة الرومي الحنفي الإمام العلامة قال في العقد المنظوم ولد بقصبة صوفية من بلاد الروم ونشأ في طلب العلم والأدب وأخذ عن المولى عبد الباقي والمولى برويز وصار ملازما من قطب الدين زادة وحفظ الكنز وقلد المدارس ثم قلد قضاء الشام ثم مصر ثم بروسه ثم أدرنة وقبل أن يصل إليها قلد قضاء قسطنطينية وكان ممن حاز قصب السبق في مضمار الفضائل وشهد بوفور علمه وغزارة فضله الأفاضل علما مستقيما عفيفا نزها جميل الصورة حسن السيرة متواضعا ومع هذا الفضل الباهر والتقدم الظاهر لم ير له تأليف لغاية احترازه عن النسبة إلى الخطأ وتوفي بقسطنطينية فجأة في أواسط شعبان وفيها زين العباد القيصري الحنفي ولد ببلدة قيصرية واشتغل على الشيخ شمس الدين مدرس البكتوتية ببلدة مرعش ثم رحل إلى القسطنطينية وقرأ على علمائها حتى وصل إلى خدمة سعدى جلبي محشى البيضاوي ثم بعد موته بجوى زاده وصار

". (١)

"١٠٦ (ألست من الولدان أحلى شمائلا * فكيف سكنت القلب وهو جهنم) وقال ابن النجار في تاريخ بغداد وجد أبو الدر المذكور في داره ميتا يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى من السنة وكان قد خرج من النظامية فسكن في دار بدرب دينار الصغير فلم يعلم متى مات وقد ناهز الستين والله أعلم وقال ابن خلكان أيضا الرومي بضم الراء وسكون الواو بعدها ميم نسبة إلى بلاد الروم وهو إقليم مشهور متسع كثير البلاد وههنا نكتة غريبة يحتاج إليها ويكثر السؤال عنها وهي أن أهل الروم يقال لهم بنو الأصفر واستعمله الشعراء في أشعارهم فمن ذلك قول عدي بن زيد العبادي من جملة قصيدته المشهورة (وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم * لم يبق منهم مذكور) ولقد تتبعت ذلك كثيرا فلم أجد فيه أحدا شفى الغليل حتى تظفرت بكتاب قديم نقلت منه ما صورته عن العباس عن أبيه قال انخرق ملك الروم في الزمان الأول فبقيت امرأة فتنافسوا في الملك حتى وقع بينهم شرفا فاصطلحوا أن يملكوا أول من يشرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك وأقبل رجل معه عبد حبشي يريد الروم فأبق العبد منه فأشرف عليهم فقالوا انظروا في أي شيء وقعتم فزوجوه تلك المرأة فولدت غلاما فسموه الأصفر فخاصمهم المولى فقال صدق أنا عبده فأرضوه وأعطوه حتى رضي فبسبب ذلك قيل للروم بنو الأصفر لصفرة لون الولد لكونه مولدا بين الحبشي والمرأة البيضاء والله أعلم انتهى وفيها أبو المكارم يعيش بن مالك بن هبة الله بن ريحان الأنباري ثم البغدادي الفقيه الحنبلي الزاهد ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة تقريبا وسمع من ابن الدجاجي وصدقة بن الحسين وأبي زرعة المقدسي وآخرين قال المنذري كان من فضلاء الفقهاء متدينا **معتزلا عن الناس** ولنا منه إجازة وتوفي ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة ودفن من الغد بباب حرب." (٢)

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٨/٤٠٢

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٥/١٠٥

"١٧١ وفيها ابن اللتي مسند الوقت أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريمي القزاز رجل مبارك حي ولد سنة خمس وأربعين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت وسعيد بن البنا وطائفة وأجاز له مسعود الثقفي والأصبهانيون وكان آخر من روى حديث البغوي بعلو نشر حديثه بالشام ورجع منها في آخر سنة أربع وثلاثين فتوفي ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى وفيها أبو طالب عبد الله بن المظفر بن الوزير أبي القسم علي بن طراد الزينبي العباسي البغدادي روى عن ابن البطي حضورا وعن أبي بكر بن النقور ويحيى بن ثابت توفي في رمضان وفيها الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي الملقن اقرأ كتاب الله احتسابا أربعين عاما وختم عليه خلق كثير وروى عن يحيى الثقفي وطائفة وكان كثير العبادة والتهجد توفي في ثاني صفر وقد شاخ وفيها صدر الدين عبد الرزاق بن الإمام أبي أحمد عبد الوهاب بن سكينة شيخ الشيوخ البغدادي حضر على ابن البطي وسمع من شهدة وترسل عن الخليفة إلى النواحي وتوفي في جمادى الأولى وفيها أبو بكر عبد الكريم بن عبد الله بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجود الفارسي الزاهد الحنبلي ابن أخي الحسن بن مسلم الزاهد المتقدم ذكره ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالفارسية قرية على نهر عيسى وقرأ القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح البرداني وابن بوش وغيرهما وتفقه في المذهب وحدث وسمع منه ابن البخاري وعبد الصمد بن أبي الجيش وغيرهما ووصفاه بالصلاح والديانة قال ابن النجار كان شيخا صالحا متدينا ورعا **منقطعا عن الناس** في قريته يقصده الناس لزيارته والتبرك به وحول جماعة من الفقراء ويضيف من يمر به وتوفي يوم الخميس لتسع خلون من صفر ودفن من يومه عند عمه الحسين بن مسلم بالفارسية وفيها الملك الكامل." (١)

"٢٢٤ وبه دفن وممن قرأ عليه صاحب المبهم عبد الله بن أبي بكر الحربي كتابه وقال ذكر لي أن من يحرك أصبعه المسبحة في تشهده كان ذلك عبثا يبطل صلاته قال وقول من قال من أصحابنا يشير بها مرارا يعني عند الشهادتين فقط وفيها الحافظ الكبير ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسمعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي محدث عصره ووحيد دهره شهرته تغني عن الإطناب في ذكره والإسهاب في أمره ولد في خامس جمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمسمائة وسمع بدمشق من أبي المجد البانياسي وأحمد بن الموازيني وغيرهما وبمصر من البوصيري وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة وببغداد الكثير من ابن الجوزي وابن المعطوس وابن سكينة وابن الأخضر وهذه الطبقة وبأصبهان من أبي جعفر الصيدلاني وطبقته وبهمذان من عبد الباقي بن عثمان وبنيسابور من المؤيد الطوسي وطبقته وبهراة من أبي روح وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني ورحل مرتين إلى أصبهان وسمع بها مالا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها قال ابن رجب يقال أنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ وحصل أصولا كثيرة وأقام بهراة ومرو مدة وله إجازة من السلفي وشهدة وقال ابن النجار كتبت عنه ببغداد ونيسابور ودمشق وهو حافظ متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث وأحوال الرجال وله مجموعات وتخريجات وهو ورع تقي زاهد عابد محتاط في أكل الحلال

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ١٧٠/٥

مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن سيرته وطريقته في طلب العلم وقال عمر بن الحاجب شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته ونسيج وحده علما وحفظا وثقة ودينا من العلماء الربانيين وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي كان شديد التحري في الرواية مجتهدا في العبادة كثير الذكر **منقطعا عن الناس** متواضعا في ذات الله رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا في حقه." (١)

"٤٤٩ وفيها الدواداري الأمير الكبير علم الدين سنجر التركي الصالح يكان من نجباء الترك وشجعاهم وعلمائهم وله مشاركة جيدة في الفقه والحديث وفيه ديانة وكرم سمع الكثير من ابن الزكي والرشيد العطار وطبقتهما وله معجم كبير وأوقاف بدمشق والقدس تحيز إلى حصن الأكراد فتوفي به في رجب عن بضع وسبعين سنة وفيها صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو الفراء الميادي أم محمد روت في الخامة عن الشيخ الموفق وعدمت في الجبل قاله في العبر وفيها الطيار الأمير الكبير سيف الدين المنصوري أدركته التتار بنواحي غزة فقاتل عن حريمة حتى قتل وحصلت له الشهادة والخير بذلك فإنه كان مسرفا على نفسه وفيها تقي الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي قال الذهبي إمام مفتي مدرس صالح عارف بالمذهب متبحر في الفرائض والجبر والمقابلة كبير السن توفي في العشر الأوسط من ربيع الآخر وفيها الفقيه سيف الدين أبو بكر بن الشهاب أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي كان مولده سنة سبعين وستمائة وروى عنه الذهبي في معجمه وقال كان فقيها حنبليا مناظرا صالحا يتوسوس في الماء سمع بمصر جماعة وتفقه على ابن حمدان وسمع بدمشق بعد الثمانين وسمع معنا كثيرا وكان مطبوعا عارفا بالمذهب مناظرا ذكيا حسن المذاكرة عدم في الفتنة وفيها الباجربقي المفتي المفنن جمال الدين عبد الرحيم بن عمرو بن عثمان الشيباني الدنيسري الشافعي اشتغل بالموصل وقدم دمشق فدرس وأشغل وحدث بجامع الأصول عن والده عن المصنف وقد ولى قضاء غزة سنة تسع وسبعين قال الذهبي شيخ فقيه محقق نقال مهيب ساكن كثير الصلاة ملازم للجامع والاشتغال وكان لازما لشأنه حافظا للسانه **منقطعا عن الناس** على طريقة واحدة وله نظم وسجع ووعظ وقد نظم كتاب التعجيز وعمله برموز." (٢)

"٣٧ الزاهد محي الدين علي بن محتسب دمشق فخر الدين محمود بن سيما السلمي روى عن أبيه حضورا وعن ابن عبد الدايم وأجاز له ابن دحية والأربلي وجماعة وكان خيرا دينا **منقطعا عن الناس** توفي بدمشق في بستانه في صفر عن أربع وثمانين سنة وفيها محب الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القاضي الإمام الشافعي بن الإمام تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين وستمائة وأخذ عن والده وسمع الحديث وحدث وناب في الحكم عن والده قال الأسنوي كان فاضلا ذكيا علق على التعجيز شرحا جيدا لم يكمله وانقطع في القرافة مدة وتوفي في شهر رمضان بمصر ودفن عند أبيه وفيها العلامة

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٥/٢٢٣

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٥/٤٤٨

شيخ الشيوخ صفي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي ثم الهندي الشافعي المتكلم على مذهب الأشعري مولده بالهند في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة وتفقه على جده لأمه الذي توفى سنة ست وستمائة وسار من دلى سنة سبع وستين إلى اليمن وحج وجاور ثلاثة أشهر وجالس ابن سبعين ثم قدم مصر فأقام بها أربع سنين ثم سافر إلى بلاد الروم فأقام بها إحدى عشرة سنة بقونية وغيرها وأخذ عن صاحب التحصيل ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين وسمع من ابن البخاري وولي بها مشيخة الشيوخ ودرس بها بالظاهرية الجوانية والأتابكية والرواحية والدولعية وانتصب للإفتاء والإقراء في الأصول والمعقول والتصنيف والنظر وأخذ عنه ابن المرحل وابن الوكيل والفخر المصري والكبار وكان ذا دين وتعبد وإيثار وخير وحسن اعتقاد وكان يحفظ ربع القرآن قال السبكي كان من أعلم الناس بمذهب الشيخ أبي الحسين وأدراهم بأسراره متضلعا بالأصلين وقال الأسنوي كان فقيها أصوليا متكلما أديبا متعبدا توفي بدمشق في صفر عن إحدى وسبعين سنة ودفن بمقابر الصوفية ومن تصانيفه في علم الكلام الزبدة والفائق وفي أصول الفقه النهاية والرسالة السيفية وكل مصنفاته حسنة جامعة لا سيما النهاية انتهى وفيها العلامة." (١)

"الذهبي كان فقيها عالما إماما بالجوزية وله رأس مال٤٦ يتجر به وكان قد تفقه على أبي زكريا بن الصيرفي وابن المنجا وغيرهما سمعنا منه أجزاء وكان خيرا متواضعا وقال البرزالي كان فقيها مباركا كثير الخير قليل الشر حسن الخلق **منقطعا عن الناس** وكان يتجر ويتكسب وترك لأولاده تركه وروى جزاء ابن عرفة مرارا عديدة وتوفي يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة ودفن بمقابر الصوفية عند والدته وفيها شمس الدين محمد بن الصلاح موسى بن خلف بن راجح الصالحي الحنبلي سمع ابن قميرة والرشيد بن مسلمة وجماعة وله نظم جيد توفي في جمادى الآخرة في عشر الثمانين وفيها القاضي الأثير شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلى العدوي كاتب السر بمصر ثم بدمشق كان دينا عاقلا ناهضا ثقة مشكورا مليح الخط والأنشاء روى عن ابن عبد الدايم وتوفي بدمشق في رمضان عن أربع وتسعين سنة وفيها القاضي الأديب علاء الدين علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان السعدي الجذامي كان من كبار المنشئين وعلمائهم ورثاه الشهاب محمود بقصيدة أولها (الله أكبر أي ظل زالا * عن آمليه وأي طود مالا) (أنعى إلى الناس المكارم والعلا * والجود والإحسان والأفضالا) وفيها فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي معيدالمنصورية قال الذهبي كان رفيقنا محدثا رئيسا حدث عن أبي حفص بن القواص وطبقته وارتحل وحصل وكتب وخرج وكان نديما إخباريا توفي بمصر عن اثنتين وخمسين سنة وفيها المقرى زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الأسكندراني إمام سجد قداح سمع من ابن رواج ومظفر بن الفوى وتوفي في ذي الحجة قاله في العبر." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٣٦/٦

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٤٥/٦

"وسجن مدة ثم أعطى ١٢٠ الشامية البرانية قال البرزالي خرجت له جزءا عن أكثر من خمسين نفسا وحدث به بالمدينة النبوية وبدمشق وكان فاضلا في فنون اشتغل وحصل وأفتى وأعاد ودرس وله فضائل جمة ومباحث وفوايد وهمة عالية وحرمة وافرة وفيه تودد وإحسان وقضاء للحقوق وولي قضاء دمشق نيابة واستقلالا ودرس بالمدارس الكبار توفي في ذي القعدة بدمشق عن سبع وخمسين سنة ودفن بسفح قاسيون عند والده وأقاربه سنة تسع وثلاثين وسبعمائة فيها هلك بطرابلس الشام تحت الزلزة ستون نفسا وفيها قدم العلامة شيخ الإسلام تقي الدين السبكي على قضاء الشافعية بالشام وفرح الناس به وفيها توفي الشيخ موفق الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي الشارعي فكان آخر من حدث بالسماع عن جد أبيه وتوفي بمصر عن تسعين سنة وفيها القاضي كمال الدين أحمد بن قاضي القضاة علم الدين بن الأخنائي حدث عن الدمياطي وغيره وكان قاضي العساكر وناظر الخزانة بالقاهرة وبها توفي وفيها قال الذهبي شيخنا المعمر الصالح شرف الدين الحسين بن علي بن محمد ابن العماد الكاتب عن ثمانين سنة وأشهر درس بالعمادية وأفتى وحدث عن ابن أبي اليسر وابن الأوحد وجماعة انتهى وفيها نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الأزدي المهلبي الأسواني الشافعي مولده سنة ست وأربعين وستمائة وتفقه على أبي الفضل جعفر التزمنتي وبرع وحدث وأشغل الناس بالعلم مدة كثيرة قال الشيخ تقي الدين السبكي وكان قد وصل إلى سن عالية وتحصل للطلبة انتفاع في الاشتغال عليه وهو فقيه حسن مفتي وله قدم هجرة وصحبة للفقراء يتخلق بأخلاق حسنة وقال الأسنوي كان ماهرا في الفقه يشغل في أكثر العلوم متصوفا كريما جدا مع الفاقة **منقطعا عن الناس** شريف النفس معزا للعلم اشتغل عليه الخلق طبقة بعد." (١)

"١٥٠ اثنتين وثلاثين فتلقاه رميثة إلى ينبع فأكرمه الناصر واستقر رميثة وأخوه إلى أن انفرد رميثة سنة ثمان وثلاثين ثم نزل عن الإمرة لولديه ثقبة وعجلان إلى أن مات وفيها الملك الأشرف كجك بن محمد بن قلاوون الصالحي ولي السلطنة وعمره خمس سنين تقريبا وذلك في أواخر سنة اثنتين وأربعين واستمر مدة يسيرة وقوصون مدبر المملكة إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك فخلع وادخل الدور إلى أن مات في هذه السنة في أيام أخيه الكامل شعبان وله من العمر نحو الاثنتي عشرة سنة وفيها ضياء الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي الشافعي القاضي ولد بمنية القائد سنة خمس وخمسين وستمائة وسمع من جماعة وأخذ الفقه عن ابن الرفعة وطبقته وقرأ النحو على البهاء بن النحاس والأصول على الأصفهاني والقرافي وأفتى وحدث ودرس بقبة الشافعي وغيرها وولي وكالة بيت المال ونيابة الحكم بالقاهرة قال الأسنوي ووضع على التنبيه شرحا مطولا وكان دينا مهيبا سليم الصدر كثير الصمت والتصميم لا يحابي أحدا **منقطعا عن الناس** وتوفي في رمضان ودفن بالقرافة وفيها بدر الدين محمد بن محي الدين بن يحيي بن فضل الله كاتب السر ولد سنة عشر وسبعمائة وتعاني صناعة أبيه وكان في خدمته بدمشق ومصر وهو شقيق شهاب الدين وأرسله أخوه علاء الدين إلى دمشق فباشر كتابة السر بها عوضا

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ١١٩/٦

عن أخيه شهاب الدين وذلك في رجب سنة ثلاث وأربعين وكان أحب إخوته إلى أبيه وأخيه شهاب الدين وكان عاقلا فاضلا ساكنا كثير الصمت حسن السيرة أحبه الناس وتوفي في رجب والله أعلم سنة سبع وأربعين وسبعمائة فيها خلع ثم قتل الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون قال في الدرر ولي السلطنة سنة ست وأربعين في ربيع الآخر بعد أخيه الصالح فاتفق أنه ركب من باب النصر إلى الإيوان لعب به الفرس فنزل عنه ومشى خطوات حتى دخل." (١)

"١٦٦ سنة خمسين وسبعمائة في ربيعها الأول قتل أرغون شاه الناصري كان أبو سعيد أرسله إلى الناصر فحظي وتأمر وزوجه بنت اق بغا عبد الواحد ثم وولي الاستادارية في زمن المظفر حاجي ثم ولي نيابة صفد ورجع إلى مصر ثم ولي نيابة حلب ثم دمشق وتمكن وبالغ في تحصيل المماليك والخيول وعظم قدره ونفذت كلمته في سائر الممالك الشامية والمصرية ولم يزل على ذلك إلى أن برز أمر بإمساكه فأمسك وذبح وكان خفيفا قوي النفس شرس الأخلاق قاله في الدرر وفيها توفي أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله الأنصاري الأشبيلي ويعرف بالشرقي قال ابن الزبير كان إماما في حفظ اللغات وعلمها لم يكن في وقته بالمغرب من يضاهيه أو يقاربه في ذلك متقدما في علم العروض مقصودا في الناس مشكور الحال في علمه ودينه انتهى وفيها أبو العباس أحمد بن سعد بن محمد العسكري الأندرشي الصوفي قال الصفدي شيخ العربية بدمشق في زمانه أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر بن الزيات وكان منجمعا عن الناس حضر يوما عند الشيخ تقي الدين بن السبكي بعد إمساك تنكز بخمس سنين فذكر إمساكه فقال وتنكز أمسك فقيل له نعم وجاء بعده ثلاثة نواب أو أربعة فقال ما علمت بشيء من هذا وكان بارعا في النحو مشاركا في الفضائل تلا على الصايغ وشرح التسهيل واختصر تهذيب الكمال وشرع في تفسير كبير مولده بعد التسعين وستمائة ومات بعلة الاسهال في ذي القعدة وفيها جمال الدين أبو العباس أحمد بن علي بن محمد البابصري البغدادي الحنبلي الفقيه الفرضي الأديب ولد سنة سبع وسبعمائة تقريبا وسمع الحديث على صفي الدين بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد وغيرهما وتفقه على الشيخ صفي الدين ولازمه وعلى غيره وبرع في الفرائض والحساب وقرأ الأصول والعربية والعروض والأدب ونظم الشعر الحسن وكتب بخطه الحسن كثيرا واشتهر بالاشتغال والفتيا." (٢)

"الشافعي وفيها السيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي نزيل الشامية الجوانية الشافعي المؤرخ ولد سنة سبع٢٠٦ عشرة وسبعمائة واشتغل وفضل ودرس بالصارمية وأعاد بالشامية البرانية وكتب الكثير نسخا وتصنيفا بخطه الحسن فمن تصنيفه مختصر الحلية لأبي نعيم في مجلدات سماه مجمع الأحباب وتفسير كبير وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات وكتاب في أصول الدين مجلد وكتاب في الرد على الأسنوي في تناقضه وكان منجمعا عن الناس وعن الفقهاء خصوصا توفي في ربيع الأول ودفن عند

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ١٤٩/٦

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ١٦٥/٦

مسجد القدم وفيها العارف بالله المحقق محمد بن محمد بن محمد المعروف بسيدي محمد وفا والد بني وفا المشهورين الأسكندري الأصل المالكي المذهب الشاذلة طريقة ولد بثغر الأسكندرية سنة اثنتين وسبعمائة ونشأ بها وسلك طريقة الشيخ أبي الحسن الشاذلي وتخرج على يد الأستاذ ابن باخل ثم رحل إلى أخميم وتزوج بها واشتهر هناك وصار له سمعة ومريدون وأتباعه كثيرة ثم قدم مصر وسكن الروضة على شاطىء النيل وحصل له قبول من أعيان الدولة وغيرهم وكان له فضيلة ومشاركة حسنة ونظم ونثر ومعرفة بالأدب وكثر أصحابه وصاروا يبالغون في تعظيمه وكان لوعظه تأثير في القلوب ثم سكن القاهرة ولم يزل أمره يشتهر وذكره ينتشر مع جميل الطريقة وحسن السيرة إلى أن توفي يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر ودفن بالقرافة وقبره مشهور يزال قاله في المنهل الصافي وفيها محب الدين محمد بن علي بن مسعود الطرابلسي المعروف بابن الملاح النحوي قال في الدرر كان عارفا بالعربية وافر الديانة جيد النظم والكتابة مات بطرابلس وفيها فتح الدين أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي الفتح القلانسي الحنبلي المسند ولد في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع الكثير من ابن حمدان والأبرقوهي وغيرهما وحدث فسمع منه المقرىء ابن رجب وذكره في مشيخته وقال فيه صبر وتودد على التحدث سمعت." (١)

"إليه زين الدين طاهر بن الحسن بن حبيب٢٦٧ (قل لرب الندى ومن طلب العلم * مجدا إلى سبيل السواء) (إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل * فما تهتدي بغير ضياء) فأجاب (قل لمن يطلب الهداية مني * خلت لمع السراب بركة ماء) (ليس عندي من الضياء شعاع *كيف يبغي الهدى من اسم الضياء) توفي في ثالث ذي الحجة من هذه السنة كما جزم به ابن حجر بالقاهرة وفيها عبد الله بن عبد الله الجبرتي صاحب الزاوية بالقرافة أحد من يعتقد بالقاهرة مات في سادس عشر المحرم وفيها عبد الله بن محمد بن سهل المرسي المغربي نزيل الأسكندرية ويعرف بالشيخ نهار كان أحد من يعتقد ببلده ويذكر عنه مكاشفات كثيرة مات في جمادى الأولى قاله ابن حجر وفيها عز الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي الحلبي سمع من أبي بكر أحمد بن العجمي وسمع منه ابن ظهيرة والبرهان المحدث وغيرهما وكان شيخا **منقطعا عن الناس** من بيت كبير مات راجعا من الحج في ثالث المحرم وفيها محي الدين عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي بن التركي الدمشقي كان من بيت كبير بدمشق وسمع من زينب الكمال وغيرها وطلب بنفسه واشتغل وحدث وناب في الحكم ودرس وكان من الرؤساء مات في ذي القعدة ولم يكمل الخمسين وفيها علي بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر الطيبي ثم المصري سمع من الحجار ووزيرة وحدث عن ابن مخلوف بالسادس من الثقفيات سماعا وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة بالقاهرة ومات في سابع عشر المحرم وفيها صلاح الدين محمد بن تقي الدين أحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن محمد بن قدامة المقدسي

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، المؤلف غير معروف ٢٠٥/٦

الصالحي الحنبلي مسند الدينا في عصره ولد سنة أربع وثمانين وستمائة وتفرد بالسماع من الفخر ابن البخاري سمع منه مشيخته وأكثر مسند أحمد والشمائل والمنتقى الكبير من." (١)

"٣٥٧ بها فنزل بجامعها **منقطعا عن الناس** فذكر للظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة فأحضره إلى القاهرة ليداوي ولده فلم ينجع فاستمر مقيما بمنزله على شاطىء النيل إلى أن مات في أول جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء فنزل قلمطاي الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من الإنجيل وكتبا تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل وفيها برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي ولد بالمدينة الشريفة ونشأ بها وسمع من الحافظ جمال الدين المطري والوادياشي سمع منه الموطأ وغيرهما وتفقه وبرع وصنف وجمع وحدث وولي قضاء المالكية بالمدينة المنورة وكانت وفاته بها في ذي الحجة ودفن بالبقيع وقد جاوز التسعين وفيها نجم الدين أحمد بن إسمعيل بن محمد بن أبي العز وهب الأذرعي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الكشك ولد سنة عشرين وسمع من الحجار وحدث عنه وتفقه وولي قضاء مصر سنة سبع وسبعين فلم تطب له فرجع وولي قضاء دمشق مرارا آخرها سنة اثنتين وتسعين ثم لزم داره وكان خبيرا بالمذهب درس بأماكن وهو أقدم المدرسين والقضاة وكان عارفا صارما وأجاز له سنة مولده وبعدها القسم بن عساكر ويحيى بن سعد وابن الرزاز وابن شرف وزينب بنت سكر وغيرهم وأجاز هو للحافظ ابن حجر وضربه أخ له مختل بسكين فقتله رحمه الله وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفدي نزيل مصر المعروف بابن شيخ الوضوء لأنه كان يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضوء وهو والد الشيخ شهاب الدين وتوفي المترجم في ربيع الأول وفيها محب الدين أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري الشافعي قاضي مكة وابن قاضيها ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وأسمعه أبوه على." (٢)

"١٨٤ ذلك ملازم للاشتغال والاشغال مع الديانة والصيانة قاله في المنهل الصافي وشرع في شرح المشارق وتوفي بالقاهرة فجأة يوم الأربعاء سادس عشر صفر عن نيف وسبعين سنة واستقر بعده في الشيخونية سراج الدين قاري الهداية سنة ثمان وعشرين وثمانمائة فيها توفي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الأسدي العبشمي الشهير جده بالطواشي ولد بعد الستين وسبعمائة وأحضر في الثالثة على ابن جماعة وأسمع على الضياء الهندي وغيره وأجاز له الكمال بن حبيب ومحمد بن جابر وأبو جعفر الرعيني وأبو الفضل النويري والزرندي والأميوطي وغيرهم وكان خيرا دينا **منقطعا عن الناس** توفي بمكة يوم الجمعة سابع عشر شعبان وفيها الإمام في الأدب وفنونه الزين شعبان بن محمد بن داود المصري الأثار يقاله في ذيل دول الذهبي وفيها الحافظ نور الدين

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٦/٢٦٦

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٦/٣٥٦

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف الشافعي المكي السلمي المعروف بابن سلامة ولد في سابع شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من الشيخ خليل المالكي والعز ابن جماعة وغيرهما ورحل إلى بغداد فسمع بها على جماعة ورحل إلى البلاد الشامية والمصرية فسمع بها على من لا يحصى ما لا يحصى وسمع ببيت المقدس وبلد الخليل ونابلس والأسكندرية وعدة من البلاد وأجاز له جماعة كثيرة وله مشيخة شيوخه بالسماع والإجازة وفهرست ما سمعه وقرأه من الكتب والأجزاء تخريج الإمام تقي الدين بن فهد وتفقه بجماعة وأذن له بالافتاء والتدريس جماعة منهم سراج الدين بن الملقن وبرهان الدين." (١)

"٣٥٩ وطنه فأتى قسطنطينية وسكن بجامع زيرك واجتمع عليه الأكابر والأعيان ثم لما تزاحم عليه الناس تشوش من ذلك وارتحل إلى ولاية رملي فتوفي هناك رحمه الله تعالى وفيها المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بابن وفاء الحنفي العارف بالله تعالى وكان يكتب على ظهر كتبه الفقير مصطفى بن أحمد الصدري القونوي المدعو بوفاء أخذ التصوف أولا عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بإمام الدباغين ثم اتصل بأمر منه إلى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي وأكمل عنده الطريق وأجازه بالإرشاد وكان صاحب الترجمة إماما عالما محققا جامعا بين علمي الظاهر والباطن له شأن عظيم من التصرفات الفائقة عارفا بعلم الوفق بليغا في الشعر والإنشاء خطيبا مصقعا **منقطعا عن الناس** لا يخرج إلا في أوقات معينة وإذا خرج ازدخم الأكابر وغيرهم عليه للتبرك لا يلتفت إلى أرباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء عليهم قصد السلطان محمد وبعده السلطان أبو يزيد الاجتماع به فلم يرض بذلك توطن القسطنطينية وله بها زاوية وجامع ولما توفي حضر السلطان أبو يزيد في جنازته وأمر بكشف وجهه لينظر إليه اشتياقا إليه وتبركا به رحمهما الله تعالى وفيها يعقوب بك بن حسن بك سلطان العراقين سنة سبع وتسعين وثمانمائة فيها كان الطاعون العام العجيب الذي لم يسمع بمثله حتى قيل أن ربع أهل الأرض ماتوا به وفيها توفي صدر الدين عبد المنعم بن القاضي علاء الدين علي بن أبي بكر بن مفلح الحنبلي الإمام العلامة تقدم ذكر أسلافه وأخذ هو العلم عن والده وغيره وكان من أهل العلم والدين أفتى ودرس وأفاد بحلب وغيرها وكان." (٢)

"٥٧ القبياتي الشافعي العلامة الشهير بابن المحوجب ولد في ربيع الأول سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وثمانمائة وطلب العلم وكان له خط حسن كتب به كثيرا وكان مهابا عند الملوك والأمراء وله كرم وافر وسماطه من أفخر الأطعمة يأكل منه الخاص والعام حتى نائب دمشق وقاضيها وكانت له كلمة نافذة يأوي إليه كل مظلوم وكان قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث ثلثا للسمر والكتابة وثلثا للنوم وثلثا للتهجد والتلاوة وكان يتردد إليه أكابر الناس العلماء والأمراء وغيرهم خصوصا شيخ الإسلام زين الدين خطاب وبالجملة فقد انتهت إليه الرياسة والسيادة بالشام وتردد إلى مصر كثيرا ووجه إليه السلطان قايتباي خطابة القدس وهو بمصر فقبلها ثم نزل عنها لبعض

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ١٨٣/٧

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٣٥٨/٧

المقادسة لما رأى من شدة عنايتهم بطلبها وكان كث اللحية والحاجبين أشعر الأذنين واسع الصدر توفي بدمشق يوم السبت ثالث عشرى ربيع الأول ودفن قبلي قبر الشيخ تقي الدين الحصني وفيها شهاب الدين أحمد بن العسكري الصالحي الدمشقي الحنبلي مفتي الحنابلة بها كان صالحا دينا زاهدا مباركا يكتب على الفتاوى كتابة عظيمة ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع والتقشف على طريقة السلف **منقطعا عن الناس** قليل المخالطة لهم ألف كتابا في الفقه جمع فيه بين المقنع والتنقيح مات قبل تمامه في ذي الحجة ودفن بالصالحية وفيها حسين بن أحمد بن حسين الموصلي الأصل العزازي الحلبي الشافعي المعروف بابن الأطعاني قال ابن الحنبلي كان صالحا فاضلا حسن الخط له اشتغال على البدر السيوفي في العربية والمنطق توفي في هذه السنة بمكة قال بعض السقائين طلبوا له مني ماء من سبيل الجوخي لقلة الماء بمكة إذ ذاك فذكرت أني الآن فارقته خاليا من الماء فصمموا على في الذهاب إليه فذهبت لآتي بالماء من غيره فمررت به فإذا هو ممتلىء فملأت قربتي وعدت وعد ذلك من كراماته رحمه الله تعالى." (١)

"١٤٢ (وامنح مودتك الكرام فربما * عز الكريم وفات ما يستدرك) (وإذا بدت لك في عدو فرصة * فافتك فإن أخا العلا من يفتك) (ودع الأماني للغبي فإنما * عقبى المنى للحر داء مهلك) (من يبتغي سببا بدون عزيمة * ضلت مذاهبه وعز المدرك) (تعست مداراة العدو فإنها * داء تحول به الجسوم وتوعك) وهي طولة وتوفي بمكة المشرفة يوم الثلاثاء من ذي الحجة ودفن بالمعلاة وفيها تقي الدين باكير الرومي الشيخ الفاضل ناظر التكية السليمية وولي نظارة الجامع الأموي قال في الكواكب نزل عند شيخ الإسلام الجد وكان من أصحابه وتلاميذه وترجمه بالولاية والفضل ثم عزل من الجامع الأموي وأعطى تولية التكية السليمية ثم عزل عنها بالشيخ أبي الفتح بن مظفر الدين المكي ثم سافر إلى الروم وعاد بتولية الجامع والتكية معا ودخل دمشق عاشر رجب هذه السنة فصرفه نائب الشام في تولية التكية دون الجامع وتوفي ليلة الجمعة خامس ذي الحجة الحرام ودفن بالقرب من الشيخ محي الدين ابن عربي تحت السماء وفيها المولى التوقاتي الحنفي العالم المدرس ببلدة أماسية قال النجم الغزي كان فاضلا **منقطعا عن الناس** بالكلية مشتغلا بالدرس والعبادة وكان لا يقدر على الحضور بين الناس وحشة منهم وحياءا وكان صالحا مباركا مات بأماسية في أوائل سلطنة السلطان سليمان خان انتهى وفيها حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري اليمني الشافعي قال في النور ولد ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأخذ الفقه والحديث عن العلامة قاضي القضاة الطيب بن أحمد الناشري مصنف الإيضاح على الحاوي وعن والده قاضي القضاة عبد الله وغيرهما وروى عن القاضي مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس وغيره وأجازه شيخ الإسلام ابن حجر." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٥٦/٨

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ١٤١/٨

"٢٠٦ الحنبلي ثم الشافعي العارف بالله تعالى ولد في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثمانمائة وقرأ على البدر الغزي في الأصول والعربية وغير ذلك وقرأ عليه البخاري كاملا في ستة أيام أولها يوم السبت حادي عشر شهر رمضان سنة ثلاثين وتسعمائة وصحيح مسلم كاملا في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين في خمسة أيام متفرقة في عشرين يوما وقرأ عليه نصف الشفا الأول وغير ذلك وترجمه البدر بأنه كان من الأولياء الذين لا يعلمون بأنفسهم وتوفي شهيدا بالبطن يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان وفيها المولى برهان الدين إبراهيم الحسيب النسيب أحد موالي الروم الحنفي كان والده من سادات العجم رحل إلى الروم وتوطن قرية من قرى أماسية يقال لها قريكجه وكان من أكابر أولياء الله تعالى وله كرامات وخوارق منها أنه كف بصره في آخر عمره فكشف ولده السيد إبراهيم المذكور رأسه بين يديه يوما فقال له يا ولدي لا تكشف رأسك ربما يضرك الهواء البارد فقال له ولده كيف رأيتني وأنت بهذه الحالة قال سألت الله أن يريني وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري انكشاف رأسك ونشأ ولده المذكور في حجره بعفة وصيانة ورحل في طلب العلم إلى مدينة بروسا فقرأ على الشيخ سنان الدين ثم اتصل بخدمة المولى حسن السامونى ثم رغب في خدمة المولى خواجه زاده ثم ولي التدريس حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد كل يوم بمائة عثماني على وجه التقاعد ولما جلس السلطان سليم على سرير الملك اشترى له دارا في جوار أبي أيوب الأنصاري والآن هي وقف وقفها السيد إبراهيم على من يكون مدرسا بمدرسة أبي أيوب وكان مجردا لم يتزوج في عمره بعد أن أبرم عليه والده في التزوج وكان **منقطعا عن الناس** للعلم والعبادة زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر ذا عفة ونزاهة وحسن سمت وأدب واجتهاد ما رؤي إلا جاثيا على ركبتيه ولم يضطجع." (١)

"٢٣١ طال مرضه حتى توفي بمكة ليلة السبت سادس عشرى شوال ودفن بالمعلاة ولم يخلف غير بنت واحدة ملكها جميع مخلفه وأثبت ذلك في حياته سنة تسع وثلاثين وتسعمائة فيها توفي برهان الدين إبراهيم الصفوري الإمام العالم توفي بصفوريا في هذه السنة وفيها أبو الهدى بن محمود النقشواني الحنفي المنلا العالم المتبحر أخذ عن جماعة منهم منلا طالشي الدريعي ومنلا مزيد القرماني وابن الشاعر وكان يميزه على شيخيه الأولين قال ابن الحنبلي دخل حلب وسكن فيها بالكناوية وبها صحبته ثم بالأتابكية البرانية وكان عالما عامي محققا مدققا **منقطعا عن الناس** قليل الأكل خاشعا إذا توجه إلى الصلاة لم يلتفت يمينا ولا شمالا ينظم الشعر بالعربية والفارسية وتوفي بعين تاب في هذه السنة وفيها شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق العلامة الزاهد ولد سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة بقرية الشويكة من بلاد نابلس ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر والخرقي والملحة وغير ذلك ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق وحج وجاور بمكة سنتين وصنف في مجاورته كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٨/٢٠٣

لكنه مات قبل اتمامه فإنه وصل فيه إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار ولكنه عقد عبارته انتهى وتوفي بالمدينة المنورة في ثامن عشرى صفر ودفن بالبقيع ورؤى في المنام يقول أكتبوا على قبري هذه الآية (^ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) وفيها تقريبا المولى بير أحمد أحد الموالي الرومية." (١)

"٢٤٠ بها على الشيخ شهاب الدين الذويب الحنبلي لبعض السبعة وأخذ الحديث عن الجمال بن المبرد وغيره وتفقه عليه وعلى الشهاب العسكري وولي إمام جامع الحنابلة بالسفح نيفا وثلاثين سنة وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر المحرم فجأة بعد أن صلى المغرب بجامع الحنابلة ودفن بصفة الدعاء وولي الإمامة بعده بالجامع المذكور الشيخ موسى الحجاوي وفيها عز الدين أحمد بن محمد بن عبد القادر المعروف بابن قاضي نابلس الجعفري الحنبلي أحد العدول بدمشق ولد سنة أربع وستين وثمانمائة قال في الكواكب وأخذ عن جماعة منهم شيخ الإسلام الوالد سمع منه كثيرا ونقل ابن طولون عنه أن من أشياخه الكمال بن أبي شريف والبرهان البابي والشيخ علي البغدادي وأجاوز له الشيخ البارزي وكان ممن انفرد بدمشق في جودة الكتابة وإتقان صنعة الشهادة وتوفي ليلة الإثنين مستهل ربيع الآخر ودفن بالروضة وفيها شهاب الدين أحمد البقاعي الشافعي الضرير نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر وحفظ الشاطبية وتلا ببعضها على الشيخ علي القيمري وحل البصروية وغيرها في النحو على ابن طولون وبرع وفضل وحج وصار يقرىء الأطفال بمكتب الحاجبية بصالحية دمشق وتوفي بغتة يوم الجمعة تاسع عشرى رجب وفيها السيد شرف الدين الشريف الشافعي العلامة المدرس بزاوية الحطاب بمصر كان صامتا **معتزلا عن الناس** وقته معمور بالعلم والعبادة وتلاوة القرآن ورده كل ليلة قبل النوم ربع القرآن ما تركه صيفا ولا شتاء وكان على مجلسه الهيبة والوقار وله صحة اعتقاد في الصوفية يتواجد عند سماع كلامهم ذكره الشعراوي وفيها الأمير زين الدين عبد القادر بن الأمير أبي بكر بن إبراهيم بن منجك اليوسف الحنفي أحد أصلاء دمشق وأمرائها حفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ برهان الدين بن عوف الحنفي وغيره وحصل كتبا نفيسة." (٢)

"٢٤٧ الخلق وما فيها كما يرى ما في داخل البلور وقال سألت الله تعالى أن يحجب ذلك عني فأبى علي وكان يقول أعطاني الله تعالى أن لا يقع بصري على حب فيسوس وجرب ذلك فيه وقال الشعراوي وقع بيني وبينه اتحاد عظيم لم يقع لي قط مع أحد من الأشياخ وكنت إذا جالسته وسرى ذهني إلى مكان أو كلام يقول ارجع بقلبك من الشيء الفلاني فيعرف ما سرح قلبي إليه وكنت إذا ورد على شيء من الحقائق وأردت أقوله له يقول لي قف لا تخبرني حتى أسمعك ما ورد عليك فيقوله حرفا بحرف وقال في الطبقات الكبرى حج مرات على التجريد فلما كان آخر حجة كان ضعيفا فقلت له في هذه الحال تسافر فقال لترابي فإن طينتي مرغوها في تربة

---

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، المؤلف غير معروف ٨/٢٢٨

(٢) شذرات الذهب - ابن العماد، المؤلف غير معروف ٨/٢٣٧

الشهداء ببدر فكان كما قال وتوفي ببدر وفيها إسمعيل الشرواني الحنفي الإمام العلامة المحقق المدقق الصالح الزاهد العارف بالله تعالى قرأ على علماء عصره منهم الجلال الدواني ثم خدم العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وصار من كمل أصحابه ولما مات خواجه عبيد الله ارتحل المترجم إلى مكة المشرفة وتوطنها ودخل الروم في ولاية السلطان أبي يزيد ثم عاد إلى مكة وأقام بها إلى أن مات قال في الشقائق كان رجلا معمرا وقورا مهيبا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه طارحا للتكلف حسن المعاشرة له فضل عظيم في العلوم الظاهرة وألف حاشية على تفسير البيضاوي وكان يدرس بمكة فيه وفي البخاري وتوفي بها في عشر ذي الحجة عن نحو أربع وثمانين سنة وفيها بديع بن الضيا قاضي مكة المشرفة وشيخ الحرم بها قال ابن طولون كان من أهل الفضل والرياسة قدم دمشق ثم سافر إلى مصر فبلغه تولية قضاء مكة للشيخ زين الدين عبد اللطيف بن أبي كثير فرجع إلى دمشق وأقام بها مدة ثم سافر إلى الروم سنة إحدى وأربعين بعد أن حضر عند الشيخ علي الكيزواني تجاه مسجد العفيف بالصالحية وسمع المولد وشرب." (١)

"٣٢٧ زي الجند وتارة زي الريافة وتارة زي الفقراء وكان يعطب من ينكر عليه مات في جمادى الآخرة انتهى وفيها الشريف الفاضل جمال الدين محمد بن علي بن علوي صاحب كتاب غرر البهاء قاله في النور وفيها الأمير نجم الدين محمد بن محمد القرشي الدمشقي كان فاضلا يقرأ القرآن ويبكي عند التلاوة وكان بينه وبين الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي مودة ومحبة مات في هذه السنة أو التي بعدها ومات بعده ولده الأمير شمس الدين محمد بتسعة أشهر وهو والد محمد جلبي القرمشي رحمهم الله تعالى وفيها تقريبا نجم الدين محمد الماتاني الحنبلي الإمام العالم الفقيه المحدث الصالحي أخذ الحديث عن الشيخ أبي الفتح المزي وغيره وتفقه بفقهاء الشاميين وكان ينسخ بخطه كثيرا وكتب نسخا كثيرة من الاقناع وفيها شرف الدين أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الإمام العلامة مفتي الحنابلة بدمشق وشيخ الإسلام بها كان إماما بارعا أصوليا فقيها محدثا ورعا من تأليفه كتاب الاقناع جرد فيه الصحيح من مذهب الإمام أحمد لم يؤلف أحد مؤلفا مثله في تحرير النقول وكثرة المسائل ومنها شرح المفردات وشرح منظومة الآداب لابن مفلح وزاد المستقنع في اختصار المقنع وحاشية على الفروع وغير ذلك وتوفي يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الأول ودفن بأسفل الروضة تجاه قبر المنقح من جهة الغرب يفصل بينهما الطريق وفيها محي الدين يحيى الذاكر الشيخ الصالح قال في الكواكب هو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر الدين أذن لهم في افتتاح الذكر كان **معتزلا عن الناس** ذاكرا خاشعا عابدا صائما أقبل عليه أمراء الدولة إقبالا عظيما ثم تظاهر بمحبة الدنيا والتجارة فيها طلبا للستر حتى اعتقد فيه غالب أهل الدنيا أنه يحب الدنيا مثلهم قال الشعراوي." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٨/٢٤٤

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٨/٣٢٤

"٤٠٢ من معارفه وتوفي رحمه الله تعالى باسكليب وفيها مصلح الدين مصطفى بن الشيخ علاء الدين المشتهر بجراح زاده الحنفي ولد بمدينة أدرنة في صفر سنة إحدى وتسعمائة ونشأ بها طالبا للعلوم والمعارف وقرأ كتاب المفتاح باتقان وتحقيق على المولى لطف الله بن شجاع ثم هبت عليه نسمات الزهد فتلقى طريق القوم من سادات زمانه وتحمل مشاق العبادات والمجاهدات حتى صار بحرا من بحار الحقيقة وكهفا منيفا لأرباب الطريقة متخليا عن الأخلاق الناسوتية متحليا بمفاخر الحلل اللاهوتية **منجمعا عن الناس** معرضا عن تكلفاتهم راغبا عن بدعهم وعن خرافاتهم لا يطرق أبواب الأمراء ولا يطرف مجالس الأغنياء وله كشوفات عجيبة واشرافات على الخواطر غريبة وتوفي بأدرنة في المحرم ودفن بقرب زاوية الشيخ شجاع سنة أربع وثمانين وتسعمائة فيها توفي المولى رمضان المعروف بناظر زادة الرومي الحنفي الإمام العلامة قال في العقد المنظوم ولد بقصبة صوفية من بلاد الروم ونشأ في طلب العلم والأدب وأخذ عن المولى عبد الباقي والمولى برويز وصار ملازما من قطب الدين زادة وحفظ الكنز وقلد المدارس ثم قلد قضاء الشام ثم مصر ثم بروسه ثم أدرنة وقبل أن يصل إليها قلد قضاء قسطنطينية وكان ممن حاز قصب السبق في مضمار الفضائل وشهد بوفور علمه وغزارة فضله الأفاضل علما مستقيما عفيفا نزها جميل الصورة حسن السيرة متواضعا ومع هذا الفضل الباهر والتقدم الظاهر لم ير له تأليف لغاية احترازه عن النسبة إلى الخطأ وتوفي بقسطنطينية فجأة في أواسط شعبان وفيها زين العباد القيصري الحنفي ولد ببلدة قيصرية واشتغل على الشيخ شمس الدين مدرس البكتوتية ببلدة مرعش ثم رحل إلى القسطنطينية وقرأ على علمائها حتى وصل إلى خدمة سعدى جلبي محشى البيضاوي ثم بعد موته بجوى زاده وصار." (١)

"الباسم" وكتاب في الأحكام مما اتفق عليه الأئمة الستة وكتاب في ترتيب الوهم والإيهام لابن القطان وقد تقدمه في ذلك صدر الدين بن المرحل وكتاب...١ وله شرح على سنن أبي دواد لم يكمل وكذا على طائفة من سنن ابن ماجه و"الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين" فحصل له بسببه محنة٢ عُزِّرَ واعتقل فيها ومنع أهل سوق الكتب من بيعه، وكان يحفظ كفاية المحتفظ والفصيح لثعلب وله اتساع في نقل اللغة وفي الاطلاع على طرق الحديث، وكان دائم الاشتغال **منجمعًا عن الناس**، وقد ولي التدريس بأماكن منها الظاهرية وليها بعد شيخه ابن سيد الناس وجامع القلعة والمدرسة الصرغتمشية والجامع الصالحي وقبة خانقاه بيبرس والمدرسة المجدية بالشارع والمدرسة النجمية، قال الحافظ تقي الدين ابن رافع: طلب الحديث وقرأ قليلًا وجمع السيرة النبوية وقال الصلاح الصفدي: كان جامد الحركة كثير المطالعة والدأب والكتابة وعنده كتب كثيرة جدًّا ولم يزل يدأب ويكتب إلى أن مات في شعبان في سنة اثنتين وستين وسبعمائة. انتهى. وذلك في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين في المهدية خارج باب زويلة من القاهرة بحارة حلب ودفن بالزيدانية وتقدم في الصلاة عليه القاضي عز الدين بن جماعة.أخبرنا الإمامان العلامتان الحافظان عمدة الحفاظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصريان في كتابيهما منها أن الحافظ أبا عبد الله مغلطاي بن قليج عبد

---

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، المؤلف غير معروف ٣٩٩/٨

الله البكجري الحنفي أخبرهما سماعًا عليه بقراءة الأول في يوم الخمسين رابع عشر من صفر سنة أربع وخمسين وسبعمائة في منزله بجوار المدرسة الظاهرية من القاهرة قال: أخبرنا الإمام تاج الدين أبو العباس أحمد٣ بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القُشيري سماعًا عليه في يوم الاثنين الأول من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وسبعمائة بالمدرسة الكاملية من القاهرة المعزية ح أخبرنا بعلو درجة الشيخ الصالح الإمام أمين الدين أبو اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري سماعا عليه في يوم الثلاثاء العشرين من شهر...٤ وثمانمائة بمكة_______١ بياض في الأصل.٢ لما رحل الحافظ صلاح الدين العلائي في سنة ٧٤٥ إلى القاهرة بابنه شهاب الدين أبي الخير أحمد ليسمعه على شيوخ العصر بها وقف في سوق الكتب على كتاب للمترجم جمعه في العشق وتعرض فيه لذكر الصدِّيقة عائشة فأنكر عليه ذلك ورفع أمره إلى القاضي الحنبلي وهو موقف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسي فاعتقله بعد أن عزّروه فانتصر له الأمير بدر الدين جنكلي بن محمد بن البابا العجلي وخلصه. "الطهطاوي".٣ أخو التقي بن دقيق العيد.٤ بياض في الأصل.." (١)

"وأجازه بالإفتاء والتدريس ولازمهما وانتفع بهما وسمع بها الحديث على عبدة منهم الإمام ضياء الدين أبو الفضل محمد المدعو بخليل بن عبد الرحمن المالكي وهو أقدم شيوخه سماعا والجمال محمد بن أحمد بن عبد لمعطي الأنصاري والعلامة ولي الله تعالى عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي، وأحمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن وغيره من القادمين إليها.وارتحل إلى مصر فسمع بها من جماعة كابن القاري وابن الشيخة والبهاء بن خليل والقاضي عز الدين بن جماعة وتفقه بشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وأجازه بأربعة علوم الحديث والفقه وأصوله والعربية وبابن الملقن وأجازه بالفتوى والتدريس ولازم شيخ الإسلام بهاء الدين أبا البقاء السبكي وحضر دروسه وتفقه به وهو أجل شيوخه وصحبه إلى دمشق فسمع بها من ابن أميلة وأحمد بن النجم إسماعيل بن أبي عمر وقريبه الصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم وجمع وسمع بعدة من بلاد الشام كبيت المقدس وبعلبك وحلب وغيرها.ورحل إلى الإسكندرية فسمع بها من جماعة منهم التقي بن عزام وغير ذلك من الأقطار، وشيوخه خلائق يجمع غالبهم معجمه الذي خرجه له صاحبنا الحافظ أبو الحرم خليل بن محمد الأقفهسي حدث به وبغالب مسموعاته فسمعته منه والكثير من مروياته، وقد جمعت أسانيد مسموعاته في مجلد ضخم مرتب على حروف المعجم مع تراجم أصحاب الكتب والأجزاء وقد برع في علوم عدة منها الحديث والفقه وتصدر بعد السبعين بمكة المشرفة للإفادة بضعا وأربعين عاما فازدحم عليه الطلبة منها ومن الغرباء القادمين إليها فأخذوا عنه وانتفعوا به وكثرت تلامذته، حضرت دروسه في الفقه والحديث وغير ذلك ولازمته مدة سنين من أول القرن إلى حين مات فانتفعت به وتخرجت، سمع منه الأئمة والحفاظ وانتفع به جماعة وكان -رحمه الله تعالى- **منجمعا عن الناس** ساكنا متواضعا صالحا دينا مع الوقار والسمت الحسن وسلامة الصدر له أوراد وعبادة لا يقطعها في طول الزمن، كتب بخطه الكثير وله تعاليق وفوائد، خرج لنفسه جزءا أوله المسلسل بالأولية وجزءا فيما يتعلق بزمزم

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، المؤلف غير معروف ص/٩٤

حدث بهما غير مرة وكتب شرحا على مواضع من الحاوي الصغير وله الشعر الحسن سمعت عليه أساميه١، ذكره شيخنا الحافظ أبو زرعة العراقي في ترجمة والده فيمن أخذ عنه فقال: والحافظ شيخ الحجاز الآن جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة انتهى وكانت وفاته تغمده الله برحمته بمكة المشرفة ليلة الجمعة السادس عشر من شهر رمضان المعظم قدره سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة ولم يخلف بها بعده مثله.ـــــــــــ١ ولعل فيه تحريفًا مطبعيًّا وأصله "أشياء منه". "الطهطاوي".." (١)

"- حمزة بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الحكيم البجائي المغربي المالكي نزيل الشيخونية. ولد تقريبا سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ببجاية؛ وبها نشأ فقرأ القرآن وأخذ عن أبي القسم المشدالي وولده محمد الأصغر، وهو نمير أبي الفضل وغيرهما، وقد تونس في سنة ثمان وخمسين فأخذ بها عن جماعة منهم أبو اسحق إبراهيم الاخدري ولازمه وبه انتفع وتمهر في الأصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحكمة؛ وهو متفاوت فيها فأعلاها الأصلان والمنطق ويليها المعاني ثم ما ذكر. وقدم القاهرة في شعبان سنة سبع وسبعين؛ وحج منها ورجع فنزل في الخانقاه الشيخونية وقطنها ثم حج ثانيا رفيقا للسيد عبيد الله بن السيد عفيفي الدين وجاور أيضا وأقرأ بها يسيرا، ولازم وهو بالقاهرة درس التقي الحصني وبحث معه، وكان الشيخ حسبما بلغني يثني عليه وكذا اجتمع بالكافياجي والسيف وتكلم معهما، وكان الكافياجي يجله كما سمعت أيضا وأقام **منجمعا عن الناس** متقنعا منقبضا وأقرأ الطلبة واجتمع به الفضلاء فكان من أعيان من اجتمع به المحيوي ابن تقي والخطيب الوزيري وقرأ عليه سعد الدين محمد السمديسي شيخ الجانبكية المطول في آخرين وطلبه السلطان بعد محنة إمامه الكركي فاجتمع به ومازحه وقرر له في الذخيرة كل سنة خمسين وفي الجوالي عوضا عمن مات اثنين وسبعين وقبل شفاعته في بعض الأمور وفي عمر بن عبد العزيز حتى أخرجه من المقشرة وعينه لكشف الجاولية مساعدة لمباشرها ابن الطولوني السمين. كل ذلك مع تقلل وتعزز وانقباض وانفراد بحيث لم يتزوج، وربما وصل إليه بر بعض المغاربة ونحوهم قبل ذلك وبعده بل يعطي من يتجر له؛ وقد سلمت عليه بعد قدومه من الحج المرة الثانية فابتهج ومشى معي من خلوته لباب المدرسة. والبعاث بأرض مصر يستنسر.الضوء." (٢)
"

ومات بالموصل العلامة المتكلم النحوى السيد ركن الدين حسن بن شرف شاه الحسينى و الأسترابادى صاحب التصانيف توفى فى المحرم وقد شاخ وكان يبالغ فى التواضع ويقوم لكل أحد للسقاء وكان لا يحفظ القرآن إلا بعضه وكانت جامكيته في الشهر ألفا وثمانمائة درهم

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، المؤلف غير معروف ص/١٦٧

(٢) عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة عن ابن الجزري، المؤلف غير معروف ٧/١١

ومات بدمشق الزاهد محيي الدين على بن محتسب دمشق فخر الدين محمود بن سيما السلمى في صفر ببستانه عن أربع وثمانين سنة روى عن أبيه حضورا وعن ابن عبد الدايم وأجاز له ابن دحية والإربلى وجماعة وكان خيرا دينا **منقطعا عن الناس** رحمه الله

ومات بدمشق مدرس الظاهرية والأتابكية العلامة شيخ الشيوخ صفى الدين أبو عبد الله محمد بن

". (١)

" ويستهجنون ما يقول كما هي عادتهم عند سماعهم ما لا يعرفونه واعتقاد كل واحد منهم أن العلم انحصر فيه وانه لا علم إلا ما يعرفه من الخزعبلات والترهات والمقالات الملفقة والأساطير المنمقة المزخرفة ثم تولى تدريس المدرسة العزية البرانية ومدرسة الشبلية وفوضت إليه البدرية وكان سكنه بها وبها توفي سنة أربع وخمسين وستمائة وحضر جنازته الملك العزيز

وأثنى أبو شامة على علومه وفضائله وحسن وعظه وطيب صوته ونضارة وجهه وتواضعه وزهده وتودده وكان عالما فاضلا ظريفا **منقطعا عن الناس** منكرا على أصحاب الدولة ما هم عليه من المنكرات وكان مقتصدا في لباسه مواظبا على المطالعة والاشتغال بالعلم والجمع والتصنيف مضيفا لأهل العلم والفضل مباينا لأهل الخزي والجهل تأتي الملوك وأرباب الدولة إليه زائرين قاصدين وقد قضى عمره في جاه وأفر عند الملوك والحكام والعوام في نحو خمسين سنة وكان مجلس وعظه مطربا وصوته فيما يورده حسنا طيبا قال أبن كثير وهو ممن ينشد له بعد موته قول الشاعر

(ما زلت تكتب في التاريخ مجتهدا ** حتى رأيتك في التاريخ مذكورا)

ومن لطائفه أن الملك الناصر صاحب حلب سأله يوم عاشوراء أن يذكر للناس شيئا من مقتل الحسين رضي الله عنه فامتثل وصعد المنبر وجلس طويلا لا يتكلم ثم وضع المنديل على وجهه وبكى ثم أنشأ يقول

(ويل لمن شفعاؤه خصماؤه ** والصور في نشر الخلائق ينفخ)

(لا بد أن ترد القيامة فاطم ** وقميصها بدم الحسين ملطخ)

ثم نزل عن المنبر وهو يبكي وصعد إلى الصالحية وهو يبكي

وقال الذهبي في العبر أن للمترجم تفسيرا في تسعة وعشرين مجلدا وله شرح الجامع الكبير وجمع مجلدا في مناقب أبي حنيفة وكان في شبيبته حنبليا ثم انتقل إلى مذهب أبي حنيفة المدرسة البلخية

كان محلها قديما يعرف بخربة الكنيسة ثم عرفت بدار أبي الدرداء رضي الله عنه

---

(١) من ذيول العبر، المؤلف غير معروف ٨٣/٦

". (١)

"ومنهم السيد الكبير الولي الشهير الشيخ عبد الرحمن النويري رضي الله تعالى عنه، فإنه كان يقول: ما يمكنني إذا قالت لي البقرة: أنا لفلان أحكم بها لخصمه، وكان سبب ولاية إسماعيل المذكور قضاء القضاة أن الملك المظفر استدعى به، وبابن العجيل، وبابن الهرمل، فسار إليه هو وابن الهرمل، ومرا على ابن العجيل، فقال لهما: لو قد عزمتما كان رأيي أن لا تذهبا إليه، ولكن إذ قد عزمتما فلي إليكما حاجة، وهي أن لا تذكر أني عنده، فإن ذكرني، فقولا له: هو في عش في البادية: فإن تركته وإلا سافر إلى بلاد الحبشة، وخلي لك البلاد، فقال له إسماعيل: يا فقيه أحمد إن الله قد استرعانا عليه، كما استرعاه على الرعية، فنحن نأمره وننهاه، فإن قبل منا فهو المطلوب، وإلا كنا قد خرجنا عن العهدة، ثم سافر إليه إلى تعز فلما اجتمعا به استقضى الفقيه إسماعيل، فأقام قاضيا للقضاة مدة، ثم عزل نفسه، وكان مع كبر شأنه وزهده في الدنيا كثير التزوج جدا، حتى قال لبعض ذريته: لا تتزوجوا من نساء زبيد، فإني أخشى أن تقعوا في بعض المحارم لكم.وروي عنه أنه قال: كل شيء قدرت على الزهد فيه إلا المرأة الحسناء، والدابة النفيسة.وقال: رضي الله تعالى عنه: حصل لي اجتماع بجماعة من المشائخ المتقدمين في حال اليقظة، وكل واحد منهم أفادني فائدة، ومجموع ذلك من لم يفارق تعب ومن نظر إلى نفسه بعين المراءاة عطب، إن وجدت في الحنيا ما يبقى لك وتبقى له، فاعكف عليه من وقف مع العوائق لحظة أو ثقته ما تبقى من السم قاتل وإلا فممرض إنك ميت وإنهم ميتون، فلا يتعلق بهم من لم يكفه لفظه لم ينتفع بالقناطير المقنطرة. والجماعة المذكورون أصحاب سبع الوصايا هم هؤلاء السبعة أبو يزيد، وذو النون، وبشر الحافي، والجنيد، والسري، والشبلي، وأبو أيوب رضي الله تعالى عنهم، ونفع بهم كل واحد منهم جاء بكلمة من الكلمات المذكورات.ومما وجد بخطه رضي الله تعالى عنه من الخطاب الذي سمعه، فارق الناس أحسن ما كانوا عليه، وتتبع خلوات الفلاح في زاوية الجوع والعطش تجني عند ذلك، وأبغض خراب الاهتمام، وسمعني أطيط رحال المفارقة في بيداء الثقة بي، والتوكل علي وحنين الشوق، وأنين الخوف أفلت أكوانك كلها، ونحن عندك بالفضا وقوف، وانقطع الكلام.ومما وقع له أيضا من الخطابات المشهورة عنه: يا إسماعيل إنا مشتاقون إليك فهل أنت مشتاق إلينا؟ أو فما هذا التخلف؟ فقاد: يا رب عوقتني الذنوب، فقال: قد غفرنا لك ولأهل تهامة من أجلك.وكان رضي الله تعالى عنه في بدايته **معتزلا عن الناس**، مختليا بنفسه، قيل: وكان يقتات من النبق أوقات البداية، وكان ابن عجيل مع جلالة قدره يتأدب معه، ويقول: نحن محبون، وهو محبوب، وتلقاه في وقت وسار معه ماشيا وهو راكب، وحجا معا في سنة واحدة، ومعهما ركب اليمن، فلما قربوا من مكة تلقاهم الشريف أبو تمي، وكان ابن عجيل معروفا يعرفه الشريف وغيره لكثرة تردده إلى مكة والمدينة، وكان أبو تمي عليه ثياب حرير، فانقض عليه الفقيه إسماعيل كانقضاض البازي على الفريسة، وأخذ بطوقه، وقال: أتلبس هذا الذي لا يلبسه إلا من لا خلاق له في الآخرة؟ أو قال: عند الله فبقي الشريف المذكور مبهوتا ينظر إلى ابن عجيل، وكان إذ ذاك

(١) منادمة الأطلال، المؤلف غير معروف ص/١٥٥

مستقلا بولاية مكة، وسلطنتها، فقال له: يا شريف أتدري من هذا؟ هذا الفقيه إسماعيل الأرعن على ربه لو تغير علينا هلكنا جميعا كلنا.قلت: وله من الفضائل والمحاسن والمفاخر ما يطول ذكره بل يتعذر حصره، ولا تحتمل بعضه العقول القواصر، وإليه ينتسب بعض شيوخنا رضي الله تعالى عنهم، وإلى ذلك أشرت بقولي في بعض قصائدي.وذا قول إسماعيل شمس الهدى الولي:مقر الهدى المشهور شيخ شيوخنا ... إمام الفريقين الحبيب المدللهو الحضري المشهور من وقفت له ... يقول: قفي شمس لأبلغ منزليإليه الإشارة أيضا بقولي في أخرى في أثناء التغزل بشيوخ اليمن.وجود الضحى شمس الضحى حضرمية ... مدللة تزهو بعالي المنازلوقولي: وجود الضحى هو بفتح الضاد المعجمة، وكسر الحاء المهملة اسم القرية الساكن فيها، وقولي: أيضا في الغزل: بأخرى في الشيخ أبي الغيث وفيه وفي ابن عجيل:يبيت ذو عطاء عيطبول ... حرود بحبه جود الزمان." (١)

"فوجدت أكثر كتبي فأخذتها ورجعت وقد اجتهد المترجم له فى الحديث اجتهاد كبيرا وسمع العالى والنازل وقرأ البخارى أكثر من ستين مرة ومسلما نحو العشرين واشتغل بالتصنيف فكتب تعليقا لطيفا على سنن ابن ماجه وشرحا مختصرا على البخارى سماه التلقيح لفهم قارىء الصحيح وهو فى أربعة مجلدات والمقتضى في ضبط الفاظ الشفا فى مجلد ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس في مجلدين والتيسير على الفية العراقى وشرحها مع زيادة أبيات فى الأصل غير مستغنى عنها ونهاية السؤل فى رواة الستة الأصول فى مجلد ضخم والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث فى مجلد لطيف والتبيين لأسماء المدلسين في كراستين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم كذلك والاعتباط فيمن رمى بالاختلاط قال السخاوى وكان اماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل حسن الأخلاق متخلقا بجميل الصفات جميل العشرة محبا للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكنا **منجمعا عن الناس** متعففا عن التردد الى بنى الدنيا قانعا باليسير طارحا للتكلف رأسا فى العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلا فى التحدث كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء مواظبا على الاشتغال والاشغال والاقبال على القراءة بنفسه حافظا لكتاب الله كثير التلاوة له صبورا على الاسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد ذلك كل واحد من قاضيها الشافعى والحنفى من تلامذته واتفق أنه فى بعض الأوقات حوصرت." (٢)

"إلى أواخر كتاب الصلوة وهذا المجلد الذى وقفت عليه هو بخط الحافظ ابن حجر وفيه بخط مصنفه وهو شرح حافل ممتع فيه فوايد لا توجد فى غيره ولا سيما في الكلام على أحاديث ( ) الترمذى وجميع ما يشير اليه في الباب وفى نقل المذاهب على نمط غريب وأسلوب عجيب ومن مصنفاته الاستعاذة بالواحد من إقامة جمعتين فى مكان واحد وتكملة شرح المهذب للنووى واستدرك على المهمات للاسنوى ونظم المنهاج للبيضاوى وغيرذلك

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، المؤلف غير معروف ٢٠٩/٢

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف غير معروف ٢٦/١

وولى تدريس الحديث بدار الحديث الكاملية والظاهرية وجامع ابن طولون وحج مرارا وجاور وأملى هنالك وولى قضاء المدينة النبوية وخطابتها وإمامتها فى ثانى عشر جمادى الاولى سنة ٧٨٨ ثم صرف بعد مضي ثلاث سنين وخمسة أشهر وعاد إلى القاهرة فشرع فى الاملاء من سنة ٨٩٥ فاملى أربعمائة مجلس وستة عشر مجلسا وكان منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحا للتكلف ضيق العيش شديد التوقى فى الطهارة لا يعتمد إلا على نفسه أو على رفيقه الهيثمى وكان كثير الحياء **منجمعا عن الناس** حسن النادرة والفكاهة قال تلميذه الحافظ ابن حجر وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل بل صار كالمألوف ويتطوع بصيام ثلاثة أيام فى كل شهر وقد رزق السعادة فى ولده الولى فانه كان إماما كما تقدم فى ترجمته وفى رفيقه الهيثمي فانه كان حافظا كبيرا ورزق ايضا السعادة فى تلامذته فان منهم الحافظ ابن حجر وطبقته وكان عالما بالنحو واللغة والغريب والقراءات والفقه وأصوله غير أنه غلب عليه الحديث فاشتهر به وانفرد بمعرفته وقد ترجمه جماعة من معاصريه ومن تلامذته ومن بعدهم وأثنوا عليه جميعا وبالغوا فى تعظيمه ورثاه ابن الجزرى فقال." (١)

"فى الفقه والنحو على العلامة الحسن بن على حنش الذى صار وزيرا له كما تقدم وله شغف شديد بالكتب النفيسة ومطالعتها بحيث لا يقف فى مكان إلا وعنده منها عدة ولما كان فى شهر رجب سنة ١٢٠٩ مات قاضيه المتقدم ذكره وكان صدرا من الصدور وعارفا بقوانين الأمور وقد تولى القضاء الأكبر فى أيام جده المنصور بالله الحسين بن القاسم وفى أيام والده الامام المهدى وضم اليه الوزارة ثم نكبه وأعاده مولانا الامام عند أن بويع بالخلافة وولاه القضاء الأكبر فكان يقوم بأمور القضاء وينتفع الامام ووزراه بسديد رأيه لمزيد اختباره وكمال ممارسته وكان يقصده الوزراء إذا نابهم امر الى بيته ويطلبه الخليفة إذا عرض مهم فكان أكثر الامور تصدر عن رأيه وله في الصدور مهابة عظيمة وحرمة وافرة وجلالة تامة ولعلها تأتي له ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى فلما مات فى ذلك التاريخ وكنت إذ ذاك مشتغلا بالتدريس في علوم الاجتهاد والافتاء والتضنيف **منجمعا عن الناس** لاسيما أهل الأمر وأرباب الدولة فانى لا أتصل بأحد منهم كائنا من كان ولم يكن لى رغبة فى سوى العلوم وكنت أدرس الطلبة في اليوم الواحد نحو ثلاثة عشر درسا منها ما هو فى التفسير كالكشاف وحواشية ومنها ما هو فى الأصول كالعضد وحواشيه والغاية وحاشيتها وجمع الجوامع وشرحه وحاشيته ومنها ما هو فى المعانى والبيان كالمطول والمختصر وحواشيهما ومنها ما هو في النحو كشرح الرضى على الكافية والمغنى ومنها ما هو فى الفقه كالبحر وضوء النهار ومنها ما هو فى الحديث كالصحيحين وغيرهما مع ما يعرض من تحرير الفتاوى ويمكن من التصنيف فلم أشعر إلا بطلاب لى من الخليفة بعد." (٢)

"علمائها منهم السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الكبسى والسيد العلامة على بن حسن الكبسى والسيد العلامة الحسن بن محمد الاحفش والقاضى العلامة محصن بن أحمد العابد وجماعة كثيرة وبرع فى علم

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف غير معروف ٣٣٨/١

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف غير معروف ٤٤٢/١

الفقه والفرائض فحقق الازهار وشرحه لابن مفتاح وحواشيه وبيان ابن مظفر والبحر الزخار ومختصر الفرائض للعصيفرى وشرحه للناظرى وشرح الخالدين وعلم الضرب والمساحة وقرأ فى كتب الحديث الشفاء للأمير حسين والشمائل للترمذى ومن كتب التفسير الثمرات للفقيه يوسف وشرح الآيات للنجرى وفى النحو الملحة وبعض شروحها والحاجبية وشرحها للسيد المفتي وفي الأصول الكافل لابن بهران وشرحه لابن لقمان وغير هذه المسموعات مما لا يحضرنى الآن وما زال يدأب فى تحصيل العلم مفارقا لاهله ووطنه مغتربا عنهما اياما طويلة ودرس وافتى فى صنعاء فى أواخر ايام طلبه وولاه الامام المهدى العباس بن الحسين القضاء بالجهات الخولانية خولان صنعاء ثم اعتذر عنه فولاه القضاء بصنعاء المحروسة واستقر بها هو وأهله وما ترك الطلب فى أيام توليته للقضاء ولارغب عن التدريس للطلبة بل كان يقرىء في مسجد صلاح الدين وفي مسجد الابزر فى الفقه وفى الجامع الكبير في الفرائض في شهر رمضان وكان رحمه الله محمود السيرة والسريرة متعففا قانعا باليسير طارحا للتكلف **منجمعا عن الناس** مشتغلا بخاصة نفسه صابرا على نوائب الزمن وحوادث الدهر مع كثرة ما يطرقه من ذلك محافظا على امور دينه مواظبا على الطاعة مؤاثر للفقراء بما يفضل عن كفايته غير متصنع في كلامه ولا في ملبسه لا يبالى باى ثوب برز للناس ولا فى أي هيئة لقيهم وكان سليم." (١)

"العراقي وشرحها بل وزاد في المتن أبياتا غير مستغنى عنها، وله نهاية السول في رواة الستة الأصول في مجلد ضخم والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث مجلد لطيف والتبين لأسماء المدلسين في كراسين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال أنه مخضرم كذلك والاغتباط بمن رمى بالاختلاط وتلخيص المبهمات لابن بشكوال وغير ذلك وله ثبت كثير الفوائد طالعته وفيه إلمام بتراجم شيوخه ونحو ذلك بل ورأيته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل إليه كشيخنا وهي حافلة وابن ناصر الدين وطائفة. وكان إماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل حسن الأخلاق متخلقا بجميل الصفات جميل العشرة محبا للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكنا **منجمعا عن الناس** متعففا عن التردد لبني الدنيا قانعا باليسير طارحا للتكلف رأسا في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلا في التحدث كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء مواظبا على الاشتغال والأشغال والإقبال على القراءة بنفسه حافظا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له صبورا على الأسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر، عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد كل واحد من قاضيها الشافعي والحنفي من تلامذته الملازمين لمحله والمنتمين لناحيته، واتفق أنه في بعض الأوقات حوصرت حلب فرأى بعض أهلها في المنام السراج البلقيني فقال له ليس على أهل حلب بأس ولكن رح إلى خادم السنة إبراهيم المحدث وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن المسلمين فاستيقظ فأعلم الشيخ فبادر إلى قراءتها في جمع من طلبة العلم وغيرهم بالشرفية يوم الجمعة بكرة النهار ودعا للمسلمين بالفرج فاتفق أنه في آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب. وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف غير معروف ٤٦١/١

والحق الأصاغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع. وممن أخذ عنه من الأكابر الحافظ الجمال بن موسى المراكشي ووصفه بالإمام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع وكان معه في السماع عليه الموفق الأبي وغيره العلامة العلاء بن خطيب الناصرية وأكثر الرواية عنه في ذيله لتاريخ حلب وقال في ترجمته منه هو شيخي عليه قرأت هذا الفن وبه انتفعت وبهديه اقتديت وبسلوكه تأدبت وعليه استفدت قال وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ليس مقبلا إلا على شأنه من الاشتغال والأشغال والإفادة لا يتردد إلى أحد وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ويعتقدون بركته، وغالب رؤسائها تلامذته. قال ورحل إليه الطلبة واشتغل على كثير من الناس وانفرد بأشياء وصار إلى رحلة الآفاق وحافظ الشام الشمس بن ناصر الدين وكانت رحلته إليه في أول سنة سبع وثلاثين وأثنى عليه ولما سافر شيخنا في سنة ست وثلاثين صحبة الركابة الأشرفي إلى آمد أضمر في نفسه لقيه والأخذ عنه لاستباحة القصر وسائر الرخص ولكونه لم يدخل حلب في الطلب ثم أبرز ذلك في الخارج وقرأ عليه بنفسه كتابا لم يقرأه قبلها وهو مشيخة الفخر بن البخاوي هذا مع أنه لم يكن حينئذ منفردا بالكتاب المذكور بل كان بالشام غير واحد ممن سمعه على الصلاح بن أبي عمر أيضا فكان في ذلك أعظم منقبة لكل منهما سيما وقد كان يمكن شيخنا أن يأمر أحدا من الطلبة بقراءتها كما فعل في غيرها فقد سمع عليه بقراءة غيره أشياء وحدث هو وإياه معا بمسند الشافعي والمحدث الفاضل وترجمه شيخنا حينئذ بقوله وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع واطراح التكلف وإتقان قال وهو قليل المباحث فيها كثير النقل، وقال في مقدمة المشيخة التي خرجها له أما بعد فقد وقفت على ثبت الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي لما قدمت حلب في شهور سنة ست وثلاثين فرأيته يشتمل على مسموعاته ومستجازاته وما تحمله في بلاده وفي رحلاته وبيان ذلك مفصلا وسألته هل جمع لنفسه معجما أو مشيخه فاعتذر بالشغل بغيره وأنه يقتنع بالثبت المذكور إذا أراد الكشف عن شيء من مسموعاته وأن الحروف لم تكمل عنده فلما رجعت إلى القاهرة راجعت ما علقته من الثبت المذكور وأحببت أن أخرج له مشيخة أذكر فيها أحوال الشيوخ المذكورين ومروياتهم ليستفيدها الرحالة فإنه اليوم أحق." (١)

"أحمد بن حسن شهاب الدين المحلى الشافعي المقرئ ويعرف بابن جليدة – تصغير جلدة – وهي شهرة خاله تلا عليه وعلى الشهاب الاسكندري القلقيلي للسبع وتصدر لإقراء الأطفال دهرا بل أخذ عنه جماعة القرآن كالشمسين النوبي وابن أبي عبيد وأم بجامع الغمري بالمحلة وأقرأ ولده، وكان خيرا حج مرارا وجاور وآخر الأمر توجه في البحر. ومات في شوال سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله وإيانا.أحمد بن حسن بن قفند. هكذا كتبه ابن عزم.أحمد بن حسن الشهاب الحنفي شيخ المنجكية. مات بعد انقطاعه بالفالج مدة في شوال سنة إحدى وثمانين وصارت المشيخة لناصر الدين الأخميمي أحد أئمة السلطان.أحمد بن حسن الشهاب الطنابي ثم

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٨٩/١

القاهري الحنفي المؤدب جد البدر الدميري الآتي في المحمدين لأمه قال لي أنه كان يؤدب الأطفال بحانوت الزجاجيين وله نيابة عن المحتسب في النظر في فقهاء المكاتب يقر المتأهل ويمنع غيره بصولة وحرمة وديانة وممن انتفع بتعليمه البهاء البلقيني والمناوي والضاني ويتولى مع ذلك العقود والقراءة بصفة البيبرسية. مات في سنة إحدى وثلاثين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله.أحمد بن حسن البطائحي. مضى فيمن جده محمد بن سليمان.أحمد بن الحسن البيدقي المصري أمين الحكم بها. سمع علي الميدومي وغيره وحدث سمع عليه شيخنا وذكره في معجمه وأنه مات خاملا في رمضان سنة إحدى عشرة وقد جاز السبعين، وقال المقريزي في عقوده أنه الذي تولى الدعوى على ناصر الدين بن محمد بن الميلق.أحمد بن حسن الحلبي، ممن سمع مني بمكة.أحمد بن حسن الرومي المكي الفراش بها ويعرف بالأقرع. مات بها في شعبان سنة اثنتين وتسعين.أحمد بن حسن السندبسطي القاهري المديني الشافعي الناسخ، كتب لابن حجي المطلب وغيره وسمع مني بالقاهرة وحفظ القرآن وغيره واشتغل عند الفخر المقسي في الفقه وقرأ عليه البخاري وعلى ابن قاسم في الفقه والعربية وكذا حضر عند يحيى الدماطي حين كان يجيء الزاوية، وجود الكتابة على ابن سعد الدين وغيره وحج غير مرة.أحمد بن الحسن العباسي الحنبلي. مضى فيمن جده داود بن سالم.أحمد بن الحسن الغماري العروسي. كبير الشهرة بالغرب كله بالصلاح والخير عمر نحو المائة. ومات في رمضان أو شوال سنة أربع وسبعين. أفاده لي بعض المغاربة.أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى الشهاب الحسني السمهودي الشافعي والد عبد الله الآتي وكان أبوه من أعيان سمهود وعدولها فنشأ ولده بها وحفظ القرآن والمنهاج وارتحل إلى قوص فتفقه بها وانتفع في الفقه بأخي زوجته القاضي ناصر الدين السمهودي المذكور جده عبد الرحيم في الطالع السعيد وولي قضاء بلده وقتا وغير ذلك مع ما أضيف إليها من الأعمال فحسنت مباشرته وكان ذا ثروة تلقاها عن أبيه فلذا كان متجملا في هيئته وطريقته مع العفة في القضاء والطريقة الحسنة، وقد حج ورجع إلى مصر فمات بها بعد العشرين. أفادنيه حفيده السيد علي ابن عبد الله نزيل طيبة نفع الله به.أحمد بن الحسين بن إبراهيم محيي الدين المدني الأصل الدمشقي والد نجم الدين. ولد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وسبعمائة بدمشق وكان أبوه انتقل من المدينة إليها ونشأ بدمشق فطلب العلم وعني بصناعة الإنشاء وباشر التوقيع من صغره في أيام جمال الدين بن الأمير ودخل مصر بعد اللنك فباشر التوقيع أيضا ثم قدم مع شيخ ومعه صهره البدر بن مزهر وأسند وصيته إليه وصحب الفتحي فتح الله فاستكتبه أيضا في الإنشاء وعول عليه في المهمات فلما مات رجع إلى دمشق وولي بها كتابة السر في أوائل سنة ثمان عشرة وكان دينا عاقلا ساكنا منجمعا عن الناس فاضلا عفيفا كثير التلاوة متنسكا ورعا مشكور السيرة عارفا متوددا لا يكتب على شيء يخالف الشرع لكنه ينسب للتشيع. مات في صفر سنة عشرين. ذكره شيخنا في أنبائه ورأيت من أرخه نقل ذلك غلطا كالمقريزي فإنه قال في عقوده أنه مات في ثالث شعبان سنة ثمان عشرة نعم أرخه ابن قاضي شهبة في يوم الأربعاء سنة عشرين لكن خامس عشري المحرم من السنة بعد ما تعلل مدة

ودفن بتربة الصوفية بدمشق عن نحو سبعين سنة وكان بسبب تجرئه ينسب إلى نففن ورد ما نسب إليه من التشيع وأنه كان من خيار المسلمين أهل السنة رحمه الله.." (١)

"قالت الأرنب اللفوت كلاما ... فيه ذكرى لتفهم الألبابأنا أجري من الكلاب ولكن ... خير يومي أن لا تراني الكلابولو أنشده قول ابن المبارك:قد أرحنا واسترحنا ... من غدو ورواحواتصال بلئيم ... أو كريم ذي سماحبعفاف وكفاف ... وقنوع وصلاحوجعلنا اليأس مفتاحا ... حا لأبواب النجاحلكان أحسن، والخبرة بالزايرجة والاصطرلاب والرمل والميقات بحيث أنه أخذ لابن خلدون طالعا والتمس منه تعيين وقت ولايته فيقال أنه عين له يوما فكان كذلك وعد من النوادر كل ذلك مع تبجيل الأكابر له إما مداراة له خوفا من قلمه أو لحسن مذاكراته، وقد حدث ببعض تصانيفه ومروياته بمكة والقاهرة سمع منه الفضلاء وأخبر أنه سمع فضل الخيل للدمياطي على أبي طلحة الحراوي مرتين فاعتمدوا إخباره بذلك وقرئ عليه مرة بل كتب بخطه قبيل موته بسنة أنه لا يعلم من يشاركه في روايته، ورأيت بخط صاحبنا النجم بن فهد أنه حضر في الرابعة على الحراوي وما علمت مستنده في ذلك. وقد ترجمه شيخنا في معجمه بقوله وله النظم الفائق والنثر الرائق والتصانيف الباهرة وخصوصا في تاريخ القاهرة فإنه أحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها. ولكنه لم يبالغ في أنبائه لهذا الحد بل قال وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئا كثيرا وصنف فيه كتبا وكان لكثرة ولعه به يحفظ كثيرا منه قال وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة. وقال العيني كان مشتغلا بكتابة التواريخ وبضرب الرمل تولى الحسبة بالقاهرة في آخر أيام الظاهر يعني برقوق ثم عزل بمسطره ثم تولى مدة أخرى في أيام الدودار الكبير سودون ابن أخت الظاهر عوضا عن مسطره بحكم أن مسطره عزل نفسه بسبب ظلم سودون المذكور. وقال ابن خطيب الناصرية في ترجمة جده: وهو جد الإمام الفاضل المؤرخ تقي الدين وقال غيره جمع كتابا فيما شاهده وسمعه مما لم ينقله من كتاب ومن أعجب ما فيه أنه كان في رمضان سنة إحدى وتسعين مارا بين القصرين فسمع العوام يتحدثون أن الظاهر برقوق خرج من سجنه بالكرك واجتمع عليه الناس قال فضبطت ذلك اليوم فكان كذلك. ومن شعره في دمياط:سقى عهد دمياط وحياه من عهد ... فقد زادني ذكراه وجدا على وجديولا زالت الأنواء تسقى سحابها ... ديارا حكت من حسنها جنة الخلدوهي أكثر من عشرين بيتا. مات في عصر يوم الخميس سادس عشري رمضان سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد مرض طويل وذلك على ما قاله شيخنا تكملة ثمانين سنة من عمره؛ ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بحوش الصوفية البيبرسية رحمه الله وإيانا.أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الشهاب ابن الشيخ نور الدين بن النقاش الميقاتي الآتي أبوه. ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة. فاضل متميز في الميقات متقن للحسابيات والوضعيات خبير بالمباشرة في الرياسة خلف والده في مباشراته وقطن البارزية في بولاق لسد مباشرتها واستنابه في جهاته بالقاهرة. وكان منجمعا عن الناس مع مشاركة في النحو والصرف وغيرهما ونظم حسن وعشرة لطيفة واستحضار لنكت وظرائف وأظنه لم يتزوج. ومن نظمه فيمن اسمه يونس:قم

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١/١٧٩

فاقطف الوردة من خده ... ولا تخف في ذاك من يحرسوآنس النفس بذكر الذي ... لساقه فهو لها يونسعذاره والقد مع طرفه ... ما الآس ما البان ما النرجسوذكره العذب إذا ما نبا ... حلت مخافات العدى يونسوقوله:كل من طبعه الأذية ... ما يموت إلا مقهرشامت فيه الأعادي ... وعلى نفسه يحسرلا تكن يا صاح تغتاب ... لا ولا صاحب نميمهواترك المزح ودعه ... مع الألفاظ الدميمهوالزم التقوى ففيها ... ساعة منها غنيمهلا ترم قط سواها ... تندم الآن وتخسروتصير بين الخلائق ... أخمل الناس وتقهروقوله:من ذا الذي يمنع ما قدره ... من أمره وهو الذي صوره." (١)

"أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الشهاب الكلاعي الحميري الشوايطي اليمني ثم المكي الشافعي والد الجمال محمد وعلي. ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بشوايط - بمعجمة ثم مهملة بلدة بقرب تعز - ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم تعز بعد التسعين فحفظ بها الشاطبية وتلا على الشيخ عبد الله البنبي ختمة جمع فيها بين قراءة قالون عن نافع وابن كثير وأبي عمرو بل وجمع عليه للسبع من أول القرآن إلى " ويسألونك عن الأهلة " ثم تلا ختمة للسبع على المقرئ عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني، ثم انتقل إلى مكة سنة ثلاث وثمانمائة فقطنها حتى مات وسافر منها إلى الزيارة النبوية غير مرة ولذا تردد إلى اليمن مرارا ولقي بحران من بلادها محمد بن يحيى الشارفي الهمداني شيخ الملحاني المتقدم فتلا عليه أيضا للسبع وذلك في سنة تسع وثمانمائة وكذا تلا في حال إقامته وأذنوا له في الإقراء وتفقه في المدينة بالجمال الكازروني بحث عليه من التنبيه إلى الرهن وفي مكة بالشمس الغراقي بحث عليه في التنبيه أيضا والمنهاج وسمع بمكة على الشريف عبد الرحمن الفاسي وابن صديق والمراغي والجمال بن ظهيرة والزين الطبري والولي العراقي حين قدمها وعلي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي في آخرين وبالمدينة على المراغي أيضا والرضى أبي حامد المطري ورقية ابنة ابن مزروع وجماعة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره وأقرأ الأطفال مدة وعكف بالمسجد الحرام يقرئ ويدرس ويفيد فعم الانتفاع، وباشر مشيخة الباسطية هناك حين أعرض عنها الشيخ عمر الشيبي بعد أن كان أحد صوفيتها وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه شيخنا الأمين الأقصرائي تلا عليه لأبي عمرو في بعض مجاوراته ولقيته بمكة فحملت عنه الكثير، وكان إماما فاضلا مفننا خيرا دينا ساكنا متواضعا ذا سمت حسن ونسمة لطيفة بالجرم وانجماع وملازمة للعبادة والإقراء والطواف محبا إلى الناس قاطبة مبارك الإقراء. وقد وصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الأوحد الفقيه. مات في صبح يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محرز الشهاب بن النور بن السراج الصندفي المحلى المالكي سبط الشيخ أبي بكر الطريني ويعرف بابن محرز. ممن أخذ عني بالقاهرة.أحمد بن علي بن عمر بن كنان شهاب الدين العيني الأصل المدني الشافعي والد الفخر يعني الآتي هو وأبوه أيضا كان يذكر أنه ينتسب للزبير بن العوام ووصل نسبه به. ولد بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢٦٠/١

وأجاز له وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير في سنة عشر بعض الاكتفاء للكلاعي. وكان خيرا متعبدا منجمعا عن الناس كثير التلاوة تحول في آخر عمره لمكة فدام " بها إلى أن " مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين بمكة ودفن بجوار والده في المعلاة رحمه الله وإيانا.أحمد بن علي بن عمر شهاب الدين القاهري نزيل مكة ويعرف بابن الشوا. عامي تعلق على المتجر فحصل قدرا ولم يكن بالمرضي. مات في ليلة الخميس رابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين بمكة وقد قارب السبعين وهو الذي لفت خالي عن طريقة والده إلى التجارة وركب به البحر متوغلا في البلاد حتى قيل إنه أتلفه فالله قبيله.أحمد بن علي بن عواض الشهاب التروجي ثم السكندري الحنفي ويعرف بابن عواض. حفظ فيما قيل الكنز واشتغل بالتجارة وبذل في قضاء الاسكندرية ثلاثة آلاف دينار عجل ثلثها وصرف به الدرشابي فمكث أزيد من شهر بالقاهرة ثم مات بها في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين ويقال أنه هدد بالمقشرة في وزن الباقي بحيث كان ذلك سببا لموته وصلى عليه بالأزهر ثم دفن بتربة المجاورين وهو في نحو الستين وكان مصاهرا لابن محليس ممن يذكر بخير وديانة عفا الله عنه.." (١)

"أحمد بن محمد بن إبراهيم واختلف فيمن بعده فقيل ابن شافع وقيل ابن عطية بن قيس الشهاب أبو العباس الأنصاري الفيشي – بالفاء والمعجمة – ثم القاهري المالكي نزيل الحسينية ويعرف بالحناوي – بكسر المهملة وتشديد النون. ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بفيشا المنارة من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل وهو صغير مع والده إلى القاهرة فجود بها القرآن على الفخر والمجد عيسى الضريرين وعرض ألفية ابن مالك على الشمس بن الصائغ الحنفي وابن الملقن وأجازا له وقال أولهما إنه سمعها على الشهاب أحد كتاب الدرج عن ناظمها، وأخذ الفقه عن الشمس الزواوي والنور الجلاوي – بكسر الجيم – ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب الفرعي وغيرهم، والنحو عن المحب بن هشام ولازمه كثيرا حتى بحث عليه المغني لأبيه وسمع عليه التوضيح لأبيه أيضا الطنبذي، ولازم العز بن جماعة في العلوم التي كانت تقرأ عليه مدة طويلة وانتفع به، وكذا لازم في فنون الحديث الزين العراقي ووصفه بالعلامة ومرة بالشيخ الفاضل العالم وكتب عنه كثيرا من أماليه وسمع عليه ألفيته في السيرة غير مرة وألفيته في الحديث وشرحها أو غالبه ومن لفظه نظم غريب القرآن وأشياء وسمع أيضا على الهيثمي بمشاركة شيخه العراقي وعلي الحراوي والعز بن الكويك وابن الخشاب وابن الشيخة والسويداوي ومما سمعه على الحراري رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وفضل صوم ست شوال للدمياطي وعلى ابن الكويك موطأ ملك ليحيى بن يحيى بفوت، ولازم الحضور عند الجلال البلقيني وكان هو وأبوه السراج ممن يجله وانتفع بدروس أبيه كثيرا وجود الخط عند الوسيمي فأجاد وأذن له وكان يحكي أن بعضهم رآه عنده وقال له وقد رأى حسن تصوره أترك الاشتغال بالكتابة وأقبل على العلم فقصارى أمرك في الكتابة أن تبلغ مرتبة شيخك فقيه كتاب فنفعه الله بنصيحته وأقبل على العلم من ثم، وحج مرتين وناب في الحكم عن الجمال البساطي فمن بعده

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١/٢٦٣

وحمدت سيرته في أحكامه وغيرها، وعرف بالفضيلة التامة لا سيما في فن العربية، وتصدى للإقراء فانتفع به خلق وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته، وممن أخذ عنه النور بن الرزاز الحنبلي مع شيخوخته، وكان حسن التعليم للعربية جدا نصوحا، وله فيها مقدمة سماها الدرة المضية في علم العربية مأخوذة من شذور الذهب كثر الاعتناء بتحصيلها وحرص هو على إفادتها بحيث كان يكتب النسخ منها بخطه للطلبة ونحوهم وكنت ممن أعطاني نسخة بخطه، حكى أن سبب تصنيفها أنه بحث الألفية جميعها في مبدأ حاله فلم يفتح عليه بشيء فعلم أنه لا بد للمبتدئ من مقدمة يتقنها قبل الخوض فيها أو في غيرها من الكتب الكبار أو الصعبة ولذا لم يكن يقرئ المبتدئ إلا إياها، وشرحها جماعة من طلبته كالمحيوي الدماطي وأبي السعادات البلقيني وطوله جدا بل كان المصنف قد أملى على علي الولوي بن الزيتوني عليها تعليقا، ودرس الفقه بالمنكوتمرية وولي مشيخة خانقاه تربة النور الطنبذي التاجر في طرف الصحراء بعد الجمال القرافي النحوي وكذا مشيخة التربة الكلبكية بباب الصحراء، وخطب ببعض الأماكن وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وعرضت عليه عمدة الأحكام وأخذت عنه بقراءتي وغيرها أشياء والتحقت في ذلك بجدي لأمي فهو ممن أخذ عنه ولذا كان الشيخ يكرمني، وكان خيرا دينا وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل في الفقه والعربية وغيرهما **منقطعا عن الناس** مديما للتلاوة سريع البكاء عند ذكر الله ورسوله كثير المحاسن على قانون السلف مع اللطافة والظرف وإيراد النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وصحة بدنه، من لطائفه قوله تأملت الليلة وسادتي التي أنام عليها أنا وأهلي فإذا فوقها مائة وسبعون عاما فأكثر لأن كل واحد منا يزيد على ثمانين أو نحوها، وكان يوصي أصحابه إذا مات بشراء كتبه دون ثيابه ويعلل ذلك بمشاركة ثيابه له في غالب عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فإنه بمجرد غسله لها تتمزق أو كما قال، مات في ليلة الجمعة ثامن عشري جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشي من نواحي الحسينية رحمه الله وإيانا.." (١)

"أحمد بن محمد بن إبراهيم واختلف فيمن بعده فقيل ابن شافع وقيل ابن عطية بن قيس الشهاب أبو العباس الأنصاري الفيشي - بالفاء والمعجمة - ثم القاهري المالكي نزيل الحسينية ويعرف بالحناوي - بكسر المهملة وتشديد النون. ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بفيشا المنارة من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل وهو صغير مع والده إلى القاهرة فجود بها القرآن على الفخر والمجد عيسى الضريرين وعرض ألفية ابن مالك على الشمس بن الصائغ الحنفي وابن الملقن وأجازا له وقال أولهما إنه سمعها على الشهاب أحد كتاب الدرج عن ناظمها، وأخذ الفقه عن الشمس الزواوي والنور الجلاوي - بكسر الجيم - ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب الفرعي وغيرهم، والنحو عن المحب بن هشام ولازمه كثيرا حتى بحث عليه المغني لأبيه وسمع عليه التوضيح لأبيه أيضا وغير ذلك وعن الشمس الغماري والشهاب أحمد السعودي وظنا البدر الطنبذي، ولازم العز بن جماعة في العلوم التي كانت تقرأ عليه مدة طويلة وانتفع به، وكذا لازم في فنون الحديث الزين العراقي ووصفه

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢٨٩/١

بالعلامة ومرة بالشيخ الفاضل العالم وكتب عنه كثيرا من أماليه وسمع عليه ألفيته في السيرة غير مرة وألفيته في الحديث وشرحها أو غالبه ومن لفظه نظم غريب القرآن وأشياء وسمع أيضا على الهيثمي بمشاركة شيخه العراقي وعلي الحراوي والعز بن الكويك وابن الخشاب وابن الشيخة والسويداوي ومما سمعه على الحراري رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وفضل صوم ست شوال للدمياطي وعلى ابن الكويك موطأ ملك ليحيي بن يحيي بفوت، ولازم الحضور عند الجلال البلقيني وكان هو وأبوه السراج ممن يجله وانتفع بدروس أبيه كثيرا وجود الخط عند الوسيمي فأجاد وأذن له وكان يحكي أن بعضهم رآه عنده وقال له وقد رأى حسن تصوره أترك الاشتغال بالكتابة وأقبل على العلم فقصارى أمرك في الكتابة أن تبلغ مرتبة شيخك فقيه كتاب فنفعه الله بنصيحته وأقبل على العلم من ثم، وحج مرتين وناب في الحكم عن الجمال البساطي فمن بعده وحمدت سيرته في أحكامه وغيرها، وعرف بالفضيلة التامة لا سيما في فن العربية، وتصدى للإقراء فانتفع به خلق وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته، وممن أخذ عنه النور بن الرزاز الحنبلي مع شيخوخته، وكان حسن التعليم للعربية جدا نصوحا، وله فيها مقدمة سماها الدرة المضية في علم العربية مأخوذة من شذور الذهب كثر الاعتناء بتحصيلها وحرص هو على إفادتها بحيث كان يكتب النسخ منها بخطه للطلبة ونحوهم وكنت ممن أعطاني نسخة بخطه، حكى أن سبب تصنيفها أنه بحث الألفية جميعها في مبدأ حاله فلم يفتح عليه بشيء فعلم أنه لا بد للمبتدئ من مقدمة يتقنها قبل الخوض فيها أو في غيرها من الكتب الكبار أو الصعبة ولذا لم يكن يقرئ المبتدئ إلا إياها، وشرحها جماعة من طلبته كالمحيوي الدماطي وأبي السعادات البلقيني وطوله جدا بل كان المصنف قد أملى على علي الولوي بن الزيتوني عليها تعليقا، ودرس الفقه بالمنكوتمرية وولي مشيخة خانقاه تربة النور الطنبذي التاجر في طرف الصحراء بعد الجمال القرافي النحوي وكذا مشيخة التربة الكلبكية بباب الصحراء، وخطب ببعض الأماكن وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وعرضت عليه عمدة الأحكام وأخذت عنه بقراءتي وغيرها أشياء والتحقت في ذلك بجدي لأمي فهو ممن أخذ عنه ولذا كان الشيخ يكرمني، وكان خيرا دينا وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل في الفقه والعربية وغيرهما **منقطعا عن الناس** مديما للتلاوة سريع البكاء عند ذكر الله ورسوله كثير المحاسن على قانون السلف مع اللطافة والظرف وإيراد النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وصحة بدنه، من لطائفه قوله تأملت الليلة وسادتي التي أنام عليها أنا وأهلي فإذا فوقها مائة وسبعون عاما فأكثر لأن كل واحد منا يزيد على ثمانين أو نحوها، وكان يوصي أصحابه إذا مات بشراء كتبه دون ثيابه ويعلل ذلك بمشاركة ثيابه له في غالب عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فإنه بمجرد غسله لها تتمزق أو كما قال، مات في ليلة الجمعة ثامن عشري جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشي من نواحي الحسينية رحمه الله وإيانا.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣٠٤/١

"أحمد بن محمد بن عبد الحق الشهاب الغمري ثم القاهري الخطيب التاجر أخو علي الآتي. ولد في سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بمنية غمرو ونشأ بها فحفظ القرآن وتكسب كأبيه بالتجارة في البز وتحول بعده إلى القاهرة فقطنها وخطب أحيانا بجامع الغمري بها، وحج وأنجب أولادا وسمع علي بل وعلى شيخنا فيما أظن. مات بعد أن تضعضع حاله وتوعك قليلا في ليلة الاثنين تاسع شوال سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ثم بمصلى باب النصر ودفن بالقراسنقرية رحمه الله.أحمد بن محمد بن عبد الدائم الأشموني الأصل القاهري المالكي الآتي أبوه وذاك ابن أخت الشيخ مدين. ولد في ذي الحجة سنة تسع وستين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند الزين الأبناسي وغيره وسمع علي بالقاهرة في شرح معاني الآثار وغيره ثم قرأ علي بمكة في سنة ثلاث وتسعين في الشفا وغيره ولازمني فيها وفي التي تليها في سماع أشياء وكتبت له إجازة وكان نور الدين الحسني أحد مريدي والده حين فارق مكة في موسم سنة اثنتين وتسعين استخلفه في مشيخة رباط السلطان فاستمر مقيما هناك ولكن يده محبوسة عن تمام التصرف وقد تزوج هناك وجاءته ابنة، مع اشتغاله بالفقه وغيره عند بعض المغاربة وحضوره درس قاضي المالكية وانجماعه وجودة طريقته، ثم رجع إلى القاهرة فاستقل وعاد في البحر أثناء سنة خمس وتسعين على خير من ملازمة التلاوة والذكر والاشتغال بالفقه وغيره مع كثرة أدبه وتودده كان الله له.أحمد بن محمد بن عبد رب النبي الشهاب البدراني. ممن سمع مني بمكة في سنة أربع وتسعين.أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحمود السهروردي البغدادي. ممن شارك والده في الأخذ عن السراج القزويني أخذ عنه العز عبد العزيز بن علي البغدادي القاضي في سنة إحدى عشرة وثمانمائة وأظنه كان حنبليا.أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الشهاب بن التاج بن الجلال بن السراج البلقيني الأصل القاهري الشافعي والد البدر محمد الآتي وأوسط الأخوة الثلاثة. ولد في سابع شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند النور المنوفي والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو وعرض على جده والولي العرقي والشطنوفي والشمس بن الديري والعز عبد العزيز البلقيني والجمال عبد الله الأقفهسي المالكي في آخرين منهم المجد البرماوي بل قرأ عليه وعلى والده المنهاج بتمامه وعلى عم والده العلم العمدة بتمامها وشيخنا وسمع على جده وابن الكويك والشهاب البطائحي والشمس البرماوي وقاري الهداية وغيرهم، وأجاز له جماعة منهم عائشة ابنة عبد الهادي وعبد القادر الأرموي، وتلقن الذكر من البرهان الأدكاوي ولبس منه الخرقة لما قدم لزيارة جده واشتغل في الفقه عند المجد البرماوي وكان يثني على ذهنه وحضر دروس جده، وحج مع والده في سنة خمس وعشرين صحبة الرحبي وناب في القضاء عن عم والده ولكنه لم ينتدب له بل أعرض عنه بعد، ودرس برباط الآثار النبوية برغبة أبيه له عنه وعمل الميعاد بالحسينية برغبة عم والده الضياء عبد الخالق له عنه، وكان يذاكر بجملة من الفوائد والفروع محافظا على الجماعات وشهود تصوفية بالبيبرسية والسعيدية **منجمعا عن الناس** بارا بوالده بل وبغيره من الفقراء سرا محبا في النكتة والنادرة طارحا للتكلف يميل إلى الفضاء وأماكن النزه مع الحرص والاستقصاء في الطلب لما يستحقه ولو أدى لنقص، كثير الوسواس في الطهارة وترديد النية ثم بطل وصار أحسن حالا مما تقدم لا سيما

في ميزد الانجماع لضعف حركته، توعك أشهرا ثم مات في آخر صفر سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم في محفل فيه القضاة وغيرهم تقدم الناس أخوه البدري أبو السعادات ثم دفن بمدرستهم رحمه الله وإيانا.أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى الشهاب أبو الخطاب بن الإمام أبي حامد المطري المدني الشافعي أخو المحب محمد الآتي. سمع على أبي الحسن المحلي سبط الزبير ومن قبله على الزين المراغي في سنة خمس عشرة وثمانمائة.أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة الصالحي الحنبلي الآتي أبوه ويعرف بابن زريق. أسره اللنكية وهو شاب ابن عشر سنين فمات أبوه أسفا عليه كما سيأتي عوضهما الله الجنة.." (١)

"أحمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران بن تمام بن درغام - بمهملتين ثم معجمة - بن كامل الشهاب أبو العباس بن الشمس بن القاضي الشمس الأنصاري القدسي الشافعي أخو محمد ووالد الشمس أبي حامد الآتيين ويعرف بابن حامد. ولد في سنة ستين وسبعمائة تقريبا وقيل سنة أربع وخمسين ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والألفية والملحة وغيرها وعرض على البرهان بن جماعة وهو كبير في سنة خمس وثمانين وابني القلقشندي إبراهيم بن محمد وسمع على جده السفينة الجرائدية وغيرها وعلى الجلال عبد المنعم الأنصاري جزء أبي الجهم بكماله وغيره وسمع على أبيه أيضا وكذا من لفظ الشهاب بن مثبت المسلسل وغيره وقرأ على الجمال عبد الله بن سليمان الأجاري المالكي الشفا وعلى البرهان بن الشهاب أي محمد صحيح مسلم بل أخبر أنه سمع على البرهان بن جماعة وأبي الخير بن العلائي وابن مرزوق ويحيى الرحبي والعاقولي وكله ممكن وكذا سمع على عبد الرحمن بن يوسف الكالدنسي والشمس الندرومي مجتمعين بحرم القدس في سنة إحدى وسبعين والعلاء بن النقيب وابن الرصاص والتقي القلقشندي وولديه الشمس محمد والبرهان إبراهيم وصهر والده الشمس بن الخطيب والبدر محمود العجلوني والعليمي والشهاب بن الناصح والسراج البلقيني وسرى الدين القاضي وخطيب القدس العماد الكركي والنجم بن جماعة وابن عمه الخطيب عماد الدين إسماعيل وأجاز له بسؤال أبيه الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة والبرهان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح وعبد الوهاب بن السلار والشمس بن قاضي شهبة وابن المحب وآخرون باستدعاء الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى الندرومي مؤرخ بربيع الآخر سنة أربع وسبعين والشيخ محمد القرمي وجماعة وصحب عبد الله البسطامي وأبا بكر الموصلي وسمعه ينشد مرارا:نحن في غفلة وفي عمه ... والمنايا تخطفن خطف الذبابقل لمن لا يهوله كتفه الص ... ى يهيأ لكتفة القصابوأكثر من الاشتغال والتحصيل والسماع وكتب بخطه الكثير وولي مشيخة الفخرية وعرض عليه قضاء القدس قديما بسؤال الشمس الهروي له فيه فأبى، وكان صالحا زاهدا ناسكا قانعا باليسير دينا خيرا **منجمعا عن الناس** على طريق السلف طارحا للتكلف تعفف حتى عما كان باسمه من الوظائف ولزم بيته إلا إلى المسجد وصار مقصودا بالدعاء والتبرك به، أثنى عليه غير واحد وانتفع به ولده بل

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١/٣٣٦

أخذ عنه الفضلاء، وحدث بأشياء وصار خاتمة من يروي عن جماعة من شيوخه بتلك النواحي أجاز لي. وأبوه ممن مات في سنة سبع وثمانين وسبعمائة وجده في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة. ومات هو بعد أن ثقل سمعه وأقعد قبل وفاته بنحو ثلاثة أشهر في ظهر يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين وصلى بعد العصر عند المحراب الكبير ودفن من يومه بمقبرة البسطامية عند عمه العلاء علي بن حامد رحمه الله وإيانا.." (١)

"أحمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور الشهاب أبو العباس الشمس بن أبي عبد الله بن الشمس بن الفقيه الزين بن الجمال الحراني الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي الآتي أبوه ويعرف كهو بابن عبادة – بالضم – من بيت وجيه فعبادة وعبد الغني عند الذهبي وغيره. ولد في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على العلاء الشحام وغيره والعمدة والخرقي وعرضهما على العلاء بن اللحام والشهاب بن حجي وغيرهما وعلى ابن اللحام اشتغل في الفقه وكذا حضر فيه وهو صغير جدا عند ابن رجب وغيره وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي وناب في القضاء لأبيه ثم استقل به بعد وفاته فباشره بعفة ونزاهة وصرف قبل استكمال سنتين فلزم منزله **منجمعا عن الناس** وكتب بخطه تفسير ابن كثير وعرض عليه العود فأبى وحج مرتين وزار بيت المقدس والخليل وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان متواضعا بهيا حسن الشكالة مزجي البضاعة. مات في شوال سنة أربع وستين ودفن من يومه بمقبرتهم شرقي الروضة من سفح قاسيون رحمه الله.أحمد بن محمد بن محمد بن عبدا لبر بن يحيى السبكي. هو ابن محمد بن عبد البر مضى ومحمد الثاني زيادة.أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهاب بن التقي بن ناصر الدين الأقفهسي ثم القاهري نزيل مكة أبو الشمس محمد الآتي. ولد بالقاهرة ونشأ بها لفحظ القرآن ومختصر أبي شجاع والملحة وعرضها في سنة سبع وتسعين فما بعدها على جماعة وقدم مكة بعد الثلاثين فقطنها وأدب الأبناء وكان خيرا مباركا ساكنا كثير التلاوة. مات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ودفن بالمعلاة. ذكره ابن فهد.أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الشهاب البجائي الأبدي المغربي المالكي نزيل الباسطية ويعرف بالآبدي. اشتغل في بلاده وقرأ في بجاية على أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله البيوسقي البجائي الشفا وبعضه على أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد القماح الأندلسي وقدم القاهرة فحضر دروس القاياتي وابن قديد والعز عبد السلام البغدادي وترافق هو وابن يونس الآتي في الأخذ رواية عن العز عبد السلام القدسي ولا أستبعد أن يكون أخذ عن شيخنا وحج وأخذ عن الجمال الكازوريني بالمدينة إجازة وعن غيره وكتب بخطه أشياء بل درب زوجته نفيسة وكانت تكتب له أيضا؛ وتقدم في العلوم سيما العربية فلم يكن بعد شيخنا ابن خضر من يدانيه في إرشاد المبتدئين وله فيها حدود نافعة كما أنه كتب على إيساغوجي شرحا مفيدا وتصدى لنفع الطلبة بالأزهر أولا ثم بالباسطية حين سكنها برغبة أحد شيوخه العز البغدادي له عنها إلى أن مات وأخذ عنه الأعيان من كل مذهب فنونا كالفقه والعربية والصرف والمنطق والعروض، وكنت ممن أخذ عنه العربية وغيرها بل أخذ عنه أخي أيضا وكان كثير الميل إلينا متواضعا

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣٧١/١

بشوشا رضيا مجاب الدعوة حتى قيل أنه لكثرة ما كان يرى من تهكم الشباسي بالطلبة بل وبالشيوخ دعا عليه فابتلي بالجذام، عديم التردد لبني الدنيا بعيدا عن الشر ودخوله مع أبي الفضل المغربي في كائنة الشريف الكيماوي بتلبيس من المشار إليه ليتقوى به ومع ذلك فلم يتكلم ولم يزل على وجاهته في العلم وإقرائه حتى مات في عشري رمضان سنة ستين بالقاهرة ودفن بتربة الصلاحية وقد جاز الستين ظنا رحمه الله وإيانا. ورأيت من يقول أن سنة وفاته سنة إحدى وأن الجمالي ناظر الخاص أرسل يلتمس منه قضاء المالكية بعد وفاة السنباطي فاعتذر بضعفه ولم يلبث أن مات، وهو ملتئم مع كونها في سنة إحدى فإن السنباطي مات في رجب منها.." (١)

"وقال في الأنباء أنه ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة على ما ذكر وتعانى الاشتغال ثم تصوف وكان خيرا عابدا حسن السمت والملبوس مغري بالسماع محبا في مقالة ابن العربي وكنت أظن أنه لا يفهم الاتحاد حتى اجتمعت به فرأيته يفهمه ويقرره ويدعو إليه حتى صار من لم يحصل كتاب الفصوص من أصحابه لا يلتفت إليه، وكان الأشرف قد عظمه بسبب أنه قام معه عند حصار الإمام صلاح الزيدي بزبيد فاعتقده وصار أهل زبيد يتقرحون له كرامات وكان يداوم قراءة سورة يس في كل حالة ويعتقد فيه حديثا موضوعا وأراني جزءا جمعه له شيخنا المجد الشيرازي في ذلك وقام عليه مرة الشيخ صالح المصري فتعصبوا عليه حتى نفوه إلى الهند ثم كان الفقيه أحمد الناشري عالم زبيد يقوم عليه وعلى أصحابه ولا يستطيع أن يغريهم عماهم فيه لميل السلطان إليهم وقد حدث بالإجازة العامة عن القسم ابن عساكر وبالخاصة عن أبي بكر بن المحب انتهى. وكان تحديثه بالأربعين التي من جمالة شيخنا ولقبه فيها كما قال الجمال بن الخياط بشيخ الإسلام هادي الأنام وأطنب في الثناء عليه وكذا بالغ في تعظيمه أبو الحسن الخزرجي في تاريخه وكناه أبا الفداء وأرخ مولده بشعبان سنة اثنتين وعشرين قال وكان في أول أمره معلم أولاد ثم اشتغل بالنسك والعبادة وصحب الشيوخ ففتح عليه وتسلك على يديه الجم الغفير وبعد صيته وانتشرت كراماته وارتفعت مكانته عند الخاص والعام وبالغ الأشرف إسماعيل بن العباس في امتثال أوامره وكان مسكنه ومنشأه بزبيد إلى آخر كلامه، وممن أخذ عنه وبالغ في تعظيمه أيضا الشرف أبو الفتح المراغي ولبس الخرقة من السراج أبي بكر بن محمد الصوفي، وقال العفيف الناشر ما نصه القائم برياسة الصوفية في وقته من جملة السادات وأرباب الجد في المجاهدات نافذ الكلمة مع الملوك فيمن دونهم ومناقبه كثيرة وفي أصحابه كثرة، وقد رأيت من أصحابه جماعة كلهم يعظمهم ويذكر عنه فضائل جمة لا تنبغي إلا لذي ولاية عظيمة ومرتبة جسيمة وقد لبست الخرقة من يد أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم الحنفي شيخ نحاة عصره بلباسه لها منه انتهى. وممن طول ترجمته المقريزي في عقوده وصدرها بالهاشمي العقيلي الشافعي. مات في نصف رجب سنة ست وله بضع وثمانون سنة.إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله العماد أبو الفدا حفيد شيخنا الخطيب الجمال بن جماعة الكناني المقدسي الشافعي أخو النجم محمد الآتي والماضي أبوه. ولد في ثالث عشري رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣٧٦/١

ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع والحاجبية وعرض على جماعة كالشهاب بن المحمرة والتقي القلقشندي وقدم القاهرة غير مرة وقرأ على شيخنا شرح النخبة في مجالس متعددة وأثنى عليه وعلى الجلال المحلي شرحه لجمع الجوامع وغيره سردا أيضا، ولازم غيرهما وسمع الحديث بها من العز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وببلده من أهلها والقادمين إليها، وحج فلم يسمع هناك شيئا بل ولا سمع معي إذ وصلت إليهم إلا اليسير وأجاز له جماعة وذكر لي أنه سمع على عائشة ابنة العلاء الحنبلي وكذا المسلسل على التدمري وأنه أخذ عن الشهاب بن رسلان وفي هذا نظر، وخرج لنفسه معجما سماه ملتمس القناعة وكذا خرج لجده مشيخة وعشاريات انتزعها من عشاريات شيخنا وغيره وعليه في كليهما مؤاخذات وبلغني أنه شرع في شرح الشفا وكذا قيل أنه شرح ألفية الحديث وبالجملة فكان ذكيا فاضلا ظريفا متعففا عن كثير مما يرمي به أبوه **منجمعا عن الناس** مع تساهل وترفع. مات في إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن شرف. يأتي قريبا.إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن أحمد البصري الماضي أبوه وأخوه إبراهيم والآتي حفيده محمد بن عبد العزيز ويعرف بابن زقزق.." (١)

"بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض بن عمر التاج أبو البقاء السلمي الدميري القاهري المالكي. ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة تقريبا كما قرأته بخطه وتفقه بالشرف الرهوني وأخذ عن الشيخ خليل وغيره وسمع على البياني وجماعة فقرأت بخطه أنه سمع مجالس من البخاري على أبي الحرم القلانسي وجميعه على الجمال التركماني الحنفي والسنن لأبي داود على الشيخ خليل بمكة في سنة ستين وسبعمائة والترمذي على الجمال بن خير والشفا على الشمس البياني في آخرين كالعفيف اليافعي، وفضل في مذهبه وبرع وأفتى ودرس بالشيخونية وغيرها وناب في القضاء عن الاخنائي والجمال البساطي وابن خير ثم بعد موته اشتغل به وذلك في رمضان سنة احدى وتسعين وسبعمائة أيام قيام منطاش، وتوجه مع القضاة إلى الشام لحرب الظاهر فلما عاد الظاهر عزله بعد أن طعن في صدره وشدقه، وشرح مختصر شيخه الشيخ خليل شرحا محمودا انتفع به الطلبة لأنه في غاية الوضوح بحل ألفاظه من غير تطويل بدليل أو تعليل واعتمده كل من في زمنه فضلا عمن بعده وله أيضا الشامل في الفقه وشرحه والمناسك في مجلدة وشرحها في ثلاثة أسفار وشرح مختصر ابن الحاجب الأصلي وألفية ابن مالك والدرة الثمينة نحو ثلاثة آلاف بيت وشرحها في حواشي بخطه عليها إلى غيرها من نظم وغيره؛ وكان محمود السيرة لين الجانب عديم الشر كثير البرقل أن يمنع سائلا شيئا يقدر عليه انتفع به الطلبة سيما بعد صرفه عن القضاء ومات كذلك في جمادى الآخرة وقيل في ربيع الأول سنة خمس وقد جاز السبعين؛ ذكره شيخنا في أنبائه باختصار جدا.بولاد نزيل بيت المقدس. في فولاد.بولاد العجمي الخواجا. مات في يوم الجمعة تاسع عشري رجب سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.بيان بن عيان بن بيان الكاسكاني الكازروني والأولى قرية منها، الشافعي والد عيان الآتي. ولد بكازرون في صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ونشأ فخدم العلم وترقى في فنونه لغايات بديعة بحيث

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١/٤٤٤

كان يقرئ مشكلاته ثم انتسب للسيد صفي الدين وأضرابه وحج إلى أن حصلت له ماخوليا فزعم أنه الحارث الذي يوطئ للمنصور مقدمة المهدي إلى غيرها من الخرافات ككونه خاتم الولياء بل تكلم بكفريات كثيرة وهجره المشار اليهم لذلك مع أنه لو خرج لما تخلف عنه كبير أحد من أهل تلك النواحي لمزيد اعتقادهم فيه وإجلالهم له ولكن كفه الله بل يقال إنه سكن وتاب ورجع في مرض موته. ومات بشيراز في آخر جمعة من شعبان سنة خمس وتسعين. بيبرس بن أحمد بن بقر شيخ العربان بالشرقية من الوجه البحري وعم بقر الماضي قريبا. مات في سلخ المحرم سنة ست وستين عن قريب السبعين، وكان مليح الوجه طوالا حشما كريما دينا كثير الأدب والتواضع نادرة في أبناء جنسه رحمه الله. بيبرس بن علي بن محمد بن بيبرس الركني بن العلائي بن الناصري بن الركني سبط الكمال محمود بن شيرين وجد أبيه هو الآتي قريبا. ولد في ليلة عيد الأضحى سنة ست وسبعين بالقاهرة؛ ومات والده وهو طفل ابن سنتين فنشأ في كفالة أمه تحت نظر وصيه الأتابك أزبك من ططخ الظاهري وتردد إليه الشمس العبادي في اقرائه القرآن وكتب عليه باشارة الأتابك وسافر لمكة مع والدته سنة ست وثمانين حين كان الشهابي أحمد بن ناظر الخاص أمير الأول ثم تزوج ورزق بعض الاولاد ثم حج هو وأمه في سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها، وكان **منجمعا عن الناس** وربما قرأ على المحلى الشافعي في مقدمة أبي الليث وتردد إلي أحيانا، ورزقه من قبل سلفه متيسر وذلك أن الظاهر برقوق وقف حصصا أعظمها الأمناوية من الخيرية على شقيقته خوند عائشة والمعين منهم بيبرس الاكبر وأولاده. وكان أبوه على سنن بني الاكابر الامراء كما سيأتي. بيبرس ابن أخت الظاهر برقوق ويقال له الركني وأمه عائشة ابنة أنس الآتية. أحضره خاله حين أتابكيته سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وصيره بعد أحد المقدمين ثم عمله أمير مجلس ثم نقله عنها وأعطاها لاقبغا اللكاش وصير هذا أتابك العساكر وقيل إن الذي عمله أتابكا ابن خاله الناصر ثم كان ممن ذبح في سنة إحدى عشرة وهو والد محمد الآتي. بيبرس الأشرفي إينال. تكلم على جهات أستاذه وولده المؤيد ثم أعطاه الملك امرة عشرة عوض نانق الاشرفي إينال وحج في سنة سبع وتسعين ثم عاد مع الركب.." (١)

"٤٧٦ - حسن بن محمد بن حسن الصالحي اللحام ويعرف بابن قندس - بضم القاف والمهملة وآخره معجمة. ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة على ما يظهر من مسموعه فإنه سمع من لفظ المحب الصامت سنة أربع وسبعين قطعة من أول مسند عثمان من مسند أبي يعلى، وكذا سمع من محمد الباني ابن الرشيد عبد الرحمن المقدسي الأول الكثير من فوائد ابن بشران وحدث سمع منه الفضلاء. مات في العشر الأوسط من المحرم سنة أربعين ودفن بسفح قاسيون.٤٧٧ - حسن بن محمد بن حسن القرشي الدخي المدني أخو عبد الحميد الحكيم الآتي. سمع علي الزين المراغي. ومات في صفر سنة خمس عشرة.٤٧٨ - حسن بن محمد بن حسين بن محمد البدر بن الشمس بن العز البعلي الحنبلي التاجر ويعرف بابن العجمي. ولد ببعلبك قبل التسعين ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن قاضي المنيظرة وفي الفقه يسيرا على العماد بن بيغوت الحنبلي، وتكسب بالتجارة؛ وكان قد سمع

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٨٧/١

الصحيح على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب وحدث لقيته ببعلبك فقرأت عليه؛ وكان خيرا محبا في الحديث وأهله. مات قريب الستين.٤٧٩ - حسن بن محمد بن راشد السمي البنا. مات بمكة في المحرم سنة ثلاث وستين.٤٨٠ - حسن بن محمد بن سعيد البدر أبو محمد وأبو علي الشظبي اليمني الفقيه الشافعي. وله سنة تسع وثمانين وسبعمائة، وأخذ عن السيد محمد بن إبراهيم بصنعاء وتلا بها للسبع على بعض القراء؛ وكذا أخذ عن النفيس العلوي والجمال بنا لخياط بتعز وتفقه وحصل كتبا جمة، وأقام ببعض مدراسها يدرس ويفيد؛ وكان فقيها نحويا مقرئا محدثا. مات بتعز فجأة في أوائل جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين. ذكره التقي بن فهد في معجمه، ومن نظمه:حب النبي وأصحاب النبي وأه ... ل البيت أرجو به تخفيف أوزاريومذهبي هو ما صح الحديث به ... ولا أبالي بلاح فيه أوزاريوقال العفيف كان فقيها مقرئا نحويا له تبصرة أولى الألباب في النحو والزراري المسفرة نظم الدرة في القراءات ولما فرغه أرسل إلي بنسخة منه لزبيد وكتب معه أبياتا أولها:أهديتها تمرا إلى خيبر ... يقبلها ذو الحسب الطاهرفمشيت عليه وأصلحت له فيه كثيرا.٤٨١ - حسن بن محمد بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصاري المغربي الأصل المدني المالكي أخو حسين الآتي. ابن عم البدر حسن ابن عمر الماضي قريبا ويعرف كأخيه بابن كمال. حفظ الرسالة وسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين. ومات ٤٨٢ - حسن بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن شرشيق البدر أبو محمد ابن شمس الدين بن محيي الدين بن نور الدين بن شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق القادري والد الشمس محمد وأخو علي. كان أسن الجماعة المقيمين بزاوية عدي بن مسافر خارج القرافة الصغرى المشهورة الآن بزاوية القادرية، كان صالحا نيرا سليم الفطرة منجمعا عن الناس قليل الخبرة بمخالطتهم؛ تزوج صاحبنا الشيخ إبراهيم القادري ابنته ومؤاخيه قاسم ابنة أخرى. ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين بالزاوية المذكورة وصلى عليه هناك ثم دفن فيها رحمه الله وإيانا.٤٨٣ - حسن بن محمد بن عبد الله البدر الحلبي الأصل المكي ويعرف برزة. ولد بمكة ونشأ بها وسمع على العفيف النشاوري، أجاز له في سنة سبعين وسبعمائة فما بعدها الأزرعي والاسنوي وأبو البقاء السبكي وابن القاري والكمال بن حبيب والحسين بن حبيب وآخرون. مات بالقاهرة سنة سبع وعشرين أو بعدها. ذكره التقي بن فهد في معجمه سامحه الله.٤٨٤ - حسن بن محمد بن عبد المنعم البدر بن الشمس بن الظهير العراقي نزيل مكة ويعرف بالسهروردي لانتسابهم فيما قال للشيخ أبي حفص. ولد بالعراق في سنة ثلاثين وورد مكة في سنة خمسين فحج وزار ثم عاد لمكة وتردد في التجارة لكلبرجة وهرموز وقيلان وكنباية وغيرها ثم عاد لمكة سنة ثلاث وستين وتوجه منها للزيارة أيضا وتأهل بالمدينة؛ وهو والد زوجة الجمال الكازروني سبط أبي الفرج المراغي المدني بورك فيه، وعاد لمكة واستمر بها إلى سنة خمس وسبعين ثم عاد إلى المدينة وصار يتردد منها لمكة وتكررت رؤيتي له بها وهو الآن سنة ثمان وتسعين فيها ثم رجع في موسمها إلى طيبة.." [1]

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٥٧/٢

"٥٨١ - حسين بن علي بن يوسف بن سالم البدر المكي أخو حسن الماضي ويعرف بابن أبي الأصبع. ولد في أواخر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من الزين أب بكر المراغي بعض مسند الحميدي وغيره وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها العفيف النشاوري والتنوخي وابن صديق وابن حاتم والتاج الصردي ومريم الاذرعية وآخرون؛ ودخل اليمين مرارا في التجارة، وكان خيرا ساكنا **منجمعا عن الناس**. مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة.حسين بن علي الشرف الفارقي. مضى فيمن جده أبو بكر بن سعادة.٥٨٢ - حسين بن علي المكي ويعرف بالسقيف. ممن سمع مني بمكة والمدينة وجال البلاد. ومات بالقاهرة في الطاعون سنة سبع وتسعين.٥٨٣ - حسين بن عمر بن محمد القلشاني المغربي أخو حسن الماضي؛ وكانا توءمين وقاضي الجماعة محمد وهو أسن الثلاثة، ممن شارك أخاه في الأخذ عن شيوخه وولي التدريس بمدرسة الرياض بتونس، وبعد أخيه قضاء باجة ثم صرف عنها بالفقيه سعيد القفصي وليس بمحمود كقاضي الجماعة. مات مقتولا بأيدي الفرنج في ثاني عشر شوال سنة إحدى وتسعين قبل إكمال الستين لحمله رسالة من صاحب تونس لملك الروم وأخرى لملك مصر يشير فيهما بالصلح والكف فقتلوه قبل وصوله لهما، وكان ذا صولة وإقدام على الملوك وتميز في الفقه وأصوله مع مزيد كرم وأنجب أحد الآخذين عني بمكة الفاضل شمس الدين محمد الآتي.٥٨٤ - حسين بن عمر كور الهندي الأصل المكي البناء أبو عمر البناء. مات بمكة في ربيع الآخر سنة ستين.٥٨٥ - حسين بن أبي فارس عبد العزيز الحفصي الإمام العلامة المفتي الأمير ابن أمير المسلمين. أراد الثورة على ولد أخيه لما استقر في المملكة بعد أبيه فظفر به فقتله وقتل أخوين له وعظمت المصيبة بقتل الحسين وذلك في سنة تسع وثلاثين، وكان فاضلا مناظرا ذكيا ذكره لي صاحبنا الزين عبد الرحمن البرشكي. قاله شيخنا في أنبائه.٥٨٦ - حسين بن كبك حسام الدين التركماني. قتل في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين بأرزنجان بعد أن حاصر ملطية، وسر السلطان بقتله. ذكره شيخنا في الحوادث. قال غيره وكان بطلا شجاعا أمير التركماني الكبكية.٥٨٧ - حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل البدر المغربي الأصل السكندري ثم المصري الشافعي الضرير ويعرف بابن النحال - بنون ثم مهملة مشددة - ويلقب بالكلابي وليس هو من بني كلاب، ولد في صفر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالقاهرة؛ وقرأ بها القرآن ثم تلا الفاتحة على شيخ القراء المجد الكفتي، وكان والده من أولي الفضل فاعتنى به وحفظه الوجيز للغزالي والالمام لابن دقيق العيد وألفية ابن مالك، واشتغل بالفقه على البدر الطنبذي والبرهان البيجوري والعلاء الاقفهسي وغيرهم، بل سمع دروس السراج البلقيني وبالفرائض على الشمس الغراقي وطنت على أذنه دروس النحو عند الشمس الغماري والاسيوطي والبرهان الدجوي؛ وقرع سمعه كلام الشيخ قنبر والمجنون العجمي في المنطق، وكتب من أمالي الزين العراقي عن وسمع صحيح البخاري على النجم بن رزين وختمه علي ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي؛ وصحيح مسلم على الصلاح محمد بن محمد البلبيسي، وسافر إلى دمشق وزار القدس والخليل ودخل ثغرى دمياط واسكندرية، وكتب الكثير بخط حسن فحصلت له غشاوة ورمد فكحله شخص فكان سبب عماه وذلك في حدود سنة

خمس وثلاثين فانقطع في خلوته بالمدرسة السيفية، وحدث أخذ عنه الفضلاء وكتب عنه بعضهم من نظمه مواليا: بالله اعذروني في المصري وعشقي فيه ... على جناه وما أحلى الجنى من فيهغزال أهيف حريري مطربي أفديه ... من ظبي أصل الكلابي فانثني في التيهمات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين بالبيمارستان وصلى عليه شيخنا بجامع الأزهر.." (١)

"٦٣٨ – حمزة بن قاسم بن أحمد بن عبد الكريم بن مخيط بن راجح بن أبي نمى الحسني المكي ويعرف بالكردي. مات في صفر سنة ست وأربعين بوادي مر وحمل إلى مكة فدفن بها. أرخه ابن فهد.٦٣٩ – حمزة بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن سليمان أمير المؤمنين. القائم بأمر الله أبو البقاء بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الحاكم بأمر الله بن المستكفي بالله العباسي القاهري؛ نشأ في أيام أبيه ثم أخويه وهو شقيق العباس منهم إلى أن توفي المستكفي سليمان عن غير عهد فاختاره الظاهر جقمق لكونه أسن اخوته، وولاه في يوم الاثنين خامس المحرم سنة خمس وخمسين؛ واستمر إلى أن كان الركوب على المنصور، وكان هذا من أكبر قائم عليه وأطلق لسانه في جهته ثم صرح بخلعه غير ملتفت لتقديم والده له فلما تسلطن الأشرف راعي له قيامه معه فزاده عدة أقاطيع وعظمه حتى نال من الوجاهة وقيام الحرمة ما لم ينله أحد من أقربائه في الدولة التركية، إلى أن كانت ثورة المماليك الظاهرية على السلطان في سلخ جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين فوافقهم، فلم يكن بأسرع من انحلال أمرهم فسقط في يده ورام العود إلى منزله أو الطلوع إلى السلطان فلم يمكن منهما ونزل إليه جماعة فأخذوه فوبخه السلطان ثم أمر بحبسه بقاعة البحرة من الحوش وعزله واستقر بأخيه الجمالي يوسف ووقع الاشهاد بذلك في ثالث رجب منها ولقب بالمستنجد وأرسل بهذا إلى اسكندرية فأقام بها محبوسا ثم مطلقا إلى أن مات في سابع عشر شوال سنة اثنتين وستين بعد تمرضه أياما، ودفن بها بجانب شقيقه أبي الفضل العباس الذي يقال إنه وجد لم يبل وقد زاد على السبعين، وكان معتدل القامة أبيض اللحية مدورها، وفيه فيما قيل حدة مع طيش وخفة ومسكة في لسانه وقد تزوج حواء ابنة السراج الحمصي رحمه الله وعوضه خيرا.٦٤٠ – حمزة بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الحكيم البجائي المغربي المالكي نزيل الشيخونية. ولد تقريبا سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ببجاية؛ وبها نشأ فقرأ القرآن وأخذ عن أبي القسم المشدالي وولده محمد الأصغر، وهو نمير أبي الفضل وغيرهما، وقد تونس في سنة ثمان وخمسين فأخذ بها عن جماعة منهم أبو اسحق إبراهيم الاخدري ولازمه وبه انتفع وتمهر في الأصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحكمة؛ وهو متفاوت فيها فأعلاها الأصلان والمنطق ويليها المعاني ثم ما ذكر. وقدم القاهرة في شعبان سنة سبع وسبعين؛ وحج منها ورجع فنزل في الخانقاه الشيخونية وقطنها ثم حج ثانيا رفيقا للسيد عبيد الله بن السيد عفيفي الدين وجاور أيضا وأقرأ بها يسيرا، ولازم وهو بالقاهرة درس التقي الحصني وبحث معه، وكان الشيخ حسبما بلغني يثنى عليه وكذا اجتمع بالكافياجي والسيف وتكلم معهما، وكان الكافياجي يجله كما سمعت أيضا وأقام **منجمعا عن الناس** متقنعا منقبضا وأقرأ الطلبة واجتمع به الفضلاء فكان

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٧٦/٢

من أعيان من اجتمع به المحيوي ابن تقي والخطيب الوزيري وقرأ عليه سعد الدين محمد السمديسي شيخ الجانبكية المطول في آخرين وطلبه السلطان بعد محنة إمامه الكركي فاجتمع به ومازحه وقرر له في الذخيرة كل سنة خمسين وفي الجوالي عوضا عمن مات اثنين وسبعين وقبل شفاعته في بعض الأمور وفي عمر بن عبد العزيز حتى أخرجه من المقشرة وعينه لكشف الجاولية مساعدة لمباشرها ابن الطولوني السمين. كل ذلك مع تقلل وتعزز وانقباض وانفراد بحيث لم يتزوج، وربما وصل إليه بر بعض المغاربة ونحوهم قبل ذلك وبعده بل يعطي من يتجر له؛ وقد سلمت عليه بعد قدومه من الحج المرة الثانية فابتهج ومشى معي من خلوته لباب المدرسة. والبعاث بأرض مصر يستنسر.حمزة بن محمد بن موسى. هو طوغان يأتي.٦٤١ - حمزة بن محمد بن يعقوب الشرف بن الشمس البعلي. ذكره التقي بن فهد في معجمه مجردا؛ وقال شيخنا في معجمه انه سمع الأربعين المنتقاة من مسند الشاميين من مسند أحمد علي ابن الخباز بسماعه من المسلم بن علان انا حنبل أجاز لنا في سنة تسع يعني بتقديم التاء وعشرين وثمانمائة انتهى. مات سنة اثنتين وثلاثين على ما تحرر.٦٤٢ - حمزة بن يعقوب الدمشقي الحريري. ذكره شيخنا في أنبائه، وقال مات في صفر سنة أربع وثلاثين. قلت وأظنه الذي قبله.." (١)

"٧٥٤ - خليل بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن علي بن عبد الدائم الكناني العسقلاني الأصل المجدلي المقدسي الشافعي أخو أبي العباس أحمد الواعظ الماضي. ولد فيما أملاه على بعض الطلبة سنة خمس وعشرين وأنه حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على الجمال بن جماعة والعلاء بن الرصاص واشتغل على أخيه، وسمع عليه وعلى العز القدسي وماهر كثيرا بل أخذ بدمشق عن البلاطنسي والبدر بن قاضي شهبة والزين الشاوي والتقي الأذرعي في آخرين وبطرابلس عن السوبيني وبالقاهرة عن العلم البلقيني والمناوي والمحلي أخذ عنه شرحه لجمع الجوامع والبامي وخضر عند القاياتي يسيرا. وكذا أخذ في العقليات عن التقي والعلاء الحصنيين، ومما أخذه عن ثانيهما حاشية السيد على شريح العقائد ونظام الحنفي وأجاز له شيخنا وابن الديري والشمس الشنشي وغيرهم وناب في القضاء بالقاهرة عن جماعة ثم استقل بقضاء نابلس وصفد وأكثر هذا يحتاج إلى توثيق، نعم حضر عند الصلاح المكيني، وناب عنه في القضاء ثم استقر في قضاء القدس ومشيخة صلاحيته بسفارة الدواداريشبك من مهدي وعد أمره فيهما من النوازل، وآل أمره إلى أن صرف عنهما فعن القضاء بالشهاب ابن عبية وعن المشيخة بالكمال بن أبي شريف، وكان مجاورا بمكة في سنة ثمان وتسعين ولم أره لاشتغاله فيما بلغني بالضعف حتى مات في جمادى الثانية منها، وبالجملة فهو غير موثوق به كأخيه وولده عفا الله عنهم.٧٥٥ - خليل بن عبد الله الأذرعي ويعرف بالقابوني؛ ذكره شيخنا في أنبائه وقال كان صالحا مباركا **منقطعا عن الناس** مثابرا على العبادة كتب الكثير للناس بخطه الحسن ومن ذلك كما وقفت عليه الموجود من صحيح ابن خزيمة، قليل الكلام كثير الحج مع فقره، وكان الناس يأتمنونه على الصدقات التي يريدون إرسالها إلى مكة؛ ويستبشر به المكيون إذا حج لكثرة إحسانه إليهم؛ وكان للشاميين فيه اعتقاد زائد. مات بالطاعون في

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٨٥/٢

صفر سنة أربع عشرة؛ وله ثلاث وستون سنة، وكانت جنازته فيها النائب والناس. قلت وأظنه والد شيخنا الزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل القابوني؛ فإن يكنه فهو الصلاح أبو الصفا خليل بن سلامة بن أحمد بن علي.٧٥٦ – خليل بن عبد الله خير الدين البابرتي العنتابي الحنفي نزيل القاهرة ووالد محمد الآتي. قال العيني قدم من البلاد الشمالية في حدود سنة خمس وثمانين وخمسمائة فتنزل بالصرغتمشية واشتغل كثيرا؛ ثم بالبرقوقية في أيام العلاء ثم السيف السيراميين ولازم ثانيهما في العلوم وتزوج ابنته، وكان يعاشر الأمراء كثيرا فسعوا له في قضاء الحنفية عند الناصر فأجاب ولكنه لم يتم. مات وقد زاد على الستين سنة تسع وخلف كتبا كثيرة، وكذا قال شيخنا في أنبائه انه عين مرة لقضاء الحنفية فلم يتم وزاد أنه ولي قضاء القدس في سنة أربع وثمانين وكان فاضلا في مذهبه محبا للحديث وأهله مذاكرا بالعربية كثير المروءة.٧٥٧ – خليل بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي بكر صلاح الدين بن نجم الدين الأنصاري بن الشيرجي. ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة وتفقه قليلا وباشر كثيرا من أوقاف المدارس كالشامية الجوانية. وكان قوي النفس كثير الحشمة والكرم يتردد إليه أعيان الفقهاء وهو الذي عمر الشاميتين بعد حريقهما في فتنة اللنك ثم ضعف جانبه وقوي عليه الحكام وصارت إقامته بالمجدل وقف الشامية، وآل أمره إلى فقر شديد. مات في رمضان سنة أربع وعشرين وهو آخر من بقي من آل بيتهم. قاله شيخنا في أنبائه.." (١)

"وعرف العالي والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق وخرج كثيرا لغيره والبعض لنفسه كالاربعين المتباينات وكذا خرجها لولده ولم يتعد لغير ذلك من هذا الفن؛ وبالغ فيه وتوسع جدا مع مشاركة في الفضائل ونظم ونثر وقد حدث بأخرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القرآن وتخرج به جمع من الفضلاء، وكنت ممن تخرج به وقرأت عليه الكثير وانتفعت بتهذيبه وارشاده وأجزائه، وكان كثير المحبة لي والاقبال علي والتمس مني بأخرة جمع شيوخه ومروياته فما تيسر وتوسم في المعرفة ووصفني بالجميل ودعا لي كثيرا وأرجو أن أنتفع بذلك فقد كان خيرا دينا ساكنا بطيء الحركة ربض الخلق صادق اللهجة غزير المروءة متواضعا منطرح النفس وقورا بساما مهابا بهيا نير الشيبة حسن السمت كثير التلاوة والعبادة غاية في النصح سليم الباطن محبا في الحديث وأهله، سمحا بإعادة كتبه وأجزائه **منجمعا عن الناس** بتربة السيفي قجماس الظاهري بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة السلف قل أن ترى العيون في مجموعه مثله؛ طار اسمه بمعرفة الأسانيد والشيوخ والمرويات، وأرسل للسلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثا خرجها له ولأولاده بالاجازة فأثابه عليها؛ وكذا خرج للجلال البلقيني والنور التلواني وخلق، وقرض له شيخنا بعض ذلك أو جميعه؛ وكان كثير الميل إليه بحيث ذكره في القسم الأخير من معجمه وشهد له إذ ذاك بأنه أمثل من تخرج على طريقة طلب الحديث وقدمه للاستملاء عليه فاستمر؛ وأثبت اسمه مجردا في ورقة كتبها في القراء بالديار المصرية في وسط هذا القرن لكونه كان أيضا قصد فيها لتقدم عمله فيها حسبما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الأعيان القراءات مع انه كان تاركا

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١٠٦/٢

وشهد عليه في سنة إحدى وخمسين في إجازته بعض من قرأ عليه القراءات فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان، وفي أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث الحافظ الضابط المقرىء المجود، هذا مع سلوك صاحب الترجمة معه الأدب إلى الغاية حتى إنني سمعته يسأل أيما أكبر أنت أو هو فقال أقول كما قال العباسي رضي الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر مني رحمهما الله تعالى. ومدحه بقصيدة حسنة ذكرتها في الجواهر. ولم يزل على طريقته حتى مات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين بسكنه بتربة قجماس، ودفن بها بعد أن شهد الصلاة عليه جمع جم كشيخنا وتقدم والحنبلي والاقصرائي فمن دونهم وتأسف الناس خصوصا أهل الحديث على فقده، ولم يخلف بعده في معناه مثله، وهو في عقود المقريزي باختصار، وترجمته تحتمل أزيد من هذا رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركته. ومما كتبته عنه من نظمه مما أنشدنيه لفظا:ف العالي والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق وخرج كثيرا لغيره والبعض لنفسه كالاربعين المتباينات وكذا خرجها لولده ولم يتعد لغير ذلك من هذا الفن؛ وبالغ فيه وتوسع جدا مع مشاركة في الفضائل ونظم ونثر وقد حدث بأخرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القرآن وتخرج به جمع من الفضلاء، وكنت ممن تخرج به وقرأت عليه الكثير وانتفعت بتهذيبه وارشاده وأجزائه، وكان كثير المحبة لي والاقبال علي والتمس مني بأخرة جمع شيوخه ومروياته فما تيسر وتوسم في المعرفة ووصفني بالجميل ودعا لي كثيرا وأرجو أن أنتفع بذلك فقد كان خيرا دينا ساكنا بطيء الحركة ربض الخلق صادق اللهجة غزير المروءة متواضعا منطرح النفس وقورا بساما مهابا بهيا نير الشيبة حسن السمت كثير التلاوة والعبادة غاية في النصح سليم الباطن محبا في الحديث وأهله، سمحا بإعادة كتبه وأجزائه منجمعا عن الناس بتربة السيفي قجماس الظاهري بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة السلف قل أن ترى العيون في مجموعه مثله؛ طار اسمه بمعرفة الأسانيد والشيوخ والمرويات، وأرسل للسلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثا خرجها له ولأولاده بالاجازة فأثابه عليها؛ وكذا خرج للجلال البلقيني والنور التلواني وخلق، وقرض له شيخنا بعض ذلك أو جميعه؛ وكان كثير الميل إليه بحيث ذكره في القسم الأخير من معجمه وشهد له إذ ذاك بأنه أمثل من تخرج على طريقة طلب الحديث وقدمه للاستملاء عليه فاستمر؛ وأثبت اسمه مجردا في ورقة كتبها في القراء بالديار المصرية في وسط هذا القرن لكونه كان أيضا قصد فيها لتقدم عمله فيها حسبما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الأعيان القراءات مع انه كان تاركا وشهد عليه في سنة إحدى وخمسين في إجازته بعض من قرأ عليه القراءات فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان، وفي أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث الحافظ الضابط المقرىء المجود، هذا مع سلوك صاحب الترجمة معه الأدب إلى الغاية حتى إنني سمعته يسأل أيما أكبر أنت أو هو فقال أقول كما قال العباسي رضي الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر مني رحمهما الله تعالى. ومدحه بقصيدة حسنة ذكرتها في الجواهر. ولم يزل على طريقته حتى مات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين بسكنه بتربة قجماس، ودفن بها بعد أن شهد الصلاة عليه جمع جم كشيخنا وتقدم والحنبلي والاقصرائي فمن دونهم وتأسف

الناس خصوصا أهل الحديث على فقده، ولم يخلف بعده في معناه مثله، وهو في عقود المقريزي باختصار، وترجمته تحتمل أزيد من هذا رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركته. ومما كتبته عنه من نظمه مما أنشدنيه لفظا:." (١)

"وكذا قرأ بالقاهرة على الشمس الرشيدي في البخاري، وسافر في سنة سبع وستين إلى اليمن فسمع بها الفقيه عمر الفتي من بني مطير من أهل أبيات حسين وأخاه الفقيه العز عبد العزيز، وكان **منجمعا عن الناس** فصيح العبارة قوي المباحثة حسن الخط والشكالة غاية في الذكاء والتفنن يحفظ جملة من الأدبيات ويسرد ذلك سردا حسنا كل ذلك مع سلامة الفطرة حسبما شهد له بها شيخه ابن الهمام، وكان مبجلا له إلى الغاية وهو ممن أذن له في الافتاء والتدريس وعظمه جدا كما تقدم؛ وأوصافه حميدة وقد أقرأ اليسير لكن ما كنت أحمد منه المناضلة عن ابن عربي ولكنه اقتفى أثر والده رحمهما الله وكلمته في ذلك مرارا فما أفاد، وله معي ماجريات لطيفة ومكاتبات ظريفة أثبتها في موضع آخر. سافر من مكة مع الركب الغزاوي بعد انقضاء الحج من سنة إحدى وسبعين إلى المدينة النبوية فزار ولقيته بها ثم وصل إلى غزة وزار بيت المقدس والخليل وتوجه إلى الشام فأقام هناك حتى مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين غريبا، ودفن بتربة الزين خطاب ولم يخلف سوى ابنة ولا خلف بمكة حنفيا متفننا مثله رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.٧٨ - عبد الباري بن أحمد بن عبد الغني بن عتيق بن الشيخ سعيد بن الشيخ حسن أبو النجا العشماوي القاهري الأزهري المالكي. ممن سمع مني بالقاهرة.٧٩ - عبد الباري ويسمى محمد بن سليمان بن عبد الله الطويل اليماني الشافعي من أبيات الفقيه ابن عجيل ويعرف بابن الطويل. ولد في ذي الحجة سنة ست وأربعين بأبيات الفقيه ولازم إبراهيم بن جعمان في الفقه والتفسير والحديث ومن شيوخه عمر الفتى فقيه اليمن في وقته قرأ عليه الارشاد والروض كلاهما لشيخه ابن المقرىء ويوسف المقرىء، وأجاز له عبد الرحمن بن الطيب الناشري، وأم بمدرسة الشيخ عبد الوهاب، وحج غير مرة ولقيني في ذي الحجة سنة سبع وتسعين فسمع مني المسلسل وغيره وكتبت له.٨٠ - عبد الباسط بن أحمد بن عبد اللطيف بن زايد السنبسي المكي أخو أبي الفتح الآتي. ممن سمع مني بمكة ومات في أواخر صفر سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه بعد العصر ثم دفن عند قبورهم من المعلاة عوضه الله الجنة.." (٢)

"في غضونها فاقة مع عدم وجود من يلائمه في التمريض والعلاج حتى مات شهيدا بالاسهال في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد في مشهد حافل جدا على باب زاوية الشيخ شهاب ظاهر باب الشعرية ثم دفن عند أبيه بجوار الضريح المذكور وسمعت أن آخر كلامه كان لا إله إلا الله بعزم شديد مع أنه أقام أياما لا يتكلم وتكلم الاستادار في تركته ووفاء دينه ولم يوف، ونعم الرجل كان لولا ميله المشار إليه الذي تطرق بسببه إليه الفساق الحساد ممن هو مرتكب ما لا خير في شرحه رحمه الله تعالى وإيانا وعفا عنه. غضونها فاقة مع عدم وجود من يلائمه في التمريض والعلاج حتى مات شهيدا بالاسهال في ليلة

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١٢٦/٢

(٢) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢٠٢/٢

السبت تاسع عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد في مشهد حافل جدا على باب زاوية الشيخ شهاب ظاهر باب الشعرية ثم دفن عند أبيه بجوار الضريح المذكور وسمعت أن آخر كلامه كان لا إله إلا الله بعزم شديد مع أنه أقام أياما لا يتكلم وتكلم الاستادار في تركته ووفاء دينه ولم يوف، ونعم الرجل كان لولا ميله المشار إليه الذي تطرق بسببه إليه الفساق الحساد ممن هو مرتكب ما لا خير في شرحه رحمه الله تعالى وإيانا وعفا عنه.٤٣٨ – عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى ابن أبي المجد أحمد الزين أبو علي بن الجمال أبي إسحاق بن العز بن البهاء بن الجمال أبي إسحق اللخمي الاميوطي الأصل المكي الشافعي ويعرف بابن الأميوطي ولد في يوم الاثنين ثاني شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع الكثير على أبيه وكذا سمع على العفيف النشاوري والابناسي والشريف أبي عبد الله محمد بن قاسم وبعد ذلك على الزين المراغي كما أخبرني به ثم على ابن الجزري والشمس الشامي والزين الطبري والنور بن سلامة، ودخل مصر بعد موت والده فسمع بالقاهرة في سنة أربع وتسعين بجامع الأزهر على المجد إسماعيل الحنفي وبعد ذلك من لفظ الزين العراقي بعض مجالس أماليه كما وجدته بخط المملي بحضرة الهيثمي بل كان يذكر لنا أنه لقي بالقاهرة البدر الزركشي وأخذ عنه وينكر قول القائل أنه كان قليل الكتب وأنه أخذ عن البلقيني وابن الملقن والكمال الدميري وليس ذلك كله ببعيد ولكنه لم يكثر من الطلب، وكذا قال لي صاحبنا النجم بن فهد لا أعلم له اشتغالا، وأجاز له في استدعاء مؤرخ بربيع الثاني سنة سبع وتسعين أحمد بن محمد بن الناصح وأحمد بن محمد المراغي الصوفي وأبو بكر ابن محمد بن أبي بكر السبتي وسعد النووي وأبو هريرة بن النقاش وعلي شاه بن فخر الدين بن علي الشعباني وعمران بن إدريس الجلجولي ومحمد بن إبراهيم بن علي ابن إبراهيم الكردي ومحمد بن إسحق الابرقوهي ومحمد بن مبارك بن عثمان الحلبي والبدر ابن أبي البقاء السبكي ومحمد بن محمد بن محمد السخاوي في آخرين وفي استدعاء آخر ابن صديق وغيره، وقدم القاهرة أيضا غير مرة، منها في سنة اثنتين وخمسين فحدث فيها بأشياء سمعه منه الأعيان وكذا حدث بمكة ولقيته في الموضعين فأكثرت عنه وسمعت عليه بمنى وغيرها، وكان إنسانا ثقة خيرا عفيفا **منجمعا عن الناس** قانعا باليسير كثير التودد صبورا على الاسماع مقتدرا على شرعة النظم لكن الجيد فيه وسط الرتبة، وهو من بيت علم وجلالة. مات بعد عصر يوم الثلاثاء سابع عشري شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه بعد الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بجانب أبيه بالقرب من قبر الفضيل ابن عياض بالمعلاة وهو خاتمة من يروي عن كثير من شيوخه بمكة رحمه الله وإيانا.٤٣٩ – عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نجم الدين بن محي الدين بن تاج الدين ابن قطب الدين الرفاعي. أخذ عن جماعة وأخذ عنه الطاووسي وأرخ وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة سنة عشرين وعظمه.٤٤٠ – عبد الرحيم بن إبراهيم اليزناسي – بالتحتانية المفتوحة ثم زاي ساكنة ونون ومهملة نسبة لقبيلة – المغربي الفاسي قاضيها. مات بعيد الثلاثين وهو ممن عمل وثائق للشهود. أفاده لي بعض أصحابنا من المغاربة.." [1]

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢/٣٠٠

"المجاميع والفوائد، وحدث بالكثير وقصر أصحابنا في عدم الاكثار عنه كصنيعهم في غيره من المسندين وأما أنا فلازمته كثيرا بحيث لا أعلم من حمل عنه بحمد الله أكثر مني، وربما استعنت برسالة شيخنا إليه في ترغيبه في الاسماع وطواعيته لي في غير ذلك إذا رأيت منه مللا فيسر بذلك؛ وكان خيرا فاضلا صدوقا ساكنا **منجمعا عن الناس** حريصا على الانتصاب في مجلسه لفصل القضايا والاحكام والتفرغ لذلك؛ يقصد للاشتغال من الأماكن النائية لقدمه ومعرفته، ورام الجماعة منه التصدي لهم من أول النهار إلى الزوال ويساعدونه في نفقة عياله بقدر له وقع فامتنع وقال لا آخذ على التحديث أجرة ولكن تقرءون على الفتح من غير تقييد بمدة طويلة، ومتعه الله بسمعه وبصره حتى مات، وكانت وفاته في يوم السبت سادس عشري ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا، وقد رأيت شيخنا رحمه اله ترجمه بما نصه: وقد جاز التسعين ممتعا بسمعه وبصره وحدث بالكثير في أواخر عمره وظهرت له اجازات من منسدي ذلك العصر ممن سمع من الفخر ونحوه فانفرد عن الكثير منهم وكان قد اشتغل قديما وناب عن القاضي الحنفي، وحدث عنه أبوه في تاريخه بأشياء أودعها إياه وقال أيضا في بعض الاستدعاءات بجانب خطه والعزحي ما نصه: سمع من أبيه وجماعة من شيوخنا المسندين وسمع قبلنا من جماعة وأجاز له جميع من المسندين بالشام ومصر وحدث بالكثير وهو الآن مسند الديار المصرية انتهى كلام شيخنا في الموضعين؛ وقرأت بخط البقاعي: وهو إنسان جيد فاضل متثبت محمود السيرة في قضائه من بيت علم قال وصنف أشياء دلت على جودة ذهنه وضعف عربيته وقصور عبارته كذا قال.مجاميع والفوائد، وحدث بالكثير وقصر أصحابنا في عدم الاكثار عنه كصنيعهم في غيره من المسندين وأما أنا فلازمته كثيرا بحيث لا أعلم من حمل عنه بحمد الله أكثر مني، وربما استعنت برسالة شيخنا إليه في ترغيبه في الاسماع وطواعيته لي في غير ذلك إذا رأيت منه مللا فيسر بذلك؛ وكان خيرا فاضلا صدوقا ساكنا **منجمعا عن الناس** حريصا على الانتصاب في مجلسه لفصل القضايا والاحكام والتفرغ لذلك؛ يقصد للاشتغال من الأماكن النائية لقدمه ومعرفته، ورام الجماعة منه التصدي لهم من أول النهار إلى الزوال ويساعدونه في نفقة عياله بقدر له وقع فامتنع وقال لا آخذ على التحديث أجرة ولكن تقرءون على الفتح من غير تقييد بمدة طويلة، ومتعه الله بسمعه وبصره حتى مات، وكانت وفاته في يوم السبت سادس عشري ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا، وقد رأيت شيخنا رحمه اله ترجمه بما نصه: وقد جاز التسعين ممتعا بسمعه وبصره وحدث بالكثير في أواخر عمره وظهرت له اجازات من منسدي ذلك العصر ممن سمع من الفخر ونحوه فانفرد عن الكثير منهم وكان قد اشتغل قديما وناب عن القاضي الحنفي، وحدث عنه أبوه في تاريخه بأشياء أودعها إياه وقال أيضا في بعض الاستدعاءات بجانب خطه والعزحي ما نصه: سمع من أبيه وجماعة من شيوخنا المسندين وسمع قبلنا من جماعة وأجاز له جميع من المسندين بالشام ومصر وحدث بالكثير وهو الآن مسند الديار المصرية انتهى كلام شيخنا في الموضعين؛

وقرأت بخط البقاعي: وهو إنسان جيد فاضل متثبت محمود السيرة في قضائه من بيت علم قال وصنف أشياء دلت على جودة ذهنه وضعف عربيته وقصور عبارته كذا قال.." (١)

"٦٣٧ – عبد الغني بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن الشيخ نجم الدين نجم بن عبد المعطي تقي الدين وربما لقب رضى الدين أبو البركات وربما كنى أبا الفتوح البرماوي ثم القاهري الشافعي أخو الفخر عثمان الآتي. ولد تقريبا سنة تسع وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بالقاهرة واعتنى به أبوه فأحضره على السراج الكومي وابن الشيخة أشياء وأسمعه على العراقي والتنوخي والهيثمي والسويداوي ومريم الاذرعية في آخرين وكذا سمع مع أخيه على شيخنا وأجاز له أبو العباس بن العز وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وخلق؛ واشتغل في صغره على أخيه وغيره، وحدث باليسير قرأت عليه أشياء، وكان فاضلا خيرا **منجمعا عن الناس** راغبا في الانفراد مقبلا على التلاوة يستحضر أشياء من الحديث والمسائل. مات في أول صفر سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا.٦٣٨ – عبد الغني بن إبراهيم المجد بن الهيصم القبطي المصري أخو عبد الرزاق ووالد الأمين إبراهيم الماضيين. برع في الكتابة بحيث كتب في عدة جهات إلى أن ولي استيفاء المفرد ثم استقر به الناصر فرج في نظر الخاص بعد القبض على الجمال البيري الاستادار في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة فباشرها أزيد من سنة، ومات في ليلة الأربعاء عشري شعبان من التي تليها ودفن كما قال العيني بخندق المطرية وكفن في حرير سابوري قال وكان قدم مع الشام من عند الناصر لتجهز الخلع والاطرز وجمع الأموال من الناس فمات بعد قدومه بأربعة أيام أو خمسة وقد فتح من أبواب الظلم والمصادرات في هذه المدة اليسيرة ما عوجل بسببه؛ وقال المقريزي أنه كان من ظلمة الاقباط انتهى. وله ذكر في ولده أيضا.٦٣٩ – عبد الغني بن أحمد بن عبد الغني بن الجمال بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الكناني المدني الحنفي الرئيس بطيبة شريكا لمنى الخطيب. تلقاها عن أبيه وهو ممن يشتغل مع ديانة وخير وسكون واعتماد في الوقت على المنكاب ليلا ونهارا غالبا ورام بعضهم تقديم غيره عليه لكونه كأبيه غير صيت فاقتضى رأى الأتابك ازبك بحضرة الأميني الأقصرائي حين حجا أن يرفع صوته بألفاظ الأذان في وسط المسجد فلم يسمع أحسن منه يومئذ بحيث اقتضى ترجيحه وعد ذلك في كرامة النبي صلى الله عليه وسلم لخدامه سيما القائمين بشعار الأذان.٦٤٠ – عبد الغني بن أحمد بن عبد الله بن الإمام النحريري. ممن سمع مني بالقاهرة.٦٤١ – عبد الغني بن أحمد بن عمر المحلي ثم القاهري الحنفي الشرفي نسبة للشرف بن قاسم ويعرف بابن شداد وبصحبة محمد بن الطياري وقد يختصر فيقال عبد صبي بن الطياري. ولد في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالمحلة وتحول منها وهو صغير مع أمه فقرأ القرآن بمسجد بالقرب من بيت قريبه بالكعكيين وكذا قرأ عند ابن سعد الدين الأزهري في القرآن والكنز وتحول إلى الزين قاسم فحضر دروسه وقرأ عليه وحضر عند النجم بن حجي بن قرأ عليه رفيقا للشمس المرحي وغيره في ابن عقيل، وخالط الأكابر ودخل دمشق وغيرها وعرف بالتدنيب والمجون والظرف والنظم في وقائع وتزوج الشرف الأنصاري امرأة كانت زوجا له،

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣١٦/٢

وحج غير مرة منها في موسم سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها وكان يكثر الطواف ومخالطة بعض الأكابر، وقصدني بالزيارة غير مرة وسمعته ينشد قوله في جارية له:سوداء أضحى ثغرها كالبرد المفلج ... أو برق في جنح الدجى أو لؤلؤ في سبجوامتدحني حين زرت مريضا فقدرت عافيته سريعا فقال:يا عمدة للطالبين وبهجة ... للسامعين وبحر علم قد صفاما زرت يوما مسلما متمرضا ... ورقيته الأونال بك الشفاهذا هو السر الالهي الذي ... عرفت به أهل الولاية والوفاومما سمعته ينشد أيضا وأستغفر الله:شكا إلى سفله وأن فيه دملا ... وفيه ما يأكله قلت بلى قال بلوقوله عقب موت ابن الظاهر:دامت عليه رحمة من الكريم الغافر ... يا حسنا من حسن وطاهرا من طاهر." (١)

"٧٦٤ – عبد القادر بن محمد بن حسن الزين النووي الأصل المقدسي الشافعي ويعرف بالنووي. ولد في أول القرن تقريبا ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن عند سالم الحوراني وناصر الدين محمد السخاوي أخي الغرس خليل، وحفظ الالمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد والشاطبية والمنهاج الفرعي ومختصر ابن الحاجب الأصلي وألفية ابن مالك وعرض ما عدا الأول على الشمس البرماوي وابن الزهري وابن حجي والبرهان خطيب عذراء والغزي والبرشكي وجماعة وتفقه بالشهاب بن حامد وأخذ العربية عن العماد بن شرف وصحب خليفة المغربي وغيره واجتمع بالشيخ محمد القادري وابن رسلان وابجد أحد المجاذيب وهو أول من صحبه في آخرين وسمع علي القبابي والتدمري وابن الجزري وكذا سمع بعض الترمذي على محمد بن أبي بكر بن كريم العطار وتنزل في منفقهة للصلاحية وتصدى لاقراء الطلبة فانتفعوا بتعليمه وتأدبوا بهديه وتفهيمه وما قرأ عليه أحد إلا وانتفع فكان ذلك من عنوان صلاحه، وقد لقيته ببيت المقدس وانتفعت بدعواته ومجالسته وأضافني وقرأت عليه شيئا من الحلية، وكان فاضلا صالحا متقشفا زاهدا ورعا قانعا كثير المراقبة والخوف منجمعا عن الناس مقبلا على العبادة وأفعال الخير متوددا قائما على محفوظاته بحيث لا يشذ عنه منها شيء وإذا اختلف أهل بلده في شيء من ألفاظها خصوصا المنهاج راجعوه؛ ومحاسنه جمة قل أن ترى الأعين في معناه مثله. مات في شعبان سنة إحدى وسبعين ببيت المقدس رحمه الله وإيانا ونفعنا به.عبد القادر بن محمد بن راشد. فيمن لم يسم جده.٧٦٥ – عبد القادر بن محمد بن سعيد محيي الدين الحسيني سكنا الشافعي ويعرف بابن الفاخوري وهي حرفة أبيه. ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريبا بالحسينية، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وجمع الجوامع وألفية النحو والحديث والتلخيص وعرض على جماعة واشتغل على السيد النسابة والزين البوتيجي والعز عبد السلام البغدادي والتقيين الشمني والحصني ومما قرأه عليه العضد وإعراب أبي البقاء ولازم البلقيني والمناوي وغيرهما كأبي السعادات البلقيني وبرع في فنون وأتقن كتبه حفظا ومعنى وكتب الخط الحسن والشروط وأجاد في قراءة الجوق وتنزل في بعض الجهات كالصلاحية والبيبرسية بل ناب في القضاء عن ابن البلقيني وازدحمت عنده الأشغال وتمول واشترى بيت البدر حسن الأميوطي، وأقرأ بعض الطلبة وجمع محاسن ولكنه لم يكن متصونا وناكد العز بن عبد السلام جاره وشافهه

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣٥٦/٢

بالمكروه فيقال أنه دعا عليه فلم يلبث أن ابتلى بالجذام ولا زال يتزايد إلى أن استحكم منه سيما بعد موت الشهاب بن بطيخ أحد الأطباء مع كثرة ما كان يلازمه من التهكم والازدراء والتهتك وبلغني أنه بالغ في التخضع للعز والتمس منه العفو رجاء العافية فما قدرت، ولم يترك بعد ابتلائه الاشتغال بالعلم ولا التردد إلى المشايخ وكنت أتألم له سيما حين قال لي عند موادعته وأنا متوجه لمكة تمنيت أن يذهب مني كل شيء وأكون جالسا أستعطي تحت دكان ويذهب عني هذا العارض بحيث لما وصلت لمكة شربت ماء زمزم بقصد شفائه وعافيته فلم يلبث أن جاء الخبر بموته وأنه في حادي عشري رجب سنة إحدى وسبعين عفا الله عنه وعوضه خيرا.٧٦٦ - عبد القادر بن محمد بن طريف - بالمهملة كرغيف - المحيوي بن الشمس الشاوي - بالمعجمة - القاهري الحنفي أخو عبد الوهاب ووالد أحمد. ممن أخذ الفرائض والحساب عن الكلائي وأذن له؛ وقال شيخنا في المشتبه سمع معنا وكان خيارا؛ ووصفه بصاحبنا. مات قريبا من سنة خمس وبلغني أن لطريف ضريح بشاوة لكونه كان معتقدا.٧٦٧ - عبد القادر بن محمد سمنطح بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم ابن ظهيرة القرشي الزبيدي وأمه من أهلها، أجاز له في سنة ست وثلاثين جماعة.٧٦٨ - عبد القادر بن الشمس محمد بن الجمال عبد الله بن الشهاب أحمد الفرياني الأصل القاهري الشافعي سبط ابن الخص. ممن سمع في البخاري بالظاهرية وتردد إلي يسيرا وكذا للبقاعي بل نسخ له، وخطب وجلس بمجلس التوتة من المقس شاهدا وتنزل في الصوفية.٧٦٩ - عبد القادر بن محمد بن عبد الله الضميري الدمشقي الحنبلي. لقيه العز ابن فهد فكتب عن قصيدة نبوية من نظمه أولها:يا سعد لك السعد ... إن سعى بك مرقال." (١)

"٨٥٢ - عبد الكريم بن عبد اللطيف بن صدقة بن عوض كريم الدين بن الزين المناوي العقبي ثم القاهري الصحراوي الشافعي ويعرف بكريم الدين العقبي الآتي أبوه وأمه فاطمة ابنة علي وأخته أمة الخالق في محالهم وهو قريب شيخنا الزين رضوان المستملي. ولد في شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفنون ودأب في التحصيل وبرع واشتهر بالفضيلة التامة؛ ومن شيوخه الشموس البساطي والونائي والقاياتي وأذن له بالافتاء والتدريس وكذا أخذ عن البرهان بن حجاج الابناسي ثم عن الكافياجي ولزم العلم البلقيني بأخرة حتى قرأ عليه القطعة للاسنوي وانتفع به الفضلاء ممن كان يرافقه فيها وكذا من غيرهم وممن أخذ عنه البدر حسن الدماطي الضرير في ابن المصنف وكذا البدر المارداني وغيرهما بل يقال إن الولوي البلقيني أخذ عنه وكان خيرا ساكنا **منجمعا عن الناس** حسن البشر والملتقى كثير التودد والتواضع قليل التكثر بفضائله اعتنى به قريبه فأسمعه المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه من لفظ الزراتيتي الرائية وعلى الجمال الحنبلي أشياء، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين أبو بكر المراغي، وحدث باليسير ودرس وقيد كتبه بالحواشي المتقنة وربما أفتى أجاز لي. ومات في يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة ست وستين ودفن عند والده بالقرب من قبر قريبه بالقحماسية من الصحراء ونعم الرجل كان رحمه الله.٨٥٣ - عبد الكريم بن علي بن أحمد بن عبيد الله بن

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢/٣٨٥

مسعود بن عبيد الله المكي الشهير بابن عبيد الله. مات بمكة في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.٨٥٤ – عبد الكريم بن علي بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري. كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة توفي بمكة في آخر ذي الحجة سنة عشرين ودفن بالمعلاة وأظنه في عشر الأربعين. قاله الفاسي في مكة.٨٥٥ – عبد الكريم بن علي بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو محمد القرشي المكي. أجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاوري وابن خلدون والتنوخي وابن صديق وجماعة، ودخل بلاد الهند وغاب مدة ثم قدم مكة وما كأنه حدث ومات بها في شوال سنة أربعين. قاله ابن فهد في الظهيريين.٨٥٦ – عبد الكريم بن علي بن فرج المكي القائد بها ويعرف بنعمان. مات في رجب سنة ست وأربعين بالحسبة من بلاد اليمن. أرخه ابن فهد.٨٥٧ – عبد الكريم بن علي بن محمد بن عبد الكريم كريم الدين بن الخواجا شيخ علي الكرماني المكي. ولد بها سنة عشر وثمانمائة وسمع من الزين أبي بكر ابن الحسين المراغي الختم من مسلم ومن أبي داود ومن ابن حبان ومات في جمادى الآخرة سنة ستين بعدن. أرخه ابن فهد.٨٥٨ – عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد المجيد خليفة المقام الأحمدي بطنتدا وقال إن جده عبد المجيب أحد خدام سيدي أحمد. قتل في صبيحة يوم الأربعاء ثامن عشر صفر سنة اثنتين وستين فغسل ثم صلى عليه بمصلى المؤمني ودفن بتربة الشيخ مبارك بباب النصر جوار عمه الشهاب أحمد ابن محمد وكان يوما مشهودا؛ ولم يكن محمود السيرة بحيث حكى أن بعضهم رأى في المنام قبيل قتله بأيام الشيخ وهو يقول من داخل قبره لا تدعوا هذا الصبي يجيء إلى عنده اقتلوه فالله أعلم.٨٥٩ – عبد الكريم بن عمر بن محمد بن عمر نجم الدين الدمشقي أخو الخواجا شمس الدين محمد الآتي ووالد إبراهيم الماضي ويعرف بابن الزمن. كان تاجرا مشارا إليه. ومات في رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة عن سبع وثلاثين بدمشق بعد أن ترك أولادا.." (١)

"عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن علي بن عبد الرحمن السراج أبو المكارم بن الولوي أبي الفتح بن أبي المكارم بن أبي عبد الله الحسني الفاسي الأصل المكي الحنبلي والد المحيوي عبد القادر الماضي، وحفيد عم والد التقي الفاسي، ولد في شعبان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة؛ ونشأ بها فحفظ القرآن وتفقه وسمع من النشاوري والجمال الأميوطي وأبي العباس بن عبد المعطي والشهاب بن ظهيرة وأحمد بن حسن ابن الزين والفخر القاياتي وابن صديق والابناسي وابن الناصح في آخرين، ومما سمعه على الأول البلدانيات للسلفي وجزء ابن بجيد، وأجاز له البلقيني والتنوخي وابن الملقن وأبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وابن أبي المجد والعراقي والهيتمي وأحمد بن أقبرص والسويداوي والحلاوي وعبد الله بن خليل الحرستاني ومريم الأذرعية وخلق، وخرج له التقي بن فهد مشيخة؛ وكان أبوه مالكيا فتحول هو حنبليا وولي امامة مقام الحنابلة بمكة بعد موت ابن عمه النور علي ابن عبد اللطيف بن أحمد الآتي، ثم قضاءها في سنة تسع فكان أول حنبلي ولي قضاء مكة، واستمر فيه حتى مات مع كثرة أسفاره وغيبته عن مكة، بل كان

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٠٢/٢

يستخلف هو من يختاره من أقربائه، غير أنه عزل سنة ولكن لم يل فيها عوضه ثم أعيد وأضيف إليه في سنة سبع وأربعين مع قضائها المدينة النبوية فصار قاضي الحرمين، وسافر إلى بلاد الشرق غير مرة واجتمع بالقان معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك فيها وكان يكرمه غاية الاكرام ويسعفه بالعطايا والانعام، لحسن اعتقاده فيه ومزيد محبته له، واقتفى ولده الوغ بك وغيره من قضاة تلك بحيث سمعت وصفه بمزيد الكرم والاطعام من غير واحد من ثقات شيوخنا فمن دونهم، ويقال إنه رجع من بعض سفراته بنحو عشرين ألف دينار فما استوفى سنته حتى أنفدها، وكان شيخا خيرا دينا محمود السيرة في قضائه، بعيدا عن الرشوة؛ بل ربما كان لفرط كرمه يهب لمن يأتي إليه في محاكمة أو حاجة، ساكنا **منجمعا عن الناس**، متواضعا متوددا ذا شيبة نيرة ووقار، ضخما محببا للخاصة والعامة؛ مفيدا من أحوال ملوك الشرق ونحوهم ما امتاز على غيره فيه بمشاهدته مع نقص بضاعته؛ حدث باليسر، أجاز لي، وتزوج بأخرة بابنة للعلاء حفيد الجلال البلقيني واستولدها، لكن انقطع نسله منها وله حكاية في عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز، وذكره المقريزي في عقوده، وقال: لم يزل سلفه فقهاء مالكية، فلما أحدثوا بمكة قاض للحنفية وقاض للمالكية وصار بها ثلاثة قضاة أحب أن يكون رابع الثلاثة، فقال أنا حنبلي، وسعى في أن يكون بمكة، مات بعد تعلله مدة بالاسهال ورمى الدم في ضحى يوم الاثنين سابع شوال سنة ثلاث وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.عبد اللطيف أخ للذي قبله أكبر منه، مات في.عبد اللطيف بن محمد بن أحمد. يأتي فيمن جده عبد الله.عبد اللطيف بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الزين ابن أبي الفضل بن الزين بن ناصر الدين أبي الفتوح بن الزين المراغي الأصل المدني الشافعي. ممن سمع مني بالمدينة.عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي بن أبي الخير السراج الكازروني الأصل المكي المؤذن بها. ذكره الفاسي في تاريخها وقال إنه كان بعد موت بعد الله بن علي رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام قرر مؤذنا عوضا بمنارة باب بني شيبة ببعض معلومه فباشر الأذان بها في وظيفة الرياسة حتى مات وكان يعاني السفر إلى سواكن للسبب في المعيشة معتنيا بحفظ الوقت منسوبا لخير وعفاف، مات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ولم يبلغ الأربعين فيما أحسب وتوفي قبله وبعده جماعة من أولاده وزوجته في الطاعون الذي كان بمكة فيها؛ قال ابن فهد وكان خيرا ساكنا مباركا وخلف ولدا بالغا يسمى أبا بكر ولي بعده الأذان ثم دخل المغرب والتكرور بعد الثلاثين صحبة امام المالكية عمر بن عبد العزيز بن علي النويري فمات هناك.عبد اللطيف بن محمد بن شاه رخ بن تيمورلنك. قتل والده واستقر عوضه فعاجله عمه قبل تمام شهر وقتله وذلك في سنة أربع وخمسين كما أشرت له في أبيه.." (١)

"عبد اللطيف افتخار الدين الكرماني الحنفي، قدم القاهرة مرتين الأولى في سنة ثمان وعشرين وأنزل بقاعة الشافعية من الصالحية وتصدى للاقراء وممن أخذ عنه الزين قاسم والشمس الأمشاطي وحكى لي عنه أنه سمعه يقول طالعت المحيط للبرهاني مائة مرة، وكان فصيحا مستحضرا لفروع المذهب مع الخبرة التامة بالمعاني والبيان

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢/٤١٤

والمنطق وغيرها بحيث كان يقول في تلامذتي من هو أفضل من الشرواني، وبحث مع العلاء البخاري في دلالة التمانع وألزمه أمرا شديدا وأفرد في ذلك تصنيفا ووافقه على بحثه النظام الصيرامي وتعصب جماعة كالقاياتي حمية لشيخهم وقال للبدر بن الأمانة أحفظ ألوفا من الأسئلة التفسيرية وله على كتبه العقلية والنقلية حواش متقنة كثيرة الفوائد وسافر منها فحج ثم عاد ونزل بزاوية تقي الدين عند المصنع تحت القلعة واستمر إلى أول ولاية الظاهر جقمق فرجع إلى بلاده، ويقال إنه توفي يوم وصوله وحصل له بعينه خلل، والثناء عليه بالعلم والصلاح كثير، وكان له خال يقول عنه إنه شرح البيان للطيبي ويقول عن المحب بن نصر الله الحنبلي إنه عالم رحمه الله.عبد اللطيف زين الدين الطواشي الرومي المنجكي العثماني الطنبغا ممن خدم بعد موت سيده فاطمة ابنة منجك فعرف به ثم انتقل لخدمة جقمق الأرغون شاوي نائب الشام فلما قتله الظاهر ططر استخدمه وجعله من خاص جمداريته فدام سنين مع ملازمته خدمة الطائفة القادرية إلى أن وقع بينها وبين الرفاعية تنازع في أواخر الأيام الأشرفية برسباي فشكاه حسن نديمه إليه فطلبه وقال له أنت جمدار أم نقيب وضربه وأخرجه من الجمدارية فلما استقر الظاهر ولاه مقدم المماليك بعد القبض على خشقدم اليشبكي فدام مقدما سنين وحج أمير الركب الأول مرة بعد أخرى ثم انفصل بجوهر النوروزي نائبه في سنة اثنتين وخمسين وأقام بطالا يتردد لثغر دمياط لعمارة له هناك فيها مآثر إلى أن مات في ليلة الجمعة رابع عشري صفر سنة احدى وستين ودفن من الغد وقد ناهز الثمانين وكان دينا خيرا صالحا متواضعا كريما محبا في الفقراء رحمه الله وإيانا.عبد اللطيف الدنجيهي. في ابن عثمان بن سليمان.عبد اللطيف الرومي الاينالي الطواشي. مات في صفر سنة أربع وخمسين عن نحو المائة وورثه حفيدا معتقه أحمد ومحمد ابنا أمير علي بن إينال.عبد اللطيف الشامي العطار بمكة. مات بها في صفر وتسعين وكان يوجد عنده من الأعشاب والعطر ما ينفرد به ولذا يجتهد في التغالي في بيعها بغلظة وييس عفا الله عنه.عبد اللطيف القجاجقي الأشرف برسباي أحد الخواص من السقاة دام كذلك إلى أن أبطله الظاهر جقمق في أوائل أيامه واستمر حتى مات في ثامن ذي الحجة سنة أربع وخمسين وكان مذكورا بالكرم ومحبة أهل العلم والفضل وهو صاحب الجامع المشرف على بركة الفهادة بالقرب من حدرة الكماجيين رحمه الله.عبد اللطيف الناصري الساقي، مات سنة سبع.عبد اللطيف النشيلي القاهري الأزهري الشافعي صهر الزين زكريا، مات في شعبان سنة سبع وسبعين وكان لا بأس به.انتهى الجزء الرابع، ويليه الجزء الخامس وأوله: عبد الله //بسم الله الرحمن الرحيممن اسمه عبد اللهعبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله العفيف بن البرهان المغربي الأصل المكي الدهان الماضي أبوه ويعرف بالزعبلي. سمع من أبي بكر المراغي أشياء وكان كأبيه مباركا **منجمعا عن الناس** ملازما للجماعة مع بعد منزله ويتكسب بدهن السقوف ونحوها وبالعمر أيام الموسم. مات بمكة في المحرم سنة خمس وثمانين.عبد الله بن إبراهيم بن الجلال أحمد بن محمد الخجندي المدني الحنفي.ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها واشتغل على أبيه

وشارك في الفضيلة وجود الخط عند أبيه والسيد على شيخ باسطية المدينة وكتب به أشياء ودخل القاهرة فأقام بها وباسكندرية مدة وقدرت وفاته بها مطعونا سنة ثلاث وستين رحمه الله.." (١)

"عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبي العباس أحمد بن علي العفيف القيسي القسطلاني الأصل المكي الشافعي ويعرف بابن الزين. ولد سنة سبعين وسبعمائة أو قبلها بقليل بمكة ونشأ فسمع على الكمال بن حبيب والنشاوروي والجمال الأميوطي في آخرين، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وغيرهما. وحدث روى عنه ابن فهد وحفظ الحاوى أو أكثره ولازم درس الجمال بن ظهيرة سنين ثم ترك. وتعاني الشهادة والوثائق والسجلات وناب في القضاء بمرسوم الدولة المظفرية أحمد بن المؤيد ولكن لم يظهر ذلك إلا قبل موته بجمعة، وكان يذاكر بمسائل من الفقه مع معرفة بالوثائق والسجلات والدعاوى بحيث صار مقصودا فيها. مات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بمقبرة أصحابه القسطلانيين من المعلاة رحمه الله.عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى الجمال الحسني السمهودي الشافعي الماضي أبوه والآتي ولده النور علي. ولد سنة أربع وثمانمائة بسمهود ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة وارتحل إلى مصر قبل استكمال العشرين فأخذ بها الفقه عن الميدومي والد زكي الدين وحضر مجلس أبي هريرة بن النقاش والبهاء بن القطان ثم قدم القاهرة في سنة ست وثلاثين فلازم دروس القاياتي بل قرأ عليه النكت لأبن النقيب بتمامها وأذن له في الإفتاء والتدريس وأخذ العربية عن المحلى قرأ عليه ابن عقيل ثم لازمه بأخرة فيها وفي الفقه وأصوله وغير ذلك وكان ينزل تحت بالمؤيدية وكذا أخذ عن الونائي وغيره ولقي بمكة إذ جاور بها بعض سنة أبا القسم النويري فأخذ عنه واجتمع هناك بالشهاب بن رسلان واستفتاه عن شيء يتعلق بالحج في أيامه فقال أخشى من انتشار الكلام وطول المباحثة فيكون جدالا، وناب في قضاء بلده عن الجلال البلقيني فمن بعده ولم يتعد لغيرها من الأعمال التي كانت مع والده مع استنجاز شيخه الميدمي المرسوم له بذلك وقدم على القاضي فأعلمه بهذا فصار يقضي العجب من شاب يزهد في المنصب وكون غيره من الشيوخ يبذل الأموال فيه واتفق له مع القاياتي والمناوي نحو ذلك واعتذر بأنه لو سئل في القيامة عن نفسه لم يجد خلاصا فكيف بأهل إقليم؛ واقتصر على بلده لتعينه عليه فيها فكان يقضي ويدرس ويفتي فلما كانت سنة ثمان وخمسين عزل نفسه محتجا بأنه لا يعلم ببلده مستكملا شروط العدالة مع أنه لا يسعه إلا قبوله، هذا مع أن غالب قضاياه لم تكن إلا توقيفا وصلحا بحيث كان يقصد من أقاصي الصعيد فما دونها لذلك احتسابا بل يضيفهم ويقوم بكلفهم وحين أعرض عن ذلك استقر ولده الكبير عبد الرحمن عوضه، ولزم صاحب الترجمة الإفتاء والتدريس والعبادة مع طريقته في الانجماع بمنزله وعدم البروز إلا للجماعة حتى لا يعرف سوق بلده مع صغرها بل اتفق أنه كان بجامع الصالح حين اجتياز الأشرف بعساكره متوجها لآمد فقام الجماعة كلهم لرؤيته وهو لم يتحرك من مكانه وهكذا كان دأبه لم يكن يصرف شيئا من أوقاته في غير عبادة مع الورع التام بحيث أن

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤١٨/٢

بعض بني عمر أمراء الصعيد تزوج بأخته بعد مراجعة ومحاورة ومراغمة فما تناول لهم شيئا ولا اختلط معهم في شيء حتى أنه أفرد ما جرت العادة بإرساله عند الخطبة إلى وقت الدخول فأرسل به إليهم؛ ولم يزل على طريقته إلى أن مات بها شهيدا تحت هدم عقب صلاة المغرب وقراءته سورة الواقعة في سادس عشري صفر سنة ست وستين رحمهم الله. أفاده ولده بأطول من هذا.عبد الله بن أحمد بن حمدان بن أحمد الجلال بن الشهاب الأذرعي الحلبي الشافعي أخو عبد الرحمن الماضي. أخذ عن أبيه وغيره وقدم دمشق قبل الفتنة فقطنها وكان فقيها جيد البحث خيرا **منجمعا عن الناس** وعنده غالب مصنفات أبيه فلا يبخل بإعارتها. مات في ليلة الجمعة ثالث عشري رمضان سنة خمس وثلاثين. وله ذكر في البرهان البيجوري.." (١)

"عبد الله بن أحمد بن قاسم بن مناد النفزاوي القروي بلدا نسبة للقيروان المغربي المالكي. ولد سنة في حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقيروان وقرأ بها القرآن لنافع على محمد بن أبي زيد صاحب قصر المنستير وفي الفقه على محمد بن مسعود وعنه أخذ التصوف وصحيح مسلم والشفا على أبي عبد الله محمد الرماح وأبي القسم بن ناجي وكتاب البردعي والمورد العذب وكلاهما في الوعظ على حسن الحلقاوي والأذكار على محمد بن عبد الله الشيبي في مزار الشيخ عبد الله بن أبي زيد، وشغف بالتصوف وأهله فأخذ عن أبي زيد عبد الرحمن البنا وسالم المرو وغيرهما، وحج مرارا من سنة تسع وعشرين إلى سنة ست وأربعين ولقيه البقاعي فيها وقال إنه كان شيخا جسنا يلوح عليه الخير وسلامة الفطرة غير أنه متوغل في أمور الصوفية منهمك في عشرتهم قد اختلطت كلماتهم وأفعالهم بلحمه ودمه سريع النظم مع لحنه وربما يقع له الوسط وعنده فضيلة، ودخل تونس وأخذ عنه أصحابه قصيدته الصفوة شرح القهوة وأولها:أيا ساقي لنا صفوا ... أدرها لي بغير مزاجوكذا دخل قسطنينة وبسكرة وصنف انجاد الأنجاد في فضل الجهاد ونظم قصيدة وعظية في الأهوال الأخروية أولها:بحمد الله أبتدئ المسائل ... وحمد الله عون لكل قائلوأخرى تسمى أنوار الفكر في أسرار الذكر أولها:إذا أردت بعون الله تتزر ... دوام نصحتك ذكر الله تنتصرمات قريب الخمسين.عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر الحوراني الأصل الكالكوتي المولد نزيل مكة والآتي أخواه أبو بكر وقاسم. ولد في سنة تسع وسبعين وثمانمائة بكالكوت ونشأ بمكة فقرأ في القرآن وغيره عند الفقيه حسن الطلخاوي وسمع علي بقراءة ابن عمه الكثير من البخاري ومن لفظي المسلسل بالأولية وسورة الصف وحديث زهير العشاري وأربعي النووي وغيرها لفظا وغيره وكتبت له في إجازة أخيه وابن عمه ثم سافر إلى الهند وحضر بعد موت أبيه ويقال أنه أنجب أخوته.عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن حسن الجمال السمنودي الشافعي ويعرف بابن صعلوك. لقيته بسمنود فكتبت عنه قوله:تعرض البدر يحكى بعض صورته ... فراح منخسفا من شدة الغضبوبانة الجزع ماست مثل قامته ... تبت وقد أصبحت حمالة الحطبثم تكرر قدومه القاهرة وكان يحضر عندي في الإملاء وغيره. مات بعد الثمانين وأظنه جاز السبعين رحمه الله.عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن عبد الله بن عشائر التاج

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢/ ٤٢١

الحلبي الشافعي. ولد بحلب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وسمع بها على التقي إبراهيم بن عبد الله بن العجمي وغيره، وأجازت له زينب ابنة الكمال وجماعة من دمشق وحدث سمع منه البرهان الحلبي وكان عاقلا دينا ساكنا ذا وظائف وأملاك بحيث يعد في الأعيان. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين بحلب ودفن بمقبرتهم خارج باب المقام. ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا باختصار.عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر عفيف الدين بن الشهاب الحضرمي الشامي اليماني الشافعي الأشعري نزيل مكة ويعرف بأبي كثير. فاضل مفنن يشارك في أشياء حضر عندي بمكة بحثا ورواية وكتب بخطه عدة نسخ من القول البديع وامتدحني بأبيات هي عندي بخطه ولا زال ينظم حتى انصقل وصار يأتي بالقصائد الحسنة في مدح قاضيها وهو الآن من نبهاء فضلائها نسخ بخطه الكثير.عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى جمال الدين بن الشهاب السنباطي الأصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه ويعرف بابن عيسى. كان سمتا حسنا **منجمعا عن الناس**، باشر في تربة يلبغا وغيرها وعرض عليه العز الحنبلي النيابة غير مرة فامتنع واعتذر بعدم الأهمية ولذا كان يرجحه في العقل على أبيه. مات في صفر سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وإيانا.عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الجمال بن التنسي المالكي قاضيهم وابن قاضيهم. تقدم في عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي الوفا أنه غرق في بحر النيل مع جماعة هو منهم في سنة أربع عشرة وثمانمائة وأظنه أخو شيخنا البدر محمد بن التنسي لكن المتولي لقضاء المالكية اسمه محمد لا عبد الله فيحرر.عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد السيد أصيل الدين بن أمام الدين بن شمس." (١)

"عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمال أبو محمد العوفي – نسبة فيما بلغني لعبد الرحمن بن عوف أحد العشرة – القاهري الشافعي والد أحمد الماضي ويعرف بابن الجلال بالجيم والتخفيف نسبة لجده وبابن الزيتوني أيضا لكون عم جدته كان من منية الزيتون. ولد كما كتبه بخطه في يوم السبت مستهل المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والحاوي والتنبيه والمنهاج الأصلي وغيرهما وتفقه في الابتداء بالبدر القويسني. ثم لازم الأبناسي وابن الملقن وكذا أخذه عن البلقيني والصدر الأبشيطي والشمس بن القطان المصري في آخرين وأخذ العربية عن المحب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وكثيرا من العلوم العقلية عن قنبر والحديث عن العراقي دراية ورواية وكتب عنه الكثير من أماليه وكذا لازم مجالس البلقيني في الحديث وغيره وتلا بالسبع إفرادا وجمعا على الفخر عثمان المنوفي وبحث عليه في الشاطبية وسمع الحديث على التنوخي وابن أبي المجد والهيثمي والفرسيسي وناصر الدين بن الفرات وآخرين حتى سمع على الشرف بن الكويك ونحوه، وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالإفتاء والتدريس كالأبناسي والأبشيطي والبلقيني ووصفه بالشيخ الفقيه الفاضل الأمين وأنه علم أهليته واستحقاقه وكذا أذن له ابن هشام في العربية والفخر في القراءات؛ وناب في القضاء قديما وحديثا وحمدت سيرته في قضائه وتصدر للإقراء والإفادة وربما أفتى وخطب ببعض الجوامع ثم أعرض عن ذلك كله في سنة تسع وثلاثين بل وتجرد عما بيده من الوظائف وانقطع بجامع نائب الكرك ولأجله عمره جوهر الخازندار

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢/٤٢٤

عمارة حسنة، وكان عالما فقيها ثقة عدلا في قضائه متواضعا ساكنا وقورا **منجمعا عن الناس** قانعا باليسير على قانون السلف سريع الإنشاء نظما ونثرا كالمدائح والخطب والمراسلات مذكورا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم وصحبة غير واحد من السادات كالشيخ عبد الله الجندي نزيل الحسينية وعمر البسطامي، مجاب الدعوة ما قصده أحد بسوء فأفلح إلى غير ذلك من الكرامات حتى أني سمعت الشهاب أحمد بن مظفر الماضي يحكي غير مرة وكان ممن كثرت مخالطته له أنه شاهد البحر قد اجتمع له حتى جازه وتخطاه، وبالجملة فصلاحه مستفيض، وقد ترجمه شيخنا في أنبائه فقال: نائب الحكم جمال الدين أخذ عن شيخنا الأبناسي وغيره واشتغل كثيرا وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد وأفاد وناب في الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير السكون والصلاح فاضلا انتهى. وهو من خواص أصحاب الجد للام ولذا اجتمعت به معه ودعا لي بل عرضت عليه بعض محفوظاتي، ومات في رجب سنة خمس وأربعين ودفن بحوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها ولم يسمح بالرغبة عنها في جملة وظائفه لأولاده ليكون مندرجا في الدعاء من أهلها ويكون دفنه في تربتها، قال شيخنا وأظنه قارب السبعين - بتقديم السين. رحمه الله وإيانا. ومن نظمهووعدتني وعدا حسبتك صادقا ... ومن انتظاري كاد لبي يذهبفلمن رآنا أن يقول مناديا ... هذا مسلمة وهذا أشعبوفي معجمي من نظمه غير ذلك رحمه الله وإيانا.." (١)

"عبد الملك بن علي بن أبي المنى - بضم الميم ثم نون - بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي المنى الجمال أو الزين البابي بموحدتين الحلبي الشافعي الضرير ويعرف بعبيد بالتصغير وربما يقال له المكفوف. ولد في حدود سنة ست وستين وسبعمائة بالباب وقدم منها وهو صغير فحفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك وتلا بالسبع على الشيخ بيرو وتخرج بالعز الحاضري وعنه أخذ في فن العربية المغنى وغيره وكذا قيل أنه أخذ عن المحب أبي الوليد ابن الشحنة شيئا وتفقه بالشرف الأنصاري وبالشمس النابلسي وسمع على الشرف أبي بكر الحراني وابن صديق، وناب في الخطابة والإمامة بالجامع الكبير بحلب وجلس فيه للإقراء قاصدا وجه الله بذلك فانتفع به الناس وصار شيخ الإقراء بها وكذا حدث باليسير سمع منه الفضلاء وصنف في الفقه مختصرا التزم جمعه مما ليس في الروضة وأصلها والمنهاج، وكان إماما عالما بالقراءات والعربية متقدما فيهما فاضلا بارعا خيرا دينا صالحا **منجمعا عن الناس** قليل الرغبة في مخالطتهم عفيفا عما بأيديهم لا يقبل من أحد شيئا، ومن لطائفه أنه لم يكن يفرق بين الحلو والمر؛ وقد ترجمه شيخنا في أنبائه وقال أنه لم يكن صينا، وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وقال أنه رفيقه في الطلب على المشايخ وصار إماما في النحو والقراءات وغيرها مع الدين والمداومة على الاشتغال والأشغال بحيث انتفع به جماعة من الأولاد وغيرهم. مات في يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين عن سبعين سنة وكانت جنازته حافلة جدا تقدم الناس البرهان الحلبي بعد صلاة الجمعة بالجامع الكبير ودفن بمقبرة الصالحين خارج باب المقام رحمه الله وإيانا.عبد الملك بن الكمال أبي الفضل محمد بن السراج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي المدني الشافعي. مات بالمدينة في أول صفر سنة سبع وستين رحمه

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢/٤٥٥

الله.عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الزنكلوني المصري الرجل الصالح. ذكره شيخنا في أنبائه فقال كان يسكن بدار جوار جامع عمرو ويؤدب الأطفال مكثرا من التلاوة والصيام وتذكر عنه مكاشفات كثيرة وصلاح وللناس فيه اعتقاد. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين ودفن بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ولم يجاوز الستين فيما قيل وهو ابن خال البرهان الزنكلوني أحد النواب.عبد الملك بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد محب الدين أبو الجود بن الفاضل الشمس بن الحاج أبي عبد الله البغدادي الأصل الحمصي الشافعي الآتي أبوه والماضي أخوه عبد الغفار ويعرف كهما بابن السقا. ولد في جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا جمة هي الطوالع للبيضاوي وقصيدتان في العقائد أيضا إحداهما الابن مكي نظمها سنة سبعين وخمسمائة والأخرى أولها يقول العبد وهي فيما قيل للقاضي سراج الدين علي بن عثمان الأوشي وجمع الجوامع والحكم لابن عطاء الله ومقدمة في التجويد نظم ابن الجزري والشاطبيتين وقصيدة ابن فرح التي تغزل فيها بكثير من أنواع علوم الحديث وألفية العراقي الحديثية والتي في السيرة وبانت سعاد والمنهاج الفرعي والمقنع في الجبر والمقابلة لابن الهائم وألفية ابن مالك وتصريف العزى وتلخيص المفتاح ورسالة في المنطق لأثير الدين الأبهري والرامزة السامية في علمي العروض والقافية للخزرجي، وقدم القاهرة فعرضها مع القرآن في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وكنت ممن عرض علي بل سمع مني المسلسل بشرطه، وهو نادرة في وقته وعاد لبلده وعرض على الشاميين وغيرهم ثم قدم القاهرة وجاءني بعد رجوعي من الحج في سنة خمس وتسعين وقد صارت فيه فضيلة من جودة خط ونظم وبراعة وكتبت من نظمه أبياتا قالها حين قدم قانصوه اليحياوي نائب الشام كتبتها في وجيز الكلام.." (١)

"عبد المنعم بن داود بن سليمان الشرف أبو المكارم البغدادي ثم القاهري الحنبلي الآتي ولده وحفيده وولده. ولد ببغداد واشتغل بها في الفقه وغيره وتفقه ومهر وقدم دمشق فأقام بها مدة وصحب التاج السبكي وغيره ثم قدم القاهرة فاستوطنها وصحب البرهان بن جماعة وكان يحكى عنه كثيرا في آخرين وأخذ الفقه أيضا عن الموفق الحنبلي، ودرس وأفتى وولى إفتاء دار العدل والتدريس بالمنصورية وبأم السلطان وبالحسينية وبالصالح بل تعين للقضاء غير مرة فلم يتفق ذلك، وكان **منقطعا عن الناس** مشتغلا بأحوال نفسه صاحب نوادر وحكايات مع كياسة وحشمة ومروءة وحسن شكل وزي وتواضع وسكون ووقار، أخذ عنه جماعة ممن لقيناهم كالبرهان الصالحي والنور بن الرزاز وأذن لهما. ومات في يوم السبت ثامن عشر شوال سنة سبع رحمه الله، وقد ذكره شيخنا في أنبائه باختصار ووقع عنده سليمان قبل داود وأظنه انقلب بل رأيت من سمي أباه محمدا وهو غلط وكأنه أراد الفرار مما قيل مما لم يثبت عندي.عبد المنعم بن عبد الله المصري الحنفي. اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب فقطنها وعمل المواعيد وكان آية في الحفظ يحفظ ما يلقيه في الميعاد دائما من مرة أو مرتين شهد له بذلك البرهان المحدث قال وكان يجلس مع الشهود ثم دخل بغداد فأقام بها ثم رجع إلى حلب فمات بها في ثالث صفر سنة اثنتين.

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٧٢/٢

ذكره شيخنا في أنبائه.عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الصدر بن العلاء بن مفلح الدمشقي الحنبلي الآتي أبوه ممن قدم القاهرة فسمع مني دروسا في الاصطلاح وغيره بل قرأ علي القول البديع أو جله من نسخة حصلها ثم رجع وبلغني أنه أخذ بدمشق عن البقاعي ونعم الرجل فضلا وعقلا وتفننا وهو في ازدياد من الفضائل زائد النفرة عن أحوال القضاة وسمعت الثناء عليه من غير واحد من الوافدين ثم ورد على كتابه في سنة ست وتسعين وفيه بلاغة زائدة وتعظيم جليل، ورأيت في ثبت الولد الصدر أحمد بن العلاء على ممن سمع على جويرية ابنة العراقي في سنة ثلاثين وستين وكأنه هذا حصل الغلط في اسمه فيسأل.عبد المنعم بن محمد بن عبد المولى بن عبد القادر بن عبد الله البغدادي ثم المحلي المقري ويعرف بالأديب. ولد في ثالث عشري المحرم سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ببغداد وقرأ بها القرآن وحج إحدى عشرة مرة أولها سنة سبع وثمانمائة وزار القدس مرارا وطوف البلاد سمرقند فما دونها إلى القاهرة وقطن المخا وارتزق من الحياكة واشتغل بنظم الفنون ففاق فيها وامتدح سلطان الحصن خليل وغيره من الأكابر ولقيه ابن فهد والبقاعي بجامع المحلة في شعبان سنة ثمان فكتبا عنه من نظمه:أضحت سلاطين الهوى جائرة ... من جورهم ها أدمعي جاريةفي حب خود تيمتني تخال ... في خدها الوردي يا عم خالنظرتها تهتز من فوق خال ... همت وقلت مثلها ما تخالإلى آخرها مع أشياء أخر؛ ومات بعد ذلك في.عبد المنعم بن محمود بن علي المليجي ثم القاهري. ممن أخذ عن شيخنا في الأمالي وغيرها. عبد المنعم الشريف المغربي.عبد المهدي بن أحمد بن عبد المهدي بن علي بن جعفر المشعري المكي مات بها في ذي الحجة سنة سبع وخمسين. أرخه ابن فهد.عبد المؤمن بن عبد الدائم بن علي السمنودي ويعرف بمؤمن واسمه فيما قال محمد. ممن جاور بمكة سنين على طريقة حسنة يؤدب الأطفال. مات بها بعد الحج سنة سبع وترك ذرية من ابنة يوسف القروي. ذكره الفاسي.عبد المؤمن بن عبد الرحيم صفي الدين الشرواني الشافعي خال عبد المحسن ابن عبد الصمد الآتي. أخذ عنه ابن أخته الفقه والنحو والمنطق وغيرها.عبد المؤمن بن علي بن عبد المؤمن بن محمد بن الزرار الدومي الشامي الشافعي. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من ابن قواليح صحيح مسلم ومن الصلاح بن أبي عمر من المسند ومن المحب الصامت في آخرين كتب بخطه أن منهم العماد بن كثير والسرمري والبلقيني وابن الملقن. وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لنا غير مرة وكذا التقي بن فهد بل سمع منه الحافظ بن موسى ومعه الموفق الأبي في سنة خمس عشرة وحكى لي التاج بن عربشاه أنه كان يتكسب في دمشق بالشهادة وأنه مات في يوم السبت سابع عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين قال وكان فاضلا ظريفا طارحا للتكلف صحيح العقيدة جيد الطريقة رحمه الله.." (١)

"عبد الهادي بن عبد الله بن خليل بن علي بن عمر بن مسعود الزين أو التقي بن العينائي الأسدابادي الأصل المقدسي نزيل القاهرة ويعرف كأبيه المذكور في المائة قبلها بالبسطامي. نشأ ببيت المقدس وأحب سماع الحديث وقال الشعر اللطيف؛ قال شيخنا في معجمه لقيته في الرحلة ورافقني في السماع ثم قدم القاهرة فاجتمع

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٧٣/٢

عليه أتباع أبيه وراج أمره لكن بغته القدر فمات في سنة تسع ولم يكمل الثلاثين سمعت من نظمه وكان حسن التودد والخط يرحمه الله؛ وذكره في الأنباء فقال: كان شابا فاضلا ماهرا سمع الحديث ونظم الشعر وكتب الطباق ودار على الشيوخ ثم اجتمع عليه اتباع أبيه فتمشيخ فيهم ودخل القاهرة فاستوطنها وراج أمره بها حتى مات وله نحو الثلاثين سمعت من نظمه ببيت المقدس ورافقني في بعض السماع على بعض المشايخ أول سنة ثلاث، وتبعه المقريزي في عقوده وقبره بحوش سعيد السعداء.عبد الهادي بن عثمان بن الفقيه الصالح الشمس محمد بن عبد المؤمن المغربي الأصل المنوفي الفيشي الأزهري الشافعي نزيل البردبكية ثم طنتدا ويعرف بابن عبد المؤمن. ولد بفيشا الحمراء وحفظ القرآن وصحب التاج عبيد الوهاب اليمامي وتدرب به في العربية واشتغل على غيره وفهم ولازمني في أشياء كالبخاري وغيره ثم غلبت عليه العبادة والتقنع باليسير جدا ونظر في الرقائق وجاهد نفسه وتوجه إلى طنتدا فقطنها وراسلني من هناك مراسلة خائف وجل أمن الله خوفه ونفعني بمحبته.عبد الهادي بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري إمام المقام. ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من أبيه وعمه أبي البركات وابن صديق وغيرهم وأجاز له النشاوري والتنوخي وابن حاتم والصردي والمليجي والعراقي والهيثمي وطائفة وما كأنه حدث بل أجاز في الاستدعاءات لابن فهد وغيره وولي نصف إمامة المقام بمكة بعد أخيه أبي الخير محمد شريكا لابن عمه الرضي محمد بن المحب محمد بن أحمد بن الرضي ثم ابنه المحب فاستمر حتى مات بل ناب في الخطابة بالمسجد الحرام وكان خيرا مباركا ساكنا. مات في خامس عشري صفر سنة خمس وأربعين بمكة رحمه الله.عبد الهادي بن محمد بن أحمد الأزهري المدني ثم المكي ولد بطيبة المشرفة ونشأ بها وسمع على ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه؛ وقدم مكة سنة ثمان وثمانمائة فقطنها حتى مات، وكان خيرا ساكنا فقيرا **منجمعا عن الناس** يتكسب بالنساخة أجاز لي. ومات في رجب سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من سفيان بن عيينة وإمام الحرمين من المعلاة رحمه الله.عبد الهادي بن محمد بن عمر البسطامي. مات في ذي القعدة سنة سبع وخمسين.عبد الهادي بن أبي اليمن. مضى قريبا في ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم.عبد الهادي السكندري، في ابن عبد الرحمن.." (١)

"وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك وقد عاشرتهما مدة فلم أرهما يتركان قيام الليل ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك ما لم أره لغيره ولا أظن أحدا يقوى عليه وقال في أنبائه أنه صار كثير الاستحضار للمتون جدا لكثرة الممارسة وكان هينا دينا خيرا محبا في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصا من جماعة الشيخ وقد شهد لي بالتقدم في الفن جزاه الله عني خيرا قال: وكنت قد تتبعت أوهامه في كتابه المجمع فبلغني أن ذلك شق عليه فتركته رعاية له. قلت: وكأن مشقته لكونه لم يعلمه هو بل أعلم غيره وإلا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة أو لكونها غير ضرورية بحيث ساغ لشيخنا الإعراض عنها والأعمال بالنيات. وقال البرهان

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢/٤٧٥

الحلبي أنه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب نهاره في اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدي حتى كان في أمر خدمته كالعبد؛ مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جدا، وقال التقي الفاسي: كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحا خيرا، وقال الأقفهسي: كان إماما عالما حافظا زاهدا متواضعا متوددا إلى الناس ذا عبارة وتقشف وورع انتهى. والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جدا بل هو في ذلك كلمة اتفاق وأما في الحديث فالحق ما قاله شيخنا أنه كان يدري منه فنا واحدا يعني الذي دربه فيه شيخهما العراقي قال: وقد كان من لا يدري يظن لسرعة جوابه بحضرة الشيخ أنه أحفظ وليس كذلك بل الحفظ المعرفة ورحمه الله وإيانا.علي بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي البركات أحمد نور الدين بن الزين بن الجمال الأشموني ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن الطباخ. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو قريبا منه وحفظ القرآن والتنبيه والحلاوي كلاهما في المذهب وألفية النحو وغيرها؛ وعرض على ابن الملقن وغيره وتفقه بالأبناسي والبلقيني وسمع عليه الحديث وبالبدر الطنبدي والولي العراقي وحمل عنه الكثير وبرع في الفقه وأصوله والعربية وسمع الحديث على الزين العراقي والهيثمي والبرهان العداس وابن الكويك والشهاب البطايحي والجمال الحنبلي والشمس الشامي وجماعة. وأجاز له الزين المراغي والجمال بن ظهيرة وطائفة وأذن له غير واحد في التدريس والإفتاء فدرس وأفاد وانتفع به الطلبة وممن أخذ عنه السوهاي والتاج بن شرف وتكسب بالشهادة وولي مشيخة التصوف بمدرسة ابن غراب وكان ابن شرف تلقاها عنه؛ وحدث باليسير قرأت عليه أشياء وكتبت عنه من نظمه، وكان إماما عالما خيرا دينا متواضعا طارحا للتكلف على طريقة السلف موصوفا بالفضيلة بين القدماء مستحضرا لنوادر وحكايات لطيفة منجمعا عن الناس. مات في ربيع الأول سنة أربع وخمسين رحمه الله وإيانا.علي بن الزكي أبي بكر بن عبد الرحمن المصري ثم المكي القباني العطار أخو إبراهيم وأحمد وعمر. ممن سمع مني بمكة.علي بن أبي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نور الدين أبو الحسن بن الفخر بن نسيم الدين المرشدي المكي شقيق عبد الغني الماضي سبطا القاضي نور الدين علي بن الزين الآتي. ولد في ثامن عشري شعبان سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ في كفالة أبيه فحفظ القرآن والأربعين النووية وألفية العراقي والكافية في النحو لابن الحاجب والكنز والمختصر الأصلي لابن الحاجب والعمدة في أصولهم والتلخيص وعرض في سنة خمس وثمانين فما بعدها على البرهان بن ظهيرة وولده وأخيه وأبي القسم بن الضياء ويحي العلمي وعبد المعطي في آخرين واشتغل في الفقه عند إسماعيل الأوغاني وفي العربية عند البدر حسن المرجاني وأكثر من مجالس الجمالي أبي السعود بحيث سمع عليه ابن ماجة والشفا وغيرهما وحضر عندي في المجاورة الرابعة بل قرأ علي اليسير من البخاري ثم لازمني في التي بعدها حتى أكمله ويذكر بمعاملات مع ضبط وربط وقرض ورفض وذكاء وحذق.علي بن أبي بكر بن عز العرب البكاري المفسر. مات سنة أربع وستين.علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك المقدسي الكوري. هكذا كتبه بعضهم وصوابه علي بن غازي بن علي وسيأتي.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٩/٣

"علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب بن جابر بن سعد بن جرى بن ناشر موفق الدين أبو الحسن بن الرضي بن الموفق بن الجمال اليماني الزبيدي الشافعي ويعرف بالناشري؛ وسقت في نسبه من التاريخ الكبير زيادة على هذا. ولد قبيل فجر يوم السبت منتصف ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها وحفظ الحاوي وتفقه بأبيه وعمه القاضي أحمد وبالفقيه أبي المعالي بن محمد بن أبي المعالي وكذا أخذ عن عمه محمد بن عبد الله المهذب والمنهاج وعن الجمال الريمي وغيره من أهل زبيد ولقي الجمال الأميوطي والأبناسي والزين العراقي والمراغي ونسيم الدين الكازروني فسمع عليهم ومما سمعه على الأميوطي مشيخته تخريج ابن العراقي بل سمع من العز بن جماعة الأربعين المتباينة له ولقي المجد الشيرازي بعد استقراره في اليمن، وأكثر من الحج والزيارة في شبيبته ثم ولي قضاء حيس في رجب سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ثم انفصل عنها واستقر في قضاء زبيد ثم ولي تدريس الأشرفية بها، وحمدت سيرته في ذلك كله وعظمه السلطان بحيث ذكر لقضاء الأقضية في الممالك اليمنية فقال قد تصدقنا به على أهل زبيد فلا نغير عليهم فيه نعم أقامه فيها حين حج المجد الشيرازي سنة اثنتين وثمانمائة عنه نيابة وكذا أعطاه الأشرف تدريس مدرسته بتعز بل كان يطلع الجبال بطلوعه وينزل التهائم بنزوله، وكان حسن الخلق شريف النفس عالي الهمة أديبا لبيبا متواضعا حسن السيرة ظاهر السريرة ماهرا في الأحكام محببا عند الخاص والعام كتب بخطه الكثير وبرز في الفنون الزوائد لما أدرك في الروضة من الشرح وفي الشرح من الزوائد والجواهر المثمنات المستخرج من الشرح والروضة والمهمات والثمر اليانع وتحفة النافع تشتمل على فوائد منها ضد الأصح من منهاج النووي أنه من الوجهين أو الأوجه وضد الأظهر على هذين القولين أو الأقوال ومنها ما يحصل في المنهاج من العبارة بالأظهر والخلاف أوجه وعكس ذلك وهو كتاب جليل لا يستغني عنه مدرس المنهاج وطالبه وروضة الناظر في أخبار دولة الملك ناصر ومختصر في زيارة النساء للقبور. مات في عصر يوم الاثنين خامس عشري صفر سنة أربع وأربعين بتعز عن تسعين سنة، وهو ممن أجاز لصاحبنا النجم عمر بن فهد وترجمه الخزرجي في تاريخه وابن أخيه تلميذه العفيف عثمان بن عمر بن أبي بكر بل أرخ وفاته المقريزي.علي بن أبي بكر بن عمران المكي العطار. كان ذا ملاءة تسبب فيها واستفاد أملاكا بمكة وسير اءمن وادي نخلة وعمل بعضها للفقراء رباطا فسكنوها بعد ثبوت الوفقية؛ ومات في سنة إحدى والظن أنه جاز الستين. ذكره الفاسي في مكة.علي بن أبي بكر بن عيسى العلاء بن التقي الأنصاري المقدسي الحنفي الآتي أبوه ويعرف كهو بابن الرصاص - بمهملات مكسورة ثم مفتوحة. ولد في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، ومات في يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة ماملا بجوار عبد الله البسكري طاهر القدس؛ وكان فاضلا منجمعا عن الناس قليل الكلام جيد الخط كتب بخطه كتبا في الفقه والتفسير وغيرهما وخلف والده في مشيخة المدرسة المحمدية وتدريس النحوية كلاهما ببيت المقدس وفي التصديرية بالخليل رحمه الله وإيانا.علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم نور الدين بن الشرف المناوي القاهري الشافعي الأسود أخو عبد الرحيم الماضي. ممن ناب في الحكم وخطب وكان أبح عديم الفضيلة. مات

وقد استجاره سبط شيخنا وما علمت لماذا.علي بن الرضا أبي بكر بن محمد بن عبد اللطيف اليمني ثم المكي الشهير بالرضا أخو السراج عمر. كتب بجدة يسيرا ثم ترك ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين.علي بن أبي بكر بن محمد بن علي الأشخر وصفه الناشري بالفقيه الصالح ونقل عنه عن جده العلامة الأوحد محمد شيئا وأن صاحب الترجمة قدم عليهم زبيد سنة أربع وثلاثين.." (١)

"علي بن محمد بن إبراهيم بن عثمان نور الدين أبو الحسن بن الشمس أبي عبد الله السفطرشيني ثم المصري الشافعي الشاذلي سبط النور الأدمي والآتي أبوه. ولد في عاشر ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به على والده لأبي عمرو ولما صاهر أبوه الأدمي جعله شافعيا فنشأ ابنه على مذهب أبيه وجده لأمه وإلا فأسلافهم كانوا مالكية؛ وحفظ التقريب للعراقي في أحاديث الأحكام والمنهاج الفرعي وألفية النحو وبعض التسهيل وغيرها، وعرض التقريب على مؤلفه وكذا عرض على والده أبي زرعة وجماعة أجازوا له والكمال الدميري والشهاب بن العماد وآخرين ممن لم يعين الإجازة في خطه وجود القرآن أيضا على الشرف يعقوب الجوشني ومظفر وغيرهما وبحث في المنهاج على أبيه وجده لأمه وابن العماد والشمسين الغراقي وابن عبد الرحيم وغيرهم وفي الألفية والتسهيل على والده أيضا ولم يكثر من ذلك؛ وتكسب بالشهادة وقتا ثم أعرض عنها قبل موته بأزيد من ثلاثين عاما، وحج وسافر إلى دمشق ودخل إسكندرية ودمياط وأم بمسجد صفي الدين بخط الصبانين من مصر، وكان خيرا **منجمعا عن الناس** متقنعا بوظائف تركها له أبوه، ولقيته بمصر فأخذت عنه بعض التقريب. مات في ذي الحجة رحمه الله وإيانا.علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد المحلي الأصل ثم الخانكي المتصرف عند القضاة أديب. مولده سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ولقيته بالخانكاه فأنشدني قوله مواليا في نور العين:قصف من جماعا أعيان غصن ... بدر كامل كان زينبكيت سل دما من عيني ... عميت حن فقد نور العينعلي بن محمد بن إبراهيم العلاء أبو الحسن الجعفري النابلسي الحنبلي أخو إبراهيم الماضي ويعرف بابن العفيف. ولد كما كتبه بخطه في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، وسمع على الميدومي المسلسل وعلى صفية ابنة عبد الحليم الحنبلية في سنة خمس وسبعين جزء من ابن الطلاية قال: أنابه الأبرقوهي وعلى أبي الحسن علي بن أحمد بن إسماعيل الفوي في سنة تسع وسبعين جزءا فيه منتقى أحاديث مسلسلات بحرف العين من مسند الدرامي وعلى أبي حفص بن أميلة أمالي ابن سمعون وغيرها، وحدث لقيه شيخنا في رحلته فسمع عليه الأول من أمالي ابن سمعون وكذا سمع عليه من شيوخنا التقي أبو بكر القلقشندي وحدثنا عنه في بيت المقدس بأشياء، وآخر ما وقفت عليه مما سمعه منه ما أرخ بجمادى الآخرة سنة تسع وثمانمائة ووقفت له على تصنيفين أحدهما في وصف الحمام سماه رشف المدام نقل فيه عن ابن رجب ووصفه شيخنا فكأنه أخذ عنه الفقه وقال أنه اجتمع في سنة تسع وتسعين بالقاقون بشخص هندي ذكر له أن عمره نحو مائة وثلاثين سنة وأنه سأله أبلاد الهند باقلاء فقال: لا وقال إن سبب تصانيفه أنه تذاكر هو والغياث أبو الفرج عبد الهادي بن عبد الله اليسطامي ما عندهما من ذلك فاقتضى

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣/٥١

جمعه وأورد فيه من نظمه:عجبت لأصوات الحمائم إذ غدت ... غناء لمسرور ونوحا لمحزونوندبا لمفقود وشجوا لعاشق ... وشوقا لمشتاق وتنهيد مفتونوقوله مواليا:حمامة الدوح نوحي واظهري ما بك ... وعددي واندبي من فرقة أحبابكلا تكتمي واشرحي لي بعض أوصابك ... أظن ما نابني في الحب قد نابكثانيهما في الوداع سماه كشف القناع في وصف الوداع أو توزيع المكروب في توديع المحبوب جمع فيه ما وقف عليه من الأشعار التي في الوداع يكون في نصف مجلد عمله عند وداع البسطامي المذكور وأخويه عبد اللطيف وعبد الحميد البسطاميين والشمس أبي عبد الله محمد الناصر وأورد فيه من نظمه قصيدة أولها:إنسان عيني بالمدامع يرعف ... وأظنها كبدي تذوب فتنزفوالقلب في جمر الغضا متقلب ... إذ هددوه بالفراق وأرجفواوأخرى أولها:صب جرت مذ جرى التوديع أدمعه ... وأحرقت بلهيب الشوق أضلعهوفارق الصبر والسلوان حين نأى ... وأوحشت عنده والله أربعهعلي بن محمد بن إبراهيم النور الحريري الوراق المقري ويعرف بابن المؤذن أخذ عنه العسقلاني السبع ولقيه الزين رضوان بل قال ابن أسد أنه أخذ عنه.." (١)

"علي بن محمد بن موسى بن منصو النور أبو الحسن المحلي المدني الشافعي سبط الزبير الأسواني؛ ولد في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمصر فيما وجد بخطه وقيل بالمدينة واقتصر عليه شيخنا في أنبائه ونشأ بها فسمع بها على سعد الدين الإسفرايني والشمسين السستري ومحمد بن صلح بن إسماعيل الكناني والجمال الأميوطي والبهاء بن التقي السبكي وبمكة على الكمال بن حبيب والجمال بن عبد المعطي والقاضي أبي الفضل النويري والأمين بن الشماع. ودخل القاهرة فسمع بها على البهاء بن خليل والحراوي وأبي الفرج بن القاري والجمال الباجي والشمس بن الخشاب والشهاب أحمد بن حسن الرهاوي وخليل بن طرنطاي والتقبين ابن حاتم والبغدادي والعراقي والهيثمي في آخرين وأجاز له الشهاب الأذرعي وابن كثير وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وجماعة وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة وقال إنه لم يخلف ببلاد الحجاز أسند منه، وكذا قال شيخنا، وحدث سمع منه الأئمة وممن سمع منه أبو الفرج المراغي وآخرون ممن هم بقيد الحياة في مصر ومكة وقال شيخنا: أجاز لنا. قلت: ورأيت بخطه أشياء من مجاميع وغيرها بل قرأ على البدر الزركشي مصنفه الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ووصفه بالشيخ الإمام الفاضل المحصل الأصيل الرحال، وقال غيره: كان إماما عالما عاملا مسندا مكثرا معمرا رحلة الحجاز. ومات في شوال سنة ثمان وثلاثين بالمدينة وصلي عليه بالروضة ودفن بالبقيع رحمه الله، وقد ترجمته في تاريخ المدينة بأطول مما هنا، وذكره المقريزي في عقوده.علي بن محمد بن ناصر بن قيسر المارداني - نسبة لخط جامع المارداني من القاهرة - الشافعي ويعرف بالرسام ثم بالضاني وكان لقبا لأخ له لظرفه في صغره فشهر به. ولد قريبا من سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده ببيت المقدس على عبد الله البسكري وغيره واشتغل بالفقه على الشمس الغراقي وغيره وسمع على الشرف السبكي وغيره وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وطائفة وصحب التاج محمد بن يوسف

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣/١٠٠

العجمي وتلقن منه ومن غيره، ودخل إسكندرية في سنة ثمان وتسعين وصحب به جماعة صلحاء فعادت بركتهم عليه واكتسب من جميل أحوالهم؛ ثم رحل إلى دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وجود بها القرآن على أحمد بن العلبي وتحول سنة خمس إلى خانقاه سرياقوس فقطنها حتى مات وباشر بوابة الخانقاه بل وقرأ بها الأطفال، وحج في سنة تسع عشرة، وكان خيرا صالحا **معتزلا عن الناس** من محاسن أهل الخانقاه بل قال البقاعي أنه كان من أولياء الله وقد لقيته بها وأجاز لي. ومات بها في أحد الربيعين سنة خمس وخمسين.علي بن محمد بن وفا أبو الحسن الشاذلي. مضى في ابن محمد بن وفا.علي بن محمد بن وهيب الفاسكوري الفران بها ويعرف بالحشاش. عامي يزعم مع شدة عاميته أنه قيم زمانه في فن الأدب بحيث يسخر به أهل بلده وهو حقيق بذلك وقد لقيته بها فكتبت عنه قوله:نار العجاج وأمطار السما تزكي ... على الأراضي لأقوات الأمم تسقيوالرعد والبرق ذا يضرب وذا يحكي ... سيف انجبذ في سمات الحرب ما يشكيوغير هذا من نمطه عفا الله عنه.علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف النور بن زين العابدين بن الشرف المناوي الأصل القاهري الشافعي أخو محمد الآتي وأبوهما وجدهما وسبط الشهاب بن الشطنوفي. نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض علي في جملة الجماعة واشتغل قليلا وحضر بعض دروس جده وعليه خفر وأنس وروح وقد ضعف حاله لمزيد تقلله.علي بن محمد بن يحيي بن مصلح المنزلي أخو أحمد الشهير. كان مقيما بمنية راضي من المنزلة معتقدا مبجلا يتلو القرآن ويبحث عما يهمه من أمور عبادته مع استحضار المسائل ممن حج ومات ببلده في عشر ذي الحجة وقد زاد على السبعين.." (١)

"عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرح بن عبد الله النظام أبو حفص بن التقي أبي إسماعيل بن شيخ المذهب الشمس أبي عبد الله الراميني المقدسي الصالحي الحنبلي أخو الصدر أبي بكر الآتي وأبوهما ويعرف كسلفه بابن مفلح. ولد في سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن الأستاذ وأحمد البقعي وحفظ الزهد والجواهر كلاهما من تصنيف أبيه والحاجبية وغيرها وتفقه بوالده وعمه الشرف عبد الله وغيرهما وعنهما أخذ الأصول وقرأ في العربية على الشرف الأنطاكي والشمس الهروي والشهاب الفندقي ودخل القاهرة قديما فحضر بها عند السراج البلقيني والصدر المناوي والولي بن خلدون وطائفة وسمع الحديث على المحب الصامت والشهاب المرداوي وناصر الدين محمد بن داود بن حمزة وغيرهم، وناب في القضاء عن أبيه في سنة إحدى وثمانمائة بدمشق وعن المجد سالم بالقاهرة ثم استقل بقضاء غزة في سنة خمس وثمانمائة وكان أول حنبلي ولي بها كما بلغني عنه ثم استقل بقضاء غزة في سنة ثلاث وثلاثين في حياة عمه مع حرصه هو كان عليه فما تم له وعزل عنه مرارا بالعز عبد العزيز بن علي البغدادي الماضي ثم زهد فيه حين صرفه بحفيد عمه البرهان الماضي وأذن لابن أخيه العلاء الماضي في السعي عليه وأراحه الله منه، وقد حج مرارا آخرها قريب الخمسين وزار بيت المقدس وابتنى بجوار منزله من الصالحية مدرسة لطيفة ورزق في ميراثه من النساء

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١٥٠/٣

حظا، وباشر عدة تداريس ومشيخات وغير ذلك وعقد مجلس الوعظ في كثير من البلاد كمصر والشام، بل وحدث بهما وببيت المقدس وغيره، أخذ عنه الفضلاء والأئمة، أكثرت عنه حين لقيته بالقاهرة والصالحية، وكان خيرا ساكنا واعظا مستحضرا لما يلائم الوعظ مع مشاركة في الفقه ونحوه وحرص على العبادة والتهجد وصبر على الطلبة، وهو ممن كان لشيخنا به مزيد عناية بحيث أنزله بجواره في بعض قدماته. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ودفن في الروضة بسفح قاسيون عند أسلافه مع والده وهو خاتمة أصحاب المحب الصامت بالسماع رحمه الله وإيانا.عمر بن إبراهيم بن محمد السراج العبادي ثم القاهري الشافعي الشاهد برأس حارة برجوان تجاه المدرسة الطوغانية، اشتغل عند بلديه والجلال البكري وغيرهما كالجوجري والزيني زكريا ولازمني مدة وكتب شيئا من تصانيفي وتكسب بالشهادة وتنزل في سعيد السعداء وغيرها، وحج وهو أحد القراء عند البدر ناظر الجميش حفيد الجمال ناصر الخاص.عمر بن إبراهيم بن هاشم بن إبراهيم بن عبد المعطي بن عبد الكافي السراج أبو حفص القمني ثم القاهري الشافعي ابن أخت الزين أبي بكر الآتي، ولد قبيل سنة سبعين وسبعمائة بقمن وحفظ بها القرآن وصلى به ثم حوله خاله إلى القاهرة فحفظ التنبيه وألفية ابن مالك ومختصرا بن الحاجب والشاطبية وعرضها على ابن الملقن والأبناسي وتلا على الفخر الضرير لأبي عمرو وابن كثير واشتغل في الفقه على خاله بل حضر فيه عند الأبناسي والبدر الطنبذي وغيرهما وسمع دروس المحب بن هشام في العربية ولكنه لم يمهر وسمع على عبد الله بن العلاء مغلطاي والشمس بن الخشاب وأبي الكويك وأبي العباس بن الداية وعزيز الدين المليجي وابن الشيخة والمطرز وابن الفصيح والعراقي والهيثمي والأبناسي ونصر الله بن أحمد الكتاني والسويداوي والحلاوي وآخرين وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن الذهبي وطائفة، وحج ودخل الثغرين وتكسب بالشهادة وقتا ثم أعرض عنها وأم بالظاهرية القديمة ولذا قطنها، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه الكثير، وكان خيرا ثقة عدلا مديما للتلاوة **منجمعا عن الناس**، مات في ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين وماتت زوجته فاطمة الآتية بعده بأيام رحمهما الله.عمر بن إبراهيم بن القواس الدمشقي السكري العابر، كان يجيد تعبير المنامات ويجلس على كرسي بالجامع وقد طلب الحديث كثيرا وقرأ وسمع؛ مات فجأة وهو في الخلاء ولم يشعروا به إلا ثاني يوم وذلك في ذي القعدة سنة إحدى قاله شيخنا في أنبائه.عمر بن إبراهيم الأخطابي، ممن سمع علي قريب التسعين.." (١)

"وكنت في بعض الأوقات إذا كنت أصنف وأنا في خلوة أسمع حسا حولي ولا أرى أحدا قال وكان **منقطعا عن الناس** لا يركب إلا إلى درس أو نزهة وكان يعتكف كل سنة بالجامع الحاكم ويحب أهل الخير والفقر ويعظمهم، وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضي شهبة والمقريزي في غير سلوكه وآخرون، وقال شيخنا في إنبائه أنه كان مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١٧٨/٣

الأخلاق كثير الأنصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى كان يقال أنها بلغت ثلثمائة مجلدة ما بين كبير وصغير وعنده من الكتب مالا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس سيما الفاضلية ثم أنها احترقت مع أكثر مسوداته في أواخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعدها فحجبه ولده إلى أن مات، وقال في معجمة أنه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن. قلت وأنشده من نظمه مخاطبا له:لا يزعجك يا سراج الدين أن ... لعبت بكتبك ألسن النيرانلله قد قربتها فتقلبت ... والنار مسرعة إلى القربانوحكى لنا مما كان يتعجب منه عن بعض من سماه أنه دخل عليه يوما وهو يكتب فدفع إليه ذاك الكتاب الذي كان يكتب منه وقال له: أمل على قال: فأمليت عليه وهو يكتب إلى أن فرغ فقلت له: يا سيدي أتنسخ هذا الكتاب فقال: بل أختصره، قال: وهؤلاء الثلاثة العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن: الأول في معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف وقدر أن كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي، وقال الصلاح الأقفهسي: تفقه وبرع وصنف وجمع وأفتى ودرس وحدث وسارت مصنفاته في الأقطار وقد لقينا خلقا ممن أخذ عنه دراية ورواية وخاتمة أصحابه تأخر إلى بعد السبعين، وهو عند المقريزي في عقوده وقال إنه كان من أعذب الناس ألفاظا وأحسنهم خلقا وأعظمهم محاضرة صحبته سنين وأخذت عنه كثيرا من مروياته ومصنفاته. مات في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة أربع ودفن على أبيه بحوش سعيد السعداء، وتأسف الناس على فقده.عمر بن علي بن أبي بكر التقي الزبيدي الناشري الشافعي. ولد في شوال سنة أربع وستين بزبيد وحفظ قطعة من التنبيه وقرأ البخاري والترمذي وسيرة ابن هشام وبعض مسلم على قاضي زبيد محمد بن عبد السلام وكذا تفسير البغوي والرسالة القشيرية وعلى الفقيه أحمد بن الطاهر أشياء، وحج في سنة ست وتسعين وسمع علي في بلوغ المرام ثم عاد وقدم في التي بعدها وسمع مني المسلسل وغيره وأثنى عليه حمزة بقوله أنه من طلبة الحديث رجل صالح مبارك وقال أنه كثير الثناء على والذكر لي يلتمس البركة.عمر بن علي بن حجي البسطامي الحنفي. أصله من العجم وصحب بعض الفقراء ودخل القدس ولازم عبد الله البسطامي فعرف به وأخذ عن محمد القرمي ثم قدم مصر فقطنها وسكن قريب اللؤلؤة بالعارض بسفح المقطم من القرافة أكثر من ستين سنة، وكان ساكنا خيرا معتقدا بين الناس حتى قل أن ترد له رسالة ذا مدد من عقار ملكا وإجارة ملازما للصلاة والذكر حتى بعد إقعاده. مات في يوم عيد الأضحى سنة سبع وثلاثين وأرخه شيخنا في حادي عشر ذي الحجة كأنه بالنظر ليوم دفنه ودفن من منزله بالقرافة وقد قارب التسعين. قال شيخنا في إنبائه: وسمعت بعض الناس يذكر أنه جاز المائة وليس كما ظن انتهى. بل قرأت بخط بعضهم أنه كان يذكر أنه زاد على المائة وعشرين، وأعاده شيخنا في السنة التي بعدها وقال: كان كثير الذكر مستمرا عليه لا يفتر عنه لسانه وتحكى عنه كرامات

وللناس فيه اعتقاد رحمه الله وإيانا. قلت: وممن أخذ عنه الشريف المناوي وخادمه الشهاب البوتيجي وقال لي أنه أعطى كل واحد منهما سبحة جميز.." (١)

"عمر بن علي بن فارس السراج أبو حفص الكناني القاهري الحسيني الحنفي ويعرف بقاري الهداية تمييزا له بذلك عن سراج آخر كان يرافقه في القراءة على العلاء السيرامي شيخ البرقوقية. ولد بالحسينية ظاهر القاهرة وقيل لكونه حلها على أكمل الدين ست عشرة مرة وصار أفضل منه فالله أعلم، ونشأ بالقاهرة وتقلد حنفيا حيث وعد يلبغا كل من تحنف بخمسمائة كما تقدم في عبيد الله بن عوض، واشتغل بالعلوم على أئمة عصره فكان ممن أخذ عنه العلاء المشار إليه ولازمه حتى قرأ عليه الهداية بل قرأها قبل ذلك مرتين أو ثلاثا، وأكمل الدين وكذا رأيت بخط بعض الثقات أنه أخذ عن الشهاب محمد بن خاص بن حيدر الفقيه وبخطي مما يحتاج لتحرير أنه أخذ عن البدر بن خاص بك فأظنه الذي قبله في آخرين كالبلقيني فإنه قرأ عليه تصنيفه محاسن الإصلاح والزين العراقي لازمه في ألفيته وشرحها وغير ذلك وسمع السيرة لابن سيد الناس علي الفرسيسي بل وقرأها على ابن الشيخة وكلا من الصحيحين على البلقيني وأولهما على التقي بن حاتم وثانيهما مع الشاطبية ومختصر ابن الحاجب الأصلي على الجمال الأسيوطي لقبه بمكة حيث حج وجاور في آخرين من الأكابر دراية ورواية وأكثر المطالعة والاشتغال طول عمره، وأقام بالظاهرية القديمة ومكث مدة عزبا؛ ولما ولي الكمال بن العديم قضاء الحنفية التمس منه إقراء ولده ناصر الدين محمد ففعل وأحسن إليه الكمال كثيرا ونزله في جهات من أطلاب وبعض تداريس وتزوج جارية من بيتهم ولا زال يترقى في الفقه وأصوله والعربية والتفسير وغيرها مع المشاركة في فنون كثيرة حتى انتهت إليه رياسة الحنفية في وقته بغير مدافع مع توقف في ذهنه وعدم إقبال على تصنيف ونحوه، وتصدى للإفتاء والتدريس فكثرت تلامذته والأخذ عنه، وانتفع به الأئمة وصار الأعيان في المذهب كابن الهمام والأقصرائي فمن دونهما من تلامذته بل لم يكن المعول إلا على فتياه لجلالته وعظمته في النفوس ومهابة السلطان فمن دونه له كل ذلك مع عدم التفاته لبني الدنيا وحرصه عليها فيما قيل واقتنائه الكتب الكثيرة ومزيد تواضعه وجميل سيرته واقتصاده في ملبسه ومركبه وعدم امتناعه من تعاطي شراء ما يحتاج إليه وحمله غالبا طبق الخبز أحيانا وكونه مع ذلك لا يزداد إلا وقارا وأبهة وربما رفعت إليه الفتيا وهو بالسوق في قضاء حاجته فيخرج محبرة من جيبه ثم يكتب، ومحاسنه كثيرة وقد درس للمحدثين بالبرقوقية وللفقهاء بعدة مدارس كالناصرية والأشرفية القديمة والظاهرية القديمة محل سكنه والأقبغاوية المجاورة للأزهر وأعاد بجامع طولون وأثرى من كثرة وظائفه بعد التقلل بل استقر بأخرة في مشيخته الشيخونية بعد الشرف بن التباني في صفر سنة سبع وعشرين، وكان باشر الدرس فيها قبل ذلك نيابة عن تلميذه ناصر الدين بن العديم ورام التوجه إليها حين استقراره فيها من سكنه بالظاهرية ماشيا فبادر الأشرف وأرسل إليه فرسا وألزمه بركوبها ففعل لكن مع أخذ عصا بيده ليسوقها بها ونزوله عنها برجليه معا من جهة واحدة كما ينزل راكب الحمار، والثناء عليه مستفيض. قال النجم بن حجي:

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢٠٢/٣

كان فاضلا في الفقه مشاركا في العلوم العقلية يستحضر الهداية خيرا **منجمعا عن الناس**، وقال المقريزي: لم يخلف بعده مثله في إتقان فقه الحنفية واستحضاره مع الدين والخير والعفة عما بأيدي الناس من الوظائف، وكان الجلال البلقيني يقول:." (١)

"عمر بن قديد – بالقاف مكبر – الركن أبو حفص بن الأمير سيف الدين القلمطائي – بفتح القاف واللام وسكون الميم – القاهري الحنفي ويعرف بابن قديد ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في غاية الرفاهية والحشمة تحت كنف أبيه وكان من كبار الأمراء ولي نيابة الكرك واسكندر وعمل لالة الأشرف شعبان بحيث كان هو المسمى لصاحب الترجمة وغير ذلك ومع هذا كله فلم يكن يمانع له عن الاشتغال بل هانت عليه خشونة العيش فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو وعلى التقي الحلاوي وحفظ غيره من الكتب العلمية وعرض بعضها على الصدر المناوي وأجازه والشمس السيوطي؛ وأخذ الفقه عن السراج قاري الهداية والبدر الأقصرائي، ولازم العز بن جماعة أكثر من عشرين سنة حتى أخذ عنه غالب العلوم التي كان يقرئها كالمنطق والحكمة والأصلين والجدل والمعاني والبيان والنحو وغيرها وأكثر ذلك بقراءته، وكذا أخذ عن البساطي وبحث في العروض وغيره على السيوطي المشار إليه وحضر دروس الشهاب بن الهائم حين زار بيت المقدس ولما قدم العلاء البخاري قرأ عليه قطعة من الهداية وأخذ عن سعد الدين الخادم، وحج مرارا أولها في أوائل القرن وجاور أكثر من مرة ودخل مع أبيه الكرك وإسكندرية وتقدم في الفنون وفاق في النحو والصرف بحيث قيل أنه كان أنحى علماء مصر، وكان علامة خيرا متعبدا **منقطعا عن الناس** خصوصا مع علو رتبته عندهم متواضعا مع الفقراء بشوشا عاقلا ساكنا طارحا للتكلف في مركبه وملبسه وسائر أحواله على طريقة السلف متزييا بزي أبناء الجند في عمامته وملبسه يركب الحمار بل يمشي في الغالب، معتدل القد مستدير اللحية أبيضها زائد الخفر والوقار، انتفع به الفضلاء واشتهر اسمه، ولم يزل على أمثل حال وأقوم اعتدال إلى أن حج في سنة خمس وخمسين وجاور وأقرأ الطلبة هناك أيضا ثم أدركه أجله فمات في ظهر يوم الاثنين سابع عشري رمضان سنة ست وخمسين بمكة عن ثمان وستين سنة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس على فقده فقل من كان في وقتنا من أئمة الحنفية من اجتمع فيه من العلم والزهد واتباع السلف ما اجتمع فيه رحمه الله وإيانا.عمر بن قيماز ركن الدين أبو حفص بن الأمير سيف الدين. ولد بالقاهرة وخدم جماعة من أعيان الأمراء وباشر وظائف كثيرة منها استادارية السلطان مرارا ولم ينتج أمره، مات في يوم الاثنين مستهل رجب سنة تسع. ذكره العيني وغيره، زاد المقريزي بحلب وهو صاحب السبيل والتربة تجاه خليج الزعفران المعروف بسبيل ابن قيماز.عمر بن محفوظ بن حسن بن خلف السراج القاهري الأزهري المالكي ولد بعد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة وقرأ بها القرآن واشتغل بالنحو والفقه على الشهاب المغراوي وبالفقه فقط على الزين قاسم النويري وبالنحو وحده على الشهاب الصهناجي، وحج في سنة اثنتي عشرة ثم بعدها وجاور سنة اثنتين

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣/٢٠٥

وعشرين، وكان المحب محمد بن مفلح السالمي اليماني أخاه من الرضاع فسمعه كثيرا على التنوخي والشرف بن الكويك وغيرهما ثم نقله إلى خانقاه سرياقوس فقطنها وقرره في مكتب وقفه للأيتام؛ واستمر هناك حتى مات في حدود سنة خمسين وكان جيدا متثبتا مشهورا بذلك بين أهلها لقيه البقاعي وغيره.عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس الزين المرداوي المقدسي الصالحي، سمع في سنة ثلاث وتسعين على الزين عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد نسخة أبي مسهر وما معها وعلى عبد الله بن خليل الحرستاني النصف الثاني من الأول من مسند عمار ليعقوب بن شيبة وغيره، وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لي في سنة اثنتين وخمسين، ومات بعد ذلك رحمه الله.عمر بن محمد بن إبراهيم بن علي السراج بن الكمال الأبياري السكندري الضرير الفقيه. سمع في سنة خمس وأربعين وسبعمائة على علي بن عبد الوهاب ابن الفرات منتقى من جزء عمرو بن زرارة اشتمل على خمسة أحاديث ومن ابن البوري جامع الترمذي بفوت ومن الفخر محمد بن محمد بن سليمان بن خير الدعاء للمحاملي في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والموفق الأبي وأجاز لابن شيخنا وابن فهد وذكره في معجمه وآخرين في سنة خمس عشرة.." (١)

"محمد بن أحمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن الشهاب الفوي ثم القاهري الشافعي الصوفي. ولد قبل التسعين وسبعمائة تقريبا وحفظ القرآن وسمعت أنه اشتغل في المنهاج يسيرا وصحب إبراهيم الأدكاوي والشمس محمد بن علي بن عافية بن أحمد الغزالي والزين أبا بكر المداوي وآخرين وقرأ والمرسلات والتي تليها على أحمد بن علي بن موسى الأدكاوي الصوفي وتلقن منه ذكرا وخصوصا وقال إنه تلقنه من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، واختص بشيخه الأول وانتفع بصحبته وبسلوكه وإرشاده وعرف بالخير والصلاح، وعمل رسالة سماها سلاح المسالك وسد المهالك في علم الطريق لأهل الأمانة والتصديق وتصدى للإرشاد فأخذ عنه الأكابر فمن دونهم وكنت ممن صحبه وتلقن منه الذكر على طريقتهم، وحج وجاور غير مرة آخرها في سنة ثلاث وستين؛ وكان خيرا كثير الصمت حسن السمت ملازما للعبادة والتلاوة **منجمعا عن الناس** مذكورا بالصلاح له أتباع يعتقدونه ويعظمونه ويؤثرون عنه الكرامات مما أوردت بعضها في التاريخ الكبير. مات في مساء يوم السبت تاسع عشري ربيع الأول سنة ست ودفن بتربة الحلاوي بالقرب من الروضة ظاهر باب النصر رحمه الله ونفعنا به.محمد بن أحمد بن أبي بكر البيري الشافعي بن الحداد. صوابه محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفتح وسيأتي.محمد بن أحمد بن أبي بكر الدمشقي النحاس. ممن سمع مني بمكة.محمد بن أحمد بن جار الله بن زائد الجمال بن الشهاب السنبسي المكي. ولد في سنة ثمان وسبعمائة وحفظ القرآن وتعلم الكتابة بحيث صار يكتب الوثائق لنفسه ولغيره، وتعانى التجارة فأثرى جدا. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين بمكة؛ وحصل له قبل موته حرارة عظيمة جوفية بحيث أقام أياما وليالي جالسا منغمسا في ماء بارد في قدر من نحاس ولا يستطيع مع ذلك شربة ماء بل أقام اثني عشر يوما ينظره ولا يسيغه؛ وطلق قبل موته إحدى زوجتيه ليخص الأخرى بميراثه. ذكره

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢٠٨/٣

الفاسي في مكة مطولا.محمد بن أحمد بن جار الله بن صالح الشيباني المكي. أجاز لي فيما رأيته بخطه فيحرر.محمد بن أحمد بن جار الله البناء. مات في رجب سنة خمس وثمانين بمكة أرخه ابن فهد.محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن علي الديواني المكي. خدم عنان بن مغامس بن رميثة وغيره من أمراء مكة؛ ومات بها ظنا في سنة ست أو في التي بعدها. ذكره الفاسي في مكة.محمد بن أحمد بن حاجي مولانا شمس الدين التبريزي ثم المقدسي الشافعي ويعرف بابن عذيبة لملازمته العذبة. ولد قبيل سنة خمس وخمسين وسبعمائة بتبريز واشتغل قديما وارتحل إلى أقصى العجم والهند والروم واليمن والحجاز للتجارة مع اشتغاله بالفقه والعربية والصرف والقراءات؛ ودخل مصر في زمن الأسنوي وحلب في زمن الأذرعي والشام في زمن ابن كثير وابن رافع وحضر عندهم وعند غيرهم وحصل كتبا جيدة ودخل القدس في سنة خمس وتسعين وعرف بالخواجا وجاور سنين بمكة قبل الفتنة. ذكره ابن أبي عذيبة وقال إنه به عرف وأنه قرأ عليه في العربية والتفسير والقراءات وجاور معه بمكة سنة أربع وثلاثين، وكان أحد رجال الدهر كرما وديانة وتصوفا وتخشعا ومحبة في أهل العلم والخير وفضلا ذا نعمة طائلة وثروة مع سرقة كثيرة من ماله وغرفه. مات بمكة في المحرم سنة خمس وثلاثين بعد مرض طويل رحمه الله.محمد بن أحمد بن حبيب الشمس الغانمي المقدسي ويعرف بابن دامس. شيخ حسن من أهل القرآن، لقيته ببيت المقدس وأخبرت أنه سمع على أبي الخير بن العلائي والشمس القلقشندي وغيرهما، وقرأ عليه بعض الأجزاء وكان صوفيا بالصلاحية هناك وخازن الكتب بالأقصى؛ ومولده في عشر الثمانين وسبعمائة. ومات قريب الستين تقريبا.محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عطية البدر بن عطية المنوفي قاضيها الشافعي. ولد بها تخمينا في سنة ثمانين وسبعمائة وقرأ بها القرآن عند الشمس أبي عبد الله المعروف بكنيته والشهاب الهيثمي وغيرهما وحفظ كتبا عرضها على الصدر الهيثمي والولي العراقي وحضر مجلسه في الإملاء وادعى أنه حضر عند والده أيضا، لقيته بمنوف فأجاز لي وما علمت حاله. مات قريب الستين أيضا تقريبا.." (١)

"محمد بن أحمد بن عبد الله الحبيشي المدني المادح أبوه أخو عبد الرحمن الماضي، ممن سمع مني بالمدينة.محمد بن أحمد بن عبد الله الشاذلي الذيبي. ممن سمع مني بالقاهرة.محمد بن أحمد بن عبد الله النحريري أخو عبد الغني الماضي كذلك.محمد بن أحمد بن عبد الله. فيمن جده صدقة.محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي بكر الموصلي الدمشقي الشافعي. استقر في مشيخة زاوية الأمين الأخصاصي بعد أخيه الشهاب برغبة منه وهو شاب جميل الطريقة من بيت مشيخة، ممن يشتغل ويحفظ المنهاج وأبوه شيخ زاوية الموصلي وهما في الأحياء.محمد بن أحمد بن عبد الملك الشمس الدميري ثم القاهري المالكي ناظر البيمارستان ومفتي دار العدل. ولي الحسبة مرارا أولها في أيام الأشرف شعبان وكذا ولي نظر الأحباس وقضاء العسكر مع نقص بضاعته ولكنه كان عارفا بالمباشرة وحصل في المرستان مالا كثيرا جدا وفره مما كان غيره يصرفه في وجوه البر وغيرها فاتفق أن الناصر أخذ منه في بعض التجاريد جملة مستكثرة. مات في رمضان سنة ثلاث عشرة. ذكره شيخنا في إنبائه وقد زاد عليه في صنيعه

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣٢٨/٣

في البيمارستان الولوي السفطي كما سيأتي.محمد بن أحمد بن عبد المهدي الجمال الصيرفي المكي شيخ القوافل إلى المدينة النبوية ويقال له ابن مهدي. سمعت من يذكره ببر وإحسان لمن يكون معه وتحمل لكثير من الكلف التي يتوجه إليهم أهل الدرب فيها غير مقتصر على هذا في سفره بل يتحف كل من قدم مكة من الفقراء بعد الزيارة إما بالإطعام أو غيره. مات بمكة في ليلة الثلاثاء مستهل رجب سنة ثمان وثمانين بعد أن افتقر رحمه الله وعفا عنه.محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد بن أحمد الصدر أبو الفضل بن البهاء أبي الفتح الخزرجي الأنصاري المهلبي الفيومي ثم القاهري الشافعي سبط الحسام أبي عذبة قاضي الفيوم والمذكور بكرامات بحيث يزار ضريحه هناك ووالد البدر محمد الآتي والماضي أبوه ويعرف بخطيب الفخرية وأبوه بكنيته. ولد على رأس القرن تقريبا وحفظ القرآن والعمدة وألفية النحو وعرض على جماعة وأخذ عن الولي العراقي وشيخنا ولازمهما في الأمالي وكذا أخذ عن الجلال البلقيني وأخيه العلم والمجد البرماوي وقريبه الشمس والشمس الغراقي وابن المجدي وغيرهم وبرع في العربية وغيرها من النقلي والعقلي حتى الميزان بحيث كان المحلي يلومه على عدم تصديه للإقراء وربما كان يراجعه بعض الفضلاء فيما يشكل عليه فيحققه ويقول: هذا شيء تركناه لكم، وأدمن النظر في الروضة والمهمات والشرح الكبير لابن الملقن على المنهاج وغالبه بخطه وخط أبيه وشرح مسلم للنووي والعمدة لابن دقيق العيد وتفسير البغوي وشرح الألفية لابن أم قاسم وتوضيحها لابن هشام مع المغني له والتسهيل وغيرها وكان خيرا متعبدا **منجمعا عن الناس** متحريا في مأكله وطهارته استقر في خطابة الفخرية ابن أبي الفرج بعد بعض بني أبي وفا بتقرير عبد القادر ابن الواقف، وكان زائد الاعتقاد فيه وفي إمامة الفخرية القديمة تلقاها عن والده، وتنزل في غيرهما من الجهات، أثنى عليه ولده فيما كتبه لي بخطه وأنه لم ير مثله وطريقه. مات في جمادى الثانية سنة سبعين ودفن بالقرافة بجوار الشيخ محمد الكيزاني؛ وحج عنه بعد موته رحمه الله وإيانا.محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن الشيخ عبد السلام الشمس أبو عبد الله بن أبي العباس القليبي، حج في سنة تسع وثمانمائة وكتب عنه شيخنا أبو النعيم من نظمه بحضرة الشيخ يوسف الصفي وجماعة:ياخيرة الله من كل الأنام ومن ... له على الرسل والأملاك مقداررزحي الفداء لأرض قد ثويت بها ... بطيب مثواك طاب الكون والداراني ظلوم انفسي في اتباع هوى ... وقد تعاظمني ذنب وأوزاري أبيات أنشدها تجاه النبي صلى الله عليه وسلم بالحجرة الشريفة.." (١)

"محمد بن أحمد بن موسى البدر أبو عبد الله الرمثاوي الدمشقي الفقيه الشافعي. اشتغل كثيرا وفضل ونسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرونية والأكرية وحج وجاور ومات في ربيع الأول سنة إحدى وقد جاز الأربعين وكان **منجمعا عن الناس** قليل الشر بل بعيدا عنه خلافا لأخيه موسى، ذكر سيخنا في إنبائه باختصار عن هذا.محمد بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن عبد الرحمن الشمس بن الشهاب الباعوني الدمشقي الشافعي أخو إبراهيم ويوسف. ولد بدمشق في عشر الثمانين وسبعمائة. ونشأ بها فحفظ القرآن

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣/٣٤٧

والمنهاج وعرضه على جماعة وأخذ الفقه عن أبيه والشهاب والغزي والشمس الكفيري واشتغل في غيره أيضا وسمع الحديث على الشمس محمد بن محمد بن علي خطاب وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرهما وتعاني النظم فاكثروا أتى فيه بالحسن ونظم السيرة النبوية للعلاء مغلطاي وسماه منحة اللبيب في سيرة الحبيب يزيد على ألف بيت وعمل تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء وينابيع الأحزان في مجلد عمله بعد موت وبد له وغير ذلك، وكتب الكثير من كتب الحديث ونحوه بخطه. وخطب بالجامع الناصري بن منجك المعروف بمسجد القصب، وكذا بجامع دمشق وباشر نظر الأسرى والأسوار وغيرهما مدة ثم انفصل عنها وجمع نفسه على العبادة وحدث بشيء من نظمه وغير ذلك. وممن كتب عنه أبو العباس المجدلي الواعظ بل نقل ابن خطيب الناصرية في تاريخ من نظمه ووصفه بالإمام الفاضل العالم ولقيته بدمشق، فكتب عنه من نظمه أشياء بل قرأت عليه بعض مروياته وكان مجموعا حسنا. مات في رمضان إحدى وسبعين ودفن عند والده خلف زاوية ابن داود رحمه الله. ومما أنشدنيه في رثاء ولد له مضمنا:أمحمدا إن كان قد عز اللقا ... ومضت مسرات الحياة بأسرهافلأبكينك ما حييت وإن أمت ... فلتبكينك أعظمي في قبرهامحمد بن الشهاب أحمد بن ناصر الدين بن الفقيه الدمياطي نزيل القاهرة يدعى ولي الله. ممن سمع على قرب التسعين.محمد بن أحمد بن نجاد المقدسي. في أحمد بن موسى بن نجاد.محمد بن أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر موفق الدين بن المحب البغدادي الأصل الحنبلي أخو يوسف وهذا الأكبر، نشأ فحفظ القرآن وغيره وأخذ عن أبيه بل سمع معه على الشرف بن الكويك في مسلم بقراءة شيخنا وكذا سمع بعده على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي الحنبلي في صفر سنة خمس وأربعين، وصاهر الشمس محمد بن علي بن عيسى البغدادي على أخته، وتعاني التجارة؛ وكان حيا في سنة أربع وخمسين أو قريبها ثم مات باسكندرية.محمد بن أحمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي زكريا جلال الدين أبو النجاح ابن الشهاب الصالحي القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي عمه ويعرف بجده وربما قيل له ابن رسلان لكون يوسف بن رسلان الآتي عم والدته وأما كونه صالحيا وباقي نسبة فقد مضى في أبيه. ولد ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والحاوي وجمع الجوامع، وعرض على العلم البلقيني وابن الديري والأقصرائي في آخرين؛ وحضر دروس العبادي والمناوي وقرأ عليه في شرح البهجة وكذا الجلال البكري وأذن له في التدريس والإفتاء وأخذ في الابتداء الفقه عن عبد اللطيف الشارمساحي والفرائض والحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدي وسمع مني قليلا، وتكسب بالشهادة ثم ناب في القضاء، وسافر على قضاء المحمل في سنة ثمان وثمانين وفي التي بعدها وغيرهما بل كان استقر شريكا لأخيه بعد موت أبيهما في نصف إمامة القصر وفي غيرها من جهاته، كل ذلك مع سكون وتواضع وستر وعقل ودربة وتودد وسماح، ولذا اختص بجماعة زكريا وصارت له نوبة وأفرد بالجورة وعمل النقابة عنده وقتا ورسم عليه الملك مديدة لتوهم أنه يستأدى الترك الحشرية ممن يموت بدرب الحجاز.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٣١/٣

"وربما كان شيخنا يستنيبه في الخطابة بالسلطان وقد لازمه كثيرا حتى قرأ عليه ديوانه الكبير وما علمت قرأه عليه غيره وطارحه غير مرة بل وعمل صداق المحب ابن الأشقر على ابنته رابعة أرجوزة أثبتها مع بعض مطارحاته معه في الجواهر، وكان شيخنا يجله ويصغي لمقاله وكذا وصفه الولي العراقي بالفاضل؛ اجتمعت به كثيرا وسمعت بقراءته على شيخنا في الديوان بل علقت عنه من نظمه، وكذا كتب عنه صاحبنا ابن فهد وغيره، وحج مرارا أولها في سنة ست وعشرين وجاور مرتين ، وسافر لدمشق وزار القدس والخليل ووصل في الصعيد إلى قوص ودخل اسكندرية وغيرها، وكان خيرا فاضلا **منجمعا عن الناس** حسن الهيئة والبزة نير الشيبة صنف سوى ما تقدم فضل صلاة الجماعة في جزء لطيف وشرح أربعي النووي في مجلدة في المسودة وفضل السيف على الرمي في كراسه. مات في صفر سنة ست وخمسين بمدرسة قراقجا وصلى عليه المناوي ودفن. ونظمه سائر ومنه مما كتب به على بعض المجاميع:يا نعم مجموع حوى ضمنه ... كل المعاني فاغتدى أوحداأصبح فرضا لا يرى مثله ... فأعجب لمجموع غدا مرداومنه في إبراهيم:حبيبي قد فاق الملاح بحسنه ... وراح به كل كئيب وولهانيا عذلى دعواي هذى وحسد ... وإن أنكروار ما قلته فهو برهانمحمد بن أبي بكر بن علي بن صلح الطرابلسي الحنبلي ويعرف بابن سلانة بالمهملة. رأيته يكتب ببعض الاستدعاءات في سنة أربع وخمسين بل رأيت بعض المكيين قرأ عليه البخاري سنة تسع وستين وأجاز؛ وكان فيما بلغني يستحضر قواعد ابن رجب مع ذكاء وفهم.." [(١)]

"محمد الجمال أبو عبد الله الأنصاري أخو اللذين قبله وهو أصغرهما ويعرف بالمرشدي وهو جد أبي حامد محمد بن عمر الآتي والماضي أبوه. ولد في سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة السيرة الصغرى له وغيرها كالبردة ومن الجمال بن عبد المعطي والنشاوري في آخرين، وأجاز له الصلاح وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وغيرهم تجمعهم مشيخته للتقي بن فهد. وتلا لأبي عمرو ثم لابن كثير علي يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الكرم العمري المالكي ولقي شخصا يسمى محمد بن علي بن محمد الخطيب الصوفي فصافحه وشابكه وألبسه الخرقة كما سيأتي في ترجمته. وحدث سمع منه الطلبة وكان خير دينا ورعا زاهدا **منجمعا عن الناس** زار النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من خمسين سنة شيئا على قدميه. وكذا زار بيت المقدس ثلاث مرار ولقي بها رجلا صالحا كانت عنده ست شعرات مضافة للنبي صلى الله عليه وسلم ففرقها عند موته على ستة أنفس بالسوية كان هذا أحدهم كما سبق في ترجمة ولده عمر. ودخل القاهرة وبلاد اليمن. وهو أحسن إخوته ديانة وأكثرهم إنجماعا. مات بالمدينة النبوية في رمضان سنة تسع وعشرين.ذكره ابن فهد في معجمه. وباختصار المقريزي في عقوده وعين وفاته بمكة فوهم قال وكان منجمعا عن الاختلاط بالناس. وقال شيخنا في معجمه: سمعت منه قليلا ببعض بلاد اليمن قال وهؤلاء الأخوة الثلاثة اشتهر كل منهم بنسبة غير نسبة الآخر أما الأكبر وهو المصري فنسبته حقيقة لأن أصله وأما الأوسط وهو المرجاني فانتسب إلى بعض أجداده من قبل الأم وأما

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣/٤٧٧

هذا فلا أدري لمن انتسب. قلت لقول الشيخ أحمد المرشدي لأبيه وأمه حامل به: هو ذكر فسمه محمدا المرشدي.محمد بن أبي بكر بن علي ناصر الدين الديلي المقدسي الشافعي نزيل سعيد السعداء. أخذ عن ابن حسان وغيره ونبل؛ وكان خيرا متواضعا. مات قبل التكهل في يوم الأحد تاسع ربيع الأول سنة خمس وخمسين ودفن بحوش الصوفية السعيدية رحمه الله.محمد بن أبي بكر بن علي الشطنو في ابن عم الشهاب أحمد بن محمد بن إبراهيم الماضي. ممن سمع مني بالقاهرة.محمد بن أبي بكر بن علي الشامي الصواف. ممن سمع مني القاهرة أيضا.محمد بن أبي بكر بن علي الغزي الحنفي سبط أخي العلاء الغزي أمام الأشرف اينال ويعرف هذا بابن بنت الحميري. قدم القاهرة مرارا في التجارة وغيرها وقرأ علي بعض قدماته الأذكار وأربعي النووي وعمدة القاري في ختم البخاري من تصانيفي وغالب شرحي على الهداية الجزرية في البحث مع سماع باقية وغير ذلك مما أثبته له في كراسة، وتشبه بالطلبة وقتا ثم تزوج واشتغل بما يهمه.." (١)

"محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد الشمس بن الزين بن ناصر الدين السنهوري القاهري الشافعي ويعرف بالضاني وجده بابن السميط - بفتح المهملة وآخره مهملة بينهما ميم مكسورة ثم تحتانية. ولد في خامس رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والحديث وغيرهما، وعرض على جماعة وأخذ الفقه عن البيجوري والشمس البرماوي والولي العراقي وأكثر عنه في الحديث وغيره، والعربية عن حفيد ابن مرزوق والشمسين الشطنوفي والبوصيري وشرح الشواهد عن مؤلفه العيني؛ والفرائض عن الشمس الغراقي ولازم العز بن جماعة في الأصلين وغيرهما وكذا أخذ عن البساطي وآخرين منهم الشمس بن الديري وابن المغلي وشيخنا وسمع على الثلاثة وابن الكويك والشمس محمد بن قاسم السيوطي وآخرين، ولازم الاشتغال حتى برع وأشير إليه بالفضيلة والنباهة وممن وصفه بذلك الولي العراقي بل أذن له هو وغيره في التدريس وكان أيضا يجله ابن الهمام ثم المناوي، وولي قراءة الطحاوي في التربة الناصرية بالصحراء والتصدير في الأشرفية القديمة وكتب بخطه أشياء من تصانيف شيوخه وغيرها، ويكسب أولا بالشهادة ثم النيابة في القضاء عن شيخنا بعناية السفطي وجلس بحانوت باب الشعرية واستمر ينوب لمن بعده، وتنقل في عدة مجالس بل كان ؟أحد العشرة الذين اقتصر عليهم القاياتي وقبل هذا كله كان ينوب عن شيخه الولي بدنجية وغيرها وكان لإقدامه وفضيلته يندبه للتوجه في الرسائل المهمة؛ وكذا باب عن العيني في حسبه بولاق غير مرة، وأجاز لنا غير مرة وقل أن التقيت به إلا ويسأل عن شئ من متعلقات الحديث مما يشهد لفضيلته؛ وبالجملة فكان فاضلا بارعا في الفقه والعربية مشاركا في الفضائل متثبتا في أحكامه عارفا بالصناعة دربا في التناول من الأخصام بهى الشكالة مفرط اسمن خصوصا في أواخر أمره؛ وداوم بأخرة الجلوس بحانوت جامع الفكاهين وأوذي من البقاعي ولم ينقطع عنه سوى يوم. ثم مات في يوم سادس عشر رجب سنة أربع وسبعين بعد أن خمل وافتقر جدا وصار القمل يتناثر عليه وصلى عليه من الغد وسامحه الله وإيانا. وفي ترجمته من المعجم والوفيات نكيتات.محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد الشمس

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٨١/٣

الأنبابي ثم القاهري الشافعي شقيق النوري علي الماضي وهو أسن ووالد البدر محمد الآتي ويعرف بالأنبابي وهما من ذرية سالم أبي النجا من قبل الأم. حفظ القرآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن ملك والتلخيص، وعرض على جماعة واشتغل قليلا وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده أليه قضاء أنبائه وغيرها بل باشر أوقاف الحنفية ولم يكن بمحمود فيها واشتد ألم الامشاطي من قبله مع كثرة ملقه وسعة باطنه بحيث حاكى البدر بن عبد العزيز مباشر جامع طولون، وقد حج وجاور.مات في إحدى الجماديين سنة خمس وثمانين وقد جاز السبعين ودفن بالقرافة عفا الله عنه.محمد بن أبي بكر بن محمد بن القباني. فيمن جده عمر.محمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان فهد الشمس ابن الشرف وأحضر في الرابعة على زينب ابنة الكمال وفي الخامسة بطريق الحجاز سنة تسع وثلاثين على البرزالي والعلم سليمان بن عسكر بن عساكر المنشد وأبي بكر بن محمد بن قوام والشمس محمد بن أحمد بن تمام السراج وبعد ذلك علي عم أبيه الجمال إبراهيم بن الشهاب ومحمود وعبد الرحيم بن أبي اليسر والشرف عمر بن محمد بن خواجا إمام ويعقوب بن يعقوب الحريري والعز محمد بن عبد الله الفاروثي في آخرين وحدث؛ وكان حسن الشكالة كامل البنية مفرط السمن منجمعا عن الناس مكبا على الاشتغال بالغلم، ودرس بالبادرائية نيابة واعتمده كثيرون لأمانته وتحققه ثم ضعف بعد الكائنة العظمى وتضعضع حاله بعد الثروة الزائدة. مات في خامس عشرة جمادى الأولى سنة ثمان وكان أبوه موقع الدست بدمشق بل ولي قبلها كتابة اسر، ولصاحب الترجمة نظم فمنه:زدتني هما على همي الذي ... أنا فيه فاصطبر يا ولديلاتضق ذرعا لأمر قد جرى ... جمرة الليل رماد في غدذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي ولابنتي رابعة في سنة سبع وثمانمائة باستدعاء التقي الفاسي، وتبعه في ذكره المقريزي في عقوده.محمد بن أبي بكر بن محمد بن تاج الدين الباقوري بيرة وصفه ابن عزم بصاحبنا.." (١)

"محمد بن بهادر بن عبد الله التاج أبو حاد الجلال الدمشقي الشافعي سبط فتح الدين بن الشهيد، أمه فاطمة. ولد في أواخر القرن الثامن تقريبا ومات أبوه وه صغير فكلفته أمه، وحفظ القرآن وصلى به والمنهاج الفرعي وغيره من مختصرات الفنون وكانت لوائح نجابته ظاهرة لكونه لم يكن يلعب كالأطفال بل عليه السكينة والوقار فأكب على الاشتغال وتخرج بفقيه الشام البرهان بن خطيب عذراء ثم لازم الشمس البرماوي حين إقامته بالشام في الفقه وأصوله والعربية وغيرها من العلوم وأذن كل منهما له بالافتاء والتدريس وكذا من شيوخه مساعد نزيل عقربا كان يتوجه إليه ماشيا؛ وأخذ العقليات عن البدر حسن الهندي قدم عليهم دمشق في آخرين فيهم كثرة؛ وقرأ صحيح مسلم على الجمال الشرائحي وسمع على غيره ورحل لأجله واشتغل بتحشية كتبه حتى برع في فنون كثيرة جدا وفاق أقرانه بفهمه الثاقب زذكائه الصائب وإقباله على العلوم المنطوق منها والمفهوم منجمعا عن الناس مرتفعا عن طرق اللوم والإلباس إلى أن أشير إليه بالتقدم في الفضائل وتصدى وشيوخه متوافرون للاشغال

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٩٣/٣

وجلس لذلك بجامع العقيبة المسمى بجامع التوبة ثم بالجامع الأموي وطول النهار حتى تخرج به جماعة، وتزوج بابنة الشيخ خليل القعي واستولدها، كل ذلك مع حسن الشكالة والتواضع والسكينة والديانة وعدم الغيبة بل لا يمكن منها أحدا من طلبته ولا يتكلم فيما لا يعنيه وضبط أوقاته وصرفها في أنواع الخيرات كالصوم وختم القرآن في كل أسبوع ثم بعد وفاة أمه صار يختمه في الأسبوع مرتين، والتقلل من الأكل وسائر التفكهات وعدم مزاحمته للفقهاء في شئ من وظائفهم تورعا وزهدا بل كان فيما حكاه باسمه في صباه بعضها فلما عقل تركه؛ وله نظم في مدح شيخة البرماوي وغيره وكان ينشد لعضهم:لك الحمد يا ربي على كل نعمة ... ومن جملة الأنعام قولي لك الحمدولا حمد إلا منك تعطيه نعمة ... تعاليت أن يقوى على شكرك العبدوبالجملة فهو جم الفضائل رفيع القدر أصيل المجد عالي الهمة متقدم في فنون متعدد المزايا شديد البحث صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة؛ ومحاسنه جمة وقد سمعت الثناء عليه من غير واحد، وممن قال إنه عنه البقاعي. مات في يوم الثلاثاء تاسع رمضان سنة إحدى وثلاثين عن ثلاث وثلاثين سنة ودفن في الصوفية بتربتهم عن القلندرية، وعظم تأسف أهل دمشق عليه واشتد كاؤهم لفرقته ورفعوا نعشه على الأكف وحضر جنازته من يفوت الحصر رحمه الله وإيانا.محمد بن بهادر اللطيفي. أحد الأمراء باليمن وقد ناب في وصاب وغيرها وكان محبا في أهل الخير. مات في سنة تسع عشرة ذكره شيخنا في انبائه.محمد بن بهادر المسعودي الصلاحي الدمشقي. ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وسمع على الحجاز جزء أبي الجهم وغيره، وحدث سمع عليه شيخنا وغيره وقال: مات في الكائنة العظمى سنة ثلاث؛ وتبعه المقريزي في عقوده.محمد بن بهاء الدين بن حجاج الجبرتي. ممن سمع مني بمكة.." (١)

"محمد بن بهاء الدين بن محمد العباسي السنقري الهمذاني نزيل القاهرة وأحد أصحاب ابن الغمري؛ قال لي أنه قرأ على أبيه المحرر والايجاز والعزي والمراح الحاجبية والمتوسط وشرحها وحفظ كفاية المتحفظ لابن الاجدابي وفقه اللغة للثعالبي وأتقنهما بمعاونة أبيه ثم أخذ علم الكتابة مع فن الانشاء عن السيف البروجردي، وارتحل لساوة فقرأ على الشرف يعقوب علي اليزدي تصنيفه الحلل ثم إلى تبريز فكتب على عبد الرحيم الخلوتي جميع الأقلام السبعة مع قراءة سائر تصانيفه وتصانيف شيخه محمد الحلو في التصوف وغيره، ودار ديار بغداد كلها وقرأ على ناصر الدين عمر المارينوسي المصابيح مع سماع الحاوي ثم القاهرة فقرأ على ابن أسد المنهاج وعلى البامي التنبيه مع سماع البخاري وعلى عبد القادر بن شعبان أمام جامع أصلم الكافي في العروض والقوافي والخزرجية وغيرها من كتب العروض والفرش للخليل ومختصره لابن عبد ربه وعلى العلم الحصني بزاوية خشقدم الوزير من القرافة الكبرى شرح الاصطلاحات للقشاني وعلى الشرواني لفصوص والرموز والأمثال اللاهوتية في معرفة الأنوار المجردة الملكوتية، وعليه وعلى أصحابه كالجمال عبد الله الكوراني الموشحة المسمى بالخبيصي وشرح الشافية لجار بردى وتلخيص المفتاح والمختصر والمطول كلاهما عليه والأصلين مع الكتب المعتبرة.في المنطق

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٩٦/٣

والطبيعي والألهي وعلة بعض أكابر الغرب النصوص والفكوك وكتاب الرتبة للمجريطي ولازم النظر فيه وفي كتب الرموز والرتبة والكنز لابن مسكويه الاصبهاني مدة ثم أعرض عن ذلك كله وقطن زاوية تقي الدين عند الصبوة ينسخ ويقرئ، ولزم أبا العباس بن الغمري وأكثر التردد إليه وكتب له صحيح البخاري ومسلم وغير ذلك، وعرض عليه ولده محمد في سنة ثمانين ثم أقرأه وغيره في جامعة النحو والصرف، وكثر تردده إلي أيضا مع السؤال عن أشياء، وفيه تودد ولطف عشرة وعلى همه واستحضار لنكت وفوائد مع تقلل وتجرد وجودة خط ومشاركة في الجملة؛ وقال فيما رأيته بخطه من كلماته حبسته يد التقدير في ظلمات مصر ومهاويها؛ لكلما أراد أن يخرج منها أعيد فيها.محمد بن بورسة البخاري ويلقب نبيرة - بنون وموحدة وزن عظيمة.ذكر أنه من ذرية حافظ الدين النسفي ونشا ببلاده وقرأ الفقه وسلك طريق الزهد؛ وحج في سنة ثلاث وعشرين وأراد الرجوع إلى بلاده فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أن الله قد قبل حج كل من حج في هذا العام وأنت منهم وأمره أن يقيم بالمدينة فأقام بها فاتفقت وفاته يوم الجمعة من ذي الحجة منها ودفن بالبقيع. قاله شيخنا في انبائه. وقيل إنه مات في التي قبلها.محمد بن بو والي الأمير ناصر الدين. ولي الاستادارية في الأيام المؤيدية ثم استقر في أستادارية دمشق. مات بها في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وكان معدودا في الظلمة. ذكره المقريزي.محمد بن بلال الغزي الشيخ الصالح. ما بمثر في مستهل صفر سنة ست وثلاثين. أرخه ابن فهد.محمد بن بيبرس الظاهري برقوق، وفجدته أم أبيه عائشة شقيقة الظاهر برقوق. كان ضخما في الرياسة نحيفا ظريفا **منجمعا عن الناس** بارعا في صنائع وحرف كالسكاكين ونحوها من آلات الكتابة وغيرها متقدما في عمل العود والضرب به بل بارعا في الطب والكيمياياء مع بر للفقراء وكرم بحيث يتردد إليه من يتعلم منه التركي وغيره من فضائله قل أن يتردد إلى الأمراء. وعمر زيادة الثمانين. ومات قريبا من شنة أربع وستين ودفن بقبة البرقوقية وهو والد العلاء الماضي.محمد بن بيلبك الشمس التركي أخو أحمد خازندار بيبرس قريب الظاهر برقوق. مات في صفر سنة ثلاث وكان موقع الحكم؛ ذكره شيخنا في إنبائه.محمد بن التاج الهندي المحمودا بادي الحنفي. ممن أقرأ الفضلاء الهيئة والكلام كراجح، وقال لي في سنة أربع وتسعين أنه حي ابن نحو أربعين سنة.محمد بن تاج الدين السمنودي. مات بمكة في صفر سنة سبع وأربعين. أرخه ابن فهد.محمد بن تغري برمش ناصر الدين الجندي ويدعى بشوربة. كان أبوه مؤيديا أحد حجاب حماة وأمه فرح خاتون ابنة ناظر الجيش كريم الدين عبد الكريم أخت جهة شيخنا فولد في سنة سبع عشرة وثمانمائة. ومات في صفر سنة خمس وسبعين ودفن بحوش البيبرسية؛ وكان شديد الاسراف على نفسه لا يذكر وإنما أثبته لبيتوتة وعسى أن يكون أناب سامحه الله وإيانا.." (١)

"٥٢٧ - محمد بن جمعة الهمذاي الخواجا نزيل مكة وصاحب الدور بها الموقوفة أوجلها منه على درس المخنفية بالمسجد الحرام، عين لمشيخة شيخ الباسطية وإمام الحنفية الشمس البخاري وباشره ثم تعطل بها مدة ولد الواقف. مات فجأة في آخر ليلة الاثنين ثاني ربيع الأول سنة ثمان وستين. أرخه ابن فهد.٥٢٨ - محمد بن

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٩٧/٣

الجنيد بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر النور بن أبي القسم الكازروني البلياني الأصل الشيرازي الماضي أبوه والمذكور جده في الثامنة. قدم القاهرة في سنة ثمان وأربعين رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة واجتمع بشيخنا صحبة حسين الفتحي وصنف لأجله جزءا في الأذكار وآخر في إصلاح مشيخة أبيه لابن الجزري وأذن له في الرواية عنه ووصف بالعلامة.٥٢٩ – محمد بن الجنيد بن حسن بن علي الشمس بن المحب الأقشواني الأصل القاهري الشافعي خادم البيرسية وابن خادمها والماضي أبوه. ولد تقريبا سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع الكثير على النور الأبياري نزيل البيبرسية، وكذا حضر دروس شيخنا وغيره بقبتها واستقر في أيامه بها، وكان خيرا كثير التلاوة منجمعا عن الناس ساكنا. مات في ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين بعد أن وقف ما يملكه من عقار على الخانقاه رحمه الله.٥٣٠ – محمد بن جوهر المدير في الجيش. مات في رمضان سنة ست وثلاثين بحلب. أرخه شيخنا في أنبائه.٥٣١ – محمد بن حاجي بن أحمد الشمس بن خواجا شهاب الدين بن الشهاب الهرموزي الأصل المكي الحنفي. ممن سمع مني بها في المجاورة الرابعة أربعي النووي وكثيرا من المصابيح وأشياء كالمشارق والبخاري ثم جميع الشفا وقرأ ما فاته، وهو فطن لبيب قرأ على ثلاثيات البخاري وغيرها.٥٣٢ – محمد بن حاجي بن محمد بن قلاوون المنصور ناصر الدين أبو المعالي بن المظفر بن الناصر بن المنصور. ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة واستقر في المملكة بعد القبض على عمه الناصر حسن في تاسع جمادى الأولى سنة وستين وسبعمائة وهو ابن نحو أربع عشرة سنة بقيام الأتابك يلبغا العمري الخاصكي وتدبيره بل لم يكن هذا معه سوى بالاسم؛ ولم يلبث أن خرج به إلى البلاد الشامية حين خروج بيدمر الخوارزمي نائب الشام عن الطاعة وعاد به سريعا بعد أخذ بيدمر صلحا إلى أن خلعه بابن عمه الأشرف شعبان بن حسين في منتصف شعبان سنة أربع وستين لأنه بعد رجوعه كثر أمره ونهيه فخشي يلبغا منه وأشاع أنه مجنون وجعل ذلك سبب خلعه فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وخمسة أيام وألزمه داره من القلعة إلى أن مات في ليلة السبت تاسع المحرم سنة إحدة وقد زاد على الخمسين وصلى عليه الظاهر برقوق بالحوش السلطاني من القلعة وقرر لأولاده وهم عشرة راتبا ودفن بتربة جدته أم أبيه بالروضة خارج باب المحروق؛ وكان محبا للطرب واللهو عفا الله عنه، ذكره شيخنا في أنبائه باختصار وامعريزي في عقوده. محمد بن أبي حامد المطري. في ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد.٥٣٣ – محمد بن أبي الحجاج واسمه يوسف بن محمد بن يوسف الأسيوطي الأصل القاهري الشافعي الآتي أبوه. ولد في ليلة رابع عشر رمضان سنة إحدى وخمسين بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعي النووي والبهجة وألفية النحو وغيرها، وعرض على جماعة وأخذ في النحو عن خلد الوقاد وفي الفقه عن الجوجري وتدرب بأبيه في الصنعة وجلس بباب الحنفي، وحج مع أبيه شاهد المحمل، وكان معه في سنة ست وخمسين بمكة وهو صغير فأحضره اليسير بقراءتي، وهو عاقل كيس. محمد بن حجاج. في ابن عبد الله بن حجاج.٥٣٤ – محمد بن حرير – بمهملات ككبير – جمال الدين؛ كان مقيما بثغر عدن وللجمال محمد بن كبن فيه اعتقاد لكونه بشره في بعض عزلاته بالعود في غدفكان كذلك فرتب له راتبا وكان

يسأله الدعاء. مات سنة اثنتين وأربعين.محمد بن حسان. في ابن محمد بن علي بن محمد بن حسين.٥٣٥ – محمد بن حسب الله جمال الدين المكي الزعيم التاجر. قال شيخنا في أنبائه: مات في ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين؛ وكان واسع المال جدا معروفا بالمعاملات وضبط من ماله بعده أكثر من عشرين ألف دينار سوى ما أخفى.." (١)

"٥٤٣ – محمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلي السلمي المكي. مات بمكة في شوال سنة أربع وأربعين. أرخه ابن فهد.٥٤٣ – محمد بن حسن بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي ثم المقدسي نزيل مكة ويعرف بابن الكردية. ولد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ببلاد الأكراد، وقدم مع أبويه وهو ابن سبع لبيت المقدس فسمع به الصحيح من أبي الخير من العلائي ومن إبراهيم بن أبي محمود والشمس بن الديري والزين عبد الرحمن بن محمد القلقشندي والشهاب بن الهائم والشمس الهروي وأحمد ويوسف ابني علي بن محمد بن ضوء بن النقيب، وأقام ببيت المقدس عشرين سنة ومات أبوه هناك فقدم بأمه إلى مكة فقطنها وصار يتردد منها إلى بيت المقدس وإذا جاء منه لمكة أحرم من هناك بالحج، ثم انقطع بأخرة بمكة وسمع بها في سنة أربع عشرة من الزين المراغي وبدمشق من عائشة ابنة ابن عبد الهادي جزء أبي الجهم وغيره، وصحب التاج محمد بن يوسف العجمي وأخذ عنه النجم بن فهد وذكره في معجمه وذيله وقال إنه كان حين مجاورته بالحرمين يؤدب أولاد النور علي بن عمر العيني نزيلهما، وكان مباركا **منجمعا عن الناس** له معرفة بالطب مبالغا في حب ابن عربي بحيث اقتنى جملة من كتبه. مات في ظهر يوم الثلاثاء عشري شعبان سنة ثلاث وأربعين وصلي عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله.." (٢)

"٥٦٥ – محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس بن البدر الصردي الأصل اللقاني ثم القاهري الأزهري المالكي ويعرف في بلده بالصردي وهنا باللقاني. ولد وقت صلاة الجمعة عاشر المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة بلقانة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة ثم قدم القاهرة بإشارة بلدية البرهان القاضي فحفظ أيضا مختصر خليل وألفية النحو وأخذ عنه وعن السنهوري الفقه ولازمهما وعن ثانيهما العربية وكذا أخذها مع الأصول عن الجوجري والمنطق عن التقي الحصني، وحضر دروس العلاء الحصني فيه وفي أصول الدين وأخذ جل المختصر عن الكمال بن أبي شريف، والفرائض والحساب عن البدر المارداني وبعضهما في الثغر السكندري عن الشمس محمد بن شرف المالكي وجلس بباب اللقاني أيام قضائه واختص به وبعد ذلك جلس ببعض الحوانيت، وحج في سنة أربع وتسعين وأثكل ولدا له اسمه أحمد قريب المراهقة في سابع عشر ربيع الثاني من التي بعدها وقرأ على بعض كتابي إرتياح الأكباد وتناوله مني، وهو إنسان فاضل عاقل ممن جدد من النواب.٥٦٦ – محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس القاهري الصوفي الشافعي ويعرف بابن الأستاذ

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣/٤

(٢) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٥/٤

لكون أبيه كان أستادار قرقماس الشعباني. ولد في سنة ست وعشرين ونشأ وكتب عند بعض المباشرين وسمع على بعض السيرة في سنة خمس وتسعين ثم بعض الدلائل في التي تليها، وأثكل ولدا له فصبر.٥٦٧ – محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس الفرسيسي المصري الصوفي المقريء ويعرف بالفرسيسي – بفتح الفاء وسكون الراء وكسر المهملتين بينهما تحتانية قرية شهيرة بين زفتا وتفهنا من الغربية. ولد في رابع رجب سنة تسع عشرة وسبعمائة وأسمع على أبي الفتح بن سيد الناس وأحمد بن كشتغدي وغيرهما، ومما سمعه على أولهما السيرة النبوية له يقال بفوت ومنتقى من الخلعيات وعلى ثانيهما جزء أبي جعفر المطيري؛ وحدث سمع منه الأئمة ومنهم شيخنا وقال: مات في رجب سنة ست. وهو في عقود المقريزي وأول ما علم به حين السماع على ابن حاتم في السيرة كان من جملة الحاضرين وحينئذ تصدر مع ابن حاتم للإسماع رحمه الله.٥٦٨ – محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عفاة – بمهملة مضمومة فيما قيل – الجمال أبو الطاهر البدراني ثم الدمياطي القاهري نزيل الحسينية الشافعي والد أبي الخير محمد الآتي. ولد في ليلة الجمعة ثالث عشري شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمنية بدران جوار المنزلة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والحاوي وألفية ابن ملك وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل بالفقه والعربية والحديث؛ ولازم شيخنا حتى أخذ عنه شرح النخبة له ووصفه بالشيخ الفاضل البارع المتقن الأوحد وأذن له في إفادتها، وجود الخط عند ابن الصائغ وأتقنه ونسخ به كثيرا لنفسه وغيره ومن تصانيف شيخنا وغيره، وطلب وقتا ودار على الشيوخ وضبط الأسماء وكتب الطباق ورأيت له ثبتا في مجلد سمع فيه على ابن الجزري والنور القوي والولي العراقي والشهاب الواسطي والزين القمني في آخرةنتاغ٧٦ين، وكذا سمع على الكمال بن خير والتقي الفاسي، ومما قرأه عليه المتباينات له بل والشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلي والعز بن جماعة والشمس البيجوري، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر بن إبراهيم الأرموي والجمال بن الشرائحي وآخرون، وما أشك أنه أخذ عن أقدم من هؤلاء، وحدث سمع منه الفضلاء وأسمع الزين رضوان العقبي ولده عليه، وكان أحد صوفية سعيد السعداء وقارئ الحديث بجامع الحاكم في وقف المزي لكونه كان فقيه ولد مملوك المزي وكذا أقرأ أولاد التلاوي، وكان فاضلا فصيحا في قراءة الحديث وفي الخطابة أيضا خطب بجامع الحاكم شريكا للصدر ابن روق ثم لولده وأم بجامع كمال وحج. مات في العشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا.٥٦٩ – محمد الزين أبو البركات شقيق الماضي والآتي وهو أصغر الثلاثة. سمع من الشرف بن الكويك وغيره باعتناء أخيه، وكان أحد صوفية سعيد السعداء دينا خيرا كثير التلاوة ساكنا **منجمعا عن الناس** بالقرب من رحبة العيد، ممن يقرأ في الأجواق رفيقا لابن شرف المقرئ. حج وجاور في سنة اثنتين وأربعين وسمع على الزين بن عياش وأبي الفتح المراغي وغيرهما. ومات بعد سنة ستين ودفن بحوش السعيدية أيضا بجانب أخيه.." (١)

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١١/٤

"٢٧ - محمد المحب أبو عبد الله الحسني الفاسي المكي المالكي شقيق الذي قبله. ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العفيف النشاوري وعبد الوهاب القروي والجمال الأميوطي وابن صديق وبالقاهرة من ابن أبي المجد والتنوخي والحلاوي والسويداوي في آخرين، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وآخرون، وكان قد حفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي وكذا الرسالة وغيرهما وحضر دروس أبيه كثيرا بل قرأ في الفقه بالقاهرة على بعض شيوخها وتميز فيه قليلا. وتكرر دخوله لليمن وكذا للقاهرة ودخل منها اسكندرية ودرس بمكة يسيرا وكذا حدث، ثم عرض له قولنج تعلل به سنين كثيرة إلى أن مات - وقد عرض له إسهال أيضا - في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عقب طلوع الشمس عند قبة الفراشين كأبيه ودفن عليه بالمعلاة بقبر أبي لكوط، ذكره الفاسي قال وهو ابن عمتي وابن عم أبي. وذكره شيخنا في ترجمة الذي بعده من إنبائه وقال إنه مهر في الفقه. وهو في عقود المقريزي رحمه الله.٢٨ - محمد الرضي أبو حامد الحسني الفاسي المكي المالكي شقيق اللذين قبله. ولد في رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة وقيل في سادس رجب من التي قبلها بمكة وسمع بها ظنا على العفيف النشاوري والجمال الأميوطي ويقينا على ابن صديق والزين المراغي، وأجاز له جماعة وحفظ عدة من مختصرات الفنون وتفقه بأبيه وبالزين خلف النحريري وأبي عبد الله الوانوغي وقرأ عليه مختصر ابن الحاجب الأصلي بل وحضر دروسه في فنون من العلم بمكة وغيرها، وأخذ العربية عن الشمس الخوارزمي المعيد والشمس البوصيري حين جاور بمكة؛ وكثرت عنايته بالفقه فتميز فيه وفي غيره، وكتب بخطه الذي لا بأس به عدة كتب، وأذن له في التدريس والإفتاء وتصدر للتدرس والإفتاء وولي القضاء في رابع عشري شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة عوضا عن مستنيبه وابن عمه التقي الفاسي ووصل التوقيع لمكة في أوائل ذي الحجة منها فلبس خلعة الولاية وباشر فلما رحل المصريون جيء بتوقيع التقي الفاسي مؤرخ بسابع ذي القعدة منها فترك المباشرة واستمر حريصا على العود فما تيسر له، وقد ناب عن الجمال بن ظهيرة وحكم في قضايا لا تخلو من انتقاد وكتب على مختصر الشيخ خليل وشارحيه الصدر عبد الخالق بن الفرات وبهرام شيئا في قدر ثلاث كراريس فلم يقرض عليه علماء القاهرة شيئا، بل قيل إنه علق على ابن الحاجب شيئا بين فيه الراجح مما فيه من الخلاف وسماه الأداء الواجب في تصحيح ابن الحاجب؛ ذكره الفاسي وقال: ولديه في الجملة خير. مات بعد تعلله ثمانية أيام بحمى حادة دموية في وقت عصر يوم الخميس منتصف ربيع الأول سنة أربع وعشرين ودفن بكرة يوم الجمعة بالمعلاة عند قبر أبي لكوط؛ وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وقال: كان خيرا ساكنا متواضعا ذاكرا للفقه. والمقريزي في عقوده.٢٩ - محمد أبو السرور الحسني الفاسي المكي أخو الثلاثة قبله ووالد عبد الرحمن وأبي الخير. سمع الثلاثة على الفوى من لفظ الكلوتاتي في الدارقطني مات وإبناه في الطاعون بالقاهرة في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين، أرخهم ابن فهد وهو أيضا والد عبد اللطيف. وكان مولد أبي السرور في صفر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العفيف النشاوري والجمال الأميوطي صحيح مسلم بفوت يسير ومن الثاني فقط الترمذي وبعض السيرة لابن سيد الناس وغيرهما؛ ومن أولهما الأربعين المختارة لابن مسدي وأشياء وكذا سمع على ابن صديق البخاري ومسند

عبد وبالمدينة من العلم سليمان السقا نسخة أبي مسهر، وأجاز له إبراهيم بن علي بن فرحون وابن خلدون وابن عرفة والعراقي والهيثمي وابن حاتم والمحب الصامت وخلق وتفقه بأبيه وجلس بعد موت أخيه أبي حامد للتدريس، ودخل القاهرة غير مرة فقدرت وفاته بها كما تقدم. وكان خيرا ساكنا **منجمعا عن الناس**." (١)

"١٤٠ - محمد بن عبد اللطيف بن أحمد الشمس بن التقي الأقصري - بالضم - ثم القاهري الحنفي والد البدر أبي الفضل محمد الآتي ويعرف بالمحلى لكون جده كان يتردد إليها للتجارة في البطائن ونحوها. ولد بالأقصر من الصعيد ويحول منها وهو صغير إلى القاهرة فحفظ القرآن واشتغل شافعيا وأخذ عن الشمس البوصيري وتزوج سبطة له هي ابنة للشهاب الحسيني وسمع على الشهاب الكلوتاتي وغيره ثم أنه أقرأ المماليك في الطباق وتحول حينئذ حنفيا وحفظ القدوري وغيره واشتغل في الفرائض والحساب والميقات وغيرها على ابن المجدي وكذا أخذ الفرائض والميقات مع العربية وغيرها عن الشهاب الخواص والميقات فقط عن النور النقاش والفرائض فقط عن أبي الجود والعربية عن الشمس بن الجندي ولازمه وكذا ابن الهمام والشمني وابن عبيد الله والأمين الأقصرائي في الفقه وغيره واشتدت عنايته بملازمة الأمين جدا وحمل عنه من الفنون شيئا كثيرا وقرأ عليه الترغيب للمنذري وانتهى في رمضان سنة خمس وأربعين، وكذا سمع على شيخنا والزين الزركشي وعائشة الحنبلية والشمس البالسي والقطب القلقشندي والجلال بن الملقن وأم هاني الهورينية في آخرين، وتلقن الذكر من الشيخ مدين وغيره؛ وحج مرارا وأخذ في سنة ثلاث وخمسين منها عن أبي البقاء بن الضياء وأكثر من التردد للمذكورين من شيوخ الدراية وغيرهم وبرع في الميقات والفرائض والحساب والعربية وشارك في غيرها واختصر سيرة ابن سيد الناس وحياة الحيوان وكتب على الكنز حاشية في جزء مات عنه مسودة وأوراقا في الصبر وسكن الشرابشية بالقرب من جامع الأقمر وكان باسمه مشيختها وأقرأ الطلبة يسيرا، وممن أخذ عنه الميقات المظفر الأمشاطي وعبد العزيز الميقاتي وكذا أخذ عنه ناصر الدين الأخميمي وكان صديق والده وهو الذي حنفه، وكان خيرا ساكنا متواضعا **منجمعا عن الناس** مقتصدا على طريق السلف. مات عن بضع وستين في المحرم سنة اثنتين وسبعين ودفن عند ضريح الجعبري بباب النصر وكان له مشهد حافل رحمه الله وإيانا.١٤١ - محمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الكمال بن المعين بن الشرف الحلبي الأصل القاهري الموضع الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بابن العجمي ثم بابن معين الدين. ولد في ونشأ في كنف أبيه فقرأ القرآن وغيره؛ وتدرب في التوقيع وباشره دهره ولكنه مع تقدمه فيه متأخر عن من هو دونه سيما مع كثرة ديونه وتوقف أحواله ولكنه فيه بقية حشمة وأدب؛ ورام الزين بن مزهر تقديمه لنيابته فما أمكن وحصل له رمد عدمت إحدى عينيه.١٤٢ - محمد بن عبد اللطيف بن أبي السرور واسمه محمد بن العلامة شيخ الحرم التقي عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد القطب أبو الخير بن السراج الحسني الفاسي الأصل المكي المالكي الماضي أبوه وجده، أمه أم الخير ابنة عبد القادر بن أبي الفتح الفاسي. ولد في ليلة من ليالي العشر

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤/٨٧

الأخير من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة وسمع بها، وأجاز له في سنة مولده أبوه وقريبه السراج عبد اللطيف الفاسي وأخته أم الهدى والإهدل وزينب ابنة اليافعي والسيد صفي الدين الأيجي وأخوه عفيف الدين وأبو الفتح المراغي والمحب المطري وآخرون منهم أبو جعفر بن العجمي والضياء بن النصيبي، ودخل القاهرة مع أبيه في أول سنة ست وخمسين وتوجها منها إلى بيت المقدس ثم لدمشق ثم رجعا إلى القاهرة وسافرا منها لبلاد المغرب فدخلا تونس وبجاية والجزائر وزهران وتلمسان وفاس ومكناس؛ ثم عاد إلى مكة في موسم سنة ثمان وخمسين ثم سافر وحده إلى بلاد المغرب في موسم سنة ثلاث وستين فدخل تونس فقط وعاد إلى مكة سنة تسع وستين وتكرر دخوله للقاهرة ثم دخل المغرب أيضا وزادت إقامته فيها على سنتين، ولازم بالقاهرة في بعض مراته السنهوري في الفقه وغيره وكذا لازمني حتى قرأ على الألفية وشرحها وقرأ على الشاوي والزكي المناوي وعبد الصمد الهرساني وآخرين، وناب في قضاء المالكية بمكة بمرسوم من السلطان وتوهم استقلاله به بعد موت القاضي فما اتفق وخاصم الرافعي لكونه ابن عمته فما أنجح، وسافر بعد ذلك إلى الغرب أيضا ثم عاد وانجمع بمنزله وبيده الإمامة بمسجد الخيف وغير ذلك وسافر بعد ذلك أيضا إلى الهند وهو في سنة تسع وتسعين بها.." (١)

"١٦١ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن قاسم الشمس بن الجمال بن الحافظ الشهاب القاهري القزازي أخو إبراهيم الماضي ويعرف كسلفه بالعرياني. ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة، كان من بيت حديث ورواية ولكن ما علمت له سماعا ولا إجازة نعم سمع وهو كبير معنا على بعض الشيوخ يسيرا؛ واشتغل بالتكسب في الزجاج بحانوت بالوراقين وكان صوفيا في سعيد السعداء. مات في المحرم سنة تسع وسبعين بعد تعلله بالفالج مدة. عفا الله عنه.١٦٢ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن كمال بن علي الفاضل شمس الدين بن الجمال المكي الأصل المصري الشافعي المقري ويعرف بالحجازي. ولد في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريبا بمصر ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين والتبرزي والمنهاج والملحة ألفية ابن ملك، وعرض على العلم البلقيني والمناوي والعبادي والبكري والعز الحنبلي والقطب الجوجري والفخر السيوطي وآخرين منهم الشهابان الشارمساحي وابن الدقاق المصري الشريف؛ وتلا بالسبع على كل من عمر بن قاسم الأنصاري النشار وعبد الغني الهيثمي وابن أسد وأذنوا له، وبحث في المنهاج والألفية وتصريف العزي على الأخير وكذا أخذ عن غيره في الفقه وأصوله والعربية بل بحث المنهاج بتمامه على البامي وأذن له في الإقراء والافتاء، وقرأ بعض البخاري علي وعلى الشاوي بل قرأ علينا معا الشاطبية في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وسمع على أبي الحسن على حفيد يوسف العجمي أشياء؛ وتميز في الفضائل ولزم حفظ المنهاج فكان يقرأ كل يوم ربعه ويكثر التلاوة والصيام ويحرص على الجماعة مع التحري في الطهارة والشهادة لتكسبه منها رفيقا للشهاب القسطلاني ومزيد الاستقامة وربما نظم الشعر وكتب بخطه الكثير، وقد كثر تردده إلي وكنت ممن يميل إليه. مات في يوم الخميس ثامن ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين رحمه الله وإيانا.١٦٣ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد بن عشائر

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١١٠/٤

البدر بن التاج بن الشهاب بن الشرف بن الزين السلمي الحلبي الشافعي قريب الحافظ ناصر الدين محمد بن علي بن محمد بن هاشم ويعرف كسلفه بابن عشائر. ولم يتميز لكنه كتب الخط الحسن، وسمع على الظهير محمد بن عبد الكريم بن العجمي سنن ابن ماجة وعلى جده والكمال بن حبيب وعمر بن إبراهيم بن العجمي والشهاب بن المرحل والشرف أبي بكر الحراني وناصر الدين بن الطباخ والأستاذ أبي جعفر الرعيني وابن صديق وآخرين، وأجاز له في سنة سبع وستين فما بعدها ابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والشهاب بن النجم وأحمد بن محمد زغلش ومحمد بن إبراهيم النقبي ومحمد بن أبي بكر السوقي ومحمود المنيحي وأحمد بن عبد الكريم البعلي وأحمد بن يوسف الخلاطي ومحمد بن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد المقدسي والشمس بن نباتة والبهاء بن خليل والموفق الحنبلي وخلق. وحدث سمع منه الفضلاء وكان من بيت رياسة وحشمة وكرم ومروءة تامة **منجمعا عن الناس** لقلة علمه. مات قبل سنة خمسين.." (١)

"وتلك الليالي الماضيات خلاعة ... فما غيرها بالله في العمر يحسبوقال شيخنا في معجمه: وكانت له عبادة وأوراد لا يقطعها مع وقار وسكون وسلامة صدر قال وهو أول من بحثت عليه في علم الحديث وذلك في مجاورتنا بمكة سنة خمس وثمانين وأنا ابن اثنتي عشرة سنة، كنت أقرأ عليه في عمدة الأحكام ثم كان أول من سمعت بقراءته الحديث في السنة التي تليها بمصر، ثم سمعت من لفظه وأجاز في استدعاء ابني محمد وعلقت عنه فوائد وناولني معجمه وأذن لي في روايته وكان شديد الاغتباط بي؛ ونحوه في إنبائه، وذكره ابن قاضي شهبة وابن خيطب الناصرية وساق عن البرهان الحلبي عن الشرف أبي بكر خطيب مرعش عنه من نظمه قصيدة نبوية لامية بل ساق عنه البرهان بلا واسطة قوله في ضبط المسائل التي يزوج فيها الحاكم:عدم الولي وفقده ونكاحه ... وكذاك غيبته مسافة قاصروكذاك إغماء وحبس مانع ... أمة لمحجور تواني القادرإحرامه وتعزز مع عضله ... إسلام أم الفرع وهي لكافرقال البرهان وأعجب قوله: " إسلام أم الفرع وهي لكافر " شيخنا البلقيني إعجابا عظيما وبالغ في استحسانه. وقال غيره: كان إماما علامة حافظا متقنا مفننا فصيحا صالحا خيرا ورعا دينا متواضعا ساكنا **منجمعا عن الناس** طارحا للتكلف كثير المروءة والبر والنصح والمحبة لأصحابه وافر العقل حسن الأخلاق جميل الصورة مسددا في فتاويه كثير التحقيق في دروسه مواظبا على الاشتغال والأشغال حافظا لكتاب الله كثير التلاوة مثابرا على أفعال الخير والعبادة والعفاف والصيانة والأوراد حريصا على تفرقة ما يدخل تحت يده من الصدقات في غالب الناس ولو قل مع السمت الحسن والوقار وسلامة الصدر. مات وهو على القضاء بعد أن تعلل مدة طويلة بالإسهال في ليلة الجمعة سادس عشر رمضان سنة سبع عشرة بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة على جد أبيه لأمه مقرئ الحرم المكي العفيف الدلاصي ولم يخلف بمكة في مجموعه مثله، وهو في عقود المقريزي وأنه كانت له عبادة وأوراد يواظب عليها مع الوقار والسكون وسلامة الباطن. قلت وقد أنشد مضمنا إما لنفسه أو لغيره:أهديت لي بسرا حقيقته نوى ... عار وليس لجسمه جلبابوأنا وان تباعدت الجسوم

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١١٣/٤

فودنا ... باق ونحن على النوى أحباب١٩٥ – محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن محمد بن أبي السعود الولد الكمال أبو الفضل بن العفيف أبي السيادة بن الكمال أبي الفضل بن الجمال أبي المكارم ابن الكمال أبي البركات بن ظهيرة القرشي المكي الماضي أبوه وجده. ذكي فطن. ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين بمكة؛ سمع مني في سنة ست وثمانين بمكة الكثير وكتبت له ثبتا أوردت في التاريخ الكبير شيئا منه، وكان ممن يحضر عند الجمال أبي السعود ثم ترك؛ وزار المدينة غير مرة وربما اشتغل عند مجلى وقد زوجه والده ولم تلبث الزوجة أن ماتت بعد أن خلفت له ولدا وميراثا.١٩٦ – محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن إسماعيل الكمال أبو الفضل بن الجمال بن ناصر الدين الكناني المدني الشافعي. ممن أخذ عن الشهاب البيجوري في الفقه والفرائض وسمع على أبي الفتح المراغي وغيره ودخل مصر والشام وغيرهما بل العجم. وهو حي.." (١)

"وما أودعته في محل آخر. مات بمكة في عصر يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول أو الآخر سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.٣٨٤ – محمد بن علي بن أحمد بن سالم بن سليمان البدر الجناجي – بجيمين الأولى مفتوحة بينهما نون خفيفة نسبة لجناج قرية بين النجرارية وسنهور من الغربية ثم القاهري الأزهري المالكي وربما يعرف هناك بابن وحشي. ولد في سنة ستين أو بعدها تقريباص وحفظ القرآن ونحو النصف الأول من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل عند داود القلتاوي في الفقه والعربية بل وقرأ على السنهور النصف من توضيحها وسمع عليه غير ذلك وقرأ على الديمي البخاري وسمع على الكمال بن أبي شريف في مسلم وعلى الشاوي في البخاري بحضرة الخيضري؛ وحج غير مرة ولقيني في سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو النصف الأول من الشفا مع سماع باقيه ولازمني في غير ذلك سماعا وتفهما واختص بالشمس الحلبي التاجر ثم بأبي الفتح بن كرسون وسافر معه إلى اليمن فحصل بعض ما ارتفق به وعاد بعد أشهر في سنة تسع وتسعين واستمر مقيما بمكة يقريء ولد المشار إليه بعد رجوع الأب إلى القاهرة ومعه جارية يتقنع بها ولا بأس به.٣٨٥ – محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن الشهيد الجمال أبو الخير ويدعى الخضر بن النور أبي الحسن بن الشهاب أبي العباس بن الكمال أبي محمد المدعو بالخضر الهاشمي العقيلي النويري ثم المكي الشافعي والد أبي اليمن محمد الآتي، وأمه زينب ابنة القاضي الشهاب الطبري. ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على جدته فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازي والعز بن جماعة والكمال بن حبيب والعفيف النشاوري وابن عبد المعطي والأميوطي وآخرين، وأجاز له اليافعي والأسنائي والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وغيرهم، وحدث سمع منه النجم ابن فهد وغيره، وكان قد حفظ التنبيه وغيره وعرض على جماعة وتفقه بالأبناسي وأذن له في الإفتاء والتدريس؛ وناب في الخطابة والقضاء بمكة فناب عنه القاضي أبو حامد المطري ولم يلبث أن صرف بناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح، ودخل اليمن مرارا للاسترزاق؛ وانقطع بمنزلة مدة لنقل بدنه وعجزه عن الحركة حتى مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين بمكة ودفن عند أهله بالمعلاة.

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١٢٣/٤

وكان شهما مقداما جريئا ضخما جدا وانصلح بأخرة. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وأرخ مولده في ربيع الآخر والمعتمد ما قدمته. وكذا هو في عقود المقريري.٣٨٦ – محمد ولي الدين أبو عبد الله المالكي أخو الذي قبله وأمه أم الهدى ابنة محمد بن عيسى بن محمد بن علي العلوي. ولد في رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة وأحضر في الرابعة على النشاوري وسمع من أبيه وابن صديق وبدمشق من عبد القادر الأرموي وباسكندرية من التاج بن التنسي، وأجاز له التنوخي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون، وحدث روى عنه النجم بن فهد، ودخل القاهرة ودمشق مرارا والروم واليمن لطلب الرزق وولي إمامة المالكية بمكة وكذا قضاءها عوضا عن الكمال بن الزين مرتين وناب في حسبتها. وكان عفيفا في قضائه حشما فخورا جميل الهيئة ذا مروءة وأفضال؛ وممن أثنى عليه المقريزي. مات في قضاءها في شوال سنة اثنتين وأربعين بمكة ودفن عند أهله أيضا بالمعلاة رحمه الله.٣٨٧ – محمد الكمال أبو البركات الحنفي أخو اللذين قبله وشقيق ثانيهما. ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بمكة وأحضر على الجمال الأميوطي وسمع من أبيه والشمس بن سكر وابن طولوبغا وابن عمه المحب أبي البركات أحمد بن الكمال النويري، ودخل القاهرة ودمشق مرارا وسمع بدمشق من عبد القادر الأرموي موافقات زينب ابنة الكمال وكذا دخل الروم واليمن للاسترزاق وأجاز له العفيف النشاوري والصدر الياسوفي وابو الهول الجزري وعمر بن أحمد الجرهمي وابن حاتم والصردي وأبو هريرة بن الذهبي وجماعة، وحدث باليسير روى عنه النجم ابن فهد واستجازه لي غير مرة، وناب في حسبة مكة وكذا في القضاء بجدة عن ابن أخيه القاضي أبي اليمن. وكان خيرا ساكنا **منجمعا عن الناس** مديما للتلاوة وللإقامة بمنزله. مات في المحرم سنة اثنتين وخمسين بمكة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله.." (١)

"٥٨٤ – محمد بن علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد بن غزوان بن حسن الجمال أبو سعد بن الإمام الأوحد المدرس نور الدين القرشي الهاشمي المكي الشافعي سبط زينب ابنة القاضي أبي الفضل النويري التي أمها أم الحسين ابنة القاضي شهاب الدين الطبري وأمه أم كلثوم سعيدة ابنة المحب الطبري. هكذا رأيت نسبه بخط أبيه، وهو بكنيته أشهر. ولد في ليلة الاثنين ثالث ذي الحجة سنة خمس عشرة بمكة ونشأ بها فتفقه بالجمال الكازروني وأذن له بالإفتاء والتدريس وصحب عبد الكبير الحضرمي ولازمه واختص به وكذا اختص بالشرف أبي الفتح المراغي وسمع عليه بل سمع على ابن الجزري وابن سلامة وغيرهما وبالمدينة النبوية في سنة سبع وأربعين على المحب المطري سنن الدارقطني في آخرين، وأجاز له ابن طولوبغا وغيره وكان فاضلا خيرا دينا بهيا عفيفا شريف النفس حسن الخط **منجمعا عن الناس** لا يخالط إلا القليل ممن يثق به، ولم يتزوج ولا تسرى مع مزيد العفة من صغره إلى أن مات، ومحاسنه جمة والناس كالمتفقين عليه؛ باشر أوقاف جدته بعفة ونزاهة وثمرها بعد عمارتها؛ وقد لقيته بمكة في سنة ست وخمسين فسمع بقراءتي ووصفني بسيدنا الشيخ الإمام العالم المحدث البارع؛ بل أجاز ببعض الاستدعاآت. مات في ظهر يوم الخميس سابع عشر صفر سنة تسع وخمسين بمكة

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١٦٧/٤

وصلي عليه بعد صلاة العصر بالساباط المتصل بمقام الشافعي ودفن بالمعلاة في تربة بنى النويري بقبر أمه رحمه الله ونفعنا به.محمد بن علي بن هبة الله. فيمن جده أحمد بن هبة الله.٥٨٥ - محمد بن علي بن أبي الوفاء المقدسي. مات في جمادى الثانية سنة ثلاث وستين، ولم أقف على أمره.٥٨٦ - محمد بن علي بن يحيى بن إبراهيم بن حسين بن سليمان الشمس الأوسي الأربلي جده الموصلي أبوه الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الجرادقي. ولد في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فتلا القرآن بالروايات على الشهاب بن عياش والزين عمر بن اللبان والشريف حسن الفاخوري والشرف الطوسي وقرأ الهداية في الفقه وشرح الطوالع والمختصر للتفتازاني والسراجية في الفرائض وشرح مولانا زاده في الفلسفة وشيئا من المنطق، كل ذلك على الكمال قاضي برصا والمختار على الشمس بن يهوذا والكافية على أخيه الشهاب بن يهوذا نزيل طرابلس والمتوفى بها والأصول على ابن الفنري والتصوف على جماعة أجلهم وأعلاهم السيد محمد بن علي البخاري ببلد يورسا من طريق الأثني عشر وألبسه الخرقة ولقنه الذكر، وسمع الصحيح غير مرة بفوات على المحيوي الرحبي وغالب الموطأ على بعض أصحاب الوادياشي وقرأ على الكمال الشمني، وأجاز له الشرف بن الكويك. ودخل القاهرة مرتين اجتمع في الثانية بالجلال البلقيني والولي العراقي وشيخنا وحضر دروس البساطي وغيره وحج مرارا. وجاور وكان إنسانا حسنا فاضلا ذا سمت حسن ووضاءة متواضعا منعزلا عن الناس مقبلا على شأنه وللناس فيه اعتقاد كبير، لقيته بدمشق فأجاز لي ومات بها في يوم الأربعاء سادس عشري المحرم سنة اثنتين وستين بعد قدومه من المجاورة رحمه الله وإيانا.٥٨٧ - محمد بن علي بن يحيى جمال الدين بن نور الدين بن جميع العدني الماضي أخوه الوجيه عبد الرحمن وأبوهما. ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة أو التي قبلها بعدن ونشأ بها؛ وقدم مكة للحج والمجاورة في سنة ثمان وثمانمائة فدام إلى أوائل سنة أربع عشرة ثم رجع إلى عدن راجيا حصول رزق يتجمل به حاله من أخيه لأبيه الوجيه لتوليه ما كان يليه أبوهما بعدن فأدركه بها أجله في أثناء السنة وكان قد ظفر من مال أبيه بجانب يسير ثم ذهب من يده في غير لهو. ذكره الفاسي.٥٨٨ - محمد بن علي بن أبي يحيى الشمس أبو عبد الله الملياني المغربي ثم البرلسي ثم الأزهري المالكي. ممن سمع مني.." (١)

"٦٧١ - محمد بن عمر بن عب الله بن محمد بن غازي الشمس الدنجاوي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالدنجاوي. ولد سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بدمياط وقرأ بها القرآن لأبي عمرو على صلح بن موسى الطبناوي ثم اشتغل بالفقه على الشمس بن الفقيه حسن البدراني؛ وبالفرائض والنحو على الشمس السنهوري عرف بالسكندري وكذا أخذ النحو والحساب عن ناصر الدين البارنباري حين كان يقيم في دمياط ثم لازمه كثيرا بالقاهرة وروى عنه لغزا في دمياط أجابه عنه البدر الدماميني وكذا حضر دروس الشمس البرماوي والشهاب الطنتدائي والولي العراقي والطبقة ثم لازم القاياتي في دروسه وكان يقرئ أولاده فعظم انتفاعه به، ثم تكسب بالشهادة وبالنسخ وكتب المنتقى للنسائي للقاياتي في مجلد وعاشر التقي بن حجة الشاعر فتخرج به في الأدب

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢٠٩/٤

ونظم الشعر الحسن فأجاد ثم أعرض عنه وغسله بحيث لم يتأخر منه إلا ما كان حفظ عنه، وجاور بالجامع الأزهر وحج في سنة ثلاثين وزار القدس سنة خمس وثلاثين وسمع هناك على الشمس ابن المصري وكذا قرأ بالقاهرة صحيح مسلم على الزركشي وختمه في يوم عرفة سنة أربعين وسمع على غيره شيخنا؛ وصحب الشرف بن العطار وبواسطته ناب في خزن الكتب بالمويدية وتنزل في صوفي الأشرفية برسباي مع شيخه القاياتي، وكان كثير التلاوة منجمعا عن الناس ذا تهجد تام لا يقطعه بحيث إذا ألم بأهله يغتسل لأجله خفيف ذات اليد على طريق السلف في ملبسه وممن قرأ عليه نصف البخاري الفخر عثمان الديمي. مات في يوم الثلاثاء حادي عشري ذي القعدة وأرخه شيخنا في شوال سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد توعك يسير بمرض صعب وصلى عليه القاياتي بجامع الأزهر ودفن بالصحراء جوار الشيخ سليم خلف جامع حمص أخضر وكان ذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤم بناس كثيرين وأنه قرأ بسورة نوح ووصل إلى قوله تعالى: " إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر " فاستيقظ وهو وجل فقصه على بعض أصحابه وقال هذا دليل على أني أموت في هذا المرض فكان كذلك بل حكوا عنه أنه كان يحدثهم في مرضه بأمور قبل وقوعها فتقع كما قال رحمه الله وإيانا. ومن نظمه:وصالك معتز وحسنك حاكم ... ولحظك منصور وصدك قاهروصبري مأمون وقلبي واثق ... ودمعي سفاح ومالي ناصر٦٧٢ - محمد بن عمر بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدميري ثم المحلي المالكي ثم الشافعي ويعرف بابن كتيلة - بضم الكاف ثم مثناة مفتوحة وآخره لام. نشأ وتفقه بالولي العراقي والشمس بن النصار نزيل القطبية وغيرهما، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ناصر الدين البارنباري وصحب محمد الحنفي وصاهره على ابنته فأنجب منها ولده أبا الغيث محمدا وانتفع بصاحبه أبي العباس السرسي وابتنى لنفسه بالمنشية المجاورة للمحلة جامعا وأقام به يدرس ويفتي ويربي المريدين بل ويعظ يوما في الأسبوع مع المحافظة على الخير والعبادة والأوراد والذكر واشتماله على مزيد التواضع وحسن السمت وبهاء المنظر وإكرام الوافدين وتقلله من الدنيا وقد لقيته بجامعه المذكور وسمعت من فوائده وعمر طويلا وضعفت حركته إلى أن مات قبيل الفجر من ليلة الخميس خامس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين، وفاحت إذ ذاك فيما قيل ريح طيبة ملأت البيت لا تشبه روائح الطيب ولا المسك بل أعظم بكثير رحمه الله وإيانا.." [1]

"٨١٢ - محمد بن قرقماس بن عبد الله ناصر الدين الأقتمري القاهري الحنفي ويعرف بابن قرقماس. ولد في سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على الجمال محمود بن الفوال المقرئ وتعانى في أول أمره الحبك وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراآت السبع إفرادا عن مؤدبه المذكور والفقه عن العز عبد السلام البغدادي وعنه أخذ طرفا من العربية والصرف والمنطق والجدل والأصلين وغيرها وكذا أخذ عن غيره ممن هو في طبقته وقبلها بيسير بل ذكر أنه حضر دروس العز بن جماعة وهو ممكن، وتعانى الأدب وعلم الحرف فصار له ذكر فيهما ونظم كثيرا وخاض في بحور الشعر وربما قصد بالأسئلة في الحرف وإقرائه بل وصنف فيه وكان إذا سئل عن شيء من الضمائر يخرج فيه نظما على هيئة ما يخرج من الزايرجة وربما زعم أنه منها ثم يوجد في بعض

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤/٢٢٥

الدواوين، وتقدم عند الظاهر خشقدم لذلك وغيره وقرره شيخا للقبة بتربته في الصحراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك. وصنف زهر الربيع في البديع زيادة على عشر كراريس وقف عليه كل من شيخنا والعيني وقرضاه وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه إلى نحو مائتي نوع ذكر في كل نوع منها شيئا من نظمه في ذلك النوع وهو حسن في بابه لكن قيل إنه اشتمل على لحن كثير في النظم والنثر وخطأ في أبنية الكلمات من حيث التصريف وتراكيب غير سائغة فيحرر وشرحه شرحا كبيرا سماه الغيث المريع وكتب تفسيرا في عشرين مجلدة نسخه من مواضع وفيه ما ينتقد وكذا له الجمان على القرآن سجع، وغير ذلك؛ ونسخ بخطه الفائق كتبا كثيرة صيرها وقفا بمدرسة أنشأها بلصق درب الحجر تجاه سكنه قديما، وقد حج رفيقا للدقدوسي وكانت معه حينئذ ودائع لأناس شتى فضاعت منه فبينا هو في حساب ذلك إذ بقائل يقول من فقد له هذا الكيس فأخذه منه وفيه شيء كثير فلم يجد فقد منه شيء ورام الإحسان لواجده بشيء من عنده فالتفت فلم يجده فوقع في خاطره أنه من الرجال، وزار بيت المقدس وطوف؛ اجتمعت به غير مرة وكتبت عنه من نظمه بسمنود وغيرها. وكان خيرا متواضعا كريما ذا خط فائق وشكل نضر بهج رائق وشيبة نيرة وسكينة وصمت ومحبة في الفقراء واعتقاد حسن حتى كان هو ممن يقصد بالزيارة للتبرك به ومحاضرة حسنة لولا ثقل سمعه؛ **منقطعا عن الناس** ملازما للكتابة بحيث أن أكثر رزقه منها ويقال أن أكثر كتابته في الليل وإن ما فقده من سمعه ممتع به في بصره حتى أنه يكتب في ضوء القمر وأنه يتهجد في الليل ويتلو كثيرا متوددا للطلبة مقبلا عليهم باذلا نفسه مع قاصده متزييا بزي أبناء الجند تعلل مدة ثم مات في أواخر شوال سنة اثنتين وثمانين ودفن بمدرسته المشار إليها رحمه الله وإيانا. ومما كتبته عنه من نظمه:يا خليلي أصاب قلبي المعني ... يوم سار الظعون والركبانظاعن طاعن برمح قوام ... قد علاه من مقلتيه سنانوأثبت في معجمي من نظمه غير هذا. محمد بن قرمان. هو ابن علي بن قرمان.٧١٣ - محمد بن قريش بن أبي يزيد أبو يزيد الدلجي الأصل القاهري. ولد في جمادى الثانية سنة تسعين، أحضره إلى أبوه الماضي في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين وهو في أثناء السادسة فسمع مني مسلسل العيد وقبله المسلسل بالأولية ولم يلبث أن مات في طاعون سنة سبع وتسعين عوض الله أبويه الجنة.٨١٤ - محمد بن قريع الشمس الحموي التاجر السفار للأماكن النائية كالهند والحبشة مات بجدة في ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وحمل إلى المعلاة فدفن بها.محمد بن قطلوبك الشمس الكماخي. مضى فيمن اسم أبيه عمر بن محمود.محمد بن قلبة الشمس الشامي. في ابن محمد بن محمد بن قلبة. محمد بن قماقم. هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن قماقم. محمد بن قمر. هو ابن علي بن جعفر بن مختار. مضى.محمد بن قندو ملك بنجالة. رأيت من كتبه هنا. ومضى في الفاء من الآباء.٨١٥ - محمد بن قوام الحنفي. عرض عليه الصلاح الطرابلسي وقال أنه قاضي الحنفية بدمشق وكان عرضه عليه في ذي الحجة سنة ست وأربعين ولم يجزه. ويحرر فأظنه قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤/٢٥٥

"٨١٦ – محمد بن قياس بن هندو الشمس بن الفخر الشيرازي الأصل القاهري عم محمد بن أحمد الماضي. سمع على ابن الجزري وكان خيرا مسنا من صوفية سعيد السعداء. مات في ذي القعدة سنة خمس وسبعين رحمه الله.٨١٧ – محمد بن قيصر بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن العلم أبي الجود المصري ويعرف بالقطان. رأيت له مصنفا سماه التقاط الجواهر والدرر من معادن التواريخ والسير في مجلدين معظمه وفيات كتب بخطه أنه وقفه في رمضان سنة اثنتين وتسعين. وكتبته هنا على الاحتمال.٨١٨ – محمد بن كجك الجمال العزي نسبة للسيد عز الدين حميضة بن أبي نمى صاحب مكة. نشأ ملائما لجماعة من أعيان الإشراف وغيرهم وظهرت منه خصال جميلة واشتهر ذكره وصار مقبول الشهادة عند الحكام وغيرهم مع كونه زيديا ينسب إليه الغلو فيه ورزق جانبا من الدنيا وعدة أولاد وقوة في رمي النشاب، وكان طويل الشكل غليظ الجسم شديد السمرة على ذهنه فوائد من أخبار بني حسن ولاة مكة مات في المحرم سنة عشرين وقد جاز الثمانين بسنة أو سنتين. ذكره الفاسي في مكة.٨١٩ – محمد بن كراهة. جرده ابن عزم.٨٢٠ – محمد بن كزلبغا ناصر الدين أبو عبد الله الجوباني القاهري الحنفي ويعرف بابن الجندي وبابن كزلبغا، كان أبوه من مماليك الطنبغا الجوباني نائب دمشق فولد له هذا في أوائل القرن تقريبا ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين وغيرهما؛ وعرض واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها على غير واحد، واعتنى بالقراآت فتلا بالسبع على حبيب والتاج بن تمرية مفترقين وكذا على ابن الجزري ولكنه لم يكمل مع عرض الشاطبيتين عليه بتمامهما حفظا بل سمع عليه الكثير بالباسطية، وكذا عرض جميع الشاطبية على الزراتيتي المقرئ وسمع التيسير للداني بكماله على أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الفوى في سنة سبع وعشرين بسنده في عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الكركي، وسمع على شيخنا المسلسل ويسيرا من الكتب الستة ونحوها وأسمع ولدا له معه ذلك وكان النور الصوفي الحنفي معهما، وناب في إمامة الأشرفية برسباي عن شيخه حبيب ثم استقل بها ورام أخذ مشيخة القراآت بالشيخونية بعده أيضا فقدموا عليه شيخه التاج بن تمرية وتصدى لإقراء الطلبة وقتا فانتفعوا به في القراآت، اجتمعت به مرارا وسمعت قراءته بل وبعض من يقرأ عليه وصليت خلفه وبلغني أن شخصا حلف بالطلاق الثلاث أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأمره بالقراءة عليه وكان الرائي له مدة يسأله في القراءة عليه وهو يمتنع فأقرأه حينئذ. وكان متواضعا خيرا ساكنا منجمعا عن الناس متقدما في القراآت سيما في ا لأداء والإيراد في المحراب لجودة صوته حتى كان من الإفراد في ذلك مع مزيد حدة وسطوة على الطلبة على عادة أبناء الترك بحيث يحصل له في حدته غتمة زائدة ولذلك كانت له حرمة تامة على أرباب الوظائف بالأشرفية كالمؤذنين والفراشين ونحوهم، ولم يزل على حاله حتى مات في صفر سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا.٨٢١ – محمد بن كمال الخانكي الحنفي. ممن أخذ عن الأمين الأقصرائي. ومات في جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين.٨٢٢ – محمد بن مالك التروجي المالكي. شهد في إجازة الجمال الزيتوني على بعض القراء سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بل عرض عليه ابن الحفار بعدها في سنة ست وتسعين. وكتبته على الاحتمال.٨٢٣ – محمد بن مبارك بن أحمد بن قاسم بن علي بن حسين بن قاسم الذويد ويعرف بالبدري.

مات بمكة في ليلة الجمعة خامس عشري رمضان سنة ثمان وستين.٨٢٤ – محمد بن مبارك بن حسن بن شكوان العلاف. مات في المحرم سنة اثنتين وستين، أرخهما ابن فهد. محمد بن مبارك بن عثمان الحلبي الحنفي.٨٢٥ – محمد بن مبارك بن علي بن أبي سويد الشريف الحسني المكي، مات بها في ربيع الآخر سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد.٨٢٦ – محمد بن مبارك بن محمد بن علي عين الدين بن معين الدين بن عين الدين بن نصير الدين الفاروقي الملك بنواحي كأبيه وجده ويلقب عادلخان طلب مني قريب للسيد الجرجاني الإجازة له، فكتبت له في سنة ست وثمانين وأنا بمكة إجازة حافلة.٨٢٧ – محمد بن مبارك بن منصور القرشي المطلبي الشافعي ويعرف بنغيمش؛ كان متسببا صاحب ملاءة، مات في ربيع الأول سنة ستين بمكة وخلف بها أملاكا. أرخه ابن فهد.." (١)

"محمد بن علي بن محمد بن علي السيد الشمس بن السيد الزين الحسيني الجرجاني الحنفي الماضي أبوه. كان أستاذا علامة شرح الهداية فأخذ حاشية أبيه عليها وزاد وكذا عرب رسالة أبيه في الصغرى والكبرى في المنطق وتخرج به الأئمة فكان ممن أخذ عنه الشمس الشرواني والشهاب بن عربشاه وقال أنه كان نزيل سمرقند بمدرسة أيدكوتمور.محمد بن علي بن محمد بن علي الشمس القدسي الرباطي نزيل مكة وشيخ رباط ربيع والبيمارستان المنصوري بها. عرض له برص فانتفخت يده فوضع عليها المراهم فانتفخت واستمرت المادة تخرج منها حتى مات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين.محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الجمال أبو الفضل الفاكهي المكي الشافعي سبط الجمال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني ووالد النور علي وأخوته. ولد في رجب سنة خمس بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعي النووي والتنبيه وكان يتردد إلى اليمن وولد له بها. مات بالمخلاف السليماني منها في رمضان سنة ثلاث وخمسين.محمد الجمال الفاكهاني المكي المالكي أخو الذي قبله لأبيه وهو سبط إبراهيم بن أحمد المرشدي. ولد سنة اثنتي عشرة أو التي بعدها بمكة وحفظ أربعي النووي وتنقيح القرافي والرسالة، وكان مباركا ساكنا منجمعا عن الناس. مات بمكة في ضحى يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة تسع وخمسين. أرخه ابن فهد.محمد القطب أبو الخير المصري الأصل المكي الحنفي أخو أحمد واللذين قبله وشقيق ثانيهما ويعرف بابن الفاكهاني. ولد في تاسع عشر جمادى الثانية سنة ست عشرة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد الكيلاني وبعضه علي الزين بن عياش وأربعي النووي والمجمع وعرضه بتمامه في مجلسين على خاله الجلال عبد الواحد وأما كن منه على جماعة وبعض مختصر الأخسيكتي وأخذ عن خاله في تفسير القرآن من أثناء آل عمرآن لعله إلى العنكبوت وسمع فيه بقراءة خاله على البساطي ثم سمعه على خاله الآخر الجمال محمد وعبد الرحمن ابي شعرة وأخذ الفقه عن خاليه وبالقاهرة عن ابن الديري وابن الهمام وعبد السلام البغدادي والشمس بن الجندي وقرأ عليه طائفة كبيرة من شرحه على المجمع وسمع على ابن الديري مجالس من التفسير والنحو عن خاله عبد الواحد وأبي القسم النويري وإمام الدين الشيرازي

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤/٢٥٦

وابن الجندي وأصول الفقه عن ابن الهمام قرأ عليه تحريره وخاله عبد الواحد سمع عليه وكتب عنه في أماليه وغيرها وكان أحد طلبة الجمالية.محمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن بن حمدان بن عباس الشمس بن القطب السبكي ثم الحمصي الخطيب بها الشافعي سبط التقي السبكي، جدته ست الخطباء ابنة التقي. سمع في سنة أربع وسبعين وسبعمائة عليها وعلى إبراهيم بن حسن بن فرعون وعمر بن علي البقاعي الصحيح أنا الحجار زادت جدته ووزيره وكذا سمع من أبي عبد الله بن مرزوق والبدر بن مكتوم وفتح الدين بن الشهيد وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالإمام العالم الخطيب والابي كلاهما في سنة عشرة وذكره شيخنا في مجمعه وقال أجاز لابنتي رابعة.محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الزين بن الشمس بن التاج الدميري ثم القاهري المالكي والد البدر محمد الآتي. ذكره شيخنا في إنبائه مقتصرا على اسمه واسم أبيه وقال كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقد ولي الحسبة مرارا وبيده التحدث في البيمارستان نيابة عن الأتابك علي قاعدة أبيه. مات في ثالث شعبان سنة ثلاث وثلاثين وقد جاز الخمسين. قلت ودفن بالتربة المنسوبة لهم خلف الصوفية الكبرى وكانت ولايته الحسبة في سنة ثلاث عشرة بعد محمد بن محمد بن محمد بن النعمان الهوى.." (١)

"محمد بن محمد بن أسعد القاياتي. سقط من نسبه محمد آخر كما سيأتي. محمد بن محمد اسمعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف البدر بن الشمس العمري الونائي الاصل القاهري الشافعي سبط النور التلواني والماضي أبوه. ولد في ليلة الجمعة ثاني رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به في جامع الاقمر وممن حضر ختمه شيخنا وروى عنه فوق المنبر حديثا وحفظ الاهتمام والتنبيه وتصحيحه للاسنوي وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وعرض على غير واحد كشيخنا بل قرأ عليه ألفية الحديث والقاياتي والعلم البلقيني والمحلي والسعد بن الديري والعيني والبدر بن التنسي وعبادة وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادي والمحب البغدادي، واشتغل على أبيه، وبعده تشاغل بالزراعة والمعاملات في ذلك وفي غيره، وتمول جدا خصوصا حين اختلاطه بتمربغا وتمراز، وصار مشارا اليه بحيث ان الاشرف قايتباي أخذ منه نحو عشرة آلاف دينار وأكثر، وهو على الهمة محب في الاطعام.محمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد الشمس أبو عبد الله البنهاوي ويعرف أولا بالاشبولي ثم القاهري الشافعي نزيل الحسينة. ولد تقريبا سنة تسع وسبيعين وسبعمائة وأنه كتب بخطة أنه في سنة تسع وستين لآن تاريخ عرضه في سنة احدى وتسعين بتقديم المثناة الفوقانية ويبعد في الغالب عرض من يزيد على احدى وعشرين سنة. وكان مولده بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه، وعرض على الابناسي وابن الملقن وولده والكمال الدميري ومحمد بن محمد بن أبي حامد أحمد بن التقي السبكي وابن أبي البقاء والشمس الانصاري القليوبي ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري وأجازوه وأجاز له أيضا المجد اسمعيل الحنفي والحلاوي والتقي الدجوي وسمع علي ابن الشيخة والتنوخي وابن الفصيح والعراقي والهيثمي ونصر الله العسقلاني القاضي الحنبلي في آخرين ومما سمعه على أو لهم مسند الطيالسي وحدث به غير مرة سمعه منه الفضلاء وكنت ممن سمعه

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢٧٤/٤

مع غيره عليه، وكان فقيرا قانعا صوفيا بسعيد السعداء والبيرسية راغبا في الإسماع. مات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين رحمة الله.محمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد الصدر بن الشمس الدمشقي الشافعي سبط البرهان النابلسي ويعرف كأبيه بابن خطيب السقيفة. ممن حفظ المنهاج واشتغل ومولده قبل الثمانين بسنتين.محمد بن محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الشمس بن الشمس ابن العماد الحلبي الأصل الحجازي المدني المولد المكي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه، ويعرف بابن الحلبي وبابن أخت الغرس خليل السخاوي. ولد في سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بمكة في كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع علي ابن صديق الأمالي والقراءة لإبني عفان، وقدم القاهرة وولى نظر دار الضرب وقتا وسافر بحمل الحرمين في بعض السنين وصحب الظاهر جقمق بانضمامه لخاله وأثرى، وكان خيرا دينا حسن الخط **منجمعا عن الناس** مديما للجماعة في سعيد السعداء وشهود السبع بها غالبا وله بستان فيه منظرة وأماكن سفل قنطرة الحاجب ولجماعة من الفضلاء إليه بعض التردد كالشهاب التوتي والعلم سليمان الحوفي وربما كان صاحب الترجمة يقرأ عليه وعلى غيره، اجتمعت به في بستانه وسمعت منه من نظم والده شيئا بل قرأت عليه الأمالي المذكورة. ومات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا.محمد بن محمد بن اسمعيل الشمس البكري الدهروطي الأصل المصري المالكي ويعرف بابن المكين وهو لقب جده. اشتغل في الفقه والنحو ومن شيوخه فيه البهاء بن عقيل قرأ عليه الألفية وسمع من أبي الفرج بن القارئ شيئا من مشيخته ومن الشرف أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر الموطأ وحدث ببعضه روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وقال أنه ناب في الحكم بمصر لمدة طويلة ودرس بالبرقوقية وكذا بالمسلمية بمصر. ومات في ربيع الأول سنة ثلاث عن نحو ستين سنة، وزاد في الابناء انه عين للقضاء الاكبر فامتنع مع استمراره على النيابة. وقال العيني: كان دينا ذا وقار وسكون رحمه الله.محمد بن محمد بن اسمعيل الشمس الغانمي المقدسي. ممن سمع من شيخنا.؟؟؟؟؟محمد بن محمد بن اسمعيل البرادعي. صواب جده سليمان وسيأتي.محمد بن محمد بن اسمعيل البعلي الشافعي بن المرحل.." (١)

"محمد بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف المحب أبو عبد الرحمن بن ناصر الدين بن البدر القرشي القاهري الشافعي أخو عبد الرحمن الماضي وأبوهما ويعرف كأبيه بابن الفاقوسي. ولد في وقت سحر ليلة السبت ثاني عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بدرب السلسلة من باب الزهومة بالقاهرة واعتنى به أبوه فأحضره على الجمال الباجي والمحيوي القروي والشمس ابن منصور الحنفي وابن الخشاب والشرف القدسي وأسمعه علي العراقي والهيثمي. والبرهان الآمدي والتقي بن حاتم والتنوخي وابن أبي المجد الحلاوي والسويداوي. وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي في آخرين، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي والكمال بن النحاس وأبو الهول الجزري وابن عرفة والجمال عبد الله مغلطاي والبهاء عبد الله بن أبي بكر الدماميني وعمر بن ايدغمش والبرهان بن عبد الرحيم ابن جماعة والنجم بن رزين والشمس العسقلاني والعز أبو اليكمن بن الكويك. والصلاح البلبيسي

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢٩٦/٤

والشمس بن ياسين الجزولي وجويرية الهكارية في آخرين من أماكن شتى، وحفظ القرآن في صغره وكتبا وجود القرآن في ختمتين علي الفخر إمام الأزهر واشتغل يسيرا ووقع في ديوان الانشاء والوزر وغيرها وباشر خزن كتب السابقية بعد أبيه، وحج قديما في سنة تسع وثمانمائة، وزار القدس والخليل ودخل البلاد الشامية حلب فما دونها غير مرة النغرين، وحدث بالقاهرة سمع منه القدماء حملت عنه جملة وأفردت ما وقفت عليه من مروياته في كراسة، وكان ساكنا **منجمعا عن الناس** خصوصا في آخر مره فأنه كان فيه أحسن حالا مما قبله لكنه افتقر جدا وضاق عطنه. ومات مبطونا في ليلة الثلاثاء خامس عشري رجب سنة ثلاث وستين وصلى عليه من الغد في باب النصر ودفن بتربتهم وكان على مشهد سكينة رحمه الله وإيانا.محمد بن محمد بن حسن بن سويد الصدر بن الشمس بن البدر المصري المالكي شقيق عائشة بن أخي الوجيه عبد الرحمن وسبط الجلال البلقيني، أمه عزيزة ويعرف بابن سويد. ناب في القضاء عن ابن حريز بمنية ابن خصيب واتجر في الرقيق وغيره، وسافر إلى الشام في التجارة ثم نهبط وصار إلى فقر مدعق حتى مات في أواخر جمادى الأولى سنة تسعين بالمدرسة البلقينية ولم يدفن بها، وقد جاز السبعين وكان أعور عفا الله عنه.محمد محمد بن حسن بن عبد الله البدر بن البهاء بن البدر بن البرجي سبط السراج البلقيني والماضي أبوه. له ذكر فيه.محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبي الحنفي الماضي أبوه والآتي ابنه الشمس محمد ويعرف بابن أمير حاج وبابن الموقت.ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة. وقيل في التي تلي بعدها والاول أولى. بحلب.ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم الشمسان الغزي والجشمسي نسبة لقرية من أعمال حلب وسمع بعض الصحيح على ابن صديق وقرأ المختار على بدر بن سلامة والعز الحاضري وغيرهما وتعانى الميقات وباشر ذلك بالجامع الكبير بحلب وتنزل طالبا بالحلاوية بل استقر بعد أبيه في تدريس الجردكية ثم نزل عنها وباشر التوقيع عند قضاة حلب ثم صار جابيا في الأسواق، وحج وزار بيت المقدس وحدث وسمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فقرأت عليه المائة لابن تيمية، وكان صالحا راغبا في الانجماع عن الناس. مات في شوال سنة ثمان وستين بحلب رحمه الله وإيانا.." (١)

"محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر الصفي بن الشمس الحسني البغدادي الاصل القرافي الحنبلي الماضي أبوه. ولد في ثاني عشر المحرم سنة سبعين بالقرافة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والخرقي والحاجبية وعرض علي في جملة الجماعة وأجزت له واشتغل قليلا عند البدر السعدي والشيشيني وأخذ عن ملا على العربية وتولع بالرماية وتخرج فيها بابن أبي القسم الاخميمي النقيب حتى تميز فيها وذكر بجودة الفهم ومتانة العقل والصلاح بحيث كان هو المعول عليه عند أبيه، وحج مع أبيه سنة تسع وثمانين في ركب أبي البقاء بن الجيعان.محمد العفيف أخو الذي قبله وذاك الاكبر. ولد في رابع عشري جمادي الاولى سنة خمس وسبعين بالقرافة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والشاطبية والخرقي وألفية ابن مالك، وعرض علي في الجملة الجماعة وأجزت له، وحضر مع أخيه عند المشار إليهم فيه وحج مع أبيه أيضا في ركب البقاء.محمد بن محمد بن حسن بن يحيى

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤/ ٣٠٨

بن أحمد بن أبي شامة الشمس الصالحي الدمشقي الحنبلي. سمع بقراءة ابن خطيب الناصرية علي عائشة ابنة ابن عبد الهادي جزء أبي الجهم وأشياء، وحدث وسمع منه الفضلاء.محمد بن محمد بن حسن البدر بن الفخر القرشي التيمي القاهري والشافعي ويعرف بابن طلحة أحد عشرة. ولد في منتصف جمادي الأولى سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والتنبيه والفية النحو وعرض واشتغل قديما وتنزل في الجهات وتكلم في أنظار كالقطبية برأس حارة زويلة والمسجد المقابل للبرقوقية ووقف سابق الدين مثقال القطب الطواشي، وكان فضلا منجمعا عن الناس خيرا. مات في ليلة الاثنين سابع عشري ذي الحجة سنة سبع وأربعين بالقاهرة. وأظن له رواية فقد رأيت بعض الطلبة أثبته مجردا بدون ترجمة.محمد بن محمد بن حسن الشمس بن الشمس السيوطي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه. قال شيخنا إنبائه اشتغل بالفقةةةةه والحديث والعربية وتقدم ومهر في عدة فنون ورافنا في السماع كثيرا. مات بعد أبيه شابا في السنة التي مات فيها سنة ثمان أحسن الله عزاءنا فيه. وقال في معجمه: اشتغل كثيرا ومهر وسمع معنا من بعض الشيوخ وتعاني النظم والخط الحسن.محمد بن محمد بن حسن المحب بن المحب الاميوطي الاصل الحسيني الماضي أبوه وجده. ممن سمع مني مع أبيه وعمل رسولا في الدولة ونسب إليه المرافعة.محمد بن محمد بن حسن الحموي العطار. ممن سمع مني بمكة سنة ست وثمانين.محمد بن محمد بن حسن السكري بن الجنيد. ابن عبد الرحمن.محمد بن محمد بن حسن الدوركي موقع الحكم. قال شيخنا في معجمه: ولد في حدود الاربعين وسبعمائة وأسمع على الميدومي سمعت عليه جزاءا من روايته عن شيوخه بالاجازة تخريج ابن أبيك وبيض لوفاته وتبعه المقريزي في عقوده والظاهر أنه من شرطنا.محمد بن محمد بن حسن القلقشندي المؤدب. مات في سنة بضع وثلاثين.محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن علي ناصر الدين بن ناصر الدين بن حسام الدين بن الطلوني الحنفي ابن أخي البدر حسن الماضي من بيت وجاهة. ولد في رمضان سنة إحدى وخمسين وثمانمائة واشتغل يسيرا وتردد إلى بعض مجالس الاملاء بل قرأ علي قليلا وكان مبتلي بالجذام وحج في سنة إحدى وثمانين ظنا وجاور فلم يلبث أن مات في التي بعدها ودفن بالمعلاة رحمه الله.محمد بن محمد بن حسين بن حسن الاصبهاني. سمع من الزين المراغي الختم من ابن حبان وأبي داود. ومات بمكة في شعبان سنة خمس وسبعين. أخه ابن فهد.." (١)

"محمد بن محمد بن خلف ابن كميل بن عوض بن رشيد - بالتكبير - بن علي الجلال أبو البقاء المنصوري الكمال الشافعي والد الصلاح محمد الآتي ويعرف بابن كميل بالتصغير. ولد قبل الثمانمائة بيسير بالمنصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الطيبي وحفظ المنهاج والألفية وعرضهما على الولي العراقي والبيجوري والبرماوي وأجازوه وأخذ عن الأولين وكذا عن الشرفين عيسى الأقفهسي والسبكي في الفقه ولازم الشمس البوصيري كثيرا فيه وفي العربية وغيرهما بل وقرأ في العربية أيضا على الشمس بن الجندي واختص به ولازمه. وقطن القاهرة في أوقات متفرقة وولى قضاء بلده وكذا دمياط دهرا بل ولي قضاء المحلة أياما، وحدث باليسير حملت عنه بالمنصورة أشياء.

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣١١/٤

وكان تام العقل متواضعا ذا دهاء وخبرة واستمالة لرؤساء وقته بالهدايا وغيرها بحيث تقال عثراته وتستر زلاته وينقطع أخخصامه عن مقاومته حتى أن قريبه البدر بن كميل كان يكثر السعي عليه ويتوسل عند الجمال ناظر الخاص بقصائد يمتدحه بها ويهتز لها طربا ومع ذلك فلا يتحول عن هذا. مات بعد فشو ما كان به من الجذام في سنة ثمان وستين عفا الله عنه.محمد بن محمد بن خليل بن إبراهيم بن علي بن سالم التقي أبو الفتح بن الشمس الحراني الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن المنمنم بنونين وثلاث ميمات. ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل وسمع علي التنوخي والتقي الدجوي والسعد القمني والمطرز والغماري والابناسي والحلاوي والسويداوي والشهاب الجوهري والعراقي والهيثمي وابن الناصح والفرسيسي والشرف بن الكويك والشمس الاذرعي الحنفي وآخرين وحدث باليسير أخذ عنه الفضلاء ولقيته غير مرة فشافهني وسمعت الثناء عليه من العلاء القلقشندي وكان نقيب الشافعية بالشيخونية. مات في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين رحمه الله.محمد بن محمد بن خليل بن عبد الله البدر بن الشمس بن خير الدين الصيرامي البابرتي الاصل القاهري الحنفي الماضي أبوه وجده ويعرف كابيه بابن خير الدين ولد بالقاهرة في ليلة نصف من شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ وحفظ القرآن والكنز وكتبا وعرض على جماعة وجد في التحصيل فأخذ عن الشمني والاقصرائي وابن الهمام والكافياجي والزين قاسم والتقي الحصني وأبي الفضل المغربي، وتميز وأشير إليه بالفضيلة والفهم الجيد والعقل وكثرة التودد والحرص على فائدة والخبرة بالسعي فيما يرمه مع خبرة تامة بالكتب وممارسة لها، وسمع مع ولدي بقراءتي في صحيح مسلم والنسائي وغيرها ودرس الفقه بالبكتمرية وتنزل في غيرها من الجهات وكان يكثر التردد إلى وآخر جاءني في رمضان قبل موته بقليل وحكي لي حكاية شنيعة من جهة زوجته وكان مغرما بحبها بحيث أدى الحال إلى فرقها وأظنه كمد ذلك. واستمر حتى مات في حياة أبويه في يوم الاثنين ثامن عشري ربيع الأول سنة سبعين وصلى عليه يومه في مشهد حافل جدا ثم دفن وأثنوا عليه جميلا رحمه الله وعوضه ووالديه الجنة.محمد بن محمد بن خليل بن محمد بن عيسى الشمس بن ناصر الدين العقبي الاصل القاهري الصحراوي الماضي أبوه.محمد بن محمد بن خليل بن هلال العز بن العز بن الصلاح الحاضري الحلبي قاضيها الحنفي الماضي أبوه. ذكره شيخنا في إنبائه وقال قال البرهان الحلبي: ولي القضاء فسار سيرة جميلة. ومات بالطاعون سنة خمس وعشرين رحمه الله.محمد الولوي الحاضري أخو الذي قبله. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن معطي والفوائد الغياثية والهداية في المذهب واشتغل على أبيه وناب عنه وسمع علىالشهاب بن المرحل ونسيبة الشرف الحراني وابن أيدغمش وابن صديق في آخرين، وأجاز له الشمس العسقلاني ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وابن الطباخ وغيرهم، وحدث سمع منه الفضلاء. وكان خيرا منجمعا عن الناس متمولا. مات في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين رحمه الله.محمد بن محمد بن خليل الشمس أبو اللطف بن الشمس القدسي الحنفي ويعرف بابن خير الدين. كان أبوه قاضي الحنفية بالقدس مع

نقص بضاعته ونشأ ابنه فحفظ الكنز والمنار وغيرهما واشتغل وناب في القضاء بالقدس وغيره وسمع معنا هناك.." (١)

"٤٣٨ – محمد بن الكمال محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي. ولد في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة فيما كتبه بخطه وقال فيما قاله شيخنا أنه سمع أباه واستجيز لولده وغيره في سنة ثلاث وعشرين. قاله شيخنا: ثم قدم القاهرة بعد يسير سنة خمس وهو ممن باشر نقابة الحكم بدمشق في أيام مسعود وكان مظلم الأمر في الشهادة سامحه الله.٤٣٩ – محمد بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير بن البدر بن السراج البلقيني الأصل القاهري الشافعي والد الولوي أحمد الماضي وجده والآتي ولده الآخر فتح الدين محمد. ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة. ومات أبوه وهو طفل فكفله جده وحفظ القرآن وصلى به التراويح على العادة وله نحو عشر سنين ودرس في المنهاج وحضر دروس جده وسمععليه جزء الجمعة للنسائي وغيره ولازم الكمال الدميري وعمه الجلال البلقيني؛ ونبه قليلا حين ولايته القضاء وإلا فقد كان نشأ في إملاق وأكثر عن البرهان البيجوري وكذا أخذ عن الشمس الشطنوفي والشهاب الطنتدائي وآخرين وسمع على الجمال بن الشرائحي وداخل الكبار وعرف بصحبة الزين عبد الباسط وتمول بملازمته جدا في مدة يبرة وحصل الوظائف والإقطاعات والرزق وناب في القضاء بمنية الأمراء وغيرها من الضواحي ودرس بعد موت عمه في الفقه بجامع طولون وكذا بالحجازية مع خطابتها ومشيخة الميعاد بها وحدث بجزء الجمعة سمع منه الفضلاء، وأنشأ دارا هائلة بالقرب من مدرسة جده؛ مات قبل تمامها، وكان ذكيا ظريفا حسن النغمة على الهمة خليعا ماجنا. مات في آخر يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه وجده وأوصى بعمارة ميضأة وبغير ذلك من الترب. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار عما تقدم قال وسيرته مشهورة وسبب تقدمه عند الزيني مشهور رحمه الله وعفا عنه وإيانا.٤٤٠ – محمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ناصر الدين بن الشمس أبي عبد الله بن النجم الحلبي الحنفي ويعرف بابن أمين الدولة. ولد في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس الغزي وسعد الدين السعيد وغيرهما وحفظ المختار وتصريف العزي والجمل الجرجانية وأخذ في الفقه عن أبيه والبدر بن سلامة والعز الحاضري وآخرين وسمع الصحيح على ابن صديق، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد الكريم بن محمد بن القطب الحلبي والبدر النسابة الكبير وابن خلدون وآخرون، وناب في القضاء عن والده وباكير وغيرهما بل باشر تدريس المقدمية، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه بحلب المائة انتقاء ابن تيمية من البخاري وكان عاقلا كريما جيدا سيوسا من بيت حشمة ورياسة وثروة وأوقاف. مات في حدود الستين رحمه الله.٤٤١ – محمد بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن الجامل أبي عبد الله القرشي الطنبدي القاهري الشافعي الماضي أخوه عمر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن عرب. مات في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين ويقال أنه جاز التسعين وأنه ناب عن الجلال البلقيني فمن بعده بعد أن حفظ

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣١٤/٤

في صغره التنبيه وعرضه واشتغل قليلا، وكان منجمعا عن الناس مديما للإقامة بمنزله كأخيه وأكثر أقاربه.٤٤٢ – محمد بن محمد بن عمر الشرف بن النجم بن عرب ابن عم الذي قبله ووالد النجم محمد الآتي. ذكر لي ابنه أنه حفظ التنبيه وتقدم في الشروط والإسجالات وتكسب بالشهادة، وحج مع الرجبية في سنة إحدى وخمسين وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب صحبة إينال الجكمي وكان إمامه واختص به ولذا كان يخاف بعد مخامرته من الظاهر جقمق واختص بأرغون مملوك عبد الباسط وكان مع شيخوخته يكثر اللعب بالشطرنج. مات في شوال سنة أربع وثمانين عن أزيد من تسعين سنة أو نحوها.." (١)

"٤٤٣ – محمد بن محمد بن عمر بن عنقة – بفتحات – الشمس أبو جعفر البسكري – بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة – المدني. ولد سنة بضع وأربعين وسبعمائة وسمع الكثير بنفسه بدمشق ومصر وغيرهما فحمل عن بقايا من أصحاب الفخر بن البخاري والتقى الواسطي وغيرهما وكذا سمع قديما من الجمال بن نباتة ثم حمل عن ابن رافع وابن كثير وقرأ بالمدينة النبوية على الشمس الششتري ويحيى بن موسى القسنطيني والجمالين الأميوطي ويوسف بن البناء وصاهره على ابنته والزين المراغي، وأجاز له القلانسي وغيره وكتب عن الجمال أبي الربيع سليمان بن داود المصري بحلب ما أنشده يوم مات التقى عبد الرحمن بن الجمال المطري، قال شيخنا في إنبائه أنه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل الأجزاء وتعب كثيرا ولم ينجب سمعت منه يسيرا وكان متوددا. وقال في معجمه أنه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الأجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع من غير عمل في الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهري من مشيخة الفخر بسماعه من ابن أميلة عنه وحدثني من لفظه بأحاديث خرجت بعضها في تخاريجي وخرجت عنه في المتباينات حديثا وأنشدني قال أنشدني ابن نباتة لنفسه:سافرت للساحل مستبضعا ... ذكرا وأجرا حسن الجملةقياله من متجر كاسد ... ما نفقت فيه سوى بغلتيرجع من اسكندرية إلى مصر فمات بالساحل في جمادى الآخرة سنة أربع غريبا رحمه الله وإيانا.٤٤٤ – محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن البكتمري المصري ثم القاهري الشافعي أخو السيف محمد الحنفي والشرف يونس المالكي ومنصور الحنبلي المذكورين وأمهم أم هانئ الهورينية. ولد تقريبا سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والعمدة والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن ملك وظنا فصيح ثعلب، وعرض وأخذ الفقه عن التقي بن عبد الباري والزكي الميدومي وتردد لجماعة من العلماء وسمع معنا على شيخنا في رمضان أشياء بل لازمه في الأمالي ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه وكذا سمع على أمه الكثير وعلى النور البكتمري والحجازي والجلال بن الملقن والمحبين الفاقوسي والحلبي الألواحي والشمس الرازي والجمال بن أيوب والبهاء بن المصري وضبط الأسماء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعني في ذلك، وحج وجاور وزار بيت المقدس، وكان خيرا كثير التلاوة منجمعا عن الناس طارحا للتكلف وفي لسانه تمتمة ولكنه إذا قرأ القرآن لا يتلعثم. مات ببولاق في يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعكه

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣٧٦/٤

مدة بل كف بصره من سنة فأزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابر فحمل لبيت أمه بنواحي الصليبة وأخرجت جنازته منه وصلي عليه بسبيل المؤمني في مشهد متوسط ثم دفن عند أمه بتربة جدها لأمها الفخر القاياتي عند باب مقام الشافعي ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.." (١)

"٤٩٧ - محمد بن محمد بن إسمعيل بن علي البدر أبو عبد الله القرشي القلقشندي الشافعي. ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه، زاد المقريزي في أول المحرم بقلقشندة من ضواحي مصر وتحول منها وهو صغير فقرأ القرآن والمنهاج وغيره وتفقه بالأسنوي ثم بالبلقيني ومهر في الفقه وفاق في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة مع قصر باعه في العربية وسمع على العز أبي عمر بن جماعة فكان مما سمعه عليه صحيح ابن حبان وناب في الحكم بل عمل أمين الحكم في سنة تسعين وكان الجلال البلقيني يثني عليه حتى قيل أنه قال مرة: ليس في نوابي أمثل منه؛ وقال أبوه السراج يوما وقد أجاب عن مسئلة مشكلة بجواب حسن هو من قدماء طلبتي. هذا حاصل ما ترجمه به التقى عبد الرحمن القلقشندي وعين غيره مولده في أول سنة إحدى وأربعين وقال أنه ينسب لفضيلة ومشاركة وأما شيخنا فلم يزد في نسبه على محمد الثالث وقال أنه كتب بخطه أن مولده في سنة اثنتين وأربعين قال وحفظ المنهاج وكان يكرر عليه ويذاكر به بعد أن شاخ وله اشتغال كثير ومعرفة تامة بالفرائض ثم تعانى الخدم بالشهادة وولي أمانة الحكم في سنة تسعين فاستمر فيها أكثر من ثلاثين سنة ولقد شانته لأنه كان حسن الأخلاق كثير التواضع وذكر لي أنه سمع الكثير على العز بن جماعة ولم أظفر له بشيء، وأجاز لي في استدعاء ابني محمد. وضعف بصره في سنة أربع وعشرين وكاد أن يكف ثم كف في التي بعدها وعاش إلى ثلاثين سنة فمات في ثالث عشرى محرمها. وقال المقريزي في عقوده أنه ممن جاورنا نحن وإياه بمكة ورافقنا في درس البلقيني رحمه الله.٤٩٨ - محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الصلاح بن العز بن البدر الحكري القاهري الشافعي الصوفي الخازن ويعرف بالصلاح الحكري. ولد ظنا كما قرأته بخطه في سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالعلم والتصوف ولازم الزين العراقي في أماليه وغيرها وكذا سمع على الهيثمي وابن أبي المجد والتاجين ابن الفصيح وابن التنسي وناصر الدين الحنبلي القاضي والسويداوي والشهاب أحمد بن يوسف الطريني والشرف بن الكويك في آخرين منهم بقراءته القطب عبد الكريم حفيد الحافظ الحلبي، وكان خيرا ساكنا وقورا منجمعا عن الناس قانعا متعففا مديما لمباشرة التصوف بالصلاحية سعيد السعداء ضابطا لكتبها أتم ضبط وبعده ظهر الخل التام فيها وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه أشياء. ومات في جمادى الثانية سنة اثنتين وستين ودفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وإيانا.٤٩٩ - محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل أبو عبد لاله المغربي الأندلسي ثم القاهري المالكي ويعرف بالراعي. ولد بغرناطة من بلاد الأندلس في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبي جعفر أحمد بن إدريس بن سعيد الأندلسي وغيره وسمع على أبي بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد المعافري بن اللب ويعرف بابن أبي عامر والخطيب أبي

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤/٣٧٧

عبد الله محمد بن علي بن الحفار ومحمد بن عبد الملك بن علي القيسي ومما أخذه عنه الجرومية بأخذه لها عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبرهيم الحضرمي عن مؤلفها وجميع خلاصة الباحثين في حصر حال الوارثين للقاضي أبي بكر عبد الله بن يحيى بن زكريا الأنصاري بأخذه لها عن مؤلفها وأجاز له أبو الحسن علي بن عبد الله الجذامي وقاسم بن سعيد العقباني وأبو الفضل بن الإمام وأبو عبد الله حفيد ابن مرزووق والكمال بن خير والزين المراغي والزين محمد بن أحمد الطبري وأبو إسحق إبرهيم بن محمد بن إبرهيم بن العفيف النابلسي في آخرين من المغرب والمشرق ودخل القاهرة في سنة خمس وعشرين فحج واستوطنها وسمع بها من الشهاب المتبولي وابن الجزري وشيخنا واختص به وطائفة وأم بالمؤيدية وقتا وتصدى للإقراء فانتفع به الناس طبقة بعد طبقة لا سيما في العربية بل كانت فنه الذي اشتهر به وبجودة إرشاده فيها وشرح كلا من الألفية والجرومية والقواعد وغيرها بما حمله عنه الفضلاء، وله نظم وسط كتبت عنه منه الكثير ومما لم أسمعه منه ما أوده في مقدمة كتاب صنفه في نصرة مذهبه وأثبته دفعا لشيء نسب إليه:عليك بتقوى الله ما عشت واتبع ... أئمة دين الحق تهدى وتسعد." (١)

"٥١٠ - محمد أبو السعود شقيق الذي قبله. ولد في فجر يوم الخميس ثاني عشرى شعبان سنة أربعين وثمانمائة. ومات وأنا بمكة في منتصف ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين فجأة وكان خيرا ساكنا مواظبا على الجماعة والتلاوة **منجمعا عن الناس** قليل الكلام ممن حفظ القرآن والمنهاج وأخذ في الفقه وغيره عن الزين خطاب والكمال أمام الكاملية حين مجاورتهما وفي العربية عن عمه البدر حسن وسمع الحديث قديما وحديثا وأجاز له جماعة بل سمع مني وعلي بمكة بعد الثمانين رحمه الله وإيانا.٥١١ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي الشمس أبو عبد الله السرسنائي الأصل المحلي الشافعي ويعرف بابن أبي عبيد وهي كنية جده. ولد في ليلة حادي عشرى رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين التيسير والعنوان ومختصر أبي شجاع والمنهاج وجمع الجوامع والملحة وألفية ابن ملك وعرض على بعض أعيان بلده وتلا بالسبع إفرادا وجمعا على الشهاب بن جليدة والزين جعفر السهنوري وابن أسد وعبد الغني الهيثمي ولم يكمل عليه خاصة وأخذ الفقه وأصوله والفرائض والعربية عن الشمس بن كتيلة وقدم القاهرة فحضر دروس المناوي والعبادي وأبي السعادات البلقيني والجوجري وزكريا في الفقه وعن الثلاثة الأخيرين أخذ في الأصول وعن أبي السعادات في العربية وأخذها معا عن ابن الفالاتي وتميز ولازمني في الحديث رواية ودراية ومما قرأه علي البخاري وجملة من الكتب الستة، وكتب من تصانيفي القول البديع وغيره وقرأ على عدة منها. وناب في قضاء المحلة عن ابن العجيمي وغيره بل استقل بها وقتا وخطب بعدة أماكن واستقر به ابن الغمري خطيب جامع التوبة الذي أنشأه وسكنه وقرأ الحديث على العامة وترقى فيه وفي الخطابة ونحوهما مع المشاركة في الفضائل وجودة المباحثة والفصاحة والقدرة على التعبير عن مراده وحسن الكتابة والبراعة في الشروط والأحكام بحيث حسده ابن العجيمي فمن دونه ورموه

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣٩٨/٤

بالتساهل والجرأة في الأحكام والقضايا وتعب بسبب ذلك خصوصا في أيام الزيني زكريا بحيث عزله وأعاده عن قرب مع اعترافه بتمام فضيلته ولكنه قال لي أنه سوهائي المحلة وآل أمره إلى أن صودر ورسم عليه بل سجن بالقلعة وغيرها وما نهض للقدر الذي ألزم به وصار بعد ذلك فقيرا وحيدا حتى أنه جلس مع ابن المدني برأس سوق أمير الجيوش وما أنصفه القاضي وكانت بينه وبين أبي البركات الصالحي مناطحات.٥١٢ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر البهاء بن الشمس بن النظام المقرئ الصوفي والده الماضي ابن أخت الشمس بن قاسم. سمع مني وقرأ قليلا ثم فسد حاله وأدخل سجن أولى الجرائم حتى مات بعد الثمانين ظنا. محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس الدلجي المقرئ ويدعى قريشا. سبق هناك ويأتي في ابن أبي يزيد أيضا.٥١٣ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس بن سعد الدين بن نجم الدين البغدادي القاهري الزركشي المقرئ الشاعر والد عبد الصمد. ذكره شيخنا في معجمه فقال: أصله م نشيراز ثم سكن القاهرة وشذا طرفا من الأدب وأتقن القراآت والعروض وعمل فيه منظومة كان شيخنا المجد إسماعيل الحنفي القاضي يطريها ويقرئها أولاده لإعجابه بها وكذا له قصائد سماها العواطل الخوالي بمدح خير الموالي نبويات أجاد فيها والتزم فيها أشياء مخترعة مع كونها كلها بغير نقط وعمل في الظاهر برقوق مرثية طويلة أنشدها للسالمي فأثابه عليها الإمامة في سعيد السعداء وأنشدني لنفسه مما قاله في الغلاء الكائن في سنة سبع وسبعين:أيا فادي الضيوف بكل خير ... ويا برا نداه مثل بحرلقد جار الغلاء على عدوا ... وها أنا قد شكوت إليك فقري." (١)

"الناس مثل الأراضي في طبائعها ... فما الذي لان منها كالذي صلباوقل في الناس من ترضى سجيته ... ما كل تربة أرض تنبت الذهباوقد سبقه القائل:الناس كالأرض ومنهاهم ... كم يابس فيهم ومن لينفجلمد تدمى به أرجل ... وإثمد يجعل في الأعينوكذا من نظمه:يا رب عونا على الخطب الذي ثقلت ... أعباؤه يا غياثي في مهماتيلطفت بالعبد فيما مضى كرما ... يا رب فالطف به في الحال والآتيولم يزل على حاله إلى أن تعلل بما امتنع معه من الركوب وصار ملقى في بيته بحيث تناقص حاله وتعطلت أكثر جهاته وكاد أن يمل حتى مات في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا.٥٤١ - محمد بن محمد بن سعيد الكمال الصغاني الأصل المكي الحنفي سبط يوسف الغزولي ويعرف بابن الضياء. ذكره الفاسي فقال سمع بمكة من بعض شيوخنا وقرأ على الشمس بن سكر وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وغيرهما وما علمته حدث. وعني بالفقه وغيره وسكن قبل موته مدة طويلة بوادي نخلة ثم استقر منها بخيف بن عمير وكان يؤم فيه الناس ويخطب ويعقد الأنكحة، وتعانى التجارة في شيء قليل. مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالخيف المذكور ونقل إلى المعلاة فدفن بها وهو في أثناء عشر الستين. وذكره شيخنا في إنبائه وقال ناب في عقود الأنكحة، وأرخ وفاته بمكة في ربيع الأول، والأول المعتمد شهرا ومحلا. وهو في عقود المقريزي.٥٤٢ - محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن عمر بن داود بن موسى بن نصر المحب أبو يحيى بن العز بن العماد البكري

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٠٢/٤

القاهري الشافعي نزيل المؤيدية ويعرف بالمحب البكري. ولد تقريبا في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فيما ذكره لي مع سرد نسبه الذي سقته في الوفيات وغيرها إلى أبي بكر الصديق وقيل أن مولده بعد سنة خمس وثمانين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ الفقه عن الشهاب بن العماد والعلاء الأقفهسي والبدر الطنبدي في آخرين وأكثر من الحضور عند العز بن جماعة في فنونه وسمع على الولي العراقي وغيره وكذا لازم شيخنا في الأمالي وغيرها وكتب بخطه الكثير من شرحه للبخاري وغيره وامتدحه بعدة قصائد سمعها هي وأشياء من نظمه منه الأعيان وكتبت عنه منه جملة وناب في الإمامة بالمؤيدية وكان فاضلا خيرا بهي الهيئة سليم الفطرة **منجمعا عن الناس** سريع النظم. مات في عصر يوم الاثنين ثالث عشرى شوال سنة إحدى وخمسين وصلي عليه من الغد بالأزهر ودفن بالصحراء بالقرب من باب الجديد ورأى المحب الفاقوسي في ليلة صلى عليه أباه في المنام وهو يأمره بالصلاة عليه فخرج لذلك فرأى جده يأمره بذلك ورأى آخر نحو ذلك رحمه الله وإيانا. ومن نظمه:أقول لما صفا حبي والفاني ... أنا المحب ومن أهواه الفانيلو لامني فيه ألفان ... وإن الشفا في فتح الأعراف بالنصوقوله:زعمت بأن الهجر مر مذاقه ... وأن الشفا في فتح الأعراف بالنصومن لم يذوق المر لم يدر حلوه ... فها أنت شبه الطفل تقنع بالمصوعندي من نظمه في التاريخ والمعجم غير هذا.." (١)

"؟؟؟؟؟ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الزين بن البدر بن الزين بن الشمس بن التاج الدميري الأصل القاهري المالكي سبط العلاء علي بن يحيى بن فضل الله العمري وقريب عبد القادر الماضي وأبو صاحب الترجمة. ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة تقريبا ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن ومختصر الفروع وباشر بعد أبيه مشارفة البيمارستان، وكان دربا في المباشرة متين العقل سمحا راغبا في الصرف للفقراء **منجمعا عن الناس** مع ثقل حركته وسمعه وحج. مات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين ودفن بتربة جده لأمه بالقرب من تربة الدمارة خلف الصوفية الكبرى وبلغني أنه قبل موته بأيام رأى توجه أهل البيمارستان لقطع الطوارئ فقال ما بقي في الحضور فائدة ثم انقطع فلم يلبث أن مات رحمه الله وإيانا.٧٠٢ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغني الشمس بن الشمس بن الشرف الششتري المدني الشافعي الماضي أبوه وابن عمه محمد بن أحمد بن شرف الدين ويعرف كأبيه بابن شرف الدين. ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل وسمع مني بالمدينة. مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين.٧٠٣ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن فايد التاج أبو عبد الله بن الكمال أبي عبد الله بن القاضي التاج بن القاضي الكمال بن الفخر أبي العباس بن القاضي الكمال بن القاضي الجمال الهلالي الريغي - نسبة لريغ من الغرب الأدنى - السكندري المالكي ويعرف بابن الريغي. ولد في سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وثمانمائة بإسكندرية وحفظ فيها القرآن والرسالة واشتغل بها على القاضي ابن عبد الغفار وناب في قضائها زيادة على عشرين سنة وكان دينا عفيفا متواضعا. مات في جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين. وهو من

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤١٢/٤

بيت شهير فمحمد الرابع في نسبه ممن اخذ عنه العراقي وابن ظهيرة وذكره في معجمه وشيخنا في درره وكذا ترجم فيها والده أحمد.٧٠٤ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن غلام الله بن صالح بن حسين بن علي بن سلمان بن مقرب بن عنان النجم أبو العطاء بن الشمس أبي الطيب بن فتح الدين أبي الفتح بن أبي عبد الله بن نبيه الدين أبي القسم القرشي القطوري ثم القاهري الشافعي الشاذلي ابن أخت عبد الغني بن أبي عبد الله الأميوطي ابن الأعمى الماضي ويعرف بابن النبيه لقب جده الأعلى كما ترى. ولد في ليلة سابع عشرى رمضان سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الجمال عبد الله بن محمد الصنفي قال وكان عالما ورعا انتفع عنده الشهاب بن المحمرة وغيره وكذا حفظ عنده العمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك والشاطبية وغيرها وعرض على العراقي وولده والهيثمي والبلقيني وابن الملقن والأبناسي والدميري والزين الفارسكوري والشمس بن القطان والبرشنسي والبيجوري وعبد اللطيف ابن أخت الأسنوي في سنة تسع وتسعين فما بعدها وأجازوه ووصف العراقي جده بصاحبنا الشيخ وسمع منه بحضرة الهيثمي بعض الإملاء وتفقه بجماعة كالبيجوري حضر عنده تقسيم التنبيه والمنهاج والفخر البرماوي وعنه أخذ العربية وتلا عليه السبع وأخذ في الأصول عن ابن عمار والشهاب الصاروجي الحنبلي وقرأ على الشمس البرماوي الزهر البسام فيمن حوته عمدة الأحكام من الأنام وبعض النهر لشرح الزهر كلاهما له، ولزم الاشتغال مدة في هذه العلوم وغيرها على هؤلاء وغيرهم وتعانى التوقيع ففاق فيه صناعة وكتابة وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس له بسببه وصار المرجوع فيه إليه هذا مع مزاحمته الأدباء قديما ونظره في كتب الأدب ومتعلقاتها حتى أنه قال في سقوط منار المؤيدية حسبما أثبته شيخنا في أنبائه وأنشدنيه النجم لفظا:يقولون في ميل المنار تواضع ... وعين وأقوال وعنيد جليهافلا البرجي أخنى والحجارة لم تعب ... ولكن عروس أثقلتها حليهاوقال أيضا:بجامع مولانا المؤيد أنشئت ... عروس سمت ما خلت قط مثالهاومذ علمت أن لا نظير لها انثنت ... وأعجبها والعجب عنا أمالها." (١)

"١٤ - محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن حاجي الجمال التوريزي أخو الفخر أبي بكر وعلي يشهر بابن بعلبند. هكذا ساق النجم بن فهد نسبه. ولد ببلده قيلان وقدم مع أبيه وإخوته إلى القاهرة فقطنوها ثم قدم مع أخويه مكة وسافر منها إلى اليمين فأقام بها مدة وولي بعدن التحدث في المتجر السلطاني ثم عاد إلى مكة مصروفا ثم إلى القاهرة ثم تسحب منها في سنة أربع وعشرين لديون عليه فقدم مكة وأقام بها مدة ثم سافر إلى اليمن فدام به مدة ثم رجع إلى مكة فدام حتى مات في المحرم سنة تسع وثلاثين، وأرخه شيخنا في إنبائه سنة ثمان وسماه محمد بن علي ولم يزد، ودفن بالشبيكة بوصية منه وهو في عشر التسعين سامحه الله قال وهو أخو علي المقتول في سنة أربع وثلاثين مع كونه لم يذكره في الإنباء إلا في سنة اثنتين وثلاثين.١٥ - محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش - بتحتانية ثقيلة ومعجمة - الشمس الدمشقي الجوخي التاجر أخو أحمد الماضي وهذا أسن. ولد في سنة ثلاث أو أربع وأربعين وسبعمائة وأحضر في الخامسة على أبي الحسن

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٤٨/٤

علي بن العز عمر بن أحمد بن عمر بن سعد المقدسي جزء ابن عرفة بحضوره له في الثالثة على ابن عبد الدائم وكذا سمعه على ابن الخباز وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الموفق الأبي. وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي وكان يضرب به المثل في الشح، وقال في إنبائه: وكان ذا ثروة واسعة وتحكى عنه غرائب من شحه. مات في رمضان سنة خمس عشرة. وتبعه المقريزي في عقوده بإسقاط ثالث المحمدين خطأ سامحه الله وإيانا.١٦ - محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي ناصر الدين بن البدر الصرخدي الأصل الحلبي الباحسيتي بموحدة ثم حاء وسين مهملتين مكسورتين ثم تحتانية ساكنة ثم فوقانية نسبة لباحسينا خطة بحلب كان عدلا بها. ولد تقريبا سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من الظهير محمد بن عبد الكريم بن العجمي بعض ابن ماجة وحدث. وكان خيرا دينا عدلا **منجمعا عن الناس** له طلب وبيده إمامة مات قبل سنة أربعين بحلب رحمه الله.١٧ - محمد بن محمد بن محمد البدر بن البهاء القاهري أخو علي ووالد أوحد الدين محمد السابقين وسبط السراج البلقيني ويعرف كسلفه بابن البرجي ويلقب هو ببعيزق بمهملة وزاي وقاف مصغر، لقبه بذلك ناصر الدين بن كلبك وكان جارهم. مات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين في الحمام وقد جاز الخمسين. ذكره شيخنا في إنبائه وقال أنه تزوج ابنة البدر البلقيني ثم فارقها وباشر في عدة جهات وكان كثير الصلف. قلت وحينئذ فزوجته ابنة خاله واسمها صالحة وعلى هذا فهي ابنة أخرى لخاله سوى المنكوحة لأبيه.١٨ - محمد بن محمد بن محمد البدر أبو الفضل بن أبي الخير النويري الحنفي لكونه سبط الشمس محمد بن عبد الله بن حسين الماضي. مضى فيمن جده عبد الرحيم بن إبرهيم.محمد بن محمد بن محمد البدر بن المحب بن الصفي العمري الدميري المالكي. هكذا رأيته في طبقة ختم البخاري بخطي، وقد مضى في محمد بن أحمد بن محمد وكأنه الصواب.١٩ - محمد بن محمد بن محمد البدر بن ناصر الدين البديوي. ممن سمع مني.محمد بن محمد بن محمد البدر القلقشندي. فيمن جده محمد بن إسماعيل بن علي.محمد بن محمد بن محمد التاج بن الغرابيلي. فيمن جده محمد بن محمد بن مسلم.محمد بن محمد بن محمد بن التاج البوشي الشافعي قاضيها ويعرف بابن المالكي. رجل وجيه بناحيته عنده مسودة الخادم للزركشي. عرض له الفالج مدة طويلة وكثر مجيئه لي هو وولده. وأظنه بقي إلى قريب التسعين.محمد بن محمد بن محمد الجلال بن البدر بن مزهر. فيمن جده محمد بن أحمد بن عبد الخالق.محمد بن محمد بن محمد الجلال بن العز بن البدر القادري صوابه ابن عبد العزيز وقد مضى.." (١)

"وأقام حتى حج في التي بعدها وانفصل عنها فأقام بالقاهرة، حتى مات في ثالث جمادى الأولى سنة ثمان وصلي عليه ثم دفن بمقابر الصوفية سعيد السعداء وقال المقريزي في عقوده صحبته سنين وحضرت مجلس وعظه مرارا لإعجابي به وأنشدني وأفادني وكنت أحبه ويحبني في الله لسمته وحسن هديه وجميل طريقته ومداومته على العبادة لقيني مرة فقال لي رأيت في المنام أني أقول لشخص لقد بعد عهدي بالبيت العتيق وكثر شوقي إليه فقال قل لا إليه إلا الله الفتاح العليم الرقيب المنان فصار يكثر ذلك فحج في تلك السنة رحمه الله وإيانا ونفعنا به. وقد

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤/٤٨٢

ذكره شيخنا في أنبائه فقال: مهر في الفقه والأدب والحديث وشارك في الفنون ودرس للمحدثين بقبة بيبرس وفي عدة أماكن ووعظ فأفاد وخطب فأجاد وكان ذا حظ من العبادة تلاوة وصياما ومجاورة بالحرمين وتذكر عنه كرامات كان يخفيها وربما أظهرها وأحالها على غيره وقال في معجمه كان له حظ من العبادة تلاوة وصياما وقياما ومجاورة بمكة بالمدينة واشتهر عنه كرامات وأخبار بأمور مغيبات يسندها إلى المنامات تارة وإلى بعض الشيوخ أخرى وغالب الناس يعتقد أنه يقصد بذلك الستر سمعت من فوائده ومن نظمه واجتمعت به مرارا وكنت أحب سمته ويقال أنه كان في صباه أكولا نهما ثم صار بحيث يطيق سرد الصيام، زاد غيره وله أذكار يواظب عليها وعنده خشوع وخشية وبكاء عند ذكر الله سبحانه وق حتى حج في التي بعدها وانفصل عنها فأقام بالقاهرة، حتى مات في ثالث جمادى الأولى سنة ثمان وصلي عليه ثم دفن بمقابر الصوفية سعيد السعداء وقال المقريزي في عقوده صحبته سنين وحضرت مجلس وعظه مرارا لإعجابي به وأنشدني وأفادني وكنت أحبه ويحبني في الله لسمته وحسن هديه وجميل طريقته ومداومته على العبادة لقيني مرة فقال لي رأيت في المنام أني أقول لشخص لقد بعد عهدي بالبيت العتيق وكثر شوقي إليه فقال قل لا إليه إلا الله الفتاح العليم الرقيب المنان فصار يكثر ذلك فحج في تلك السنة رحمه الله وإيانا ونفعنا به. وقد ذكره شيخنا في أنبائه فقال: مهر في الفقه والأدب والحديث وشارك في الفنون ودرس للمحدثين بقبة بيبرس وفي عدة أماكن ووعظ فأفاد وخطب فأجاد وكان ذا حظ من العبادة تلاوة وصياما ومجاورة بالحرمين وتذكر عنه كرامات كان يخفيها وربما أظهرها وأحالها على غيره وقال في معجمه كان له حظ من العبادة تلاوة وصياما وقياما ومجاورة بمكة بالمدينة واشتهر عنه كرامات وأخبار بأمور مغيبات يسندها إلى المنامات تارة وإلى بعض الشيوخ أخرى وغالب الناس يعتقد أنه يقصد بذلك الستر سمعت من فوائده ومن نظمه واجتمعت به مرارا وكنت أحب سمته ويقال أنه كان في صباه أكولا نهما ثم صار بحيث يطيق سرد الصيام، زاد غيره وله أذكار يواظب عليها وعنده خشوع وخشية وبكاء عند ذكر الله سبحانه وق تزوج بابنتيه الجمال محمد والجلال عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي المكي الحنفي واستولداهما الأول أبا الفضائل محمدا وعبد الرحمن والثاني عبد الغني وغيره. وروى لنا عنه جماعة ممن أخذ عنه دراية ورواية وعرضا ومما ينسب إليه:بمكارم الأخلاق كن متخلقا ... ليفوح ند شذائك العطر النديوصدق صديقك إن صدقت صداقة ... وادفع عدوك بالتي فإذا الذي٢٠٥ - محمد بن موسى بن عيسى الأيدوني العجلوني الأصل الدمشقي الشافعي شيخ باشر النقابة بأخرة عند ابن المزلق لما عمل قاضي الشام وكذا عند ولد الخيضري ويذكر بتمول مع تقتير وغلسة وجاور بمكة في سنة ثلاث وتسعين وسمع مني المسلسل.٢٠٦ - محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حسين زين العابدين بن الشرف بن الشمس الحسني القرافي الحنبلي القادري شيخ الطائفة القادرية والآتي أبوه. مات عن نحو خمس وخمسين سنة في ربيع الأول سنة خمس وثمانين بعد تعلل مدة طويلة وصلي عليه بمصلى المؤمني في محفل شهده أمير المؤمنين لصداقة كانت بينهما فمن دونه ثم رجعوا به إلى زاوية عدي بن مسافر محل سكناه من باب القرافة فدفن عند أبيه وجده رحمهم الله وكان إنسانا خيرا متوددا متواضعا **منجمعا عن الناس**

حج وزار بيت المقدس وسمع الحديث به وبالقاهرة بقراءتي وقراءة غيري بل حضر عندي في بعض مجالس الإملاء رحمه الله.." (١)

"٥٦١ – محمود بن عثمان بن أبي بكر بن الحسين بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن محمد النجم أو الركن بن النور الكرمستيجي اللاري الشافعي. لقيه الطاووسي في سنة ثلاث وثلاثين فاستجازه بل والتمس هو من الطاووسي الإجازة أيضا قال وكان من كبار الأولياء، وذكره التقي بن فهد في معجمه فقال إنه سمع من لفظ محمد بن عبد الله الإيجي صحيح البخاري ومشكاة المصابيح وقرأ على النسيم الكازروني معالم التنزيل والشمائل للترمذي وشيئا من أول الشفا وغير ذلك وعلى أخيه أبي عبد الله الكازروني الحاوي الصغير في آخرين، وأجاز له التنوخي وغيره. مات في ليلة الثلاثاء خامس صفر سنة أربع وثلاثين.؟٥٦٢؟ – محمود بن عثمان بن محمد الخساري السمرقندي الهروي نزيل رباط السدرة بمكة. مات به في شوال سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد.؟٥٦٣ – محمود بن علي بن عبد العزيز بن محمد الزين والكمال أبو علي الهندي الأصل السرياقوسي الخانكي الملياني الشافعي الصوفي والد علي الماضي ويعرف بالشيخ محمود. ولد في تاسع صفر سنة ست وستين – ورأيت بخط بعضهم وسبعين وسبعمائة – بالخانقاه الناصرية محمد بن قلاوون ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة وتلاه بالسبع على شيخ الخانقاه الشمس القليوبي وأذن له في الإقراء وقرأ عليه البخاري بسماعه له على اليافعي والشفا وعنه وعن محمود بن مؤمن أخذ الفقه وعن ثانيهما والصدر سليمان البلبيسي الحكيم في العربية وقرأ ببلده مسند عبد علي المحب بن مفلح اليمني المالكي وكتب بخطه الكثير وحج في سنة إحدى عشرة ثم في سنة سبع عشرة وجاور وقرأ بمكة على الكمال أبي الفضل بن ظهيرة وأبي الحسن بن سلامة ومما سمعه عليه السنن الأربعة والموطأ رواية يحي بن يحي ومشيخة الفخر وعلى أولهما تساعيات العز بن جماعة وسمع بالروضة النبوية صحيح مسلم على الزين المراغي ولقي بها الشمس الغراقي فاشتغل عليه في الفقه أيضا، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون وزار بيت المقدس والخليل ودخل إسكندرية وتكسب بالشهادة وتنزل في صوفية الخانقاه الناصرية ببلده وولي نيابة المشيخة بها وكذا التصدير في القرآت والإمامة بمدرسة سودون من عبد الرحمن وقد لقيت مرارا وقرأت عليه أشياء وكان إماما فاضلا دينا حسن الهيئة والأبهة سليم الفطرة **منجمعا عن الناس** مقبلا على شأنه ملازما بأخرة خلوته للكتابة والقراءة والمطالعة ذا وجاهة وأمانة. مات في يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة خمس وستين بمكة وكان وصلها مع الركب فحج ورجع ليجاور بها فأدركه أجله ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا.؟٥٦٥ – محمود بن علي بن عمر بن علي بن مهنا بن أحمد النور أبو الرضى الحلبي الحنفي أخو الشمس محمد الماضي ويعرف كهو بابن الصفدي. برع في الفقه وأصوله والعربية بحيث كان قريبا من أخيه فيها وأخذ التصوف أيضا من الخوافي وغيره من مشايخ القوم، وانجمع عن الناس بعد أن كان ناب عن أخيه ثم ترك، ودخل دمياط وغيرها وأقام بمصر مدة كل ذلك مع البشاشة والورع والتواضع والوضاءة. مات قبل أخيه

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١٧/٥

رحمه الله وإيانا.؟٥٦٦ - محمود بن علي الجمال بن الشرف المرشدي الخطيب. ولد في غرة شعبان سنة تسع واربعين وسبعمائة؛ ولقيه الطاووسي وقال: كان شيخ الخلفاء المرشدية. مات في يوم الاثنين سابع عشرى شوال سنة إحدى وثلاثين.؟٥٦٧ - محمود بن علي الجندي. ممن سمع على شيخنا.." (١)

"٦٥٥ - مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن إبرهيم التركماني المقرئ والد أحمد الماضي ويسمى محمدا أيضا. ذكره ابن الجزري في طبقات القراء فقال: الشيخ الصالح الولي من خيار خلق الله قرأ السبع على خليل بن المشبب وأخذ عني قليلا وانقطع بالقرافة ثم انتقل إلى دير الطين ظاهر مصر فانقطع هناك وأقرأ الناس وهو عديم النظير زهدا وورعا بلغني أنه توفي سنة ثلاث كذا قال والحق أنه من ذاك القرن وقد ذكره شيخنا في سنة تسع وتسعين من إنبائه وأشرت لذلك في ولده من معجمي.٥٦٥ - مظفر الخواجا العجمي نزيل بيت المكين بمكة. مات بها في ذي القعدة سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد. مظفر الأمشاطي. في محمود بن أحمد بن حسن.مظفر الشيرازي. هو محمد بن عبد الله بن محمد.٦٥٧ - معاذ بن عبد الوهاب بن المحب محمد الزرندي المدني الشافعي كأبيه وجده. سمع على جده لأمه الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي ولم يقتف طريق والده في التشفع من بنيه سواه.٦٥٨ - معاذ بن موسى بن فلان بن معاذ الطلخاوي ثم القاهري الشافعي. أقام في زاوية الحنفي ثم صحب المناوي وحضر دروسه وزاد وثوقه به بحيث أقامه في دواليبه وكان صالحا قانعا، حج غير مرة وزار بيت المقدس وعاش بعده مدة **منجمعا عن الناس** بالجزيرة وكان يزورني أحيانا. مات في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين ودفن بتربة شيخه المناوي بالقرب من مقام الشافعي بالقرافة وقد جاز الستين وكان أبوه صالحا أيضا بحيث كان المناوي حين تقرير القول بوجوب تعلم أمراض القلوب وأدويتها على كل مسلم إلا من أوتي قلبا سليما يمثل به فيقول كالشيخ موسى. شهد بعض الغزوات مع عبد الرحمن العجمي. ومات ببلد الخليل رحمهما الله وإيانا.٦٥٩ - معتوق بن عمر بن معتوق بن الشيخ إبرهيم بن يوسف الشهير بالصفوى بن عمر بن عبد الرحمن قوام الدين بن الطفونجي البغدادي الأصل ثم القاهري. ولد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وقدم القاهرة وكان يذكر أنه لبس الخرقة من الشريف عبد الرزاق بن أبي عبد الله محمد بن العماد أبي صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني بلباسه لها من أبيه فالله أعلم ولبسها منه الشمس بن المنير وأرخه في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين.٦٦٠ - معروف اليشبكي الحبشي الظاهري جقمق الطواشي شاد الحوش استقر فيها بعد صندل الهندي الطاهري في سنة ست وستين ثم نفاه الأشرف قايتباي في ثاني شعبان سنة أربع وسبعين إلى قوص فلم يلبث أن مات في أواخر رمضانها بألواح وكان من مساوئ أبناء جنسه جرأة وإقداما وبلصا وحذقا عفا الله عنه، واستقر بعده في شادية الحوش سرور الحبشي السيفي شرباش.٦٦١ - معزى بن هجار بن وبير بن نخبار الحسيني والد دارج الماضي وأمير الينبوع استقر فيها بعد موت صخر بن مقبل إلى أن انفصل بعمه هلمان بن وبير ثم أعيد بعد عمه الآخر سنقر بن وبير ثم انفصل بعمه الآخر مسلط بن وبير ثم أعيد حتى مات في أواخر جمادى الآخرة

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٦٩/٥

سنة ثمان وخمسين واستقر عوضه مخدم بن عقيل بن وبير وقد لقيت صاحب الترجمة بمحل ولايته في سنة ست وخمسين وأطلق لي ماكان معي عفا الله عنه.٦٦٢ - معزى العمري أخو الشريف رميثة ابن صاحب مكة بركات بن حسن بن عجلان. مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين بالخبت من ناحية اليمن وجيء به فصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.." (١)

"٧٠٦ - مكرم بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبرهيم بن محمد بن إبرهيم إمام الدين أبو الكرم ويسمى أيضا محمد عبد الله بن المحب بن الرضى بن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبري الأصل المكي الشافعي الماضي أبوه وجده وشقيقه أبو أبو السعادات محمد وغيره. ولد في عاشر شعبان سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وجوده وقرأ في غيره قليلا واشتغل كذلك وأم في سنة خمس وثمانين فما بعدها بمقام إبرهيم مناوبة مع أخويه ووالدهم، ولذا بخصوصه تؤدة وسكون بالنسبة لهم وهو ممن لازمني في سنة ست وثمانين بمكة في أشياء وكذا بعد ذلك سيما في سنة تسع وتسعين وقبلها ويعجبني سكونه وتقعدده وهو أخف وطأة عند جمهور العامة من أخويه مع صغر سنه وقد أمرته في سنة أربع وتسعين بأشياء في إمامته فبادر لإظهار القبول والسرور.٧٠٧ - مكي بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري أحد القواد. مات في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين بالأطواء من بلاد اليمن وحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة.٧٠٨ - مكي بن سليمان السندي الهندي الأصل المكي المولد والدار مؤدب الأطفال بها ويسمى أحمد أيضا ولكنه لم يشتهر به ويعرف بالعياشي نسبة لشيخه ومربيه الزيني بن عياش. ولد بها سنة ثماني عشرة وثمانمائة تقريبا ونشأ في خدمة الزين بن عياش فحفظ القرآن والشاطبيتين ومنظومة شيخه غاية المطلوب والمنهاج الفرعي وتلا بالسبع عليه إفرادا ثم جمعا وتصدى لإقراء الأبناء من سنة تسع وثلاثين فعلم دورا بعد دور وأثرى من ذلك مع سيرة محمودة وكثرة تلاوة وانعزال وينفع أحبابه بالقرض وربماكان يتردد إلي في مجاورتي، وكانت فيه فضيلة في الجملة واستحضار للفن ومراجعة للتيسير واستمرار لحفظ الشاطبية وفهم لها. مات في رمضان سنة ثمان وتسعين رحمه الله.٧٠٩ - ملج قيل أنه أخ للظاهر جقمق وأنه والد زوجته أزبك الخازندار رأس نوبة النوب بعد موت تنم نائب الشام فيحرر. ٧١٠ - ملج الظاهري جقمق نائب القلعة. مات في منتصف ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين واستقر بعده.٧١١ - ممجق بميمين أولاهما مفتوحة ثم جيم مكسورة - الظاهري برقوق من أصاغر مماليكه. صار أمير عشرة في أيام الأشرف برسباي إلى أن مات في سنة ثلاث وثلاثين ظنا وكان لا بأس بدينه.٧١٢ - ممجق النوروزي نسبة لنوروز الحافظي. تنقلت به الأحوال إلى أن عمله الظاهر جقمق عشرة ثم ولاه نيابة القلعة ودام حتى مات في سلخ جمادى الثانية أو مستهل رجب سنة أربع واربعين وكان خيرا دينا ساكنا استقر بعده في النيابة تغرى برمش الفقيه، وتسميته قجق سهو.٧١٣ - منصور بن أبي بكر بن منصور بن أبي بكر الجناني الأزهري الشافعي سبط الشيخ سليم. قطن مكة مدة وكان بها في مجاورتي الأولى فسمع بقراءتي على أبي الفتح المراغي. ومات بها في

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٥/٨٢

مستهل جمادى الأولى سنة إحدى وستين ودفن بالمعلاة.٧١٤ - منصور بن الحسن بن علي بن اختيار الدين فريدون بن علي بن محمد العماد القرشي العدوي العمري الكازروني الشافعي. عالم أخذ عن ابن الجزري بل وحضر عند السيد الجرجاني وبحث معه ورافق السيد صفي الدين الإيجي إلى الخواجا فاختليا عنده في آن واحد وقال إن شيخه ابن الجزري أنشد فيه:يا صاح عرج نحو خاف تجد ... زينا يضاهي بشرا الحافيحبرا بدا في عصره قدوة ... فأعجب لهذا الظاهر الخافيوصنف ما ينيف على مائة تأليف منها لطائف الألطاف في تحقيق التفسير ونقد الكشاف وشرح البخاري ولم يكملا وحجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة في نقد الفصوص لابن عربي، وكان متقدما في العقليات سنيا يصبغ بالحمرة جاور بمكة في سنة ثمان وخمسين وكانت وقفتها الجمعة، واستمر مجاورا **منجمعا عن الناس** لا يخرج من بيته غالبا حتى مات بها في آخر يوم الثلاثاء ثاني عشرى ربيع الأول سنة ستين ودفن بالمعلاة ولقيه بها قبل موته بسنة الكمال موسى الذؤالي وحمزة الناشري اليماني وحدثاني بترجمته وبكلام له في ابن عربي أثبته في مؤلفي فيه رحمه الله ونفعنا به.٧١٥ - منصور بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب سعد الدين بن الجيعان أخو عبد الغني وعبد اللطيف الماضيين كان ومات سنة إحدى وخمسين.." (١)

"" أبو بكر " بن أحمد بن مقبل التقي بن الشهاب الحمصي الضرير الشافعي المقري ويعرف بابن مقبل، تلا بالسبع على بلديه الشمس بن شبيب وكذا قرأ على الشيخ حبيب والفخر الضرير وتصدر للإقراء ببلده وصار شيخها وانتفع به جماعة مع استحضاره لجملة من تاريخ وغيره واعتقاد من أهل بلده فيه وممن قرأ عليه بلدية العلاء أبو الحسن علي بن علي بن محمد الحميدي وأفادني ترجمته وأنه في سنة اثنتين وسبعين حي قد جاز الثمانين." أبو بكر " بن أحمد بن وجيه، يأتي في أبي بكر بن وجيه." أبو بكر " بن اسحق بن حسين بن خالد المرندي ثم الشامي ثم المصري الحنفي فيما رأيته بخط بعضهم شيخ صالح معمر، ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وكان أحد صوفية الخانقاه الناصرية فرج بالصحراء المعروفة بالتربة البرقوقية هكذا ذكره النجم عمر بن فهد وهو في معجم أبيه لكن بدون اسحق." أبو بكر " بن اسحق بن خلد الزين الكختاوي الحلبي ثم القاهري الحنفي ويعرف بباكير، ولد تقريبا فيما كتبه بخطه سنة سبعين وسبعمائة بكختا واشتغل في الفنون وأخذ عن غير واحد بعدة أماكن منهم العلاء الصيرامي حتى مهر وتقدم وفاق الأقران، ودرس وأفتى وولى قضاء حلب فحمدت سيرته ثم طلب إلى القاهرة واستقر في مشيخة الشيخونية وانتفع به جماعة واتفقت له كائنة مع العلاء الرومي ذكرها شيخنا في الحوادث عرضت عليه بعض محفوظاتي وكان خيرا ساكنا عاقلا **منجمعا عن الناس** ذا شكالة حسنة وشيبة نيرة وجلالة عند الخاص والعام مع لكنة خفيفة في لسانه بل اختلط قبل موته بيسير، ومات في ليلة الأربعاء ثالث عشرى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وصلى عليه في سبيل المؤمني بحضرة السلطان فمن دونه ودفن بالفسقية التي بها الرازي وزاده في جامع شيخو، وقد ذكره العيني وقال أن المترجم أخذ عنه وهو أمرد الصرف

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٨٧/٥

وغيره ببلده كختا سنة خمس وثمانين ثم في عنتاب بعد ذلك ثم قدم القاهرة سنة تسعين فنزل في البرقوقية وحضر دروس شيخها العلاء وكتب التلويح بخطه وصححه ثم بعد هذا كله ركب هواه واشتغل بما يزيل العقل حتى بلغني أنه كان يجتمع مع اليهود على ما لا يرضي الله وآل أمره إلى أن باع كتبه وغيرها بحيث أصبح فقيرا وألجأه الفقر والتهتك إلى السفر لبلاد الروم وصار يتردد في بلاد ابن عثمان من بلد إلى بلد ويحضر دروس علمائها ثم بعد مدة سافر إلى حلب فأقام بها حتى تعين بين الطلبة وساعده ططر حين كان مع المؤيد لما سافر لبلاد ابن قرمان حتى ولي قضاءها وكان البدر ابن سلامة أحد أكابر الحنفية بها ينكر عليه في أكثر أحكامه لأنه كان عريا عن الفقه بل كان يفتي بغير علم وربما أفحش في الخطأ بحيث جمع ابن سلامة من فاحش فتاويه جملة لا توافق مذهبا وأوقفني عليها لما كنت بحلب في سنة آمد ومع ذلك فلما توفى البدر حسين القدسي في سنة ست وثلاثين وامتنعت من الاستقرار في الشيخونية عوضه وكان للخوف مما وقع للتفهني ذكر هذا للسلطان فطلبه فاستقر به فيها حتى مات، وقرر في قضاء حلب عوضه المحب بن الشحنة بعد امتناع الصفدي من قبوله انتهى، ولا يخفى ما فيه من التحامل وإلا فقد ذكره بعض الآخذين عنه فقال: قدم من بلاده وهو إمام عالم فاضل فقيه حسن الخط يعرف العقليات ويجيد الإقراء وحصلت له وجاهة في الدولة الإشرافية وكلمة نافذة مع الدين والخبر والإنجماع عن الناس والسكون واللطف وكثرة البر للطلبة والقيام في الحق رحمه الله وإيانا." أبو بكر " بن اسماعيل بن إبراهيم الجبرتي اليماني الماضي أبوه وولده اسماعيل خلفه في رياسته، ومات في سنة ثلاث أو أربع وعشرين." أبو بكر " بن اسمعيل بن عمر بن خليل الطرابلسي ثم الحموي الشامي ممن قطن مكة زمنا وولي بها السقاية بسبيل السلطان وسمع مني بها في سنة ست وثمانين جملة وحصل أشياء من تصانيفي وسمعها، وهو خير راغب في العلم وأهله وكذا لقيني بها في سنة اثنتين وتسعين ولكن لم يلبث أن مات في أوائل التي تليها آخر المحرم وأظنه جاز السبعين رحمه الله وإيانا.." (١)

"وانتمى لبني الشحنة وتكسب بالشهادة فلما ولي الأمشاطي عمل فيه أبياتا فلم يقابله عليها إلى أن تعرض لعبد الرزاق الملقب عجين أمه نزيل القاضي في البرقرقية ونسبه لأمر فظيع الله أعلم بصحته فبادر لتطلبه فلم يقدر عليه فصرح بمنعه من تحمل الشهادة فلم يلبث إلا يسيرا وماتت له زوجة فورث منها قدرا طائلا بعد فقره فلم أطرافه وسافر لمكة فجاور ثم قطن الشام ثم جاور بالمدينة سنة اثنتين وتسعين وكتب فيها من تصانيف الشريف السمهودي وغيره ثم جاور التي تليها بمكة وكان يجتمع علي بها وكتب من تصانيفي مجموعا ولازمني في التحمل رواية ودراية وأوقفني على مجموع سماه غرر الصباح في وصف الوجوه الصباح قرضه له الشعراء فأبلغوا وكان من أعيانهم البرهان الباعوني وأخواه والشهاب الحجازي والمنصوري والقادري وابن قرقماس وقال أنه ألفه بدمشق سنة خمس وستين والتمس مني تقريضه فأجبته وكتبت له إجازة حسنة، وامتدح قضاة مكة وغيرهم وليس نظمه بالطائل ولا فهمه بالكامل وكتبت عنه من نظمه:إذا ما كان مجموعي لديكم ... من الدنيا بهذا قد قنعتوما

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٥/٢٣٠

قصد سوى هذا وحسبي ... بأني في يديك وما جمعتوكان يتكسب بالتجارة وربما جلس بحانوت بمكة في الموسم تعلل بمكة مدة وسافر منها وهو كذلك في أوائل المحرم سنة أربع وتسعين في البحر فوصل إلى الطور ثم غزة فأدركه أجله هناك في جمادى منها وبلغنا ذلك في شوال عفا الله عنه، وترك ولدين أو أكثر وتركة وأظن والده في الأحياء عفا الله عنه وإيانا." أبو بكر " بن عبد الله بن محمد الزيات كان، مات في صفر سنة سبع وستين أرخه ابن المنير وقال كان من الصالحين، " أبو بكر " بن عبد الله الشيخ زين الدين التاجر، صوابه ابن محمد بن عبد الله بن مقبل يأتي." أبو بكر " بن عبد الله الدمشقي ويعرف بالعداس، ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا وصحب عبد الله الذاكر الماضي لما قدم من الروم وتسلك به وأشير إليه بالصلاح وتزايد الاعتقاد فيه كشيخه، وكان مقيما ببيت المقدس **منقطعا عن الناس** زاهدا خيرا صالحا، مات في رمضان سنة تسع وثلاثين." أبو بكر " بن عبد الله المارديني الحنفي أخو يوسف الماضي مات أخوه فورثه ولم يلبث أن مات في سنة اثنتين وعشرين، ذكره شيخنا في أخيه من أنبائه ورأيت أبا بكر بن عبد الله الحنفي في عرض سنة ست وأظنه هذا." أبو بكر " بن عبد الله في ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد." أبو بكر " بن عبد الباسط بن خليل الزين بن الزين الدمشقي الأصل القاهري الماضي أبوه ووالده محمد وعمر ويعرف بابن عبد الباسط، ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فقرأ القرآن وصلى به في مدرسة أبيه فكان ختما هائلا وكذا قرأ الأربعين والمنهاج كلاهما للنووي وألفية ابن ملك، وكتب على الشمس المالكي وغيره حتى برع وأجيز وسمع من لفظ ابن الجزري المسلسل بالمصافحة وغيره وأجاز له جماعة وتكلم بعد موت أبيه في أوقافه بل أعطاه الأشرف قايتباي وكان له به وبالأتابك أزبك الظاهري مزيد اختصاص التحدث على الجوالي الشامية والمصرية مع التكلم في شئ من الذخيرة واستادارية طرابلس فلم يحمد في شئ من ذلك وكان زائدا الإسراف على نفسه راغبا في تقريب الأطراف وذوي السفه نافرا من الفقهاء والطلبة مظهرا تمقت من لا يخاف جاهه الدنيوي منهم بذئ اللسان بعيد الإحسان وربما كان يصرح بسب والده وتقبيحه، حج غير مرة وأكثر من دخول الشام ويرمي بأمر فظيع.مات بعد توعك نحو عشرة أيام في ليلة الخميس ثامن عشري المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه ضحى الغد في محفل متوسط ودفن بتربة والده وأظهر السلطان تأسفا واستأصله حيا وميتا عفا الله عنه وإيانا." أبو بكر " بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي. درج صغيرا وقد مضى أخوه عبد الكريم وأبوهما.." [1]

"المحب الفاسي وسمع على شيوخ بلده والقادمين إليها بل وبالخليل ومكة ونابلس ودمشق وصالحيتها وغيرها كوالده وعمته آمنة والشهابين أبي الخير بن العلائي وابن الناصح والزين عبد الرحمن بن حامد والبدر حسن بن مكي وغزال عتيقة جده والغياث العاقلولي والسراج البلقيني والصدر المناوي وكجماعة من أصحاب الميدومي وغيره بالخليل وكالزين المراغي بمكة وكالعلاء علي بن العفيف وأخيه إبراهيم والتقي أبي بكر بن الحكم والشمس بن عبد القادر والشهاب أحمد بن درويش بنابلس وكالأمين محمد بن العماد أبي بكر بن النحاس وأبي عبد الله

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٥/ ٢٤٠

محمد بن أبي هريرة بن الذهبي وأم الحسن فاطمة ابنة ابن المنجا بدمشق وصالحيتها واجتمع في القاهرة بالنورين الملقن والوالي العراقي والبساطي في آخرين، ولبس الخرقة من الشهاب ابن الناصح بلباسه لها من الميدومي بلباسه من القطب القسطلاني وأجاز له التنوخي والأنباسي وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وأبو بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي وأبو هريرة بن الذهبي والزين العراقي والهيثمي وابن الملقن وأبو حفص البالسي وعبد الله بن أبي بكر الكفري والبدر الدماميني ومحمد بن يعقوب المقدسي وخلق في عدة استدعاءات منهم المعمر إبراهيم بن أحمد بن عامر السعدي وزينب ابنة العصيدة بل رأيت ابن أبي عذيبة نقل عنه أنه سمع منها بالإجاز العامة وأنه قرأ علي الزين المراغي بمكة البخاري في ثلاثة أيام فالله أعلم بذلك فهو شئ ما سمعته منه، وحج مرارا وكذا دخل القاهرة غير مرة وعظمه الأكابر، ودرس قديما بالطارمية في سنة سبع وعشرين وناب في الصلاحية عن العز عبد السلام القدسي وامتنع من الاستقلال بها كما امتنع من الاستقلال بالقضاء هناك أيضا وولى مشيخة الباسطية المقدسية ونظرها عوضا عن الشرف بن العطار، وكتب على الفتوى في سنة ست وعشرين أو التي تليها بحضرة الشمس بن الديري وأذنه، وحدث سمع منه الأئمة وأخذ عنه الأكابر وخرج له ابن أخيه الكريمي عبد الكريم مشيخة وقفت عليها بخطه وكذا أخرجت له أربعين وحدث بها غير مرة، ولما لقيته ببيت المقدس بالغ في الاحتفال بشأني وأفادني السماع على جماعة وكثر الانتفاع به وربما عنده من الكتب والأجزاء وقرأت عليه جملة ثم لما انقضى أربى أرسل معي من بلغ بي إلى نابلس من تلك الطريق الوعرة وكتب معي لبعض الرؤساء بصفد بناء على تعريجي عليها فزاد في الوصف واستمرت رسائله ترد علي بالثناء البالغ ومزيد الاشتياق مع الفضل أيضا، وكان خيرا ثقة متقنا متحريا متواضعا تام العقل حسن التدبير جيد الحفظ وافر المحاسن غزير المروءة مكرما للغرباء والوافدين حسن البشاشة لهم **منجمعا عن الناس** خصوصا في أواخر عمره بحيث أنه استنجز مرسوما باعفائه عن عقود المجالس وشبهها غير مدفوع عن رياسة وحشمة مع حسن الشكال والبهاء وعدم التكثر بما لديه من الفضائل ذا أنسة بالفن لم أر ببلده في معناه أجل منه وقد عظمه الأكابر، وممن كان يجله ويعرف له كريم أصله شيخنا وهو من قدماء أصحابه وممن ترافق معه في السماع بدمشق، ولكن رأيت ابن أبي عذيبة أشار لتوهينه بما لا يقبل من مثله بعد وصفه له بالشيخ الإمام العلامة مفتي القدس وشيخه وأنه حصلت له رياسة عظيمة في الدولة الأشرفية وصار يرد عليه في كل سنة من السلطان خلعة وغيرها بوساطة الزيني عبد الباسط وحصل دنيا واسعة وخدم، ولما مات فتر سوقه وصار أكثر أوقاته لا يخرج من بيته لمرض حصل له في رجليه، ثم نقل عن البقاعي أنه ما زال يخالط الأكابر بحسن الآداب ويستجلب القلوب باللطف أي استجلاب إلى أن صار رئيس بيت المقدس بغير مدافع وملجأهم عند المعضلات بدون مدافع انتهى، ولم يزل على وجاهته حتى مات في ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الثانية سنة سبع وستين ببيت المقدس وصلى عليه بعد صلاة الظهر من الغد بالمسجد الأقصى تقدم الناس ابن أخيه الخطيب شهاب الدين ودفن بمقبره ما ملا عند قبور أسلافه رحمه الله وإيانا." أبو بكر " بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن حسين بن محمد بن حسين ابن عبد الرحمن بن سالم الخرضي اليماني الشافعي الصوفي

ابن الصوفي، رأيت له ديوان شعر فيه قصائد نبوية وغيرها منها أول قصيدة:بطولك يا ذا الطول يا غافر الذنب ... بقربك في بعد ببعدك في قرب." (١)

"" أبو بكر " الزين الشنواني ثم القاهري الشافعي وهو ابن أحمد ابن أبي بكر الخطيب بجامع ابن ميالة بين السورين، كان إنسانا صالحا ساكنا **منجمعا عن الناس** مع التقلل والقناعة والاستحضار ممن أخذ عن الأنباسي الكبير الفقه وعن غيره، ولم نقف له على سماع مع أنه قد جاز التسعين وقد جلس مع الشهود قليلا ثم ترك وسمعت خطابته وكنت أستأنس برؤيته وزرته مرة ودعا لي وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء منتصف جمادى الثانية سنة تسع وستين رحمه الله وإيانا." أبو بكر " الأخميمي ويعرف بأبي الحلق شيخ صالح معتقد، مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين بالبيمارستان المنصوري ودفن بتربة الجعبري ظاهر باب النصر." أبو بكر " بواب سعيد السعداء، مضى في ابن علي بن علي بن حسين." أبو بكر " التبريزي الشافعي فاضل لقيني بمكة في أثناء سنة ست وثمانين فقرأ علي دروسا من تقريب النووي وألفية العراقي والنخبة وسمع علي أشياء؛ وهو فاضل فهم لكنه غير مجيد اللسان العربي فكنت أتكلف له." أبو بكر " الحسيني سكنا ثم البولاقي أحد المعتقدين، ذكره شيخنا في إنبائه فقال: أبو بكر المقيم ببولاق أحد من كان يعتقد كان مقيما بالحسينية ظاهر القاهرة ثم تحول إلى بولاق وبنيت له زاوية فاتفق أنه أمر بأن يبني له بها قبر فبنى فلما انتهت عمارته ضعف فمات فدفن فيه وذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين وتحكى عنه كرامات ومكاشفات وكان في الغالب كأنه ثمل." أبو بكر " الحجازي الفقيه في ابن قاسم بن عبد المعطي. " أبو بكر " الحلبي نزيل بيت المقدس، في ابن محمد بن عبد الله." أبو بكر " الخطيري المصري ويعرف بغلام سليمان ولاه القاضي أبو الفضل النويري الأذان بمنارة باب بني شيبة عن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام وما علمت أهو من شرطنا أم لا. " أبو بكر " الخوافي، هو محمد بن محمد بن محمد بن علي." أبو بكر " الداديخي، أحد الفضلاء، مات سنة ثلاث وقد مضى في." أبو بكر " الدفدوسي، شيخ معتقد، " أبو بكر " الساسي، في ابن رجب." أبو بكر " الساعلتي ابن الجبرتي، مات سنة ثلاث." أبو بكر " الشحري التاجر، ممن تردد إلى الهند وكان زوجا لأم أبي بكر بن عبد الغني المرشدي بحيث رباه، وكان في كفالته، وأنشأ سبيلا في بيته بمني سنة خمسين، ومات بمكة في ربيع الأول سنة سبعين." أبو بكر " الضبع، ناب في الحبسة بمكة وقتا، مات في المحرم سنة اثنتين وسبعين، أرخهما ابن فهد، " أبو بكر " الطلوني الضرير، في ابن محمد بن عبد الله." أبو بكر " العجمي الفرضي نزيل مكة، مات ببيمارستان في ربيع الآخر سنة إحدى وستين ودفن بالشيكة، أرخه ابن فهد وقال إنه كان عارفا بفرائض الحاوي الصغير معرفة حسنة ويقرئها." أبو بكر " العجمي بواب باب حياد الصغير، مات بمكة في رجب سنة اثنتين وأربعين أرخه ابن فهد، " أبو بكر " القليوبي ثم القاهري الزيات والد أبي الخير المخبزي، في محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن طاهر." أبو بكر " اللوبياني، في ابن عبد الرحمن بن رحال بن منصور." أبو بكر " المصارع ويعرف أيضا بالشاطر وبابن الإمام – لكون والده

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٥/٢٥٩

إمام الأمير جركس - القاسمي المصارع، حفظ القرآن وبرع في فن الصراع حتى لقب الشاطر وربما قرأ في المحافل مع الجوق تبرعا، ثم رقاه السلطان حتى تولى التحدث في مشهد الشافعي والليث وعدة زوايا بالقرافتين الكبرى والصغرى وأثرى من ذلك ونحوه إلى أن مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين سامحه الله." أبو بكر " المصري الشاذلي ذو اليدين، مات في ذي الحجة سنة ست وأربعين بمكة، أرخه ابن فهد، " أبو بكر " المنجم الأديب في ابن عبد الله بن قطلبك." أبو بكر " الميقاتي الحنبلي ويعرف بابن شرف أحد صوفية الحنابلة بالأشرفية برسباي والمباشرين للميقات بالمنصورية، سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس بحضرة قاضي مذهبهم البدر البغدادي الحنبلي وكان ممن اختص به." أبو بكر " النويري الخطيب، هو الخطيب أبو الفضل محمد بن محمد بن المحب أحمد بن محمد بن أحمد مضى." أبو بكر " اليماني الشهير كجماعته بالجكيم، مات بجده في جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين وجئ به فدفن بالمعلاة." أبو بكر " أعجمي مقيم بزاوية الأعاجم ظاهر الحسينية، أخذ عنه يحيى القباني.حرف التاء المثناة." (١)

"" ابن كامل " شامي كان في خدمة الزيني بن مزهر اسمه." ابن كبن " بفتح أوله كما ضبطه شيخنا في أنبائه محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن بن عمر بن علي بن اسحق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم وأبوه و." ابن الكبير " بفتح ثم كسر ولى قضاء المحلة وقتا وهو. " ابن الكتناني " " ابن كثير " . " ابن كحيل " بضم ثم مهملة مفتوحة أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي التونسي. " ابن كراها " بضم أوله مخففا هو. " ابن كرسون " الشمس محمد بن عبد الغني بن محمد وابنه أبو الفتح محمد. " ابن الكشك " المحيوي محمود بن النجم أحمد بن العماد اسماعيل بن الشرف محمد وابنه الشهاب أحمد وابنه محمد." ابن الكماخي " في الكماخي. " ابن كميل " بضم مصغر محمد بن أحمد بن عمر بن كميل وابنه البدر محمد وقريبهما محمد بن محمد بن خلف بن كميل وابنه صلاح الدين محمد. " ابن أبي كم " يحيى بن محمد بن عبد الرزاق أخي يحيى أبي كم وأبوه أبو الخير محمد. " ابن الكوار " الشهاب أحمد بن علي بن محمد البصري التاجر نزيل مكة. " ابن الكويز " علم الدين داود وصلاح الدين خليل ابنا عبد الرحمن ولأولهما سليمان والزين عبد الرحمن فأما سليمان فوالد البدر محمد وأما عبد الرحمن فوالد صلاح الدين محمد شهاب الدين. " ابن الكويك " المحمدان الشرف والسراج ابنا العز محمد بن عبد اللطيف ومحمد وقاسم ابنا. " ابن الكيال " .حرف اللام" ابن اللبان " عمر بن أبي المعالي محمد بن أحمد بن علي بن الحسن المقري ابن المقري، وأحمد بن عبد الله بن أحمد على ما يحرر، وابن اللبان آخر في سبط اللبان." ابن اللبودي " أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم." ابن اللحام " علي بن أمين الدولة الحنبلي في سنة ثلاث وثمانمائة." ابن اللقب " علاء الدين شيخ لأحمد بن أحمد بن محمود بن موسى العجيمي الماضي في القراآت. " ابن لولو " علي.حرف الميم" ابن مباركشاه " هو أحمد. " ابن المبرد " يرسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي. " ابن المجير " الجمال يوسف بن محمد. " ابن المجدي " أحمد بن رجب بن طيبغا " " ابن المجروح

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٥/٢٨٠

" الكاتب محمد بن أحمد." ابن محمد الدين " الطرابلسي الإستادار كتبته في الحسن بن عبد الله، وحسن بن محمد فيجمع بينهما." ابن المحب " الشمس محمد وأمة اللطيف ابنا محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله وابن عمها عبد الرحيم بن أحمد بن محمد، والبدر محمد بن المحب أحمد بن محمد بن حمد بن علي المالكي أحد فضلاء النواب وأبوه وجده." ابن المحتسب " يوسف بن حسين بن يوسف نسبة لأبيه لأنه كان ينوب في حسبة مكة وابناه أبو عبد الله محمد وأحمد وابن أولهما محمد كنت بمكة حين وفاته ولي إجازة من عمه أحمد وحسين فمن دونه مذكورون في أماكنهم." ابن المحرقي " في المحرقي. " ابن أخي المحروق " عبد اللطيف بن علي بن أحمد. " ابن محفوظ " تاجر. " ابن المحمد بن بركات " صاحب الحجاز في حنتم. " ابن لمحمد بن حسن " المرجوشي جارنا الماضي مات سنة إحدى وسبعين." ابن للشيخ محمد بن عبد الرحمن " بن سلطان القادري الماضي تربى في كنف أبيه **منجمعا عن الناس** ثم برز بعده وصار يتردد لبني الجيعان وغيرهم حتى مات في المحرم سنة ثمان وسبعين ولم يبلغ فيما أظن الخمسين عفا الله عنه ورحمه." ابن المحمرة " أحمد بن محمد بن عثمان." ابن محمود " التقي محمد بن محمود بن محمد وأخوه أحمد. " ابن المحوجب " في المحوجب." ابن مخاطة " شرف الدين موسى وسعد الدين إبرهيم ابنا فأولهما وكان رئيسا حشما شكلا يكتب في دواوين الأمراء بحيث زوجه العلمي بن الجيعان أخته واستولدها ست الوزراء أم البدري أبي البقاء وإخوته بني الشرف يحيى بن العلمي المشار إليه بل له ابن آخر من أمة اسمه سعد الدين إبرهيم مات بعيد سنة اثنتين وخمسين وثانيهما وهو سعد الدين إبرهيم كان أحد كتاب المماليك ومعه عدة مباشرات وزوجه سعد الدين إبرهيم بن الجيعان ابنته واستولدها أحمد فمات قبل إكماله العشرين في حياة أبويه وترك طفلا اسمه الكمال محمد زوج ابنة الكمال أبي البركات بن الشرفي يحيى فناكدها حتى افتديت منه بشيء وجاور مع جدته المشار إليها في سنة أربع وتسعين ولم يحمد في طريقته وتعتب جدته به وكنت أعظه فلم يفد ومات جده بعد ولده في ذي الحجة سنة سبع وسبعين.." (١)

"ذكؤه العلامة قاضي القضاة علاء الدين ابن خطيب الناصرية، في " تاريخه " ، ثم قال: قرأت في " تاريخ " شيخنا ابن حبيب، قال: سنة تسع وثمانين وستمائة، وفيها توفي قاضي القضاة مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي المادريني، الحنفي، حاكم عرف مجده، وطاب غوره ونجده، وعلا قدره، وفاح في مجالس الحكم نشره، وارتفع لواء نجمه، وانتفع الطلبة بعلمه.أفتى ودرس وأفاد، وسلك عند مباشرته الحكم بحلب طريق السداد.وكانت وفاته بدمشق، عن أربع وستين سنة، رحمه الله تعالى.٥٠٨ - إسماعيل بن عبد السلام بن إسماعيلابن عبد الرحمن [بن عبد السلام]ابن الحسن اللمعانيأبو القاسم، البغداديأتي أبوه، وأخوه، وجده، وجماعة من أهل بيته.ذكره الحافظ الدمياطي، في مشايخه الذين أجازوا له، وروى عنه بسنده إلى ابن بريدة، عن أبيه، رفعه: " الدلال على الخير كفاعله " .٥٠٩ - إسماعيل بن عبد الصادق بن عبد الله بن سعيدابن مسعدة بن ميمون، البياري، الخطيبسمع أبا محمد عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوي.وروى عنه القاضي أبو اليسر

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٥/٣٨٢

محمد بن محمد البزدوي، وابنه ميمون بن إسماعيل.ذكره أبو حفص عمر بن محمد النسفي، في كتاب " القند " .ومات في ذي الحجة، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.٥١٠ - إسماعيل بن عبد العزيز بن سوار بن صلاحأبو عبد العزيز، البصروينزيل دمشق.مولده بقرية الكفر، من عمل بصري، في سنة أربع وثمانين وخمسمائة.ذكره الدمياطي، في " معجم شيوخه " .وأخوه محمد، يأتي إن شاء الله تعالى.٥١١ - إسماعيل بن عبد المجيد بن إسماعيل بن محمدمدرس قيسارية.تفقه على والده الآتي ذكره.وهو أخو قاضي ملطية، المتقدم ذكره في محله.٥١٢ - إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام بن محمد القُرشيالإمام، العلامة، شيخ الحنفية في عصره، أبو الفداءالُملقب رشيد الدين، المعروف بابن المُعلمعالم صَفا ماء مشربه، وانتهت إليه رياسة مذهبه، وانتظمت قلائد مجده، وظهرت دلائل ورعه وزهده، وبرز للطلبة كنز علمه النافع، وأضاء نجم هدايته الذي لا معارض له ولا مدافع.عرض عليه القضاء بدمشق فامتنع من قبوله، ورغب فيما يقربه ويدنيه من طاعة الله ورسوله.وكانت وفاته بمصر، عن إحدى وتسعين سنة.قال ابن حجر، في " الدرر " : ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة.وسمع من الزبيدي، وقرأ بالروايات على السخاوي، وسمع منه، ومن ابن الصلاح، وابن أبي جعفر، والعز النسابه، في آخرين.وكان فاضلاً في مذهب الحنفية، تفقه على الجمال محمود الحصيري.وعمر حتى انفرد، وأفتى، ودرس وقدم القاهرة، فأقام بها إلى أن مات.وكان قد عرض عليه القضاء بدمشق فأبى.ومات في خامس رجب، سنة أربع عشرة وسبعمائة.وامتنع من الإقراء لكونه كان تاركاً، وكان بصيراً بالعربية، رأساً في المذهب.وقال الذهبي: كان ديناً، مُقتصداً في لباسه، متزهداً، بلغني أنه تغير بأخرة، وكان **منقطعاً عن الناس**، ومات ابنه قبله بيسير. انتهى.وقال في " الجواهر " : تفقه عليه جماعة؛ منهم: شيخنا ولده العلامة تقي الدين يوسف، وشيخنا قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري، والإمام علاء الدين الفارسي، ويأتي كل منهم في بابه.درس وأفتى، وحدث، وسمعت عليه " ثلاثيات البخاري " بسماعه من ابن الزبيدي.ثم قال: وسمعته غير مرة يقول: سمعتُ " البخاري " جميعه على ابن الزبيدي.وكان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد يعظمه، ويُثني على علمه، وفضله، وديانته.وروى عنه في " الجواهر " قوله: كِبَرٌ وأَمراضٌ وَوَحْشَةُ غُرْبَةٍ ... معَ سُوءِ حالٍ قد جُمِعْنَ لِعَاجِزِبئس الصِّفاتُ لِمَن غَدَتْ أوْصافهُ ... هذي الصِّفاتُ وما المملتُ بناجزِلولا رجاءُ تَفَضُّلٍ من راحِمٍ ... حَتْماً لَخَابَ ولم يكنْ بالفائزِيا ربِّ أَنْجِزْ رحمةً يحيى بها ... الفضلُ فضلكَ مالَه مِن حاجزِ٥١٣ - إسماعيل بن عدي بن الفضل بن عبيد الله، أبو المظفرالأزهري، الطالقانيتفقه بما وراء النهر على البرهان، وغيره.." (١)

"وأخبرني، ولده سيدي سري فسح الله في أجله أن والدته رأت الشيخ بعد مماته فقالت له ما وقع لك مع منكر، ونكير فقال كلمونا بكلام مليح، وأجبناهم بجواب فصيح. توفي رضي الله عنه في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وتسعمائة وله من العمر نيف، وخمسون سنة رضي الله عنه، ودفن بزاويته بدمياط، ودفن عنده الأخ العزيز العارف بالله تعالى سيدي أبو العباس الحريثي رضي الله عنه.ومنهم الأخ الصالح الشيخ محمد السندناوي

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، المؤلف غير معروف ص/١٧٨

المحليرحمه الله تعالىكان شاباً صواماً قواماً قليل الكلام حسن السمت كريم النفس يحب الوحدة لا يمل منها، أحب إليه يجلس في المساجد المهجورة، والخرائب. اجتمع رحمه الله تعالى بالشيخ العارف بالله تعالى سيدي علي الدويب بالبحر الصغير بنواحي دمياط، وحصل له منه نفحات، وكساه جبته، وقال يا محمد ما فرح مني بذلك قط أحد غيرك وكانت له، والدة يبرها، ولا يكاد يرفع صوته عليها، وكان يقول لها هبيني الله عز وجل، والميعاد بيننا في الآخرة ليقطع طمعها منه، ومكث رضي الله عنه سنين عديدة يحج على التجريد ماشياً حافياً لا يسأل أحداً شيئاً، ولا يقبله منه، وكان الغالب عليه السذاجة في أمور الدنيا، والحذق في أمور الآخرة، وكان كثير التوجه إلى الله تعالى قليل الكلام حسن المعاشرة لين الجانب لعامة المسلمين واسع الأخلاق لا يكاد أحد يغضبه، ولو فعل معه ما فعل، أخذ عنه جماعة من أهل الطريق، وانتفعت بمواعظ، وآدابه رضي الله عنه، وصحبته نحو خمس عشر سنة ما رأيت عليه شيئاً يشينه في دينه رضي الله عنه.مات سنة ثلاث، وثلاثين، وتسعمائة، ودفن بسندفا بالمحلة الكبرى رحمه الله تعالى.ومنهم الشيخ الكامل المحقق سيدي أحمد الروميرضي الله تعالى عنهالمقيم بمصر العتيق تجاه مقياس نيل مصر المحروسة. صحبته رضي الله عنه نحو عشرين سنة، وكان كثير المجاهدات والرياضات أخبرني أن له سبع عشرة سنة لم يقرب من عياله اشتغالا بالله تعالى، وكان يقول: قد فعلنا السنة، وولدنا أولاداً كثيرة، وحصل المقصود، وكان رضي الله عنه حسن السمت على الهمة كثير العزلة يحب الخمول، ويأخذ في أسباب الخفاء، ويقول ما بقي للظهور الآن فائدة فإن الفقير لا ينبغي له الظهور إلا لمصلحة الناس من أخذهم الطريق عنه، وقبول شفاعاته فيهم عند الملوك والأمراء، وما بقي عند الأمراء اعتقاد في أحد، ولا عند أحد من الفقراء همة يطلب بها السلوك في طريق الله عز وجل وكان له كل يوم من الجوالي، وغيرها نحو كذا كذا ديناراً فينفقها كل يوم، ويتظاهر بجمع الدنيا ويقول نظهر الشمم على أركان الدولة صيانة للخرقة عن الانتهاك جهدنا رضي الله عنه، وكان محققاً في علوم النظر غواصاً في بحار التوحيد هيناً ليناً بشوشاً غالب أيامه صائماً، وربما طوى لأربعين يوماً لا يأكل كل يوم غير تمرة أو زبيبة رضي الله عنه. مات سنة نيف وتسعين رضي الله عنه.ومنهم الشيخ الصالح العابد شاهين المحمديرضي الله عنهأحد أصحاب سيدي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عمر روشني بناحية توريز العجم رضي الله عنه، كان من جند السلطان الأعظم قايتباي رحمه الله، وكان مقرباً عنده فسأله أن يتركه، ويخليه لعبادة ربه ففعل، وأعتقه فساح إلى بلاد العجم، وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم، وبنى له فيه معبداً، وحفر له فيه قبراً، ولم يزل مقيماً فيه لا ينزل إلى مصر نحو ثلاثين سنة، وكان له الشهرة العظيمة بالصلاح في دولة السلطان ابن عثمان، وتردد الأمراء، والوزراء إلى زيارته، ولم يكن ذلك في مصر لأحد في زمنه وكان كثير المكاشفة قليل الكلام جداً تجلس عنده اليوم كاملا لا تكاد تسمع منه كلمة، وكان كثير السهر متقشفاً في اللبس **معتزلاً عن الناس** إلى أن توفاه الله تعالى سنة نيف، وتسعمائة رضي الله عنه.ومنهم الشيخ الصالح عبد القادر السبكيرحمه الله تعالىأحد رجال الله تعالى: كان من أصحاب التصريف بقرى مصر

رضي الله عنه، وكان رضي الله عنه كثير التلاوة للقرآن كثير الشطح لا يصبر على معاشرته إلا أكابر الفقراء.." (١)

"وتوطن قريبا من اماسيه وكان **منقطعا عن الناس** ساكنا في الجبال قال يوما لبعض مريديه يجيء الينا يوما جماعة من الاحباء فهيئوا لهم الطعام قالوا ليس عندنا شيء فخرج الشيخ من صومعته فنظر فإذا قطيع من الظباء جئن اليه فقال الشيخ ايتكن تفدي بنفسها لقرى الاضياف فتقدمت واحدة منهن فذبحوها فعند ذلك قدم الاضياف فطبخوها لهم حكي ان الشيخ المذكور اصبح يوما حزينا كئيبا فسالوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة واليوم تداخلهم الشيطان فأضلهم عن طريقة اسلافهم فلم يمض الا ايام قلائل حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال وتغيير آداب اسلافه وتبديل احوالهم وعقائدهم قبحه الله تعالى ومنهم الشيخ العارف بالله طابدق امره كان رحمه الله متوطنا بقرية قريبة من نهر صقريه وكان صاحب عزلة وانقطاع عن الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات عالية قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله يونس امره كان رحمه الله من اصحاب الشيخ طابدق امره وقد نقل الحطب الى زاوية شيخه مدة كثيرة ولم يوجد فيها حطب معوج اصلا فساله الشيخ عن ذلك فقال لا يليق بهذا الباب شيء معوج وله كرامات ظاهرة وكان صاحب وجد وحال وله نظم كثير بالتركية يفهم منه ان له مقاما عاليا في التوحيد ومعرفة عظيمة بالاسرار الالهية قدس سره الطبقة الخامسة في علماء دولة السلطان محمد بن بايزيد خان بويع له بالسلطنة في سنة ست عشرة وثمانمائة ومن العلماء في زمانه المولى العالم الفاضل برهان الدين حيدر بن محمود الحوافي الهروي كان رحمه الله من تلامذة مولانا سعد الدين التفتازاني كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا بلغ من مراتب الفضل اعلاها ورأيت له حواشي على شرح الكشاف لاستاذه المولى العلامة سعدالدين التفتازاني اورد فيها اجوبة عن اعتراضات الفاضل الشريف على استاذه وله شرح لايضاح المعاني وسمعت ان له شرحا للفرائض السراجية

". (٢)

"بروسه عوضا من اوقافه فصار متوليا الى ان صار متوليا على اوقاف السلطان مرادخان بمدينة بروسه وداوم على ذلك مدة ثم اختلت رجله واحدى يديه بسبب النقرس فصار متقاعدا سنين كثيرة وعين له كل يوم خمسين درهما بطريق التقاعد وكان المرحوم يبكي كل وقت ويقول ما اصابتني هذه البلية الا بترك وصية والدي وكان المرحوم يوصي اولاده ان لا يقبلوا منصب القضاء والتولية مات رحمه الله تعالى في سنة تسع وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله الشيخ حمد الله ابن الشيخ آق شمس الدين وهو المشتهر بين الناس بحمدي جلبي كان اصغر اولاده

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، المؤلف غير معروف ص/٤١٩

(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٣٧

وكان عالما صالحا زاهدا متواضعا **منقطعا عن الناس** وكانت له يد طولى في النظم بالتركية نظم قصة ليلى مع المجنون ونظم ايضا قصة يوسف النبي عليه السلام وزليخا ونظم ايضا مولد نبينا محمد صلى الله عليه وتعالى وسلم تسليما كثيرا وكل هذه مقبولة عند اهلها روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل الشيخ مصلح الدين مصطفى بن احمد الشهير بابن الوفاء

وقد كتب على ظهر بعض كتبه هكذا كتبه الفقير مصطفى بن احمد الصدري القنوي المدعو بوفاء اخذ التصوف اولا عن الشيخ مصلح الدين الشهير بامام الدباغين وقد مر ذكره الشريف ثم انتقل بأمر منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف المقدسي وأكمل عنده الطريقة وأجازه للارشاد وكان رحمه الله تعالى جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة كلها وكل ما شرع هو فيه كان له شأن عظيم من التصرفات الفائقة وكان عارفا بعلم الوفق وظهرت له ببركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى وكانت له بلاغة عظيمة في الشعر والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغة وكان **منقطعا عن الناس** ويختار الخلوة على الصحبة ولا يخرج الا في اوقات معينه وكان يزدحم الاكابر على بابه ولا يخرج اليهم قبل وقته وكان لا يلتفت الى

". (١)

"تعالى اوصاني الى بعض اصحابه واعطاه مقدارا من الدراهم ليصرف في حوائجي قال فغاب ابي مقدار شهرين ولم نعرف حاله ثم حضر وما عرفت ابي في أول نظره لما حصل له من البهجة في وجهه المبارك كأن الانوار تتلألأ من وجهه وحكى ايضا انه كان الوزراء يزورونه وهو يوبخهم توبيخا عظيما ويذكر ما سمعه من مظالمهم قال وكانوا يعتذرون اليه ويتوبون عنده من الظلم ويقبلون يده مات قدس سره في مدينة قسطنطينية وقبره عند مسجده هناك ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين الابصلاوي

كان رحمه الله عالما فاضلا ورعا زاهدا **منقطعا عن الناس** متبتلا الى الله تعالى مشتغلا بارشاد الطالبين توفي رحمه الله تعالى ببلدة ابصلا وقبره هناك قدس سره ومنهم الفاضل الكامل العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين القوجوي

اشتغل اولا بالعلوم الظاهرة ثم سلك مسلك التصوف عند الشيخ بيري خليفة الحميدي وتربى عنده ووصل الى مقام الارشاد وأجازه للارشاد وتوطن بمدينة قسطنطينية وله هناك مسجد وزاوية مات بها ودفن عنده وكان صاحب كرامات ومقامات جامعا بين الظاهر والباطن وكان معرضا عن ابناء الزمان مقبلا على تكميل الفقراء والصلحاء قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله سليمان خليفة

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/١٤٥

كان عالما بالعلوم الظاهرة كاملا فيها ثم وصل الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور ووصل عنده مرتبة الارشاد واجازه به وتوطن بمدينة قسطنطينية قريبا من جامع زيرك وكان له هناك مسجد ومنزل وكان مجردا عن الاهل والاولاد ومشتغلا بنفسه ومنقطعا الى الله تعالى ولم يشتغل بالارشاد وسئل هو عن ذلك فأجاب عنه وقال لما اجاز لي الشيخ بالارشاد سألته عن ادائه قال لي الشيخ إذا رأيت طالبا للحق وعرفت ان فيضه منحصر فيك ارشده قال ومنذ مدة كثيرة اجلس ههنا وما رأيت طالبا للحق اصلا قدس الله سره العزيز

---

(١) ".

"فاعطى الشيخ صرة من الدراهم واعطى كل واحد من اصحابه ثلاثة آلاف درهم فمات الشيخ في الطريق ذهابا روي انه بعدتوجه الشيخ الى الحج خف الطاعون في قسطنطينية عدة سنين بل انقطع في تلك المدة باذن الله تعالى قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بشيخ سنان كان متوطنا بقرية قريبة من قسطنطينية وتلك القرية مشتهرة بالانتساب اليه الى الان وسمعت عمن صحبه انه قال كان ذلك الشيخ عالما زاهدا مشتغلا بارشاد الطالبين وقد بلغ عنده كثير منهم مرتبة الكمال وقال ايضا انه كان صاحب الاخلاق الحميدة وكان خاضعا متخشعا **منقطعا عن الناس** ومات بالقرية المذكورة ودفن بها روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله السيد يحيي بن السيد بهاء الدين الشرواني

ولد رحمه الله تعالى بمدينة شماخي وهي ام مدائن ولاية شروان وكان ابوه من اهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال وكان يلعب بالصولجان يوما اذ مر عليه الشيخ المعروف ببير زاده ابن الشيخ الحاج عز الدين الخلوتي وكان مريد للشيخ صدر الدين الخلوتي وتزوج ابنته ولما رأى ادبه وجماله دعا له بالفوز بطريق الصوفية فرأى السيد يحيي في تلك الليلة واقعة تغيرت بها احواله فالتجأ الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي ولازم خدمته فكره والده ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وأنكر على الشيخ صدر الدين ايضا لاذنه له في ذلك وقدنصح لابنه السيد يحيي مرات فلم ينفع حتى قيل انه قصداهلاك الشيخ صدر الدين واتفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيي لم يحضر الجماعة في صلاة العشاء لاشتغاله بصفاء التنور وكانت الايام ايام الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع و بقي أياما على تلك الحالة فدخل الشيخ ليلة بيته من كوة الدار فاخذ بيده وقال قم يا ولدي فاندفعت تلك العلة عنه واطلعت جارية على هذه الحالة فاخبرت بها والده فزاد انكاره عليه وقال لوالده لاي سبب دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه متشرع فقال السيد يحيي خاف من

---

(٢) ".

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/١٥١

(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/١٦٤

"والدرس والافادة صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير محمود باشا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد كان رحمه الله تعالى **معتزلا عن الناس** منقطعا الى الله تعالى وكان يتعبد في بيته كل وقت ولا يتكلم مع من يزروه من كلام الدنيا وكان مجرد الا اهل له ولا عيال له وكان عنده عجوز كانت حاضنته لا يخدمه الا هي وكانت له وسوسة في الوضوء روى بعض من رأى وضوءه انه كان يصب على ذراعيه في أيام البرد الشديد مقدار عشرين دلوا وكان ذلك سبب موته لانه قرب من النار لتجفيف ثوبه فاحترق طرف ذيله ولم يشعر الى ان وصل الى بطنه فاحترق بذلك ولم يقدر على اطفائها ولم تحضر العجوز عنده فمات من ذلك روى بعض الثقات عنه قال وكنت اقرأ عنده يوما في مدرسة الوزير محمود باشا وأذن المؤذن فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى المذكور تعالى وتقدس ثم قال وهذا اللفظ كنت سمعته اولا من الملائكة ثم ندم على كلامه هذا وقال ما ينبغي ان يفيش هذا وضرب بيده على ركبته تأسفا على افشائه لهذا السر روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين العجمي

كان رحمه الله تعالى من تلامذة المولى الكوراني ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بأدرنه مات وهو قاض بها وكان رحمه الله تعالى متشرعا متورعا متصلبا في الحق وكان له تقرير واضح وتحرير حسن وكان يكتب الخط الحسن المليح وقد صنف حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد كتبها على شرح الوقاية لصدر الشريعة برد الله تعالى مضجعه ونور مهيجمه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف العجمي

كان من قصبة كنجه قريبا من بردعه قرأ على علماء تلك البلاد ثم أتى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة ب بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان ببلدة اماسيه وفوض اليه امر الفتوى هناك ومات وهو مدرس بها

---

(١) ".

"توابعه فوجدوا له بنتا من بنات الصلحاء فأبرم عليه والده لنكاحها فأجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الابرام فسئل عن ذلك فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اعطاك الله تعالى ولدا مثل السيد إبراهيم اما رضيت بهذا وطلبت له ولدا وكان رحمه الله تعالى **منقطعا عن الناس** مشتغلا بالعلم والعبادة وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة وصلاح وديانة وتقوى وكان حسن السمت صاحب الادب ولم يره احد حتى غلمانه الا جاثيا على ركبتيه ولم يضطجع ابدا وكان ينام جالسا مع كبر سنه ومن عادته انه لم يأمر احدا حتى مماليكه بشيء اصلا وربما يأخذ الكوز ويجده فارغا ولا يقول لخادمه املأه حذرا من الامر وكان يقول ما صنعه من صنعه الا للماء وكان رحمه الله طويل القامة كبير اللحية حسن

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/١٨٤

الشيبة يتلألأ انوار العلم والعبادة والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان طيب المحاورة حسن النادرة متواضعا متخشعا يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كثير الصدقات وكان يجيء في المسجد بين العشاءين ويصلي الاوقات الخمس مع الجماعة وبالجملة يعجز المرء عن مدحه وكان يكتب الخط الحسن جدا وكان عنده الكتب المتداولة كلها صغارها وكبارها بخطه الشريف وقد عمي في آخر عمره مدة ثم عولج ففتح احدى عينيه واكتفى بذلك الى آخر عمره وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب من القبض ففتح عينه وقال ان الله كريم لطيف لقد شاهدت من كرمه ولطفه ما يعجز عنه الوصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه وكان بعض من الطلبة في زمانه يطيل لسانه عليه في غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا فأخبر هو بذلك مرارا وسكت وذكر عنده يوما فقال هل يتحرك لسانه الان فاعتقل لسان ذلك البعض في تلك الليلة ولم ينحل الى ان مات رحمة الله تعالى عليه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الاماسي كان رحمه الله تعالى من نواحي اماسيه من قصبة يقال لها جورم وكان إماما

." (١)

"لي كانت رمدت عيناي في بعض الايام وامتد ذلك مدة ولم ينجع الدواء فلقيت يوما رجلا شابا فقال لي يا ولدي اقرأ المعوذتين في الركعتين الاخيرتين من السنن المؤكدة قال فداومت على ذلك فشفى الله تعالى بصري قال ذلك البعض قلت من هذا الشاب قال هو رجل مشهور قال ذلك البعض فعلمت انه الخضر عليه السلام قال ذلك البعض فعلت كما قال فبرئت عيناي وقال ذلك البعض ايضا وقعت فترة ببلدة بروسه من جهة بعض الخارجين في سنة سبع عشرة وتسعمائة واضطرب الناس اضطرابا شديدا حتى هموا بالفرار فاستغاثوا به فقال لهم هؤلاء الجماعة لا يدخلون هذا البلد ولا يلحق اهله ضرر من جهتهم فثبتوا مكانهم وكان كما قال مات رحمه الله تعالى في تلك السنة بمدينة بروسه ودفن بها قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى ابن علي دده خليفة الشيخ العارف بالله تعالى ابن الوفاء قدس سره وقام مقامه بعد وفاته

وكان شيخا ضعيفا مجردا عن الاهل والعيال وكان متعبدا متواضعا راضيا من العيش بالقليل وكان مبارك النفس مقبول الطريقة وحسن السمت روح الله تعالى روحه ومنهم العارف بالله الشيخ علاء الدين علي المشتهر بعلاء الدين الاسود

اخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفة وسمعت عنه انه قال لازمت خدمة الشيخ منذ جلوسه مقام الارشاد الى ان وصل الى رحمة الله تعالى واشتغلت عنده بالرياضة حتى ذهب ما في بدني من اللحم ثلاث مرات قال وبعد وفاة الشيخ وصلت الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين القوجوي وكنت عنده

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/١٨٧

كطفل شرع في الهجاء اولا ولازمت خدمته الى ان مات وله الاجازة من كلا الشيخين ثم قعد في بيته **منقطعا عن الناس** متوجها الى الله تعالى بكليته ومات في سنة تسع وعشرين وتسعمائة نور الله تعالى مرقده

". (١)

"الفاضل قطب الدين محمد حافد المولى الفاضل افضل زاده الرومي وقرا علم الاصول على المولى الفاضل خواجه زاده وقرأ العلوم الشرعية على المولى الفاضل افضل زاده ثم صار معلما لعبيد السلطان بايزيدخان في دار سعادته ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيد على ذلك فصار ثمانين درهما كان رحمه الله تعالى يفسر ايام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكان عالما بالعلوم الادبية وبارعا في علمي المعاني والبيان وكان في علم التفسير على غاية الاتقان **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه وله حواش على الكشاف وشرح للمشارق وكتاب في الطب ورسائل متعلقة بعلم الكلام توفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان واربعين وتسعمائة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل العامل عبدالحميد ابن شرف

ولد رحمه الله تعالى بولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ مصلح الدين الطويل من الطائفة النقشبندية وبعد وفاته اختار طريق الوعظ وعين له كل يوم ثلاثون درهما وكان يعظ في مدينة قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير وكان يفسر تقريرات واضحة بليغة وعبارات فصيحة وكان يدرس في بيته علم التفسير واستفاد منه كثير من الناس وكان زاهدا **معتزلا عن الناس** فارغ الهم عن أشغال الدنيا مقبلا على اصلاح نفسه وكان طويل الصمت كثير الفكرة اديبا وقورا صاحب مهابة

توفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان واربعين وتسعمائة ومنهم العالم الفاضل الكامل الموى عيسى خليفة

كان رحمه الله تعالى من نواحي قسطموني قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف واختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم ثلاثون درهما وكان يعظ الناس ايام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير والوعظ والتذكير وكانت له مشاركة مع الناس في سائر العلوم وكان كلامه مؤثرا في النفوس تأثيرا عظيما وربما ينشد في اثناء وعظه الابيات الفارسية المناسبة للحال ثم نصب خطيبا في جامع السلطان

". (٢)

"محمد خان ثم ترك الخطابة وصار واعظا وتوفي على تلك الحال روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شعيب الشهير بالترابي

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٢١١

(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٢٥٠

قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الكرماسني ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل حسام زاده ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي العزبي ثم جعله السلطان بايزيدخان معلما لعبيده في دار سعادته ثم أعطاه مدرسة فلوبه ثم أعطاه المدرسة الحلبية بادرنه ثم اختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم خمسة واربعون درهما ومات على تلك الحال

كان رحمه الله تعالى رجلا صالحا محبا لفقراء الصوفية ومشايخهم وكان على الفطرة الاسلامية جاريا على منهاج السنة متجانبا عن البدعة بارا صدوقا وكان له وجد وحال وربما يميل الى المزاح فيضحك الحاضرين وربما يبكي ويبكي من معه وكان رجلا كثير الاكل يستبعد من لم ير ماله م كثرة الاكل ومع ذلك كان له صبر قوي على الجوع وسنه جاوز التسعين وكانت له مع ذلك قوة عظيمة بحيث لو اخذ يد إنسان يخاف من انكسارها ويحكي هو انه كان يكسر في شبابه نعل الدواب باصبعيه نور الله تعالى قبره ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الاماسي

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا مفسرا محدثا ومذكرا واعظا وكان نفسه مؤثرا في القلوب وكان مجاب الدعوة مقبول السيرة انجذب اليه الخواص والعوام لورعه وتقواه وكان منتسبا الى طريقة الصوفية روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى التوقاتي

كان مشتهرا بهذه النسبة ولهذا لم اطلع على اسمه وكان مدرسا ببلدة اماسيه ولم يفارقها الى ان مات في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وكان فاضلا محققا **منقطعا عن الناس** بالكلية مشتغلا بالدرس والعبادة وكان انقطاعه بمرتبة لا يقدر على الحضور في المجالس وحشة من الناس واستحياء منهم وبالجملة كان عالما ربانيا مباركا روح الله تعالى روحه

". (١)

"ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين موسى بن موسى الاماسي

كان رحمه الله تعالى حافظا للكتب في جامع السلطان بايزيدخان ببلدة اماسيه ولهذا اشتهر بين الانام بحافظ الكتب قرا ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها ايضا ثم ارتحل الى بلادالعرب وقرا على علمائها ايضا ثم حج وأتى بلادالروم واتصل بخدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف وحصل منه حظا عظيما ثم تقاعد في بلدة اماسيه ليقرىء الطلبة ويفتي الناس ويعلم الصبيان وكان من بركات الله تعالى في أرضه وكان سليم الطبع حليم النفس متواضعا متخشعا متدينا متورعا صحيح العقيدة مرضي السيرة لذيذ الصحبة محبا للخير وكان له حظ من العلوم كلها سيما التفسير والحديث وكان له حظ وافر من العلوم العقلية والادبية وكانت له يد طولى في الاصول والفقه وكان الفقه نصب عينه قلما يوجد من يستحضره

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٢٥١

مثله وصنف كتابا في الفقه جمع فيه متونا عشرة من المتون المشهورة وحذف مكرراتها واختار في ترتيبه طريقا حسنا وسماه بمخزن الفقه وكتب بعباراته شرحا بلغ ثلاثين كراسا بخطه الدقيق روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن المعيد الاماسي ولاشتهاره بهذه الكنية لم أطلع على اسمه

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا متورعا متشرعا وكان له حظ من العلوم كلها وكان سالكا مسلك التصوف **منقطعا عن الناس** متبتلا الى الله وكان مقبول الدعوة مبارك النفس مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبدالله خواجه المتوطن في قصبة كوبريجك

كان رحمه الله تعالى مشهورا بالعربية والفقه وليس احد من الطلبة في عصره الا ويرتحل اليه ويقرا عنده الفقه والعربية وكان **منقطعا عن الناس** مشتغلا بالعبادة والافادة وكان صالحا متشرعا مقبول السيرة محمود الطريقة مجاب الدعوة روح الله روحه ونور ضريحه

". (١)

" ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن دده جك

كان رحمه الله تعالى متوطنا بقصبة لادق وكان يقرىء الناس بالقرآت العشر وكان صحيح العقيدة مرضي السيرة مقبول الدعوة صالحا عابدا زاهدا **منقطعا عن الناس** قانعا من العيش بالقليل روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن القفان

كان رحمه الله تعالى متوطنا ببلدة سينوب وكان صالحا زاهدا عابدا مبارك النفس مرضي السيرة **منقطعا عن الناس** مشتغلا بالعلم والافادة وكان يقرىء الناس بالقرآت السبع وانتفع به كثير من الناس روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى صادق خليفة المغنياوي

كان رحمه الله تعالى رحلة الطالبين في علم القرآت وكان يقرىء الناس بالقرآت السبع وانتفع به كثير من الناس وكان عابدا صالحا زاهدا مباركا محبا للخير رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد ابن المولى الفاضل الحاج حسن

قرا رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية كان ذكيا فطنا وكان له اطلاع على العلوم العقلية ولما كان مائلا الى الزينة والترفه في المعاش وتكثير الخدم والحشم مال الى منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من البلاد ولما قفل السلطان سليم خان من فتح بلادالعجم استقبله المولى المذكور وكان وقتئذ قاضيا ببلدة كوتاهية ولما رآه السلطان سليم خان بما عليه من الزينة والالبسة الفاخرة التي تلبسها الامراء أعطاه منصب الامارة ومات وهو أمير ببعض البلاد وكان سخيا وصاحب خلق حسن وكان له

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٢٥٢

خط عظيم متعلقا بعلم الانشاء والشعر ومعرفة التواريخ روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل محمد باشا حفيد المولى العالم ابن المعرف معلم السلطان بايزيدخان

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة قلندر خانه

". (١)

"ثلاثين وتسعمائة وتوفي بعد ان حج بمدينة مصر المحروسة ودفن عند قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى وكان سنه وقت وفاته ستة وتسعين وكان مزاجه في غاية القوة ولم ينقص من أسنانه شيء روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى بدر الدين الطبيب الملقب بهدهد بدر الدين

قرا على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الشهير بابن المعرف ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محيي الدين ثم صار من جملة الاطباء بدار السلطنة وكان رجلا عالما صالحا سليم الطبع حليم النفس مرضي السيرة مقبول الطريقة محبوبا عندالناس لكونه خيرا دينا وتوفي رحمه الله تعالى على العفة والصلاح بعد الخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومن مشايخ الطريقة في زمانه

الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ نصوح الطوسي كان رجلا عالما صالحا وكان حافظا للقرآن العظيم وكان يكتب الخط الحسن وكان ينظم الشعر ثم انتسب الى الطريقة الزينية ووصل الى خدمة الشيخ محمدالعارف تاج الدين القرماني حتى بلغ الى مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد في زاويته بعد وفاة الشيخ صفي الدين مات رحمه الله تعالى في وطنه ودفن هناك سنة اربع او ثلاث وعشرين وتسعمائة قدس الله تعالى سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين الامام بمدينة بروسه

وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى المولى اياس وتزوج بنته وتربى عنده وحصل طريقة الصوفية وكان رجلا اديبا مهيبا غاية المهابة ووقورا غاية الوقار وكان **منقطعا عن الناس** وله كرامات عيانية مشهورة يطول الكلام بذكرها قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمدالشهير بابن اخي شوروه

كان عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب استغراق في جميع حالاته وكانت له قوة لارشاد الطالبين وقد اكمل الطريقة عندالشيخ فضل الله بن الشيخ آق شمس الدين وكان **منقطعا عن الناس** يستوي عنده الفقير والغني وربما يحضر

". (٢)

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٢٥٣

(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٢٥٧

"باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدينة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي وداوم على ذلك مدة ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما وما مكث الا يسيرا حتى ترك التدريس وذهب الى الحج ثم اتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطرق التقاعد وداوم على ذلك مدة حتى مات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا ورعا محبا لمشايخ الصوفية وسالكا طريقهم وكان **معتزلا عن الناس** ومشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان مرضي السيرة حسن الطريقة وافر الادب صاحب حياء ووقار وكانت له معاملة مع الله تعالى باطنا وكان يجتهد ليلا ونهارا في تتبع مكايد النفس والمباشرة في علاجها وبالجملة كان رحمه الله مظنة للولاية اذ قد كانت له معاملة مع الله تعالى في باطنه لا يطلع عليها الناس روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى حافظ الدين محمد بن أحمد باشا ابن عادل باشا المشتهر بالمولى حافظ

كان رحمه الله تعالى اصله من ولاية بردعة في حدود ولاية العجم وقرأ في صباه على المولى الفاضل مولانا مزيد ببلدة تبريز وقرا عنده العلوم كلها وفاق اقرانه واشتهرت فضائله وبعد صيته ولما وقع في بلاد العجم فتنة اسمعيل بن اردبيل ارتحل الى بلادالروم وذهب الى خدمة المولى الفاضل عبدالرحمن بن المؤيد وباحث معه في بعض المباحث وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه ورباه عند السلطان بايزيدخان وأمر له بمدرسة فأعطاه مدرسة بانقره واشتغل هناك بالعلم الشريف وكان حسن الخط سريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واحد بحسن خط ودرسه هناك ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون واشتغل هناك بشرح المفتاح للسيد الشريف وكتب حواشي على نبذ منه وكتب

". (١)

"توفي رحمه الله في سنة خمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمود جلبي

كان رحمه الله ربيب المولى القريمي وكان مشتغلا بالعلم الشريف اولا ثم رغب في طريق التصوف وانتسب الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد احمد البخاري وحصل عنده طريق التصوف وأكملها وتزوج بنته ولما مات السيد احمد البخاري أقامه مقامه وكان عالما عابدا اديبا لبيبا وقورا صاحب حياء وعفة وكنت لا أقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعكاس حيائه الي وكنت احضر مجلسه وكان يقرا عنده كتاب المثنوي ويؤوله على طريقة الصوفية وقال لي يوما هل لك انكار على الصوفية قلت هل يكون احد ينكرهم قال نعم قال حكى لي السيد

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٢٦٧

البخاري انه كان يقرا ببخارى على واحد من علماء عصره ثم تركه وذهب الى خدمة العارف بالله تعالى الشيخ الالهي وكان الشيخ الالهي ايضا قد قرا على ذلك العالم قال وزار الشيخ الالهي مع السيد البخاري يوما ذلك العالم وقال ذلك العالم للسيد البخاري بأي شيء تشتغل قال قلت تركت الاشتغال بالعلم فابرم علي قال قلت اشتغل بمرصاد العباد قال ذلك العالم تشتغل بمثل ذلك الكتاب وان اعقل العقلاء هم الحكماء وقال صاحب ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر محقق قال وغضب علي وطردني وطرد الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود جلبي هذه الحكاية قلت المنكر مبتلى بانكاره واما المعترف الغير السالك الى طريقهم أفلا يكون حاله أقبح من حال المنكرين قال لا بل الاعتراف يجذبه اخرا الى طريق الحق ثم قلت انا نجد في بعض كتب التصوف شيئا يخالف ظاهر الشرع هل يجوز لنا الانكار عليه قال بل يجب عليكم الانكار عليه الى ان يحصل لكم تلك الحالة بعد حصول تلك الحالة يظهر لكم موافقته للشرع هذا ما جرى بيني وبينه توفي رحمه الله تعالى في سنة (هنا بياض في الاصل) وتسعمائة قدس الله روحه العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بيري خليفة الحميدي

صاحب مع السيد البخاري وحصل عنده الطريقة وأجازه للارشاد وسكن بوطنه وكان عابدا زاهدا منقطعا عن الناس بالكلية متوجها الى الله تعالى ظاهرا

". (١)

"وباطنا يروى انه كان دائم الاستغراق ومن جملة مناقبه انه أتى اليه رجل بجوز بطريق الهدية فلم يقبلها ولما تكدر الرجل من عدم قبوله لها قال مظهرا عذره اليه اليس وهبت هذه الشجرة من زوجتك بدلا من مهرها فاعترف الرجل بذلك وتسلى توفي رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وستين وتسعمائة قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ حاجي خليفة المنتشوي

كان رحمه الله تعالى من طلبة العلم اولا ثم ترك طريقة العلم وانتسب الى خدمة الشيخ محمود جلبي المذكور وحصل عنده طريقة التصوف وأكملها حتى وصل الى مرتبة ارشاد الطالبين وأجاز له بالارشاد وكان رجلا منقطعا عن الناس مشتغلا بالعبادات وارشاد الطالبين متواضعا متخشعا اديبا لبيبا وقورا مبارك النفس مرضي السيرة وكان لا ينام الليلة بطولها وكان يجلس مستقبل القبلة مشتغلا بالله تعالى الى الفجر وكانت له كلمات مؤثرة في القلوب وكل من جالس مع يمتليء قلبه بالخشية ولما اصبح في يوم من الايام ركب بغلته وعبر البحر واراد السفر ولم يكن له زاد وراحلة وتبعه اثنان من الصوفية ولم يدر احد الى اين يذهب هو ولم يخبر زوجته ايضا بسفره فسافر الى الحجاز وحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم وبعد أيام مرض ومات ودفن هناك قدس الله سره العزيز ومنهم

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٣١٥

العارف بالله تعالى الشيخ بكر خليفة السيماوي كان رحمه الله تعالى من طلبة العلم الشريف اولا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى الحاج خليفة المذكور وحصل عنده ما حصل من الكرامات العلية حتى جلس مكان شيخه بعد وفاته للارشاد وكان رحمه الله مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلائق ومتبتلا الى الله تعالى وكان عالما عارفا لينا متواضعا متخشعا اديبا لبيبا وقورا صبورا حليما كريما محبا للخير وأهله معرضا عن أبناء الدنيا ومقبلا الى الآخرة توفي رحمه الله تعالى في سنة خمس وستين وتسعمائة روح الله روحه وأوفر في الجنان فتوحه

(١) ".

" ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان الدين يوسف الاردبيلي

حصل طريقة الصوفية عند الشيخ العارف بالله تعالى جلبي خليفة وكان عابدا زاهدا مرتاضا مشتغلا بارشاد الطالبين وقد زاد سنه على مائة وسكن بزاويته عند جامع ايا صوفيه الى ان توفي بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ رمضان

حصل رحمه الله طريقة الصوفية عند الشيخ قاسم جلبي المذكور سابقا وجلس مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان عابدا زاهدا مرتاضا عارفا بتعبير المنامات وكان **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه وانتفع به الكثيرون توفي في سنة (هنا بياض بالأصل وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بالي خليفة الصوفي من خلفاء الشيخ قاسم جلبي المزبور

كان رحمه الله عالما عاملا مرشدا للفقراء والمساكين قائما بالعبادات وتربية المريدين وكان حافظا لحدود الشريعة ومراعيا لآداب الطريقة رحمه الله توفي ببلدة صوفية بعد الخمسين والتسعمائة طيب الله مضجعه ونور مهجعه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى اللادقي الشهير بمركز خليفة

كان رحمه الله تعالى من طلبة العلم اولا وكان يقرأ على المولى احمد باشا ابن المولى حضر بك ثم مال الى الطريقة الصوفية واتصل الى خدمة العارف بالله الشيخ المعروف بسنبل سنان وحصل عنده الطريقة الصوفية وكان رحمه الله تعالى مقبول السمت مراعيا للشريعة حافظا للآداب المنسوبة الى الطريقة صارفا اوقاته للرياضة وكان طارحا للتكلف راضيا من العيش بالقليل وكان يعظ الناس ويذكرهم وكانت له معرفة بالتفسير سيما تفسير البيضاوي مات رحمه الله تعالى في سنة تسع وخمسين وتسعمائة وقد جاوز التسعين روح الله روحه ونور ضريحه

(٢) ".

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٣١٦

(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٣١٧

" ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان خليفة من خلفاء الشيخ سليمان خليفة

قام مقامه بزاويته بمدينة قسطنطينية وكان رجلا اميا الا انه كان صاحب جذبات عظيمة وأحوال سنية وكان مشتغلا بنفسه **ومنقطعا عن الناس** وكان متواضعا متخشعا مراعيا للفقراء والمساكين توفي رحمه الله في سنة هنا بياض بالأصل وتسعمائة وكان شيخا هرما روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بكوندر مصلح الدين

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى تاج الدين من الطريقة الزينية ثم اتصل بعد وفاته بخدمة الشيخ العارف بالله محيي الدين القوجوي وأجازه للارشاد وجلس مكانه بمدينة قسطنطينية بعد وفاته وكان رحمه الله عالما عابدا زاهدا **منقطعا عن الناس** ولا يخرج من بيته الا ليصلي في مسجده ولا يخرج من زاويته الا الى الجمعة وتوفي على العبادة والصلاح روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين الازنيقي الامام بجامع السلطان سليم خان

حصل طريقة التصوف عند العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين الاسكليبي ووصل الى مناه وحصل ما يتمناه وكان حافظا للقرآن المجيد وكان مبارك النفس مقبول الطريقة مرضي السيرة وكان عابدا زاهدا ورعا متشرعا تقيا نقيا متبتلا الى الله تعالى ونقل كثير من الناس عنه الكرامات العيانية قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ اسكندردده بن عبدالله

تربى هو ايضا عند الشيخ محيي الدين الاسكليبي وأكمل الطريقة وأجيز له بالارشاد وكان رجلا اميا اولا ثم تحصل ببركة التصوف على المعارف الذوقية بحيث تتحير في معارفه العقول وكانت له قوة في تربية المريدين نقل عنه بعض اصحابه احوالا تتعلق بقوته للارشاد وليس هذا المقام مقام ذكره

". (١)

" ومنهم العارف بالله تعالى محيي الدين محمد

اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المعروف هكذا في الاصل دونما زيادة ايضاح وأجازه للارشاد وتوطن ببلدة اشتب في ولاية روم ايلي وكان رجلا عابدا صالحا متورعا **منقطعا عن الناس** الى الله تعالى في زاويته مواظبا على الرياضات والمجاهدة ومشتغلا بتربية المريدين وتوفي بها بعد الاربعين وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ ادريس

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٣١٨

كان من خلفاء الشيخ محيي الدين محمد الشهير بجلبي خليفة وتوطن بمدينة دمشق وكان صاحب معرفة كثيرة وكان له زهد وتقوى وورع وكان متواضعا متخشعا عابدا زاهدا وكان الناس يحبونه محبة عظيمة روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ داود خليفة

كان من خلفاء الشيخ ادريس المذكور وكان من طلبة العلم اولا ثم مال الى الطريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ المزبور وكان عالما زاهدا عابدا الا انه كان يدعي انه يصاحب المهدي وان المهدي من جماعتهم ولم يصح ما ادعاه رحمه الله ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بابا حيدر السمرقندي

خدم في صغره الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيدالله السمرقندي ثم صحب اصحاب خواجه عبيد الله ثم دخل مكة وجاور بها مدة كبيرة ثم أتى بلاد الروم وأحبه اهلها واعتقدوه اعتقادا عظيما وبنى له سلطاننا الاعظم مسجدا في ظاهر مدينة قسطنطينية وتوطن بجوار مسجده وكان يواظب الاوقات الخمسة بالمسجد المزبور توفي هناك في سنة بياض بالأصل وتسعمائة كا نرحمه الله تعالى مواظبا على الطاعات ومتبتلا الى الله تعلاى وكا نلا يبالي بأقوال الناس وحكى لي بعض من الصلحاء انه اعتكف معه في العشر الاخير من شهر رمضان في جامع ابي ايوب الانصاري عيه رحمة الملك الباري قال وكنت معه في تلك الايام ولم يفطر في تلك المدة الا بلوزتين فقط وكان رحمه الله متواضعا متخشعا يستوي عنده الصغير

." (١)

"اشتياقه الى لقاء الله تعالى الى ان توفي رحمه الله في سنة ست وخمسين وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ احمد ابن الشيخ مركز خليفة

قرأ رحمه الله على علماء عصره وعلى والده العربية والتفسير والحديث وفاق في العلم ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع به كثير من الناس وله رسائل صنفها في بعض المسائل توفي رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وستين وتسعمائة اكرمه الله تعالى برضوانه وأسكنه في فراديس جنانه ومنهم العالم العامل المولى نور الدين حمزة الكرمياني من فقراء الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن بهاء الدين

كان اولا من طلبة العلم الشريف ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى سنان الدين الشهير بسنبل سنان ثم اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن بهاء الدين ولازم خدمته مدة كثيرة ووقع عنده موقع القبول وكان رحمه الله تعالى خيرا دينا متواضعا قوالا بالحق مواظبا على آداب الشريعة ومراعيا لحقوق الاخوان توفي في سنة خمس وستين وتسعمائة بمدينة قسطنطينية احله الله تعالى محل رضوانه وأسكنه بحبوحة جنانه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين إبراهيم الشهير بالشيخ الاصغر العريان

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٣١٩

كان رحمه الله عالما عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب المقامات العلية والكرامات السنية متبتلا الى الله تعالى **منقطعا عن الناس** وكان متوطنا بموضع قريب من بلدة مغنيسا منعزلا عن الناس مواظبا على الطاعات والعبادات ونقل عنه كرامات كثيرة لا يفي هذا المختصر بتفصيلها منها انه أعطى اصحابه وهو على السفر مشمشا طريا في غير اوانه وهذا يروى عن بعض الثقات ومنها انه سرق من مسجده بساط ولم يلتفت الشيخ الى طلبه وألح اصحابه على طلبه فقال ان في القرية الفلانية شجرة والبساط مدفون عندها فوجدوه هناك مدفونا تحت

". (١)

"الثلج فأخذ بعض الاعوان صاحب الارض متهما له بالسرقة فقال الشيخ اطلقه انما اخذه بعض من النصارى في القرية الفلانية فاحضروه فقال اني دفنته هناك امتحانا للشيخ بأنه يطلع على ذلك ام لا فأسلم عندالشيخ رحمه الله تعالى ومنها انه كان ينفق من الغيب وكان يخرج من تحت سجادته ما يحتاج اليه من الدراهم حتى ان بعض اصحابه ظنوا ان تحت سجادته دراهم فنظروا اليه فلم يجدوا شيئا ثم جاء هو وأخرج من تحتها قدر ما يحتاج من الدراهم وكان رحمه الله تعالى من المعارف الذوقية والورع والتقوى على جانب عظيم توفي رحمه الله في سنة اثنتين وستين وتسعمائة قدس الله سره العزيز ومنهم العالم العامل الفاضل الشيخ محيي الدين المعروف بامام قلندر خانه

قرأ رحمه الله على علماء عصره وحصل من العلوم جانبا عظيما ثم اشتغل بالتصوف وصحب الشيخ حبيبا القراماني والشيخ ابن الوفاء و السيد احمد البخاري قدس الله تعالى اسرارهم ثم صار خطيبا واماما بجامع قلندرخانه وتوفي هناك في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عارفا بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصول والفروع وكان مشتغلا بالعلوم ومواظبا على العبادات **منقطعا عن الناس** متبتلا الى الله تعالى ملازما لبيته وكانت تتلألأ أنوار الصلاح في محياه الكريم وصحبت معه مدة تدريسي بمدرسة قلندرخانه ورأيته شيخا مباركا صحيح العقيدة مراعيا للكتاب والسنة ومحافظا لحدود الشريعة وكان شيخا هرما وسألته عن سنه فقال مائة او اقل منها بسنتين وعاش بعد ذلك مقدار ثمان سنين روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلفاء السيد احمد البخاري

وكان متوطنا بمدينة قسطنطينية في زاويته المسماة بذات الاحجار وكان شيخا نورانيا عابدا زاهدا صالحا مفلحا منقطعا الى الله تعالى مشتغلا باصلاح اصحابه توفي قريبا من الستين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٣٢٣

". (١)

"شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للشريف الجرجاني وجمع بعده لطائف علماء الروم ونوادرهم وله ديوان شعر بالتركي وديوان منشآت بذلك اللسان اسكنه الله تعالى في غرف الجنان ومن العلماء العظام المولى محيي الدين الشهير بابن الامام

كان ابوه اماما في جامع محمود باشا ونشأ رحمه الله طالبا لاكتساب المعالي وراغبا في مصاحبة كل ماجد علاي ومارس الفنون الشريفة وتتبع المصنفات اللطيفة وقرأ على المولى الاعظم ابن كمال وغيره من ارباب الفضل والكمال وصار ملازما من المولى القادري ثم درس في مدرسة واجد باشا بكوتاهية بعشرين ثم صارت وظيفته خمسة وعشرين ثم درس في مدرسة اسحق باشا بقصبة اينه كول بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان بمدينة بروسه باربعين ثم مدرسة ككيز بخمسين ثم نقل من هذه الامكنة الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه فلما قضى منها الاوطار اعطي مدرسة اسكدار وهو أول مدرس بها ورافع لنقابها ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم مدرسة السلطان سليم خان ثم قلد قضاء حلب بلا رغبة منه وطلب فباشر القضاء فيها قدر سنتين ولم يتكلم بلفظ حكمت مرة فضلا عن مرتين ثم عزل عنه وعين له الثمانون حسبما العادة والقانون ثم صارت وظيفته مائة ونصب مفتيا باماسيه فقبل الحركة والمسافرة اتفق له سفر الاخرة وكان من العلماء العاملين والفضلاء الكاملين يحقق كلام القدماء ويدقق النظر في مقالات الفضلاء وقد علق على اكثر الكتب المتداولة حواشي الا انه لم يتيسر له الجمع والترتيب والتبييض والتهذيب وكان رحمه الله **معتزلا عن الناس** غير متكلف في اللباس وكان يصدر عنه لعدم اكتراثه بامور الدنيا وقلة مبالاته قصور في مداراة الناس ومعاملاته ولذلك كانوا فيه يطعنون الى كل حدب ينسلون ** ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها **كفى المرء نبلا ان تعد معايبه **

توفي رحمه الله في أول الربيعين سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة

". (٢)

"**وكانت بالعراق لنا ليال ** سرقناهن من ايدي الزمان ** ** جعلناهن تاريخ الليالي ** وعنوان المسرة والاماني **

واكرر كثيرا ما في البال ما انشده بعضهم وقال ** ليالي اللذات سقيا لك ** ما كنت الا فرحا كلك ** ** عودي كما كنت لنا اولا ** نحن ان عدت عبيد لك ** ثم عاد رحمه الله الى مدينة ادرنه وانتقل بها الى رحمة الله تعالى ودفن بقرب زاوية الشيخ شجاع وكان ذلك في شهر محرم من شهور سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٣٢٤

(٢) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٣٧٠

كان رحمه الله بحرا من بحار الحقيقة وكهفا منيعا لارباب الطريقة متخليا عن العلائق الناسوتية متحليا في مفاخر الحلل اللاهوتية مهبطا للانوار السبحانية ومخزنا للاسرار الالهامية **منجمعا عن الناس** معرضا عن تكلفاتهم وراغبا عن بدعهم ومزخرفاتهم لا يطوف بابواب الامراء ولا يطرق مجالس الاغنياء مشتغلا بنفسه في يومه وامسه وله كشوفات عجيبة واشرافات على الخواطر غريبة وظني به كونه محيطا بجميع احوال من استرشد به وتشبث بسببه وله اليد الطولى في تصريف قبول المريدين وتربية المسترشدين ولولا تزكية النفس واحتمال التبجح والرياء لذكرت ما ظهر لي عند اقامتي في زاويته الشريفة في بعض الاوقات المنيفة بانفاسه الطيبة وهممه الصيبة وحكى بعض من اثق به من الاشراف انه قال كنت معتكفا عنده في بعض الايام ولما صليت الصبح جلست في المسجد مشتغلا بالذكر والشيخ رحمه الله في الجانب الاخر من المسجد متوجها الى القبلة مراقبا وكان يلاحظني بنظره الشريف احيانا ويلتفت الي مرارا فبينا انا على هذه الحالة اذ عرض لي انجذاب عظيم وتوجه تام وغلب علي الوجد والحال وظهر لي امور غريبة وآثار عجيبة كادت ان تذهب بلبي ومن الله تعالى في اثناء ذلك بمنح لا يليق ذكرها واستمر ذلك لي ما دام الشيخ جالسا في مكانه دائما على الوصف السابق

وله رحمه الله كرامات عظيمة وافعال غريبة اتبرك منها بذكر نبذ

".[1]

"[2] توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة وكان من أبناء التسعين كان عنده عن الحافظ ابن خليل ثلاثة أجزاء رواها غير مرة وقدم دمشق غير مرة فحدث بها ورحل الناس إيه إبراهيم بن عبد الله الشيخ الصالح الكردي المشرقي المعروف بالهدمة كان عابدا زاهدا صابرا لفقره مجاهدا **منجمعا عن الناس** منقطعا عن مخالطة الأدناس ماله مطمع في مطعع ولا مطمح إلى قوت وإن عم به من أنعم انقطع بقرية بين القدس والخليل ورضي بذلته بين يدي الملك الجليل فأصلح لنفسه مكانا وزرعه وغرس به شجرا أطعمه من رغبه في ذاك وأطعمه وتأهل بعد ثمانين وست مئة وجاءته الأولاد على كبر وكان أمره في ذلك من العبر وقصد بالزيارة وظهرت علامة كرامته والأمارة وحكيت عنه كرامات عدة وجليت من بركاته ليال مسودة ولم يزل إلى أن طفي مصباحه وطغى من الموت اجتياحه وتوفي رحمه الله سنة ثلاثين وسبع مئة إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد زين الدين أبو إسحاق بن نجم الدين بن تاج الدين بن الشيرازي الدمشقي ﷺ." [3]

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف غير معروف ص/٤٦١

(٢) ٨٠

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، المؤلف غير معروف ١/٨٠

"[1] وفتاويه كلها مسددة واحترازاته وقيوده فيها مشددة قد كف لسانه وسمعه عن الغيبة ومنعها من مجلسه دفعه **منجمعا عن الناس** يجد في الوحشة منهم غاية الإيناس وتنجز من السلطان مرسوما أن لا يحضر مجلسا إذا عقد ولا يطلب لذلك إذا فقط وطلب للقضاء بعد ابن صصرى فاستعفى لذلك وصمم وألح عليه الأمر سيف الدين تنكز فخصص الامتناع وعمم وحج غيرة مرة وتجرع من التكلف لذلك كل مرة وحدث بالصحيحين وفاز من الرواية والدراية بالقدحين الربيحين وخرج له الشيخ صلاح الدين العلائي مشيخة قرئت عليه وسردها الناس لديه وولي الخطابة بالجامع الأموي بعد عمه الشيخ شرف الدين ثم عزل نفسه وقلع منها ضرسه ولم يزل على تلك الطريقة التي أخذها عن السلف وتفرد بارتكابها في الخلف إلى أن جاء المحاق لبدره وانطبقت على درته الثمينة صدفتا قبره ففجع الناس فيه وعدموا اللؤلؤ الذي كان يقذفه بحر علمه من فيه وراح إلى الله على أتم سداد وأكمل اعتداد ليوم المعاد وكانت جنازته مشهودة وآلاف من حضرها غير معدودة فرحم الله روحه ونور بالمغفرة ضريحه مولده في شهر ربيع الأول سنة ستين وست مئة ووفاته في يوم الجمعة سابع جمادى الأولى في سنة تسع وعشرين وسبع مئة وله نظم ونثر متع لا ينحط في ذلك ولا يرتفع ومنه قوله وقد ترك الخطابة وإني لأستحيي من الله كلما وقفت خطيبا واعظا فوق منبر ﷺ." (٢)

"[3] أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الواسطي الأصل الأشمومي المولد والدار الشيخ الإمام الفقيه جمال الدين أبو العباس المعروف بالوجيزي لحفظه كتاب الوجيز واعتنائه به كان من الفقهاء القدماء والأئمة الذين هم للعلم في الليل والنهار من الندماء تولى قليوب والجيزية ثم ضعف عن الحركة لبرد الحرارة الغريزية فلزم بيته حتى فني ذبولا ولقي من الله تعالى قبولا وتوفي رحمه الله تعالى في خامس شهر رجب الفرد سنة تسع وعشرين وسبع مئة وكان يذكر أنه أسن من قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة بسنة أو سنتين ودفن بالقرافة أحمد بن عباس بن جعوان الشيخ الإمام الزاهد الورع شهاب الدين بن كمال الدين الأنصاري الشافعي كان فقيها فاضلا متقشفا **منقطعا عن الناس** سمع الكثير بإفادة أخيه شمس الدين وحدث ب جزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم وكان يكتب في الفتوى ويعتمد عليه في نقل المذهب وتوفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة تسع وتسعين وست مئة بالمدرسة الناصرية ودفن برا الباب الصغير ﷺ." (٤)

"[5] خصيصا قال كان دائما يقول أشتهي أن أموت وأنا ساجد فرزقه الله ذلك وصلي عليه بالجامع الأموي في العشر الأواخر من شهر ربيع الأول وهو سبط الزين خالد الأشعري وكان قد سمع من خلق كأبي

---

(١) ٨٨

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، المؤلف غير معروف ١/٨٨

(٣) ٣٧٩

(٤) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، المؤلف غير معروف ١/٣٧٩

(٥) ٣٩٣

الفضل بن عساكر وزينت بنت مكي وعبد الخالق القاضي وسمعت عليه أنا وولدي محمد أبو عبد الله جزء ابن عرفة والمائة حديث انتزاع ابن عساكر من ثلاثيات أحمد بن حنبل بقراءة مولانا قاضي القضاة تاج الدين بن نصر عبد الوهاب السبكي الشافعي وأجازنا رواية ما يجوز له روايته وكان **منجمعا عن الناس** مجموع ماله في الشهر ما يزيد على العشرين درهما رحمه الله تعالى أحمد بن مكي قبجق الأمير شهاب الدين ابن الأمير سيف الدين أحد أمراء الطبلخانات بدمشق كان من فرسان الخيل ومن أبطال يزدحمون على المعارك ازدحام السيل لم ير على ظهر الفرس أخف من حركاته ولا أسرع من انتقالاته كأنما ركب من زئبق أو وجد ليباري البرق وهو على كل حال يفوته ويسبق وله أعمال عجيبة على ظهر الفرس إذا جرى وانتقالات إذا رآها المحب تذكر بها قول القائل ماذا على برق المصلى لو سرى وكان أعجوبة زمانه ونادرة أوانه إلى أن عم السكون حركاته وجاء الأمر الذي لا نجاء من دركاته ﷺ." (١)

"(٢) وقوص والحرمين وحماة وحلب وطلب هو بنفسه وقرأ وكان قارئا مطيقا فصيح اللفظ منطيقا حاد الذهن سريع الإدراك بديع الاشتراك لو عاش لكان عجبا وأبقى له في الغابرين نبا ولكنه مات عبطه وأضاع الموت جمعه وتحصيله وضبطه وتوفي رحمه الله تعالى في أواخر جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وسبع مئة وكان قد قرأ على شيخنا الذهبي وغيره وكان فيه ورع وعمل أربعين بلدية وغير ذلك وكتبت ورقة شهادة له باستحقاقه لما يتولاه من وظائف العلم ونسختها عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الإمام القدوة شيخ المحرم نجم الدين الأصبهاني المجاور صحب أبا العباس المرسي تلميذ الشاذلي كان شيخا مهيبا وقورا عجيبا منقبضا عن الأنام **منجمعا عن الناس** في ذاته بالحطيم زاهدا في الحطام تفقه في مذهب الشافعي فأتقنه وبرع في علم الأصول وأثار معدنه ودخل في طريق الحب ونزل منه في جب وصحبه الشيخ عماد الدين الحزامي ولم يزل على حاله إلى أن عدم الحرم أنسه وأتاه العدم الذي يعم نوعه وجنسه وتوفي رحمه الله تعالى في سنة إحدى وعشرين وسبع مئة ﷺ." (٣)

"(٤) كان عدلا ابن عدل ابن عدل كان **منقطعا عن الناس** ملازما لبيته وعياله ليس له تعلق بغير ذلك توفي رحمه الله تعالى في بستانه بالنيرب ظاهر دمشق في صفر سنة أربع عشرة وسبع مئة وكان قد روى شيئا من الحديث عن ابن أبي اليسر وسمع من جماعة وحج وحدث بطريق الحجاز ومولده في المحرم سنة ثلاث وستين وست مئة بدمشق عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن علي بن أحمد بن عقيل الإمام الخطيب ضياء الدين بن الخطيب السلمي البعلبكي سمع من أبي المجد القزويني كتاب شرح السنة وكان خاتمة أصحابه وسمع من ابن اللتي

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، المؤلف غير معروف ٣٩٣/١

(٢) ٧٢٣

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، المؤلف غير معروف ٧٢٣/٢

(٤) ٣٢

وابن الصلاح وكان خيرا متواضعا يخضب بالحمرة وبقي في الخطابة بضعا وخمسين سنة وسمع منه شيخنا الذهبي وتوفي رحمه الله تعالى ثالث صفر سنة ثلاث وسبع مئة ومولده سنة أربع عشرة وست مئة ﷺ." (١)

"(٢) القرآن والفقه وأكثر من مطالعة العلم ولاذ بظل الصبر والحلم ولازم الحج ستين عاما وجاور في بعض ذلك مقاما وكان **منجمعا عن الناس** منعزلا عن الأدناسن لا يقبل من كل أحد ولا له غير الصبر ملتحد له كشف وحال وفضل وقال كثير التلاوة والقيام والذكر والصيام منقطع القرين متواصل الآهة والأنين توفي رحمه الله تعالى ببدر محرما وراح إلى الله مكرما وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة علي بن الحسن الإمام الخطيب ابن الجابي بالجيم والألف والباء الموحدة خطيب جامع جراح كان طيب النغم حسن الصوت إذا نغم جيد الأداء فصيح التلاوة يشوق إلى الاقتداء به والاهتداء يورد خطبا طوالا يطيل فيها جوابا وسؤالا وله عمل كثير في الكيمياء ويزعم أنها صحت معه والظاهر أنه ظفر منها ببعض صبغ أطمعه ولم يزل في نصبه وكده إلى أن حصل في لحده ﷺ." (٣)

"(٤) فرج بن محمد بن أحمد الشيخ الإمام العالم نور الدين الأردبيلي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وياء آخر الحروف ساكنة ولام الشافعي مدرس المدرسة الناصرية الجوانية بدمشق داخل باب الفراديس والمدرسة الجاروخية كان عالما دينا فاضلا صينا **منجمعا عن الناس** مباعدا من لا يشاكله من الأجناس وله إلمام بالكشاف يعرفه ويقريه ويسبغ كؤوس ما فيه من المشكل ويمريه وعلق على منهاج الشيخ محيي الدين النواوي في مواضع منه مفرقة في نحو ستة مجلدات ولم يزل على حاله إلى أن طفي نوره وغلب على نهاره عيشه ديجوره وتوفي رحمه الله تعالى في العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبع مئة ورد إلى دمشق ولازم شيخنا العلامة شمس الدين الأصفهاني مدة مقامه في دمشق ولم يفارقه ﷺ." (٥)

"(٦) قال شيخنا الذهبي سمعت عليه حديثا واحدا وملكت أنا بخطه الظريف الأذكار للشيخ محيي الدين و رياض الصالحين له وكتاب المفصل للزمخشري ورأيت بخطه شرح مسلم و شرح الموطأ في عدة مجلدات وكتاب جامع الأصول في عشرة وغير ذلك وكتب بخطه نحو المئة مجلد وكان **منجمعا عن الناس** وله عدة كاملة من السلاح والخيل يعدها للغزاة من ماله وكان له ورد من الليل ورؤيت له المنامات الصالحة محمد بن أحمد بن أبي نصر القدوة الزاهد شمس الدين بن الدباهي البغدادي الحنبلي كان من أكابر التجار كأبيه ثم إنه تزهد وقوى نفسه على الوجود فتفهد ولبس العباءه ورفض الملاءه واللذة برفيع الملاءه وجاوز بمكة مده وتصوف ولقي من

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، المؤلف غير معروف ٣٢/٣

(٢) ٣٢٨

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، المؤلف غير معروف ٣٢٨/٣

(٤) ٣٦

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، المؤلف غير معروف ٣٦/٤

(٦) ٢٣٩

المشايخ عده وكان ذا صدق وإنابه وخضوع وكآبه وله مواعظ نفع بها وجر الخير بسببها وكان بالحق قوالا وعلى أولي اللعب صوالا وصفاته حميده وحركاته سديده ولم يزل على حاله إلى أن حلت أم الدواهي بابن الدباهي وتوفي رحمه الله تعالى في سنة إحدى عشرة وسبع مئة وكان قد قدم دمشق وصحب الشيخ تقي الدين بن تيمية ﷺ." (١)

"(٢) محمد بن علي بن محمد بن غانم الشيخ الفاضل القاضي بدر الدين ابن الشيخ علاء الدين بن غانم تقدم ذكر أبيه وعمه وأخيه وابن عمه كان من جملة كتاب الإنشاء كان على الاشتغال مكبا وإلى التفهم منصبا لا يثنيه عن ذلك ثان ولا له من بيته في هذا ثان يكون في ديوان الإنشاء جالسا وتراه في مختصر ابن الحاجب دارسا كثير الصمت عليه وقار وسمت يفيض جماعة الإنشاء فيما يفيضون فيه وهو مشغول بنفسه وصلاح حاله وتلافيه يتشدد في الكتابة فلا يكتب إلا ما وافق الشريعه وكان مضمونه إلى الحق ذريعه وكتب كثيرا وعلق تراجم والتقط ذلك من التواريخ والمعاجم وكان غاويا باقتناء الكتب رافعا عن البذل فيها أذيال الحجب على مسكة كانت في يده وشح سكن في خلده وكان جميل الصورة في صباه مصونا في مرباه ثم إنه سأل الإعفاء من ديوان الإنشاء فأجيب إلى ما قصده وتناول ما رصده ولم يزل على ذلك إلى أن سلك سبيل من مضى من الأمم وأصبح وقد عد في الرمم وتوفي رحمه الله تعالى في سادس عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبع مئة وكان **منجمعا عن الناس** لا يتكلم فيما لا يعنيه يكرر على محافظه الليل والنهار وكان قد حفظ القرآن و المنهاج و مختصر ابن الحاجب و الحاجبية ﷺ." (٣)

"(٤) حضر شمس الدين هذا الى دمشق وأنا بها رأيته وكان شكلا حسنا مليح الوجه أظنه لم يبلغ الأربعين وأقام بدمشق بعض سنة أو أكثر وأقرأ الناس بالجامع الأموي ثم توجه الى حلب فحظي هناك وتصدر وأفاد وولي وظائف ولم تطل مدته حتى توفي رحمه الله في حلب ليلة الإثنين ثاني شهر رمضان سنة أربع وأربعين وسبع مئة سألت شيخنا العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى فأثنى عليه ثناء كثيرا وقال له على مختصر ابن الحاجب بعض شرح وشرح قصيدة ابن الحاجب في العروض محمد بن محمد بن الحسن ابن أبي الحسين بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن الخطيب أبي يحيى عبد الرحيم بن نباته الشيخ شمس الدين الفارقي الأصل المصري المولد والد الشاعر جمال الدين محمد بن نباته كان الشيخ شمس الدين هذا من أشياخ الحديث بدمشق وكان ساكنا خيرا قليل الكلام **منجمعا عن الناس** وكان يباشر شهادة الخاص بداريا ودومة وكان كل ما

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، المؤلف غير معروف ٢٣٩/٤

(٢) ٦٢٢

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، المؤلف غير معروف ٦٢٢/٤

(٤) ١٩٢

يحصله ينفقه على أحفاده أولاد ولده وتولى دار الحديث النورية بدمشق بعد الشيخ زين الدين بن المزي وكان في الديار المصرية شاهدا بديوان الجاشنكير ﷺ." (١)

"(٢) ولا حل لأنه كانت لهم أرض قليلة يزرعونها ويتبلغون مما يستغلونها ويستغلونها وإنما كانت أخلاف البركات عليهم تدر واللطف الخفي يقر فيهم ولا يفر وكان الشيخ محمد كما قال الغزي هو حيلة الدنيا وبقراط العلا وشكيمة الناجي وحرز المتقي أمواله لموفر ومقصر ومقاله لمحصل ومحقق ولم يزل الشيخ محمد رحمه الله على هذه الطريق الى أن جاء الأمير سيف الدين طشمر حمص أخضر الى حلب نائبا فاشترى لزاوية الشيخ أرضا ووقفها على الزاوية فامتنع الشيخ من ذلك وامتعض وارتمى الى عدم القبول وارتمض فقال الأمير إنما هذا للزاوية وليس هو لك فبعد لأي ما قبل ذلك وهو غير راض ثم إن الأمير سيف الدين طقزتمر لما جاء الى حلب نائبا أيضا وقف على الزاوية أرضا أخرى فاتسع الرزق بذلك على أولاده وفاض الخير عليهم ببركات الشيخ ولم يزل على حاله حتى تنبه الأجل لابن نبهان من رقدته وعجل الله له بالرحمة في أول نقدته وجاء الخبر بوفاته رحمه الله تعالى في شعبان سنة أربع وأربعين وسبع مئة وصلي عليه بالجامع الأموي صلاة الغائب ولم نسمع عن الشيخ إلا صلاحا وخيرا وكان نواب حلب جميعهم يعظمونه ويجلونه ويكرمونه ويقبلون شفاعاته ويعملون بإشاراته وكان **منقطعا عن الناس** منجمعا ﷺ." (٣)

"(٤) وأجاز لي سنة ثمان وعشرين وسبع مئة بالقاهرة وأذن في الكتابة عنه الشيخ شهاب الدين أحمد العسجدي وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة في مستهل جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبع مئة ومولده سنة خمس وثلاثين وست مئة تقريبا بالقاهرة قلت أنا فيه إن الرواية تحتاج العلو فمن يسمع على صغر يصعد بتأسيس ولم يكن لي في الإسناد مرتبة تعلو وقد حصلت لي بالدبابيسي يونس بن إبراهيم ابن سليمان الشيخ الإمام الفاضل بدر الدين الصرخدي الحنفي خطيب صرخد كان فاضلا فقيها أديبا عارفا بالنحو واللغة وأقام بالمدرسة العزية التي بالكجك بدمشق مدة **منقطعا عن الناس** بنفس شريفة تقنع بالقليل طلب في أواخر عمره لخطابة صرخد فأجاب وفرح به أهله وذكر أنه سمع من الصريفيني وتوفي بصرخد في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وست مئة ﷺ." (٥)

"وقيل: حسن بن حسين، وقيل: حسين ابن حسين: إمام المعقولات ببجاية بعد ناصر الدين المشذالي، ومن كبار فقهاء المالكية. أخذ عنه المقري "الجد وأثنى عليه. قال صاحب (نيل الابتهاج): ولما وردت فتوى ابن

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، المؤلف غير معروف ١٩٢/٥

(٢) ٢٩٣

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، المؤلف غير معروف ٢٩٣/٥

(٤) ٦٧٨

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، المؤلف غير معروف ٦٧٨/٥

عبد الرفيع في مسألة ثبوت الشرف من جهة الأم أمره المشذالي بالجواب عنه فألف فيه "رسالة" رد فيها على ابن عبد الرفيع". وله "شرح على المعالم". (١)

البجائي (٨٣٩ - ٩٠٢هـ / ١٤٣٥ - ١٤٩٦م)

حمزة بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الحكيم البجائي: عالم مالكي، مهر في الأصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق. من أهل بجاية. تعلم بها وبتونس، ثم رحل إلى المشرق، وحج وجاور. وعاد إلى القاهرة فاجتمع بالكافيجي أحد العلماء بالمعقولات، وكان هذا يجل البجائي لعلمه. قال السخاوي: "وأقام بالقاهرة **منجمعا عن الناس**، وأقرأ الطلبة واجتمع به الفضلاء، وطلبه السلطان بعد محنة إمامه الكركي فاجتمع به ومازحه

(١) نيل الابتهاج ١٠٧ وتعريف الخلف ٢: ١٢٠ والوفيات لابن قنفذ ٢٥٧ ومعجم المؤلفين ٣: ٢١٥ ونفع الطيب ٥: ٢١٦، و٢٥٠.." [١]

"طعن فيه المحدثون والمنافسون ونسبوه إلى البدعة وحاولوا إرغامه، لكن ابن حبيب لم يبلغ ذروة ابن الكلبي لا في تنوع المؤلفات ولا في كثرتها، فإن إزاء مائة وخمسين مؤلفا اشتهر بتأليفها ابن الكلبي، لم يزد كتب ابن حبيب بضعة وأربعين في النسب والتاريخ واللغة والشعر، ولو كان بعض مؤلفاته أغزر مادة وأجمع نادرة من مؤلفات ابن الكلبي، ومع أن عامة المحدثين وكثيرا من علماء الدولة طعنوا في ابن الكلبي وقدحوا في رواياته وضعفوه وكذبوه لبروزه في سائر أنواع العلوم النقلية، ولتدخله في حقل القرآن والحديث ولاتصاله بالخلفاء، لم يتهم أحد ابن حبيب ولا شك [١] في صدقه لأنه لم يتعرض للقرآن ولأنه لم يكن محسودا ولم يكن له شهرة علمية كشهرة ابن الكلبي ولم يكن له جاه ولا منزلة في الدوائر الحاكمة ولدى طلاب العلم ولأنه كان يعيش **معتزلا عن الناس** ليست له حلقة التلامذة في الجامع ولأنه اشتغل بكسب رزقه كمؤدب وبكتبه في منزله.قال الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٧ و ٢٧٨: كان ابن حبيب عالما بالنسب وأخبار العرب موثقا في روايته. وفي إرشاد الأريب ٦/ ٤٧٣: ذكره المرزباني (٢٩٧- ٣٧٨/ ٩٠٩- ٩٨٨) فقال: وقال عبد الله بن جعفر: من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب الثقات محمد بن حبيب ويكنى أبا جعفر وكان مؤدبا ولا يعرف أبوه وإنما نسب إلى أمه وهي حبيب وهو ممن يروي كتب ابن الأعرابي وابن الكلبي وقطرب وكتبه صحيحة، وله مصنفات في الأخبار منها المحبر والموشى وغيرهما. وفي الفهرست ص ١٥٠: كان من علماء بغداد بالأنساب والأخبار واللغة والشعر والقبائل وعمل قطعة من أشعار العرب، روى عن ابن الأعرابي وقطرب وأبي عبيدة وأبي اليقظان وغير هم وكان مؤدبا وكتبه صحيحة. وليلاحظ هنا أن هذه الآراء عن صحة كتب ابن حبيب ليست صحيحة صحة مطلقة، [٢]

(١) معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض ص/٣٤

فإنا نجد في المنمق أحيانا روايات ضعيفة يختارها بغير تحقيق، لأنها توافق هواه والهدف الذي يرمي إليه وهو إرضاء الأسرة الحاكمة، ففيه مثلا أحاديث عديدة واهية في مناقب قريش والعباس بن______________[١] كان في مسودة المصحح: شكوا فصححناه ووافقنا عليه المصحح بعد مراجعته مدير.[٢] وقع في مسودة المصحح: مطلقا خطأ، مدير.." (١)

"باب سلمةمن اسمه سلمة:٥٦٨ - سلمة بن حزم: من أهل باجة. كانت له عناية بالعلم وحج ولم يكتب في رحلته عن أحد.وكان: رجلا صالحا. ذكره: إبراهيم بن محمد الباجي.٥٦٩ - سلمة بن الفضل بن سلمة: من أهل بجانة؛ يكنى: أبا الفضل.سمع: من أبيه. وكان: مذكورا في أهل العلم معدودا معهم.حدث. وتوفي: بقرطبة يوم الثلاثاء لسبع بقين من رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة. ذكره: الرازي.٥٧٠ - سلمة بن خالد التنوخي: من أهل إلبيرة؛ يكنى: أبا الفضل.كان: ينزل قرية بزند.سمع: من عبيد الله بن يحيى، ومحمد بن فطيس. حدث. وكان: رجلا صالحا، وله بإلبيرة عقب.٥٧١ - سلمة بن يوسف من بلدة ... هو: من الموالي. وكان: زاهدا فاضلا **معتزلا عن الناس**، ويقال أنه كان مجاب الدعوة.عني بكتب عبد الملك بن حبيب ورواها عن المغامي. ذكره: إسحاق.." (٢)

"سمعه من أبي الحسن النمري. أخبره به عن محمد بن رمضان، المعروف: بابن الزيات، عن الربيع بن سليمان، عن الشافعي صارت نسخته إلى المستنصر بالله.وسمع بجدة: من الحسين بن حميد موطأ القعنبي، وكتاب: الأموال لأبي عبيد. وكتب حديثا كثيرا مصنفا، ومنثورا. وانصرف إلى الأندلس فقدمه أمير المؤمنين - رحمه الله - إلى صلاة قلسانة، قدم أخاه إلى صلاة شريش.وكان: خطيبا، أديبا، وسيما، رحلت إليه، وقرأت عليه كثيرا؛ وكان ثقة خيارا، وأجاز لي جميع ما رواه. وسألته عن مولده فقال لي: ولدت سنة أربع وثلاث مائة. وتوفي (رحمه الله) وأنا بالمشرق سنة: ثلاث وثمانين وثلاث مائة.١٦٣٧ - يوسف بن سعيد المعافري: من أهل بجانة. سكن قرطبة؛ يكنى: أبا عمرو، يعرف: بابن فزبيب.كان: رجلا صالحا، حافظا للمسائل، معتنيا بالفقه. سمع ببجانة من خزز ابن مصعب، وأحمد بن جابر بن عبيدة. وكان خيرا فاضلا، مسمتا وقورا، **معتزلا عن الناس**. حدث بيسير. وتوفي: ليلة السبت لعشر خلون من شعبان سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة. ودفن يوم السبن بعد صلاة العصر بمقبرة قريش.١٦٣٨ - يوسف بن عبد الملك: طليطلي؛ يكنى: أبا عمر.روى عن وهب بن مسرة وغيره. حدث عنه الصاحبان، وقالا: توفي: سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.١٦٣٩ - يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمروس: من أهل أستجة؛ يكنى: أبا عمر.سمع: من قاسم بن أصبغ كثيرا، ومن محمد بن عبد الله بن أبي دليم، ومحمد." (٣)

---

(١) المنمق في أخبار قريش محمد بن حبيب البغدادي ص/٧

(٢) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٢٢٤/١

(٣) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٢٠٧/٢

"قال أبو عمر: وهو معدود في أهل المدينة، وبها كانت وفاته. روى عنه نافع بن جبير، وبشير بن يسار، وعبد الرحمن بن مسعود، وابن شهاب، وما أظن ابن شهاب سمع منه.(١٠٨٣) سهل ابن الحنظلية،والحنظلية أمه، وقيل: هي أم جده، وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد الأنصاري [الحارثي [١]] ، من بني حارثة بن الحارث من [٢] الأوس. قال أبو مسهر: سهل ابن الحنظلية أنصاري حارثي، من بني حارثة بن الحارث من الأوس، كان ممن بايع تحت الشجرة، وكان فاضلا عالما **معتزلا عن الناس**، كثير الصلاة والذكر لا يجالس أحدا، سكن الشام ومات بدمشق في أول خلافة معاوية، ولا عقب له.قال أبو مسهر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان سهل ابن الحنظلية لا يولد له، فكان يقول لي: لأن يكون لي سقط في الإسلام أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. له أخ يسمى سعدا وأخ يسمى عقبة، ولهم صحبة.(١٠٨٤) سهل بن حنيف بن واهب [٣] بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس.ويقال: ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس، يكنى أبا سعيد. وقيل: أبا سعد. وقيل: أبا عبد الله.وقيل: أبا الوليد. وقيل: أبا ثابت.شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثبت يوم أحد، وكان بايعه يومئذ على الموت، فثبت معه حين انكشف الناس عنه، وجعل____________[١] ليس في أ.[٢] في أ: بن.[٣] ى: وهب، والمثبت من ى، وأسد الغابة، وتهذيب التهذيب.." (١)

"ويذكر له كرامات، وكان له قبول عظيم من العوام، ويقال إنه عاش حتى ناهز مائة سنة من عمره، وذكر أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي في تاريخه: أن علي ابن الحسن الزاهد مات في يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة، ودفن يوم السبت بزريران على حادة الحاج [١] ، قال: كان شيخا صالحا.٩٩٣- علي بن النفيس بن نورندار بن الحسام، أبو الحسن:من أولاد الأتراك البغدادية، كان من حجاب الديوان العزيز، حفظ القرآن في صباه، وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل، وصحب مكي بن أبي القاسم بن الغراد [٢] ، وسمع بافادته من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، وأبي محمد محمد بن عبد الكريم بن المادح، وأبي القاسم محمود بن عبد الكريم بن علي بن فورجه الأصبهاني ومن جماعة غيرهم، كتبنا عنه، وكان متدينا صالحا **منقطعا عن الناس**، كثير العبادة، حسن الصمت.أخبرنا علي بن النفيس بن نورندار قراءة عليه، أنبأنا عبد الأول بن عيسى السجزي، أنبأنا أبو عدنان القاسم بن علي بن محمد القرشي، أنبأنا أبو بشر الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر القهندزي [٣] ، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا محمد ابن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا داود بن عطاء المديني، حدثني [عمر] [٤] بن صهبان، حدثني صفوان بن سليم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل عين باكية [يوم القيامة] [٥] إلا عين غضب عن محارم الله وعين سهرت [٦] في سبيل الله، وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله» [٧] .سئل أبو الحسن بن نورندار عن مولده فقال: في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.وتوفي ليلة الجمعة السابع

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٦٦٢/٢

والعشرين من ذي القعدة من سنة ثلاث وعشرين__________[١] في الأصل: «حاده إلحاح» .[٢] في الأصل: «الغراه» .[٣] في الأصل بدون نقط.[٤] ما بين المعقوفتين مطموس بالأصل.[٥] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.[٦] في الأصل: «شهدت» .[٧]- انظر الحديث في: الجامع الصغير للسيوطي ٢/٨٠.."
(١)

"وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب» [١] .١٢٨٦- عمر بن مطرف، أبو الوزير الكاتب:من أهل مرو، كان من عبد القيس، كتب للمنصور والمهدى، وتقلد ديوان المشرق للمهدي والهادي والرشيد، وحدث عن المهدي، روى عنه مسلمة بن الصلت الشيباني، وقد ذكره الخطيب في التاريخ في الكنى ولم يسمه، فأعدنا ذكره لما وقع علينا اسمه.أخبرنا أبو منصور سعيد بن الحسين الكرخي أنبأنا أبو محمد المبارك بن أحمد بركة الكندي أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن على الهاشمي أنبأ على بن أحمد بن عمر المقرئ أنبأ أبو محمد الحسن بن بدر اللآلى حدثنا محمد بن القاسم حدثنا محمد بن هارون الهاشمي حدثنا محمد بن واصل المقرئ أبو عبد الله أحمد بن صالح حدثنا مسلمة ابن الصلت الشيباني حدثنا أبو الوزير الكاتب حدثني المهدى عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعان أخاه المضطر ثبت الله عز وجل قدميه يوم تزول الجبال» [٢]قرأت في كتاب الفهرست لمحمد بن إسحاق النديم بخطه قال: أبو الوزير الكاتب عمر بن مطرف توفي أيام الرشيد فخزن عليه ولما صلى عليه قال: رحمك الله [فو الله] ما عرض لك أمران: أحدهما لله، والآخر لك إلا اخترت الذي هو لله على ما هو لك. وكان ثقة مقدما في صناعته بليغا، رواية من الكتب: «الكتاب منازل العرب وحدودها» ، وله رسائل مدونة.١٢٨٧- عمر بن أبي المعالي الكيمائى الزاهد:من ساكني القطيعة بباب الأزج، قرأ شيئا من الفقه على مذهب أبي عبد الله بن حنبل على أبي حكيم النهرواني، وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي، وكان شيخا صالحا منقطعا عن الناس مشتغلا بما يعنيه، وكانت له حلقة بجامع القصر بعد الصلاة يجتمع حوله الناس، ويتكلم عليهم بكلام مفيد، وكان له قبول من الناس، وله أصحاب واتباع وقد رأيته بالجامع مرات.__________[١] انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد ٢/٣١٠.[٢] انظر الحديث في: الجامع الكبير للسيوطي ١/٧٤٩." (٢)

"قال وأنا أبو علي الأنصاري حدثني أبو عبد الله محمد بن يحي بن مندة الأصبهاني بأصبهان نا محمد بن عامر نا أبي نا يعقوب هو القمي عن عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال إن الناس قد رووا عنك في المتعة حتى قالوا فيه شعرا فقال أوقد فعلوها قال نعم قال أما إنها إنما أحلت كما أحلت الميتة والدم مات أبو الحسن يوم الخميس ودفن بعد العصر الرابع من

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٩/١٦٠

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٠/١٢٦

شهر رمضان سنة ستين وخمس مائة بمقبرة باب الصغير٤٧٨٩ – علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن بن أبي العباس الغساني المعروف بابن قبيس (١) الفقيه المالكي النحوي الزاهد سمع أباه وأبا القاسم السميساطي وأبا بكر الخطيب وأبا محمد الكتاني وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن أبي الرضا وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا نصر بن طلاب وأبا القاسم بن أبي العلاء وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن شكر العثماني وأبا القاسم غنائم بن أحمد الخياط وأبا الحسن نجا أحمد بن العطار وأبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد سمعت منه الكثير وكان ثقة متحرزا متيقظا **منقطعا عن الناس** ملازما لبيته في درب النقاشة أو متخليا في بيته في المنارة الشرقية وكان يفتي على مذهب مالك ويقرئ النحو ويعرف الفرائض والحساب وكان مغاليا في السنة رحمه الله محبا لأصحاب الحديث قال لي غير مرة إن لأرجو أني يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد وكان لا يروي إلا من نسخة (٢) عليها سماعه (٣) أخبرنا (٤) أبو الحسن بن قبيس نا أبو بكر الخطيب لفظا بدمشق أنا أبو عمر__________(١) انظر ترجمته في: انباه الرواة للقفطي ٢ / ٢٣٢ العبر ٤ / ٨٢ سير اعلام النبلاء ٢٠ / ١٨ النجوم الزاهرة ٥ / ٢٥٩ وشذرات الذهب ٤ / ٩٥ (٢) الاصل: شيخه تصحيف والتصويب عن م و " ز "في سير اعلام النبلاء: وكان لا يحدث الا من اصل(٣) الزيادة عن " ز " وم(٤) كتب فوقها في " ز ": " ح " بحرف صغير." (١)

"كثير السهر، متقشفا فى الملبس، **معتزلا عن الناس**، إلى أن توفاه الله تعالى سنة تسعمائة ونيف «١» رضى الله عنه.وصف مسجده:يقع مسجد شاهين الخلوتى على رأس جبل المقطم «٢» . وهو مرتفع الأرضية، يصعد إليه بمزلقان، وقد أنشأ هذا المسجد جمال الدين عبد الله، نجل العارف بالله شاهين الخلوتى، مكان الخلوة التى كان يتعبد بها والده.ومنقوش على باب هذا المسجد تاريخ الإنشاء، فقد جاء فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم» إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ...إلى آخر الآية «٣» .أنشأ هذا الجامع ووقفه العبد الفقير إلى الله تعالى جمال الدين عبد الله، نجل العارف بالله تعالى الشيخ شاهين الخلوتى. افتتح سنة خمس وأربعين وتسعمائة» انتهى «٤» .ويصف على مبارك المسجد فيقول: «وبه أربعة أعمدة من الحجر، وقبلته مشغولة «٥» بقطع من الرخام الملون والصدف، ويكتنفها عمودان من الرخام.كما يحتوى الجامع على منبر من الخشب، ودكة (المبلغ) «٦» قائمة على عمود." (٢)

"٢٢٨٧- سهل ابن الحنظلية الأنصاريب د ع: سهل بن الحنظلية الأنصاري وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد الأنصاري الأوسي، من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، والحنظلية أمه، وقيل: أم جده.وكان ممن بايع تحت الشجرة، وكان فاضلا، **معتزلا عن الناس**، كثير الصلاة والذكر، كان لا يزال يصلي مهما هو بالمسجد، فإذا انصرف لا يزال ذاكرا من تسبيح وتهليل، حتى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٧/٤١

(٢) مرشد الزوار الى قبور الابرار زين الدين ابن الموفق ١٠٦/٢

يأتي أهله.وسكن دمشق، ومات بها أول خلافة معاوية، ولا عقب له، وكان يقول: لأن يكون لي سقط في الإسلام أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.وله أخ اسمه عقبة له صحبة.روى قيس بن بشر الثعلبي، قال: كان أبي جليسا لأبي الدرداء، فمر سهل بن الحنظلية بأبي الدرداء، ونحن عنده، فسلم عليه، فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المنفق على الخيل في سبيل الله، كالباسط يديه بالصدقة، لا يقبضها ".(٥٨٩) أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم إجازة، أخبرنا ابن السمرقندي كتابة، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا المخلص، أخبرنا عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت، عن رجل كان في حرس معاوية، قال: عرضت على معاوية خيل، فقال لرجل من الأنصار، يقال له ابن الحنظلية: ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخيل؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وصاحبها معان عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة، لا يقبضها ".أخرجه الثلاثة." (١)

"٢٢٨٦- سهل بن الحنظلية الأنصاري(ب د ع) سهل ابن الحنظلية الأنصاري. وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد، الأنصاري الأوسي، من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، والحنظلية أمه، وقيل: أم جده.وكان ممن بايع تحت الشجرة، وكان فاضلا، **معتزلا عن الناس**، كثير الصلاة والذكر، كان لا يزال يصلي مهما هو بالمسجد، فإذا انصرف لا يزال ذاكرا من تسبيح وتهليل، حتى يأتي أهله.وسكن دمشق، ومات بها أول خلافة معاوية، ولا عقب له، وكان يقول: لأن يكون لي سقط [١] في الإسلام أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. وله أخ اسمه عقبة له صحبة.روى قيس بن بشر الثعلبي، قال: كان أبي جليسا لأبي الدرداء، فمر سهل بن الحنظلية بأبي الدرداء، ونحن عنده، فسلم عليه، فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المنفق على الخيل في سبيل الله كالباسط يديه بالصدقة، لا يقبضها. أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم إجازة، أخبرنا ابن السمرقندي كتابة، أخبرنا أبو الحسن بن النقور، أخبرنا المخلص، أخبرنا عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت، عن رجل كان في حرس معاوية، قال: عرضت على معاوية خيل، فقال لرجل من الأنصار، يقال له ابن الحنظلية: ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخيل؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وصاحبها معان عليها، والمنفق عليها كالباسط، يده بالصدقة، لا يقبضها. [٢] أخرجه الثلاثة.٢٢٨٧- سهل بن الحنظلية العبشمي(د ع) سهل ابن الحنظلية العبشمي. روى عنه أبو العالية، قال البخاري: هذا غير الأول، وقيل: سهيل. روى معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي العالية، عن سهل بن الحنظلية، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يجتمع قوم على ذكر الله عز وجل إلا قيل لهم:قوموا مغفورا لكم فقد بدلت سيئاتكم حسنات. أخرجه ابن مندة، وأبو

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥٧١/٢

نعيم.____________[١] السقط: الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه.[٢] ينظر ميزان الاعتدال: ٣- ٣٩٢.." (١)

"٣- هو ابو الخير مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي (نسبة الى «فم الصلح» بلدة على دجلة بأعلى واسط بينهما خمسة فراسخ، كما في «انساب السمعاني») النحوي. ولد سنة ٥٣٥ وصحب الشيخ صدقة الزاهد واقام برباطه، وقرأ عليه القرآن الكريم والنحو، وقرأ على ابن الخشاب وابن القصار والكمال الانباري. سمع الحديث من ابن البطي وتخرج به جماعة من اهل الادب. كان معروفا بالزهد والعبادة. **منقطعا عن الناس**. توفي بالرباط المذكور سنة ٦٠٥ هـ. «ادباء ياقوت» ١٥٩/٧، «كامل ابن الاثير» ١١٨/١٢، «ذيل الروضتين» ص ٦٦، «تكملة المنذري» ٢٧٤/٣، «انباه القفطي» ٢٧٤/٣، «تاريخ ابن الساعي» ص ٢٧٣، «بغية السيوطي» ص ٣٩١ ط بولاق. وذكره ياقوت (بلدان) في مادة «دوران» وهي من قرى «فم الصلح» .الورقة-١٤٢ ب١- هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن بركة بن احمد بن صديق بن صروف الحراني الحنبلي، ولقبه «الموفق» او «موفق الدين» . ولد سنة ٥٤٣ (او ٥٤٤) . رحل الى بغداد وتفقه على ابن المني وسمع من عبد الحق بن يوسف وعبد الرحمن بن جامع البغدادي وحماد بن هبة الله الحراني. وكان حمد هذا من فقهاء الحنابلة المشهورين. وقد سمع عليه المنذري بحران. توفي بدمشق في ١٦ صفر سنة ٦٣٤ هـ. ترجم له المنذري (تكملة في وفيات السنة المذكورة) والصفدي في «الوافي» والذهبي في «العبر» ١٣٧/٥، و «المشتبه» ص ٣١٤ و «التذكرة» ١٤١٩/٤، وابن رجب (ذيل طبقات الحنابلة) ٢٠١/٢ وابن العماد «شذرات» ١٦٣/٥، وذكره السبط (مرآة ٥١١/٨) استطرادا، وبشار معروف (المنذري ص ٦٦) . وقد تصحف اسمه في «العبر» و «الشذرات» الى «احمد» بدلا من «حمد» .." (٢)

"سنة ٥٩٣. اثنى عليه اهل الحديث وسماه الذهبي (عبر ٣١٠/٤) «مسند العراق» . له ترجمة في «المختصر المحتاج» (القسم غير المطبوع) انظر ١٣٣/١ حاشية، «تكملة المنذري» ٤٠٣/٢، «نجوم ابن تغرى» ١٨٤/٦، «شذرات» ٣٤٣/٤. وضبط «المعطوش» بالشكل الذي اثبتنا.٤- بالاصل «السط» ، والمقصود عبد الرحمن بن محمد بن ابي ياسر هبة الله البغدادي القصري المعروف بابن ملاح الشط. سمع من ابي القاسم ابن الحصين وابي القاسم ابن السمرقندي وعلي بن عبيد الله ابن الزاغوني واحمد ابن الحسين ابن البناء وغيرهم. حدث وللمنذري منه اجازة. توفي ببغداد سنة ٥٩٧ هـ. وهو منسوب الى محلة قصر عيسى بغربي بغداد. كناه المنذري (تكملة ٢٦٤/٢) بابي الفرج خلافا لابن المستوفي الذي كناه بابي ياسر، ولم تذكر بقية المراجع كنيته. «المختصر المحتاج» ٢١٢/٢، «عبر الذهبي» ٢٩٨/٤، «شذرات» ٣٣١/٤.٥- هو عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح الجيلي. ولد سنة ٥٢٨ وتوفي ببغداد سنة ٦٠٣. أسمعه ابوه من ابي الفضل الارموي. وسمع نفسه من

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣١٧/٢

(٢) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٤٨٣/٢

المشايخ الحديث الكثير وسمع من ابي الكرم الشهرزوري. كان حافظا ثقة حسن المعرفة بالحديث، فقيها على المذهب الحنبلي كثير العبادة **منقطعا عن الناس**، مقتنعا من الدنيا باليسير. حدث عنه ابن الدبيثي وابن النجار والضياء المقدسي وابنه قاضي القضاة ابو صالح وغيرهم. وللمنذري منه اجازة (تكملة ١٧٧/٣– ١٧٩) ، «ذيل الروضتين» ص ٥٨، «تاريخ ابن الساعي» ص ٢١٤، «تذكرة الذهبي» ١٣٨٥/٤، «عبر» له ٦/٥، «طبقات ابن رجب» ٤٠/٢، «نجوم ابن تغرى» ١٩٢/٦، «تاريخ ابن كثير» ٤٦/١٣، «شذرات» ٩/٥.." [١]

"٤٣٥ - على بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن بن أبى العباس الغسانى المعروف بابن قبيس [١]الفقيه المالكى الزاهد. دمشقى، سمع أباه وأبا بكر الخطيب وطبقتهما.وكان ثقة، متحرزا **منقطعا عن الناس**، ملازما لبيته فى درب النقاشة، ومتخليا فى بيته فى المنارة الشرقية. وكان يفتى على مذهب مالك، ويقرئ النحو، ويعرف الفرائض والحساب.ولد- رحمه الله- ليلة الأحد لتسع خلون من شوال سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وتوفى- قدس الله روحه- يوم عرفة تاسع ذى الحجة سنة ثلاثين وخمسمائة، ودفن بعد صلاة العصر من يومه بباب الصغير.٤٣٦ - على بن الأخضر النحوى الحمصى (حمص الأندلس) المغربى التنوخى أبو الحسن [٢]كان فى المائة الخامسة من الهجرة، وله تقدم وتصدر فى إقليمه. روى أبو طاهر السلفى عن واحد، عنه.__________[١] ترجمته فى تلخيص ابن مكتوم ١٢٧ - ١٢٨، وتاريخ ابن عساكر ٢٦: ٤٥٠، وشذرات الذهب ٤: ٩٥، ومرآة الجنان ٣: ٢٥٧ - ٢٥٨، والنجوم الزاهرة ٥:٢٥٩.[٢] ترجمته فى تلخيص ابن مكتوم ١٢٧، وبغية الوعاة ٣٤١، والصلة لابن بشكوال ١: ٤١٨.وهو مكرر ٤٦٩. قال ابن مكتوم: «هو على بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدى بن عمران التنوخى الإشبيلى. روى عن أبى الحجاج الأعلم، وعنه أخذ علم العربية، وعن أبى على الغسانى. ذكرهما أحد الناس عنه، وتوفى يوم الخميس سلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة. وقد ذكره القفطى بعد ذلك فى هذا الكتاب مكررا، وذكره أبو القاسم بن بشكوال وغيره.." [٢]

"[باب الكوفني] :وذكر في باب "الكوفني" بضم الكاف وفتح الفاء وبعدها نون مكسورة، منسوب إلى "كوفن" بليدة صغيرة على ستة فراسخ من أبيورد من بلاد خراسان، بناها عبد الله بن طاهر، رجلين، قلت:وصاحبنا الشيخ الصالح المحدث أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي الكوفني الصوفي: من أهل الدين والصلاح، والزهد والعفاف. قرأ بنفسه على الشيوخ وكتب بخطه الكثير، وسمع على الجم الغفير، وعنده فهم ومعرفة، ووقف كتبه وشرط أن يكون مقره بالموضع الذي يقدر الله وفاته فيه. وكان **منقطعا عن الناس**، ملازما لبيته، لا يخرج منه إلا لصلاة أو حاجة. مولده في سنة "ستمائة" أو "إحدى وستمائة". وتوفي بالقاهرة

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٤٩١/٢

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٢٣٢/٢

بدويرة الصوفية منها المعروفة بسعيد السعداء في ليلة الأربعاء الحادي عشر من جمادى الأولى سنة "سبع وستين وستمائة" ودفن صبيحتها بسفح المقطم -رحمه الله-.." (١)

"سيف الدولة ممدوح المتنبي، وتحته مكتوب:يا قصر ضعضعك الزمان ... وحط من علياء قدركومحا محاسن أسطر ... شرفت بهن متون جدركواها لكاتبها الكريم ... وقدره الموفي بقدرك!وكتبه الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة، وتحته مكتوب:يا قصر ما فعل الأولى ... ضربوا قبابهم بعقرك!أخنى الزمان عليهم ... وطواهم تطويل نشرك!واها لقاصر عمر من ... يحتال فيك وطول عمركوكتبه المقلد بن المسيب في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وهو أبو قرواش أحد العظماء فكتب قرواش تحته:يا قصر أين ثوى الكرام ... الساكنون قديم عصرك؟ولقد أطال تفجعي ... يا ابن المسيب رقم سطرك!وعلمت أني لاحق بك ... تابع في صوب إثركسهروردبليدة بأرض الجبال بقرب زنجان. ينسب إليها أبو الفتوح محمد بن يحيى الملقب بشهاب الدين، وكان حكيما عالما تاركا الدنيا صاحب العجائب والأمور الغريبة. كان مرتاضا **منقطعا عن الناس**. حكى بعض فقهاء قزوين قال: نزلت برباط بأرض الروم في وقت الشتاء فسمعت صوت قراءة القرآن، فقلت لخادم الرباط: من هذا القاريء؟ فقال: شهاب الدين السهروردي. قلت:." (٢)

"شيزمدينة بآذربيجان بين المراغة وزنجان، قال مسعر بن مهلهل: بها معدن الذهب والفضة والزئبق والزرنيخ الأصفر والاسرب. ولها سور محيط بها. وفي وسطها بحيرة لا يدرك قعرها. وإني أرسيت فيه أربعة عشر ألف ذراع وكسورا من ألف ما استقر، واستدارتها نحو جريب بالهاشمي. ومتى بل بمائها تراب صار لوقته حجرا صلدا.بها بيت نار عظيم الشأن عند المجوس، منها تذكى نيران المجوس من المشرق إلى المغرب، وعلى رأس قبته هلال فضة قيل هو طلسم حاول كثير من المتغلبين قلعه فلم يقدروا. ومن عجائب هذا البيت انهم يوقدون منه منذ سبعمائة سنة، فلا يوجد فيه رماد البتة ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من الزمان.ومن عجائب هذه المدينة انه إذا قصدها عدو ونصب المنجنيق عليها فإن حجر المنجنيق يقع خارج السور ولا يصل إليه، وإن كان يرمى إليه من مسافة ذراع. إلى ههنا كلام مسعر، وكان رجلا سياحا طاف البلاد ورأى عجائبها، وأكثر عجائب البلدان منقول منه.وحكى غير مسعر أن بالشيز نار اذرخس، وهي نار عظيمة عند المجوس كان إذا الملك منهم زارها أتاها راجلا.وينسب إليها زرادشت نبي المجوس، قيل: انه كان من شيز، ذهب إلى جبل سبلان **معتزلا عن الناس** وأتى بكتاب اسمه باستا، وهو بالعجمية لم يفهم معناه إلا من المفسر. وأتى يدعي النبوة في عهد كشتاسف بن لهراسف ابن كيخسروا، ملك الفرس، واراد الوصول إليه فلم يتمكن من ذلك، وكان كشتاسف جالسا في ايوان فانشق

(١) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ابن الصابوني ص/١٠٨

(٢) آثار البلاد وأخبار العباد القزويني ، زكريا ص/٣٩٤

سقف الإيوان ونزل زرادشت منه، والناس الذين كانوا عند الملك ما بين هارب ومغشي عليه، والملك ما تحرك عن مكانه وقال له: من أنت؟ فقال زرادشت: إني رسول الله إليكم! فقال الملك:." (١)

"جنازته الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله سلطان الشام إذ ذاك وسائر الأمراء والأكابر وغيرهم من الناس ودرس بالمدرسة الشبلية مدة وبالمدرسة – البدرية – الحسنية وبالمدرسة المعزية التي على شرف الميدان من جهة الشمال وكان إماما عالما فاضلا **منقطعا عن الناس** والتردد إليهم متواضعا لين الكلمة لزم في آخر عمره ركوب الحمار من منزله بالجبل إلى مدرسته وإلى غيرها مقتصدا في لباسه مواظبا على المطالعة والاشتغال والتصنيف مصنفا لأهل العلم والفضل مباينا لأهل الزيغ والجهل ويأتي الملوك وأرباب الدول إلى بابه زائرين وقاصدين ومتأنسين بمحادثته والاقتباس من فوائده وعاش طول عمره في جاه طويل عريض وعيش رقيق الحواشي جعل الله ذلك مواصلا بنعيم الآخرة وسعادتها السرمدية وولده عز الدين كان عنده فضيلة ووعظ بعده فلم يكن يدانيه في ذلك فبقي سنيات يسيرة ثم توفي إلى رحمة الله تعالى وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى وخلف ولدا صغيرا فلم يكن له من يربيه ويقوم بأمره فنشأ على غير طريقة سلفه وخدم بعض ذرية الملك المعظم عيسى رحمه الله كاتبا وغيرهم وهو إلى الآن على ذلك.أبو الحسن يوسف بن أبي الفوارس بن موسك الأمير سيف الدين القيمري واقف الماستان بجبل الصالحية ومدفنه في القبة المقابلة له من جهة الشمال بينهما الطريق كان أكبر الأمراء في آخر." (٢)

"فصلوفيها توفي إسحاق بن خليل بن فارس أبو يعقوب كمال الدين الشافعي المعروف بالسقطي كان فقيها عالما فاضلا عارفا بالمذهب اشتغل على الشيخ فخر الدين ابن عساكر وغيره وأفتى ودرس وسمع وحدث تولى الحكم بزرا مدة وناب في الحكم بدمشق مدة أخرى وتوفي بدمشق في العشرين من شهر رجب وهو في عشر الثمانين ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن خسرو الكوراني الشيخ الصالح توفي بمدينة غزة وهو قافل من الديار المصرية إلى القدس الشريف ودفن بظاهرها وكانت وفاته في الثاني والعشرين من شهر رجب وكان من المشايخ المعروفين بالزهد والورع والعبادة والجد والعمل **منقطعا عن الناس** مؤثرا للتخلي مشتغلا بنفسه وعبادة ربه والإقبال على أخرته كثير التحري في ملبسه ومأكله ومشربه يسأل العلماء عما يشكل عليه من أمر دينه قل أن يوجد مثله في زمنه رحمه الله.بركة بن تولي بن جنكز خان ملك التتار وهو ابن عم هولاكو المقدم ذكره وبلاده متسعة جدا وهي بعيدة عنا وله عساكر عظيمة وافرة العدد ومملكته تفوق مملكة هولاكو بكثرة البلاد والعساكر والأموال لكن جند هولاكو استغنوا بما نهبوه من الأقاليم التي استولوا عليها وكان

---

(١) آثار البلاد وأخبار العباد القزويني ، زكريا ص/٣٩٩

(٢) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ٤٣/١

بركة يميل إلى المسلمين كثيرا ويعظم أهل العلم ويعتقد في الصلحاء من المسلمين ويتبرك بمشايخهم ويرجع إلى أقوالهم وكلمتهم." (١)

"بدمشق أقام بها سنين. **منقطعا عن الناس**، لا يتردد إلى باب أحد ولا يجتمع إلا بمن يأخذ عنه شيئا من العلم تعوضا عن العريض للولايات، ثم طلب لولاية الحكم بمدينة الخليل عليه السلام، فأقام مديدة. وطلب الديار المصرية واجتمع بالوزير بهاء الدين – رحمه الله – ورغبه في المقام بمصر، وذكره للملك الظاهر – رحمه الله، فوافق على أن يولي بمصر ما يقوم به.قال: فكرهته لما فيه من تركي مجاورة الخليل عليه الصلاة والسلام وإقبالي على الدنيا وأهلها. وقلت: أتشوق إلى الخليل صلى الله عليه وسلم وأهله:أترى أعبش أرى العريش وشامه ... فبمصر قد سئم المحب مقامهأم هل تبلغ عنه أنفاس الصبا ... يوما إلى أهل الخليل سلامهيا سادة خلفت قلبي عندهم ... هل يحفظون عهوده وذمامهأسعرتم نار الغرام بمهجتي ... وسلبتم طرفي الكئيب منامهإن لم يجد مطر على مغناكم ... أغناكم دمعي ويقوم مقامهيا هل يعيد الله أيام الحمى ... من قبل أن يلقى المحب حمامهفاشتهرت الأبيات وبلغت الصاحب بهاء الدين، فأخذ في تجهيزه وأعاده إلى الخليل عليه السلام، فأقام بها إلى أن توفي ليلة الجمعة سابع وعشرين جمادى الأولى هذه السنة – رحمه الله تعالى – ودفن بجبل حرى بالقرب من البلد، ومولده سنة ست مائة، وكان يعرف بابن العالمة، فإن أباه توفي وهو صغير، فربته والدته وهذبته، وكان سبب تسميتها بالعالمة: أن الملك العادل الكبير لما توفي في سنة خمس عشرة وست مائة نظروا وامرأة." (٢)

"والهدايا تهدى لم شكر ... الله ومسعاة صالح مسروروبجازي في الحشر روح وريحان فذو العرش منصف وغفوريا صبيح الوجه اتعظ بمقالي إن اقبالا فضله مشهورما يفي ما أقول إلا رشيد ... فهو هاد ومرشد ونذيروقال رحمه الله تعالى:رنا نافرا عنا كخشف غزال ... وماس فخلنا الغصن تحت هلالوأسبل ليلا من غدائر شعره ... وأبدى بذاك الشعر نور كمالرب الجمال قد حاز في الحسن خده ... ورب جمال فاق كل جماليزيد سواد العين في صحن خده ... فتحسبه خالا فليس بخالواعجب من ذا أن من رقة به ... يؤثر فيه وهو طيف خيالأبو بكر بن هلال بن عباد عماد الدين الحنبلي الحنفي، معيد المدرسة الشبلية. كان عالما صالحا **منقطعا عن الناس**، مشتغلا بنفسه وأشغاله، ونفع لمن يقرأ عليه، ومولده في العشرين من شهر رجب سنة خمس وسبعين وخمس مائة، وتوفي في تاسع عشر رجب من هذه السنة أعني سنة تسع وسبعين وست مائة، وكمل له مائة سنة وأربع سنين. روى عن ابن الزبيدي وروى بالاجازة العامة عن السفلي، وحدث رحمه الله تعالى.أبو القاسم بن محمد صفي الدين الحنفي والد قاضي القضاة صدر الدين علي قاضي دمشق، كان كبير السن خيرا صالحا، منقطعا ببصرى، وكانت وفاته بها ليلة نصف شعبان رحمه الله تعالى.." (٣)

---

(١) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ٣٦٤/٢

(٢) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ٧٤/٣

(٣) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ٨٥/٤

"منه ما يؤخذ عليه، وكان ظاهر حمص وقت المصاف. واتفق وقوفه في الميسرة، فلما كسرت على ما تقدم شرحه، كان في جملة المنهزمين، ووصل إلى بعلبك وقد خامره الرعب، والتاث مزاجه من السوق، وشدة الحركة مع الخوف، فتوفى بدمشق ليلة الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان المعظم، ودفن يوم الثلاثاء بسفح قاسيون، وقد ناهز ستين سنة من العمر رحمه الله.أحمد بن يحي بن محمد بن علي بن محمد بن يحي بن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد أبو العباس علاء الدين القرشي الأموي العثماني. كان رئيسا عالما فاضلا في علوم شتى، يعرف الفقه معرفة حسنة، واشتغل بالأصول، وعلم الأدب، وكتب الانشاء في الدولة الظاهرية بدمشق، وفي الدولة الناصرية، ودرس بالمدرسة العزيزية والتقوية بدمشق، ومولده بدمشق سنة اثنتين وثلاثين وست مائة، وكانت وفاته بها في ليلة الجمعة الثامن وعشرين شعبان، ودفن يوم الجمعة بسفح قاسيون بالتربة المعروفة بهم رحمه الله.أحمد بن يوسف أبو العباس موفق الدين المعروف بالكواشي. الشيخ العالم صاحب التفسير الكبير والتفسير الصغير، وقد أجاد فيهما، وأحسن ما شاء وغير ذلك. كانت له اليد الطولى في التفسير والقرآآت، ومشاركة في غير ذلك من العلوم، وعمر مقدار تسعين سنة، وكان مقيما بالجامع العتيق بالموصل **منقطعا عن الناس**، مجتهدا في العبادة، قائما بوظائفها، لا يقبل لأحد شيئا، ويزوره الملك فمن دونه، فلا يقوم لهم. ولا يعبأ بهم، وله مجاهدات، وكشوف، وكرامات، ولأهل تلك البلاد فيه عقيدة عظيمة،." (١)

"الملك المنصور سيف الدين قلاوون، ونزل بداره داخل باب الفراديس، وسافر بعد يومين من مقدمه.وفي يوم عرفة قبض بدمشق على زين الدين من ذرية الشيخ عيسى ابن أبي البركات، وأبو البركات هو أخو سيدنا عدى بن مسافر رحمة الله عليه، وسير إلى الديار المصرية، وصحبته أميران من أمراء دمشق مقبوض عليهما أيضا حسبما ورد به مرسوم الملك المنصور سيف الدين قلاوون من الديار المصرية.وفيها توفي: إبراهيم بن اسماعيل بن يحيي بن علوى أبو اسحاق الدمشقي الملقب بالبرهان المعروف بابن الدرجى المحدث. سمع الكثير وأسمع، وكان بالحجاز الشريف فمرض في عوده بالطريق، وتوفى يوم دخول الحجاج دمشق، وهو يوم الأحد سابع صفر، ودفن من يومه بمقبرة باب الفراديس، ومولده بدمشق يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة تسع وتسعين وخمس مائة رحمه الله تعالى.أحمد بن غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن حسين أبو العباس الأنصاري المقدسي. كان شيخا كبيرا جليلا، **منقطعا عن الناس**، مشتغلا بأوراده وأذكاره وتلاوته على قدم السلف، لا يشتغل بما لا يعنيه، ولا يضيع أوقاته في شيء من أمور الدنيا، أجهد نفسه في العبادة والتقلل من الدنيا، وملازمته الورع والزهد، وعدم التطلع إلى مشيخة أو رياسة أو منصب، ربى صغيرا على قدم الانفراد، والتجريد، والعبادة؛ واستمر." (٢)

"ودفن من الغد بتربته برأس ميدان الحصار، رحمه الله تعالى، وولى الحجبة [١] بعده الأمير علاء الدين أيدغدى الخوارزمى، جهز من الأبواب السلطانية على إقطاع سنقر الإبراهيمى، فقدم دمشق فى يوم الأحد عاشر

---

(١) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ١٠٤/٤

(٢) ذيل مرآة الزمان اليونيني، أبو الفتح ١٤٨/٤

صفر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.وتوفى فى يوم الاثنين السادس عشر من ذى الحجة- عز الدين إبراهيم ابن الملك الحافظ غياث الدين محمد بن الملك السعيد شاهنشاه بن الملك الأمجد بهرام شاه بن عز الدين فرخان شاه بن شاهنشاه بن أيوب، وكانت/ وفاته بقرية جسرين من غوطة دمشق، ودفن بتربتهم بباب الفراديس، ومولده فى الخامس من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وستمائة بحمرانيسان [٢] عند مرجعهم من القدس، سمع الحديث من إسماعيل العراقى، ورواه عنه، وكان رحمه الله تعالى كثير التواضع والاحتمال حسن المودة.وتوفى الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول صاحب [٣] اليمن، وكانت وفاته فى مستهل ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، وحصل بعد وفاته من الاختلاف والفتن بين ولده وأخيه ما نذكره بعد- إن شاء الله تعالى- عند ذكرنا لأخبار اليمن.وتوفى الشيخ الصالح العابد نجم الدين عبد الله بن محمد الأصفهانى بمكة شرفها الله تعالى [٤] ، وورد الخبر بوفاته فى شعبان، وكان شخصا جليلا صالحا فاضلا مشهورا مقصودا للزيارة منقطعا عن الناس، جاور بمكة سنين كثيرة رحمه الله تعالى.__________[١] الحجبة: وظيفة الحاجب، وهو الذى يقف بين يدى السلطان ونحوه فى المواكب ليبلغ ضرورات الرعية إليه، ويتصدى للفصل فى المظالم بين المتنازعين فيما لا تسوغ الدعوى فيه من الأمور الديوانية، وانظر فى تطور هذه الوظيفة (صبح الأعشى ٥/٤٤٩ و ٤٥٠) .[٢] هكذا فى «أ» و «ك» ، ولعل صوابه «بيسان» ، وهى مدينة بالأردن بالغور الشامى بين حوران وفلسطين (مراصد الاطلاع ١/٢٤١) .[٣] فى المقريزى (السلوك ٢/٢٣٤) على بن رسول التركمانى، وفى النجوم (٩/٢٥٣) التركمانى الأصل اليمنى المولد والمنشأ تسلطن بعد أخيه فى المحرم سنة ٦٩٦ هـ» . وترجمته فى ابن حجر (الدرر ٢/٩٩- ١٠٠) .[٤] ترجمته فى الدرر (٢/٣٠٢) وفيها أنه كان صالحا عابدا وللناس فيه اعتقاد زائد ومولده ٦٤٣ هـ.." (١)

"الاندرشي (بعد ٧٥٠ ٦٩٠)أبو العباس أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغساني العسكري الاندرشي الصوفي. قدم المشرق فحج واستوطن دمشق، وسمع من القاسم ابن عساكر، ودرس العربية على أثير الدين أبي حيان النحوي، فبرع في النحو، وكان زاهدا منجمعا عن الناس (٢٥) . ذكره الذهبي في المعجم المختص، وقال: إنه نسخ"تهذيب الكمال"كله واختصرة (٢٦) . وذكر مختصره هذا السيوطي (٢٧) وحاجي خليفة (٢٨) . وذكر حاجي خليفة أيضا أن للسيوطي (ت ٩١١) زوائد عليه.علاء الدين مغلطاي (٧٦٢ ٦٨٩)علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي.ولد بالقاهرة، وسمع بها جملة من مشايخ عصره، منهم: التاج أحمد بن دقيق العيد، والواني، والختني، والدبوسي، وغيرهم، وتخرج بابن سيد الناس اليعمري. ورحل إلى دمشق، فسمع بها على شيوخ العصر، وبرع في الحديث والانساب. وولي التدريس بعدة مدارس بمصر منها المدرسة الظاهرية (٢٩) ، وليها بعد شيخه ابن سيد الناس، فتحامل الناس عليه بسبب ذلك، وتكلموا فيه من أجل ادعائه سماع بعض من لا يحتمل سماعه منهم، وهي مسألة أكثروا الكلام فيها، والظاهر أن وراءها دوافع

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٣٦/٣٣

أخرى.____________(٢٥) ابن رافع: الوفيات، الورقة: ٧٨.(٢٦) ابن حجر في الدرر: ١ / ١٤٥(٢٧) بغية الوعاة: ١ / ٣٠٩.(٢٨) كشف الظنون: ٢ / ١٥١٠ وقد جعله حاجي خليفة شخصين، أحدهما: الاندرشي والآخر: العسكري، فقال وهو يذكر مختصرات التهذيب: وأبو العباس أحمد بن سعد العسكري المتوفى سنة ٧٥٠..ومختصر التهذيب للحافظ الاندرشي صاحب العمدة في مختصر الاطراف"وهذا وهم مبين فهما واحد.(٢٩) وفيات ابن رافع، الورقة: ٩٣ ٩٢، والبداية لابن كثير، ١٤ / ٢٨١، والدرر لابن حجر: ٥ / ١٢٢، ولسان الميزان: ٦ / ٧٢، ولحظ الالحاظ لابن فهد: ١٣٩، والنجوم لابن تغري بردي: ٦ / ١٩٧، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٦٥.." (١)

"أبو الأزهر الواسطي، المقرئ، الصوفي.قرأ بالروايات على أبي العز القلانسي.وسمع من: أبي نعيم محمد بن إبراهيم الجماري.وببغداد من أبي غالب بن البناء.وأقرأ الناس مدة.روى عنه: عمر بن يوسف ختن ابن الشعار، وعمر بن محمد بن أحمد الدينوري، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل القزويني.ذكره ابن النجار فأطنب في وصفه وقال: كان شيخا صالحا، ورعا، تقيا، زاهدا، قانعا، **منقطعا عن الناس**، يرجع إلى فضل وعلم بالقراءات.وتوفي رحمه الله ببغداد في رجب.٢٣- محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبيب.الإمام أبو القاسم بن الحاج التجيبي، القرطبي.سمع من: والده الشهيد أبي عبد الله بن الحاج، وأبي محمد بن عتاب، وأبي علي بن سكرة، وأبي الوليد بن رشد، وابن يحيى بن العاص.وأجاز له أبو عبد الله الخولاني. وكان بصيرا بمذهب مالك، عارفا بالمسائل، ذاكرا للخلاف. وجلس للمناظرة مكان أبيه. ولم يكن يعرف الحديث.وكان وقورا مهيبا، لا يتكلم إلا في النادر. ولي قضاء الجماعة بقرطبة وقتا، ثم خرج عنه في الفتنة، وتجول في الأندلس، واستقر بمرسية مرتسما في ديوان الجند عند الأمير محمد بن سعد. ثم سافر إلى ميورقة بعد موت ابن سعد، فحدث بها.روى عنه: فقيل بن (...) [١] ، وابن سفيان، وغيرهما.____________[١] في الأصل بياض.." (٢)

"ذكره المحب بن النجار [١] فقال: كان صالحا، **منقطعا عن الناس**، مشتغلا بما يعنيه. كانت له حلقة بجامع القصر بعد الجمعة. يجتمع حوله الناس، ويتكلم عليهم بكلام مفيد. وكان له أتباع وأصحاب وقبول.توفي في صفر، وقد جاوز السبعين. وبنت والدة الخليفة على قبره قبة.١٤٧- عيسى بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي.أبو عبد الرحمن نزيل مصر.سمع أباه. وبدمشق: علي بن مهدي الهلالي.ووعظ بمصر، وحصل له قبول.روى عنه: حمد بن ميسرة.وتوفي في رمضان.- حرف الفاء-١٤٨- فايز بن داود بن بركة [٢] .أبو الفايز وأبو المظفر النهرواني، الأزجي.ولد سنة ثمان وخمسمائة.وسمع من: إبراهيم بن أحمد بن ملك العاقولي، وأبي الفضل الأرموي، وأبي المعمر المبارك بن أحمد.وحدث.١٤٩- فتيان بن محمد بن علي الخياط [٣] .حدث بالموصل عن: أحمد بن هشام الطوسي.توفي في ذي الحجة.____________[١] في ذيل تاريخ بغداد.[٢] انظر عن

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٧/١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٩٠/٤٠

(فايز بن داود) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٣ رقم ٣٩٦.[٣] انظر عن (فتيان بن محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٩٥ رقم ٤١٤.." (١)

"قرأ القراءات والعربية، ونظر في التفسير، ودرس، وأفاد. وكان ورعا، صالحا، كثير الفضائل، يعيش من كسبه. ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة.وسمع من: علي بن هبة الله الكاملي، ومحمد بن علي الرحبي، وعبد الله ابن بري النحوي، وأبي المفاخر سعيد المأموني، وطائفة.روى عنه الحافظ المنذري، وغيره. وتوفي في رجب. وقد تصدر بالجامع الظافري بالقاهرة مدة.حرف الجيم١٦٤- جعفر بن الحسن [١] بن إبراهيم.الفقيه، تاج الدين، أبو الفضل، الدميري، المصري، الحنفي، المعدل.قرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر بن علي. وتفقه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله، والبدر عبد الوهاب بن يوسف.وسمع من: عبد الله بن بري، وأبي الفضل الغزنوي، وجماعة.ودرس بمدرسة السيوفيين مدة، ونسخ بخطه المليح كثيرا، وكان حسن السمت، **منجمعا عن الناس**. ولد في حدود سنة خمس وخمسين.روى عنه المنذري، وقال [٢] : توفي في ذي القعدة.__________[١] انظر عن (جعفر بن الحسن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٩٠، ١٩١ رقم ٢١٢٧، والجواهر المضية ٢/ ١٣، ١٤ رقم ٣٩٩ و ٢/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٦٦٤ باسم «صقر» ، وهو تصحيف، والوافي بالوفيات ١١/ ١٠١ رقم ١٦٦، والمقفى الكبير ٣/ ١٦ رقم ١٠٦١، والمنهل الصافي ٤/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٨٤٤، والطبقات السنية، رقم ٦٠٧ و ١٠٠١ (صقر) وهو تصحيف.وقد نبه الدكتور بشار عواد معروف إلى التصحيف الذي وقع في اسم صاحب الترجمة من جعفر إلى «صقر» عند القرشي في: الجواهر المضية، وعند التميمي في: الطبقات السنية، وهو ينقل عن القرشي. (تكملة المنذري ٣/ ١٩٠ بالحاشية ١) وورد في بقية المصادر مرة واحدة على الصحيح.[٢] في التكملة ٣/ ١٩٠.." (٢)

"في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع.كما ورخه المنذري [١] قال: وحدث عن محمد بن حمزة بن أبي الصقر، والخشوعي. وكان **منقطعا عن الناس**، محبا للفقراء، تاركا للإقبال على الدنيا.وحج بالناس مرارا- رحمه الله-.٢٧٣- علي بن محمد [٢] بن جعفر بن معالي.أبو الحسن ابن أبي الفرج، البصري، ثم البغدادي، التاجر، المؤدب، المعروف بابن كبة [٣] .كان يؤدب الصبيان.وولد سنة خمس وخمسين.وسمع من أبي الفتح بن البطي.روى عنه: ابن الدبيثي [٤] ، وعز الدين أحمد الفاروثي، وعلاء الدين علي بن بلبان، وجمال الدين محمد الشريشي، وجماعة. وأجاز للقاضي تقي الدين، ولعيسى المطعم، وسعد، وفاطمة بنت جوهر، وأحمد ابن الشحنة، وأبي بكر بن عبد الدائم.وتوفي في نصف رجب.٢٧٤- علي بن أبي الفتح [٥] بن يحيى الحكيم.كمال الدين، أبو الحسن، ابن الكناري [٦] ، الموصلي، الطبيب، الصفار.__________[١] في تكملته ٣/ ٤٥٢.[٢] انظر عن (علي بن محمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (كمبرج)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٢/١٤١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٥/١٤٩

ورقة ١٧٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٣ رقم ٢٧٤٦، والمختصر المحتاج إليه، ورقة ١٠٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمشتبه ٢/ ٥٤٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨.[٣] كبة: بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها. (المنذري) .[٤] في ذيل تاريخ مدينة السلام، ورقة ١٧٦.[٥] انظر عن (علي بن أبي الفتح) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٣٢ رقم ٢٦٩٥، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥١ رقم ١٠٨١.[٦] قيده المنذري بضم الكاف وفتح النون وبعد الألف راء مهملة وياء النسب. (التكملة ٣/ ٤٣٢) .." (١)

"أبو عبد الله، الأموي العثماني المعروف بالزواوي.أحد الصلحاء المشهورين بمصر. كان زاهدا خيرا **منقطعا عن الناس** لازما للعزلة. كان يسكن القرافة.قال المنذري [١] كتبت عنه فوائد.٢٩١- محمد بن يوسف [٢] بن محفوظ بن محمد بن عبد المنعم.أبو الحسن، ابن الوراق، البغدادي، الوكيل.شيخ مبارك، حسن السمت.روى عن جده محفوظ، عن أبي الحسين ابن الطيوري.كتب عنه ابن الحاجب، وغيره.ولد في سنة إحدى وخمسين، وتوفي في ذين الحجة.وروى عنه بالإجازة القاضي الحنبلي.٢٩٢- محمود بن سالم [٣] بن سلامة، أبو القاسم.التكريتي، الشاهد.أحد عدول تكريت وعلمائها. له معرفة بالأدب، وشعر حسن كثير. ويلقب بالناصح.سمع عبد الله بن علي بن سويدة.روى عنه بالإجازة بهاء الدين ابن عساكر.توفي في أواخر ذي القعدة.أرخه ابن النجار.٢٩٣- محمود بن عبد اللطيف [٤] بن محمد بن سيما بن عامر.______________[١] في التكملة.[٢] انظر عن (محمد بن يوسف) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ١٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١ رقم ٢٧٦٨.[٣] انظر عن (محمود بن سالم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١ رقم ٢٧٦٧.[٤] انظر عن (محمود بن عبد اللطيف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥٨ رقم ٢٧٥٩، وتكملة إكمال." (٢)

"وكان فاضلا، أديبا، شاعرا، صالحا، **منقطعا عن الناس**.روى عنه: ناصر الدين محمد بن عربشاه، وأمين الدين عبد الصمد بن عساكر، وابن عمه الشرف أحمد بن هبة الله، والمجد ابن الحلوانية، وسعد الخير النابلسي، وأخوه نصر الله، ومحمد بن يوسف الذهبي، وجماعة.وتوفي في ثالث عشر رجب.وروى عنه من القدماء الزكيان البرزالي والمنذري [١] .وذكره ابن الحاجب فقال: إمام زاهد، ورع، كثير الذكر، له مؤلفات على لسان القوم في الطريقة. وكان شيخ رباط عمه.٣٦٩- محمد بن هبة الله [٢] بن محمد بن هبة الله بن يحيي بن بندار بن مميل [٣] .القاضي، شمس الدين، أبو نصر، ابن الشيرازي، الدمشقي، الشافعي.ولد في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة.وأجاز له: أبو الوقت السجزي، ونصر بن سيار الهروي، وجماعة.______________[١] في التكملة ٣/ ٤٨٤، ٤٨٥.[٢] انظر عن (محمد بن هبة الله) في: مرآة الزمان ج ٨ ق ٢/ ٧٠٩، ٧١٠، وذيل الروضتين

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/٢٠٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/٢١٨

١٦٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٩٨ رقم ٢٠٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦٣، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٢، والعبر ٥/ ١٤٥، ودول الإسلام ٢/ ٢٧٤، والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧٠، ١٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١- ٣٤ رقم ٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١١٧، ١١٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٣ (٨/ ١٠٦، ١٠٧) ، وطبقات الشافعية الوسطى له، ورقة ٣١٢٩، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٦٨ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١، والوافي بالوفيات ٥/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ٢١٨٧، وغاية النهاية ٢/ ٢٧٤، وذيل التقييد ١/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٥٤٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٢١، ٤٢٢ رقم ٣٩٦، ونثر الجمان للفيومي ٢/ ورقة ٩٥، والعقد المذهب لابن الملقن، ورقة ١٧٦، ونزهة الأنام لابن دقماق، ورقة ٣٠، وعقد الجمان ١٨/ ورقة ٢١٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، ورقة ٦٥، وقضاة دمشق ٦٨، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٤.[٣] تصحف اسم «مميل» إلى: «جميل» بالجيم في: البداية والنهاية ١٣/ ١٥١.." (١)

"يلدرك، وتجني الوهبانية، وابن شاتيل، وعبد الحق اليوسفي، وأخوه عبد الرحيم اليوسفي، وعيسى الدوشابي، ومحمد بن نسيم العيشوني، ومسلم بن كاتب النحاس، وأبو شاكر السقلاطوني، وعبد الله بن بري النحوي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقي، وخلق كثير.ذكره ابن الحاجب تلميذه [١] فقال: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته، ونسيج وحده علما وحفظا وثقة ودنيا، من العلماء الربانيين، وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي. كان شديد التحري في الرواية، ثقة فيما يرويه، مجتهدا في العبادة، كثير الذكر، **منقطعا عن الناس**، متواضعا في ذات الله، صحيح الأصول، سهل العارية. ولقد سألت عنه في رحلتي جماعة من العارفين بأحوال الرجال، فأطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد، حتى إنه لو تكلم في الجرح والتعديل لقبل منه.سألت أبا عبد الله البرزالي عنه فقال: حافظ ثقة، جبل دين.وذكره ابن النجار في «تاريخه» فقال: كتب وحصل الأصول، وسمعنا بقراءته الكثير. وأقام بهراة ومرو مدة، وكتب الكتب الكبار بهمة عالية، وجد واجتهاد، وتحقيق وإتقان. كتبت عنه ببغداد، ودمشق، وبنيسابور. وهو حافظ متقن، ثبت حجة، عالم بالحديث والرجال. ورع تقي، زاهد، عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله. ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم. سألته عن مولده فقال: في جمادى الأولى سنة تسع وستين. ورأيت بخطه مولده في سادس جمادى الآخرة، فالله أعلم.قلت: الثاني هو الصحيح فإنه كذلك أخبر لعمر بن الحاجب.قلت: سمعت الحافظ أبا الحجاج المزي، وما رأيت مثله، يقول: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله.وحكى النجم بن الخباز عن العز عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ قال: ما جاء عبد الدار الدارقطني مثل شيخنا الضياء.__________[١] في الأصل: «ذكره ابن الحاجب في تلميذه» .." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٦/٢٦١

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٧/٢١١

"ومات في المحرم [١] ، وقد جاوز الستين.وهو من شيوخ الدمياطي، والكنجي.١٨٣- أحمد بن يوسف [٢] بن زيري بن عبد الله.أبو العباس التلمساني المقرئ.قدم دمشق شابا، وسمع من: الخشوعي، وغيره.روى عنه: الدمياطي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والمفتي علاء الدين علي بن محمد الباجي، وكمال الدين أحمد بن العطار، والبدر أحمد بن الصواف، والعماد ابن البالسي.وتوفي في سادس عشر جمادى الآخرة، وله بضع وثمانون سنة.قال أبو شامة: كان مقيما بالمنارة الشرقية بجامع دمشق.وكان شيخا معمرا، **منقطعا عن الناس**، محبا للعزلة. روى «الأحكام الصغرى» التي لعبد الحق، عن البرهان بن علوش المالكي نزيل دمشق، عن المصنف.١٨٤- إبراهيم بن أبي الطاهر عبد المنعم [٣] بن إبراهيم بن عبد الله بن علي.الأنصاري، الخزرجي المصري التاجر المعروف بابن الدجاجي، الشارعي.ولد سنة نيف وثمانين وخمسمائة [٤] .وسمع من: عبد الخالق بن فيروز، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحي، والعماد الكاتب.وهو من بيت الرواية.كتب عنه: الدمياطي، وجماعة.__________[١] أرخ أبو شامة وفاته بسنة ٦٥٢ هـ.[٢] انظر عن (أحمد بن يوسف) في: ذيل الروضتين ١٩٨.[٣] انظر عن (إبراهيم بن عبد المنعم) في: المقفى الكبير ١/ ١٨٩ رقم ١٨٨.[٤] في المقفى: مولده يوم الخامس عشر من شهر رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.." (١)

"الشيخ ضياء الدين ابن خواجا إمام الفارسي، ثم الدمشقي، ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة.وسمع، محمد بن الخصيب، وحنبل، وابن طبرزد.وعنه: الدمياطي، والشيخ علي الموصلي، وابن الخباز.وكتب عنه من القدماء: زكي الدين البرزالي، وغيره.وكان رجلا صالحا منقطعا، يؤم بمسجد مثقال الجمدار على نهر يزيد.وهو والد شيخنا الشرف الناسخ.توفي في سادس ربيع الأول [١] .١٧٨- محمد بن أبي الفضل [٢] عمر بن أبي القاسم.الشريف أبو عبد الله ابن الداعي الرشيدي، الواسطي، الهاشمي، المقرئ. شيخ القراء ومسند الآفاق.كان أحد من عني بهذا الشأن.قرأ بالعشرة على: أبي بكر الباقلاني، وأبي جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الحداد، ومحمد بن محمد بن الكال الحلبي.وعمر دهرا، وجلس للإقراء ببغداد.قرأ عليه القراءات: الموفق عبد الله بن مظفر بن علان البعقوبي، والشيخ علي حريم الواسطي، والجمال المصري.وسمع منه القراءات: الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش، وغيره.بقي إلى سنة خمس وستين وستمائة بواسط، وأجاز فيها لابن خروف بخط شديد الاضطراب.__________[١] وقال ابن جماعة: كان شخصا صالحا من الفقهاء الأخيار، **منقطعا عن الناس**، حسن السمت، ظاهر الخير. (٢/ ٥٠٩) .[٢] انظر عن (محمد بن أبي الفضل) في: المعين في طبقات المحدثين ٢١٢ رقم ٢٢١٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٣ رقم ١٧٩٨، وغاية النهاية ٢/ ٢١٩.." (٢)

"السلطان. ثم قبل موته بمدة عرض له شيء يسير من جذام، فأمره السلطان أن يقيم في داره ويتداوى، فلزم بيته ومات مغبونا.وعاده السلطان غير مرة، فعاتبه الأتابك بلطف ومت بخدمته وبكى، وأبكى السلطان.ثم

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٨/١٩٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٩/٢٠٤

إنه مات بالقاهرة في جمادى الأولى، وقد نيف على السبعين.٤٥- إسحاق بن خليل [١] بن غازي.الشيخ عفيف الدين الحموي.قال قطب الدين [٢] : كان فاضلا في الفقه والقراءات والنحو.درس بحماة، وخطب بقلعتها. وكان له حلقه إشغال.ومات رحمه الله في ذي الحجة عن خمس وثمانين سنة [٣] .٤٦- إسرائيل بن محمد [٤] بن ماضي بن إبراهيم.الأجل، بدر الدين، ابن العدل رضي الله الأنصاري، الدمشقي، خال المولى شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري.قال شمس الدين: توفي في شوال. وكان سمحا، كريما، **منقطعا عن الناس**، يعيش من ملكه، ويركب البغلة.دفن بتربتهم بقاسيون، وقد جاوز السبعين، رحمه الله تعالى.٤٧- أسعد بن المظفر [٥] بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي.__________[١] انظر عن (إسحاق بن خليل) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ٤٣ أ، والوافي بالوفيات ٨/ ٤١٢ رقم ٣٨٦٧، وبغية الوعاة ١/ ١٩١، والدليل الشافي ١/ ١١٦ رقم ٤٠٤، والمنهل الصافي ٢/ ٣٥٨ رقم ٤٠٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨.[٢] في ذيل مرآة الزمان.[٣] مولده سنة سبع وثمانين وخمسمائة.[٤] انظر عن (إسرائيل بن محمد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٧٥.[٥] انظر عن (أسعد بن المظفر) في: تاريخ الملك الظاهر ٨٥، ٨٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٦- ٣٨ وتالي وفيات الأعيان للصقاعي ٤٧ رقم ٧٠، وزبدة الفكرة، ورقة ٨٢ ب." (١)

"٩٥- أحمد بن الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا [١] .الإمام، الفقيه، الرئيس، شمس الدين، مدرس المسمارية.والد صاحبنا الفقيه الإمام عز الدين محمد.سمع سنة ست وخمسين من نجم الدين المظفر بن الشيرجي. ولم يرو.توفي في شوال. وكان مليح الشكل، فاضلا، دينا، عاقلا، **منقطعا عن الناس**.٩٦- أحمد بن الحافظ جمال الدين أبي حامد [٢] محمد بن علي بن محمود بن الصابوني.العدل، شهاب الدين.سمعه أبوه الكثير واعتنى به. وروى اليسير.ولد في صفر سنة ثلاثين وستمائة.وسمع حضورا من ابن اللتي.وسمع من: جعفر، وأبي نصر بن الشيرازي، ومكرم.ورحل به إلى مصر فسمع من: الحسن بن دينار، وابن الطفيل، وجده، وجماعة.وقدم دمشق وحدث بها، ولم أدر به، فإنني كنت أسمع الحديث تلك الأيام. ثم رجع إلى مصر، وأدركه أجله في خامس ذي الحجة وكان فاضلا، دينا شاعرا، عالما.سمع منه: المزي، وابنه، والبرزالي، والشهاب أحمد بن النابلسي، وجماعة.٩٧- أحمد بن أبي الطاهر [٣] بن أبي الفضل.__________[١] انظر عن (ابن المنجا) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٦ أ.[٢] انظر عن (أحمد بن أبي حامد الصابوني) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٧ أ، وتذكرة النبيه ١/ ١٦١، ١٦٢، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٧، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٧٨٧.[٣] انظر عن (أحمد بن أبي الطاهر) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٠٣ أ، والعبر ٥/ ٣٧٤.." (٢)

"قرأ القراءات على الزواوي وتفقه. ثم لزم المعيشة والفامية مدة. ثم بطل وحج، وجاور سنة أو أكثر. ثم قدم دمشق. ثم حج.وتوفي في هذه السنة كهلا رحمه الله، بمكة.٥٢٦- علي بن رافع بن علي.السلمي، المفعلي،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٠/٨٧

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٢/١٤٥

ثم الصالحي.سمع: ابن الزبيدي، وجماعة.وحدث.قال ابن الخباز: مات في رجب سنة ثمان ببيروت.٥٢٧- علي بن عثمان [١] بن يوسف بن عبد الوهاب.الرئيس، علاء الدين ابن العدل شرف الدين الدمشقي، التغلبي [٢] الكاتب، ابن السائق.شيخ جليل، بديع الخط، له فضل وأدب وشعر. نسخ كتبا كثيرة.روى عن: الرشيد بن مسلمة. وكان متخليا **منقطعا عن الناس**، متدينا.حصل له صمم، فكان إذا حدث يكتب له في الأرض أو في الهواء فيعرف.توفي في رمضان، وكان من أبناء السبعين.وتقدم في عام اثنتين وثمانين أخوه نجم الدين محمد.٥٢٨- علي بن محمد [٣] بن علي بن بقاء.الشيخ الزاهد، العابد، المقرئ، البركة، أبو الحسن البغدادي، ثم الصالحي، الملقن بجامع الصالحية.__________[١] انظر عن (علي بن عثمان) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٥٢ رقم ٢٥٨، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٢٠٠، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٤ أ، وأعيان العصر ٣/ ٤٦١ رقم ١١٨٨.[٢] في تاريخ حوادث الزمان: «البعلي» .[٣] انظر عن (علي بن محمد) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٨٤ ب، والعبر ٥/ ٣٨٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٤، وذيل التقييد ٢/ ٢١٤ رقم ١٤٦٥، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٥٥٠، وأعيان العصر ٣/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ١٢١٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٩.." (١)

"وقتل أحمد الرويس الأقباعي بدمشق لاستحلاله المحارم وتعرضه للنبوة. وكان له كشف وإخبار عن المغيبات، فضل به الجهلة. وكان يقول: أتاني النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني. وكان يأكل الحشيشة، ويترك الصلاة، وعليه قباء.ومات سلطان الهند علاء الدين محمود، أو في السنة الماضية، وتسلطن بعده ابنه غياث الدين.ومات بالموصل العلامة المتكلم النحوي السيد ركن الدين حسن ابن شرف شاه الحسيني الأسترابادي صاحب التصانيف. توفي في المحرم وقد شاخ. وكان يبالغ في التواضع. ويقوم لكل أحد حتى للسقاء، وكان لا يحفظ القرآن إلا بعضه، وكانت جامكيته في الشهر ألفا وثمانمائة درهم.ومات بدمشق الزاهد محيي الدين علي بن محتسب دمشق فخر الدين محمود بن سيما السلمي، في صفر ببستانه، عن أربع وثمانين سنة. روى عن أبيه حضورا، وعن ابن عبد الدايم، وأجاز له ابن دحية والإربلي وجماعة. وكان خيرا دينا **منقطعا عن الناس**، رحمه الله.ومات بدمشق مدرس الظاهرية والأتابكية العلامة شيخ الشيوخ صفي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم الصفي الهندي الأرموي، ثم الهندي الشافعي، في صفر، عن إحدى وسبعين سنة. ولد بالهند، وتفقه بها على جده لأمه الذي توفى سنة ستين وستمائة. وسار من دلي في سنة سبع وستين إلى اليمن، ثم حج وجاور ثلاثة أشهر، وجالس ابن سبعين، ثم قدم مصر، ودخل الروم فأقام بها إحدى عشرة سنة بقونية وغيرها. ودرس وتميز واجتمع بالسراج." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٥٥/٥٢

(٢) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ٤١/٤

"عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان الإمام عماد الدين أبو محمد النابلسي الحنبلي الزاهدأجاز له سنة ثلاث عشرة القاضي جمال الدين بن الحرستاني، وداود بن ملاعب، وسمع في سنة خمس عشرة، وبعدها من الشيخ الموفق، وموسى بن عبد القادر، وأبي المعالي بن طاوس، وزين الأمناء، وابن راجح، وكان مقصودا بالزيارة، بنى بنابلس مدرسة صغيرة وطهارة، وكان **منقطعا عن الناس** كثير التلاوة.مات في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وست مائة عن نحو من تسعين سنة، ودفن بزاويته بطور عسكر، قال: ولدت بجمينا سنة عشر وست مائة.أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أنا أحمد بن الخضر بن طاوس، أنا أبو يعلى حمزة بن أحمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا عبدوس بن عمر التنيسي، أنا أبو الفتح الفرغاني، أنا علي بن عبد الله الصوفي، نا محمد بن الحسن المقرئ، سمعت يوسف بن الحسين، سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول: كان العلماء يتواعظون بثلاث، ويكتب بعضهم إلى بعض: من أحسن سريرته أحسن الله علانيته، من أحسن ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه." (١)

"لأحمد، وصحب مكي بن الغراد، وبإفادته سمع.قال: وكان متدينا، صالحا، **منقطعا عن الناس**، كثير العبادة، حسن السمت، دفن بمقبرة باب حرب -رحمه الله-.وفيها مات: العلامة شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي الملقب بالبخاري، والمحدث رفيع الدين إسحاق والد الأبرقوهي، والتقي خزعل بن عسكر النحوي بدمشق، وأبو محمد بن الأستاذ، وعبد الرحمن بن أبي العز ابن الخبازة البغدادي، وشيخ الشافعية إمام الدين عبد الكريم الرافعي، وشبل الدولة كافور واقف الشبلية، والظاهر بأمر الله، وابن أبي لقمة، ومحمد بن عمر بن خليفة الحربي، وأبو المحاسن المراتبي، والمبارك بن أبي الجود، و (١) قاضي دمشق الجمال يونس بن بدران الشيبي المصري.١٧٦ - ابن أبي لقمة محمد بن السيد الأنصاري *الشيخ، المسند، المعمر الصالح، بقية السلف، أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس بن سعد بن حمزة ابن أبي لقمة الأنصاري، الدمشقي، الصفار، النحاس.مولده: في شعبان، سنة تسع وعشرين وخمس مائة.وسمع في سنة أربع وثلاثين وبعدها من: الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن طاووس المقرئ، والقاضي المنتجب أبي_____________(١) زيادة مني كأنها سقطت من الأصل.(*) تكملة المنذري: ٣ / الترجمة ٢٠٩٢، وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ٣٦ (ايا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر " ٥ / ٩٦، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٦٦، وشذرات الذهب: ٥ / ١١٠.." (٢)

"والشمس ابن الزين، والعز الفاروثي، والعماد إسماعيل ابن الطبال، والرشيد محمد بن أبي القاسم، والمجد ابن الخليلي، والشهاب الأبرقوهي، وعدة.وآخر من روى عنه بالإجازة: القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة الحنبلي.وفي (معجم الأبرقوهي) قال مخرجه: كان عمر بن كرم من أهل العبادة والعفاف، **منقطعا عن الناس**، خاشعا عند قراءة الحديث.توفي: في سادس رجب، سنة تسع وعشرين وست مائة.وقال ابن النجار: كان صالحا،

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣٤٧/١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٩٨/٢٢

ورعا، متدينا، متعففا، متعبدا، ومن مروياته: الخامس من حديث ابن مخلد، عن طاهر بن خالد بن نزار، وابن كرامة، سمعه من نصر بن نصر العكبري، والأول الكبير من (المخلصيات) ، وكتاب (الاعتبار) لابن أبي الدنيا، سمعه من نصر بن نصر، والتاسع من (الجعديات) ، سمعه من أبي الوقت، و (جزء النحاس والأطعمة) للدارمي، و (مسند عبد) ، و (درجات التائبين) ، و (صحيح البخاري) ، والخامس والسادس من حديث ابن صاعد.وقرأت بخط السيف أحمد: أن عمر بن كرم لم يعقب، وأنه كان لهم حمام فصودروا، وكان يزين، ثم عجز وانقطع في دويرة، وكان لا يرد شيئا، وربما عرض، وكان يتزهد ويتقشف.١٩٨ - خوارزمشاه جلال الدين منكوبري بن محمد الخوارزمي *السلطان الكبير، جلال الدين، منكوبري ابن السلطان الكبير علاء الدين_____________(*) سيرته مشهورة في كتب التواريخ المستوعبة لعصره مثل "كامل " ابن الأثير، وتاريخ السبط المعروف بمرآة الزمان (٨ / ٦٦٨ وما قبلها) وذكره الذهبي في " تاريخ الإسلام " في =." (١)

"القاضي، ابن نورنداز:٥٦١٧- القاضي ١:قاضي الديار المصرية زين الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن عبد الله ابن بندار الدمشقي، ثم البغدادي، راوي "مسند الشافعي" عن أبي زرعة بن طاهر.تفقه على أبيه، وتميز في المذهب.روى عنه: الزكيان: البرزالي والمنذري، وابنه أحمد، وأخبرنا عنه: الأبرقوهي.مات في جمادى الآخرة، سنة اثنتين وعشرين وست مائة، بالقاهرة، وله اثنتان وسبعون سنة.٥٦١٨- ابن بورنداز ٢:الشيخ الجليل المسند الحاجب أبو الحسن علي بن النفيس بن بورنداز بن حسام البغدادي.ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة.وسمع من: أبي محمد بن المادح، وأبي المظفر بن التريكي، ومحمود فورجه، وأبي الوقت السجزي، وعمر بن علي الصيرفي، وأبي المعالي ابن اللحاس، وابن البطي وجماعة، وخرج له مشيخة ولده المحدث المفيد عبد اللطيف.حدث عنه: البرزالي، والسيف ابن المجد، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الزين، وعبد الرحيم ابن الزجاج، ومحمد بن المريح النجار. وبالإجازة: أبو المعالي الأبرقوهي، ومحمد بن علي ابن الواسطي.توفي في السابع والعشرين من ذي القعدة، سنة ثلاث وعشرين وست مائة.قال ابن النجار: هو من أولاد، حفظ القرآن، وتفقه لأحمد، وصحب مكي بن الغراد، وبإفادته سمع، قال: وكان متدينا، صالحا، **منقطعا عن الناس**، كثير العبادة، حسن السمت، دفن بمقبرة باب حرب، رحمه الله.وفيها مات: العلامة شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي الملقب بالبخاري، والمحدث رفيع الدين إسحاق والد الأبرقوهي، والتقي خزعل بن عسكر النحوي بدمشق، وأبو محمد ابن الأستاذ، وعبد الرحمن بن أبي العز ابن الخبازة البغدادي، وشيخ الشافعية إمام الدين عبد الكريم الرافعي، وشبل الدولة كافور واقف الشبلية، والظاهر بأمر الله، وابن أبي لقمة، ومحمد بن عمر بن خليفة الحربي، وأبو المحاسن المراتبي، والمبارك بن أبي الجود، وقاضي دمشق الجمال يونس بن بدران الشيبي المصري._____________١ ترجمته في النجوم

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٢/٣٢٦

الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٢٦٣"، وشذرات الذهب "٥/ ١٠١".٢ ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد "٥/ ١٠٩".." (١)

"٥٦٤٠- عمر بن كرم ١:ابن علي بن عمر، الشيخ المسند الأمين أبو حفص بن أبي المجد الدينوري، ثم البغدادي، الحمامي.ولد سنة تسع وثلاثين وخمس مائة.سمع من: جده لأمه الإمام عبد الوهاب بن محمد الصابوني، ونصر بن نصر العكبري، وأبي الوقت السجزي، والمبارك ابن التعاويذي، وفاطمة بنت سعد الله الميهني.وأجاز له أبو الفتح الكروخي، فروى عنه "جامع الترمذي". وأجاز له: عمر بن أحمد ابن الصفار، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن المذاري، وعبد الخالق اليوسفي وجماعة.وروى الكثير، وتفرد، وكان شيخا مباركا، صحيح السماع والإجازات، وتفرد بأجزاء عن أبي الوقت.حدث عنه: ابن نقطة، والدبيثي، والبرزالي، وابن المجد، وأبو المظفر ابن النابلسي، والفخر علي ابن البخاري، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الزين، والعز الفاروثي، والعماد إسماعيل ابن البطال، والرشيد محمد بن أبي القاسم، والمجد ابن الخليلي، والشهاب الأبرقوهي، وعدة. وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة الحنبلي.وفي "معجم الأبرقوهي" قال مخرجه: كان عمر بن كرم من أهل العبادة والعفاف، **منقطعا عن الناس**، خاشعا عند قراءة الحديث. توفي: في سادس رجب سنة تسع وعشرين وست مائة.وقال ابن النجار: كان صالحا، ورعا، متدينا، متعففا، متعبدا، ومن مروياته: الخامس من حديث ابن مخلد، عن طاهر بن خالد بن نزار، وابن كرامة، سمعه من نصر بن نصر العكبري، والأول الكبير من "المخلصيات"، وكتاب "الاعتبار" لابن أبي الدنيا، سمعه من نصر بن نصر، والتاسع من "الجعديات"، سمعه من أبي الوقت، و"جزء النحاس والأطعمة" للدارمي، و"مسند عبد"، و"درجات التائبين"، و"صحيح البخاري"، والخامس والسادس من حديث ابن صاعد.وقرأت بخط السيف أحمد أن عمر بن كرم لم يعقب، وأنه كان لهم حمام فصودروا، وكان يزين، ثم عجز وانقطع في دويرة، وكان لا يرد شيئا، وربما عرض، وكان يتزهد ويتقشف.____________١ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٢٧٩"، وشذرات الذهب "٥/ ١٣٢".." (٢)

"بسبب تلك العجوز بالشتنا «١» بهؤلاء القوم، وهؤلاء لهم واحد وقح ما يرتد، جرت بيننا وبينه حروب حتى رحلناهم إلى اللعنة!. ولحقنا هذا الجرح في سبيل الله، فحشت جرحه وهو يشخب دما، وأنا أراه بعيني لا يخبرني بذلك مخبر.ومنهم:٧٧- إبراهيم الصباحمشكاة أنوار، وروضة صلاح، لا تخفى لها أنوار.انقطع بدمشق بالجامع الأموي مربيا لجماعته، وعونا على ما يخلو به المتعبد فيه من طاعته، وكان بالمأذنة الشرقية مشرقا لشموسها، ومحليا لها حلية عروسها، وكان رجلا **منجمعا عن الناس**، مستوحشا كأنه النمر أو الأسد. وكان كثير الصلاة والذكر، مواصلا لقيام الليل، وصيام النهار، ولا يقبل على أحد، ولا يختلط بأحد، يمشي في الجامع وكأنما

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/ ٢٢٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/ ٢٤٠

يمشي على حذر، وكان لا يقبل لأحد شيئا فيما أعلم إلا صاحبنا بدر الدين بن العزازي، فإنه كان يبعث إليه من الطعام في كل يوم، ومن اللباس في كل سنة، بقدر حاجته، وكان يقبل ذلك منه، وحج معه، وكان عديله في المحمل. حكى لنا ابن العزازي عنه قال: كنت لا أراه إلا كالسكران الطافح، وكنت لا أجسر على كلامه، وكان لا يسألني عن شيء من أحوال الناس ولا الطريق ولا المنازل، ولا غير ذلك. وكان يكثر من قوله:" يا دائم المعروف الذي لا ينقطع أبدا، ولا يحصى عددا، يا الله". وآخر أمره أنه استدفأ بمجمرة فاحترق رحمه الله تعالى وغفر له، وذلك في يوم. [......]ورثاه الأديب جمال الدين ابن نباتة بقوله «٢» :." (١)

"توفي، رحمه الله تعالى، سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، وكان من أبناء التسعين، كان عنده عن الحافظ ابن خليل ثلاثة أجزاء رواها غير مرة، وقدم دمشق غير مرة، فحدث بها، ورحل الناس إيه.إبراهيم بن عبد اللهالشيخ الصالح الكردي المشرقي المعروف بالهدمة، كان عابدا زاهدا، صابرا لفقره مجاهدا، **منجمعا عن الناس**، منقطعا عن مخالطة الأدناس، ماله مطمع في مطعم، ولا مطمح إلى قوت وإن عم به من أنعم. انقطع بقرية بين القدس، والخليل، ورضي بذلته بين يدي الملك الجليل، فأصلح لنفسه مكانا وزرعه، وغرس به شجرا أطعمه من رغبه في ذاك وأطعمه وتأهل بعد ثمانين وست مئة، وجاءته الأولاد على كبر، وكان أمره في ذلك من العبر، وقصد بالزيارة، وظهرت علامة كرامته والأمارة، وحكيت عنه كرامات عدة، وجليت من بركاته ليال مسودة. ولم يزل إلى أن طفي مصباحه، وطغى من الموت اجتياحه. وتوفي رحمه الله سنة ثلاثين وسبع مئة. إبراهيم بن عبد الرحمنبن أحمد بن محمدزين الدين أبو إسحاق بن نجم الدين بن تاج الدين بن الشيرازي الدمشقي.." (٢)

"وفتاويه كلها مسددة، واحترازاته وقيوده فيها مشددة. قد كف لسانه وسمعه عن الغيبة ومنعها من مجلسه دفعه، **منجمعا عن الناس** يجد في الوحشة منهم غاية الإيناس، وتنجز من السلطان مرسوما أن لا يحضر مجلسا إذا عقد، ولا يطلب لذلك إذا فقط. وطلب للقضاء بعد ابن صصرى فاستعفى لذلك وصمم، وألح عليه الأمر سيف الدين تنكز فخصص الامتناع وعمم، وحج غيرة مرة، وتجرع من التكلف لذلك كل مرة. وحدث بالصحيحين، وفاز من الرواية والدراية بالقدحين الربيحين. وخرج له الشيخ صلاح الدين العلائي مشيخة قرئت عليه، وسردها الناس لديه. وولي الخطابة بالجامع الأموي بعد عمه الشيخ شرف الدين، ثم عزل نفسه، وقلع منها ضرسه. ولم يزل على تلك الطريقة التي أخذها عن السلف، وتفرد بارتكابها في الخلف، إلى أن جاء المحاق لبدره، وانطبقت على درته الثمينة صدفتا قبره، ففجع الناس فيه، وعدموا اللؤلؤ الذي كان يقذفه بحر علمه من فيه، وراح إلى الله على أتم سداد، وأكمل اعتداد ليوم المعاد. وكانت جنازته مشهودة، وآلاف من حضرها غير معدودة، فرحم الله روحه، ونور بالمغفرة ضريحه. مولده في شهر ربيع الأول سنة ستين وست مئة، ووفاته في يوم الجمعة سابع

---

(١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٢٩٦/٨

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٨٠/١

جمادى الأولى في سنة تسع وعشرين وسبع مئة.وله نظم ونثر متع، لا ينحط في ذلك ولا يرتفع، ومنه قوله، وقد ترك الخطابة:وإني لأستحيي من الله كلما ... وقفت خطيبا واعظا فوق منبر." (١)

"أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمانالواسطي الأصل الأشمومي المولد والدار، الشيخ الإمام الفقيه جمال الدين أبو العباس المعروف بالوجيزي لحفظه كتاب الوجيز واعتنائه به.كان من الفقهاء القدماء والأئمة الذين هم للعلم في الليل والنهار من الندماء. تولى قليوب والجيزية، ثم ضعف عن الحركة لبرد الحرارة الغريزية، فلزم بيته حتى فني ذبولا، ولقي من الله تعالى قبولا.وتوفي رحمه الله تعالى في خامس شهر رجب الفرد سنة تسع وعشرين وسبع مئة. وكان يذكر أنه أسن من قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة بسنة أو سنتين، ودفن بالقرافة.أحمد بن عباس بن جعوانالشيخ الإمام الزاهد الورع شهاب الدين بن كمال الدين الأنصاري الشافعي.كان فقيها فاضلا متقشفا **منقطعا عن الناس**، سمع الكثير بإفادة أخيه شمس الدين وحدث ب جزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم، وكان يكتب في الفتوى، ويعتمد عليه في نقل المذهب.وتوفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة تسع وتسعين وست مئة بالمدرسة الناصرية، ودفن برا الباب الصغير.." (٢)

"خصيصا، قال: كان دائما يقول: أشتهي أن أموت وأنا ساجد، فرزقه الله ذلك، وصلي عليه بالجامع الأموي في العشر الأواخر من شهر ربيع الأول.وهو سبط الزين خالد الأشعري، وكان قد سمع من خلق كأبي الفضل بن عساكر، وزينت بنت مكي، وعبد الخالق القاضي، وسمعت عليه أنا وولدي محمد أبو عبد الله جزء ابن عرفة والمائة حديث انتزاع ابن عساكر من ثلاثيات أحمد بن حنبل بقراءة مولانا قاضي القضاة تاج الدين بن نصر عبد الوهاب السبكي الشافعي، وأجازنا رواية ما يجوز له روايته.وكان **منجمعا عن الناس**، مجموع ماله في الشهر ما يزيد على العشرين درهما، رحمه الله تعالى.أحمد بن مكي قبجقالأمير شهاب الدين ابن الأمير سيف الدين، أحد أمراء الطبلخانات بدمشق.كان من فرسان الخيل، ومن أبطال يزدحمون على المعارك ازدحام السيل، لم ير على ظهر الفرس أخف من حركاته ولا أسرع من انتقالاته، كأنما ركب من زئبق، أو وجد ليباري البرق، وهو على كل حال يفوته ويسبق، وله أعمال عجيبة على ظهر الفرس إذا جرى وانتقالات إذا رآها المحب تذكر بها قول القائل:ماذا على برق المصلى لو سربوكان أعجوبة زمانه ونادرة أوانه إلى أن عم السكون حركاته، وجاء الأمر الذي لا نجاء من دركاته.." (٣)

"وقوص والحرمين وحماة وحلب، وطلب هو بنفسه، وقرأ، وكان قارئا مطيقا، فصيح اللفظ منطيقا، حاد الذهن، سريع الإدراك، بديع الاشتراك، لو عاش لكان عجبا، وأبقى له في الغابرين نبا، ولكنه مات عبطه، وأضاع الموت جمعه وتحصيله وضبطه.وتوفي رحمه الله تعالى في أواخر جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وسبع مئة.وكان قد

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٨٨/١

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣٧٩/١

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣٩٣/١

قرأ على شيخنا الذهبي وغيره، وكان فيه ورع، وعمل أربعين بلدية وغير ذلك.وكتبت ورقة شهادة له باستحقاقه لما يتولاه من وظائف العلم، ونسختها....عبد الله بن محمد بن محمد بن عليالإمام القدوة شيخ المحرم، نجم الدين الأصبهاني المجاور، صحب أبا العباس المرسي تلميذ الشاذلي.كان شيخا مهيبا، وقورا عجيبا، منقبضا عن الأنام **منجمعا عن الناس** في ذاته بالحطيم، زاهدا في الحطام.تفقه في مذهب الشافعي فأتقنه، وبرع في علم الأصول وأثار معدنه، ودخل في طريق الحب، ونزل منه في جب، وصحبه الشيخ عماد الدين الحزامي.ولم يزل على حاله إلى أن عدم الحرم أنسه، وأتاه العدم الذي يعم نوعه وجنسه.وتوفي رحمه الله تعالى في سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.." (١)

"كان عدلا ابن عدل ابن عدل، كان **منقطعا عن الناس** ملازما لبيته وعياله، ليس له تعلق بغير ذلك.توفي رحمه الله تعالى في بستانه بالنيرب ظاهر دمشق، في صفر سنة أربع عشرة وسبع مئة.وكان قد روى شيئا من الحديث عن ابن أبي اليسر، وسمع من جماعة. وحج وحدث بطريق الحجاز.ومولده في المحرم سنة ثلاث وستين وست مئة بدمشق.عبد الرحمن بن عبد الوهابابن علي بن أحمد بن عقيل، الإمام الخطيب ضياء الدين بن الخطيب السلمي البعلبكي.سمع من أبي المجد القزويني كتاب شرح السنة، وكان خاتمة أصحابه، وسمع من ابن اللتي، وابن الصلاح.وكان خيرا متواضعا، يخضب بالحمرة، وبقي في الخطابة بضعا وخمسين سنة، وسمع منه شيخنا الذهبي.وتوفي رحمه الله تعالى ثالث صفر سنة ثلاث وسبع مئة.ومولده سنة أربع عشرة وست مئة.." (٢)

"القرآن والفقه، وأكثر من مطالعة العلم، ولاذ بظل الصبر والحلم، ولازم الحج ستين عاما، وجاور في بعض ذلك مقاما.وكان **منجمعا عن الناس**، منعزلا عن الأدناسن لا يقبل من كل أحد، ولا له غير الصبر ملتحد. له كشف وحال، وفضل وقال. كثير التلاوة والقيام، والذكر والصيام، منقطع القرين، متواصل الآهة والأنين.توفي رحمه الله تعالى ببدر محرما، وراح إلى الله مكرما، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة.علي بن الحسنالإمام الخطيب ابن الجابي، بالجيم والألف والباء الموحدة، خطيب جامع جراح.كان طيب النغم، حسن الصوت إذا نغم، جيد الأداء، فصيح التلاوة يشوق إلى الاقتداء به والاهتداء. يورد خطبا طوالا، يطيل فيها جوابا وسؤالا. وله عمل كثير في الكيمياء، ويزعم أنها صحت معه. والظاهر أنه ظفر منها ببعض صبغ أطمعه.ولم يزل في نصبه وكده إلى أن حصل في لحده.." (٣)

"فرج بن محمد بن أحمدالشيخ الإمام العالم نور الدين الأردبيلي، بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وياء آخر الحروف ساكنة ولام، الشافعي، مدرس المدرسة الناصرية الجوانية بدمشق، داخل باب الفراديس، والمدرسة الجاروخية.كان عالما دينا، فاضلا صينا، **منجمعا عن الناس**، مباعدا من لا

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٧٢٣/٢

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣٢/٣

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣٢٨/٣

يشاكله من الأجناس.وله إلمام بالكشاف يعرفه ويقريه، ويسبغ كؤوس ما فيه من المشكل ويمريه.وعلق على منهاج الشيخ محيي الدين النواوي في مواضع منه مفرقة في نحو ستة مجلدات.ولم يزل على حاله إلى أن طفي نوره، وغلب على نهاره عيشه ديجوره.وتوفي رحمه الله تعالى في العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبع مئة.ورد إلى دمشق ولازم شيخنا العلامة شمس الدين الأصفهاني مدة مقامه في دمشق ولم يفارقه.." (١)

"قال شيخنا الذهبي: سمعت عليه حديثا واحدا، وملكت أنا بخطه الظريف " الأذكار " للشيخ محيي الدين، و" رياض الصالحين " له، وكتاب " المفصل " للزمخشري، ورأيت بخطه " شرح مسلم " و" شرح الموطأ " في عدة مجلدات، وكتاب " جامع الأصول " في عشرة وغير ذلك، وكتب بخطه نحو المئة مجلد.وكان **منجمعا عن الناس**، وله عدة كاملة من السلاح والخيل، يعدها للغزاة من ماله.وكان له ورد من الليل، ورؤيت له المنامات الصالحة.محمد بن أحمد بن أبي نصرالقدوة الزاهد شمس الدين بن الدباهي البغدادي الحنبلي.كان من أكابر التجار كأبيه، ثم إنه تزهد، وقوى نفسه على الوجود، فتفهد، ولبس العباءه، ورفض الملاءه، واللذة برفيع الملاءه. وجاوز بمكة مده، وتصوف ولقي من المشايخ عده، وكان ذا صدق وإنابه، وخضوع وكآبه، وله مواعظ نفع بها، وجر الخير بسببها.وكان بالحق قوالا، وعلى أولي اللعب صوالا، وصفاته حميده، وحركاته سديده.ولم يزل على حاله إلى أن حلت أم الدواهي بابن الدباهي.وتوفي – رحمه الله تعالى – في سنة إحدى عشرة وسبع مئة.وكان قد قدم دمشق وصحب الشيخ تقي الدين بن تيمية.." (٢)

"محمد بن علي بن محمد بن غانمالشيخ الفاضل القاضي بدر الدين ابن الشيخ علاء الدين بن غانم، تقدم ذكر أبيه وعمه وأخيه وابن عمه.كان من جملة كتاب الإنشاء،كان على الاشتغال مكبا وإلى التفهم منصبا لا يثنيه عن ذلك ثان، ولا له من بيته في هذا ثان، يكون في ديوان الإنشاء جالسا، وتراه في مختصر ابن الحاجب دارسا،كثير الصمت، عليه وقار وسمت، يفيض جماعة الإنشاء فيما يفيضون فيه، وهو مشغول بنفسه وصلاح حاله وتلافيه. يتشدد في الكتابة فلا يكتب إلا ما وافق الشريعه، وكان مضمونه إلى الحق ذريعه. وكتب كثيرا وعلق تراجم والتقط ذلك من التواريخ والمعاجم، وكان غاويا باقتناء الكتب، رافعا عن البذل فيها أذيال الحجب، على مسكة كانت في يده، وشح سكن في خلده.وكان جميل الصورة في صباه، مصونا في مرباه. ثم إنه سأل الإعفاء من ديوان الإنشاء، فأجيب إلى ما قصده، وتناول ما رصده.ولم يزل على ذلك إلى أن سلك سبيل من مضى من الأمم، وأصبح وقد عد في الرمم.وتوفي رحمه الله تعالى في سادس عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبع مئة.وكان **منجمعا عن الناس** لا يتكلم فيما لا يعنيه، يكرر على محافظه الليل والنهار. وكان قد حفظ القرآن و" المنهاج " و" مختصر " ابن الحاجب و" الحاجبية " و"." (٣)

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣٦/٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٢٣٩/٤

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٦٢٢/٤

"حضر شمس الدين هذا الى دمشق وأنا بها رأيته، وكان شكلا حسنا مليح الوجه أظنه لم يبلغ الأربعين. وأقام بدمشق بعض سنة أو أكثر، وأقرأ الناس بالجامع الأموي، ثم توجه الى حلب فحظي هناك، وتصدر وأفاد، وولي وظائف.ولم تطل مدته حتى توفي رحمه الله في حلب ليلة الإثنين ثاني شهر رمضان سنة أربع وأربعين وسبع مئة.سألت شيخنا العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى فأثنى عليه ثناء كثيرا، وقال: له على مختصر ابن الحاجب بعض شرح، وشرح قصيدة ابن الحاجب في العروض.محمد بن محمد بن الحسنابن أبي الحسين بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن الخطيب أبي يحيى عبد الرحيم بن نباته. الشيخ شمس الدين الفارقي الأصل، المصري المولد، والد الشاعر جمال الدين محمد بن نباته.كان الشيخ شمس الدين هذا من أشياخ الحديث بدمشق، وكان ساكنا خيرا قليل الكلام، **منجمعا عن الناس**. وكان يباشر شهادة الخاص بداريا ودومة. وكان كل ما يحصله ينفقه على أحفاده أولاد ولده.وتولى دار الحديث النورية بدمشق بعد الشيخ زين الدين بن المزي، وكان في الديار المصرية شاهدا بديوان الجاشنكير.." (١)

"ولا حل، لأنه كانت لهم أرض قليلة يزرعونها ويتبلغون مما يستغلونها ويستغلونها، وإنما كانت أخلاف البركات عليهم تدر، واللطف الخفي يقر فيهم ولا يفر.وكان الشيخ محمد كما قال الغزي:هو حيلة الدنيا وبقراط العلا ... وشكيمة الناجي وحرز المتقيأمواله لموفر ومقصر ... ومقاله لمحصل ومحققولم يزل الشيخ محمد، رحمه الله، على هذه الطريق الى أن جاء الأمير سيف الدين طشمر حمص أخضر الى حلب نائبا، فاشترى لزاوية الشيخ أرضا ووقفها على الزاوية، فامتنع الشيخ من ذلك وامتعض، وارتمى الى عدم القبول وارتمض. فقال الأمير: إنما هذا للزاوية، وليس هو لك، فبعد لأي ما قبل ذلك، وهو غير راض. ثم إن الأمير سيف الدين طقزتمر لما جاء الى حلب نائبا أيضا وقف على الزاوية أرضا أخرى فاتسع الرزق بذلك على أولاده، وفاض الخير عليهم ببركات الشيخ.ولم يزل على حاله حتى تنبه الأجل لابن نبهان من رقدته، وعجل الله له بالرحمة في أول نقدته.وجاء الخبر بوفاته رحمه الله تعالى في شعبان سنة أربع وأربعين وسبع مئة، وصلي عليه بالجامع الأموي صلاة الغائب.ولم نسمع عن الشيخ إلا صلاحا وخيرا، وكان نواب حلب جميعهم يعظمونه، ويجلونه، ويكرمونه، ويقبلون شفاعاته ويعملون بإشاراته، وكان **منقطعا عن الناس**، منجمعا.." (٢)

"وأجاز لي سنة ثمان وعشرين وسبع مئة بالقاهرة، وأذن في الكتابة عنه الشيخ شهاب الدين أحمد العسجدي.وتوفي - رحمه الله تعالى - بالقاهرة في مستهل جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبع مئة.ومولده سنة خمس وثلاثين وست مئة تقريبا بالقاهرة.قلت أنا فيه:إن الرواية تحتاج العلو فمن ... يسمع على صغر يصعد بتأسيسولم يكن لي في الإسناد مرتبة ... تعلو وقد حصلت لي بالدبابيسيونس بن إبراهيمابن سليمان، الشيخ الإمام الفاضل بدر الدين الصرخدي الحنفي خطيب صرخد.كان فاضلا فقيها أديبا عارفا بالنحو واللغة، وأقام

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/١٩٢

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/٢٩٣

بالمدرسة العزية التي بالكجك بدمشق مدة **منقطعا عن الناس** بنفس شريفة تقنع بالقليل. طلب في أواخر عمره لخطابة صرخد، فأجاب، وفرح به أهله، وذكر أنه سمع من الصريفيني.وتوفي بصرخد في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وست مئة.." (١)

"شهاب الدين الشهرزوري وبهاء الدين ابن شداد واسماعيل بن باتكين وابن روزبه وخلق كثير وتفرد بأجزاء وعوال وازدحم الطلبة عليه والحق الصغار بالكبار انتقى له الشيخ صلاح الدين ابن العلائي والبرزالي وألواني والشيخ شمس الدين وكان ساكنا وقورا متواضعا نزر الحديث **منجمعا عن الناس** له ملك يعيش منه وكان بارعا في تذهيب المصاحف ظهرت فيه مبادئ اختلاط سنة اثنتين وعشرين وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة٣ - (افتخار الدين الحنفي محمد بن محمد بن محمد)افتخار الدين أبو عبد الله نقلت من خط مستوفى أربل صاحب كتاب نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل وهو تاريخ أربل ما صورته ورد في أوائل صفر سنة عشرين وست مائة شاب طويل عجمي حنفي المذهب سألته عن لقبه فذكره لي وسألته عن كنيته فلم يعرفها)وسألته عما بعد محمد الأخير فقال ما أعرف إلا ذلك أو كلاما هذا معناه حدثني أنه ولد باوش من فرغانة ونشأ بكاشغر أنشدني لنفسه يمدح عميد الملك أسعد بن نصر وزير شيراز الكامل(يا خير من بلغ المدى فيما سلك ... ورقاب احرار الورى بذلا ملك)(خرت له الثقلان طوعا سجدا ... مهما أظلهما ويخدمه الملك)(مارست فيك السير ممتطي الوجى ... بخشاشة قد جاوزت حيا هلك)(إن كنت تقلبني أصبت مآربي ... أو لا فأبت آيسا والحكم لك)(فز بالعلى وحز المنى وجز المدى ... قطب المعالي ما استدار رحى الفلك)قلت هو نظم غث ورقم رث٣ - (زين الدين الشريشي القنائي محمد بن محمد بن محمد)ابن أحمد زين الدين أبو حامد العثماني ابن تقي الدين الشريشي القنائي بالقاف والنون والألف القاضي الشافعي اشتغل بالفقه على الشيخ جلال الدين أحمد الدشنائي وأجازه بالفتوى وسمع منه وكانت له مشاركة في الأصول والنحو والأدب ويكتب خطا حسنا وله يد في الوراقة وتولى القضاء بأدفو وأسوان وتولى فقط وقنا وهو وعيذاب وكان حسن السيرة مرضي الطريقة قائما بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوفي في شهر رجب سنة خمس وسبع مائة بقنا وأورد له الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي أبياتا من جملة صداق كتبه وهي الطويل(أطل نظرا فيه فلست بناظر ... نظيرا له كلا ولست بواجد)(وفز من محياه بلمحة ناظر ... تنل ما ترجي من سنى المقاصد)(فكل سديد منهم ومسدد ... وكل تقي عندهم ثم ماجد)(إذا ما اغتذى سمعي بذكر صفاتهم ... تخامر قلبي سكرة المتواجد)." (٢)

"الشيخ علاء الدينكان من جملة كتاب الإنشاء بدمشق وكان متشددا لا يكتب إلا شيئا يوافق الشرع وإن كان غير ذلك لم يكتبه طلب الاعفاء من كتابة الإنشاء وسأل أن يكون نظير معلومه على الجامع الأموي للأشغال فأجيب إلى ذلككان يدرس بالقليجية الشافعية وكان قليل الكلام ملازم الصمت **منجمعا عن الناس**

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٦٧٨/٥

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٢١٨/١

منقبضا لا يتكلم فيما لا يعنيه مكبا على الاشتغال يكرر على محفوظاته الليل والنهار يحب الكتب ويجمعها خلف لما مات ألفي مجلدة وكان معه عدة وظائف يباشرها بما يقارب الألف درهم في كل شهرتوفي في شهر جمادى الأولى سنة أربعين وسبع مائةبهاء الدين ابن إمام الشمهد محمد بن علي بن سعيد المعروف بابن إمام المشهدمولده في ذي الحجة سنة ست وتسعين وست مائة قرأ القرآن الكريم وأتقنه بالروايات السبع واشتغل بالعربية على الشيخ مجد الدين التونسي والشيخ نجم الدين القحفازي وقرأ الفقه على الشيخ برهان الدين ابن الشيخ تاج الدين وكتب الخط المليح الظريفوتوجه إلى حلب ثم إلى طرابلس وأقام بها مدة وثم عاد إلى دمشق وأقام بها مدة ثم توجه إلى مصر وحضر بين يدي السلطان الملك الناصر على الأهرام وولاه تدريس المدرسة الأمينية بدمشق وحضر إليها على البريدوهو مجموع متناسب الحسن أخلاقه حسنة وشكالته تامة مليحة ووجاهته رائعة المنظرجمع كتاب الأحكام وجوده في ست مجلدات وتناولته منه وأجازني رواية ما له تسميعه بديوان الإنشاء بدمشق في المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة وتلا بالسبع على الكفري وسمع بمصر والإسكندرية وحلب وأم بدار الحديث ثم بمسجد الكنيسة ودرس بالقوصيةالشيخ محمد الغزي محمد بن علي بن محمد شمس الدين أبو عبد الله المصري مولدا الغزي منشأسألته عن مولده فقال في سنة خمس وثمانين وست مائة اقام بغزة مدة وبدمشق مدة وبمصر وبصفد وحماة وحلب وخالط الناس وعاشر فيه خفة روح وكيس وظرف وينظم الشعر الجيد)ويكتب الخط المنسوب ويعرف النجامة والأسطرلاب والرملأنشدني غير مرة بدمشق وصفد وبالقاهرة وحماة جملة كثيرة من شعره ونادم الملك الأفضل صاحب حماة فيما أظن وقربه وأدناه وحنا عليه ورتب له الدراهم والخبز واللحمومن شعره نقلته من خطه وأنشدنيه من لفظه(بأبي غزال غزل هدب جفونه ... يكسو الضنى صبا أذيب بصده)(يروي حديث السقم جسم محبه ... عن جفنه عن خصره عن عهده)وأنشدني ما نقلته من خطه له(ما رأى الناس قبل قامة حبي ... وعذاريه حول محمر خد)." (١)

")(وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... ورأي ظهير الدين في جميل)(من القوم أما أحنف فمسفه ... لديه وأما حاتم فبخيل)(فتى الجد أما جاره فممنع ... عزيز وأما ضده فذليل)وقال في نوبة دمياط(سلوا صهوات الخيل يوم الوغى عنا ... إذا جهلت آياتنا والقنا اللدنا)(غداة لقينا دون دمياط جحفلا ... من الروم لا يحصى يقينا ولا ظنا)(قد اتفقوا رأيا وعزما وهمة ... ودينا وإن كانوا قد اختلفوا لسنا)(تداعوا بأنصار الصليب فأقبلت ... جموع كأن الموج كان لهم سفنا)(عليهم من الماذي كل مفاضة ... دلاص كقرن الشمس قد أحكمت وضنا)(وأطمعهم فينا غرور فأرقلوا ... إلينا سراعا بالجياد وأرقلنا)(فما برحت سمر الرماح تنوشهم ... بأطرافها حتى استجاروا بنا منا)(سقيناهم كأسا نفت عنهم الكرى ... وكيف ينام الليل من عدم الأمنا)٣ - (أبو العز التغلبي)محمد بن نصر بن جامع بن المظفر بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان بن حمدون أبو العز التغلبي من أولاد الملوك روى عن أبي علي بن الحسين بن الشبل الشاعر شيئا من شعره وروى

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٥٧/٤

عن غيره أيضا وروى عنه أبو الحسين المبارك ابن الطيوري وأبو طاهر السلفي في معجم شيوخه وقال سمع الحديث ببغداد والبصرة ولد في سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة٣ - (أبو بكر الصوفي)محمد بن نصر بن جعفر بن الحسين الصوفي من أهل روبا قرية بين بغداذ ودير العاقول روى عن أبي بكر الشبلي ومحمد بن حامد العناي وروى عنه أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الهاشمي وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني وأبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري٣ - (ابن البصري)محمد بن نصر بن الحسن أبو سعد المعروف بابن البصري حدث باليسير عن أبي قاسم عبد)الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران وسمع منه شجاع ابن فارس الذهلي وأبو غالب بن عبد الواحد القزاز وروى عنه أبو نصر هبة الله وأبو السعود أحمد وتوفي سنة خمس وستين وأربع مائة وكان شيخا كبيرا كثير الصدقةمحمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محفوظ بن أحمد بن الحسين الشرف أبو عبد الله القرشي الدمشقي حدث وكان فاضلا أديبا شاعرا **منقطعا عن الناس** صالحا توفي سنة خمس وثلاثين وست مائة ومن شعره." (١)

"٣ - (أبو بكر الختلي)أحمد بن جعفر بن سلم أبو بكر الختلي بالخاء المعجمة والتاء ثالثة الحروف مشددة واللام أخو محمد وعمر وهو الأصغر قال الخطيب كان صالحا ثقة ثبتا كتب عنه الدارقطني ونقال أبو نعيم كتب من القراءات والتفاسير أمرا عظيما وتوفي سنة خمس وستين وثلاث مائة٣ - (أبو بكر القطيعي)أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب أبو بكر القطيعي البغداذي سمع وروى وكان مسند العراق في زمانه كان قد غرقت كتبه فاستحدث نسخا من كتب لم يكن فيها سماعه فغمزه الناس وقال الشيخ شمس الدين غلا أنا لم نر أحدا ترك الاحتجاج به وروى عنه الدارقطني والحاكم وجماعة ولد في أول سنة أربع وسبعين ومائتين وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة٣ - (الأكار الزاهد)أحمد بن جعفر الأكار أبو العباس الزاهد من أهل الحربية كان ورعا زاهدا دائم الفكر سريع الدمعة عند ذكر الله تعالى مخفيا لأحواله **منقطعا عن الناس** مشغولا بالعبادة مجاب الدعوة ظاهر الكرامات يعد في درجة الشيخ أبي الحسن القزويني الزاهد سمع الحديث من الحسين بن طلحة النعالي وأبي المعالي ثابت بن بندار البقال وغيرهما وحدث بالقليل وكان يكره من يقبل يده ويقول من أنا وإذا اجتمع الناس عليه في موضع في الجامع صلى الجمعة الأخرى في مكان غيره حتى لا يعرف توفي سنة أربع وثلاثين وخمس مائة٣ - (أبو العباس البديعي))أحمد بن جعفر أبو العباس البديعي ذكره الثعالبي في تتمة اليتيمة وأورد له(ألصق صدري بصدره فشكا ... قلبي إلى قلبه الذي يجد)(فاعجب لقلب شكا هواه إلى ... قلب سواه وما درى الجسد)وأورد له أيضا(ما ترى الجو بالصفا ... ونسيم الصبا كسي)(ونجوما تخالها ... بندقا طحن عن قسي)وأورد له وقيل لغيره(ومن خدم السلطان أكرم نفسه ... ولكنه عما قليل أهانها)." (٢)

")(تهدي إلينا الصبا فيها بلا عوض ... مسكا إذا سحبت ذيلا على الزهر)(فإن تحب داعيا مني فلا عجب ... وإن تجبني على شعري فأنت حري)وقال يراجع محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب المعروف بابن

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٥/٨٧

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٦/١٨٠

السماد(لله من نفحات العود عاطرة ... هبت علينا تحيينا وتحيينا)(ظمئت شوقا فأجرت لي لوافحها ... معين ماء يسقينا ويروينا)(هذا السلام وهذا الود نعرفه ... يا ليت شعري متى يقضى تلاقينا)(يا داعيا بلسان الصدق إنك قد ... أسمعت قلب فتى يهواكم دينا)(دعوتنا للتصابي إذ دعوت لنا ... فأصغ منا إلى لبيك آمينا)قلت شعر متوسط٣ - (عماد الدين الحنفي)أبو بكر بن هلال بن عباد عماد الدين الحنفي معيد المدرسة الشبلية كان عالما صالحا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه ونفع من يقرأ عليه مولده سنة خمس وسبعين وخمس مائة وتوفي سنة تسع وسبعين وست مائة وسمع وهو كبير من القاسم بن صصري ومن ابن الزبيدي ولو سمع صغيرا لكان أسند أهل الأرض وكان يعرف بالعماد الجيلي وسمع البرزالي وابن الخباز٣ - (الشاغوري النحوي)أبو بكر بن يعقوب الطبيب النحوي الشاغوري شهاب الدين توفي باليمن كهلا سنة ثلاث وسبع مائة وأظنه كان من تلامذة الشيخ جمال الدين ابن مالك وكان قد جود العربية ويظن أنه يلي مكان الشيخ جمال الدين إذا توفي فلما أخرجت الوظيفة عنه تألم من ذلك وكان شرح التسهيل عنده كاملا لمصنفه فأخذه معه وتوجه إلى اليمن حرجا وغضبا على أهل دمشقوبقي الشرح مخروما بين ظهر الناس في هذه البلاد حتى جاء الشيخ العلامة أثير الدين فوضع له الشروح المستوفاة وحكى لي من لفظه العلامة أثير الدين عن هذا الشاغوري أنه كان يدع الناس بالجامع الأموي يصلون المغرب في الحائط الشمالي ويتمشى هو على العادة من الحائط الشرقي إلى الغربي ويري الناس أنه غير مكترث بالصلاة فجاء إليه إنسان وقال له لو أظهرت من الزندقة ما عسى أن تظهر ما دعوناك نحويا أو كما قال)٣ - (أسد الدين ابن الأوحد)أبو بكر بن يوسف بن شادي يأتي تمام نسبه في ترجمة والده الأمير أسد الدين بن الأمير صلاح الدين بن الأوحد أحد أمراء الطبلخانات بدمشق كان حسن الشكل مليح القامة متجسما خيرا رصينا حج بالركب في سنة خمس وخمسين وسبع مائة وكنت معه فما رأى الناس في تلك المرة أحسن حجة منه لنيته المباركة لم يزل بدمشق أميرا إلى." (١)

"الحديث من الحسن بن أحمد بن البناءوقال محب الدين بن النجار وكان من عباد الله الصالحين أمارا بالمعروف قوالا بالحق ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الله لوم لائم وكان مهيبا وقورا له حرمة عند الملوك والسلاطينتوفي في الصلاة ساجدا في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة ودفن بداره بدارزيجان٣ - (ابن سنان الدولة)جعفر بن حسن بن علي بن حسين بن دواس أبو الفضل الكتامي المصري الكاتب المعروف بابن سنان الدولةولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمصر وسمع البوصيري وغيرهروى عنه الدمياطي وجماعة وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة٣ - (تاج الدين الدميري الحنفي)جعفر بن الحسن بن إبراهيم الفقيه تاج الدين أبو الفضل الدميري المصري الحنفي العدلقرأ القرآن على أبي الجيوش عساكر بن علي وتفقه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله والبدر عبد الوهاب بن يوسف وسمع من عبد الله بن بري وأبي الفضل الغزنوي وجماعة ودرس بمدرسة السيوفيين مدة ونسخ بخطه المليح كثيرا وكان حسن السمت **منجمعا عن الناس**ولد في حدود سنة خمس وخمسينروى عنه المنذري وقال

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٠/١٦٧

توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة٣ - (أبو الفضل الكثيري)جعفر بن الحسن بن منصور أبو الفضل الكثيري القومسي البيادري العابر وكان كثير جده لأمهذكره ابن السمعاني فقال أديب فاضل شاعر عابر سمع عبد الواحد بن القشيري وطبقته)وتوفي ببخاري عن اثنتين وثمانين سنة روى عنه هو ووالده عبد الرحيم وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائةومن شعره من المتقارب(توالت غمومي فلم لا تولت ... وحلت همومي فلم لا تجلت)(ووعد الإله وقول النبي ... إذا ما الهموم توالت تولت)ومنه من الكامل(محن الزمان لها عواقب تنقصي ... لا بد فاصبر لانقضاء أوانها)(إن المحالة في إزالة شرها ... قبل الأوان تكون من أعوانها)." (١)

"٣١٦ - الواسطي الشافعي علي بن الحسن بن أحمد الإمام الزاهد العابد علم الأولياء أبو الحسن الواسطي الشافعي صحب الشيخ عز الدين الفاروثي وسمع من أمين الدين ابن عساكر وغيره وقرأ القرآن والفقه وأكثر من مطالعة العلم وحج وهو شاب ولازم الحج ستين عاما وجاور في بعض ذلك وكان منقطع القرين منجمعا عن الناس ذا حظ من تهجد وعبادة وتلاوة وصيام وله كشف وحال توفي محرما ببدر وكان لا يقبل من كل أحد وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة٣١٧ - ابن الجابي خطيب جامع جراح علي بن الحسن الإمام الخطيب ابن الجابي خطيب جامع جراح كان طيب الصوت بليغ الأداء يورد خطبا طوالا وله عمل كثير في الكيمياء زعم أنها صحت معه ويعترف بذلك جمع نحو أربعمائة دينار ثم أقبلت التتار فكابر وقعد في بيته في الجامع فدخل التتار عليه فكلمهم بالتركي فأخذوا ثيابه وفرسه ونحو ثلاثين قطر ميزا من زيت وعسل ومخللات ثم أتته فرقة أخرى وقالوا أين المال فتمسكن لهم فرأوا لا زوردا أن يوجروه به فصاح وحفر له عن ثلاثمائة دينار فأخذوا الذهب وعذبوه ثم هرب وتسلق من باب صغير فظفر به أناس وطالبوه مصادة وقاسى وبالا وفقرا وتوفي سنة إحدى وسبعمائة وخطب بعده شرق الدين الفزاري إلى أن نقل إلى خطابه الجامع الأموي٣١٨ - ابن عمرون علي بن الحسن بن علي بن أبي نصر علاء الدين بن عمرون تقدم ذكر أبيه الصدر شهاب الدين في مكانه نشأ ولده وقد عدم ما كان لولده من الدنيا الواسعة واشتغل بكتابة الحساب وولي الزكاة ثم الوكالة وغيرها وكان من عقلاء الناس وتوفي بدمشق رحمه الله تعالى سنة ستة وسبعمائة." (٢)

"البريد فوصلها في عشرين ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسبع مائة فأقام بها ساكتا منجمعا عن الناس إلى أن)(الألقاب)ابن العليق الأعز بن فضائلابن العليق بقاء بن أحمد٣ - (عليلة)٣ - (أبو العلاء البصري)عليلة بن بدر البصري أبو العلاء ضعفه قتيبة وغيره وقال النسائي متروك وقال ابن حبان يروي المقلوبات عن الثقات وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة وروى له الترمذي وابن ماجة(علية)٣ - (أم السائب بن يزيد)علية بنت شريح بن الحضرمي أم السائب بن يزيد وهي أخت مخرمة بن شريح الذي ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٧٩/١١

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٢٩/٢٠

رجل لا يتوسد القرآن فهي في عداد الصحابيات رضي الله عنهن٣ - (أخت الرشيد)علية بنت المهدي أمير المؤمنين محمد بن أمير المؤمنين عبد الله المنصور العباسية أخت أمير المؤمنين الرشيد أمها مكنونة اشتريت للمهدي بمائة ألف درهم وكانت علية من أحسن النساء وأظرفهن وأعقلهن ذات صيانة وأدب بارع تزوجها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العباسي وكان الرشيد يبالغ في إكرامها واحترامها." (١)

"وروي عنه أنه قال: كل شيء قدرت على الزهد فيه إلا المرأة الحسناء، والدابة النفيسة.وقال: رضي الله تعالى عنه: حصل لي اجتماع بجماعة من المشائخ المتقدمين في حال اليقظة، وكل واحد منهم أفادني فائدة، ومجموع ذلك من لم يفارق تعب ومن نظر إلى نفسه بعين المراءاة عطب، إن وجدت في الحنيا ما يبقى لك وتبقى له، فاعكف عليه من وقف مع العوائق لحظة أو ثقته ما تبقى من السم قاتل وإلا فممرض إنك ميت وإنهم ميتون، فلا يتعلق بهم من لم يكفه لفظه لم ينتفع بالقناطير المقنطرة. والجماعة المذكورون أصحاب سبع الوصايا هم هؤلاء السبعة أبو يزيد، وذو النون، وبشر الحافي، والجنيد، والسري، والشبلي، وأبو أيوب رضي الله تعالى عنهم، ونفع بهم كل واحد منهم جاء بكلمة من الكلمات المذكورات.ومما وجد بخطه رضي الله تعالى عنه من الخطاب الذي سمعه، فارق الناس أحسن ما كانوا عليه، وتتبع خلوات الفلاح في زاوية الجوع والعطش تجني عند ذلك، وأبغض خراب الاهتمام، وسمعني أطيط رحال المفارقة في بيداء الثقة بي، والتوكل علي وحنين الشوق، وأنين الخوف أفلت أكوانك كلها، ونحن عندك بالفضا وقوف، وانقطع الكلام.ومما وقع له أيضا من الخطابات المشهورة عنه: يا إسماعيل إنا مشتاقون إليك فهل أنت مشتاق إلينا؟ أو فما هذا التخلف؟ فقاد: يا رب عوقتني الذنوب، فقال: قد غفرنا لك ولأهل تهامة من أجلك.وكان رضي الله تعالى عنه في بدايته **معتزلا عن الناس**، مختليا بنفسه، قيل: وكان يقتات من النبق أوقات البداية، وكان ابن عجيل مع جلالة قدره يتأدب معه، ويقول: نحن محبون، وهو محبوب، وتلقاه في وقت وسار معه ماشيا وهو راكب، وحجا معا في سنة واحدة، ومعهما ركب اليمن، فلما قربوا من مكة تلقاهم الشريف أبو نمي، وكان ابن عجيل معروفا يعرفه الشريف وغيره لكثرة تردده إلى مكة والمدينة، وكان أبو نمي عليه ثياب حرير، فانقض عليه الفقيه إسماعيل كانقضاض البازي على الفريسة، وأخذ بطوقه، وقال: أتلبس هذا الذي لا يلبسه إلا من لا خلاق له في الآخرة؟ أو قال: عند الله فبقي الشريف المذكور مبهوتا ينظر إلى ابن عجيل، وكان إذ ذاك مستقلا بولاية مكة، وسلطنتها، فقال له: يا." (٢)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، فكان يقال: هذا أدنى أهل الجنة منزلة.أخرجه البخاري في التوحيد من ((صحيحه)) عن محمد بن خالد، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، به. وأخرجه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة، به، فوقع لنا موافقة لمسلم وعاليا للبخاري، ولله الحمد والمنة.شيخ آخر٦٤- عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي، الشيخ شمس

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٢٨/٢٢

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان اليافعي ١٣٦/٤

الدين أبو محمد، إمام الجامع الغربي بنابلس.رجل جيد صالح، فقيه، مبارك، حسن السمت، فصيح القراءة، طيب النغمة، وكان **منقطعا عن الناس**، ملازما للإمامة بمسجد الحنابلة بنابلس، أقام إماما به أكثر من سبعين سنة.سمع من خطيب مردا حضورا بنابلس، ورحل إلى دمشق، وسمع من ابن أبي عمر وغيره، ورحل إلى القاهرة، وسمع من ابن الخيمي، وشامية.." (١)

"محمد بن علي عبد الواحد الشافعيأبو رشيد من أهل آمل طبرستان، ولد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وحج وأقام بمكة، وسمع من الحديث وروى شيئا يسيرا، وكان زاهدا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه، ركب مرة مع تجار في البحر فأوفوا على جزيرة، فقال: دعوني في هذه أعبد الله فيها، فمانعوه، فأبى إلا المقام بها، فتركوه وساروا، فردهم الريح، فراودوه على المسير معهم فامتنع فساروا فردهم الريح إليه، فراودوه فامتنع فساروا فردهم الريح إليه، فقالوا: إنه لا يمكن أن نسير إلا بك، وإذا أردت المقام بها فارجع إليها فسار معهم، ثم رجع إليها فأقام بها مدة، ثم ترحل عنها، ويقال: إنه كان بها ثعبان يبتلع الإنسان، وبها عين ماء يشرب منها ويتوضأ، ثم رجع إلى بلده آمل، فمات بها في هذا العام، وقبره مشهور يزار.أم الخليفة المسترشدتوفيت ليلة الاثنين بعد العتمة تاسع عشر شوال من هذه السنة.." (٢)

"بارعا فاضلا عالما عابدا **منقطعا عن الناس**، وهو والد قاضي القضاة صدر الدين علي، وقد عمر دهرا طويلا، فإنه ولد في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وتوفي ليلة نصف شعبان من هذه السنة عن سبع وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.." (٣)

"الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن البرهان، شيخ الحنفية بحلب، شارح " الجامع الكبير "، وكان رجلا صالحا **منقطعا عن الناس**، وانتفع الناس به، وكانت وفاته ليلة الجمعة الثامن والعشرين من رجب، وكانت له معرفة بالقرآن، والقراءات، والعربية، ومشاركات في علوم أخر، رحمه الله.قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن المجد عبد الله بن الحسين بن علي الزرزاري الإربلي الأصل، ثم الدمشقي الشافعي، قاضي قضاة الشافعية بدمشق، ولد سنة ثنتين وستين وستمائة، واشتغل، وبرع، وحصل، وأفتى سنة ثلاث وتسعين، ودرس بالإقبالية، ثم الرواحية، وتربة أم الصالح، وولي وكالة بيت المال، ثم صار قاضي قضاة الشام إلى أن توفي في مستهل جمادى الأولى بالمدرسة العادلية، ودفن بمقابر باب الصغير، رحمه الله.الشيخ الإمام العالم زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد بن المرحل، مدرس الشامية البرانية والعذراوية بدمشق، وكان قبل ذلك بمشهد الحسين، وكان فاضلا بارعا، فقيها أصوليا." (٤)

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي السبكي، تاج الدين ص/٢١١

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٣٠٢/١٦

(٣) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٥٨٤/١٧

(٤) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٤٠٣/١٨

"عبد الله بن محمدابن أحمد بن الحسن، أبو محمد بن أبي بكر الشاشي، سمع الحديث وتفقه على أبيه، وناظر وأفتى وكان فاضلا واعظا فصيحا مفوها، شكره ابن الجوزي في وعظه وحسن نظمه ونثره، ولفظه، توفي في المحرم وقد قارب الخمسين، ودفن عند أبيه.محمد بن أحمدابن على بن أبى بكر العطان، ويعرف بابن الحلاج البغدادي، سمع الحديث وقرأ القراءات، وكان خيرا زاهدا عابدا، يتبرك بدعائه ويزار.محمد بن عبد الواحد الشافعيأبو رشيد، من أهل آمل طبرستان، ولد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وحج وأقام بمكة، وسمع من الحديث شيئا يسيرا، وكان زاهدا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه، ركب مرة مع تجار في البحر فأوفوا على جزيرة. فقال: دعوني في هذه أعبد الله تعالى، فما نعوه فأبى إلا المقام بها. فتركوه وساروا فردتهم الريح إليه فقالوا: إنه لا يمكن المسير إلا بك، وإذا أردت المقام بها فارجع إليها، فسار معهم ثم رجع إليها فأقام بها مدة ثم ترحل عنها ثم رجع إلى بلده آمل فمات بها رحمه الله، ويقال إنه كان يقتات في تلك الجزيرة بأشياء موجودة فيها، وكان بها ثعبان يبتلع الإنسان، وبها عين ماء يشرب منها ويتوضأ منها، وقبره مشهور بآمل يزار.أم الخليفةالمسترشد توفيت ليلة الاثنين بعد العتمة تاسع عشر شوال منها والله سبحانه أعلم.ثم دخلت سنة تسع وعشرين وخمسمائةفيها كانت وفاة المسترشد وولاية الراشد، وكان سبب ذلك أنه كان بين السلطان مسعود وبين الخليفة واقع كبير، اقتضى الحال أن الخليفة أراد قطع الخطبة له من بغداد فاتفق موت أخيه طغرل بن محمد بن ملك شاه، فسار إلى البلاد فملكها، وقوى جأشه، ثم شرع يجمع العساكر ليأخذ بغداد من الخليفة، فلما علم الخليفة بذلك انزعج واستعد لذلك، وقفز جماعة من رءوس الأمراء إلى الخليفة خوفا على أنفسهم من سطوة الملك محمود، وركب الخليفة من بغداد في جحافل كثيرة، فيهم القضاة ورءوس الدولة من جميع الأصناف، فمشوا بين يديه أول منزله حتى وصل إلى السرادق، وبعث بين يديه مقدمة وأرسل الملك مسعود مقدمة عليهم دبيس بن صدقة بن منصور، فجرت خطوب كثيرة، وحاصل الأمر أن الجيشين التقيا في عاشر رمضان يوم الاثنين فاقتتلوا قتالا شديدا، ولم يقتل من الصفين سوى خمسة أنفس، ثم حمل الخليفة على جيش مسعود فهزمهم، ثم تراجعوا فحملوا على جيش الخليفة فهزموهم." (١)

"ودرس بالشامية، وولي وكالة بيت المال بدمشق، ثم سار إلى مصر فدرس بها بعدة مدارس، وولي الحكم بها، وكان مشكورا، توفي ليلة الأحد ثالث رجب منها، ودفن بالمقطم.وفي يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة توفي. الملك الأشرفمظفر الدين موسى بن الملك الزاهر محيي الدين داود المجاهد بن أسد الدين شيركوه بن الناصر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي ابن صاحب حمص، ودفن بتربتهم بقاسيون.وفي ذي القعدة توفي الشيخ جمال الدين الإسكندرياالحاسب بدمشق، وكان له مكتب تحت منارة كيروز، وقد انتفع به خلق كثير، وكان شيخ الحساب في وقته رحمه اللهالشيخ علم الدين أبو الحسنمحمد بن الإمام أبي على الحسين بن عيسى بن عبد الله بن رشيق الربعي المالكي المصري، ودفن بالقرافة، وكانت له جنازة حافلة، وقد كان فقيها

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢٠٧/١٢

مفتيا، سمع الحديث وبلغ خمسا وثمانين سنة.وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي.الصدر الكبير أبو الغنائم المسلممحمد بن المسلم مكي بن خلف بن غيلان، القيسي الدمشقي، مولده سنة أربع وتسعين، وكان من الرؤساء الكبار، وأهل البيوتات، وقد ولي نظر الدواوين بدمشق وغير ذلك، ثم ترك ذلك كله وأقبل على العبادة وكتابة الحديث، وكان يكتب سريعا يكتب في اليوم الواحد ثلاث كراريس وقد أسمع مسند الإمام أحمد ثلاث مرات، وحدث بصحيح مسلم وجامع الترمذي وغير ذلك، وسمع منه البرزالي والمزي وابن تيمية، ودفن من يومه بسفح قاسيون عن ست وثمانين سنة، رحمهم الله جميعاالشيخ صفي الدينأبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي الحنفي، شيخ الحنفية ببصرى، ومدرس الأمينية بها مدة سنين كثيرة، كان بارعا فاضلا عالما عابدا **منقطعا عن الناس**، وهو والد قاضي القضاة صدر الدين علي، وقد عمر دهرا طويلا، فإنه ولد في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وتوفي ليلة نصف شعبان من هذه السنة عن تسع وتسعين سنة رحمه الله.ثم دخلت سنة إحدى وثمانين وستمائةاستهلت والخليفة الحاكم بأمر الله والسلطان الملك المنصور قلاوون. وفيها أرسل ملك التتار أحمد إلى الملك المنصور يطلب منه المصالحة وحقن الدماء فيما بينهم، وجاء في الرسلية الشيخ قطب الدين الشيرازي أحد تلامذة النصير الطوسي، فأجاب المنصور إلى ذلك وكتب المكاتبات إلى ملك." (١)

"أصوليا مناظرا، حسن الشكل طيب الأخلاق، دينا صينا، وناب في وقت بدمشق عن علم الدين الأخنائي فحمدت سيرته، وكانت وفاته ليلة الأربعاء تاسع عشر رجب، ودفن من الغد عند مسجد الديان في تربة لهم هناك، وحضر جنازته القاضي جلال الدين، وكان قد قدم من الديار المصرية له يومان فقط، وقدم بعده القاضي برهان الدين عبد الحق بخمسة أيام، هو وأهله وأولاده أيضا، وباشر بعده تدريس الشامية البرانية قاضي القضاة جمال الدين ابن جملة، ثم كانت وفاته بعده بشهور، وذلك يوم الخميس رابع عشر ذي القعدة. وهذه ترجمته في تاريخ الشيخ علم الدين البرزالي:الشيخ الإمام العالم قاضي القضاةجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن همام بن حسين بن يوسف الصالحي الشافعي المحجي والده، بالمدرسة السرورية وصلي عليه عقيب الظهر يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة، ودفن بسفح قاسيون، ومولده في أوائل سنة ثنتين وثمانين وستمائة، وسمع من ابن البخاري وغيره، وحدث وكان رجلا فاضلا في فنون، اشتغل وحصل وأفتى وأعاد ودرس، وله فضائل جمة ومباحث وفوائد وهمة عالية وحرمة وافرة، وفيه تودد وإحسان وقضاء للحقوق، وولي القضاء بدمشق نيابة واستقلالا، ودرس بمدارس كبار، ومات وهو مدرس الشامية البرانية، وحضر جنازته خلق كثير من الأعيان رحمه الله.الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاةشرف الدين أبو القاسم هبة الله ابن قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن القاضي شمس الدين أبي الطاهر إبراهيم بن هبة الله بن مسلم بن هبة الله الجهيني الحموي، المعروف بابن البارزي قاضي القضاة بحماة، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة في الفنون العديدة، ولد في خامس رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة، وسمع الكثير وحصل فنونا كثيرة، وصنف كتبا جما

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢٩٩/١٣

كثيرة، وكان حسن الأخلاق كثير المحاضرة حسن الاعتقاد في الصالحين، وكان معظما عند الناس، وأذن لجماعة من البلد في الإفتاء، وعمي في آخر عمره وهو يحكم مع ذلك مدة، ثم نزل عن المنصب لحفيده نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم، وهو في ذلك لا يقطع نظره عن المنصب، وكانت وفاته ليلة الأربعاء العشرين من ذي القعدة بعد أن صلى العشاء والوتر، فلم تفته فريضة ولا نافلة، وصلي عليه من الغد ودفن بعقبة نقيرين، وله من العمر ثلاث وتسعون سنة.الشيخ الإمام العالمشهاب الدين أحمد بن البرهان شيخ الحنفية بحلب، شارح الجامع الكبير، وكان رجلا صالحا **منقطعا عن الناس**، وانتفع الناس به، وكانت وفاته ليلة الجمعة الثامن والعشرين من رجب، وكانت." (١)

"محمد بن أحمدابن علي بن أبي بكر العطان، ويعرف بابن الحلاج البغدادي، سمع الحديث وقرأ القراءات، وكان خيرا زاهدا عابدا، يتبرك بدعائه ويزار.محمد بن عبد الواحد (١) الشافعي أبو رشيد، من أهل آمل طبرستان، ولد سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وحج وأقام بمكة، وسمع من الحديث شيئا يسيرا، وكان زاهدا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه، ركب مرة مع تجار في البحر فأوفوا على جزيرة.فقال: دعوني في هذه أعبد الله تعالى، فمانعوه فأبى إلا المقام بها.فتركوه وساروا فردتهم الريح إليه فقالوا: إنه لا يمكن المسير إلا بك، وإذا أردت المقام بها فارجع إليها، فسار معهم ثم رجع إليها فأقام بها مدة ثم ترحل عنها ثم رجع إلى بلده آمل فمات بها رحمه الله، ويقال إنه كان يقتات في تلك الجزيرة بأشياء موجودة فيها، وكان بها ثعبان يبتلع الإنسان، وبها عين ماء يشرب منها ويتوضأ منها، وقبره مشهور بآمل يزار.أم خليفة المسترشد توفيت ليلة الاثنين بعد العتمة تاسع عشر شوال منها والله سبحانه أعلم.ثم دخلت سنة تسع وعشرين وخمسمائةفيها كانت وفاة المسترشد وولاية الراشد، وكان سبب ذلك أنه كان بين السلطان مسعود وبين الخليفة واقع كبير، اقتضى الحال أن الخليفة أراد قطع الخطبة له من بغداد فاتفق موت أخيه طغرل بن محمد بن ملكشاه، فسار إلى البلاد فملكها، وقوي جأشه، ثم شرع يجمع العساكر ليأخذ بغداد من الخليفة، فلما علم الخليفة بذلك انزعج واستعد لذلك، وقفز جماعة من رؤس الأمراء إلى الخليفة خوفا على أنفسهم من سطوة الملك محمود، وركب الخليفة من بغداد في جحافل كثيرة، فيهم القضاة ورؤس الدولة من جميع الأصناف، فمشوا بين يديه أول منزله حتى وصل إلى السرادق، وبعث بين يديه مقدمة وأرسل الملك مسعود مقدمة عليهم دبيس بن صدقة بن منصور، فجرت خطوب كثيرة، وحاصل الأمر أن الجيشين التقيا في عاشر رمضان يوم الاثنين فاقتتلوا قتالا شديدا، ولم يقتل من

(١) ذكره ابن الأثير في تاريخه باسم: محمد بن علي بن عبد الوهاب من أهل طبرستان.(*)." (٢)

"ذلك، ثم ترك ذلك كله وأقبل على العبادة وكتابة الحديث، وكان يكتب سريعا يكتب في اليوم الواحد ثلاث كراريس وقد أسمع مسند الإمام أحمد ثلاث مرات، وحدث بصحيح مسلم وجامع الترمذي وغير ذلك،

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٨٢/١٤

(٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢٥٧/١٢

وسمع منه البرزالي والمزي وابن تيمية، ودفن من يومه بسفح قاسيون عن ست (١) وثمانين سنة رحمهم الله جميعا.الشيخ صفي الدين أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي الحنفي، شيخ الحنفية ببصرى، ومدرس الأمينية بها مدة سنين كثيرة، كان بارعا فاضلا عالما عابدا **منقطعا عن الناس**، وهو والد قاضيالقضاة صدر الدين علي، وقد عمر دهرا طويلا، فإنه ولد في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وتوفي ليلة نصف شعبان من هذه السنة عن تسع وتسعين سنة رحمه الله.ثم دخلت سنة إحدى وثمانين وستمائة استهلت والخليفة الحاكم بأمر الله والسلطان الملك المنصور قلاوون.وفيها أرسل ملك التتار أحمد إلى الملك المنصور يطلب منه المصالحة وحقن الدماء فيما بينهم، وجاء في الرسلية الشيخ قطب الدين الشيرازي أحد تلامذة النصير الطوسي، فأجاب المنصور إلى ذلك وكتب المكاتبات إلى ملك التتر بذلك (٢) .وفي مستهل صفر قبض السلطان على الأمير الكبير بدر الدين بيسري السعدي، وعلى الأمير علاء الدين السعدي (٣) الشمسي أيضا.وفيها درس القاضي بدر الدين بن جماعة بالقيمرية، والشيخ شمس الدين بن الصفي الحريري بالسرحانية، وعلاء الدين بن الزملكاني بالأمينية.وفي يوم الاثنين الحادي عشر من رمضان وقع حريق باللبادين عظيم (٤) ، وحضر نائب السلطنة إذ ذاك الأمير حسام الدين لاجين السلحدار وجماعة كثيرة من الأمراء، وكانت ليلة هائلة جدا وقى الله شرها، واستدرك بعد ذلك____________(١) في تذكرة النبيه: سبع وثمانين، وفي درة الاسلاك لابن حبيب ص ٦٨: كالاصل: ست وثمانين.(٢) انظر نص خطاب أحمد تكدار إلى السلطان المنصور قلاوون وجوابه عليه في السلوك ١ / ٩٧٧ ملحق رقم ٧.وفيها ثبت بالمصادر التي أخذ منها الخطابان.(٣) في السلوك ١ / ٧٠٦: الامير كشتغدي الشمسي، وبعد اعتقالهما، قال صاحب السلوك: فأغلق باب زويلة وعامة الاسواق.وارتجت القاهرة حتى نودي: من أغلق دكانه شنق، ففتحت الاسواق.(٤) ذكر النويري (نهاية الارب ٢٩ / ٢٨٠ أ) سبب هذا الحريق في العبارة الآتية: " وكان سبب هذا الحريق ان بعض الذهبيين غسل ثوبه ونشره، وجعل تحته مجمرة نار وتركها وتوجه للفطور، فتعلقت النار بالثوب، واتصلت ببارية كانت معلقة، ومنها إلى السقف " والبارية حصيرة من القصب توضع في الدور للجلوس عليها.(*)."[1]

"شيخ الإسلام قاضي القضاة ابن البارزي شرف الدين أبو القاسم هبة الله بن قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن القاضي شمس الدين أبي الطاهر إبراهيم بن هبة الله بن مسلم بن هبة الله الجهيني الحموي، المعروف بابن البارزي قاضي القضاة بحماة، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة في الفنون العديدة، ولد في خامس رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة، وسمع الكثير وحصل فنونا كثيرة، وصنف كتبا جما كثيرة (١) ، وكان حسن الأخلاق كثير المحاضرة حسن الاعتقاد في الصالحين، وكان معظما عند الناس، وأذن الجماعة من البلد في الإفتاء، وعمي في آخر عمره وهو يحكم مع ذلك مدة، ثم نزل عن المنصب لحفيده نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم، وهو في ذلك لا يقطع نظره عن المنصب، وكانت وفاته ليلة الأربعاء العشرين من ذي القعدة بعد أن صلى العشاء والوتر،

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٣٥٠/١٣

فلم تفته فريضة ولا نافلة، وصلي عليه من الغد ودفن بعقبة نقيرين، وله من العمر ثلاث وتسعون سنة.الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن البرهان شيخ الحنفية بحلب، شارح الجامع الكبير، وكان رجلا صالحا **منقطعا عن الناس**، وانتفع الناس به، وكانت وفاته ليلة الجمعة الثامن والعشرين من رجب، وكانت له معرفة بالعربية والقراءات، ومشاركات في علوم أخر رحمه الله، والله أعلم.القاضي محيي الدين بن فضل الله كاتب السر هو أبو المعالي يحيي بن فضل الله بن المحلي بن دعجان بن خلف العدوي العمر ي، ولد في حادي عشر شوال سنة خمس وأربعين وستمائة بالكرك، وسمع الحديث وأسمعه، وكان صدراكبيرا معظما في الدولة في حياة أخيه شرف الدين وبعده، وكتب السر بالشام وبالديار المصرية، وكانت وفاته ليلة الأربعاء تاسع رمضان بديار مصر، ودفن من الغد بالقرافة وتولى المنصب بعده، ولده علاء الدين، وهو أصغر أولاده الثلاثة المعينين لهذا المنصب.الشيخ الإمام العلامة ابن الكتاني زين الدين بن الكتاني، شيخ الشافعية بديار مصر، وهو أبو حفص عمر بن أبي الحزم بن__________(١) من مصنفاته: الاحكام على أبواب التنبيه، والاساس في معرفة آلة الناس، وتمييز التعجيز في الفروع، روضات جنات المحبين في تفسير القرآن المبين، وأسرار التنزيل، وتيسير الفتاوي من تحرير الحاوي (هدية العارفين ٢ / ٥٠٧) .." [١]

"الشيخ جمال الدين أبو الحسن علي بن حسن بن علي الحويزاني الصوفي (شيخ خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة) بالخانقاه المذكورة(كان) **منقطعا عن الناس** طارحا للتكلف محبا للخلوةربيع الأول ١٢ وفي ليلة الخميس ثالث شهر ربيع الأول منها توفي زين الدين عمر بن جلال الدين محمد ابنشيخ السلامية الجندي ودفن من الغد بسفح قاسيونسمع من أحمد بن هبة الله ابن عساكر وغيره." [٢]

"وشامية ابنة الحسن بن محمد البكريوأجاز له عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي ومن دمشق محمد ابن النور البلخي وعبد الله بن بركات الخشوعي والمحدث تقي الدين عبد الرحمن ابن أبي الفهم اليلداني والحسن بن محمد البكري وإبراهيم بن خليل وغيرهموكان رجلا جيدا مباركا حسن السمت فصيح العبارة طيب النغمة كثير العبادة والتلاوة **منقطعا عن الناس** ملازما للإمامة." [٣]

"ومولده في شعبان سنة ست وستين وست مئة بالموصل١٣٣ - وفي يوم الاثنين السابع عشر توفي الخطيب الصالح فخر الدين أبو محمد عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم بن طريف بن محمد العجلوني الأصل الحنبلي خطيب بيت لهيا وصلي عليه عقيب صلاة العصر من يومه بالجامع المظفري ودفن بتربة الشيخ موفق (٢١ ب) الدين ابن قدامةسمع من أبي العلاء محمود الفرضي الثالث من حديث أبي بكر محمد بن احمد بن

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٢١٣/١٤

(٢) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١٣٨/١

(٣) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١٤٥/١

حروف ومن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي وابن سادي الفاضلوحدث سمع منه ابن سعد الدينوكان رجلا جيدا **منقطعا عن الناس** رحمه الله تعالى." (١)

"وقرأ القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح البرداني، وابن بوش، وغيرهما. وتفقه في المذهب. وحدث.سمع منه ابن النجار، وعبد الصمد بن أبي الجيش وغيرهما. ووصفاه بالصلاح والديانة.قال ابن النجار: كان شيخا صالحا، ورعا متدينا، **منقطعا عن الناس** في قريته يقصده الناس لزيارته والتبرك به، وحوله جماعة من الفقراء، ويضيف من يمر به.وتوفي يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة. ودفن من يومه عند عمه بالفارسية رحمه الله تعالى.عثمان بن نصر بن منصور بن هلال البغدادي، المسعودي، الفقيه الواعظ، أبو الفتوح. ويقال: أبو الفرج. ويقال: أبو عمرو، ويلقب ضياء الدين المعروف بابن الوتار: ولد سنة خمسين وخمسمائة تقريبا.وسمع من أبي الفتح بن المنى، وعيسى الروشابي وعبد الله بن." (٢)

"الذكر، **منقطعا عن الناس**، متواضعا في ذات الله، سهل العارية. رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا في حقه، ومدحوه بالحفظ والزهد.سألت الزكي البرزالي عنه؟ فقال: ثقة جبل، حافظ دين.وقال ابن النجار – وذكر بعض كلامه المتقدم.وقال الشرف بن النابلسي: ما رأيت مثل شيخنا الضياء.وقال أبو إسحاق الصريفيني: كان الحافظ الزاهد العابد ضياء الدين المقدسي رفيقي في السفر، وصاحبي في الحضر، وشاهدت من كثرة فوائدة وكثرة حديثه وتبحره فيه.ونقل الذهبي عن الحافظ المزي: أنه كان يقول: الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله.وقال الذهبي: الإمام العالم، الحافظ الحجة، محدث الشام، وشيخ السنة ضياء الدين، صنف، وصحح ولين، وجرح وعدل، وكان المرجوع إليه في هذا الشأن. وقال الشريف أبو العباس الحسيني: حدث بالكثير مدة. وخرج تخاريج كثيرة مفيدة، وصنف تصانيف حسنة. وكان أحد أئمة هذا الشأن، عارفا بالرجال وأحوالهم، والحديث وصحيحه وسقيمه، ورعا متدينا طارحا للتكلف.وقال الذهبي أيضا: بنى مدرسة على باب الجامع المظفري بسفح." (٣)

"الخلق، **منقطعا عن الناس**. وكان يتجر وتكسب، وخلف لأولاده تركة، وروى جزء ابن عرفة مرات عديدة.وقال الذهبي: كان فقيها عالما إماما بالجوزية. وله رأس مال يتجر فيه. وكان قد تفقه على أبي زكريا بن الصيرفي، وابن المنجا؛ وغيرهما بدمشق. سمعنا منه جزء ابن عرفة غير مرة، ودرس بالحنبلية ثمانية أعوام. وكان خيرا متواضعا.قال البرزالي: وتوفي يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة. ودفن من يومه بمقابر الصوفية عند والدته، وحضر جمع كثير. رحمه الله تعالى.." (٤)

---

(١) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١/٢٦٠

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣/٤٦٧

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٣/٥١٧

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٤/٤٢٥

"الأشراف بالأمور الباطنة وأمر أن ينشر دعوة إنابته من عمه وكتب الكتب إلى المدائن. فلما انتشر ذلك العلم خرج السلطان الملك المؤيد مسارعا من تعز إلى الجند وهو في أثر الوعك فخشي ابن أخيه من ذلك فالتجأ إلى جبل سورق وهو جبل حصين مطل على مدينة الجند فجهز السلطان له العساكر وكان مقدمها الأمير جمال الدين نور بن حسن بن نور فحط عليه وأحاط بالجبل من كل ناحية فطلب الملك الناصر الذمة من السلطان فأذم عليه فنزل إليه على الذمة وحصل بينهما اتفاق وصلح. ويقال أنه عرف السلطان سبب ذلك وإن الذي حمله على ذلك الفعل إنما هو القاضي جمال الدين محمد بن أبي بكر اليحيوي فلما تحقق السلطان الأمر عزل القاضي جمال الدين عن القضاء واعتقله في حصن تعز وفوض أمر القضاء إلى القاضي رضي الدين أبي بكر بن أحمد بن عمر الأديب أحد الفقهاء الشافعية. وكان ذلك بمحضر من السلطان وجماعة كثيرة من فقهاء الجبال والتهائم فحصل الإجماع عليه. وكان فقيها فاضلا له سلطة في العلم يعرف جانبا كبيرا من المعقولات والمنقولات مع حنكة وتجربة قد حلب الدهر أشطره.وفي هذه السنة المذكورة توفق الفقيه الفاضل أبو حفص عمر بن علي الضفار من أهل عدن. وكان يصحبه بن الخطيب المقدم ذكره ولكن غلبت عليه الزهادة والعبادة وخلف شيخه في مسجده المعروف به في عدن فلا يكاد المسجد يخلو من درسة ومتعبدين. وكانت وفاته ليلة الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.وفيها توفي الفقيه الصالح علي بن أسعد بن علي الحراري. وكان فقيها زاهدا عابدا **معتزلا عن الناس** كثير التلاوة ولم يزل على ما ذكرناه من حسن السيرة إلى أن توفي رحمه الله تعالى وكانت وفاته في السنة المذكورة.وفي سنة سبع عشرة وصل القاضي أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد من دمشق على طريق مكة بطلب من السلطان الملك المؤيد فناله من إحسانه ما صغر عنده إحسان من مضى من الأجواد الكرماء. وولي كتابة الإنشاء في المملكة اليمنية.." (١)

"ومات في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ومولده بها في سنة سبع وعشرين وسبعمائة.٦- محمد بن أحمد بن الرضي ابراهيم الطبري الشيخ أبو اليمن المكي أخو المحب السابق.سمع على عيس بن عبد الله الحجي شيئا غير معين من جامع الترمذي وعلي عثمان بن الصفي.وحدث بقراءتي بجامع أبي عيسى الترمذي عن زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية بإجازته من عبد الخالق بن الأنجب النشتبري بإجازته من الكروخي وبإجازته أيضا من جماعة من أصحاب أصحاب عمر بن طبرزد وعلي بن البنا.وأجاز له من مصر مسندها يحي بن يوسف بن المصري والقاضي شمس الدين بن القماح.ومن دمشق أبو بكر بن الرضي بن الرضي وزينب بنت الكمال أحمد بن عبد الكريم المقديسة وكان خيرا **منجمعا عن الناس** ولهم فيه اعتقاد كبير.ومات في صفر سنة تسع وثمان مائة مات بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة وذكر لي ما يدل أن مولده في رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة.تفرد بالسماع من عيسى بن المغيث عمر بن العادل وحدث سمع منه القاضي ابن حجر.٧ – محمد بن أحمد بن ابراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندري الدمشقي شمس الدين.سمع على الفخر ابن البخاري مشيخته

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية علي بن الحسن الخزرجي ٣٤٢/١

تخريج ابن الظاهري ومولده سنة ثمانين وستمائة.______________٦- را جع ترجمته في: شذرات الذهب ٨٥/٧، الضوء اللامع ٢٨٧/٦، العقد الثمين ٢٨٢/١.." (١)

"مشربهم من جبل الدينار، وثم خبر آخر يقال له: خبر شمكان من عمل شيراز ايضا، وخبر ثالث يقال له: خبر فيروزاباد. قاله المنذري في كتابه " التكملة "، وكان الخبري هذا ينعت بالفخر، نشأ ببلاد فارس، ودخل مصر في شعبان سنة ست وستين وخمس مئة، وسمع بالإسكندرية من السلفي، وحدث عنه، وعن أبي محمد القاسم بن عساكر، ونسخ بيده، وكتب الطباق سامعا ومسمعا، سمع منه أبو محمد المنذري، والرشيد العطار، والابرقوهي، وغيرهم، وكان جاور بمكة، ثم انتقل إلى مصر، وأقام بزاوية بناها عند معبد ذي النون المصري بالقرافة، راج على الكمال الفوطي، فقرظه في كتابه " نظم الدرر الناصعة في شعر أهل المئة السابعة ". وقال أبو بكر ابن نقطة: وكان في لسانه بذاء، قرأت عليه يوما حكاية عن يحيى بن معين، فسبه، ونال منه، فأنكرت عليه بلطف. وفي كلام ابن نقطة في " إكماله " ما يشير إلى أن الخبري ادعى سماع ما لم يسمع. وقال أبو الفتح عمر بن الحاجب فيما وجدته بخطه في " معجمه " حين ذكره: وكان مجلسه عليه هيبة ووقار، فصيح العبارة، حسن الايراد، كثير المحفوظ، **منقطعا عن الناس**، إلا انه كان بذيء." (٢)

"وقد بلغني أن هذا المسجد كان كنيسة لليهود القرايين تعرف بسام بن نوح، وأن الحاكم بأمر الله أخذ هذه الكنيسة لما هدم الكنائس وجعلها مسجدا، وتزعم اليهود القرايون الآن بمصر أن سام بن نوح مدفون هنا، وهم إلى الآن يحلفون من أسلم منهم بهذا المسجد.أخبرني به قاضي اليهود إبراهيم بن فرج الله بن عبد الكافي الداودي العاناني، وليس هذا بأول شيء اختلقته العامة.وابن البناء: هذا هو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع بن البناء أبو عبد الله الشافعي المقرئ، سمع من القاضي مجلي، وأبي عبد الله الكيزاني وغيره، وحدث وأقرأ القرآن، وانتفع به جماعة. وهو منقطع بهذا المسجد، وكان يعرف خطه بخط بين البابين، ثم عرف بخط الأقفاليين، ثم هو الآن يعرف بخط الضببين وباب القوس. ومات ابن البناء هذا في العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، واتفق لي عند هذا المسجد أمر عجيب، وهو أني مررت من هناك يوما أعوام بضع وثمانين وسبعمائة، والقاهرة يومئذ لا يمر الإنسان بشارعها حتى يلقى عناء من شدة ازدحام الناس لكثرة مرورهم ركبانا ومشاة، فعند ما حاذيت أول هذا المسجد إذا برجل يمشي أمامي وهو يقول لرفيقه: والله يا أخي ما مررت بهذا المكان قط إلا وانقطع نعلي، فو الله ما فرغ من كلامه حتى وطئ شخص من كثرة الزحام على مؤخر نعله وقد مد رجله ليخطو فانقطع تجاه باب المسجد، فكان هذا من عجائب الأمور وغرائب الاتفاق.مسجد الحلبيينهذا المسجد فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة، على يسرة من سلك من حمام خشيبة طالبا البندقانيين. بني على المكان الذي قتل فيه الخليفة الظاهر نصر بن عباس الوزير ودفنه تحت الأرض، فلما قدم طلائع بن رزيك

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٣٨/١

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٤٨٤/٢

من الأشمونين إلى القاهرة باستدعاء أهل القصر له ليأخذ بثار الخليفة، وغلب على الوزارة، استخرج الظافر من هذا الموضع ونقله إلى تربة الصر وبنى موضعه هذا المسجد وسماه المشهد، وعمل له بابين أحدهما هذا الباب الموجود، والباب الثاني كان يتوصل منه إلى دار المأمون البطائحي التي هي اليوم مدرسة تعرف بالسيوفية. وقد سد هذا الباب، وما برح هذا المسجد يعرف بالمشهد إلى أن انقطع فيه محمد بن أبي الفضل بن سلطان بن عمار بن تمام أبو عبد الله الحلبي الجعبري المعروف بالخطيب، وكان صالحا كثير العبادة زاهدا **منقطعا عن الناس**، ورعا وسمع الحديث وحدث، وكان مولده في شهر رجب سنة أربع وعشرين وستمائة بقلعة جعبر، ووفاته بهذا المسجد، وقد طالت إقامته فيه يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، ودفن بمقابر باب النصر رحمه الله، وهذا المسجد من أحسن مساجد القاهرة وأبهجها.." (١)

"زاوية نصرهذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة، أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي الناسك القدوة، وحدث بها عن إبراهيم بن خليل وغيره، وكان فقيها **معتزلا عن الناس** متخليا للعبادة، يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة، وكان للأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فيه اعتقاد كبير، فلما ولي سلطنة مصر أجل قدره وأكرم محله، فهرع الناس إليه وتوسلوا به في حوائجهم، وكان يتغالى في محبة العارف محيي الدين محمد بن عربي الصوفي، ولذلك كانت بينه وبين شيخ الإسلام أحمد بن تيمية مناكرة كبيرة، ومات رحمه الله عن بضع وثمانين سنة، في ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسع عشرة وسبعمائة ودفن بها.زاوية الخدامهذه الزاوية خارج باب النصر، فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية خارج باب النصر، أنشأها الطواشي بلال الفراجي وجعلها وقفا على الخدام الحبش الأجناد، في سنة سبع وأربعين وستمائة.زاوية تقي الدينهذه الزاوية تحت قلعة الجبل، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاون بعد سنة عشرين وسبعمائة، لسكنى الشيخ تقي الدين رجب بن أشيرك العجمي، وكان وجيها محترما عند أمراء الدولة، ولم يزل بها إلى أن مات يوم السبت ثامن شهر رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة، وما زالت منزلا لفقراء العجم إلى وقتنا هذا.زاوية الشريف مهديهذه الزاوية بجوار زاوية الشيخ تقي الدين المذكور، بناها الأمير صرغتمش في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة.زاوية الطراطريةهذه الزاوية بالقرب من موردة البلاط، بناها الملك الناصر محمد بن قلاون بوساطة القاضي شرف الدين النشو ناظر الخاص برسم الشيخين الأخوين محمد وأحمد المعروفين بالطراطرية، في سنة أربعين وسبعمائة، وكانا من أهل الخير والصلاح، ونزلا أولا في مقصورة بالجامع الأزهر، فعرفت بهما، ثم عرفت بعدهما بمقصورة الحسام الصفدي والد." (٢)

"التركماني. وأخذ العربية عن الجمال بن هشام وعن ابن عقيل والبدر ابن أم قاسم. وبرع في الفقه والأصول والنحو وتصدى للتدريس والإفتاء عدة سنين ودرس بمدرسة الأمير ألجاي والمدرسة الصرغتمشية وغيرها. وكان

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٢٧٤/٤

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٣١٠/٤

منجمعا عن الناس عرض عليه قضاء القضاة فامتنع. وشرح كتاب المنار في أصول الفقه. واختصر شرح البخاري لمغلطاي وشرح مختصر ابن الحاجب في الأصول ونظم كتابا في الفقه وشرحه وكتب التعليق على البزدوي وكتب مختصرا في ترجيح مذهب أبي حنيفة رحمه الله وكتب على مشارق الأنوار في الحديث وعلى تلخيص المفتاح وله رسالة في زيادة الإيمان ونقصانه ورسالة في أن الجمعة لا يجوز إقامتها في مصر واحد. ورسالة في الفرق بين الفرض العلمي والواجب. وتوفي خارج القاهرة يوم الجمعة ثالث عشر رجب. والتباني نسبة إلى موضع خارج القاهرة يقال له التبانة كان يقف فيه سوق للتبن. ومات الحاج عبيد بن البازدار مقدم الدولة في يوم السبت رابع عشر صفر. ومات شرف الدين عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الحنبلي النابلسي قاضي الحنابلة بدمشق في يوم الأضحى وقدم القاهرة غير مرة. ومات الشيخ المعتقد على الروبي في رابع عشرين ذي الحجة. ومات صدر الدين عمر بن عبد المحسن بن رزين الشافعي في ليلة الأحد سادس عشر المحرم وكان من أجل خلفاء الشافعية بديار مصر.." (١)

"مولده سنة ست وأربعين وستمائة سمع وتفقه على أبي الفضل جعفر التزمنتي وبرع وحدث وشغل الناس بالعلم مدة كثيرة قال الشيخ تقي الدين السبكي وكان قد وصل إلى سن عالية وتحصل للطلبة به انتفاع في الاشتغال عليه وهو فقيه حسن مفتي وله قدم هجر وصحبة للفقراء يتخلق بأخلاق حسنة وقال الإسنوي كان ماهرا في الفقه ويشغل في أكثر العلوم متصوفا كريما جدا مع الفاقة **منقطعا عن الناس** شريف النفس معزا للعلم اشتغل عليه الخلق طبقة بعد طبقة وانتفعوا به وتصدر بمدرسة آل الملك بالقاهرة وتجرد مع الفقراء في البلاد توفي في صفر سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وسبعمائة وقد زاحم المائة ومع ذلك كان جيد القوة والحواس ودفن خارج باب النصر بتربة آل الملك." (٢)

"بقبة الشافعي وغيرها وولي وكالة بيت المال ونيابة الحكم بالقاهرة قال الإسنوي ووضع على التنبيه شرحا مطولا وكان دينا مهيبا سليم الصدر كثير الصمت والتصميم لا يحابي أحدا **منقطعا عن الناس** توفي في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة ودفن بالقرافة ٦١٠ - محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد الإمام العالم تاج الدين أبو عبد الله المراكشي المصري ولد سنة إحدى وقيل ثلاث وسبعمائة واشتغل بالقاهرة على الشيخ علاء الدين القونوي وغيره من مشايخ العصر وأخذ النحو عن أبي حيان ولازم ركن الدين ابن القويع وتفنن في العلوم وسمع بالقاهرة ودمشق من جماعة وأعاد بقبة الشافعي وكان ضيق الخلق لا يحابي أحدا ولا." (٣)

"وكتاب في الرد على الإسنوي في تناقضه قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي سمعته يعرض بعضه على القاضي بهاء الدين أبي البقاء قبل سفره إلى مصر ويقرىء عليه فيه قال وكان **منجمعا عن الناس** وعن الفقهاء

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣١٦/٥

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ٢٥٩/٢

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ٤٨/٣

خصوصا توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن عند مسجد القدم٦٦٢ – محمد بن الحسن بن علي بن عمر القرشي الأموي الإسنائي المصري ولد بإسنا في حدود سنة خمس وتسعين وستمائة واشتغل بها على والده في الفقه والفرائض والحساب إلى أن مهر في ذلك ثم ارتحل إلى القاهرة وأخذ عن مشايخها وأخذ بحماة عن القاضي شرف الدين البارزي وسمع من جماعة ذكره أخوه في طبقاته وقال كان فقيها إماما في علم الأصلين والخلاف والجدل وعلم التصوف نظارا بحاثا فصيحا حسن التعبير عن الأشياء الدقيقة بالألفاظ الرشيقة دينا خيرا كثير البر والصدقة رقيق القلب طارحا للتكلف مؤثرا للتقشف إلى أن قال ارتحل إلى القاهرة وأخذ عن مشايخها إلى أن برع في العلوم ولم يبق له في الأصلين والخلاف والجدل نظير بل ولا من يقاربه في ذلك من أشياخه ولا غيرهم ثم ارتحل إلى الشام واستوطن حماة مدة ودرس بها." (١)

"شيخه الإسنوي قديما شرح المنهاج ثم صنف تخريج أحاديث الرافعي ورد علينا دمشق في سنة سبعين طالبا لسماع الحديث فاعتنى به القاضي تاج الدين لما ورد عليه وكتب له على مؤلفه وأرسله إلى الشيخ عماد الدين بن كثير فكتب له أيضا وإنما استعان بكتاب القاضي عز الدين ابن جماعة ثم كتب بعد ذلك كتبا عديدة والمصريون ينسبونه إلى سرقة تصانيفه فإنه ما كان يستحضر شيئا ولا يحقق علما ويؤلف المؤلفات الكثيرة على معنى النسخ من كتب الناس وقال غيره كان فريد الدهر في كثرة التواليف وحسنها وعبارته حسنة وكان **منقطعا عن الناس** جدا وكان من أعذب الناس ألفاظا وأحسنهم خلقا وأجملهم صورة كثير المروءة والإحسان والتواضع وكان موسعا عليه كثير الكتب جدا ثم احترق غالبها قبل موته توفي في ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة ودفن بحوش الصوفية خارج باب النصر ومن العجائب أن المشايخ الثلاثة هو والبلقيني والعراقي كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الشيخ في التوسع في معرفة مذهب الشافعي وابن الملقن في كثرة التصانيف والعراقي في معرفة الحديث وفنونه وكل من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة ومن تصانيفه تخريج أحاديث الرافعي سماه البدر المنير في ست مجلدات واختصره في نحو عشرة سماه الخلاصة ثم اختصره في تصنيف لطيف وسماه المنتقى وتخريج أحاديث المهذب وتخريج أحاديث الوسيط شرح العمدة سماه الإعلام بفوائد عمدة الأحكام وهو من أحسن." (٢)

"القاضي نجم الدين تدريس الشامية البرانية نزل له عن نصف تدريس الركنية وللشيخ برهان الدين ابن خطيب عذراء عن النصف الأخير فتوفي الشيخ برهان الدين عاجلا فأضيف إليه النصف الآخر وكان فاضلا في الفقه يستحضر كثيرا من الرافعي ويحفظ عليه إشكالات وأسئلة حسنة ويعرف المختصر معرفة جيدة ويعرف الألفية معرفة تامة ويحفظ كثيرا من تواريخ المتأخرين وله يد طولى في النظم والنثر وكان **منجمعا عن الناس** ولا يكتب على الفتاوى إلا قليلا وبحثه أحسن من تقريره وكان كثير التلاوة حسن الصلاة مقتصدا في ملبسه وغيره

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ٣/١٢٠

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ٤/٤٦

شريف النفس مليح المحاضرة ولم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه كان يطلق لسانه في بعض الناس ويأتي في ذلك بعبارات غريبة وكان ينسب إلى محبة ابن العربي صاحب الفصوص ويتردد إلى زيادة قبره حج في سنة تسع وعشرين وثمانمائة فلما قضى حجه ورجع مرض بين الحرمين ومات بوادي بني سالم ونقل إلى المدينة النبوية عن ساكنها أفضل الصلاة والسلام فدفن بالبقيع وغبطه الناس بذلك." (١)

"وغيرهم وولي وكالة بيت المال بحلب ونظر الدواوين وكتب الإنشاء وكان رئيسا نبيلا حدث بحلب ودمشق مات في ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى سنة ٧٧٦ وهو من شيوخ الحافظ أبي الوفاء سبط ابن العجمي بالسماع وسمع منه الحافظ أبو حامد بن ظهيرة بدمشق وبحلب٢ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد ابن مقلد ابن غنائم الجذامي الاسكندراني الأصل الدمشقي أبو إسحاق كان جده من أكابر القراء وهو ولد بدمشق سنة ٦٩٥ وقرأت بخطه في ذي القعدة وأحضر علي عمر بن القواس معجم ابن جميع وسمع من الخطيب شرف الدين ابن الفركاح وابن مشرف والموازيني وغيرهم وحدث وكان ساكنا **منجمعا عن الناس** مات في تاسع عشر ذي الحجة سنة ٧٧٨ وأجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة ومن مسموعه من ابن العطار الأذكار والرياض للنووي٣ - إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفري الدمشقي الحنفي برع في الفقه وناب في الحكم ودرس مات في المحرم سنة ٤٧٧٤ - إبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي الحنفي شارح المنظومة والمختار سماه توجيه المختار وله كتاب سلالة الهداية كان عالما بارعا أخذ عن صاحب." (٢)

"قال وكان صالحا حافظا للقرآن مواظبا على التلاوة **منقطعا عن الناس** إلا يف قضاء ما لا بد منه قليل الضحك ملازما للصلاح٤١٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن ماجد جمال الدين أبو محمد الحنبلي البغدادي سمع من ست الملوك بنت أبي نصر بن أبي البدر الكاتب من مسند الدارمي سمع منه المقرىء شهاب الدين ابن رجب وذكره في معجمه وأثنى عليه وقال أقرأ بالمستنصرية وكان حريصا على تعليم الخير وانتفع به خلق كثير ومات في المحرم سنة ٤١٤٧٥٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأشهري المنبجي المزي خطيب المزة شهاب الدين ولد سنة ٦٦٥ في رمضان وسمع من المسلم بن علان والمقداد القيسي والفخر علي وزينب بنت مكي في آخرين ذكره البرزالي فقال فقيه فاضل له همة وتحصيل ومحفوظ حفظ أيام خطابته الخطب النباتية وتلا بالسبع على العصائي وكان له ثبت وخرج له البرزالي مشيخة وحدث مات في ثامن ربيع الأول ٧٤٦ وهو والد المسند محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المزي٤١٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد التيزيني شهاب الدين أبو العباس ولد سنة ثمان وسبعمائة وسمع على العز إبراهيم بن صالح عشرة الحداد وسمع على محمد بن يوسف بن أبي العز الحراني جزء الحسن بن عرفة." (٣)

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ٤/٩٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١/٥

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١/١٩٣

"ابن فهد القرشي المكي بشرطه عن الفخر عثمان بن محمد التوزري بسنده المشهور من طريق حمزة المهلبي عن أبي حامد بن بلال ذكره الشيخ شمس الدين ابن الجزري في مشيخة الجنيد التي خرجها له لما قدم عليهم شيراز ووصف أبا الفتوح بالحديث والصلاح ووصف الحفيد بالحفظ والعلم والعبادة والصلاح وأنشد لنفسه في خطبة المشيخة لما ذكر شيراز وفضلها فقال(فشيراز لها في آل دين ... بمن فيها من الأعلام أيد)(ففي ذاك الزمان فتى خفيف ... وفي هذا الزمان إلى الجنيد)٥٨٦ - أحمد بن عمر بن محمد بن المظفر السلمي شهاب الدين ابن شرف الدين المصري ثم الدمشقي والد عز الدين عبد الرحمن بن السكري كان شيخا حسنا **منقطعا عن الناس** حسن السيرة وكان بزي الجندية مات في ربيع الآخر سنة ٥٨٧٧٣٤ - أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي." (١)

"خامس ربيع الأول سنة ٧٩٩٧١٨ - أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن حسن بن مفرج ابن بكار النابلسي ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين سبط الزين خالد ولد سنة ٦٧٤ أو ٦٧٥ وسمع من عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر وست الأهل بنت علوان وغيرهم فأكثر جدا ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه الحافظ المحرر أكب على الطلب زمانا وترافقنا مدة وكتب وخرج قال وفي خلقه زعارة وفي طباعه نفور ثم قال وعليه مآخذ وله محاسن ومعرفة وقال في المعجم الكبير له معرفة وحفظ على شراسة خلق ثم صلح حاله وقال البرزالي محدث فاضل على ذهنه فضيلة وفوائد كثيرة تتعلق بهذا الفن ثم ترك وانقطع وقال تفرد بأجزاء وأشياء ولم يتزوج قط وكان يحب الخلوة والإنجماع وقال الحسيني كان من أئمة هذا الشأن سمع ورحل وحصل وكان **منجمعا عن الناس** نفورا منهم وكان يقول اشتهى أن أموت وأنا ساجد فرزقه الله ذلك وذلك أنه دخل بيته وأغلق بابه وفقد ثلاثة أيام فدخلوا عليه فوجدوه ميتا وهو ساجد وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٧٥٨ وله تخاريج منها جزء في ترجمة أبي هريرة وجزء في ترجمة أبي القاسم بن عساكر وكتب كثيرا وعلق وألف وخرج." (٢)

"٩٣٧ - إسماعيل بن عثمان بن محمد بن عبد الكريم بن تمام بن محمد الحنفي المعروف بابن المعلم رشيد الدين ولد سنة ٢٣ وسمع من ابن الزبيدي وقرأ بالروايات على السخاوي وسمع منه ومن ابن الصلاح وابن أبي جعفر والعز النسابة في آخرين وكان فاضلا في مذهب الحنفية تفقه على الجمال محمود الجعبري وعمر حتى انفرد وأفتى ودرس قدم القاهرة في زمن التتار فأقام بها إلى أن مات وكان قد عرض عليه القضاء بدمشق فأبى ومات في خامس شهر رجب سنة ٧١٤ وامتنع من الإقراء لكونه كان تاركا وكان بصيرا في العربية رأسا في المذهب قال الذهبي كان دينا مقتصدا في لباسه متزهدا بلغني أنه تغير بآخرة وكان **منقطعا عن الناس** ومات ابنه قبله بيسير٩٣٨

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٧٣/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٧٦/١

– إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن حمزة بن المبارك الأزجي الحنبلي أبو الفضل عماد الدين ابن الطبال شيخ الحديث بالمستنصرية." (١)

"١٥٣٢ – الحسن بن علي بن سنجر المسكي ثم المدني عز الدين الوزير وزر لطفيل بن منصور بن جماز أمير المدينة النبوية وكان عاقلا حسن السياسة كثير الموالاة للمجاورين مات سنة ١٥٣٣٧٤٨ – الحسن بن علي بن شجاع شرف الدين أبو محمد بن الكمال الضرير قرأ على ابن فارس وأجازه وسمع من يوسف الساوي والمرجا ابن شقيرة وغيرهم ومات في شوال سنة ٧٠٩ وله ثلاث وسبعون سنة ولد في ربيع الأول سنة ٦٣٦ بالقاهرة١٥٣٤ – الحسن بن علي بن عمر الإسنائي بدر الدين والد الشيخ جمال الدين ولد قبل الستين واشتغل على الشيخ بهاء الدين القفطي وكانت له أرض لطيفة يتقنع بها هو وعياله ولم يزل ملازما لمنزله قانعا **منجمعا عن الناس** إلى أن مات في المحرم سنة ١٥٣٥٧١٨ – الحسن بن علي بن محمد بن عدنان بن شجاع الحمداني بدر الدين." (٢)

"الفوائد ومات سنة ٢١٩٤٧٨٢ – عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم العجلوني سمع من العز الفاروثي وأبي العلاء الفرضي وحدث قال ابن رافع كان رجلا جيدا **منقطعا عن الناس** مات في جمادى الأولى سنة ٢١٩٥٧٣٩ – عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس صلاح الدين ولد سنة ٦٩١ وسمع من أحمد بن عبد المنعم ومحمد بن مروان وأبي نصر بن الشيرازي وأحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع وأجاز له التقي الواسطي وجماعة ونزل بحلب وحدث بالكثير وتفرد وسمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل قال ابن رافع في معجمه خرج له والده أربعين حديثا من عواليه وكتب بخطه بعض الطباق وأشتغل ونزل بالمدارس وحج مرارا على قدمه من مصر ودمشق وأخبرني أنه حفظ المختار وعرضه على القاضي الحريري سنة عشر وحفظ قطعة من الهداية وكتب بخطه كثيرا بالأجرة ولنفسه وجمع تاريخا كبيرا لفقهاء الحنفية وتعب عليه فانه طالع عليه كتبا كثيرة ببلاد مفرقة وقدم القاهرة سنة ٣١ وسمع قليلا ومات في حادي عشر المحرم سنة ٢١٩٦٧٦٩ – عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الوابي شرف الدين أبو محمد." (٣)

"ناصر الدين الغرناطي شيخنا أبو محمد ابن هارون فيه تشيع وانحراف عن معاوية وأبي سفيان فطعن عليهما نظما ونثرا وكانت بدت منه مبادى أختلاط عند أجتماعي به على ما قيل لي ولم أطلع منه على شيء من ذلك ثم بعد انفصالي عنه بنحو خمسن سنين بلغني عنه من جهات أنه قد اختلط٢٢٣٥ – عبد الله بن محمد بن يحيي بن الفويرة شرف الدين ابن بدر الدين الحنفي أشتغل وكتب الإنشاء وولى توقيع الدست ودرس بالزنجيلية سقط عليه بيت بالصالحية في المحرم سنة ٧٥٦ فمات لوقته وهو شاب في الكهولة لم يكمل أربعين

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤٣٩/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٢٩/٢

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٦٢/٣

كأبيه٢٢٣٦ – عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي ثم النابلسي الحنبلي شمس الدين أبو محمد بن العفيف بن التقي ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٤٩ وأجاز له سبط السلفى والبلخى وعبد الله ابن الخشوعي واليلداني وأبو علي البكري وإبراهيم بن خليل وغيرهم وأحضر على خطيب مردا وسمع من عم والده عبد الرحمن بن عبد المنعم وشامية بنت البكري وابن أبي عمر ومحمد بن عبد المنعم ابن الخيمي وغيرهم وكان رجلا خيرا مباركا حسن السمت فصيح العبارة كثير العبادة والتلاوة **منقطعا عن الناس** أم بمسجد الحنابلة بنابلس أكثر من سبعين سنة ذكره البرزالي بذلك وقال في معجمه رجل جيد صالح فقيه مبارك حسن السمت فصيح." (١)

"٢٣٠٥ – عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال فخر الدين الازدي الدمشقى ولد سنة ٦٣ وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر وغيره وحدث وكان **منقطعا عن الناس** مات في صفر سنة ٢٣٠٦٧١٤ – عبد الرحمن بن عبد الغفور بن عبد الكريم الحلبي عماد الدين ابن أمين الدولة من بيت معروف سمع من سنقر الزيني وسمع منه القاضي أبو البركات موسى الحلبي ذكره القاضي علاء الدين في تاريخه٢٣٠٧ – عبد الرحمن بن عبد القادر بن عمر بن أبي الحسن الصعبي فتح الدين المصرى سمع من النجيب مشيخته وحدث مات سنة ... ...٢٣٠٨ – عبد الرحمن بن عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الربعي ضياء الدين ابن جمال الدين ولد بدمشق سنة ٢٩ وأسمع على السخاوي وابن اللتي وتعانى الشروط فمهر فيها وكان حسن الكتابة مليح العبارة مشكور السيرة وكان في آخر أمره أكبر عدل بالشام مات في رجب سنة ٧٠١." (٢)

"زين الدين أبو محمد خطيب القدس وهو والد القاضي برهان الدين ابن جماعة مات في سنة ٢٤٠٤٧٣٩ – عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن كامل المقدسي ولد سنة ... . وأسمع على ... . وأجاز له أحمد بن عبد الدائم وحدث ومات سنة ... . .٢٤٠٥ – عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي النجم الحدادي والحدادية قرية بقرب بغداد ولد في ربيع الأول سنة ٦٧١ وسمع من الرشيد بن أبي القاسم وعبد الوهاب بن الياس وغيرهما وأجاز له ابن الدباب وابن الزجاج والفخر وابن أبي عمر وابن شيبان وغيرهم وسمع مقامات الجزرى عليه وكان مناولا بخزانة الكتب المستنصرية كأبيه وله بها معرفة تامة وكان أبوه صاحب ابن الساعي ووصيه مات ببغداد في أواخر سنة ٢٤٠٦٧٤١ – عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن ابن العجمي شرف الدين أبو طالب ولد في سنة أربعين وأحضر على يوسف بن خليل وسمع من صقر بن يحيى

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٨٨/٣

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٢١/٣

ومحمد بن أبي القاسم القزويني وجده أبي طالب وحدث سمع منه الشيخ بهاء الدين ابن خليل وكان **منقطعا عن الناس** وكان أسر بأيدي التتار فأقام عندهم مدة." (١)

"وابن عبد الدائم وكتب في الديوان وتعانى التجارة وولي عمارة جامع تنكز ثم الإشراف عليه ثم مشارفة يبرود وغير ذلك ومات في ربيع الآخر سنة ٢٤٣٤٧٢٤ – عبد العزيز بن الشرف بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن العجمي تقدم ذكره قريبا في ترجمة أخيه عبد السلام يلقب عز الدين سمع من أبي بكر بن العجمي ثلاثة مجالس ابن عبد كويه وكان خيرا **منقطعا عن الناس** يرتزق من مكان موقوق عليه وحدث سمع منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي ومات راجعا من الحج في ثالث المحرم سنة ٢٤٣٥٧٨٠ – عبد العزيز بن عمر بن أبي بكر بن موسى الحموي المعروف بسبط غازى ولد بحماة سنة ٦٤٤ وسمع من أبي العباس أحمد بن قاضي القضاة الدمشقي والنجيب عبد اللطيف الحراني والتاج القسطلاني وسمع بدمشق من أصحاب ابن طبرزذ وبمكة من المحب الطبري وحدث بالقاهرة ودمشق ومات سنة ٧٢١ قال أبو الحسين بن ايبك الحافظ الدمياطي كان شيخا صالحا عفيفا خيرا وله نظم وخطب وكان على طريقة حسنة عزيز النفس كثير العبادة سمعت منه سداسيات الرازي." (٢)

"القوصى أصله من الأقصر ولد سنة ... . وسمع الحديث من الدمياطي والمحب الطبري ولازم عبد العزيز المنوفي وأبا العباس الملثم وغيرهما من أجل الطريق وصنف كتابا في ذلك ضاهى به رسالة القشيري في سرد من اجتمع به منهم وسماه الوحيد في سلوك أهل التوحيد وهو في مجلدين وبنى بظاهر قوص رباطا حسنا ووقع له أمر يتسلق بالنصارى بقوص وكنائسهم في سنة ٧٠٠ فحمل إلى القاهرة وأقام بها إلى أن مات في ذي القعدة سنة ٧٠٨ كتب عنه أبو حيان والقطب الحلبي وعلاء الدين القونوي وآخرون وكان يخفف صلاته جدا مراعاة لحضوره فيها وانفقت له كائنة مع الناصر في سنة ٢١ قام بعد صلاة الجمعة وصاح يا فقرأه أخرجوا إلى هدم الكنائس فهدم في الحال ست كنائس وذكر ابن الدماميني التاجر أنه اجتمع به متعجبا من ذلك الفعل مع أنه كان **منقطعا عن الناس** مشهورا بالخير والصلاح فأجابه بأنهم زادوا في الطغيان والفساد ففعل بهم ذلك وكوتب الناصر في ذلك فأمر بإحضاره إلى القاهرة٢٤٥٦ – عبد الغفار بن عبد الله بن محمد بن أبي الغنائم بن فضل البندنيجى." (٣)

"في واقعة هلاكو ببغداد رضيعا ثم صحب الشيخ عز الدين الفاروثى وسمع من أمين الدين ابن عساكر وقرأ القرآت ونظر في الفقه وكان منجمعا متزهدا له كرامات وأموال حج ستين حجة وجاور قال الذهبي كان

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٥٥/٣

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٦٩/٣

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٨٤/٣

كبير الشان منقطع القرين **منجمعا عن الناس** ذا حظ من تهجد وتلاوة وصيام وله كشف وحال وهو كلمة وفاق وله محبون يتغالون في تعظيمه وكان على طريقة السلف في العقيدة مات محرما ببدر سنة ٧٣٣." (١)

"وحصل فيها كتبا كثيرة جدا وكان يزعم أنها صحت معه قال ابن الجزرى كان صاحبي وكان يعرف بالكيميا معرفة تامة ولما مات توجه الشيخ تقي الدين ابن تيمية فاشترى منها جملة وغسلها في الحال وقال هذه الكتب كان الناس يضلون بها وتضيع أموالهم فافتديتهم بما بذلته في ثمنها ومات ابن الجابي في سابع عشر ربيع الآخر في سنة ٧٠١ بعد أن عذب بأيدي التتار في دخول دمشق وعاش بعد ذلك متألما إلى أن مات سنة ... .- ٨٧ علي بن الحسن بن عبد الله ... .- ٨٨ علي بن الحسن بن علي بن أبي نصر بن عمرون الحلبي ثم الدمشقي كان أبوه من أكابر التجار وذوي الأموال الواسعة ومات بالإسكندرية سنة ٦٦٧ وسمع ولده هذا بها من ابن النحاس عن ابن موقا واشتغل بكتابة الحساب وولى الوكالة والزكاة وخدم في عدة جهات وكان من عقلاء الناس مشكور السيرة ومات في نصف شهر رجب سنة ٧٠٦- ٨٩ علي بن الحسن بن علي الحويزاني كان **منقطعا عن الناس** طارحا للتكلف محبا للخلوة مات في خامس عشر صفر سنة ٧٣٧ ذكره ابن رافع- ٩٠ علي بن الحسن بن علي الارموي الشافعي ولد سنة ٦٥٢ أو ٦٥٣ باقصرا وقدم دمشق وسمع بها من الفخر على السنن الكبرى للبيهقى." (٢)

"وأما أزجاله فهي في ديوان مفرد في مجلدين وكان هذا الفن قد انتهى إليه في زمنه بلغني أن ابن نباتة والصفي الحلي اجتمعا عند المؤيد صاحب حماة فدخل عليه ابن مقاتل فأنشده زجلا قاله فيه التزم أمور كثيرة وهو فى نهاية الانسجام جاء في آخره ملحون بألف معرب فالتفت ابن نباتة إلى الصفي فقال شيخ صفي الدين ملحون بألف معرب وكانت وفاته في أوائل سنة ٧٦١- ٣٠٤ علي بن مقلد البدوي الدمشقي كان حاجب العرب في أيام تنكز وله عنده منزلة عظيمة وكان يتعاظم جدا ثم غضب عليه بعد دهر طويل في خدمته فأكحله ثم قطع لسانه فمات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٣- ٣٠٥ علي بن أبي الحرم مكي بن السراج القلانسي الدمشقي كان ملازما للتلاوة **منقطعا عن الناس** وقد حدث عن ابن الزبيدي وابن الصباح والفخر الاربلي بالإجازة ومات في المحرم سنة ٧٠٢- ٣٠٦ علي بن منجا بن عثمان بن أسد بن المنجا التنوخي علاء الدين ابن زين الدين ولد ليلة نصف شعبان سنة ٦٧٧ وفي طبقات ابن رجب سنة ثلاث سمع من الفخر وأحمد بن شيبان وغيرهما واشتغل على مذهب الحنابلة إلى أن ولي قضاء الحنابلة في رجب سنة ٧٣٢ وكان كثير الرئاسة والمرافاة للناس عجبا في ذلك مات في ثامن شعبان سنة." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/٤٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/٤٦

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/١٥٩

"- ٤٤٢ عمر بن أبي بكر بن يوسف الحموي زين الدين المعروف بابن السمين ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع من نخوة بنت النصيبي الثاني من المستخرج لأبي نعيم على البخاري وحدث مات بحماة في ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧٧٨- ٤٤٣ عمر بن محمد بن أبي بكر الكوفي سراج الدين ولد في صفر سنة ٧١٤ وسمع بدمشق من علي بن عبد المؤمن بن عبد وأحمد بن علي الجزري وغيرهما واشتغل بالفقه ومهر وحدث ومات بالقاهرة سنة ٧٩٧- ٤٤٤ عمر بن محمد بن أبي الحرم الحزيراتي الدمشقي صلاح الدين ولد سنة بضع وثمانين وتفقه إلى أن درس وأفتى وأعاد وسمع الحسن ابن على الخلال وغيره وكان يعرف بالصلاح الأزرق وكان له ثروة ومات في صفر سنة ٧٤٦- ٤٤٥ عمر بن محمد بن سلمان بن حمائل الجعبري جمال الدين ابن غانم أحد الإخوة سمع منسد أحمد على المسلم بن علان وكان **منجمعا عن الناس** قليل الاختلاط بهم قانعا باليسير مات في جمادى الأولى سنة ٧٢٠- ٤٤٦ عمر بن محمد بن سليمان الدماميني ثم الاسكندراني نجم الدين كان." (١)

"ولد سنة ٧٤ وسمع من التقي بن مؤمن والأبرقوهي والعز بن الفراء وتعب وحصل وأفاد وأجاد وكان محمود الصفات مات في شعبان سنة ٧٥٤ ذكره الذهبي في معجمه وقال سمعت من شعره١٢٠٠ – محمد بن سلمان بن أبي الحسن بن لي العرضي الشاغوري إمام الدولعية وناظرها ولد بعد السبعين واسمع من أحمد بن شيبان جزء الأنصاري ومشيخة العشاري وقطعة من المسند وحدث مات بدمشق في آخر سنة ٧٥١ أوأول سنة ٧٥٢ وكان خيرا **منقطعا عن الناس**١٢٠١ – محمد بن سليمان بن أحمد بن أبي علي العباسي كان ولي عهد أبيه المستكفي ولقبه القائم بأمر الله فلما أمر الناصر بإخراجهم إلى قوص مات بها في ذي الحجة سنة ٧٣٨ وله أربع وعشرون سنة وكان شجاعا مهيبا سريا يقال أنه هو كان السبب في إخراجهم إلى قوص وكان حفظ القرآن والفقه وتعاني الفروسية ويجيد لعب الكرة فصاحب بعض الخاصكية شابا وسيما يدعى أبا شامة زعم أنه شريف ومعه نسبه فأسر إلى صديقه هذا أنه شريف فنمى الحديث إلى السلطان فتخيل وغضب وأمر بنفيهم إلى قوص ويقال أنهم دسوا على القائم من سمه١٢٠٢ – محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف بن علي المقرئ الصناجي المراكشي نزيل الإسكندرية كان قد سمع من ابن رواج الستة الأولى من الثقفيات ومن المظفر ابن الفوي وأم بمسجد قداح وحدث." (٢)

"بعد أخته أم الخير خديجة وكان خيرا حسن الأخلاق محبا في أهل الحديث يتكسب بالشهادة وكان يعرف بعض مسموعاته وحدث عن البوصيري بالقصيدة الميمية التي يقال لها البردة في المدح النبوي١٤٦٨ – محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني الأصل المصري زين الدين الاسكندراني سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة وعبد القادر بن محمد الصعبي في آخرين مات في شهر ربيع الأول بالإسكندرية سنة ٧٥٢ أرخه شيخنا العراقي قلت هو ابن عم أبي نور الدين علي بن القطب محمد بن محمد بن

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢١٨/٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٨٨/٥

علي بن أحمد بن حجر وكان زين الدين المذكور من فقهاء الشافعية بالثغر ذكره العفيف المطري في ذيل الطبقات١٤٦٩ – محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد جلال الدين سمع من جده والدمياطى والأبرقوهي وتلا على الصائغ واشتغل في المذهبين وكان ابن جماعة يكرمه ويبره وكتب له بتدريس دار الحديث بقوص ومات بالقاهرة سنة ست أو سبع وعشرين وسبعمائة١٤٧٠ – محمد بن عثمان بن محمد الأصبهاني شمس الدين ابن العجمي درس بالإقبالية وحدث عن الفخر ابن البخاري بمشيخته وكان **منجمعا عن الناس** جمع منسكا على مذهب الحنفية وكان موسوسا في الطهارة مات في شوال سنة ١٤٧١٧٣٤ – محمد بن عثمان بن محمد الخالدي شمس الدين قرأ شيئا من الفقه ونزل ببعض المدارس ثم لازم زاوية والده بالذكر وكان ودودا كريما مات في رمضان سنة ٧٤٨." (١)

"أبي الفتح اليونيني وحدث سمع منه الفضلاء وكان إماما عالما عليه مدار الفتوى ببلده وألف مختصرا في الفقه على الفتوى ومات سنة ١٥٨٣٧٧٨ – محمد بن علي بن محمد بن غانم بدر الدين بن علاء الدين ولد سنة ٦٨٨ وحفظ القرآن والمنهاج ومختصر ابن الحاجب والحاجبيه وعرض ذلك على التقي الواسطي وسمع بنفسه من ابن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي والطبقة عنى بالحديث وحدث وتفقه بالشيخ برهان الدين وكان يكرر على محفوظاته وأذن له الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني بالإفتاء وكتب في ديوان الإنشاء مدة ثم استعفى وسأل أن يكون له نظير معلومه على الجامع للإفادة فيه قال ابن رافع كان عفيفا دينا خيرا قليل الكلام كثير التودد مع الإنجماع ملازما للاشتغال والإفادة وفيه بر ومعروف ودرس بالعمادية والدماغية نزل عنهما أبو اليسر بن الصائغ لما ولي ابن الصائغ خطابة القدس عند إعراض زين الدين عبد الرحيم بن القاضي بدر الدين ابن جماعة في رمضان سنة ٧٣٤ فباشرها إلى أن ترك أبو اليسر الخطابة قال الصلاح الكتبي كان يحب جمع الكتب وخلف منها شيئا بيع بثلاثين ألف درهم ودرس بالقليجية وغيرها وكان **منجمعا عن الناس** لا يتكلم إلا فيما يعنيه يكون في ديوان الإنشاء وهو يكرر على محافيظه وكان حسن السمت وقورا وكان لا يكتب إلا مات وافق الشرع ما في جمادى الأولى سنة ٧٤٠ ووهم الشريف الحسيني فارخه سنة ٧٤١." (٢)

"الأسدي الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة ولد في العشرين من ربيع الأول سنة ٦٩١ وتفقه بعمه كمال الدين والبرهان ابن الفركاح وأخذ النحو عن عمه كمال الدين وكان يقرر في حلقته ودرس فيها بعده في ذي الحجة سنة ٧٢٦ واستمر إلى أن انقطع بعد السبعين وكان **منجمعا عن الناس** لا يلتفت إلى أمور الدنيا يخدم نفسه ويشتري حاجته ويرضى بخشونة اللباس وقد أخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة فمن الأولى ابن الخطيب يبرود والأذرعي وابن كثير ومن الثانية جماعة من شيوخ الشهاب ابن حجي ومن الثالثة طبقة ابن حجي وولي في آخر عمره تدريس الشامية البرانية بغير سؤال وذلك في ذي القعدة سنة ٧٧٧ فباشرها سنة وثلاثة أشهر ثم تركها

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٩٤/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٤٠/٥

وكان قد سمع من أبي جعفر الموازيني كتاب الأموال لأبي عبيد فسمعه منه جماعة وسمع أيضا من ست الأهل بنت علوان وست الوزراء وطائفة قال ابن حجي كان مشهورا بمعرفة الفقه وشرحه وحسن تقريره وكذا الجرجانية في النحو ولم يحضر المحافل ولا يفتي وكان ولي نيابة الحكم عن الشيخ تقي الدين بإشارته له ولم يتصدر لذلك وكان ابن خطيب يبرود يقول كان الشيخ معيدا لي في الصغر مفيدا عني في الكبر يعني في الشامية البرانية وكان يستحضر الرافعي وينزله على التنبيه وكان أهل عصره يسلمون له ذلك ويخضعون له وذكر شرف الدين الغزي أنه لما اجتمع بالأسنوي ووصف له ابن قاضي شهبة قال هذا نظير الشيخ مجد الدين الزنكلوني في الجمع بين العلم والعمل مات في ٨ المحرم سنة ٧٨٢ وله إحدى." (١)

"ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بالدين والخير وقال مات سنة ٧٣١ بحلب وهو من أبناء الثمانين٢١٠٤ - محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الجبريني الزاهد القطع بزاوية في بيت جبرين واشتهر بها وكان يطعم كل من يرد إليه ولم يشهر عنه أنه قبل من أحد شيئا ثم وقف طشتمر حمص أخضر أرضا على الزاوية فامتنع الشيخ فلم يزل به حتى سكت ثم وقف عليها طقتمر أرضا أخرى وكان النواب يعظمونه والناس لهم في ذلك تبع وكان **منقطعا عن الناس** كثير التلاوة سرا ومات في سنة ٧٤٤ وجاوز الستين وقد حدث عن ابن المحب بجزء تخريج ابن بلبان من سماع ابن المحب وفيه يقول ابن الوردي(وكنت إذا قابلت جبرين زائرا ... يكون لقلبي بالمقابلة الجبر)(كأن بني نبهان يوم وفاته ... نجوم سماء خر من بينها البدر)٢١٠٥ - محمد بن نجم بن محمد ابن النجار الحلبي شمس الدين أبو عبد الله الحنفي كان أبوه نجارا فنشأ في صناعته ثم اشتغل بالعلم فمهر وتميز إلى أن أفتى ودرس وناب في الحكم عن القاضي جمال الدين ابن العديم مدة وكان له مال وثروة وسكن بالحلاوية مع حسن الشكالة ومات سنة ٧٩٤ أو ٧٩٥ بحلب ذكره القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب٢١٠٦ - محمد بن نجيب بن محمد بن يوسف بن محمد ابن الخلاطي الكاتب المجود ولد سنة ستين وستمائة وسمع من ابن أبي اليسر وغيره وتعانى الخط المنسوب ففاق وكتب الناس عليه بعد الشهاب غازي مدة وكان." (٢)

"على الصف الأول **منقطعا عن الناس** يقطع الليل بالذكر ويحكى عنه في تكثير الطعام عجائب أرخ ابن فرحون وفاته سنة ٢٢٠٨٧٦٤ - محمد المقرئ الأربلي الشافعي المعروف بالإسكاف أقرأ بالسبع بحلب مدة طويلة أخذ عنه أبو عبد الله ابن الزكي وغيره بحلب وكان رئيسا حسن الشكل ومات سنة نيف وسبعين وسبعمائة٢٢٠٩ - محمد ابن قاضي بيا - بموحدتين الأولى مكسورة والثانية خفيفة - تقي الدين تفقه على العماد البلبيسي وابن الكناني وغيرهما وبرع في الفقه فكان أذكى الموجودين بمصر مع فقه النفس والورع التام وكان يتكسب بالتجارة فيسافر إلى الاسكندرية مرتين في السنة ذكره شيخنا في الوفيات وقال مات سنة ٢٢١٠٧٠٩ - محمد الخوارزمي نظام الدين الفقيه الشافعي ذكره محمد بن عبد الرحمن الصفدي في طبقات الشافعية وقال

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٦٨/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٦/٦

كان من أكابر العلماء الشافعية ودرس بالجامع الطولوني ومات في ١٢ شهر رجب سنة ٢٢١١٧٧٣ – محمد أبو الطاهر تقي الدين المالكي المغربي الأصل البصري رئيس المؤذنين بجامع شيخو كان أوحد زمانه في الأوضاع الهيئية وهو والدالشيخ أبي البركات المالكي مدرس الفقه والطب الذي تأخر إلى حدود التسعين مات في رجب سنة ٢٢١٢٧٧٢ – محمد البقاعي المالكي قاضي طرابلس هو أول من ولي قضاءها." (١)

"خطابة الجامع بعد تاج الدين القزويني في سنة ٤٩ وكان قد سمع من التقي سليمان وابن سعد وغيرهما وحفظ التعجيز لابن يونس وتفقه على عمه وتصدر بالجامع وأفتى ودرس وناب في الحكم عن عمه يوما واحدا ولما ولي الخطابة أعرض عن جميع جهاته فتفرقها الطلبة واستمر هو مواظبا على الأشغال والإفتاء والعبادة وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وأثنى عليه وقال ابن رافع كان دينا خيرا وله تواليف وكان **منجمعا عن الناس** ملازما لقاعة الخطابة لا يخرج منها ولا يجتمع بأحد بل الأكابر يزورونه ويتطفلون عليه وكان مقبول الشفاعة عند الأمراء والنواب ولما دخل يلبغا دمشق مع المنصور زاره والسلطان معه فما احتفل بهما بل رد عليهما السلام وهو بالمحراب وكانت جنازته لما مات حافلة جدا مات في شهر رمضان سنة ٧٦٤ بالطاعون ولم يكمل الستين٢٢٥٥ – محمود بن محمد بن إبراهيم بن سنبلي جمال الدين بن حافظ الدين الحنفي ولد سنة ... وتفقه ومهر في المذهب وناب في الحكم عن جمال الدين ابن العديم ثم ولي قضاء العسكر ثم ولاه الظاهر لما عاد من الكرك إلى السلطنة قضاء حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة." (٢)

"وذلك في سنة ٩٣ فباشر مدة يسيرة ثم انفصل ثم عاد واستمر إلى أن مات وهو قاض في ٢٥ شهر رمضان سنة ٧٩٩ وعاش ثلاثا وستين سنة وكان حسن المباشرة مشكور السيرة عفيفا وله حرمة عند الترك وغيرهم٢٢٥٦ – محمود بن محمد بن أحمد بن صالح الصرخدي شرف الدين ولد قبل الثلاثين وقدم دمشق وهو شاب فاشتغل بالفقه واشتهر بالورع حتى كان يشبه بالنووي ثم تمهر وشرع في الإفادة فكان يقرئ بالجامع احتسابا شرحا وتصحيحا وهو مقبل على شأنه خاشعا متبذلا كثير الأوراد وضعف بصره بآخرة فانقطع عن الجامع ومات في ذي القعدة سنة ٢٢٥٧٧٨١ – محمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد شرف الدين ابن الشريشي ولد سنة ٢٩ بحمص وأخذ عن أبيه وابن قاضي شهبة وغيرهما واشتغل في الأصول والنحو والمعاني وشارك في الفضائل مشاركة قوية ونشأ في عبادة وتقشف وانجماع ونزل له والده جمال الدين عن البادرائية فانقطع بها **منجمعا عن الناس** إلى أن مات وقد ناب في الحكم عن التاج السبكي وكان هو المقصود بالفتاوى من البلاد والجهات لحسن كتابته وإتقانها وكان زين الدين القرشي يقول يقبح علينا أن نفتي مع وجود شرف الدين وكان عديم الشر بل كله خير وهو يحسن النظم والنثر." (٣)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٧٥/٦

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٩٢/٦

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٩٣/٦

"عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، عز الدين أبو محمد بن العجمي الحلبي، سمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي مجالس ابن عبدكوية الثلاثة، سمع منه ابن ظهيرة والبرهان المحدث وغيرهما، ومات راجعا من الحج في ثالث المحرم، وكان شيخا **منقطعا عن الناس**، له وقف يرتزق منه وهو من بيت كبير بحلب.عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي، محيي الدين ابن الزكي الدمشقي، كان من بيت كبير بدمشق، ولد قبيل الثلاثين، وسمع من زينب بنت الكمال وغيرها، وطلب بنفسه واشتغل وحدث، وناب في الحكم ودرس وكان من الرؤساء، مات في ذي القعدة ولم يكمل الخمسين، وكان له نظم.علي بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر الطيبي ثم المصري، سمع من الحجار ووزيرة، وحدث عن ابن مخلفو بالسادس من الثقفيات سماعا قال أخبرنا جعفر، مات في سابع عشر المحرم، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بالقاهرة.علي بن عرب الطنبذي محتسب القاهرة، ولي أيضا وكالة بيت المال ونظر الخزانة، وحج في هذه السنة فمات بعد قضاء حجه بمكة في ثالث عشر ذي الحجة.علي بن كلفت، والعامة تقول كلبك شاد الدواوين، كان مشهورا بالعفة ويقال إنه ما ارتشى قط لكنه كان ظالما غشوما، مات بالطريق بين حلب ودمشق في جمادى الآخرة فحمل إلى دمشق فدفن بها، ويقال إنه لما كان بحلب ظلم ظلما كثيرا فطلبه منكلي بغا النائب وأهانه وضربه فكان ذلك سبب موته عفا الله تعالى عنه.مبارك شاه الطازي أحد الأمراء، كان من أعيان أتباع طاز وأول ما تأمر أربعين في شوال سنة ثمان وستين، ثم أمر تقدمة في سنة خمس وسبعين ثم كان ممن أعان على قتل الأشرف، واستقر في أول سنة تسع وسبعين رأس نوبة، ثم قبض عليه مع قرطاي وسجن بالإسكندرية ثم أطلق وأعطى إمرة البلستين ثم نقل إلى نيابة غزة في أول سنة ثماني ثم أعيد إلى البلستين فقتل في صفر.." (١)

"ورأيت بخطه شرح الأربعين النووية، وأحكام المساجد وفتاوى جمعه وحواشي الروضة للبلقيني، و " نظم الجمان في محاسن أبناء الزمان " ومجلد من شرح البخاري له مسودة، ومن تذكرته أربع مجلدات والمعتبر في تخريج ابن الحاجب، والمختصر والكلام على علوم الحديث، وله استدراك عائشة على الصحابة، والفوائد المنثورة في الأحاديث المشهورة، والديباج على المنهاج، والفوائد على الحروف وعلى الأبواب، ومختصر الخادم وسماه تحرير الخادم وقيل لب الخادم، وله على العمدة كذا ورأيت أنا بخطه من تصنيفه البرهان في علوم القرآن من أعجب الكتب وأبدعها مجلدة، ذكر فيه نيفا وأربعين علما من علوم القرآن وتخرج به جماعة، وكان مقبلا على شأنه، **منجمعا عن الناس**، وكان بيده مشيخة الخانقاه الكريمية وكان يقول الشعر الوسط، مات في ثالث رجب.محمد بن عبد الله بن الخباز صلاح الدين رئيس القراء بالجوق، وكان مقدما على أبناء جنسه لتقدم سنه، معظما في الدول، كف في آخر عمره ويقال إنه جاوز المائة.محمد بن عبد الله الركراكي المغربي أبو عبد الله نزيل المقس، كان مشهورا بالخير، معتقدا في العامة، قارب المائة.محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمي ابن الشيرازي شمس الدين الملقب بالقاضي، ولد في جمادى الأولى سنة سبعمائة وسمع من جدته ست الفخر

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ١/١٨٥

بنت عبد الرحمن بن أبي نصر مشيخة كريمة بسماعها منها، وتفرد بذلك، وكان يذكر أنه سمع البخاري من ابن الشحنة بحضور ابن تيمية، وكان من الرؤساء المعتبرين، وله مال جزيل وثروة ووقف متسع وأنفق غالب ذلك على نفسه ومن يلوذ به قبل موته، ومات في جمادى الآخرة في عشر المائة.محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر الحنبلي شمس الدين ابن الرشيد، سمع القاضي والمطعم وابن سعد وغيرهم وحدث، مات في شوال عن أربع وثمانين سنة.محمد بن عمر بن إسماعيل السبكي شمس الدين، اعتنى قليلا بالحديث، وباشر الحسبة بدمشق، ومات في ليلة عرفة.محمد بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلي، نزيل الحرمين، كان خيرا، سمع من الزيادي وابن أميلة وغيرهما، ولازم قراءة الحديث بمكة، مات في شوال.محمد بن محمد بن إسماعيل ابن أمين الدولة الحلبي الحنفي شمس الدين المرغياني، ذكره طاهر بن حبيب وقال: سكن القاهرة، وكان من الفضلاء على مذهب الحنفية، ناب في الحكم وولي مشيخة خانقاه طقزدمر بالقرافة، مات في شوال.." (١)

"إبراهيم بن عبد الله الخلاطي الشريف، ولد قبل سنة عشرين، ونشأ في بلاد العجم، وتعلم صناعة اللازورد فكان يحترف منها، وقدم الديار المصرية فعظمه أهل الدولة، وكان ينسب إلى الكيمياء؛ وكان لا يخرج من منزله وأكثر الناس يترددون إليه، وكان السلطان يمر بداره وهي بفم الخور فيكلمه وهو راكب ويتحدث هو معه من فوق منزله، مات في جمادى الأولى، وحضر جنازته أكثر الأمراء، وقرأت في تاريخ العينتابي أنه الشريف حسين الأخلاصي الحسيني، قال: وكان منقطعا في منزله ويقال: إنه كان يصنع اللازورد واشتهر بذلك قال: وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد لأحد، وكان ينسب إلى الرفض لأنه كان لا يصلي الجمعة ويدعي بعض من يتبعه انه المهدي، وكان في أول أمره قدم حلب فنزل بجامعها **منقطعا عن الناس**، فذكر للظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة، فأحضره إلى القاهرة ليداوي ولده محمدا فأقبل عليه السلطان وشرع في مداواة ولده فلم ينجع، واستمر مقيما بمنزله على شاطئ النيل إلى أن مات في أول جمادى الأولى وقد جاوز الثمانين، وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء فنزل قلماي الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من الإنجيل، وكتب تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل.إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن فرحون اليعمري المالكي المدني، سمع بها من الوادي آشي ومن الزبير بن علي الأسواني والجمال المطري، وتفرد عنه بسماع تاريخ المدينة وغيرهم وتفقه وولي القضاء بالمدينة، وألف كتابا نفيسا في الأحكام وآخر في طبقات المالكية مات في عيد الأضحى وقد قارب السبعين.إبراهيم بن يوسف الكاتب ابن الأندلسي، وزير صاحب المغرب، كان خالف عليه مع أخيه أبي بكر فظفر به أبو فارس فصلبه في هذه السنة.أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذرعي ثم الدمشقي الحنفي نجم الدين ابن الكشك، ولد سنة عشرين، وسمع من الحجار وحدث." (٢)

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٤٤٧/١

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٥٣١/١

"خابرك تقدم في الحوادث.خليل بن عبد الله الأذرعي المعروف بالقابوني، كان صالحا مباركا **منقطعا عن الناس** مثابرا على العبادة قليل الكلام كثير الحج مع فقره، وكان الناس يأتمنونه على الصدقات التي يريدون إرسالها إلى مكة، وكان أهل مكة يستبشرون به إذا حج لكثرة إحسانه م، وكان للشاميين فيه اعتقاد زائد، مات في صفر بالطاعون وله ثلاث وستون سنة، وحضر الناس جنازته حتى النائب، وقد نسخ الكثير للناس وخطه حسن.عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي الوفاء الشاذلي أبو الفضل ابن الشيخ شهاب الدين، اشتغل في صباه قليلا، وتعانى النظم فقال الشعر الفائق، وكان ذكيا حسن الأخلاق لطيف الطباع، غرق في بحر النيل هو ومحمد بن عبيد اليشكالشي وعبد الله بن أحمد بن محمد التنيسي جمال الدين قاضي المالكية وابن قاضيهم، ومن نظمه أراه في مرثية محبوب له:مضت قامة كانت أليفة مضجعي ... فلله ألحاظ لها ومراشفولله أصداغ حكين عقاربا ... فهن على الحكم المضي سوالفوما كنت أخشى أمس إلا من الجفا ... وإني على ذاك الجفا اليوم آسفرعى الله أياما وناسا عهدتهم ... جيادا ولكن الليالي صيارف." (١)

"ذكر من مات في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة من الأعيان أحمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن بوافي بن يحي بن محمد بن صالح، الأسدي المعشمي الشيخ شهاب الدين الشهير جده بالطواشي، ولد بعد الستين، وأحضر في الثالثة على ابن جماعة، وأسمع على الفروي والضياء الهندي، وأجاز له الكمال ابن حبيب ومحمد بن جابر وأبو جعفر الرعيني وأبو الفضل النويري والزرندي والأميوطي وغيرهم، وكان خيرا دينا **منقطعا عن الناس**؛ مات يوم الجمعة سابع عشر شعبان بمكة، وصلى عليه بعد الصلاة، وشيعه جمع كثير منهم أمير مكة علي بن عنان.أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن الفصيح، الكوفي الأصل ثم البغدادي ثم الدمشقي، شهاب الدين، نزيل القاهرة، كان جده من أهل العلم والطلب للحديث وحدث أبوه بالسنن الكبري للنسائي وتفرد به عن ابن المرابط بالسماع وكان حنفي المذهب، ونشأ ابنه هذا يتعاني التجارة، ثم عمل نقيب الحكم الحنفي بدمشق، ثم سكن القاهرة مدة وتردد إلى القاهرة، وكان يحب الانجماع ولا يباشر إلاناسا مخصوصين، وكان ابن الأدمي يكرمه ويعظمه لأنه كان يقرب له من جهة النساء، فقرره في النقابة بالخانقاه." (٢)

"الخروبية في الفقه بمصر، استقدمه ابن حجي إلى دمشق سنة إحدى وعشرين، فأجلسه بالجامع يقرئ ويفتي ثم رجع إلى مصر، ثم استقدمه سنة ثلاث وعشرين وفاستنابه في الحكم، وولي إفتاء دار العدل عوضا عن الشهاب الغزي، ثم ولاه تدريس الرواحية وغيرها عوضا عن برهان الدين بن خطيب عذراء، وتدريس الأمينية عوضا عن عز الدين الحسباني، وعكفت عليه الطلبة فأقرأفي جمادى ورجب وشعبان الحاوي في سنة والتنبيه في سنة والمنهاج في سنة.محمد بن يعقوب، البخانسي شمس الدين الدمشقي، ولي حسبة الشام ثم القاهرة في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وولي وزارة دمشق؛ ومات في ثالث المحرم.محمد بن يوسف بن عبد الرحمن تقي الدين القرشي

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٢/٤٩٨

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٣/٣٥٢

الدمشقي، ولد سنة نيف وستين، وتعاني المباشرات إلى أن ولاه نوروز الوزارة بدمشق ثم كتابة السر، وولي قضاء طرابلس سنة ست عشرة، ثم رجع إلى دمشق وباشر التوقيع، واستمر ينوب في كتابة السر إلى أن مات، وكان فاضلا في فنه ساكنا كثير التلاوة **منجمعا عن الناس**؛ ثم مات في جمادى الآخرة.." (١)

"قرأت بخط الجمال البشبيشي: كان عفيفا خيرا، عديم الغرض في أمور الدنيا، صفرا من العلوم. وكان يوصف بالكبر المفرط والتعاظم، وما أظنه كان يقصد بذلك إلا عدم مداخلة الناس ليتستر بذلك عن وقوفهم على مرتبته في العلم، فيستر ذلك بذلك، وإلا فلقد كان دينا.ولما أراد السلطان السفر إلى الشام، طلب منه مالا يقرضه من المودع الحكمي، فما أعاد عليه جوابا، ثم عاد في المجلس الآخر، فاخرج من كمه مصحفا، وقال مخاطبا للسلطان: سألتك بالله منزل هذا القرآن لا تتعرض لمال الأيتام. وإن كان لابد من ذلك، فهذا المنصب يوليه السلطان لمن شاء! فسكت عنه.ثم لما عاد من السفر حصل بينه وبين الدوادار الكبير منازعة بسبب قضية تتعلق به، لم يقبل فيها شفاعة. فسعى فيه حتى صرف في سادس عشرين ذي الحجة سنة أربع وتسعين. واستمر بطالا إلى أن رحل إلى خطابة المسجد الأقصى.وقرأت بخطه أيضا: ولي الخطابة وتدريس الصلاحية، والإمامة في سابع عشر رجب سنة تسع وتسعين، فسار إليها، وباشر **منجمعا عن الناس**،مقبلا على عبادته، فإنه كان يلازم قيام الليل، ويواظف على التلاوة، ويسرد الصيام، مع العبد عما يشين دينه.قال: ولقد لزمته فما رأيت منه ما يعاب، سوى شدة الاحتجاب أيام ولايته القضاء، ومقيرة التي نسب إليها: بلد صغير من أعمال الكرك.قلت: وهو جد صاحبنا الحافظ تاج الدين ابن الغرابيلي لأمه.ثم لما شغرت خطابة القدس في سنة تسع وتسعين وسبعمائة طلبها من السلطان فأجابه، وضم إليه تدريس الصلاحية بالقدس. فتوجه إلى القدس. فباشرهما إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانمائة.أحمد بن قاسم بن زيد الصقلي، القاضي الرشيد، الملقب عماد الأحكام، من المائة السادسة.." (٢)

"ومن يكن الرحمان أدنى محله ... وأعطاه دون العالمين مواهبافلا طرفه يكبو ولا سيف عزمه ... مدى الدهر ينبو قوة ومضاربافلا زال هذا الدهر طوع يمينه ... ولا انفك للأعداء ما عاش غالباعز الدين أبو الفضل أحمد بن الشيخ شمس الدين المسلم بن محمد بن المسلم ابن المكي بن خلف بن المسلم بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن القيسى.مات في السادس من ربيع الأول، ودفن بقاسيون، ومولده في عاشر صفر من سنة أربع وعشرين وستمائة، سمع إبراهيم الخشوعي، وأبا نصر الشيرازي، والفخر الأربلي، وحدث، وكان **منقطعا عن الناس**، مواظبا على الذكر وحضور الجماعات.الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي، المعروف بالأيكى.مات يوم الجمعة الثالث من رمضان منها، ودفن بمقابر الصوفية، كان إماما عالما، ولى مشيخة الشيوخ بالديار المصرية مدة، ودرس بزاوية الغزالي بدمشق مدة، ولم يزل معظما موصوفا بالفضل والعلم إلى أن

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٤١٦/٣

(٢) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٦٨

مات، رحمه الله.الشيخ عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن القاسم بن عثمان بن عبد الوهاب البابصرى البغدادي الحنبلي.مات في هذه السنة، ودفن بمقابر الصوفية بدمشق، ومولده ببغداد في صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة، سمع من جماعة بدمشق، وكان فاضلا، وله شعر حسن ومعرفة بالتاريخ. ومن شعره:قعدت في منزلي حزينا ... أبكي على فقد نور عينيعاندي الدهر فيه حتى ... فرق ما بينه وبينيوبان عصر الشباب عني ... فصرت أبكي لفقد ذينالشيخ الفاضل أبو الحسن بن عبد الله بن الشيخ غانم بن علي النابلسي.سمع من عبد الدائم، وعمر الكرماني، وكان صالحا، كثير التقشف، حسن المحاضرة، متواضعا، خيرا، مات يوم الأربعاء الرابع من ذي القعدة منها، ومولده بدمشق في شوال سنة أربع وأربعين وستمائة. وله شعر حسن فمنه:هي النظرة الأولى جرت في مفاصلي ... شغلت بها في الكون عن كل شاغليوأصبحت في وجدي فريد صبابة ... جنوني لا يخفى على كل عاقلأنزه طرفي أن أرى في خيامها ... سواها وسمعي عن حديث العواذلوأكتم ما بي من هواها صيانة ... فيظهر تأثير الهوى في شمائليلها بالحمى عن أيمن الحمى منزل ... أعظمه من بين تلك المنازلسلام على تلك الخيام وأهلها ... ومن حل فيها من مقيم وراحلأسكان ذاك الحي أين ترحلوا ... بقلب محب ضاع بين المحاملسألتكمو ردوا الفؤاد فإنه ... متاع لأيام الحياة القلائلأجيراننا بالخيف إن دام هجركم ... ولم تسمحوا لي منكم بالتواصلألا فابعثوا لي من حماكم رسالة ... تكون إلي قلبي أعز الرسائلولا تبعثوها في النسيم فإنني ... أغار عليها من نسيم الأصائلالشيخ الإمام المسند، شيخ بغداد وسندها، كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن وريده البزاز، عرف بالفويرة الحنبلي، المقرئ المحدث.توفي في هذه السنة، ودفن بباب حرب ببغداد، ومولده ثمان أو تسع وتسعين وخمسمائة، سمع ابن ضرما، ومحمد بن الحسن، وعلي بن يوسف الحمامي وأجازه ابن طبرزد، وابن سكينة، وهو آخر من أدى عنهما، وقرأ القراءات بالروايات على الفخر الموصلي، وأجازه أيضا أحمد بن الحسن العاقولي، وكان شيخ المستنصرية.تاج الدين علي بن الصاحب فخر الدين إسماعيل بن إبراهيم ابن أبي القاسم أبي طالب بن سعيد بن علي بن سعيد بن كسيرات المخزومي.مات في مستهل ذي الحجة من هذه السنة بطرابلس، ومولده في مستهل ذي الحجة سنة تسع وستين وستمائة، كان فاضلا أديبا، مليح الشعر، فمن شعره قوله:يقولون الغداة تموت وجدا ... فقلت لهم ورب الأخشبينلقد سربلت ثوب الفصل قسرا ... على رغم النوى لم أخش بينيشهاب الدين أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن السلعوس التنوخي.." (١)

"الباسم" وكتاب في الأحكام مما اتفق عليه الأئمة الستة وكتاب في ترتيب الوهم والإيهام لابن القطان وقد تقدمه في ذلك صدر الدين بن المرحل وكتاب ... ١ وله شرح على سنن أبي دواد لم يكمل وكذا على طائفة من سنن ابن ماجه و"الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين" فحصل له بسببه محنة٢ عزر واعتقل فيها ومنع أهل سوق الكتب من بيعه، وكان يحفظ كفاية المحتفظ والفصيح لثعلب وله اتساع في نقل اللغة وفي الاطلاع على طرق الحديث، وكان دائم الاشتغال **منجمعا عن الناس**، وقد ولي التدريس بأماكن منها الظاهرية وليها بعد

(١) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان بدر الدين العيني ص/٣١٥

شيخه ابن سيد الناس وجامع القلعة والمدرسة الصرغتمشية والجامع الصالحي وقبة خانقاه بيبرس والمدرسة المجدية بالشارع والمدرسة النجمية، قال الحافظ تقي الدين ابن رافع: طلب الحديث وقرأ قليلا وجمع السيرة النبوية وقال الصلاح الصفدي: كان جامد الحركة كثير المطالعة والدأب والكتابة وعنده كتب كثيرة جدا ولم يزل يدأب ويكتب إلى أن مات في شعبان في سنة اثنتين وستين وسبعمائة. انتهى. وذلك في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين في المهدية خارج باب زويلة من القاهرة بحارة حلب ودفن بالزيدانية وتقدم في الصلاة عليه القاضي عز الدين بن جماعة.أخبرنا الإمامان العلامتان الحافظان عمدة الحفاظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصريان في كتابيهما منها أن الحافظ أبا عبد الله مغلطاي بن قليج عبد الله البكجري الحنفي أخبرهما سماعا عليه بقراءة الأول في يوم الخمسين رابع عشر من صفر سنة أربع وخمسين وسبعمائة في منزله بجوار المدرسة الظاهرية من القاهرة قال: أخبرنا الإمام تاج الدين أبو العباس أحمد٣ بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري سماعا عليه في يوم الاثنين الأول من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وسبعمائة بالمدرسة الكاملية من القاهرة المعزية ح أخبرنا بعلو درجة الشيخ الصالح الإمام أمين الدين أبو اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري سماعا عليه في يوم الثلاثاء العشرين من شهر ... ٤ وثمانمائة بمكة____________١ بياض في الأصل.٢ لما رحل الحافظ صلاح الدين العلائي في سنة ٧٤٥ إلى القاهرة بابنه شهاب الدين أبي الخير أحمد ليسمعه على شيوخ العصر بها وقف في سوق الكتب على كتاب للمترجم جمعه في العشق وتعرض فيه لذكر الصديقة عائشة فأنكر عليه ذلك ورفع أمره إلى القاضي الحنبلي وهو موقف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسي فاعتقله بعد أن عزروه فانتصر له الأمير بدر الدين جنكلي بن محمد بن البابا العجلي وخلصه. "الطهطاوي".٣ أخو التقي بن دقيق العيد.٤ بياض في الأصل.." (١)

"وأجازه بالإفتاء والتدريس ولازمهما وانتفع بهما وسمع بها الحديث على عبدة منهم الإمام ضياء الدين أبو الفضل محمد المدعو بخليل بن عبد الرحمن المالكي وهو أقدم شيوخه سماعا والجمال محمد بن أحمد بن عبد لمعطي الأنصاري والعلامة ولي الله تعالى عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي، وأحمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن وغيره من القادمين إليها.وارتحل إلى مصر فسمع بها من جماعة كابن القاري وابن الشيخة والبهاء بن خليل والقاضي عز الدين بن جماعة وتفقه بشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وأجازه بأربعة علوم الحديث والفقه وأصوله والعربية وبابن الملقن وأجازه بالفتوى والتدريس ولازم شيخ الإسلام بهاء الدين أبا البقاء السبكي وحضر دروسه وتفقه به وهو أجل شيوخه وصحبه إلى دمشق فسمع بها من ابن أميلة وأحمد بن النجم إسماعيل بن أبي عمر وقريبه الصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم وجمع وسمع بعدة من بلاد الشام كبيت المقدس وبعلبك وحلب وغيرها.ورحل إلى الإسكندرية فسمع بها من جماعة منهم التقي بن عزام وغير ذلك من الأقطار، وشيوخه

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٩٤

خلائق يجمع غالبهم معجمه الذي خرجه له صاحبنا الحافظ أبو الحرم خليل بن محمد الأقفهسي حدث به وبغالب مسموعاته فسمعته منه والكثير من مروياته، وقد جمعت أسانيد مسموعاته في مجلد ضخم مرتب على حروف المعجم مع تراجم أصحاب الكتب والأجزاء وقد برع في علوم عدة منها الحديث والفقه وتصدر بعد السبعين بمكة المشرفة للإفادة بضعا وأربعين عاما فازدحم عليه الطلبة منها ومن الغرباء القادمين إليها فأخذوا عنه وانتفعوا به وكثرت تلامذته، حضرت دروسه في الفقه والحديث وغير ذلك ولازمته مدة سنين من أول القرن إلى حين مات فانتفعت به وتخرجت، سمع منه الأئمة والحفاظ وانتفع به جماعة وكان –رحمه الله تعالى– **منجمعا عن الناس** ساكنا متواضعا صالحا دينا مع الوقار والسمت الحسن وسلامة الصدر له أوراد وعبادة لا يقطعها في طول الزمن، كتب بخطه الكثير وله تعاليق وفوائد، خرج لنفسه جزءا أوله المسلسل بالأولية وجزءا فيما يتعلق بزمزم حدث بهما غير مرة وكتب شرحا على مواضع من الحاوي الصغير وله الشعر الحسن سمعت عليه أساميه١، ذكره شيخنا الحافظ أبو زرعة العراقي في ترجمة والده فيمن أخذ عنه فقال: والحافظ شيخ الحجاز الآن جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة انتهى وكانت وفاته تغمده الله برحمته بمكة المشرفة ليلة الجمعة السادس عشر من شهر رمضان المعظم قدره سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة ولم يخلف بها بعده مثله.____________١
ولعل فيه تحريفا مطبعيا وأصله "أشياء منه". "الطهطاوي".." (١)

"التراجمكان الخليفة المعتضد بالله داود مجتهدا في السير مع ندمائه وأصحابه على قاعدة الخلفاء فيضعف موجوده عن إدراك مقصده ولذلك تحمل جملة ديون ومحاسنه شتى أعرفه قديما وحديثا تزوج بزوجة.الوالد بعد موته الست قمر بنت الأمير دمرداش وكان بينها وبين الوالدة محبة مستمرة إلى الممات رحمهم الله.وكان الشيخ محمد ابن الزين من الشعراء المعدودة وشعره كثير بالأيدي مع استحضار القراءات السبع وله كرامة فإنه به صمم عظيم بحيث لا يكاد يسمع الطبول العظيمة وإذا قري عليه القرآن يرد الغلط رحمه الله.وتوفي القاضي زين الدين عبد الرحمان الحنفي أحد نواب الحكم في يوم السبت الحادي والعشرين من رجب وكان مشكور السيرة.سمع المقريزي على البرهان الشامي والحراوي والبران الآمدي والسراج البلقيني والزين العراقي والهيتمي وبمكة من ابن سكر والنشاور وغيرهما وأجاز له الشهاب الاذرعي والبهاء أبو البقاء السبكي والجمال الاسنوي وغيرهم.وكان **منقطعا عن الناس** مع الدين المتين وكثرة الاوراد والتجهد والصيام حلو المحاضرة فكه المنادمة خصوصا في التاريخ وأيام السلف من القرون لماضية فإنه كان أعجوبة في ذلك وكان معظما في الدولة مبجلا عند الأكابر إلى الغاية حتى كان إذا خدم على الوزير ابن نصر الله ناظر الخاص يجلس بينه وبين ولده الصلاح محمد الاستادار على تيم فيهم أفعى عمره في كتابه التاريخ والتصانيف المفيدة النافعة التي هي في عدة فنون ويضيق المحل عن ذكرها استوعبناها في المنهل الصافي وكانت بيني وبينه صحب أكيدة ومحبة زائدة وقد قرأت عليه كثيرا من مصنفاته وبه

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٦٧

انتفعت ومنه استفدت وهو الذي حببني في هذا الشأن وسمعت عليه فضل الخيل للدمياطي بكماله وغيره وأجاز لي جميع مروياته ومؤلفاته وقد تولى الحسبة غير مرة وكانت أول ولايته لها من قبل الظاهر برقوق في رجب سنة أحد ى وثمانمائة وعزل عنها بالبدر العيني في ذي الحجة منها وهي أول ولايات البدر لها أيضا وسئل بقضاء مستوفي الدولة الناصرية فرج فامتنع.." (١)

"[ما وقع من الحوادث سنة ٨٥٥]السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمقعلى مصر وهى سنة خمس وخمسين وثمانمائة:وفيها كان تزايد الغلاء حتى خرج عن الحد، وبيع القمح بنحو ألف وخمسمائة درهم الإردب، والفول والشعير بألف درهم الإردب، ثم تزايد بعد ذلك على ما حررناه فى الحوادث «١» .وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المستكفى بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل على الله أبى عبد الله محمد بالقاهرة، فى يوم الجمعة ثانى المحرم، وقد تقدم ذكر نسبه إلى العباس فى ترجمة أخيه المعتضد داود من هذا الكتاب.وتولى الخلافة بعدة أخوه حمزة بغير عهد منه، ولقب بالقائم بأمر الله.ونزل السلطان الملك الظاهر للصلاة عليه بمصلاة المؤمنى «٢» ، ومشى فى جنازته إلى أن شهد دفنه، وربما أراد حمل نعشه فى طريقه، ومات المستكفى وهو فى عشر الستين، بعد أن أقام فى الخلافة تسع سنين ونحو عشرة أشهر. وكان دينا خيرا، منجمعا عن الناس بالكلية، كثير الصمت، قليل الكلام، ذكر عنه أخوه أمير المؤمنين المعتضد داود- وكان شقيقه- عند ما عهد له بالخلافة فى مرض موته، أنه لا يعرف عليه كبيرة فى مدة «٣» عمره- رحمه الله تعالى.." (٢)

"الخيول بالتجافيف «١» حول أبى ركوة؛ وكان يوما عظيما، وأمر به الحاكم أن يخرج إلى ظاهر القاهرة ويضرب عنقه على تل بإزاء مسجد «٢» ريدان خارج القاهرة. فلما حمل إلى هناك أنزل فإذا به ميت فقطع رأسه وحمل به إلى الحاكم؛ فأمر بصلب جسده. وارتفعت منزلة الفضل عند الحاكم بحيث إنه مرض فعاده مرتين أو ثلاثا، وأقطعه إقطاعات كثيرة ثم عوفى من مرضه، وبعد أيام قبض عليه الحاكم وقتله شر قتلة.وفيها كسا الحاكم الكعبة القباطى البيض، وبعث مالا لأهل الحرمين.وفيها توفى عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الدينورى الواعظ الزاهد، كان فقيها زاهدا عابدا محدثا منقطعا عن الناس، وهو من كبار الشيوخ رحمه الله.وفيها توفى الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الحسن على بن عمر القصار «٣» المالكى ببغداد.أمر النيل فى هذه السنة- الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع. مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا.." (٣)

"قلت: ونذكر قطعة من شعره فمن ذلك قوله:أكلف نفسى كل يوم وليلة ... هموما «١» على من لا أفوز بخيرهكما سود القصار بالشمس وجهه ... ليجهد فى تبييض أثواب غيرهوقيل: إنه بات ليلة فى رمضان عند الصاحب بهاء الدين بن حنا، فصلى عنده التراويح وقرأ الإمام فى تلك الليلة سورة الأنعام فى ركعة واحدة؛

---

(١) حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ابن تغري بردي ٣٩٧/٢

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ١/١٦

(٣) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٢١٧/٤

فقال أبو الحسين:ما لى على الأنعام من قدرة ... لا سيما فى ركعة واحدهفلا تسوموني حضورا سوى ... فى ليلة الأنفال والمائدةومن شعره:طرف «٢» المحب فم يذاع به الجوى ... والدمع إن صمت اللسان لسانتبكى الجفون على الكرى فاعجب لمن ... تبكى عليه إذا نأى الأوطانوفيها توفى الشيخ الإمام عماد الدين أبو بكر بن هلال بن عباد الجيلى «٣» الحنفى معيد المدرسة الشبلية.كان إماما عالما صالحا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه، وكان معدودا من العلماء، أفتى وأعاد ودرس وانتفع به الناس ومات فى تاسع عشر شهر رجب، وقد كمل له مائة سنة وأربع سنين. وروى عنه ابن الزبيدى «٤» ؛ وروى بالإجازة العامة عن السلفى.." (١)

"بالجامع العتيق بالموصل **منقطعا عن الناس** مجتهدا فى العبادة لا يقبل لأحد شيئا، وكان يزوره الملك ومن دونه فلا يقوم لهم ولا يعبأ بهم، وكان له مجاهدات وكشوف وكرامات، ولأهل تلك البلاد فيه عقيدة. ومات وله تسعون سنة تقريبا، وكانت وفاته فى سابع «١» عشر جمادى الآخرة بالموصل ودفن بها.وفيها توفى الأمير عز الدين المعروف بالحاج أزدمر بن عبد الله الجمدار، كان من أعيان الأمراء، وكان ممن انضاف إلى سنقر الأشقر لما تسلطن، وكان سنقر جعله نائبا بدمشق، ووقع له أمور ذكرنا بعضها فى أول ترجمة الملك المنصور قلاوون إلى أن استشهد فى واقعة التتار مع المنصور قلاوون بظاهر حمص مقبلا غير مدبر رحمه الله وتقبل منه.وفيها توفى الأمير عز الدين أيبك بن عبد الله الشجاعى الصالحى العمادى والى الولاة بالجهات «٢» القبلية، كان دينا خيرا لين الجانب شديدا على أهل الريب وجيها عند الملوك، وكان الملك الظاهر بيبرس يعتمد عليه فى أموره؛ ثم إنه ترك الأمر باختياره ولزم داره إلى أن مات بدمشق فى جمادى الآخرة، وقد بلغ خمسا وثمانين سنة.وفيها توفى الأمير بدر الدين بكتوت بن عبد الله الخازندار، استشهد أيضا فى وقعة التتار بحمص وكان أميرا جليلا.وفيها توفى الأمير سيف الدين بلبان الرومى «٣» الدوادار المقدم ذكره فى قضية كتاب السر، كان الملك الظاهر بيبرس يعتمد عليه وولاه دوادارا، وكان المطلع." (٢)

"جعفر بن الموازيني، وغيرهم، وكان ساكنا **منجمعا عن الناس**، وحدث، سمع منه جماعة من فضلاء دمشق.توفي يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.قاضي القضاة بدر الدين بن الخشاب ٦٩٨ - ٧٧٥هـ، ١٢٩٨ - ١٣٧٣مإبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان، قاضي القضاة بدر الدين أبو إسحاق المخزومي المصري الشافعي، الشهير بابن الخشاب.مولده في رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة، وكان فقيها بارعا محدثا، اشتغل في مبدأ أمره، وطلب الحديث وسمع من جده العلامة مجد الدين عيسى، والحجار، ووزيرة، ومحمد بن علي بن ظافر وغيرهم، وحدث،." (٣)

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٣٤٦/٧

(٢) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٣٤٩/٧

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٤٨/١

"المشايخ الكبار رحمهم الله، ودرس وأفتى في البلاد في مدينة هراة وخوارزم وصراي وقرم، وتبريز، ومصر، وغيرهم، وكان دينا خيرا ورعا **منقطعا عن الناس**، معتزلا عن أكابر الدولة، حسن المعاملة مع الله تعالى ومع الناس، محبا لأهل العلم والطلبة، متواضعا غاية التواضع، كريما حليما، ذا مروءة وأدب وحشمة ووقار وسكون، قدم من البلاد الشرقية فأقام في ماردين مدة وأقبل عليه صاحبها إقبالا عظيما، وقصد أن يبني له مدرسة ولكنه خرج منها وتوجه إلى الشام، وأتى إلى حلب فأقام بها مدة يفيد الطالبين، ثم طلبه الملك الظاهر برقوق إلى ديار مصر عندما أنشأ المدرسة ببين القصرين، فلما قدم وتمت المدرسة قرره شيخ الشيوخ بها وشيخ الحنفية، فلم يزل مشتغلا بالعلم والإفادة والزهد والعبادة إلى أن أدركته الوفاة، وتوفي بالقاهرة يوم الأحد ثالث جمادى الأولى سنة تسعين وسبعمائة عن نيف وسبعين سنة، وصلى." (١)

"وبرع في الفقه والأصول والعربية، ودرس بالمدرسة السيوفية داخل القاهرة إلى حين وفاته، ونسخ بخطه المليح كثيرا، وكان حسن السمت، **منجمعا عن الناس**، وروى عنه المنذرى المذكور، وقال: مات سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وقيل بعد الخمسين وستمائة، والأول أقوى والله أعلم.؟٨٤٥ - الحسن البصرى٦٠٤ - ٦٩٨هـ؟ - ١٢٠٧ - ١٢٩٩جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد المسند المعمر شرف الدين الموصلى المقرئ المعروف بالحسن البصرى.مولده بالموصل في سنة أربع وستمائة وكان شيخا فاضلا عارفا، حافظة للأخبار والشعر والأدب.ذكره الحافظ علم الدين البرزالى وقال: سمع من السهروردى كتاب العوارف بالموصل، وسمع بدمشق من ابن الزبيدي، وبمصر من ابن الجميزى، وبالثغر." (٢)

"قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي: كان رجلا **منقطعا عن الناس**، لا يروح عند أحد، ولا يأذن لأحد في الدخول عليه إلا لمن يختاره.وكان يعيش عيش الملوك في المأكل، والمشرب، والملبس.وكان ينسب إلى عمل اللازورد، وبعضهم ينسبه إلى الكيمياء، وبعضهم إلى الاستخدام. والظاهر إنه كان على معرفة من علم الحكمة، ويتعانى صنعة اللازورد. ومع هذا كان ينسب إلى الرفض؛ فلهذا لم يشتهر عنه أنه حضر صلاة الجماعة والجمعات.وكان يدعي بعض أصحابه أنه المهدي المنتظر في آخر الزمان، وأمثال ذلك؛ فكان أول ما قدم الديار الشامية أقام في حلب منقطعا مدة عن الناس، في مكان يسمى بابلا بطرف حلب، من ناحية المشرق، ثم طلب إلى الديار المصرية، بسبب مداواة ولد السلطان الملك الظاهر برقوق من مرض حصل له في رجله وأفخاذه؛ فقدم، وأقبل عليه السلطان إقبالا عظيما؛ فأقام يداوي ابنه، فلم ينجع. ثم إنه أقام بالديار المصرية مستمرا على حالته المذكورة على على شاطئ النيل إلى أن توفي. وخلف موجودا كثيرا من أصناف القماش، ومن

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٧٣/٢

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢٦٨/٤

الذهب شيئا كثيرا، ومماليكا، وجوار. ولم يوص لأحد بدرهم، ولا أعتق أحدا من مماليكه وجواريه.ولما بلغ السلطان خبر وفاته، رسم لقلمطاي الداودار أن ينزل إلى بيته،." (١)

"إبراهيم الجعبري ومن أحمد بن إبراهيم الجعبري، ثم يلعن إبراهيم المذكور حتى ينقطع نفسه، ويلعن أيضا القطب الهرماس ويقول: اقتلوا الهرماس الذهبي الخناس.وكان يتقوت من معاليم وظائفه: مشيخة الخانقاة الكريمية بالقرافة وغير ذلك، وكان يأتيه من غلة ماله بوادي مرو من أراضي مكة.وكان حسن القراءة، جيد المعرف لها، حلو المذاكرة، حافظا، فقيها مقرئا، نحويا، يحفظ المحرر للرافعي، وكان **منقطعا عن الناس**، صالحا، عابدا زاهدا، محبا للخمول.قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في حقه: المقرئ المحدث الإمام القدوة الرباني الصالح، قرا بالروايات، وعني بالحديث، ورحل فيه، انتهى كلام الذهبي باختصار.وقال الشريف أبو المحاسن محمد بنعلي الحسيني في ذيل طبقات الحافظ الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ القدوة العالم البارع الرباني المقرئ. انتهى.." (٢)

"أو الفعل لم يكن معفوا عنهمات فى رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن بباب حرب١٤٦ - أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى الإمام الفقيه الرئيس شمس الدين درس بالمسمارية وكان مليح الشكل فاضلا دينا عاقلا **منقطعا عن الناس**مات فى شوال سنة اثنتين وتسعين وستمائة١٤٧ - أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الشيخ الصالح الفاضل المسند عماد الدينسمع المجد القزويني وابن الزبيدى وجماعة وأجاز له الشيخ الموفق والفتح بن عبد السلام وطائفه حدث قبل الستين وستمائة وإلى أن ماتوكان شيخا صالحا خيرا صحب الصالحين وحدث مرات بالحجاز ودمشق وحماةتوفى فى رابع عشر المحرم سنة سبعمائة." (٣)

"ورتب مسند الإمام أحمد رضي الله عنه على الأبواب وزاد فيه أنواعا كثيرة من العلم وقد نوقش في ذلك وكان ممن جبله الله تعالى على حب الشيخ تقي الدين ابن تيمية وكان الناس يعظمونه ويعتقدون فيه الصلاح والخير ويتباركون به وبدعائه وكان يعمل ميعادا بكرة يوم الجمعة في مسجده بالقبيبات ويقصد من كل ناحية وكان **منجمعا عن الناس** في منزله ويعمل بيده ويقتات وهو على طريق السلف الصالح توفي يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة٧٣٧ - علي بن عثمان بن سعيد بن نفيل الحرانيروى عن." (٤)

"١٣١٢ - أبو القاسم بن محمد بن خالد إبراهيم الحرانى الفقيه بدر الدين أخو الشيخ تقى الدين بن تيمية لأمهسمع بدمشق من ابن عبد الدايم وابن الصيرفى وابن أبي عمر وتفقه ولازم شيوخ المذهب وأفتى وأم بالمدرسة الجوزيةقال البرزالى كان فقيها مباركا كثير الخير قليل الشر حسن الخلق **منقطعا عن الناس** وكان يتجر

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٧٢/٥

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٢١/٧

(٣) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ١٧٦/١

(٤) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٢٣٨/٢

ويتكسب وخلف لأولاده تركة وروى جزء ابن عرفة مراراتوفي يوم الأربعاء ثامن جمادى الاخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن من يومه عند والدته بمقابر الصوفية وحضره جمع كثير." (١)

"وفيه توفي الشيخ ولي الدين محمد بن العلاء عز الدين الحاضري في يوم ... «١» وكانت وفاته بالمدرسة الحلاوية، وصلى عليه بكرة النهار بجامعها ودفن عند والده. وكان إنسانا حسنا دينا خيرا. **منقطعا عن الناس** وفيه بر وإحسان، يحفظ كتبا كثيرة على قاعدة مذهبه وفي النحو. وكان يكررها، وقرأ صحيح خ عن والده بجامع الدمرداش.وفيه توفي والدي الحافظ برهان الدين وسأله بعض الناس الدعاء وهو في الاحتضار فقال: رفع الله عنكم هذا الطاعون.وفي ذلك يقول الأديب شمس الدين محمد الشهير بزيتون:عجبت من طاعوننا إذ التي ... يهدي خيارا يورث القلب نار(١٠٧) م*قلبه مما بنا بارد ... وهو يبقى من حمانا الخيارخاتمة وهي جامعة «٢» :قال صفوان بن عيسى: مكث محمد بن عجلان في بطن أمه ثلاث سنين ثم شق بطنها فأخرج وقد نبتت أسنانه.في أيام الحاكم العبيدي «٣» خرجت بدمياط سمكة طولها مائتا ذراع وستون ذراعا وعرضها مائة ذراع. وكان قحفها خمس رجال بالمجارف يجرفون شحمها ويناولونه إلى آخرين. وأقام أهل دمياط يأكلون منها عدة أشهر.." (٢)

"شمس الدين أمير حاج «١» المقرئ، أحضره القاضي بهاء الدين من القاهرة وكان صوفيا **منقطعا عن الناس** عارفا بالقراءات وأول اجلاس عمله بالجامع المذكور حضر معه شيخنا المؤرخ. وتكلم على أول سورة فاطر.ودرس بها الشيخ العالم الصالح الشيخ عبيد- وستأتي ترجمته- ثم لما آل الأمر والكلام على هذا الجامع لولده الزيني عمر كشط ما على الكتب من الوقف واستأصلها بيعا.وأجر وقفها. وشرط في كتاب وقفها محدثا يقرى البخاري ويقرأ السيرة النبوية. وأن يصرف لشخص كل شهر مبلغا ليكنس الشارع الشرقي. ويرشه لئلا يدخل الغبار إلى مدرسته.وجدد فيها ولده الزيني عمر بعده شيئا من الأبواب المنجورة ووقف واقفها لها ربعه تفرق يوم الجمعة. ورتب لها مؤذنين للأوقات الخمس وإماما. وقراء سبع في كل يوم طرفي النهار، ويوم الجمعة قبل الصلاة وبعدها وقارئ كرسي. وغير ذلك من خبز ومشتغلين.انتهى.وقد أقام القاضي شهاب الدين القاضي كمال الدين ابن الخطيب يكتب مصروف عمارة المدرسة فلما وصل إلى صرف خمسة الاف «افلوري» «٢» أمره بالإمساك عن الحساب. وأن لا يرفع إليه حساب بعد اليوم.(٣٧ ظ) ف والسورة «٣» النحاس التي معلقة بها وقف المدرسة الصلاحية أخذها ووضعها في هذه المدرسة.وابتدئ في عمارتها في أواخر سنة إحدى وعشرين. وتمت في أوائل سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة.." (٣)

---

(١) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ١٦٣/٣

(٢) كنوز الذهب في تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ١٧٣/١

(٣) كنوز الذهب في تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢٠٥/١

"وبسطام «١» بفتح الباء: بلدة مشهورة من أعمال قومس. انتهى.قلت: وبالقرب من هذه الزاوية بطرف المقبرة مسجد يسكنه الطائفة الأدهمية.أول من سكنه الشيخ العابد إسحاق العجمي كان شكلا حسنا **منقطعا عن الناس** وهو مدفون بهذا المسجد وجدد فيه الشيخ عبد الله العجمي الأدهمي حوشا ومطبخا وغرفة وعلى بابه اتجاهه قبو. وبه بئر ماء كان قديما، وبنى عليه هذا القبو الحاج محمد الحريري سميسم.«زاوية القادرية» :خارج باب الجنان على نهر قويق ملاصقة للجسر. وقف على القادرية وعلى بابها كتابة كوفية. (٧٤ و) م«زاوية الحيدرية» :خارج باب أنطاكية على شاطئ نهر قويق.أنشأها...... «٢»وسكنها الشيخ علي الحيدري. وكان في محنة تمر يدل التمرية على أرباب الأموال من أهل حلب.«زاوية دقماق» :خارج حلب من جهة الشمال." (١)

"وتقدم طرف من أخباره في النواب.«زاوية مظفر» :هي بالقرب من دار ابن نفيس العجمي المتقدم ذكره في الدامغانية. وهي وقف الأوحدية.وواقفها مدفون بالجبيل. وكان رجلا صوفيا. وهي بيد أولاده ساكنون بها. وقناة حلب داخلة فيها.وعليها وقف بقرية كفر دعال «١» .زاوية البهادري:بالقرب من جامع الصروي؛ أنشأها:[شهاب الدين أحمد بن الحسن الهلالي] :الشيخ المسلك شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الحسن بن سعيد الهلالي الشافعي نزيل حلب والده، وهذا الرجل كان فقيرا من المال فلزم الشيخ ناصر الدين بن بهادر وكان الشيخ ناصر الدين صالحا زاهدا **منقطعا عن الناس**.وتوفي ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة. ودفن خارج باب المقام في التربة التي اندفن فيها السفيري لأنه كان من تلامذته.ثم لزم الشيخ شهاب المذكور والدي، وقرأ عليه كثيرا، وكان يخدم والدي، ويشتري حوائجه بنفسه ثم أنه خدم بعض الأمراء فأثرى وكثر جاهه وهو مع ذلك يتردد إلى والدي كعادته، ويقضي حوائجه كما كان أولا وحج من حلب حجة مصروفها كثير. وتزوج امرأة فأولدها ولدين ثم أنه ترفع عنها ففارقها (٨٧ ظ) م وتزوج.." (٢)

"عظيمة وحال حسنة وبهجة زايدة وحشمة وأنفقت على العكامين «١» والجمالين وخلعت عليهم وتصدقت قبل خروجها على الفقراء ونقل عنها إحسان عظيم إلى الناس في الطريق وصدقات كثيرة على أهل الحرمين الشريفين. ورجعت إلى حلب فاحتفل الكافل لذلك احتفالا عظيما وفرح بها وابتهج الفقراء بقدومها لما تسديه إليهم من الإحسان وتصرف من الصدقات.وفي الليلة المسفر صباحها عن نهار الأربعاء خامس عشر شوال توفي القاضي شهاب الدين أحمد بن قاضي المسلمين جمال الدين إبراهيم بن العديم وكان الناس يكرمونه لأجل أسلافه ولا علم عنده. وولي عدة تداريس بحلب أخذها عن أسلافه وكان يلبس الثياب الفاخرة، ويأكل المآكل الحسنة ويديم الإقامة لقرية بابلي في جوسق أهله ثم أخربه وباعه أخيرا وكان **منقطعا عن الناس** ملازما لبيته ورزقه دار عليه ناب في الحكم عن أخيه كمال الدين لما توجه إلى القاهرة سمعت عليه وأجازني لاتصال

---

(١) كنوز الذهب في تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٤١٠/١

(٢) كنوز الذهب في تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٤٢٢/١

السفر. وفي سابع شوال عزل غرس الدين خليل الظاهري عن الإمرة الكبرى بالأمر قانباي اليوسفي؛ كذا كتب إلي عامل ديوان الجيش بحلب ورأيت بحلب القاضي زين الدين عمر بن النصيبي في رابع شهر ذي القعدة يوم الاثنين قدم حلب قاصدا من الأبواب الشريفة وعلى يده مرسوم استقرار قانباي اليوسفي في الإمرة الكبرى عوضا غرس الدين خليل بن شاهين المذكور ومسك خليل المذكور وإيداعه في سجن القلعة في المنصورة فامتثل المرسوم الشريف وقبض عليه وأودع سجن القلعة.وفي ليلة بعد السبت ثاني عشري الحجة، وفي كلام بعض الفضلاء ثاني عشر توفي أبو المعالي محمد بن السلطان الظاهر جقمق الحنفي «٢» وجاء الخبر بوفاته آخر." (١)

"ويحفظ كتاب العثماني. ودرس بالعصرونية في قوله:..... «١» وثمرة النخل المبيع أن شرطت للبائع فله.يوم الأحد ثاني عشر ربيع توفي الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الناصر الصوفي ودفن بالمدرسة الهروية حلب. وكان مجاورا هناك منقطعا عن الناس دمث الأخلاق، وله أوراد وأتباع والناس يهرعون لزيارته ويعظمونه ويدخل إلى الجامع لصلاة الجمعة وهو من أتباع الشيخ محمد بن بهادر «٢» .وفي ثامن عشر ربيع الأول جاء هواء عظيم مزعج بحلب وانتشر إلى وادي الباب فقلع أشجارا من الجوز بأصولها. واقتلع نصف مأذنة الشيخ عقيل- أعاد الله علينا من بركاته- ثم بنيت بعد ذلك. وفي أواخر ربيع الأول توفي الإمام تقي الدين أبو بكر بن علي بن الحريري/ (٣٣ ظ) م الدمشقي «٣» ؛ ترجمته في مشايخي.وفي نهار السبت مستهل جمادى الأول دخل برسباي كافل طرابلس إلى حلب نائبا عوضا عن البهلوان. وكان ولي أولا حاجب بدمشق.وفي ليلة الجمعة ثامن رجب توفي العدل الرضا شهاب الدين أحمد بن رضوان وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع المهمندار. ودفن بالجبل الأول وكان ساكنا عدلا مريضا وخطب بجامع المهمندار.." (٢)

"قاضي المسلمين ابن خطيب الناصرية قطعة من (المنهاج) حلا. وكتب برهة وبيض قطعة من تاريخه، ثم كتب حكم القضاة بعده والناس يميلون إليه لجودة خطه ودماثة أخلاقه، ولطف مفاكهته، وحسن معاشرته وغزارة عقله. وكان عارفا بالشروط وقرأ على ابن الخرزي شرح ابن عقيل على الألفية.ودفن رحمه الله تعالى بالقرب من قبر الشيخ شهاب الدين بن هلال خارج باب الفرج.وفي يوم الأربعاء سابع ربيع الأول بعد صلاة العصر خرجت غيمة عظيمة على حلب وسمع لها دوي كالرعد القاصف وألقت بردا كبارا كبيض الحمام وأكبر وخاف الناس من خراب البيوت خوفا عظيما وكانت ساعة عظيمة لم أشهد مثلها.وفي ثاني عشر ربيع الأول توفي العبد الصالح شمس الدين أبو عبد الله محمد الخباز وكان عبدا صالحا ناسكا عابدا زاهدا متقللا من الدنيا منقطعا عن الناس يخبز في التنور. ومهما يحصل له ينفقه على الفقراء والصلحاء، هذا دأبه ويحفظ القرآن ويقرأه كثيرا. والسلطان والعامي عنده على حد سواء ولما كان بالقاهرة مر عليه بطعام السلطان. وكان مفتخرا فقال هذا منتن الريح. لأنه شمه على ما هو عليه.فأخبرني من أثق به أن تغري ورمش نائب حلب جاء إلى الجامع مصليا و [مر] عليه.

---

(١) كنوز الذهب في تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/١٨٢

(٢) كنوز الذهب في تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/٢٠٤

فازدحموا بالقبلية فجاء مملوك وضايقه فزيق عليه فقام من جانبه وصار المكان خاليا لا يجلس فيه أحد مع ازدحام المماليك.وأخبر الشيخ ابن الشماع قال كنت أعمر بيتي وهو- البيت الذي بناه عند الدباغة- فضاقت يدي فجاء إلي ودفع إلي دنانير فلما اتسعت يدي دفعت إليه الدنانير فلم يأخذها وكان لا يدخر درهما أبدا. ولا يقيم له علما بل من أقام علما بحلب دخل تحت علمه ولازمه.وكان والدي- رحمه الله- يعتقده ويقول: هو أثبت قدما من مشايخه.." (١)

"الأصول في مجلد ضخم والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث مجلد لطيف والتبيين لأسماء المدلسين في كراسين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال أنه مخضرم كذلك والاغتباط بمن رمى بالاختلاط وتلخيص المبهمات لابن بشكوال وغير ذلك وله ثبت كثير الفوائد طالعته وفيه إلمام بتراجم شيوخه ونحو ذلك بل ورأيته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل إليه كشيخنا وهي حافلة وابن ناصر الدين وطائفة. وكان إماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل حسن الأخلاق متخلقا بجميل الصفات جميل العشرة محبا للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكنا **منجمعا عن الناس** متعففا عن التردد لبني الدنيا قانعا باليسير طارحا للتكلف رأسا في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلا في التحدث كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء مواظبا على الاشتغال والأشغال والإقبال على القراءة بنفسه حافظا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له صبورا على الأسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد كل واحد من قاضيها الشافعي والحنفي من تلامذته الملازمين لمحله والمنتمين لناحيته واتفق أنه في بعض الأوقات حوصرت حلب فرأى بعض أهلها في المنام السراج البلقيني فقال له ليس على أهل حلب بأس)ولكن رح إلى خادم السنة إبراهيم المحدث وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن المسلمين فاستيقظ فأعلم الشيخ فبادر إلى قراءتها في جمع من طلبة العلم وغيرهم بالشرفية يوم الجمعة بكرة النهار ودعا للمسلمين بالفرج فاتفق أنه في آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب. وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة والحق الأصاغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع. وممن أخذ عنه من الأكابر الحافظ الجمال بن موسى المراكشي ووصفه بالإمام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع وكان معه في السماع عليه الموفق الأبي وغيره والعلامة العلاء بن خطيب الناصرية وأكثر الرواية عنه في ذيله لتاريخ حلب وقال في ترجمته منه هو شيخي عليه قرأت هذا الفن وبه انتفعت وبهديه اقتديت وبسلوكه تأدبت وعليه استفدت قال وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ليس مقبلا إلا على شأنه من الاشتغال." (٢)

"الحسنة، وقد حج ورجع إلى مصر فمات بها بعد العشرين. أفادنيه حفيده السيد علي ابن عبد الله نزيل طيبة نفع الله به.أحمد بن الحسين بن إبراهيم محيي الدين المدني الأصل الدمشقي والد نجم الدين. / ولد سنة

(١) كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/٢٤٦

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/١٤٢

إحدى أو اثنتين وخمسين وسبعمائة بدمشق وكان أبوه انتقل من المدينة إليها ونشأ بدمشق فطلب العلم وعني بصناعة الإنشاء وباشر التوقيع من صغره في أيام جمال الدين بن الأمير ودخل مصر بعد اللنك فباشر التوقيع أيضا ثم قدم مع شيخ ومعه صهره البدر بن مزهر وأسند وصيته إليه وصحب الفتحي فتح الله فاستكتبه أيضا في الإنشاء وعول عليه في المهمات فلما مات رجع إلى دمشق ولي بها كتابة السر في أوائل سنة ثمان عشرة وكان دينا عاقلا ساكنا منجمعا عن الناس فاضلا عفيفا كثير التلاوة متنسكا ورعا مشكور السيرة عارفا متوددا لا يكتب على شيء يخالف الشرع لكنه ينسب للتشيع. مات في صفر سنة عشرين. ذكره شيخنا في أنبائه ورأيت من أرخه نقل ذلك غلطا كالمقريزي فإنه قال في عقوده أنه مات في ثالث شعبان سنة ثمان عشرة نعم أرخه ابن قاضي شهبة في يوم الأربعاء سنة عشرين لكن خامس عشري المحرم من السنة بعد ما تعلل مدة ودفن بتربة الصوفية بدمشق عن نحو سبعين سنة وكان بسبب تجرئه ينسب إلى نفقن ورد ما نسب إليه من التشيع وأنه كان من خيار المسلمين أهل السنة رحمه الله.أحمد بن حسين بن أحمد بن قاوان الشهاب بن الفاضل البدر بن الشهاب الكيلاني المكي الشافعي الآتي أبوه وجده وهو سبط السراج الحنبلي الشريف قاضي الحرمين ويعرف كسلفه بابن قاوان. / أخذ عن أبيه وغيره وسمع مني وعلي اليسير بمكة في المجاورة الثالثة وهو شاب ساكن سافر إلى كلبرجة وغيرها ولم يحصل في سفره على طائل لكون عم والده قتل في تلك الأيام بل ضيع قدرا كبيرا في ذهابه وإيابه كان معه لأبيه وسافر بعد موته إلى كنهايت فغرق مركبه قبل وصولها ثم دخلها في البر مجردا فسوعد في استرجاع بعض ما كان معه من نقد وغيره ودام بها إلى أن مات فيها أو في غيرها بعيد التسعين عوضه الله الجنة.أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان بالهمزة / كما بخطه ابن أبي بكر الدمشقي الخطيب. ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة وكتب بخطه في سنة ثلاث وسبعين ببعض الاستدعاءات وما علمت أمره.." (١)

"سجنه بالكرك واجتمع عليه الناس قال فضبطت ذلك اليوم فكان كذلك. ومن شعره في دمياط:(سقى عهد دمياط وحياه من عهد ... فقد زادني ذكراه وجدا على وجدي)(ولا زالت الأنواء تسقى سحابها ... ديارا حكت من حسنها جنة الخلد)وهي أكثر من عشرين بيتا. مات في عصر يوم الخميس سادس عشري رمضان سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد مرض طويل وذلك على ما قاله شيخنا تكملة ثمانين سنة من عمره ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بحوش الصوفية البيبرسية رحمه الله وإيانا.٦٧ – أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الشهاب ابن الشيخ نور الدين بن النقاش الميقاتي الآتي أبوه. / ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة. فاضل متميز في الميقات متقن للحسابيات والوضعيات خبير بالمباشرة في الرياسة خلف والده في مباشراته وقطن البارزية في بولاق لسد مباشرتها واستنابه في جهاته بالقاهرة. وكان منجمعا عن الناس مع مشاركة في النحو والصرف وغيرهما ونظم حسن وعشرة لطيفة واستحضار لنكت وظرائف وأظنه لم يتزوج.ومن نظمه فيمن اسمه يونس:(قم فاقطف الوردة من خده ... ولا تخف في ذاك من يحرس)(وآنس النفس بذكر الذي ... لساقه فهو لها يونس)(عذاره والقد مع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٨١/١

طرفه ... ما الآس ما البان ما النرجس)(وذكره العذب إذا ما نبا ... حلت مخافات العدى يونس)وقوله:)(كل من طبعه الأذية ... ما يموت إلا مقهر)(شامت فيه الأعادي ... وعلى نفسه يحسر)(لا تكن يا صاح تغتاب ... لا ولا صاحب نميمه)(واترك المزح ودعه ... مع الألفاظ الدميمه)(والزم التقوى ففيها ... ساعة منها غنيمه)(لا ترم قط سواها ... تندم الآن وتخسر)(وتصير بين الخلائق ... أخمل الناس وتقهر)وقوله:(من ذا الذي يمنع ما قدره ... من أمره وهو الذي صوره)(لو كان للناس من نفسه ... موعظة أو كان ذا تبصره)(رأى بعين الحال في حاله ... وحال عما حاله انكره)(فكيف والآية فيه أتت ... أي قتل الإنسان ما أكفره)(يا أيها الإنسان ما غرك ... بربك المنعم إلا الشره)(فاقلع عن الذنب وتب واستقم ... واخضع له إن ترتجي الآخره)(وقل إلهي سيدي مقصدي ... سؤلي مناي العفو والمغفره)مات تقريبا سنة سبع وتسعين.." (١)

"على الشريف عبد الرحمن الفاسي وابن صديق والمراغي والجمال بن ظهيرة والزين الطبري والولي العراقي حين قدمها وعلي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي في آخرين وبالمدينة على المراغي أيضا والرضى أبي حامد المطري ورقية ابنة ابن مزروع وجماعة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره وأقرأ الأطفال مدة وعكف بالمسجد الحرام يقرئ ويدرس ويفيد فعم الانتفاع، وباشر مشيخة الباسطية هناك حين أعرض عنها الشيخ عمر الشيبي بعد أن كان أحد صوفيتها وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه شيخنا الأمين الأقصرائي تلا عليه لأبي عمرو في بعض مجاوراته ولقيته بمكة فحملت عنه الكثير، وكان إماما فاضلا مفننا خيرا دينا ساكنا متواضعا ذا سمت حسن ونسمة لطيفة بالجرم وانجماع وملازمة للعبادة والإقراء والطواف محبا إلى الناس قاطبة مبارك الإقراء. وقد وصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الأوحد الفقيه. مات في صبح يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.٧٧ - أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محرز الشهاب بن النور بن السراجالصندفي المحلى المالكي سبط الشيخ أبي بكر الطريني ويعرف بابن محرز. / ممن أخذ عني بالقاهرة.٧٨ - أحمد بن علي بن عمر بن كنان شهاب الدين العيني الأصل المدني الشافعي والد الفخر يعني الآتي / هو وأبوه أيضا كان يذكر أنه ينتسب للزبير بن العوام ووصل نسبه به. ولد بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه وأجاز له وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير في سنة عشر بعض الاكتفاء للكلاعي. وكان خيرا متعبدا **منجمعا عن الناس** كثير التلاوة تحول في آخر عمره لمكة فدام بها إلى أن مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين بمكة ودفن بجوار والده في المعلاة رحمه الله وإيانا.٧٩ - أحمد بن علي بن عمر شهاب الدين القاهري نزيل مكة ويعرف بابن الشوا. / عامي تعلق على المتجر فحصل قدرا ولم يكن بالمرضي. مات في ليلة الخميس رابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين بمكة وقد قارب السبعين وهو الذي لفت خالي عن طريقة والده إلى التجارة وركب به البحر متوغلا في البلاد حتى قيل إنه أتلفه فالله قبيله.٨٠

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٢٥

- أحمد بن علي بن عواض الشهاب التروجي ثم السكندري الحنفي ويعرف بابن عواض. / حفظ فيما قيل الكنز واشتغل بالتجارة وبذل في قضاء الاسكندرية ثلاثة." (١)

"أبا بكر كنية عبد الله الشهاب بن الشمس الشطنوفي الأصل القاهري الشافعي الآتي أبوه. / ولد كما بخط أبيه في سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل يسيرا وأخذ عن والده وغيره وترافق هو والزين السندبيسي على أبيه في شرح التسهيل لابن أم قاسم ولكنه لم يتميز، وسمع على ابن الكويك والكمال بن خير والجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشامي وابن البيطار والكلوتاتي والفوي والولي العراقي وطائفة وأجاز له جماعة، وتنزل في الجهات كالمؤيدية وباشر أوقاف الحرمين بل وتدريس الحديث بالشيخونية تلقاه عن والده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهما وكذا كان من خواص الزين البوتيجي ومحبيه، وقد زوج المناوي ولده زين العابدين بابنته، سمعت عليه كتاب الثمانين للأجراء بقراءة التقي القلقشندي برباط الآثار الشريفة. وكان خيرا دينا متواضعا وقورا كثير التودد حسن العشرة لين الجانب.مات في سادس عشري صفر سنة خمس وخمسين ودفن من الغد واستقر بعده في الشيخونية الفخر عثمان المقسي نيابة واستقلالا.٢٠٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد الصفي أبو اللطائف بن الشمس الوزير المالكي أبوه الحنفي هو لأجل جده لأمه نور الدين السدميسي الحنفي. / عرض علي في ربيع الأول سنة تسعين الأربعين النووية والكنز وسمع مني المسلسل بالأولية وكان معه المحب القلعي خازن المؤيدية، وهو فطن لبيب.٢٠٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي البركات البهاء أبو المحاسن بن الجمال أبي السعود بن البرهان القرشي المكي شقيق الصلاح محمد الآتي وهذا أصغرهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. / ولد في يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع مني حضورا بمكة في المجاورة الثالثة وهو فيالرابعة المسلسل وغيره وكذا على أم حبيبة زينب ابنة الشوبكي من أول ابن ماجه إلى باب التوقي ومن الشفاعة إلى آخره مع ما فيه من الثلاثيات وثلاثيات البخاري وجزء أبي سهل بن زياد القطان وأبي يعلى الخليل وأسلاف النبي صلى الله عليه وسلم للمسيتي وحديث الول للديرعاقولي، ثم سمع علي بقراءة أخيه الشفا وغيره، ودار مع والده قبل ذلك المدينة النبوية وسمع بها على الشيخ محمد بن أبي الفرج المراغي، ولازم والده في سماعه الحديث وغيره، وهو حاذق فطن بورك فيه.٢٠٨ - أحمد بن محمد الطيب بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليمني. / تفقه بعمه أحمد وبالأزرق وغيرهما ومات بعد أبيه بنحو ثلاث سنين قاله الأهدل.٢٠٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم واختلف فيمن بعده فقيل ابن شافع وقيل ابن عطية بن قيس الشهاب أبو العباس الأنصاري الفيشي بالفاء والمعجمة ثم القاهري المالكي نزيل الحسينية ويعرف بالحناوي بكسر المهملة وتشديد النون. / ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بفيشا المنارة من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل وهو صغير مع والده إلى القاهرة فجود بها القرآن على الفخر والمجد عيسى الضريرين وعرض ألفية ابن مالك على الشمس بن الصائغ الحنفي وابن الملقن وأجازا له وقال

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٩/٢

أولهما إنه سمعها على الشهاب أحد كتاب الدرج عن ناظمها، وأخذ الفقه عن الشمس الزواوي والنور الجلاوي بكسر الجيم ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب الفرعي وغيرهم، والنحو عن المحب بن هشام ولازمه كثيرا حتى بحث عليه المغني لأبيه وسمع عليه التوضيح لأبيه أيضا الطنبذي، ولازم العز بن جماعة في العلوم التي كانت تقرأ عليه مدة طويلة وانتفع به، وكذا لازم في فنون الحديث الزين العراقي ووصفه بالعلامة ومرة بالشيخ الفاضل العالم وكتب عنه كثيرا من أماليه وسمع عليه ألفيته في السيرة غير مرة وألفيته في الحديث وشرحها أو غالبه ومن لفظه نظم غريب القرآن وأشياء وسمع أيضا على الهيثمي بمشاركة شيخه العراقي وعلي الحراوي والعز بن الكويك وابن الخشاب وابن الشيخة والسويداوي ومما سمعه على الحراري رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وفضل صوم ست شوال للدمياطي وعلى ابن الكويك موطأ ملك ليحيي بن يحيي بفوت، ولازم الحضور عند الجلال البلقيني وكان هو وأبوه السراج ممن يجله وانتفع بدروس أبيه كثيرا وجود الخط عند الوسيمي فأجاد وأذن له وكان يحكي أن بعضهم رآه عنده وقال له وقد رأى حسن تصورهأترك الاشتغال بالكتابة وأقبل على العلم فقصارى أمرك في الكتابة أن تبلغ مرتبة شيخك فقيه كتاب فنفعه الله بنصيحته وأقبل على العلم من ثم، وحج مرتين وناب في الحكم عن الجمال البساطي فمن بعده وحمدت سيرته في أحكامه وغيرها، وعرف بالفضيلة التامة لا سيما في فن العربية، وتصدى للإقراء فانتفع به خلق وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته، وممن أخذ عنه النور بن الرزاز الحنبلي مع شيخوخته، وكان حسن التعليم للعربية جدا نصوحا، وله فيها مقدمة سماها الدرة المضية في علم العربية مأخوذة من شذور الذهب كثر الاعتناء بتحصيلها وحرص هو على إفادتها بحيث كان يكتب النسخ منها بخطه للطلبة ونحوهم وكنت ممن أعطاني نسخة بخطه، حكى أن سبب تصنيفها أنه بحث الألفية جميعها في مبدأ حاله فلم يفتح عليه بشيء فعلم أنه لا بد للمبتدئ من مقدمة يتقنها قبل الخوض فيها أو في غيرها من الكتب الكبار أو الصعبة ولذا لم يكن يقرئ المبتدئ إلا إياها، وشرحها جماعة من طلبته كالمحيوي الدماطي وأبي السعادات البلقيني وطوله جدا بل كان المصنف قد أملى على علي الولوي بن الزيتوني عليها تعليقا، ودرس الفقه بالمنكوتمرية وولي مشيخة خانقاه تربة النور الطنبذي التاجر في طرف الصحراء بعد الجمال القرافي النحوي وكذا مشيخة التربة الكلبكية بباب الصحراء، وخطب ببعض الأماكن وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وعرضت عليه عمدة الأحكام وأخذت عنه بقراءتي وغيرها أشياء والتحقت في ذلك بجدي لأمي فهو ممن أخذ عنه ولذا كان الشيخ يكرمني، وكان خيرا دينا وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل في الفقه والعربية وغيرهما **منقطعا عن الناس** مديما للتلاوة سريع البكاء عند ذكر الله ورسوله كثير المحاسن على قانون السلف مع اللطافة والظرف وإيراد النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وصحة بدنه، من لطائفه قوله تأملت الليلة وسادتي التي أنام عليها أنا وأهلي فإذا فوقها مائة وسبعون عاما فأكثر لأن كل واحد منا يزيد على ثمانين أو نحوها، وكان يوصي أصحابه إذا مات بشراء كتبه دون ثيابه ويعلل ذلك بمشاركة ثيابه له في غالب عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فإنه بمجرد غسله لها تتمزق أو كما قال، مات في ليلة الجمعة ثامن عشري جمادى الأولى سنة ثمان

وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشي من نواحي الحسينية رحمه الله وإيانا.٢١٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهاب الشكيلي المدني / ملقن الأموات بها. ممن سمع مني بالمدينةالنبوية. مات بها في يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصره. كتب إلي بوفاته الفخر العيني.٢١١ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الخواجا شهاب الدين الكيلاني المكي ويعرف بشفتراش بمعجمة مضمومة وفاء أو موحة وهي بالفارسية الحلاق. / مات بمكة في ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد وكان مباركا حريصا على المبادرة للجماعة.٢١٢ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الهندي. / ممن أخذ عني بمكة.٢١٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مفلح الشهاب بن الشمس القلقيلي الأصل المقدسي الشافعي الآتي أبوه وابنه النجم محمد. / كان صيتا حسن الصوت ناظما ناثرا كاتبا مجموعا حسنا. مات فجأة في ثامن عشري شعبان سنة تسع وأربعين في حياة أبيه وتأسف أبوه على فقده بحيث كان كثيرا ما ينشد:(شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناي حتى تؤذنا بذهاب)(لم يبلغ المعشار من عشريهما ... فقد الشباب وفرقة الأحباب)ومن نظم صاحب الترجمة يخاطب شهاب الدين موقع جانبك:(يا شهابا رقي العلى ... لا تخن قط صاحبك)(زادك الله رفعة ... ورعى الله جانبك)٢١٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن داود الشهاب بن الشمس بن الشهاب القاهري الحنفي أخو عبد الله وأخويه ويعرف كسلفه بابن الرومي. /٢١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الصعيد ثم المكي الحنبلي نزيل دمشق / وسبط الشيخ عبد القوي. ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وغيره وأنه ولد بمكة قبل سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعرة كثيرا وبه تفقه وانتفع وتزوج هناك وأقام بها وقد سمع في سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعا من نظمه. ومات بها في الطاعون سنة إحدى وأربعين ودفن بسفح قاسيون، وكذا ذكره البقاعي وزاد في نسبه قبل إسماعيل يوسف وبعده عقبة بن محاسن، وقال سبط عفيف الدين البجائي.٢١٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الشهاب أبو العباس بن الشمس الموصلي الدمشقيالحنبلي ويعرف بابن زيد. / ولد كما كتبه لي بخطه نقلا عن أبيه في صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومن قال سنة ثمان فقد أخطأ ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما حتى برع وأشير إليه بالفضائل وسمع الكثير على عائشة ابنة عبد الهادي والصلاح عبد القادر بن إبراهيم الأرموي وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستاني والجمال عبد الله بن محمد بن التقي المرداوي والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب في آخرين، ولازم العلاء بن زكنون حتى قرأ عليه الكتب الستة ومسند إمامهما والسيرة النبوية لابن هشام وغيرها من مصنفاته وغيرها وكذا قرأ بنفسه صحيح البخاري على أسد الدين أبي الفرج بن طولوبغا، وقرأ أيضا على ابن ناصر الدين ووصفه بالشيخ المقرئ العالم المحدث الفاضل وسمع أيضا على شيخنا بدمشق، وحدث ودرس وأفتى ونظم يسيرا وجمع في أشهر العام ديوان خطب واختصره وكذا اختصر السيرة لابن هشام وعمل منسكا على مذهبه سماه إيضاح المسالك في أداء المناسك وأفرد مناقب كل من تميم

والأوزاعي في جزء سمي الأول تحفة الساري إلى زيارة تميم الداري والثاني محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي وله كراسة في ختم البخاري سماه تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري وغير ذلك، لقيته بدمشق فحملت عنه أشياء وعلقت عنه من نظمه. وكان خيرا علامة عارفا بالفقه والعربية وغيرهما مفيدا كثير التواضع والديانة محببا عند الخاصة اولعامة تلمذ له كثير من الشافعية مع ما بين الفريقين هناك من التنافر فضلا عن غيرهم لمزيد عقله وعدم خوضه في شيء من الفضول، مات في يوم الاثنين تاسع عشري صفر سنة سبعين ودفن بمقبرة الحمريين ظاهر دمشق بعد أن صلى عليه في مشهد حافل البرهان بن مفلح وحمل نعشه على الرؤوس رحمه الله وإيانا. ومما كتبته من نظمه قصيدة في التشوق إلى مدينة الرسول وزيارة قبره ومسجده صلى الله عليه وسلم وإلى مكة على منوال بيتي بلال رضي الله عنه أولها:(ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بطيبة حقا والوفود نزول)(وهل أردن يوما مياه زريقة ... وهل يبدون لي مسجد ورسول)أحمد بن محمد الطيب بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله أو قال العباس الناشري. / بيض له العفيف ومضى في أحمد بن الطيب.٢١٧ - أحمد بن محمد بن جبريل بن أحمد الشهاب أبو العباس الأنصاري السعدي المكي الأصل ثم القاهري نزيل البرقوقية ويعرف بأبي العباس الحجازي، / ولد في عشر خمسين وسبعمائة وقال بعضهم قبل سنة خمس بشعب جياد من الحجاز ثم انتقل منها وهو ابن اثنتي عشرة إلى القاهرة مع الزكي بن الخروبي فأقام بها حتى مات بالبيمارستان المنصوري في الطاعون سنة إحدى وأربعين وكان شيخا حسنا عليه سيما الخير والصلاح، وله شعر حسن كتب عنه بعض أصحابنا مما أنشده في قصيدة طويلة يمدح بها شيخه:(غاض صبري وفاض مني افتكاري ... حين شال الصبا وشاب عذاري)(طرقتني الهموم من كل وجه ... ومكان حتى أطارت قراري)وكذا امتدح غيره من الأكابر وربما رمى بسرقة الشعر. وقد ذكره شيخنا في سنة أربعين من أنبائه وسمي جده رمضان ولم يزد في نسبه وقال: المكي الشاعر المعروف بالحجازي أبو العباس ذكر لي أنه ولد في سنة إحدى وسبعين تقريبا بجياد من مكة، وتولع بالأدب وقدم الديار المصرية في سنة ست وثمانين صحبة الزكي الخروبي وتردد ثم استقر بالقاهرة وتكسب فيها بمدح الأعيان وكان ينشد قصائد جيدة منسجمة غالبها في المديح فما أدري أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بديوان شاعر من الحجازيين وكان يتصرف يه وإنما ترددت فيه لوقوعي في بعض القصائد على إصلاح في بعض الأبيات عند المخلص أو اسم الممدوح لكونه فيه زحاف أو كسر والله يعفو عنه قال وأظنه مخطئا في سنة مولده فإنه كان اشتد به الهرم وظهر عليه جدا فالله أعلم.٢١٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب قطب الدين أبو العباس القسطلاني المكي المالكي أخو الكمال محمد قاضي مكة. / ولد في صفر سنة ست وتسعين وسبعمائة وسمع من محمد بن معالي وعلي بن مسعود بن عبد المعطي وأبي حامد الطبري وابن سلامة وبالاسكندرية من سليمان بن خلد المحرم، وأجاز له سنة مولده فما بعدها جماعة كأبي الخير بن العلائي وأبي هريرة بن الذهبي، ودخل كنباية سنة ست عشرة وثمانمائة فمات هناك قبل العشرين، وكذا ذكر ابن الزين رضوان: الشهاب أحمد بن

محمد بن أحمد القسطلاني المكي المالكي ويعرف بابن الزين، وقال إنه قاضي مكة سمع على ابن الكويك والجمال الحنبلي رفيقا لأبي البقاء بن الضياء وابن موسى. والظاهر أنه هذا وليس بقاضي مكة)وإنما هو أخو قاضيها.٢١٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن راهب شهاب الدين القاهري ويعرف بالدبيب تصغير دب. / ولد في جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة وكان شيخا ظريفا مفرط القصر داهية حافظا لكتاب الله حضر عند ابن أبي البقاء وغيره وتنزل في الجهات وباشر النقابة في بعض الدروس وكتابة الغيبة بالخانقاه البيبرسية ورأيت بعد موته سماعه لصحيح مسلم على الجمال الأميوطي وكذا بأخرة على الشهاب الواسطي للمسلسل وأجزائه، وما أظنه حدث نعم قد لقيته مرارا وعلقت عنه من نوادره ولطائفه اليسير وكان مكرما لي. مات في يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة سبع وأربعين بعد أن فجع بولد له كان حسن الذات فصبر وكان له مشهد حافل ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر عند ولده عوضهما الله الجنة.٢٢٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سرحان السلمي النهيابي التونسي المغربي المالكي. / سمع على أبي الحسن محمد بن أبي العباس أحمد الأنصاري البطرني المسلسل وقرأ عليه عرضا الشاطبيتين والرسالة وأجاز له وكذا عرضها على عيسى الغبريني وسمع من لفظه صحيح البخاري وتفقه عليه ترجمه كذلك الزين رضوان وقال أنه أنشده لنفسه في صفر سنة اثنتين وعشرين آخر قصيدة له في جمع أصول الحلال:(فتلك تسع أصول العيش طيبة ... واسأل ان احتجت حتى يأتي الفرج)واستجازه فيها لابن شيخنا وغيره.٢٢١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة الشهاب بن العز المقدسي الحنبلي. / سمع من العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وغيره. وناب في الحكم عن أخيه البدر.مات في المحرم سنة اثنتين وله إحدى وستون سنة، قاله شيخنا في إنبائه قال ولي منه إجازة، وذكره في معجمه وقال أنه ولد سنة إحدى وأربعين ومن مروياته المنتقى من أربعي عبد الخالق بن زاهر سمعه على العز المذكور. وذكره المقريزي في عقوده باختصار.٢٢٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الشهاب الصالحي الحنبلي. / سمع من علي بن العز عمر وفاطمة ابنة العز إبراهيم وغيرهما وحدث، قال شيخنا في تاريخه ومعجمه: أجاز لي ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين.٢٢٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهابن الخطيب الكمال أبي الفضل بن الشهاب القرشي المكي الشافعي والد أبي الفضل محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه فتاة لأبيه. / ولد بمكة ونشأ بها وسمع من أبيه وابن الجزري والشامي وابن سلامة والشمس الكفيري وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن الهادي وابن طولوبغا وابن الكويك والمجد اللغوي، وآخرون وتفقه بالوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري ودرس، واختل بأخرة وبرأ. ومات في أواخر شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة.٢٢٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ولي الدين المحلى الشافعي الخطيب الواعظ والد محمد صهر الغمري الآتي. / أخذ عن الولي بن قطب والبرهان الكركي وغيرهما، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخاري وعلى العلم البلقيني ومن قبلهما على جماعة، وحج مرارا ورغب في الانتماء للشيخ الغمري فزوج ولده لإحدى بناته وابتنى بالمحلة جامعا وخطب به بل وبغيره ووعظ وكان راغبا في التحصيل زائد الإمساك مع ميله إلى الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر وقد سجنه الظاهر جقمق بالبيمارستان وقتا لكونه أنكر الشخوص التي بقناطر السباع واستتباع الناس رقيقهم مع تكليفهم بما لعلهم لا يطيقونه من الجري خلف دوابهم وكثرة الربوع التي يسكنها بنات الخطا حيث لم يفهم حقيقة مرادة بل ترجم له عنه بأنه يروم هدم قناطر السباع والربوع ومنع استخدام الرقيق فقال هذا جنون. وكذا شهره مع غيره الزين الاستادار من المحلة إلى القاهرة على هيئة غير مرضية لكونه نسب إليه الإغراء على قتل أخيه.وبالجملة كان سليم الفطرة. مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وورثه أحفاده وغيرهم لكون ولده مات في حياته رحمه الله وإيانا.٢٢٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند الشهاب أبو العباس بن البدر الأنصاري الأبياري الأصل ثم القاهري الصالحي الشافعي أحد الأخوة الخمسة وهو أصغرهم، ويعرف كسلفه بابن الأمانة. / ولد يوم الأربعاء منتصف رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على جماعة وأخذ عن العلاء القلقشندي في الفقه وغيره ولازمه وكذا أخذ في الفقه عن السيد النسابة والمناوي في عدة تقاسيم والزين البوتيجي وقرأ عليه في الفرائض وعلى الأبدي في العربية وسمع على شيخنا وغيره، وكان ممن يحضر عندي حين تدريسي بالظاهرية القديمة بل أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق من الأجلاء، وحج غير مرة وتميز قليلا وأجاد الفهم وشارك ونزل في الجهات وباشرالأقبغاوية وأم بالظاهرية القديمة وتكلم في الجمالية نائبا مع حسن عشرة ولطافة وديانة وتواضع. مات في ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله وإيانا.٢٢٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله بن علي الدمشقي الشافعي الشهير بابن أبي مدين. /ولد في سنة ست وستين وثمانمائة تقريبا بدمشق، وحفظ القرآن وصلى به في جامع يلبغا والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبية والجزرية في التجويد وعرض على الشهاب الزرعي والناجي وملا حاجي والخيضري والبقاعي وضيا الكشح والشمس بن حامد وغيرهم وقرأ في النحو على الزين الصفدي وفي الفقه على ضياء وحج ودخل القاهرة في سنة إحدى وتسعين.٢٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن عبد القوي التاج السكندري المالكي سبط الشاذلي ويعرف بابن الخراط. / قال شيخنا في معجمه لقيته بالاسكندرية فأراني ثبته بخط الوادياشي وأنه سمع عليه التيسير للداني والموطأ، وبخط غيره أنه سمع عليه أيضا الشفا وترجمة عياض له في جزء ودرء السمط في خبر السبط لابن الأبار بسماعه للأخير على محمد بن حبان عن مؤلفه وبعض التقصي لابن عبد البر. وقرأ عليه شيخنا مسموعه منه وبعض الموطأ وسداسيات الرازي بسماعه لها على الشرف أبي العباس بن الصفي والجلال أبي الفتوح بن الفرات وغير ذلك. ومات في عاشر صفر سنة ثلاث ولم يذكره في إنبائه.وذكره المقريزي في عقوده وغيرها بدون أحمد وما بعد عبد الله.٢٢٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله الغمري ثم القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن المداح. / حفظ القرآن وكتبا عرضها علي في جملة المشايخ وسمع علي، وهو فطن ذكي وإلى سنة ست وتسعين لم يبلغ.٢٢٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن البريدي ربيب ابن المفضل. / ممن سمع مني مع زوج أمه بالقاهرة.٢٣٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن بن محمد الشهاب الكناني الزفتاوي المصري ثم القاهري الشافعي أخو

علي الآتي. / ولد تقريبا سنة ثلاث أو أربع وسبعين وسبعمائة وقتل سنة سبعين بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن والحاوي والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وقال أنه أخذالفقه بقراءته عن أبيه والشمس بن القطان والبدر القويسني والنور الأدمي والأبناسي وابن الملقن والبلقين، وعن ابن القطان والصدر الأنشيطي والعز بن جماعة أخذ الأصول وعن العز اشياء من العقليات وعن والده والشمس القليوبي وناصر الدين داود بن منكلي بغا النحو وسمع الحديث على التنوخي والعراقي والهيثمي والأبناسي والمطرز والنجم البالسي وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسي في آخرين. وأجاز له جماعة وحج مرارا وناب في الحكم عن الصدر المناوي فمن بعده. واختص بشيخنا لكونه بلديه وحصل فتح الباري وجلس بجامع الصالح خارج باب زويلة وقتا ثم بالصليبة وغيرهما. وكتب في التوقيع الحكمي كثيرا وحدث بالقاهرة ومكة وغيرهما وسمع منه الفضلاء، حملت عنه أشياء وكان خيرا ساكنا جامدا محبا في الحديث وأهله وقال فيما كتبه بخطه أن جده التقي البباني. مات في يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول سنة إحدى وستين بصليبة القاهرة رحمه الله وإيانا. (مكرر)أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد بن أبي البدر الشهاب أبو العباس البغدادي ثم الدمشقي القاهري الشافعي ويعرف بالجوهري وربما نسبه شيخنا اللولوي وقد يقال اللال. ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببغداد وقدم مع أبيه وعمه دمشق فأسمع بها من المزي والذهبي وداود بن العطار وآخرين، وقدم القاهرة فاستوطنها وسمع فيها من الشرف بن عسكر وحدث بها وبمصر بسنن ابن ماجه وغيره غير مرة أخذ عنه الأكابر كشيخنا وقال أنه كان شيخا وقورا ساكنا حسن الهيئة محبا في الحديث وأهله عارفا بصناعته جميل المذاكرة به على سمت الصوفية ولديه فوائد مع المروءة التامة والخير ومحبة لتواجد في السماع والمعرفة التامة بصنف الجوهر. مات في ربيع الأول سنة تسع وقد تغير ذهنه قليلا. قلت وقد أثنى عليه المقريزي في عقوده وساق عنه حكايات تأخر بعض من حضر عليه وأجاز له إلى قريب التسعين.أحمد بن عمر بن قطينة بالقاف والنون مصغر شهاب الدين كان أبوه عاميا فنشأ ابنه في الخدم وتنقل حتى باشر استادارية بعض الأمراء فأثرى من ذلك ثم باشر سد الكارم في أيام الظاهر برقوق وامتحن مرارا ثم خدم عند تغري بردي والد الجمال يوسف استادارا وطالت مدته في خدمته ثم استقر به السلطان وزيره في سنة اثنتين وثمانمائة واستعفى بعد ابوع بمساعدة أميره المشار إليه فأعفي وعاد إلى خدمته ثم تصرف في عدة أعمال حتى مات في)يوم الأحد ثاني عشر المحرم سنة تسع عشرة عن مال جزيل، وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار جدا.أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الشهاب بن الزين بن الحافظ الشمس القرشي العمري المقدسي الصالحي الحنبلي نزيل الشبلية ويعرف بابن زين الدين. ولد في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأحضر على أبي الهول الجزري ودنيا وفاطمة وعائشة بنات ابن عبد الهادي، وسمع من أبيه ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبي عمر والشهاب أحمد بن أبي بكر بن العز ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وجماعة، وزعم ابن أبي عذيبة أنه سمع ابن أميلة وطبقته وكذب بحت، وحدث سمع منه الأئمة، ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه أشياء وكان خيرا من بيت حديث وجلالة. مات في يوم الخميس رابع شوال

سنة إحدى وستين رحمه الله.أحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد شهاب الدين بن المحب بن الشمس الخصوصي ثم القاهري الشافعي أخو أثير الدين محمد الآتي وسمع من الولي العراقي في أماليه كثيرا وتسكب بالشهادة وتميز فيها وتأخر عن أخيه.أحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر المرشدي المكي ابن عم أحمد ابن صالح بن محمد الماضي وشقيق أبي حامد ومحمد الآتي ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره وتكسب بإقراء الأبناء وبالعمر وكذا أحيانا بالسفر للطائف ونحوه وسمع مني بمكة في المجاورة الثالثة وهو خير.أحمد بن عمر بن محمد بن عمر الشهاب القاهري ثم المنوفي الشافعي ويعرف بابن القنيني.ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرضها فيما أخبر على البلقيني والصدر المناوي والقويسني والدميري وغيرهم، وقطن منوف ووقع على قضاتها ولقيته بها فاستجزته لقرائن تودي باعتماده في مقاله. مات قبل الستين تقريبا.أحمد بن النجم أبي القسم عمر بن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد المحب أبو الطيب الهاشمي المكي. مات وهو ابن ستين وخمسة أشهر في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين.)أحمد بن عمر بن محمد البدر أبو العباس الطنبذي القاهري الشافعي. ولد في حدود الأربعين وسبعمائة ونشأ طالبا للعلم وبرع في الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان ودرس وأفتى وعمل المواعيد وكان مفرطا في الذكاء والفصاحة، متقدما في البحث ولكن لكونه لم يتزوج يتكلم فيه ولم يكن ملتفتا لذلك بل لا يزال مقبلا على العلم على ما يعاب به حتى مات في حادي عشري ربيع الأول سنة تسع وقد جاز الستين، وذكره شيخنا في معجمه فقال الفقيه اشتغل كثيرا ولازم أبا البقاء السبكي وسمع على القلانسي وناصر الدين الفارقي ورأيت سماعه عليه لجزء حنبل بن إسحاق بخط شيخنا العراقي في أول المحرم سنة سبع وخمسين وكذا قرأ على مغلطاي جزءا جمعه في الشرف قائما في سنة تسع وخمسين وكتب له خطه وأفتى ودرس ووعظ ومهر في الفنون وكان رديء الخط غير محمود الديانة وقد سمعت من فوائده وحضرت دروسه، ونحوه في الإنباء لكنه سمى والده محمدا ونص ترجمته فيه: بدر الدين أحد الفضلاء المهرة أخذ عن أبي البقاء والأسنوي ونحوهما وأفتى ودرس ووعظ وكان عارفا بالفنون ماهرا في الفقه والعربية فصيح العبارة وله هنات سامحه الله. وقال المقريزي بعد أن سمى والده عمر بن محمد كان من أعيان الفقهاء الأذكياء الأدباء الفصحاء العارفين بالأصول والتفسير والعربية، وأفتى ودرس ووعظ عدة سنين ولم يكن مرضي الديانة، وكذا سماه في عقوده وقال إنه كان مفرط الذكاء فصيح العبارة متقدما على كل من باحثه إلا أنه أخره عدم تزوجه وما سمع عنه بمعاشرة المتهمين فكثر الطعن عليه وشنعت القالة فيه ولم يكن هو يفكر في هذا بل لا يزال مقبلا على الاشتغال بالعلم على ما يعاب به انتهى. والصواب أنه أحمد بن محمد بن عمر فقد قرأت بخط تلميذه الشهاب الجوجري ما نصه: توفي شيخنا الإمام العالم العلامة الأستاذ رئيس المحققين عمدة المفتين أوحد الزمان شيخ الفنون النقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق النصوح للطلبة بدر الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ العدل شمس الدين محمد بن الشيخ سراج الدين عمر الطنبذي الشافعي بالمدرسة السحامية تجاه سوق الرقيق في ليلة الأحد ثامن عشري ربيع الأول سنة تسع وصلى عليه يوم الأحد بجامع الحاكم تقدم الناس الجمال عبد الله الأقفهسي المالكي

وكان له مشهد عظيم وأثنى الخلق عليه حسنا ودفن خارج باب النصر بتربة الجمال يوسف الاستادار فرحمه الله ما أغزر علمه وأكثر تحقيقه وأحسن تدقيقه. قلت وقد بلغنا أنه كان يضايق الصدر المناوي القاضي في المباحث ونحوها فتوصل)حتى علم وقت مجيئه وهو مشغول لمحله من المدرسة المشار إليها وهي قريبة من سكن القاضي فجاءه ليلا ومعه بقجة قماش ودراهم فوجده غائب العقل فأمر من غسل أطرافه ونزع تلك الأثواب ثم ألبسه بدلها ووضع الدراهم وقال لبواب المدرسة اعلم أخي بمجيئي حين بلغني انقطاعه فوجدته مغمورا فقرأت الفاتحة ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سببا لخضوعه ورجوعه وعد ذلك في رياسة القاضي.أحمد بن عمر بن محمد شهاب الدين النشيلي ثم القاهري الشافعي أخو محمد دلال الكتب. ممن اشتغل وقرأ على الخيضري ونحوه وعلى النشاوي وعبد الصمد الهرساني.أحمد بن عمر بن محمد القاهري الشيخي الماوردي أخو ناصر الدين محمد الآتي. ممن سمع على شيخنا ختم البخاري بالظاهرية.أحمد بن عمر بن محمد المقدسي. ممن قرض للشهاب السيرجي نظما ونثرا.أحمد بن عمر بن مطرف القرشي المكي السمان ويعرف بجده. مات بمكة في شوال سنة اثنتين وأربعين.أحمد بن عمر بن معيبد وزير اليمن. مات سنة أربع وعشرين. ذكره ابن عزم.أحمد بن عمر بن هلال الشهاب أبو العباس الحلبي الصوفي المعتقد. اشتغل بحلب وقدم القاهرة فصحب البلالي ثم رجع لبلده وكثر أتباعه ومعتقدوه ولكن حفظت عنه شطحات فمقته الفقهاء في إظهار طريق ابن عربي فلم يزد أتباعه ذلك إلا محبة فيه وتعظيما له حتى كانوا يسمونه نقطة الدائرة ومات في سنة أربع وعشرين. ترجمه هكذا المقريزي في عقوده.أحمد بن عمر بن يوسف بن علي بن عبد العزيز الشهاب بن الزين الحلبي الشافعي الموقع والد النجم عمر والمحب محمد الآتيين وكان يعرف قديما بابن كاتب الخزانة. ولد في خامس شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحلب ولازم العز الحاضري حتى قرأ عليه التوضيح لابن هشام واستمر على العمل فيه حتى صار تام الفضيلة في العربية جدا مع الفضيلة أيضا في المعاني والبيان والعروض، وسمع على البرهان الحلبي والطبقة، وأجاز له ابن خلدون والسيد النسابة الكبير بل عين لها وولي كتابة الخزانة، كل ذلك مع التعبد والقيام والمثابرة على الجماعات والاتصاف بالعقل والرياسة والحشمة والتودد ومراعاة أرباب الدولة والطريقة الحسنة والمحاسن الجمة. أخذ عنه ابن فهد وغيره. مات في ليلة الأربعاء عاشر المحرم سنة)أربعين وصلى عليه بالجامع الأعظم ثم صلى عليه بباب دار العدل نائب حلب تغري برمش ودفن بتربته خارج باب المقام. ذكره ابن خطيب الناصرية بأنقص من هذا واصفا له بالفضيلة والدين والعقل والطريقة الحسنة.أحمد بن عمر الشهاب بن الزين الحلبي والوالي ويعرف بابن الزين. باشر عدة وظائف منها ولاية القاهرة في الأيام الظاهرية برقوق وكان جبارا ظالما غاشما لكن كان للمفسدين به ردع ما، مات في يوم الأحد ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وهو معزول، ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وكذا المقريزي في عقوده وغيرها ووصفه بالأمير بن الحاج.أحمد بن عمر الشهاب البلبيسي البزار، مات في يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقد جاز الثمانين وكان من خيار التجار ثقة ودينا وأمانة وصدق لهجة جاور عدة مجاورات بمكة وسمع الكثير وأنجب أولادا رحمه الله. قاله شيخنا في إنبائه وأظنه والد السراج عمر الآتي وإن

سميت جده في ترجمة شيخنا محمدا.أحمد بن عمر الشهاب الدنجيهي ثم القاهري القلعي الشافعي. مات وقد قارب السبعين أو حازها في يوم الأحد حادي عشر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وكان قد نشأ فقيرا بجامع القلعة ثم ترقى حتى صار أحد مؤذنيه ثم رئيسا فيه بحيث رقي في الخطابة بالجلال البلقيني وغيره بل جلس فيه مع الشهود ثم صار شاهد ديوان عليباي الأشرفي ثم كسباي المؤيدي ثم استقر في جملة أئمة القصر بعناية يشبك الفقيه وعمل نقابة أئمته والنيابة في نظر الأوقاف الجارية تحت نظر مقدم المماليك في أيام جوهر النوروزي ثم نيابة الأنظار الزمامية عنه أيضا، وكان خيرا رحمه الله وإيانا.أحمد بن عمر الشهاب السعودي البلان نقيب الذكارين بزاوية أبي السعود. مات في يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وستين وكان مشكور السيرة. أرخه المنير.أحمد بن عمر المصراتي القيرواني إمام جامع الزيتونة بتونس. مات بها في سنة تسع وثمانين.أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن أحمد القاهري أخو أبي الفتح محمد الكتبي. له ذكر في أبيه ولم يكن بمحمود. مات قريب السبعين.أحمد بن عيسى بن أحمد الشهاب الصنهاجي المغربي ثم القاهري الأزهري المالكي المقرئ)نزيل جامع الأزهر. كان ماهرا في القراءات والعربية والفقه متصديا للإقراء جميع النهار وممن أخذ عنه الشمس القرافي. مات في سابع المحرم سنة سبع وعشرين وكثر التأسف عليه.ترجمه شيخنا في أنبائه.أحمد بن عيسى بن أحمد الدمياطي ثم القاهري النجار والد الأمين محمد الآتي. ممن تميز جدا في صناعته وأتى أشغالا ثقالا ورأى حظا في أيام الجمالي ناظر الخاص وهو الذي عمل المنبر المكي ثم منبر المزهرية وجامع الغمري، وحج غير مرة وجاور وقد هش وعجز وأظن مولده في سنة عشرين. ومات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين بالمنزلة.أحمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثمان الشهاب بن الشرف القاهري أخو الفخر محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن جوشن سمع على شيخنا في رمضان وغيره وكان فقيرا ضعيف الحركة ألثغ يقيم أحيانا عند أخيه وقتا بالزاوية المجاورة لتربتهم بالصحراء وكان هو الخطيب بها غالبا. مات في ليلة الأحد ثامن شعبان سنة تسع وسبعين رحمه الله.أحمد بن عيسى بن علي بن يعقوب بن شعيب الداودي الأوراسي المغربي المالكي. ولد تقريبا في سنة أربع وثمنمائة بأوراس وحفظ بها القرآن برواية ورش والرسالة ثم انتقل إلى تونس فقرأ بها القرآن لنافع بكماله وحفظ بها بعض ابن الحاجب الفرعي ثم أخذ الفقه عن أبوي القسم البرزلي سمع عليه جميع كتابه الحاوي في الفقه وهو في ثلاث مجلدات والعبدوسي وسمع عليه صحيح البخاري ومحمد بن مرزوق وبحث عليه في الأصول والمنطق والمعاني والبيان، وحشى كتبه التي قرأها على مشايخه، لقيته بالميدان وقد قدم حاجا في سنة تسع وأربعين ومات.أحمد بن عيسى بن محمد بن علي الشهاب المنزلي ثم القاهري الأزهري الشافعي الضرير ويعرف في ناحيته بعصفور وقد يصغر. ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالمنزلة ونشأ بها ثم تحول بعد بلوغه منها إلى القاهرة فقطن الأزهر وحفظ القرآن والمنهاج والحربية وألفية ابن مالك والجرومية وأخذ في الفقه عن المناوي والعبادي بل وعن العلم البلقيني وغيرهم وفي الأصلين عن العلاء الحصني وكذا المعاني والبيان والعربية بل أخذ عن التقيين الحصني والشمني قليلا ولازم السنهوري في العربية ومن قبله الأبدي والشهاب السجيني في الفرائض والحساب وتزوج ابنته والسيد علي

تلميذ ابن المجدي بل أخذ عن البوتيجي وأبي الجود وسمع)على السيد النسابة وابن الملقن والنور البارنباري وناصر الدين الزفتاوي وأم هانئ الهورينية والحجاري والمحبين الفاقوسي والحلبي بن الألواحي والشمس الرازي القاضي الحنفي والجمال بن أيوب الخادم والبهاء بن المصري وغيرهم، ولازم التردد لغير هؤلاء، وحصل له ومد كف منه في سنة ثلاث وسبعين وهو فما يظهر صابر وشاكر ولكن كثرت منازعاته في الدروس والمجالس مع يبس عبارته وكلمته وعدم تأدبه سيما بعد انفكاكه.أحمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم أو سالم وجمع المقريزي بينما فقال سليم ككثير بن سالم بن جميل ككبير أيضا، وزاد بن راجح: بن كثير بن مظفر بن علي بن عامر العماد أبو عيسى بن الشرف أبي الروح بن العماد أبي عمران الأزرقي العامري المقيري بضم الميم ثم قاف مفتوحة وآخره راء مصغر نسبة للمقبري قرية من أعمل الكرك الشافعي أخو العلاء علي. ولد في شعبان سنة إحدى وقيل اثنتين وأربعين وسبعمائة بكرك الشوبك وحفظ المنهاج وجامع المختصرات وغيرها واشتغل بالفقه وغيره وقدم مع أبيه وكان قاضي الكرك القاهرة بعد الأربعين فسمع بها من أبي نعيم الأسعردي وأبي المحاسن الدلاصي وأبي العباس أحمد بن كشتغدي ومحمد بن إسماعيل الأيوبي في آخرين منهم الحافظ المزي، وبالقدس من البياني وغيره، وقدم القاهرة غير مرة واستقر في قضاء الكرك بعد أبيه وكان كبير القدر فيه محببا إلى أهله بحيث أنهم لم يكونوا يصدرون إلا عن رأيه فلما سجن الظاهر برقوق به قام هو وأخوه في خدمته ومساعدته ومعاونته فلما خرج وصلا معه إلى دمشق فحفظ لهما ذلك فلما تمكن أحضرهما إلى القاهرة واستقر بهذا في قضاء الشافعية وبأخيه في كتابة السر وذلك في رجب سنة اثنتين وتسعين فباشر بحرمة ونزاهة وصيانة ودخل معه حلب واستكثر في ولايته من النواب وشدد في رد الرسائل وتصلب في الأحكام فتمالأ عليه أهل الدولة وألبوا حتى عزل في أواخر سنة أربع وتسعين بالصدر المناوي وأبقى السلطان معه تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة للشافعي والحديث بجامع طولون ونظر وقف الصالح بين القصرين مع درس الفقه واستمر إلى أن أشغرت الخطابة بالمسجد الأقصى وتدريس الصلاحية هناك فاستقر به فيهما وذلك في سنة تسع وتسعين فتوجه إلى القدس وباشرهما وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة حتى مات في سابع عشر أو يوم الجمعة سابع عشرين ربيع الأول سنة إحدى بعد أن رغب في مرض موته عن الخطابة لولده الشرف عيسى ولكن لم يتم له، وكان)ساكنا كث اللحية أثنى عليه ابن خطيب الناصرية، ونقل شيخنا عن التقي المقريزي أنه حلف له أنه ما تناول ببلده ولا بالديار المصرية في القضاء رشوة ولا تعمد حكما بباطل انتهى، والمقريزي ممن طول ترجمته في عقوده وهو أول من كتب له من القضاة عن السلطان الجناب العالي بعد أن كان يكتب لهم المجلس وذلك بعناية أخيه كاتب السر فإنه استأذن له السلطان بذلك واستمر لمن بعده وقد كانت لفظة المجلس في غاية الرفعة للمخاطب بها في الدولة الفاطمية ثم انعكس ذلك في الدولة التركية وصار الجناب أرفع رتبة عن المجلس ولذا وقع التغيير. أفاده شيخنا في إنبائه وقال إنه حدث ببلده قديما ولما قدم القاهرة قاضيا خرج له الولي العراقي مشيخة سمعها عليه شيخنا بل قرأ بعضها وكذا سمع عليه غير واحد ممن أخذنا عنه.أحمد بن عيسى بن موسى بن قريش الشهاب القرشي الهاشمي المكي الشافعي والد الزين

عبد الواحد الآتي. نشأ بمكة وبها ولد فحفظ القرآن وقرأ في التنبيه وتلا بالقرآن على ابن عياش والكيلاني وسمع على الزين المراغي في سنة ثلاث عشرة وبعدها الحديث، وقدم القاهرة وغير مرة وكذا دمشق وسمع على شيخنا وغيره، وكان لين الجانب فقيرا. مات بمكة في ليلة الجمعة سابع عشر شعبان سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد، وبلغني أنه تسلق في ثوب الكعبة حتى صعد إلى أثنائها مبالغة في التوسل بذلك لبعض مقاصد.أحمد بن عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهواري البنداري أمير عرب هوارة ويعرف بابن عمر. استقر بعد صرف أخيه سليمان الآتي إلى أن مات في أول سنة اثنتين وثمانين وكان أحسن حالا من أخيه واستقر بعده في الإمرة ابن أخيه داود بن سليمان.أحمد بن الشرف عيسى القيمري الخليلي الغزي. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع الكثير وحدث وروى أجاز لنا. قاله ابن أبي عذيبة.أحمد بن عيسى السنباطي الحنبلي. في ابن محمد بن عيسى بن يوسف.أحمد بن عيسى العلوي نزيل مكة خال أبي عبد الله وأبي البركات وكمالية بني القاضي على النويري. مات بها في ذي القعدة سنة ست وأربعين.أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الشهاب الريشي القاهري الميقاتي. قال شيخنا في إنبائه كان اشتغل في فن النجوم وعرف كثيرا من الأحكام وصار يحل الزيج ويكتب التقاويم واشتهر)بذلك. مات في صفر سنة ست وثلاثين وقد أناف على الخمسين.أحمد بن أبي الفتح بن إسماعيل بن علي بن محمد بن داود شهاب الدين البيضاوي المكي الزمزمي الشافعي أخو محمد الآتي وأبوهما. ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وحفظ المنهاج وغيره وسمع على القاضي عبد القادر وباشر الأذان.أحمد بن أبي الفتح العثماني. يأتي في ابن محمد.أحمد بن أبي الفضل بن ظهيرة. في ابن محمد بن أحمد بن ظهيرة.أحمد بن قاسم بن أحمد بن عبد الحميد التميمي التونسي المالكي ويعرف بابن عاشر، استقر به السلطان في مشيخة تربته بعد شيخه القلصاني.أحمد بن قاسم بن ملك بن عبد الله بن غانم الشريف العلوي المكي. كان مقيما بالروضة من وادي مر، مات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة.أحمد بن أبي القسم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الشهاب بن الشرف بن الشهاب بن أبي إسحاق الحكمي اليماني الشافعي الآتي أبوه، من بيت كبير. ولد سنة عشرين وثمانمائة واشتغل في الفقه على والده وعمه عمر والبدر حسين الأهدل وتميز على أخيه أبي الفتح وغيره بالاشتغال، وقدم مكة غير مرة وأخذ عن نحويها القاضي عبد القادر العربية وترجمه بأنه ذاكر لفقه الشافعي يدرس التنبيه والحاوي ونقل من فوائده جملة. فمنها:(وكل أداريه على حسب حاله ... سوى حاسد فهي التي لا أنالها)(وكيف يداري المرء حاسد نعمة ... إذا كان لا يرضيه إلا زوالها)وقول القائل:(إن الزمان إذا رمى بصروفه ... شكيت عظائمه إلى عظمائه)(فلجوا بجودهم دياجي صرفه ... عمن رمى فيعود في نعمائه)مات سنة بضع وستين.أحمد بن أبي القسم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المغربي الخلوف. يأتي فيمن اسم أبيه محمد قريبا.أحمد بن أبي القسم بن محمد بن أحمد المحب النويري المكي الخطيب. يأتي في أحمد بن محمد.)أحمد بن أبي القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو الخير الناشري ويسمى عبد القادر أيضا. ولد في رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأخذ عن جده أبي عبد الله

وارتحل لزبيد فأخذ بها عن الموفق علي بن أبي بكر الناشري وتفقه بابن عمه الجمال أبي الطيب وبغيره. وسمع على ابن الجزري وغيره، وكان فقيها علامة صالحا عارفا بالفرائض والعربية منعزلا ورعا قانعا مديما للاشتغال ولا زال يترقى في المحافظة على الطاعات، وهو ممن أخذ عنه جماعة كأخويه إسماعيل وإسحاق ومحمد بن أحمد بن عطيف، وناب عن أبيه في الأحكام بسهام وولي خطابتها بعد عمه الفقيه علي، بل استقل بعد أبيه بالأحكام بالكدرا وما يواليها سهام. مات بعد سنة خمس وأربعين.أحمد بن أبي القسم بن محمد بن علي الفقيه أبو جعفر بن الرصافي الأندلسي الغرناطي نزيل مكة وشيخ الموفق. أثنى عليه ابن عزم بالسكون والديانة والتحري وسلامة الصدر المؤدية للغفلة مع إلمام بالفقه وتصور جيد، وقال لي غيره كان عارفا بالفقه مع إكثاره الطواف والقيام والتلاوة بل قيل إنه لم يكن ينام الليل وأنه ورث من والده نقدا كثيرا ذهب منه بحيث احتاج في آخر عمره. مات في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بتربة المغاربة من المعلاة.أحمد بن أبي القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسي. ذكره ابن عزم.أحمد بن أبي القسم الضراسي ثم اليمني المكي الشافعي. ولد في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وسبعمائة قال فيما كتب به إلي بمكة إن من شيوخه المجد الشيرازي وابن الجزري والنفيس العلوي وابن الخياط وغيرهم وما علمت قدرا زائدا على هذا. نع رأيت القاضي محيي الدين بن عبد القادر المالكي قاضيها وصفه بالإمام العلامة شهاب الدين ونقل عن خطه سؤالا لشيخنا أجابه عنه أوردته في فتاويه.أحمد بن أبي القسم القسنطيني. ذكره ابن عزم أيضا.أحمد بن قرطاي. مضى في ابن علي بن قرطاي.أحمد بن قفيف بن فضيل بن ذحير ثلاثتها بالتصغير العدواتي خال محمد بن بدير ويعرف بأبيه. قتلهما الشريف محمد بن بركات عند مسجد الفتح بالقرب من الجموم من وادي مرفي يوم الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين وحملا إلى مكة فدفنا بها.)أحمد بن قوصون الدمشقي الشيخ المقري. مات في ليلة حادي عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين.أحمد بن قياس بكسر أوله مخففا بن هند والشهاب بن الفخر الشيرازي الأصل القاهري الشافعي أخو محمد والد ناصر الدين محمد. مات سنة تسع عشرة.أحمد بن كندغدي بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة وغين معجمة بدل المهملة المضمومة وكسر الدال بعدها تحتانية شهاب الدين التركي القاهري الحنفي نزيل الحسينية بالقرب من جامع آل ملك. كان عالما فقيها دينا بزي الأجناد توجه عن الناصر فرج رسولا إلى تمرلنك فمرض بحلب وعزم على الرجوع فاشتد مرضه حتى مات بها في ليلة السبت رابع عشر ربيع الول سنة سبع وصلى عليه من الغد ودفن خارج باب المقام بتربة موسى الحاجب وقد جاز الستين. ذكره ابن خطيب الناصرية وأورده شيخنا في معجمه وضبطه كما قدمنا وقال: أحد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية والفنون اتصل أخيرا بالظاهر برقوق ونادمه ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك فمات بحلب في جمادى الأولى كذا قال سمعت من فوائده كثيرا وقرأ عليه صاحبنا المجد بن مكانس القمامات بحثا، زاد في إنبائه وكان يجيد تقريرها على ما أخبرني به المجد وقال فيه إن اشتغل في عدة علوم وفاق فيها واتصل بالظاهر في أواخر دولته ونادمه بتربته شيخ الصفوي أحد خواص الظاهر وحصل الكثير من الدنيا وقال إنه مات قبل أن يؤدي الرسالة في رابع عشر ربيع الأول. أرخه البرهان المحدث

وأثنى عليه بالعلم والمروءة ومكارم الأخلاق. وقال العيني أنه كان ذكيا مستحضرا مع بعض مجازفة ويتكلم بالتركي.وممن ذكره القمريزي في عقوده وقال إنه قارب الخمسين وبلغها رحمه الله.أحمد بن لاجين الظاهر جقمق الآتي أبوه له ذكر فيه.أحمد بن مباركشاه ويسمى محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان الشهاب القاهري السيفي يشبك الحنفي الصوفي بالمؤيدية ويعرف بابن مباركشاه. ولد في يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة بالقاهرة واشتغل بالعلوم على ابن الهمام وابن الديري وآخرين حتى برع وأشير إليه بالفضيلة التامة وصنف أشياء وجمع التذكرة وأقرأ الطلبة مع التواضع والأدب والسكون والقناعة والمداومة على التحصيل والإفادة وتعانى نظم الشعر على الطريقة البيانية وقد سمعت منه من نظمه الكثير بل سمعت بقراءته على شيخنا في أسباب النزول له وفي)غيره، وكان شيخنا كثير التبجيل له والإصغاء إلى كلامه، وامتدحه بقصيدة طنانة دالية أودعتها الجواهر وغالب الظن أني سمعته وهو ينشدها له، ومن العجيب أني رأيته كتب نسخة بخطه من مناقب الليث له وقرأها على أبي اليسر بن النقاش عنه. مات في أحد الربيعين سنة اثنتين وستين، ومما كتبته من نظمه:(لي في القناعة كنز لا نفاد له ... وعزة أوطأتني جبهة الأسد)(أمسى وأصبح مسترفدا أحدا ... ولا ضنينا بميسور على أحد)أحمد بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي ويعرف بالهدباني نسبة لأمير حج وما حققت لماذا، وكان من أعيان أشراف ذوي رميثة مشهورا فيهم بالشجاعة وتجرأ على قتل القائد محمد بن سنان بن عبد الله بن عمر العمري وما التفت إلى أقربائه مع فروسيتهم وتزوج ابنة السيد أحمد بن عجلان وورث منها عقارا طويلا تجمل به حاله. مات في شوال أو ذي القعدة سنة عشرين ونقل إلى مكة فدفن بالمعلاة منها عن بضع وستين سنة، ترجمه الفاسي في مكة.أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي الشهاب أبو زرعة بن الشمس بن البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي الماضي شقيقه إبراهيم وجدهما والآتي والدهما. ولد في أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة أخت جده. ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحديث والنحو وتلخيص المفتاح وغير ذلك، وعرض على جماعة فمنهم ممن لم يأخذ عنه بعد البدر بن الأمانة والجلال المحلي، واعتنى به أبوه فأسمعه على الولي العراقي وابن الجزري والفوي والواسطي والزين القمني والكلوتاتي وشيخنا، ومما سمعه من لفظ الأولين المسلسل وكذا سمعه على الرابع وعليه وعلى الأول جزء الأنصاري في آخرين وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومي وابن الخباز وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكي والعلاء القلقشندي والونائي ولمناوي وكذا أخذ في الفقه عن والده وشيخنا والقاياتي والعلم البلقين، وأكثر من ملازمة البرهان بن خضر في الفقه بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوي والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح من الأخير فقرأهما على ابن حسان، وأخذ العربية عن والده والقلقشندي وابن خضر والأبدي والشمس الحجازي والبدرشي وابن قديد والشمني وأبي الفضل المغربي، والصرف عن والده والفرائض والحساب عن الحجازي وأبي الجود والبوتيجي، وأصول الفقه عن القلقشندي وابن حسان)والآبدي والشمني وأصول الدين عن الآبدي والمغربي والعز عبد السلام البغدادي والمعاني والبيان عن الشمني، والمنطق عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني

وطاهر نزيل البرقوقية، والطب عن الزين ابن الجزري والميقات عن الشمس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عن العز الونائي والكتابة عن الزين بن الصائغ وتدرب في صناعة الحبر ونحوها والنشابة عن الأسطا حمزة وبيغوت وطرفا من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما والميقات عن الشمس الشاهد أخي الخطيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة وابداب المساحة عن أحمد بن شهاب الدين وتفنن فيما ذكرته في غيره حتى برع في سبك النحاس ونقل المبارد وعمل ريش الفصاد والزركش بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه وليس له في كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لغيره ممن هو دونه بكثير. وقد تصدى للإقراء بالأزهر على رأس الخمسين وأقرأ فيه كتبا في فنون، وحج غير مرة وجاور بالمدينة النبوية في سنة ست وخمسين وأقرأ بها أيضا كتبا في فنون وزار بيت المقدس والخليل ودخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بها من سنة إحدى وستين وهلم جرا وانتفع به جماعة من أهلها وصار يتردد أياما من الأسبوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها البدر بن شعبة، وفي غضون ذلك حج عن زوجة للأمير تمراز وسمعته بعد عوده يقول إن فريضة الحج سقطت عنا لعدم الاستطاعة واستقر به الأشرف قايتباي في تدريس مدرسته هناك ثم في مشيخة المعينية بعد وفاة الجديدي بعد منازعة بينهما فيها أولا، وعلق على ما علمه من الدبوس والرمح شيئا واختصر مصباح الظلام في المنقاف وزاد عليه أشياء تلقفها عن شيخه وكذا اختصر من كتاب المنازل لأبي الوفاء البوزجاني المنزلة التي في المساحة وزاد عليها أشياء من مساحة التبريزي وشرح جامع المختصرات لكونه أمس أهل العصر به وسماه فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح. وهو ممن صحبته قديما وسمع بقراءتي ومعي أشياء وراجعني في كثير من الأحاديث ونعم الرجل توددا وتواضعا.أحمد بن محمد بن إبراهيم بن العلامة الجلال أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو المحاسن بن الشمس بن البرهان الخجندي المدني الحنفي الماضي جده. ولد في ليلة الأربعاء)ثامن رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وعرض في سنة خمس وخمسين فما بعدها على غير واحد ببلده والقاهرة ودمشق منهم السيد علي العجمي شيخ الباسطية وابن الديري والأمين والمحب الأقصرائيين وابن الهمام والزين قاسم والكافياجي والعز عبد السلام البغدادي الحنفيون والبلقيني والمحلي والعبادي والعلاء الشيرازي والسيد علي الفرضي الشافعيون والولوي السنباطي والقرافي المالكيان والعز الحنبلي وأجاز له من عدا المالكيين وابن الهمام والأمين واشتغل عليه وعلى العز والكافياجي والسيد المذكورين والشرواني وابن يونس وعثمان الطرابلسي، وفضل بحيث درس وخلف أباه في إمامة الحنفية المستجدة بالمدينة وكان خيرا دينا فاضلا. مات بالقاهرة في يوم الثلاثاء ثاني عشري رمضان سنة إحدى وثمانين وكان قدم من الشام فقطن بصالحية قطيا ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من البدر الحنبلي واستقر بعده في الإمامة أخوه إبراهيم الماضي.أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الشهاب أبو العباس بن الكمال الأنصاري المحلي الأصل القاهري الشافعي والد المحمدين الجلال العالم والكمال. ولد سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فأخذ عن البلقيني والطبقة وكتب

من تصانيف ابن الملقن وحفظ التنبيه وتكسب بالتجارة في البر وكان خيرا رأيته، ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وولده غائب في الحج فصلى عليه ودفن بتربتهم تجاه تربة جوشن خارج باب النصر رحمه الله.احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر وقيل عبد الله بدل أبي بكر وكأن أبا بكر كنية عبد الله الشهاب بن الشمس الشطنوفي الأصل القاهري الشافعي الآتي أبوه. ولد كما بخط أبيه في سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل يسيرا وأخذ عن والده وغيره وترافق هو والزين السنديبسي على أبيه في شرح التسهيل لابن أم قاسم ولكنه لم يتميز، وسمع على ابن الكويك والكمال بن خير والجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشامي وابن البيطار والكلوتاتي والفوي والولي العراقي وطائفة وأجاز له جماعة، وتنزل في الجهات كالمؤيدية وباشر أوقاف الحرمين بل وتدريس الحديث بالشيخونية تلقاه عن والده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهما وكذا كان من خواص الزين البوتيجي ومحبيه، وقد زوج المناوي ولده زين العابدين بابنته، سمعت عليه كتاب الثمانين للأجراء بقراءة التقي القلقشندي برباط الآثار الشريفة. وكان خيرا دينا متواضعا وقورا كثير التودد حسن العشرة لين الجانب.)مات في سادس عشري صفر سنة خمس وخمسين ودفن من الغد واستقر بعده في الشيخونية الفخر عثمان المقسي نيابة واستقلالا.أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد الصفي أبو اللطائف بن الشمس الوزير المالكي أبوه الحنفي هو لأجل جده لأمه نور الدين السدميسي الحنفي. عرض علي في ربيع الأول سنة تسعين الأربعين النووية والكنز وسمع مني المسلسل بالأولية وكان معه المحب القلعي خازن المؤيدية، وهو فطن لبيب.أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي البركات البهاء أبو المحاسن بن الجمال أبي السعود بن البرهان القرشي المكي شقيق الصلاح محمد الآتي وهذا أصغرهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد في يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع مني حضورا بمكة في المجاورة الثالثة وهو في الرابعة المسلسل وغيره وكذا على أم حبيبة زينب ابنة الشوبكي من أول ابن ماجه إلى باب التوقي ومن الشفاعة إلى آخره مع ما فيه من الثلاثيات وثلاثيات البخاري وجزء أبي سهل بن زياد القطان وأبي يعلى الخليل وأسلاف النبي صلى الله عليه وسلم للمسيتي وحديث الول للديرعاقولي، ثم سمع علي بقراءة أخيه الشفا وغيره، ودار مع والده قبل ذلك المدينة النبوية وسمع بها على الشيخ محمد بن أبي الفرج المراغي، ولازم والده في سماعه الحديث وغيره، وهو حاذق فطن بورك فيه.أحمد بن محمد الطيب بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليماني.." (١)

"من شذور الذهب كثر الاعتناء بتحصيلها وحرص هو على إفادتها بحيث كان يكتب النسخ منها بخطه للطلبة ونحوهم وكنت ممن أعطاني نسخة بخطه، حكى أن سبب تصنيفها أنه بحث الألفية جميعها في مبدأ حاله فلم يفتح عليه بشيء فعلم أنه لا بد للمبتدئ من مقدمة يتقنها قبل الخوض فيها أو في غيرها من الكتب الكبار أو الصعبة ولذا لم يكن يقرئ المبتدئ إلا إياها، وشرحها جماعة من طلبته كالمحيوي الدماطي وأبي السعادات

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦٨/٢

البلقيني وطوله جدا بل كان المصنف قد أملى على علي الولوي بن الزيتوني عليها تعليقا، ودرس الفقه بالمنكوتمرية وولي مشيخة خانقاه تربة النور الطنبذي التاجر في طرف الصحراء بعد الجمال القرافي النحوي وكذا مشيخة التربة الكلبكية بباب الصحراء، وخطب ببعض الأماكن وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وعرضت عليه)عمدة الأحكام وأخذت عنه بقراءتي وغيرها أشياء والتحقت في ذلك بجدي لأمي فهو ممن أخذ عنه ولذا كان الشيخ يكرمني، وكان خيرا دينا وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل في الفقه والعربية وغيرهما **منقطعا عن الناس** مديما للتلاوة سريع البكاء عند ذكر الله ورسوله كثير المحاسن على قانون السلف مع اللطافة والظرف وإيراد النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وصحة بدنه، من لطائفه قوله تأملت الليلة وسادتي التي أنام عليها أنا وأهلي فإذا فوقها مائة وسبعون عاما فأكثر لأن كل واحد منا يزيد على ثمانين أو نحوها، وكان يوصي أصحابه إذا مات بشراء كتبه دون ثيابه ويعلل ذلك بمشاركة ثيابه له في غالب عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فإنه بمجرد غسله لها تتمزق أو كما قال، مات في ليلة الجمعة ثامن عشري جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشي من نواحي الحسينية رحمه الله وإيانا.أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهاب الشكيلي المدني ملقن الأموات بها. ممن سمع مني بالمدينة النبوية. مات بها في يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصره. كتب إلي بوفاته الفخر العيني.أحمد بن محمد بن إبراهيم الخواجا شهاب الدين الكيلاني المكي ويعرف بشفتراش بمعجمة مضمومة وفاء أو موحدة وهي بالفارسية الحلاق. مات بمكة في ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد وكان مباركا حريصا على المبادرة للجماعة.." (١)

"وأجاز له جماعة منهم عائشة ابنة عبد الهادي وعبد القادر الأرموي، وتلقن الذكر من البرهان الأدكاوي ولبس منه الخرقة لما قدم لزيارة جده واشتغل في الفقه عند المجد البرماوي وكان يثني على ذهنه وحضر دروس جده، وحج مع والده في سنة خمس وعشرين صحبة الرحبيوناب في القضاء عن عم والده ولكنه لم ينتدب له بل أعرض عنه بعد، ودرس برباط الآثار النبوية برغبة أبيه له عنه وعمل الميعاد بالحسينية برغبة عم والده الضياء عبد الخالق له عنه، وكان يذاكر بجملة من الفوائد والفروع محافظا على الجماعات وشهود تصوفية بالبيبرسية والسعيدية **منجمعا عن الناس** بارا بوالده بل وبغيره من الفقراء سرا محبا في النكتة والنادرة طارحا للتكلف يميل إلى الفضاء وأماكن النزه مع الحرص والاستقصاء في الطلب لما يستحقه ولو أدى لنقص، كثير الوسواس في الطهارة وترديد النية ثم بطل وصار أحسن حالا مما تقدم لا سيما في ميزد الانجماع لضعف حركته، توعك أشهرا ثم مات في آخر صفر سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم في محفل فيه القضاة وغيرهم تقدم الناس أخوه البدري أبو السعادات ثم دفن بمدرستهم رحمه الله وإيانا.٣٥٨ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى الشهاب أبو الخطاب بن الإمام أبي حامد المطري المدني الشافعي أخو المحب محمد الآتي.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٧٠

/ سمع على أبي الحسن المحلي سبط الزبير ومن قبله على الزين المراغي في سنة خمس عشرة وثمانمائة.٣٥٩ – أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة الصالحي الحنبلي الآتي أبوه ويعرف بابن زريق. / أسره اللنكية وهو شاب ابن عشر سنين فمات أبوه أسفا عليه كما سيأتي عوضهما الله الجنة.٣٦٠ – أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الشهاب أبو الفضل السخاوي الأصل القاهري ولدي. / ولد في عصر يوم السبت خامس جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثمانمائة بسكننا بالقرب من المنكوتمرية ونشأ في كنف أبويه واجتهدت في الاعتناء به فأحضرته في السنة الأولى من عمره على العلاء القلقشندي وابن الديري والعلم البلقيني والمحلي والزينين شعبان ابن عم شيخنا وابن الشيخ خليل القابوني وخلق وأسمعته الكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وانتفع الناس في ذلك بمرافقته وأجاز له خلق من الأماكن النائية وغيرها وثبته في مجلد ومشى في زفة حياته خلق فيهم من لم يمش في ذلك قط وكان نجيبا ذكيا بارعا في الجمال محببا إلى الأكابر أتى على معظم القرآن وكتب عني بعض الأمالي وقابل معي كثيرا.." (١)

"الفخرية وعرض عليه قضاء القدس قديما بسؤال الشمس الهروي له فيه فأبى، وكان صالحا زاهدا ناسكا قانعا باليسير دينا خيرا منجمعا عن الناس على طريق السلف طارحا للتكلف تعفف حتى عما كان باسمه من الوظائف ولزم بيته إلا إلى المسجد وصار مقصودا بالدعاء والتبرك به، أثنى عليه غير واحد وانتفع به ولده بل أخذ عنه الفضلاء، وحدث بأشياء وصار خاتمة من يروي عن جماعة من شيوخه بتلك النواحي أجاز لي. وأبوه ممن مات في سنة سبع وثمانين وسبعمائة وجده في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة. ومات هو بعد أن ثقل سمعه وأقعد قبل وفاته بنحو ثلاثة أشهر في ظهر يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين وصلى بعد العصرعند المحراب الكبير ودفن من يومه بمقبرة البسطامية عند عمه العلاء علي بن حامد رحمه الله وإيانا.٤٩٣ – أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة التقي أبو العباس بن الكمال بن أبي عبد الله التميمي الداري القسنطيني الأصل السكندري المولد القاهري المنشأ المالكي ثم الحنفي الآتي أبوه ويعرف بالشمني بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة / نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب أو لقرية وقد لا يتنافيا. ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالاسكندرية وقدم القاهرة مع أبيه فأسمعه على ابن الكويك والجمال الحنبلي والصدر الأبشيطي والتقي الزبيري والفوي والولي العراقي والشهاب الطريني وخليل القرشي القارئ والشموس الشامي وابن البيطار والزراتيتي والنور الأنباري الكثير وأجاز له البلقيني والعراقي والهيثمي والجمال الرشيدي والتقي الدجوي والجوهري والحلاوي والبدر النسابة وناصر الدين بن الفرات والزين المراغي والجمال بن ظهيرة ورقية بنة يحيى وآخرون، وتلا لأبي عمر على الزراتيتي وتفقه أولا كأبيه لمالك بأحمد الصنهاجي والبساطي وانتفع به في الأصلين والنحو والمعاني والبيان والمنطق وغيرها وكذا انتفع بالعلاء البخاري حيث سمع عليه التويح والتوضيح في أصول فقه الحنفية والهداية وفي فقههم وشرح المفتاح في المعاني وجملة وأخذ عن النظام

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٢٠

الصيرامي المنطق والمطول بتمامه ولازمه ملازمة تامة في العقليات وغيرها حتى في الفقه قبل تحنفه أخذ عنه الهداية وتحول حنفيا في سنة أربع وثلاثين بعد موته بواسطة ولده العضدي وحضر عنده فيما قبل تقسيم الكنز والهداية وغيرها حين كان صوفيا بالبرقوقية ومقيما بها، وسمعت من يذكر في سبب تحوله حنفيا كون البساطي قدم بعض رفاقه ممن التقى أمثل منه بكثير عليه، وأخذ العربية." (١)

"وجيه فعبادة وعبد الغني عند الذهبي وغيره. ولد في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على العلاء الشحام وغيرهوالعمدة والخرقي وعرضهما على العلاء بن اللحام والشهاب بن حجي وغيرهما وعلى ابن اللحام اشتغل في الفقه وكذا حضر فيه وهو صغير جدا عند ابن رجب وغيره وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي وناب في القضاء لأبيه ثم استقل به بعد وفاته فباشره بعفة ونزاهة وصرف قبل استكمال سنتين فلزم منزله **منجمعا عن الناس** وكتب بخطه تفسير ابن كثير وعرض عليه العود فأبى وحج مرتين وزار بيت المقدس والخليل وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان متواضعا بهيا حسن الشكالة مزجي البضاعة. مات في شوال سنة أربع وستين ودفن من يومه بمقبرتهم شرقي الروضة من سفح قاسيون رحمه الله.أحمد بن محمد بن محمد بن عبدا لبر بن يحيى السبكي. هو ابن محمد بن عبد البر مضى ومحمد الثاني زيادة.٥٠٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهاب بن التقي بن ناصر الدين الأقفهسي ثم القاهري نزيل مكة أبو الشمس محمد الآتي. / ولد بالقاهرة ونشأ بها لفحظ القرآن ومختصر أبي شجاع والملحة وعرضها في سنة سبع وتسعين فما بعدها على جماعة وقدم مكة بعد الثلاثين فقطنها وأدب الأبناء وكان خيرا مباركا ساكنا كثير التلاوة. مات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ودفن بالمعلاة. ذكره ابن فهد.٥٠٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الشهاب البجائي الأبدي المغربي المالكي نزيل الباسطية ويعرف بالآبدي. / اشتغل في بلاده وقرأ في بجاية على أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله البيوسقي البجائي الشفا وبعضه على أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد القماح الأندلسي وقدم القاهرة فحضر دروس القاياتي وابن قديد والعز عبد السلام البغدادي وترافق هو وابن يونس الآتي في الأخذ رواية عن العز عبد السلام القدسي ولا أستبعد أن يكون أخذ عن شيخنا وحج وأخذ عن الجمال الكازوريني بالمدينة إجازة وعن غيره وكتب بخطه أشياء بل درب زوجته نفيسة وكانت تكتب له أيضا وتقدم في العلوم سيما العربية فلم يكن بعد شيخنا ابن خضر من يدانيه في إرشاد المبتدئين وله فيها حدود نافعة كما أنه كتب على إيساغوجي شرحا مفيدا وتصدى لنفع الطلبة بالأزهر أولا ثم بالباسطية حين سكنها برغبة أحد شيوخه العز البغدادي له عنها إلى أن مات." (٢)

"القائم برياسة الصوفية في وقته من جملة السادات وأرباب الجد في المجاهدات نافذ الكلمة مع الملوك فيمن دونهمومناقبه كثيرة وفي أصحابه كثرة، وقد رأيت من أصحابه جماعة كلهم يعظمهم ويذكر عنه فضائل جمة لا

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٧٤

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٨٠

تنبغي إلا لذي ولاية عظيمة ومرتبة جسيمة وقد لبست الخرقة من يد أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم الحنفي شيخ نحاة عصره بلباسه لها منه انتهى. وممن طول ترجمته المقريزي في عقوده وصدرها بالهاشمي العقيلي الشافعي. مات في نصف رجب سنة ست وله بضع وثمانون سنة.٨٩٤ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله العماد أبو الفدا حفيد شيخنا الخطيب الجمال بن جماعة الكناني المقدسي الشافعي أخو النجم محمد الآتي والماضي أبوه. / ولد في ثالث عشري رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع والحاجبية وعرض على جماعة كالشهاب بن المحمرة والتقي القلقشندي وقدم القاهرة غير مرة وقرأ على شيخنا شرح النخبة في مجالس متعددة وأثنى عليه وعلى الجلال المحلي شرحه لجمع الجوامع وغيره سردا أيضا، ولازم غيرهما وسمع الحديث بها من العز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وببلده من أهلها والقادمين إليها، وحج فلم يسمع هناك شيئا بل ولا سمع معي إذ وصلت إليهم إلا اليسير وأجاز له جماعة وذكر لي أنه سمع على عائشة ابنة العلاء الحنبلي وكذا المسلسل على التدمري وأنه أخذ عن الشهاب بن رسلان وفي هذا نظر، وخرج لنفسه معجما سماه ملتمس القناعة وكذا خرج لجده مشيخة وعشاريات انتزعها من عشاريات شيخنا وغيره وعليه في كليهما مؤاخذات وبلغني أنه شرع في شرح الشفا وكذا قيل أنه شرح ألفية الحديث وبالجملة فكان ذكيا فاضلا ظريفا متعففا عن كثير مما يرمي به أبوه **منجمعا عن الناس** مع تساهل وترفع. مات في إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن شرف.يأتي قريبا.٨٩٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن أحمد البصري الماضي أبوه وأخوه إبراهيم والآتي حفيده محمد بن عبد العزيز ويعرف بابن زقزق. /٨٩٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن شرف بن مشرف العماد أبو الفدا القدسي الشافعي ويعرف بابن شرف / وربما قيل فيه إسماعيل بن إبراهيم بن شرف أو إسماعيل بن شرف أو ابن إبراهيم بن علي بن شرف. ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين وسبعمائة الشك منه ببيتالمقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتبا وسمع على أبي الخير بن العلائي ولازم الشهاب بن الهائم حتى قرأ عليه غالب تصانيفه وانتفع به." (١)

"الوجه طوالا حشما كريما دينا كثير الأدب والتواضع نادرة في أبناء جنسه رحمه الله.١٠٠ - بيبرس بن علي بن محمد بن بيبرس الركني بن العلائي بن الناصري بن الركني سبط الكمال محمود بن شيرين وجد أبيه / هو الآتي قريبا. ولد في ليلة عيد الأضحى سنة ست وسبعين بالقاهرة ومات والده وهو طفل ابن سنتين فنشأ في كفالة أمه تحت نظر وصيه الأتابك أزبك من ططخ الظاهري وتردد إليه الشمس العبادي في اقرائه القرآن وكتب عليه باشارة الأتابك وسافر لمكة مع والدته سنة ست وثمانين حين كان الشهابي أحمد بن ناظر الخاص أمير الأول ثم تزوج ورزق بعض الاولاد ثم حج هو وأمه في سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها، وكان **منجمعا عن الناس** وربما قرأ على المحلى الشافعي في مقدمة أبي الليث وتردد إلي أحيانا، ورزقه من قبل سلفه متيسر وذلك أن الظاهر

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٢٨٤

برقوق وقف حصصا أعظمها الأمناوية من الخيرية على شقيقته خوند عائشة والمعين منهم بيبرس الاكبر وأولاده. وكان أبوه على سنن بني الاكابر الامراء كما سيأتي.١٠١ - بيبرس ابن أخت الظاهر برقوق ويقال له الركني وأمه عائشة ابنة أنس / الآتية. أحضره خاله)حين أتابكيته سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وصيره بعد أحد المقدمين ثم عمله أمير مجلس ثم نقله عنها وأعطاها لاقبغا اللكاش وصير هذا أتابك العساكر وقيل إن الذي عمله أتابكا ابن خاله الناصر ثم كان ممن ذبح في سنة إحدى عشرة وهو والد محمد الآتي.١٠٢ - بيبرس الأشرفي إينال. / تكلم على جهات أستاذه وولده المؤيد ثم أعطاه الملك امرة عشرة عوض نانق الاشرفي إينال وحج في سنة سبع وتسعين ثم عاد مع الركب.١٠٣ - بيبرس الأشرفي برسباي خال العزيز يوسف وليس بشقيق أمه جلبان، /كان خاصكيا في أيام أستاذه ولم يمتحن بعده لعدم شره بل تأمر في أيام الظاهر عشرة ثم في أيام إينال طبلخاناه ثم صار مقدما ثم حاجبا كبيرا في سنة أربع وستين ثم رأس نوبة النوب في أيام الظاهر خشقدم عوض قانم التاجر فلم تطل مدته بل أمسك في ذي الحجة سنة خمس وستين وحبس باسكندرية مدة ثم أفرج عنه وتوجه للقدس بطالا إلى أن مات في أواخر رمضان أو أول شوال سنة ثلاث وسبعين وقد زاد على الستين. وكان ساكنا عاقلا عديم الشر كما سلف لكنه منهمك في اللذات طول عمره.١٠٤ - بيبرس الاشرفي قايتباي. / رقاه حتى عمله شاد الشربخاناه ثم نائب طرابلس بعد إينال الاشرفي حين أسره ولم يلبث أن مات في سنة تسعين.." (١)

"(حب النبي وأصحاب النبي وأه ... ل البيت أرجو به تخفيف أوزاري)سقط)(ومذهبي هو ما صح الحديث به ... ولا أبالي بلاح فيه أوزاري)وقال العفيف كان فقيها مقرئا نحويا له تبصرة أولى الألباب في النحو والزراري المسفرة نظم الدرة في القراءات ولما فرغه أرسل إلي بنسخة منه لزبيد وكتب معه أبياتا أولها:(أهديتها تمرا إلى خيبر ... يقبلها ذو الحسب الطاهر)فمشيت عليه وأصلحت له فيه كثيرا. ٤٨١ - حسن بن محمد بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصاري المغربي الأصل المدني المالكي أخو حسين / الآتي. ابن عم البدر حسن ابن عمر الماضي قريبا ويعرف كأخيه بابن كمال. حفظ الرسالة وسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين. ومات٤٨٢ - حسن بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن شرشيق البدر أبو محمد ابن شمس الدين بن محيي الدين بن نور الدين بن شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق القادري والد الشمس محمد وأخو علي /. كان أسن الجماعة المقيمين بزاوية عدي بن مسافر خارج القرافة الصغرى المشهورة الآن بزاوية القادرية، كان صالحا نيرا سليم الفطرة **منجمعا عن الناس** قليل الخبرة بمخالطتهم تزوج صاحبنا الشيخ إبراهيم القادري ابنته ومؤاخيه قاسم ابنة أخرى. ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين بالزاوية المذكورة وصلى عليه هناك ثم دفن فيها رحمه الله وإيانا.٤٨٣ - حسن بن محمد بن عبد الله البدر الحلبي الأصل المكي ويعرف برزة. / ولد بمكة ونشأ بها وسمع على العفيف النشاوري، أجاز له في سنة سبعين وسبعمائة فما بعدها الأزرعي والاسنوي وأبو البقاء السبكي وابن القاري والكمال بن حبيب والحسين بن حبيب وآخرون. مات بالقاهرة سنة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢١/٣

سبع وعشرين أو بعدها. ذكره التقي بن فهد في معجمه سامحه الله.٤٨٤ – حسن بن محمد بن عبد المنعم البدر بن الشمس بن الظهير العراقي نزيل مكة ويعرف بالسهروردي / لانتسابهم فيما قال للشيخ أبي حفص. ولد بالعراق في سنة ثلاثين وورد مكة في سنة خمسين فحج وزار ثم عاد لمكة وتردد في التجارة." (١)

"٥٧٨ – حسين بن علي بن محمد المرحومي ثم القاهري / خادم الشيخ مدين ووالد أحمد الماضي.وكان قائما بخدمة الزاوية كما ينبغي بحيث لم يكن الشيخ يسأل عن شيء استغناء به وما أظن أن غيره كان ينهض بذلك لا سيما في استجلاب ما يرتفق به فيه من بني الدنيا، وكثيرا ما كان يرسله في الشفاعات ونحوها. مات في سنة سبعين وقد قارب الثمانين ونعم الرجل كان رحمه الله.٥٧٩ – حسين بن علي بن محمد المنوفي ثم القاهري نزيل الجيعانية / ممن أخذ عني وأخبرني أنه رأى البخاري في المام على هيئتي فالله أعلم.٥٨٠ – حسين بن علي بن ناصر بن أحمد البلبيسي الأصل الحجازي أخو حسن / الماضي ويعرف أبوهما بابن ناصر ممن سمع منى بمكة٥٨١ –. حسين بن علي بن يوسف بن سالم البدر المكي أخو حسن الماضي ويعرف بابن أبي الأصبع /. ولد في أواخر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من الزين أب بكر المراغي بعض مسند الحميدي وغيره وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها العفيف النشاوري والتنوخي وابن صديق وابن حاتم والتاج الصردي ومريم الاذرعية وآخرون ودخل اليمين مرارا في التجارة، وكان خيرا ساكنا منجمعا عن الناس. مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة.حسين بن علي الشرف الفارقي /. مضى فيمن جده أبو بكر بن سعادة. حسين بن علي المكي ويعرف بالسقيف. ممن سمع منى بمكة والمدينة وجال البلاد.ومات بالقاهرة في الطاعون سنة سبع وتسعين.٥٨٣ – حسين بن عمر بن محمد القلشاني المغربي أخو حسن / الماضي وكانا توءمين وقاضي الجماعة محمد وهو أسن الثلاثة، ممن شارك أخاه في الأخذ عن شيوخه وولي التدريس بمدرسة الرياض بتونس، وبعد أخيه قضاء باجة ثم صرف عنها بالفقيه سعيد القفصي وليس بمحمود كقاضي الجماعة. مات مقتولا بأيدي الفرنج في ثاني عشر شوال سنة إحدى وتسعين قبل إكمال الستين لحمله رسالة من صاحب تونس لملك الروم وأخرى لملك مصر يشير فيهما بالصلح والكف فقتلوه قبل وصوله لهما، وكان ذا صولة وإقدام على الملوك وتميز في الفقه وأصوله مع مزيد كرم وأنجب أحد الآخذين عني بمكة الفاضل شمس الدين محمد الآتي.٥٨٤ – حسين بن عمر كور الهندي الأصل المكي البناء أبو عمر البناء. / مات بمكة في ربيع الآخر سنة ستين.." (٢)

"على السبعين، وكان معتدل القامة أبيض اللحية مدورها، وفيه فيما قيل حدة مع طيش وخفة ومسكة في لسانه وقد تزوج حواء ابنة السراج الحمصي رحمه الله وعوضه خيرا.٦٤٠ – حمزة بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الحكيم البجائي المغربي المالكي نزيل الشيخونية. / ولد تقريبا سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ببجاية وبها نشأ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٥/٣

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٥٣/٣

فقرأ القرآن وأخذ عن أبي القسم المشدالي وولده محمد الأصغر، وهو نمير أبي الفضل وغيرهما، وقد تونس في سنة ثمان وخمسين فأخذ بها عن جماعة منهم أبو اسحق إبراهيم الاخدري ولازمه وبه انتفع وتمهر في الأصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحكمة وهو متفاوت فيها)فأعلاها الأصلان والمنطق ويليها المعاني ثم ما ذكر. وقدم القاهرة في شعبان سنة سبع وسبعين وحج منها ورجع فنزل في الخانقاه الشيخونية وقطنها ثم حج ثانيا رفيقا للسيد عبيد الله بن السيد عفيفي الدين وجاور أيضا وأقرأ بها يسيرا، ولازم وهو بالقاهرة درس التقي الحصني وبحث معه، وكان الشيخ حسبما بلغني يثنى عليه وكذا اجتمع بالكافياجي والسيف وتكلم معهما، وكان الكافياجي يجله كما سمعت أيضا وأقام **منجمعا عن الناس** متقنعا منقبضا وأقرأ الطلبة واجتمع به الفضلاء فكان من أعيان من اجتمع به المحيوي ابن تقي والخطيب الوزيري وقرأ عليه سعد الدين محمد السمديسي شيخ الجانبكية المطول في آخرين وطلبه السلطان بعد محنة إمامه الكركي فاجتمع به ومازحه وقرر له في الذخيرة كل سنة خمسين وفي الجوالي عوضا عمن مات اثنين وسبعين وقبل شفاعته في بعض الأمور وفي عمر بن عبد العزيز حتى أخرجه من المقشرة وعينه لكشف الجاولية مساعدة لمباشرها ابن الطولوني السمين. كل ذلك مع تقلل وتعزز وانقباض وانفراد بحيث لم يتزوج، وربما وصل إليه بر بعض المغاربة ونحوهم قبل ذلك وبعده بل يعطي من يتجر له وقد سلمت عليه بعد قدومه من الحج المرة الثانية فابتهج ومشى معي من خلوته لباب المدرسة. والبعاث بأرض مصر يستنسر.حمزة بن محمد بن موسى. هو طوغان / يأتي.٦٤١ - حمزة بن محمد بن يعقوب الشرف بن الشمس البعلي /. ذكره التقي بن فهد في معجمه مجردا وقال شيخنا في معجمه انه سمع الأربعين المنتقاة من مسند الشاميين من مسند أحمد علي ابن الخباز بسماعه من المسلم بن علان انا حنبل أجاز لنا في سنة تسع يعني بتقديم التاء وعشرين وثمانمائة انتهى. مات سنة اثنتين وثلاثين على ما تحرر.." (١)

"عنه شرحه لجمع الجوامع والبامي وخضر عند القاياتي يسيرا. وكذا أخذ في العقليات عن التقي والعلاء الحصنيين، ومما أخذه عن ثانيهما حاشية السيد على شريح العقائد ونظام الحنفي وأجاز له شيخنا وابن الديري والشمس الشنشي وغيرهم وناب في القضاء بالقاهرة عن جماعة ثم استقل بقضاء نابلس وصفد وأكثر هذا يحتاج إلى توثيق، نعم حضر عند الصلاح المكيني، وناب عنه في القضاء ثم استقر في قضاء القدس ومشيخة صلاحيته بسفارة الدواداريشبك من مهدي وعد أمره فيهما من النوازل، وآل أمره إلى أن صرف عنهما فعن القضاء بالشهاب ابن عبية وعن المشيخة بالكمال بن أبي شريف، وكان مجاورا بمكة في سنة ثمان وتسعين ولم أره لاشتغاله فيما بلغني بالضعف حتى مات في جمادى الثانية منها، وبالجملة فهو غير موثوق به كأخيه وولده عفا الله عنهم.٧٥٥ - خليل بن عبد الله الأذرعي ويعرف بالقابوني / ذكره شيخنا في أنبائه وقال كان صالحا مباركا **منقطعا عن الناس** مثابرا على العبادة كتب الكثير للناس بخطه الحسن ومن ذلك كما وقفت عليه الموجود من صحيح ابن خزيمة، قليل الكلام كثير الحج مع فقره، وكان الناس يأتمنونه على الصدقات التي يريدون إرسالها إلى

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٦٧/٣

مكة ويستبشر به المكيون إذا حج لكثرة إحسانه إليهم وكان للشاميين فيه اعتقاد زائد. مات بالطاعون في صفر سنة أربع عشرة وله ثلاث وستون سنة، وكانت جنازته فيها النائب والناس. قلت وأظنه والد شيخنا الزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل القابوني فإن يكنه فهو الصلاح أبو الصفا خليل بن سلامة بن أحمد بن علي.٧٥٦ - خليل بن عبد الله خير الدين البابرتي العنتابي الحنفي نزيل القاهرة ووالد محمد / الآتي.قال العيني قدم من البلاد الشمالية في حدود سنة خمس وثمانين وخمسمائة فتنزل بالصرغتمشية واشتغل كثيرا ثم بالبرقوقية في أيام العلاء ثم السيف السيراميين ولازم ثانيهما في العلوم وتزوج ابنته، وكان يعاشر الأمراء كثيرا فسعوا له في قضاء الحنفية عند الناصر فأجاب ولكنه لم يتم. مات وقد زاد على الستين سنة تسع وخلف كتبا كثيرة، وكذا قال شيخنا في أنبائه انه عين مرة لقضاء الحنفية فلم يتم وزاد أنه ولي قضاء القدس في سنة أربع وثمانين وكان فاضلا في مذهبه محبا للحديث وأهله مذاكرا بالعربية كثير المروءة.٧٥٧ - خليل بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي بكر صلاح الدين بن نجم الدين الأنصاري بن الشيرجي /. ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة وتفقه قليلا وباشر كثيرا من أوقاف المدارس كالشامية الجوانية. وكان قوي." (١)

"وعرف العالي والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق وخرج كثيرا لغيره والبعض لنفسه كالاربعين المتباينات وكذا خرجها لولده ولم يتعد لغير ذلك من هذا الفن وبالغ فيه وتوسع جدا مع مشاركة في الفضائل ونظم ونثر وقد حدث بأخرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القرآن وتخرج به جمع من الفضلاء، وكنت ممن تخرج به وقرأت عليه الكثير وانتفعت بتهذيبه وارشاده وأجزائه، وكان كثير المحبة لي والاقبال علي والتمس مني بأخرة جمع شيوخه ومروياته فما تيسر وتوسم في المعرفة ووصفني بالجميل ودعا لي كثيرا وأرجو أن أنتفع بذلك فقد كان خيرا دينا ساكنا بطيء الحركة ربض الخلق صادق اللهجة غزير المروءة متواضعا منطرح النفس وقورا بساما مهابا بهيا نير الشيبة حسن السمت كثير التلاوة والعبادة غاية في النصح سليم الباطن محبا في الحديث وأهله، سمحا بإعادة كتبه وأجزائه منجمعا عن الناس بتربة السيفي قجماس الظاهري بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة السلق قل أن ترى العيون في مجموعه مثله طار اسمه بمعرفة الأسانيد والشيوخ والمرويات، وأرسل للسلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثا خرجها له ولأولاده بالاجازة فأثابه عليها وكذا خرج للجلال البلقيني والنور التلواني وخلق، وقرض له شيخنا بعض ذلك أو جميعه وكان كثير الميل إليه بحيث ذكره في القسم الأخير من معجمه وشهد له إذ ذاك بأنه أمثل من تخرج على طريقة طلب الحديث وقدمه للاستملاء عليه فاستمر وأثبت اسمه مجردا في ورقة كتبها في القراء بالديار المصرية في وسط هذا القرن لكونه كان أيضا قصد فيها لتقدم عمله فيها حسبما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الأعيان القراءات مع انه كان تاركا وشهد عليه في سنة إحدى وخمسين في إجازته بعض من قرأ عليه القراءات فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان، وفي أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٩٩/٣

الحافظ الضابط المقرىء المجود، هذا مع سلوك صاحب الترجمة معه الأدب إلى الغاية حتى إنني سمعته يسأل أيما أكبر أنت أو هو فقال أقول كما قال العباسي رضي الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر مني رحمهما الله تعالى. ومدحه)بقصيدة حسنة ذكرتها في الجواهر. ولم يزل على طريقته حتى مات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين بسكنه بتربة قجماس، ودفن بها بعد أن شهد الصلاة عليه جمع جم كشيخنا وتقدم والحنبلي والاقصرائي فمن دونهم وتأسف الناس خصوصا أهل." (١)

"حجي ولطيفة ابنة الاياسي وطائفة من دمشق وارتحل لمصر غير مرة وأخذ بها عن غير ابن الديري وابن الهمام أيضا ع جماعة أجلهم شيخنا رواية ودراية، وكان كثير الميل إليه والاصغاء له ووصفه بالفاضل الباهر الأوحد مفيد الطالبين فخر المدرسين ووالده بالعلامة جمال الدين مفتي المسلمين رأس المحدثين واللغويين أمده الله تعالى بمعونته وأيده بروح منه وسلمه سفرا وحضرا وجمع له الخيرات زمرا، وأذن له في إفادة ما)ألفه وأنشأه لمن أرادها منه، وكتب صاحب الترجمة إليه مما سمعته منه قوله:(يا سيدي وإمام الناس كلهم ... وحافظ السنة الغرا على الأمم)(عبيدكم قائم بالباب منتظر ... يرجو زيارتكم يا خير مغتنم)(كيما يفوز بوصل أي مستتر ... عن العيون وسر أي مكتتم)(فارفع حجابك يا سؤلي ويا أملي ... وامنن علي بوصل أحظ بالنعم)بل كتب له مرة حين قرب ارتحاله من كلام غيره وأرسل به إليه داخل بيته:(أفد الترحل غير أن ركابنا ... لما تزل برحالنا وكأن قد)وكذا قرأ بالقاهرة على الشمس الرشيدي في البخاري، وسافر في سنة سبع وستين إلى اليمن فسمع بها الفقيه عمر الفتي من بني مطير من أهل أبيات حسين وأخاه الفقيه العز عبد العزيز، وكان **منجمعا عن الناس** فصيح العبارة قوي المباحثة حسن الخط والشكالة غاية في الذكاء والتفنن يحفظ جملة من الأدبيات ويسرد ذلك سردا حسنا كل ذلك مع سلامة الفطرة حسبما شهد له بها شيخه ابن الهمام، وكان مبجلا له إلى الغاية وهو ممن أذن له في الافتاء والتدريس وعظمه جدا كما تقدم وأوصافه حميدة وقد أقرأ اليسير لكن ما كنت أحمد منه المناضلة عن ابن عربي ولكنه اقتفى أثر والده رحمهما الله وكلمته في ذلك مرارا فما أفاد، وله معي ماجريات لطيفة ومكاتبات ظريفة أثبتها في موضع آخر. سافر من مكة مع الركب الغزاوي بعد انقضاء الحج من سنة إحدى وسبعين إلى المدينة النبوية فزار ولقيته بها ثم وصل إلى غزة وزار بيت المقدس والخليل وتوجه إلى الشام فأقام هناك حتى مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين غريبا، ودفن بتربة الزين خطاب ولم يخلف سوى ابنة ولا خلف بمكة حنفيا متفننا مثله رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.٧٨ - عبد الباري بن أحمد بن عبد الغني بن عتيق بن الشيخ سعيد بن الشيخ حسن أبو النجا العشماوي القاهري الأزهري المالكي. / ممن سمع مني بالقاهرة.٧٩ - عبد الباري ويسمى محمد بن سليمان بن عبد الله الطويل اليماني الشافعي /." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٢٨/٣

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٣/٤

"ابن محمد بن أبي بكر السبتي وسعد النووي وأبو هريرة بن النقاش وعلي شاه بن فخر الدين بن علي الشعبافي وعمران بن إدريس الجلجولي ومحمد بن إبراهيم بن علي ابن إبراهيم الكردي ومحمد بن إسحق الابرقوهي ومحمد بن مبارك بن عثمان الحلبي والبدر ابن أبي البقاء السبكي ومحمد بن محمد بن محمد السخاوي في آخرين وفي استدعاء آخر ابن صديق وغيره، وقدم القاهرة أيضا غير مرة، منها في سنة اثنتين وخمسين فحدث فيها بأشياء سمعه منه الأعيان وكذا حدث بمكة ولقيته في الموضعين فأكثرت عنه وسمعت عليه بمنى وغيرها، وكان إنسانا ثقة خيرا عفيفا **منجمعا عن الناس** قانعا باليسير كثير التودد صبورا على الاسماع مقتدرا على شرعة النظم لكن الجيد فيه وسط الرتبة، وهو من بيت علم وجلالة. مات بعد عصر يوم الثلاثاء سابع عشري شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه بعد الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بجانب أبيه بالقرب من قبر الفضيل ابن عياض بالمعلاة وهو خاتمة من يروي عن كثير من شيوخه بمكة رحمه الله وإيانا.٤٣٩ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نجم الدين بن محي الدين بن تاج الدين ابن قطب الدين الرفاعي. / أخذ عن جماعة وأخذ عنه الطاووسي وأرخ وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة سنة عشرين وعظمه. ٤٤٠ - عبد الرحيم بن إبراهيم اليزناسي بالتحتانية المفتوحة ثم زاي ساكنة ونون ومهملة / نسبة لقبيلة المغربي الفاسي قاضيها. مات بعيد الثلاثين وهو ممن عمل وثائق للشهود. أفاده لي بعض أصحابنا من المغاربة٤٤١ -. عبد الرحيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي اليماني ثم المكي /. ولد باليمن سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ونشأ به ثم قدم مكة مع أبيه فسمع أبا الفتح المراغي، وأجاز له جماعة واشتغل بالفقه عند البرهان بن ظهيرة وأبي البركات الهيثمي، ولازم المحب بن أبي السعادات فلما ولي الثانية استنابه به بجدة. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وثمانين.٤٤٢ - عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن الزين السعدي المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي الذهبي / أبوه بالدهيشة من دمشق ويعرف كسلفه بابن المحب وهو ابن أخي الشمس محمد بن محمد بن أحمد الآتي وجده هو عم الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب الصامت. ولد في." (١)

"وعلى المجد وحده كتاب الأربعين الجهادية لابن عساكر وعلى والده الشفا بفوت يسير وعلى الجمال عبدا لله بن العلاء الحنبلي وغيرهم، وذكر لي غير مرة أنه سمع البخاري على البهاء أبي البقاء السبكي، وبالجملة فلم نجد له سماعا على قدر سنه بلى قد أجاز له خلق انفرد بالرواية عن أكثرهم في الدنيا فأجاز له في عاشر شعبان سنة خمس وستين العز أبو عمر بن جماعة فهرست مروياته بالسماع والاجازة وهو خبط عم والده عبد الخالق بن علي وأرسل شيخنا بذلك ورقة بخطه لصاحب الترجمة كانت عنده أوردتها في موضع آخر، وأجاز له قبل ذلك في استدعاء آخر مؤرخ بسابع ذي الحجة سنة إحدى وستين وجماعة وفي آخر بذي الحجة سنة ثلاث وسبعين خلائق وبآخر شعبان سنة خمس وتسعين طائفة، وممن أجاز له من الأعيان الشهاب بن النجم والبدر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٦٧/٤

بن الجوخي وزغلش وست العرب وابن أميلة والشحطي والبياني وابن عطاء الله الحنفي والصلاح بن أبي عمر وابن بشارة وغيرهم من أصحاب الفخر وأحمد بن عبد الكريم بن أبي الحسين البعلي وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاج السكندري والزيتاوي والقيراطي والصفدي والتاج بن السبكي والكرماني والسوق والمنبجي وعلي بن إبراهيم الصهيوني، وعدة من أجاز له نحو من مائتي نفس وثلاثين نفسا خرج له صاحبنا النجم بن فهد عن أكثرهم مشيخة لم يتيسر له الارسال بها إلينا، وناب في القضاء سنة إحدى عشرة عن الأمين الطرابلسي فمن بعده بعد الظاهر أنه ناب عن المجد إسماعيل فقد وصف كما قدمناه بالقاضي في طبقة سماع عليه، وحج في سنة ست وعشرين وعمل تصنيفا في ترك القيام سماه تذكرة الأنام في النهي عن القيام فرغه في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكذا لخص مسائل شرح منظومة ابن وهبان في المذهب وسماه نخبة الفوائد المستنتجة من كتاب عقد القلائد في حل قيد)الشرائد ونظم الفرائد وكان تلخيصه له في سنة ست عشرة إلى غير ذلك من المجاميع والفوائد، وحدث بالكثير وقصر أصحابنا في عدم الاكثار عنه كصنيعهم في غيره من المسندين وأما أنا فلازمته كثيرا بحيث لا أعلم من حمل عنه بحمد الله أكثر مني، وربما استعنت برسالة شيخنا إليه في ترغيبه في الاسماع وطواعيته لي في غير ذلك إذا رأيت منه مللا فيسر بذلك وكان خيرا فاضلا صدوقا ساكنا **منجمعا عن الناس** حريصا على الانتصاب في مجلسه لفصل القضايا والاحكام والتفرغ لذلك يقصد للاشتغال من الأماكن النائية لقدمه ومعرفته، ورام الجماعة منه التصدي لهم من أول النهار إلى الزوال ويساعدونه في نفقة عياله بقدر له وقع فامتنع وقال لا آخذ على." (١)

"أبا الفتوح البرماوي ثم القاهري الشافعي أخو الفخر عثمان / الآتي. ولد تقريبا سنة تسع وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بالقاهرة واعتنى به أبوه فأحضره على السراج الكومي وابن الشيخة أشياء وأسمعه على العراقي والتنوخي والهيثمي والسويداوي ومريم الاذرعية في آخرين وكذا سمع مع أخيه على شيخنا وأجاز له أبو العباس بن العز وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وخلق واشتغل في صغره على أخيه وغيره، وحدث باليسير قرأت عليه أشياء، وكان فاضلا خيرا **منجمعا عن الناس** راغبا في الانفراد مقبلا على التلاوة يستحضر أشياء من الحديث والمسائل.مات في أول صفر سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا.) :::٦٣٨ - عبد الغني بن إبراهيم المجد بن الهيصم القبطي المصري أخو عبد الرزاق ووالد الأمين إبراهيم / الماضيين. برع في الكتابة بحيث كتب في عدة جهات إلى أن ولي استيفاء المفرد ثم استقر به الناصر فرج في نظر الخاص بعد القبض على الجمال البيري الاستادار في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة فباشرها أزيد من سنة، ومات في ليلة الأربعاء عشري شعبان من التي تليها ودفن كما قال العيني بخندق المطرية وكفن في حرير سابوري قال وكان قدم مع الشام من عند الناصر لتجهز الخلع والاطرز وجمع الأموال من الناس فمات بعد قدومه بأربعة أيام أو خمسة وقد فتح من أبواب الظلم والمصادرات في هذه المدة اليسيرة ما عوجل بسببه وقال المقريزي أنه كان من ظلمة الاقباط انتهى. وله ذكر في ولده أيضا.٦٣٩

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٨٧/٤

- عبد الغني بن أحمد بن عبد الغني بن الجمال بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الكناني المدني الحنفي / الرئيس بطيبة شريكا لمنى الخطيب. تلقاها عن أبيه وهو ممن يشتغل مع ديانة وخير وسكون واعتماد في الوقت على المنكاب ليلا ونهارا غالبا ورام بعضهم تقديم غيره عليه لكونه كأبيه غير صيت فاقتضى رأى الأتابك ازبك بحضرة الأميني الأقصرائي حين حجا أن يرفع صوته بألفاظ الأذان في وسط المسجد فلم يسمع أحسن منه يومئذ بحيث اقتضى ترجيحه وعد ذلك في كرامة النبي صلى الله عليه وسلم لخدامه سيما القائمين بشعار الأذان ٦٤٠ -. عبد الغني بن أحمد بن عبد الله بن الإمام النحريري /. ممن سمع مني بالقاهرة.٦٤١ - عبد الغني بن أحمد بن عمر المحلي ثم القاهري الحنفي الشرفي / نسبة للشرف بن قاسم ويعرف بابن شداد وبصحبة محمد بن الطياري وقد يختصر فيقال عبد صبي بن الطياري. ولد في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالمحلة وتحول منها." (١)

"عبد القادر بن محمد بن تميم المقريزي /. مضى فيمن جده إبراهيم بن محمد بن تميم.٧٦٢ - عبد القادر بن محمد بن جبريل المحيوي العجلوني الأصل الغزي الشافعي ويعرف بابن جبريل. / حفظ الحاوي وغيره ولازم بلديه الشمس بن الحمصي وهو الذي شفعه بعد أن كان حنفيا وانتفع به ثم دخل الشام وأخذ عن الزين خطاب وغيره، وتميز في الفضيلة وناب في قضاء بلده عن شيخه ثم وثب عليه واستقل بالقضاء في سنة ثلاث وسبعين وتزوج بزوجته ولم يحمد في كليهما بل لم يرج له أمر، ولم يلبث أن امتحن ببعض الأسباب وأودع المقشرة مدة ثم خلص وولي قضاء القدس ثم انفصل وقدم القاهرة فناب عن الزين زكريا وجلس في حانوت الجمالية ولكنه لم يظفر بطائل فرجع إلى بلده بطالا.٧٦٣ - عبد القادر بن محمد بن حسن بن علي القاهري ويعرف بابن الكماخي. / ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ونشأ فقيرا فتردد إلي في بعض الأحاديث وخطب.٧٦٤ - عبد القادر بن محمد بن حسن الزين النووي الأصل المقدسي الشافعي ويعرف بالنووي /.ولد في أول القرن تقريبا ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن عند سالم الحوراني وناصر الدين محمد السخاوي أخي الغرس خليل، وحفظ الالمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد والشاطبية والمنهاج الفرعي ومختصر ابن الحاجب الأصلي وألفية ابن مالك وعرض ما عدا الأول على الشمس البرماوي وابن الزهري وابن حجي والبرهان خطيب عذراء والغزي والبرشكي وجماعة وتفقه بالشهاب بن حامد وأخذ العربية عن العماد بن شرف وصحب خليفة المغربي وغيره واجتمع بالشيخ محمد القادري وابن رسلان وابجد أحد المجاذيب وهو أول من صحبه في آخرين وسمع علي القبابي والتدمري وابن الجزري وكذا سمع بعض الترمذي على محمد بن أبي بكر بن كريم العطار وتنزل في منفقهة للصلاحية وتصدى لاقراء الطلبة فانتفعوا بتعليمه وتأدبوا بهديه وتفهيمه وما قرأ عليه أحد إلا وانتفع فكان ذلك من عنوان صلاحه، وقد)لقيته ببيت المقدس وانتفعت بدعواته ومجالسته وأضافني وقرأت عليه شيئا من الحلية، وكان فاضلا صالحا متقشفا زاهدا ورعا قانعا كثير المراقبة والخوف **منجمعا عن الناس** مقبلا على العبادة وأفعال الخير متوددا قائما على محفوظاته بحيث لا يشذ عنه منها شيء وإذا اختلف أهل بلده في شيء من ألفاظها خصوصا المنهاج

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٤٥/٤

راجعوه ومحاسنه جمة قل أن ترى الأعين في معناه مثله. مات في شعبان سنة إحدى وسبعين ببيت المقدس رحمه الله وإيانا ونفعنا به.." (١)

"الزين المناوي العقبي ثم القاهري الصحراوي الشافعي ويعرف بكريم الدين العقبي / الآتي أبوه وأمه فاطمة ابنة علي وأخته أمة الخالق في محالهم وهو قريب شيخنا الزين رضوان المستملي. ولد في شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفنون ودأب في التحصيل وبرع واشتهر بالفضيلة التامة ومن شيوخه الشموس البساطي والونائي والقاياتي وأذن له بالافتاء والتدريس وكذا أخذ عن البرهان بن حجاج الابناسي ثم عن الكافياجي ولزم العلم البلقيني بأخرة حتى قرأ عليه القطعة للاسنوي وانتفع به الفضلاء ممن كان يرافقه فيها وكذا من غيرهم وممن أخذ عنه البدر حسن الدماطي الضرير في ابن المصنف وكذا البدر المارداني وغيرهما بل يقال إن الولوي البلقيني أخذ عنه وكان خيرا ساكنا **منجمعا عن الناس** حسن البشر والملتقى كثير التودد والتواضع قليل التكثر بفضائله اعتنى به قريبه فأسمعه المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه من لفظ الزراتيتي الرائية وعلى الجمال الحنبلي أشياء، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين أبو بكر المراغي، وحدث باليسير ودرس وقيد كتبه بالحواشي المتقنة وربما أفتى أجاز لي. ومات في يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة ست وستين ودفن عند والده بالقرب من قبر قريبه بالقحماسية من الصحراء ونعم الرجل كان رحمه الله.٨٥٣ - عبد الكريم بن علي بن أحمد بن عبيد الله بن مسعود بن عبيد الله المكي الشهير بابن عبيد الله. / مات بمكة في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.٨٥٤ - عبد الكريم بن علي بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري. / كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة توفي بمكة في آخر ذي الحجة سنة عشرين ودفن بالمعلاة وأظنه في عشر الأربعين. قاله الفاسي في مكة.٨٥٥ - عبد الكريم بن علي بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو محمد القرشي المكي. / أجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاوري وابن خلدون والتنوخي وابن صديق وجماعة، ودخل بلاد الهند وغاب مدة ثم قدم مكة وما كأنه حدث ومات بها في شوال سنة أربعين. قاله ابن فهد في الظهيريين.٨٥٦ - عبد الكريم بن علي بن فرج المكي القائد بها ويعرف بنعمان /. مات في رجب سنة ست وأربعين بالحسبة من بلاد اليمن. أرخه ابن فهد.٨٥٧ - عبد الكريم بن علي بن محمد بن عبد الكريم كريم الدين بن الخواجا شيخ علي الكرماني المكي. / ولد بها سنة عشر وثمانمائة وسمع من الزين أبي بكر ابن الحسين المراغي الختم من مسلم ومن أبي داود ومن ابن حبان ومات في جمادى." (٢)

"شاه رخ بن تيمورلنك فيها وكان يكرمه غاية الاكرام ويسعفه بالعطايا والانعام، لحسن اعتقاده فيه ومزيد محبته له، واقتفى ولده الوغ بك وغيره من قضاة تلك بحيث سمعت وصفه بمزيد الكرم والاطعام من غير واحد من ثقات شيوخنا فمن دونهم، ويقال إنه رجع من بعض سفراته بنحو عشرين ألف دينار فما استوفى سنته حتى

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٢٨٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٣١٥

أنفدها، وكان شيخا خيرا دينا محمود السيرة في قضائه، بعيدا عن الرشوة بل ربما كان لفرط كرمه يهب لمن يأتي إليه في محاكمة أو حاجة، ساكنا **منجمعا عن الناس**، متواضعا متوددا ذا شيبة نيرة ووقار، ضخما محببا للخاصة والعامة مفيدا من أحوال ملوك الشرق ونحوهم ما امتاز على غيره فيه بمشاهدته مع نقص بضاعته حدث باليسر، أجاز لي، وتزوج بأخرة بابنة للعلاء حفيد الجلال البلقيني واستولدها، لكن انقطع نسله منها وله حكاية في عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز، وذكره المقريزي في عقوده، وقال: لم يزل سلفه فقهاء مالكية، فلما أحدثوا بمكة قاض للحنفية وقاض للمالكية وصار بها ثلاثة قضاة أحب أن يكون رابع الثلاثة، فقال أنا حنبلي، وسعى في أن يكون بمكة، مات بعد تعلله مدة بالاسهال ورمى الدم في ضحى يوم الاثنين سابع شوال سنة ثلاث وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.٩٢٤ - عبد اللطيف أخ للذي قبله أكبر منه، / مات في.عبد اللطيف بن محمد بن أحمد /. يأتي فيمن جده عبد الله.٩٢٥ - عبد اللطيف بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الزين ابن أبي الفضل بن الزين بن ناصر الدين أبي الفتوح بن الزين المراغي الأصل المدني الشافعي /. ممن سمع مني بالمدينة.)٩٢٦ - عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي بن أبي الخير السراج الكازروني الأصل المكي / المؤذن بها. ذكره الفاسي في تاريخها وقال إنه كان بعد موت بعد الله بن علي رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام قرر مؤذنا عوضا بمنارة باب بني شيبة ببعض معلومه فباشر الأذان بها في وظيفة الرياسة حتى مات وكان يعاني السفر إلى سواكن للسبب في المعيشة معتنيا بحفظ الوقت منسوبا لخير وعفاف، مات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ولم يبلغ الأربعين فيما أحسب وتوفي قبله وبعده جماعة من أولاده وزوجته في الطاعون الذي كان بمكة فيها قال ابن فهد وكان." (١)

"(بسم الله الرحمن الرحيم)(من اسمه عبد الله)عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله العفيف بن البرهان المغربي الأصل المكي)الدهان الماضي أبوه ويعرف بالزعبلي. سمع من أبي بكر المراغي أشياء وكان كأبيه مباركا **منجمعا عن الناس** ملازما للجماعة مع بعد منزله ويتكسب بدهن السقوف ونحوها وبالعمر أيام الموسم. مات بمكة في المحرم سنة خمس وثمانين.عبد الله بن إبراهيم بن الجلال أحمد بن محمد الخجندي المدني الحنفي.ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها واشتغل على أبيه وشارك في الفضيلة وجود الخط عند أبيه والسيد على شيخ باسطية المدينة وكتب به أشياء ودخل القاهرة فأقام بها وباسكندرية مدة وقدرت وفاته بها مطعونا سنة ثلاث وستين رحمه الله.عبد الله بن إبراهيم بن أحمد الجمال الحراني الأصل الحلبي الحنبلي كان يذكر أنه من ذرية الشرف بن أبي عصرون وأنه شافعي الأصل وولى قضاء الشغر قبل الفتنة شافعيا وكذا كانت له وظائف في الشافعية بحلب تحول بعد مدة حنبليا وولى قضاء الحنابلة بحلب مرة بعد أخرى كأنظاره. قال العلاء بن خطيب الناصرية وكان حسن السيرة دينا عاقلا. ولى القضاء ثم صرف ثم أعيد مرارا ثم صرف قبل موته بعشرة أشهر. ومات في شعبان سنة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٣٤/٤

إحدى وعشرين. ذكره شيخنا عن نحو ست وستين سنة ودفن بتربة الأذرعي والباريني خارج باب المقام من حلب ذكره شيخنا في أنبائه باختصار.عبد الله بن إبراهيم بن حسين بن محمد العفيف الحميري المدني نزيل مكة وابن عم أبي القسم بن محمد بن حسين فقيه الزيدية ويعرف كل منهما بابن الشقيف بمعجمة مضمومة ثم قاف ثم ياء التصريف ساكنة ثم فاء. قال التقي الفاسي: بلغني أنه ولد بزبيد ونشأ بها ثم قدم إلى مكة وأقام بها مدة ورزق دنيا وصار إلى بلاد الحبشة فأقام بها سبع سنين ثم دخل مصر وأقام بها مدة وولد له بمكة أولاد وصار له بها عقار وكان ذا ملاءة. مات بعد أن أوصى بمبرات وحبس أوقافا لكثير من القربات في سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة.عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الجمال أبو محمد بن أبي إسحاق الزبيدي من بني السموءل السنجاري الأصل البعلي ثم الدمشقي الشافعي أخو عائشة ويعرف بابن الشرايحي الحافظ الشهير. ولد يوم الثلاثاء." (١)

"عبد الله بن أحمد بن حمدان بن أحمد الجلال بن الشهاب الأذرعي الحلبي الشافعي أخو عبد الرحمن الماضي. أخذ عن أبيه وغيره وقدم دمشق قبل الفتنة فقطنها وكان فقيها جيد البحث خيرا منجمعا عن الناس وعنده غالب مصنفات أبيه فلا يبخل بإعارتها. مات في ليلة الجمعة ثالث عشري رمضان سنة خمس وثلاثين. وله ذكر في البرهان البيجوري.عبد الله بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الجمال بن الشهاب البقاعي الأصل الدمشقي الشافعي المذكور أبوه في المائة الثامنة والآتي أخوه عبد الوهاب ويعرف كهو بالزهري. ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وتفقه بأبيه وأذن له في الإفتاء والتدريس سنة إحدى وتسعين ودرس بالقليجية وغيرها وناب في الحكم، وكان عالي الهمة لم تطل مدته بعد أبيه. مات بدمشق في المحرم سنة إحدى. ذكره شيخنا في أنبائه.عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصري المكي أخو عبد الرحمن الماضي. ممن سمع مني بمكة.عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن أبي بكر الجمال العذري البشبيشي ثم القاهري الشافعي. ولد في عاشر شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وأخذ الفقه عن ابن الملقن والعربية عن الغماري واختص به ولازمه، وبرع في الفقه والعربية واللغة وكذا الوراقة وتكسب بها وكتب الخط الجيد ونسخ به كثيرا، وناب في الحسبة عن التقي المقريزي وصنف كتابا في المعرب وآخر في قضاة مصر وآخر في شواهد العربية بسط فيه الكلام، قال شيخنا سمعت من فوائده كثيرا وكان ربما جازف في نقله، وذكره المقريزي في عقوده وحكى عنه. مات باسكندرية في ذي القعدة سنة عشرين. قلت وبشبيش قرية من أعمال المحلة بالغربية تشتبه بشيشين من تلك النواحي أيضا.عبد الله بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف أنصاري الزرندي المدني أخو محمد الآتي. سمع على الزين المراغي.عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اللخمي التونسي الفرياني المالكي قريب محمد بن حمد بن محمد بن عبد الرحمن الآتي. ذكره شيخنا في مشتبه النسبة وقال أخذ عن بعض)أصحابنا،

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٥

ومات سنة اثني عشرة راجعا من الحج.عبد الله بن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن يحيي التونسي المرجاني. سمع من العز بن جماعة والفخر النويري والكمال بن حبيب وأخذ عنه التقي بن." (١)

"مات قريب الخمسين.عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر الحوراني الأصل الكالكوتي المولد نزيل مكة والآتي أخواه أبو بكر وقاسم. ولد في سنة تسع وسبعين وثمانمائة بكالكوت ونشأ بمكة فقرأ في القرآن وغيره عند الفقيه حسن الطلخاوي وسمع علي بقراءة ابن عمه الكثير من البخاري ومن لفظي المسلسل بالأولية وسورة الصف وحديث زهير العشاري وأربعي النووي وغيرها لفظا وغيره وكتبت له في إجازة أخيه وابن عمه ثم سافر إلى الهند وحضر بعد موت أبيه ويقال أنه أنجب أخوته.عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن حسن الجمال السمنودي الشافعي ويعرف بابن صعلوك. لقيته بسمنود فكتبت عنه قوله:(تعرض البدر يحكى بعض صورته ... فراح منخسفا من شدة الغضب)(وبانة الجزع ماست مثل قامته ... تبت وقد أصبحت حمالة الحطب)ثم تكرر قدومه القاهرة وكان يحضر عندي في الإملاء وغيره. مات بعد الثمانين وأظنه جاز السبعين رحمه الله.عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن عبد الله بن عشائر التاج الحلبي الشافعي. ولد بحلب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وسمع بها على التقي إبراهيم بن عبد الله بن العجمي وغيره، وأجازت له زينب ابنة الكمال وجماعة من دمشق وحدث سمع منه البرهان الحلبي وكان عاقلا دينا ساكنا ذا وظائف وأملاك بحيث يعد في الأعيان. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين بحلب ودفن بمقبرتهم خارج باب المقام. ذكره ابن)خطيب الناصرية وتبعه شيخنا باختصار.عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر عفيف الدين بن الشهاب الحضرمي الشامي اليماني الشافعي الأشعري نزيل مكة ويعرف بأبي كثير. فاضل مفنن يشارك في أشياء حضر عندي بمكة بحثا ورواية وكتب بخطه عدة نسخ من القول البديع وامتدحني بأبيات هي عندي بخطه ولا زال ينظم حتى انصقل وصار يأتي بالقصائد الحسنة في مدح قاضيها وهو الآن من نبهاء فضلائها نسخ بخطه الكثير.عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى جمال الدين بن الشهاب السنباطي الأصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه ويعرف بابن عيسى. كان سمتا حسنا **منجمعا عن الناس**، باشر في تربة يلبغا وغيرها وعرض عليه العز الحنبلي النيابة." (٢)

"ثم لازم الأبناسي وابن الملقن وكذا أخذه عن البلقيني والصدر الأبشيطي والشمس بن القطان المصري في آخرين وأخذ العربية عن المحب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وكثيرا من العلوم العقلية عن قنبر والحديث عن العراقي دراية ورواية وكتب عنه الكثير من أماليه وكذا لازم مجالس البلقيني في الحديث وغيره وتلا بالسبع إفرادا وجمعا على الفخر عثمان المنوفي وبحث عليه في الشاطبية وسمع الحديث على التنوخي وابن أبي المجد والهيثمي والفرسيسي وناصر الدين بن الفرات وآخرين حتى سمع على الشرف بن الكويك ونحوه، وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالإفتاء والتدريس كالأبناسي والأبشيطي والبلقيني ووصفه بالشيخ الفقيه الفاضل الأمين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/١١

وأنه علم أهليته واستحقاقه وكذا أذن له ابن هشام في العربية)والفخر في القراءات وناب في القضاء قديما وحديثا وحمدت سيرته في قضائه وتصدر للإقراء والإفادة وربما أفتى وخطب ببعض الجوامع ثم أعرض عن ذلك كله في سنة تسع وثلاثين بل وتجرد عما بيده من الوظائف وانقطع بجامع نائب الكرك ولأجله عمره جوهر الخازندار عمارة حسنة، وكان عالما فقيها ثقة عدلا في قضائه متواضعا ساكنا وقورا **منجمعا عن الناس** قانعا باليسير على قانون السلف سريع الإنشاء نظما ونثرا كالمدائح والخطب والمراسلات مذكورا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم وصحبة غير واحد من السادات كالشيخ عبد الله الجندي نزيل الحسينية وعمر البسطامي، مجاب الدعوة ما قصده أحد بسوء فأفلح إلى غير ذلك من الكرامات حتى أني سمعت الشهاب أحمد بن مظفر الماضي يحكي غير مرة وكان ممن كثرت مخالطته له أنه شاهد البحر قد اجتمع له حتى جازه وتخطاه، وبالجملة فصلاحه مستفيض، وقد ترجمه شيخنا في أنبائه فقال: نائب الحكم جمال الدين أخذ عن شيخنا الأبناسي وغيره واشتغل كثيرا وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد وأفاد وناب في الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير السكون والصلاح فاضلا انتهى. وهو من خواص أصحاب الجد للام ولذا اجتمعت به معه ودعا لي بل عرضت عليه بعض محفوظاتي، ومات في رجب سنة خمس وأربعين ودفن بحوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها ولم يسمح بالرغبة عنها في جملة وظائفه لأولاده ليكون مندرجا في الدعاء من أهلها ويكون دفنه في تربتها، قال شيخنا وأظنه قارب السبعين بتقديم السين. رحمه الله وإيانا.ومن نظمه(ووعدتني وعدا حسبتك صادقا ... ومن انتظاري كاد لبي يذهب)(فلمن رآنا أن يقول مناديا ... هذا مسلمة وهذا أشعب)." (١)

")واستمر على طريقته إلى أن امتحن بعد موت يعقوب وابن أخته القاضي عيسى بالتعذيب حتى مات في أوائل سنة ست وتسعين رحمه الله.عبد الملك بن علي بن أبي المنى بضم الميم ثم نون بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي المنى الجمال أو الزين البابي بموحدتين الحلبي الشافعي الضرير ويعرف بعبيد بالتصغير وربما يقال له المكفوف. ولد في حدود سنة ست وستين وسبعمائة بالباب وقدم منها وهو صغير فحفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك وتلا بالسبع على الشيخ بيرو وتخرج بالعز الحاضري وعنه أخذ في فن العربية المغنى وغيره وكذا قيل أنه أخذ عن المحب أبي الوليد ابن الشحنة شيئا وتفقه بالشرف الأنصاري وبالشمس النابلسي وسمع على الشرف أبي بكر الحراني وابن صديق، وناب في الخطابة والإمامة بالجامع الكبير بحلب وجلس فيه للإقراء قاصدا وجه الله بذلك فانتفع به الناس وصار شيخ الإقراء بها وكذا حدث باليسير سمع منه الفضلاء وصنف في الفقه مختصرا التزم جمعه مما ليس في الروضة وأصلها والمنهاج، وكان إماما عالما بالقراءات والعربية متقدما فيهما فاضلا بارعا خيرا دينا صالحا **منجمعا عن الناس** قليل الرغبة في مخالطتهم عفيفا عما بأيديهم لا يقبل من أحد شيئا، ومن لطائفه أنه لم يكن يفرق بين الحلو والمر وقد ترجمه شيخنا في أنبائه وقال أنه لم يكن صينا، وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وقال أنه رفيقه في الطلب على المشايخ وصار إماما في النحو والقراءات

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٦١

وغيرها مع الدين والمداومة على الاشتغال والأشغال بحيث انتفع به جماعة من الأولاد وغيرهم. مات في يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين عن سبعين سنة وكانت جنازته حافلة جدا تقدم الناس البرهان الحلبي بعد صلاة الجمعة بالجامع الكبير ودفن بمقبرة الصالحين خارج باب المقام رحمه الله وإيانا.عبد الملك بن الكمال أبي الفضل محمد بن السراج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي المدني الشافعي. مات بالمدينة في أول صفر سنة سبع وستين رحمه الله.عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الزنكلوني المصري الرجل الصالح. ذكره شيخنا في أنبائه فقال كان يسكن بدار جوار جامع عمرو ويؤدب الأطفال مكثرا من التلاوة والصيام وتذكر عنه مكاشفات كثيرة وصلاح وللناس فيه اعتقاد. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين ودفن بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ولم يجاوز الستين فيما قيل وهو)ابن خال البرهان الزنكلوني أحد النواب.عبد الملك بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد محب الدين أبو الجود." (١)

"بن الفاضل الشمس بن الحاج أبي عبد الله البغدادي الأصل الحمصي الشافعي الآتي أبوه والماضي أخوه عبد الغفار ويعرف كهما بابن السقا. ولد في جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا جمة هي الطوالع للبيضاوي وقصيدتان في العقائد أيضا إحداهما الابن مكي نظمها سنة سبعين وخمسمائة والأخرى أولها يقول العبد وهي فيما قيل للقاضي سراج الدين علي بن عثمان الأوشي وجمع الجوامع والحكم لابن عطاء الله ومقدمة في التجويد نظم ابن الجزري والشاطبيتين وقصيدة ابن فرح التي تغزل فيها بكثير من أنواع علوم الحديث وألفية العراقي الحديثية والتي في السيرة وبانت سعاد والمنهاج الفرعي والمقنع في الجبر والمقابلة لابن الهائم وألفية ابن مالك وتصريف العزى وتلخيص المفتاح ورسالة في المنطق لأثير الدين الأبهري والرامزة السامية في علمي العروض والقافية للخزرجي، وقدم القاهرة فعرضها مع القرآن في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وكنت ممن عرض علي بل سمع مني المسلسل بشرطه، وهو نادرة في وقته وعاد لبلده وعرض على الشاميين وغيرهم ثم قدم القاهرة وجاءني بعد رجوعي من الحج في سنة خمس وتسعين وقد صارت فيه فضيلة من جودة خط ونظم وبراعة وكتبت من نظمه أبياتا قالها حين قدم قانصوه اليحياوي نائب الشام كتبتها في وجيز الكلام.عبد المنعم بن داود بن سليمان الشرف أبو المكارم البغدادي ثم القاهري الحنبلي الآتي ولده وحفيده وولده. ولد ببغداد واشتغل بها في الفقه وغيره وتفقه ومهر وقدم دمشق فأقام بها مدة وصحب التاج السبكي وغيره ثم قدم القاهرة فاستوطنها وصحب البرهان بن جماعة وكان يحكى عنه كثيرا في آخرين وأخذ الفقه أيضا عن الموفق الحنبلي، ودرس وأفتى وولى إفتاء دار العدل والتدريس بالمنصورية وبأم السلطان وبالحسينية وبالصالح بل تعين للقضاء غير مرة فلم يتفق ذلك، وكان **منقطعا عن الناس** مشتغلا بأحوال نفسه صاحب نوادر وحكايات مع كياسة وحشمة ومروءة وحسن شكل وزي وتواضع وسكون ووقار، أخذ عنه جماعة ممن لقيناهم كالبرهان الصالحي والنور بن الرزاز وأذن لهما. ومات في يوم السبت ثامن عشر شوال سنة سبع رحمه الله، وقد ذكره شيخنا في أنبائه باختصار

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٨٧

ووقع عنده سليمان قبل داود)وأظنه انقلب بل رأيت من سمي أباه محمدا وهو غلط وكأنه أراد الفرار مما قيل مما لم يثبت عندي.عبد المنعم بن عبد الله المصري الحنفي. اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب." (١)

"ولم يكمل الثلاثين سمعت من نظمه وكان حسن التودد والخط يرحمه الله وذكره في الأنباء فقال: كان شابا فاضلا ماهرا سمع الحديث ونظم الشعر وكتب الطباق ودار على الشيوخ ثم اجتمع عليه اتباع أبيه فتمشيخ فيهم ودخل القاهرة فاستوطنها وراج أمره بها حتى مات وله نحو الثلاثين سمعت من نظمه ببيت المقدس ورافقني في بعض السماع على بعض المشايخ أول سنة ثلاث، وتبعه المقريزي في عقوده وقبره بحوش سعيد السعداء.عبد الهادي بن عثمان بن الفقيه الصالح الشمس محمد بن عبد المؤمن المغربي الأصل المنوفي الفيشي الأزهري الشافعي نزيل البردبكية ثم طنتدا ويعرف بابن عبد المؤمن. ولد بفيشا الحمراء وحفظ القرآن وصحب التاج عبيد الوهاب اليمامي وتدرب به في العربية واشتغل على غيره وفهم ولازمني في أشياء كالبخاري وغيره ثم غلبت عليه العبادة والتقنع باليسير جدا ونظر في الرقائق وجاهد نفسه وتوجه إلى طنتدا فقطنها وراسلني من هناك مراسلة خائف وجل أمن الله خوفه ونفعني بمحبته.عبد الهادي بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري إمام المقام. ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من أبيه وعمه أبي البركات وابن صديق وغيرهم وأجاز له النشاوري والتنوخي وابن حاتم)والصردي والمليجي والعراقي والهيثمي وطائفة وما كأنه حدث بل أجاز في الاستدعاءات لابن فهد وغيره وولي نصف إمامة المقام بمكة بعد أخيه أبي الخير محمد شريكا لابن عمه الرضي محمد بن المحب محمد بن أحمد بن الرضي ثم ابنه المحب فاستمر حتى مات بل ناب في الخطابة بالمسجد الحرام وكان خيرا مباركا ساكنا. مات في خامس عشري صفر سنة خمس وأربعين بمكة رحمه الله.عبد الهادي بن محمد بن أحمد الأزهري المدني ثم المكي ولد بطيبة المشرفة ونشأ بها وسمع على ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه وقدم مكة سنة ثمان وثمانمائة فقطنها حتى مات، وكان خيرا ساكنا فقيرا **منجمعا عن الناس** يتكسب بالنساخة أجاز لي. ومات في رجب سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من سفيان بن عيينة وإمام الحرمين من المعلاة رحمه الله.عبد الهادي بن محمد بن عمر البسطامي. مات في ذي القعدة سنة سبع وخمسين.عبد الهادي بن أبي اليمن. مضى قريبا في ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم.عبد الهادي السكندري، في ابن عبد الرحمن.." (٢)

"كذلك بل الحفظ المعرفة ورحمه الله وإيانا.علي بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي البركات أحمد نور الدين بن الزين بن الجمال الأشموني ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن الطباخ. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو قريبا منه وحفظ القرآن والتنبيه والحلاوي كلاهما في المذهب وألفية النحو وغيرها وعرض على ابن الملقن وغيره وتفقه بالأبناسي والبلقيني وسمع عليه الحديث وبالبدر الطنبدي والولي العراقي وحمل عنه الكثير وبرع في الفقه وأصوله

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٨٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٩٢

والعربية وسمع الحديث على الزين العراقي والهيثمي والبرهان العداس وابن الكويك والشهاب البطايحي والجمال الحنبلي والشمس الشامي وجماعة.وأجاز له الزين المراغي والجمال بن ظهيرة وطائفة وأذن له غير واحد في التدريس والإفتاء فدرس وأفاد وانتفع به الطلبة وممن أخذ عنه السوهاي والتاج بن شرف وتكسب بالشهادة وولي مشيخة التصوف بمدرسة ابن غراب وكان ابن شرف تلقاها عنه وحدث باليسير قرأت عليه أشياء وكتبت عنه من نظمه، وكان إماما عالما خيرا دينا متواضعا طارحا للتكلف على طريقة السلف موصوفا بالفضيلة بين القدماء مستحضرا لنوادر وحكايات لطيفة **منجمعا عن الناس**.مات في ربيع الأول سنة أربع وخمسين رحمه الله وإيانا.علي بن الزكي أبي بكر بن عبد الرحمن المصري ثم المكي القباني العطار أخو إبراهيم وأحمد وعمر. ممن سمع مني بمكة.علي بن أبي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نور الدين أبو الحسن بن الفخر بن نسيم الدين المرشدي المكي شقيق عبد الغني الماضي سبطا القاضي نور الدين علي بن الزين الآتي. ولد في ثامن عشري شعبان سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ في كفالة أبيه فحفظ القرآن والأربعين النووية وألفية العراقي والكافية في النحو لابن الحاجب والكنز والمختصر الأصلي لابن الحاجب والعمدة في أصولهم والتلخيص وعرض في سنة خمس وثمانين فما بعدها على البرهان بن ظهيرة وولده وأخيه وأبي القسم بن الضياء ويحيى العلمي وعبد المعطي في آخرين واشتغل في الفقه عند إسماعيل الأوغاني وفي العربية عند البدر حسن المرجاني وأكثر)من مجالس الجمالي أبي السعود بحيث سمع عليه ابن ماجة والشفا وغيرهما وحضر عندي في المجاورة الرابعة بل قرأ علي اليسير من البخاري ثم لازمني في التي بعدها حتى أكمله ويذكر بمعاملات مع ضبط وربط وقرض ورفض وذكاء وحذق.." (١)

"واستفاد أملاكا بمكة وسير اءمن وادي نخلة وعمل بعضها للفقراء رباطا فسكنوها بعد ثبوت الوفقية ومات في سنة إحدى والظن أنه جاز الستين. ذكره الفاسي في مكة.علي بن أبي بكر بن عيسى العلاء بن التقي الأنصاري المقدسي الحنفي الآتي أبوه ويعرف كهو بابن الرصاص بمهملات مكسورة ثم مفتوحة. ولد في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، ومات في يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة ماملا بجوار عبد الله البسكري طاهر القدس وكان فاضلا **منجمعا عن الناس** قليل الكلام جيد الخط كتب بخطه كتبا في الفقه والتفسير وغيرهما وخلف والده في مشيخة المدرسة المحمدية وتدريس النحوية كلاهما ببيت المقدس وفي التصديرية بالخليل رحمه الله وإيانا.علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم نور الدين بن الشرف المناوي القاهري الشافعي الأسود أخو عبد الرحيم الماضي. ممن ناب في الحكم وخطب وكان أبح عديم الفضيلة. مات وقد استجاره سبط شيخنا وما علمت لماذا.علي بن الرضا أبي بكر بن محمد بن عبد اللطيف اليمني ثم المكي الشهير بالرضا أخو السراج عمر. كتب بجدة يسيرا ثم ترك ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين.علي بن أبي بكر بن محمد بن علي الأشخر وصفه الناشري بالفقيه الصالح ونقل عنه عن جده العلامة الأوحد محمد شيئا وأن صاحب الترجمة قدم عليهم زبيد سنة أربع وثلاثين.علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٠٣/٥

بن أحمد نور الدين التكروري ثم القاهري المالكي وأظنه الذي كان يلقب بالماعز لكونه كان أسمر. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والأبناسي والتقي الدجوي والبدر النسابة والحلاوي والسويداوي ومما سمعه عليه الشمائل النبوية في آخرين وتكسب بالشهادة وقتا وكتب عنه بعض أصحابنا. ومات في أواخر ربيع الأول أو أوائل الذي يليه سنة ثلاث)وأربعين بالقاهرة.علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد المناوي نسبة لمنية بني خصيب ثم الأزهري الشافعي ويعرف قديما بابن المحوجب والآن بالأزهري ممن سمع مني بالقاهرة.علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد نور الدين الأنصاري الأنبائي القاهري الشافعي نائب كاتب السر وأخو الشمس محمد الآتي ويعرف بالأنبائي. ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وعرض على جماعة واشتغل قليلا وخدم بالتوقيع عند المحب بن الأشقر وغيره، ولا زال يترقى حتى صار رأس الجماعة بل نائب كاتب." (١)

"وتلا به على والده لأبي)عمرو ولما صاهر أبوه الأدمي جعله شافعيا فنشأ ابنه على مذهب أبيه وجده لأمه وإلا فأسلافهم كانوا مالكية وحفظ التقريب للعراقي في أحاديث الأحكام والمنهاج الفرعي وألفية النحو وبعض التسهيل وغيرها، وعرض التقريب على مؤلفه وكذا عرض على والده أبي زرعة وجماعة أجازوا له والكمال الدميري والشهاب بن العماد وآخرين ممن لم يعين الإجازة في خطه وجود القرآن أيضا على الشرف يعقوب الجوشني ومظفر وغيرهما وبحث في المنهاج على أبيه وجده لأمه وابن العماد والشمسين الغراقي وابن عبد الرحيم وغيرهم وفي الألفية والتسهيل على والده أيضا ولم يكثر من ذلك وتكسب بالشهادة وقتا ثم أعرض عنها قبل موته بأزيد من ثلاثين عاما، وحج وسافر إلى دمشق ودخل إسكندرية ودمياط وأم بمسجد صفي الدين بخط الصبانين من مصر، وكان خيرا **منجمعا عن الناس** متقنعا بوظائف تركها له أبوه، ولقيته بمصر فأخذت عنه بعض التقريب. مات في ذي الحجة رحمه الله وإيانا.علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد المحلي الأصل ثم الخانكي المتصرف عند القضاة أديب.مولده سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ولقيته بالخانكاه فأنشدني قوله مواليا في نور العين:(قصف من جماعا أعيان غصن ... بدر كامل كان زين)(بكيت سل دما من عيني ... عميت حن فقد نور العين)علي بن محمد بن إبراهيم العلاء أبو الحسن الجعفري النابلسي الحنبلي أخو إبراهيم الماضي ويعرف بابن العفيف. ولد كما كتبه بخطه في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، وسمع على الميدومي المسلسل وعلى صفية ابنة عبد الحليم الحنبلية في سنة خمس وسبعين جزء من ابن الطلاية قال: أنابه الأبرقوهي وعلى أبي الحسن علي بن أحمد بن إسماعيل الفوي في سنة تسع وسبعين جزءا فيه منتقى أحاديث مسلسلات بحرف العين من مسند الدرامي وعلى أبي حفص بن أميلة أمالي ابن سمعون وغيرها، وحدث لقيه شيخنا في رحلته فسمع عليه الأول من أمالي ابن سمعون وكذا سمع عليه من شيوخنا التقي أبو بكر القلقشندي وحدثنا عنه في بيت المقدس بأشياء، وآخر ما وقفت عليه مما سمعه منه ما أرخ بجمادى الآخرة سنة تسع وثمانمائة ووقفت له على تصنيفين أحدهما في وصف

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٠٦/٥

الحمام سماه رشف المدام نقل فيه عن ابن رجب ووصفه شيخنا فكأنه أخذ عنه الفقه وقال أنه اجتمع في سنة تسع وتسعين بالقاقون بشخص هندي ذكر)له أن عمره نحو مائة وثلاثين سنة وأنه سأله أبيلاد الهند باقلاء فقال: لا وقال إن." (١)

"هنا، وذكره المقريزي في عقوده.علي بن محمد بن ناصر بن قيسر المارداني نسبة لخط جامع المارداني من القاهرة الشافعي ويعرف بالرسام ثم بالضاني وكان لقبا لأخ له لظرفه في صغره فشهر به. ولد قريبا من سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده ببيت المقدس على عبد الله البسكري وغيره واشتغل بالفقه على الشمس الغراقي وغيره وسمع على الشرف السبكي وغيره وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وطائفة وصحب التاج محمد بن يوسف العجمي وتلقن منه ومن غيره، ودخل إسكندرية في سنة ثمان وتسعين وصحب به جماعة صلحاء فعادت بركتهم عليه واكتسب من جميل أحوالهم ثم رحل إلى دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وجود بها القرآن على أحمد بن العلبي وتحول سنة خمس إلى خانقاه سرياقوس فقطنها حتى مات وباشر بوابة الخانقاه بل وقرأ بها الأطفال، وحج في سنة تسع عشرة، وكان خيرا صالحا **معتزلا عن الناس** من محاسن أهل الخانقاه بل قال البقاعي أنه كان من أولياء الله وقد لقيته بها وأجاز لي. ومات بها في أحد الربيعين سنة خمس وخمسين.علي بن محمد بن وفا أبو الحسن الشاذلي. مضى في ابن محمد بن وفا.علي بن محمد بن وهيب الفاسكوري الفران بها ويعرف بالحشاش. عامي يزعم مع شدة عاميته أنه قيم زمانه في فن الأدب بحيث يسخر به أهل بلده وهو حقيق بذلك وقد لقيته بها فكتبت عنه قوله:(نار العجاج وأمطار السما تزكي ... على الأراضي لأقوات الأمم تسقي)(والرعد والبرق ذا يضرب وذا يحكي ... سيف النجد في سمات الحرب ما يشكي)وغير هذا من نمطه عفا الله عنه.علي بن محمد بن يحي بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف النور بن زين العابدين بن الشرف المناوي الأصل القاهري الشافعي أخو محمد الآتي وأبوهما وجدهما وسبط الشهاب بن الشطنوفي. نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض علي في جملة الجماعة واشتغل قليلا وحضر بعض دروس جده وعليه خفر وأنس وروح وقد ضعف حاله لمزيد تقلله.)علي بن محمد بن يحي بن مصلح المنزلي أخو أحمد الشهير. كان مقيما بمنية راضي من المنزلة معتقدا مبجلا يتلو القرآن ويبحث عما يهمه من أمور عبادته مع استحضار المسائل ممن حج ومات ببلده في عشر ذي الحجة وقد زاد على السبعين.." (٢)

"الذهبي وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن الذهبي وطائفة، وحج ودخل الثغرين وتكسب بالشهادة وقتا ثم أعرض عنها وأم بالظاهرية القديمة ولذا قطنها، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه الكثير، وكان خيرا ثقة عدلا مديما للتلاوة **منجمعا عن الناس**، مات في ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين وماتت زوجته فاطمة الآتية بعده بأيام رحمهما الله.عمر بن إبراهيم بن القواس الدمشقي السكري العابر،

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٧٩/٥

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٥/٦

كان يجيد تعبير المنامات ويجلس على كرسي بالجامع وقد طلب الحديث كثيرا وقرأ وسمع مات فجأة وهو في الخلاء ولم يشعروا به إلا ثاني يوم وذلك في ذي القعدة سنة إحدى قاله شيخنا في أنبائه.)عمر بن إبراهيم الأخطابي، ممن سمع علي قريب التسعين.عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليماني الشافعي أخو أبي القسم وغيره ويلقب بالفتى، خلف أخاه في الوظيفة، وهو فقيه خير يدرس ويفتي قاله الأهدل.عمر بن أحمد بن أحمد الحلبي الدمياطي رافق أبا الطيب بن البدراني في السماع على ابن الكويك وأثبته الزين رضوان كذلك بدون زائد.عمر بن أحمد بن زيد السراج الجراعي الدمشقي الحنبلي ابن أخي أبي بكر بن زيد الآتي لقيني بمكة في سنة ست وثمانين فرز مني في قراءة البخاري وغيره وسماع أشياء بل جاور قبل ذلك مع عمه وسمع بقراءته على النجم عمر بن فهد المسند.عمر بن أحمد بن صلح بن أحمد بن عمر بن يوسف أو أحمد الزين بن الشهاب بن الصلاح أبي النسك الحلبي الشافعي الماضي أبوه وأخوه صلح ويعرف كل منهم بابن السفاح سبط الشرف موسى بن محمد الأنصاري. ولد في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الغزي والأعزازي وغيرهما، وحفظ التنبيه وألفية ابن مالك وغيرهما عرض على جماعة وأحضر في الثالثة على عمر بن أيدغمش بل سمع على ابن صديق وبالقاهرة على الشرف بن الكويك في آخرين، وحج مرارا وزار بيت المقدس ودخل القاهرة قديما وحديثا غير مرة واشتغل بالمباشرات من سنة ثلاث وثلاثين أو قبلها بقليل وتنقل في الوظائف ككتابة السر ونظر الجيش وغيرهما ببلده ونظر الجيش بالشام، ولم يشتغل في العلم إلا قليلا ولذا كان عاريا منه ووصفه ببعض أصحابنا بالمروءة التامة والشهامة والعقل والكرم، وقال شيخنا في ترجمة أبيه من معجمه وكان قد انتهت إليه رياسة الحلبيين بها ولأولاده انتهى. وقد حدث سمع منه." (١)

"غيره نسبته للعجز عن تقرير ما لعله يضعه فيها ونسبته إلى المجازفة وكلاهما غير مقبول من قائله ولا مرضي، وناب في الحكم ثم أعرض عنه وطلب الاستقلال به وخدعه أصحاب بركة الزيني حتى كتب خطه بمال على ذلك فغضب برقوق على الشيخ لمزيد اختصاصه به وكونه لم يعلمه بذلك حتى كان يأخذه بدون بذل وسلمه لشاد الدواوين ثم سلمه الله وخلص بعناية أكمل الدين الحنفي وجماعة وكان للبلقيني في ذلك يد بيضاء مع أنه سأله برقوق عنه ومن أولى بالحكم أهو أو ابن أبي البقا غض منه في العلم وقال: لا خير فيهما، وناب بعد ذلك أيضا ثم ترك وأعرض عن قضاء السرقية لولده واقتصر على جهاته كتدريس السابقية والميعاد بها من واقفها وبجامع الحاكم في سنة ثلاث وستين بعد موت الشهاب أبي سعيد أحمد الهكاري ودار الحديث الكاملية وكان استقر فيها بعد سفر الزين العراقي لقضاء المدينة النبوية مع كونه كان رغب عنه لولده الولي وكذا نازعه الولي، وقال يخرج حديثا وأخرجه ليظهر المستحق منا فتوسل السراج بالبلقيني والأبناسي حتى كف مع كون الولي من طلبته وندم الولي بعد دهر على المنازعة، وترجمه الأكابر سوى من تقدم)فمنهم ممن مات قبله العثماني قاضي صفد فقال في طبقات الفقهاء أنه أحد مشايخ الإسلام صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره بمثلها في هذه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦٨/٦

الأوقات وسرد منها جملة ذكر أنه كتب إليه بها سنة خمس وسبعين، ووصفه الغماري في شهادة عليه بالشيخ الإمام علم الأعلام فخر الأنام أحد مشايخ الإسلام علامة العصر بقية المصنفين علم المفيدين والمدرسين سيف المناظرين مفتي المسلمين، ومنهم ممن أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه أنه كان فريد وقته في التصنيف وعبارته فيها جلية جيدة وغرائبه كثيرة وكذا خلقه مع التواضع والإحسان لازمته مدة طويلة فلم أره منحرفا قط، وذكر لي أنه رافقه في رحلته إلى دمشق شيخ حسن الهيئة والسمت فافتقدوه عند جسر الجامع قال: فذكر لي بعد ذلك شيخ من أهل القرافة أنه الخضر قال: وقال لي كنت نائما بسطح جامع الخطيري فاستيقظت ليلا فوجدت عند رأسي شابا فوضعت يدي على وجهه فإذا هو أمرد فاستويت جالسا وطلبته فلم أجده قال: وكان باب السطح مغلقا قال: وكنت في بعض الأوقات إذا كنت أصنف وأنا في خلوة أسمع حسا حولي ولا أرى أحدا قال وكان **منقطعا عن الناس** لا يركب إلا إلى درس أو نزهة وكان يعتكف كل سنة بالجامع الحاكم ويحب أهل الخير والفقر ويعظمهم، وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضي شهبة والمقريزي في غير سلوكه وآخرون، وقال شيخنا في." (١)

"القديمة والظاهرية القديمة محل سكنه والأقبغاوية المجاورة للأزهر وأعاد بجامع طولون وأثرى من كثرة وظائفه بعد التقلل بل)استقر بأخرة في مشيخته الشيخونية بعد الشرف بن التباني في صفر سنة سبع وعشرين، وكان باشر الدرس فيها قبل ذلك نيابة عن تلميذه ناصر الدين بن العديم ورام التوجه إليها حين استقراره فيها من سكنه بالظاهرية ماشيا فبادر الأشرف وأرسل إليه فرسا وألزمه بركوبها ففعل لكن مع أخذ عصا بيده ليسوقها بها ونزوله عنها برجليه معا من جهة واحدة كما ينزل راكب الحمار، والثناء عليه مستفيض. قال النجم بن حجي: كان فاضلا في الفقه مشاركا في العلوم العقلية يستحضر الهداية خيرا **منجمعا عن الناس**، وقال المقريزي: لم يخلف بعده مثله في إتقان فقه الحنفية واستحضاره مع الدين والخير والعفة عما بأيدي الناس من الوظائف، وكان الجلال البلقيني يقول: هو أبو حنيفة زمانه، وكان بعضهم يرجحه على شيخه أكمل الدين، وبلغنا من غير واحد أنه كان يتوضأ كثيرا على الفسقية بالبرقوقية كأنه ويعيد الماء فيها ويضع عمامته إلى جانبه ليمسح على جميع رأسه خروجا من الخلاف وربما نسي عمامته ويصلي بدونها وربما ذهب بدونها حتى تحمل إليه وممن حملها إليه الشمس ابن عمران الغزي المقرئ وممن شاهده يتوضأ كذلك العز عبد السلام القدسي رحمه الله ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد بيسير في يوم الأحد ثاني عشري ربيع الثاني سنة تسع وعشرين بالقاهرة وصلي عليه بمصلى باب النصر في محفل تقدمهم شيخنا ودفن بحوش الأشرف برسباي بجانب البرقوقية من الصحراء ووهم من قال بتربة جوشن خارج باب النصر ولم يخلف بعده مثله وقد زاد على الثمانين وخلف ابنة وابنا صغيرا وشيئا من الدنيا، وممن سمع منه شيخنا الزين رضوان المستملي وروى لنا عنه في متبايناته الحديث السابع والثلاثين بل

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠٤/٦

وأحضره في ختم صحيح مسلم حين قرأه شيخنا على ابن الكويك واستجازه للحاضرين، وذكره شيخنا في إنبائه باختصار وصدر ترجمته بالخياط الطواقي وقال أنه كان في أول أمره خياطا بالحسينية ثم نزل في طلبة البرقوقية وتمهر في الفقه وغيره واستقر بعده في الشيخونية الزين التفهني وفي سائر وظائفه ولده وناب عنه فيها العز عبد السلام البغدادي، وكذا اختصر العيني ترجمته ووصفه فيها بتوقف الذهن والحرص جدا على الدنيا رحمه الله وإيانا.عمر بن علي بن محمد بن علي بن خليل المصري الأصل المكي والد علي الماضي ويعرف)بابن السيرجي خادم قبة الوحي ودار أم المؤمنين خديجة المعروفة." (١)

"على الصدر المناوي وأجازه والشمس السيوطي وأخذ الفقه عن السراج قاري الهداية والبدر الأقصرائي، ولازم العز بن جماعة أكثر من عشرين سنة حتى أخذ عنه غالب العلوم التي كان يقرئها كالمنطق والحكمة والأصلين والجدل والمعاني والبيان والنحو وغيرها وأكثر ذلك بقراءته، وكذا أخذ عن البساطي وبحث في العروض وغيره على السيوطي المشار إليه وحضر دروس الشهاب بن الهائم حين زار بيت المقدس ولما قدم العلاء البخاري قرأ عليه قطعة من الهداية وأخذ عن سعد الدين الخادم، وحج مرارا أولها في أوائل القرن وجاور أكثر من مرة ودخل مع أبيه الكرك وإسكندرية وتقدم في الفنون وفاق في النحو والصرف بحيث قيل أنه كان أنحى علماء مصر، وكان علامة خيرا متعبدا **منقطعا عن الناس** خصوصا مع علو رتبته عندهم متواضعا مع الفقراء بشوشا عاقلا ساكنا طارحا للتكلف في مركبه وملبسه وسائر أحواله على طريقة السلف متزييا بزي أبناء الجند في عمامته وملبسه يركب الحمار بل يمشي في الغالب، معتدل القد مستدير اللحية أبيضها زائد الخفر والوقار، انتفع به الفضلاء واشتهر اسمه، ولم يزل على أمثل حال وأقوم اعتدال إلى أن حج في سنة خمس وخمسين وجاور وأقرأ الطلبة هناك أيضا ثم أدركه أجله فمات في ظهر يوم الاثنين سابع عشري رمضان سنة ست وخمسين بمكة عن ثمان وستين سنة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس على فقده فقل من كان في وقتنا من أئمة الحنفية من اجتمع فيه من العلم والزهد واتباع السلف ما اجتمع فيه رحمه الله وإيانا.عمر بن قيماز ركن الدين أبو حفص بن الأمير سيف الدين. ولد بالقاهرة وخدم جماعة من أعيان الأمراء وباشر وظائف كثيرة منها استادارية السلطان مرارا ولم ينتج أمره، مات في يوم الاثنين مستهل رجب سنة تسع. ذكره العيني وغيره، زاد المقريزي بحلب وهو صاحب السبيل والتربة تجاه خليج الزعفران المعروف بسبيل ابن قيماز.)عمر بن محفوظ بن حسن بن خلف السراج القاهري الأزهري المالكي ولد بعد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة وقرأ بها القرآن واشتغل بالنحو والفقه على الشهاب المغراوي وبالفقه فقط على الزين قاسم النويري وبالنحو وحده على الشهاب الصهناجي، وحج في سنة اثنتي عشرة ثم بعدها وجاور سنة اثنتين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/١١٠

وعشرين، وكان المحب محمد بن مفلح السالمي اليماني أخاه من الرضاع فسمعه كثيرا على التنوخي والشرف بن الكويك وغيرهما ثم نقله إلى خانقاه سرياقوس." (١)

"محمد بن أحمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن الشهاب الفوي ثم القاهري الشافعي الصوفي.)ولد قبل التسعين وسبعمائة تقريبا وحفظ القرآن وسمعت أنه اشتغل في المنهاج يسيرا وصحب إبراهيم الأدكاوي والشمس محمد بن علي بن عافية بن أحمد الغزالي والزين أبا بكر المداوي وآخرين وقرأ والمرسلات والتي تليها على أحمد بن علي بن موسى الأدكاوي الصوفي وتلقن منه ذكرا وخصوصا وقال إنه تلقنه من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، واختص بشيخه الأول وانتفع بصحبته وبسلوكه وإرشاده وعرف بالخير والصلاح، وعمل رسالة سماها سلاح المسالك وسد المهالك في علم الطريق لأهل الأمانة والتصديق وتصدى للإرشاد فأخذ عنه الأكابر فمن دونهم وكنت ممن صحبه وتلقن منه الذكر على طريقتهم، وحج وجاور غير مرة آخرها في سنة ثلاث وستين وكان خيرا كثير الصمت حسن السمت ملازما للعبادة والتلاوة **منجمعا عن الناس** مذكورا بالصلاح له أتباع يعتقدونه ويعظمونه ويؤثرون عنه الكرامات مما أوردت بعضها في التاريخ الكبير. مات في مساء يوم السبت تاسع عشري ربيع الأول سنة ست ودفن بتربة الحلاوي بالقرب من الروضة ظاهر باب النصر رحمه الله ونفعنا به.محمد بن أحمد بن أبي بكر البيري الشافعي بن الحداد. صوابه محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفتح وسيأتي.محمد بن أحمد بن أبي بكر الدمشقي النحاس. ممن سمع مني بمكة.محمد بن أحمد بن جار الله بن زائد الجمال بن الشهاب السنبسي المكي. ولد في سنة ثمان وسبعمائة وحفظ القرآن وتعلم الكتابة بحيث صار يكتب الوثائق لنفسه ولغيره، وتعانى التجارة فأثرى جدا. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين بمكة وحصل له قبل موته حرارة عظيمة جوفية بحيث أقام أياما وليالي جالسا منغمسا في ماء بارد في قدر من نحاس ولا يستطيع مع ذلك شربة ماء بل أقام اثني عشر يوما ينظره ولا يسيغه وطلق قبل موته إحدى زوجتيه ليخص الأخرى بميراثه. ذكره الفاسي في مكة مطولا.محمد بن أحمد بن جار الله بن صالح الشيباني المكي. أجاز لي فيما رأيته بخطه فيحرر.محمد بن أحمد بن جار الله البناء. مات في رجب سنة خمس وثمانين بمكة أرخه ابن فهد.محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن علي الديواني المكي. خدم عنان بن مغامس بن رميثة وغيره من أمراء مكة ومات بها ظنا في سنة ست أو في التي بعدها. ذكره الفاسي في مكة.." (٢)

"ثلاث وستين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله ونفعنا به.٢٢٧ – أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن قنان – بكسر أوله – الشهاب الأسدي القرشي الزبيدي العيني الأصل المدني الشافعي والد الفخر العيني الآتي وهو وأبوه وأخوه محمد أيضا ولد بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار وغيرهما وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه وأجاز له وكذا سمع على النور المحلي سبط الزبير في سنة ستة عشر بعض الاكتفاء للكلاعي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/١١٤

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٣٠٠

وكان خيرا متعبدا منجمعا عن الناس كثير التلاوة تحول في آخر عمره لمكة قدم بها على طريق حسنة من الطواف والتلاوة حتى مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن بجوار والديه معا من المعلاة.٢٢٨ - أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد الجمال أبو العباس القيسي القسطلاني - نسبة لقسطيلة من إقليم أفريقية - وعن أبيه القطب أن ناسا يقولون إنها اسم تورز - المصري المكي المالكي والد القطب محمد ولد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين بمصر وقرأ بها المذهب على خاله القاضي المرتضى الحسن بن أبي بكر بن أحمد القسطلاني وجلس للتدريس موضعه من بعده والأصول على أبي منصور المالكي وسمع أبا القاسم البوصيري وأبا محمد بن بري وبمكة من جوبكار السنجري ويونس بن يحيي الهاشمي وزاهر بن رستم في آخرين وأجاز له السلفي والميانشي وغيرهما وصحب جماعة من مشايخ الطرق كأبي الربيع سليمان المالقي وتلميذه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي واختص به وخلفه على زوجته من بعده وجمع في أخبارهما كتابا وحدث به وبغيره سمع منه جماعة كالمنذري وقال إنه جمع الفقه والزهد وكثرة الإيثار مع الإقبال والانقطاع التام عن مخالطة الناس والرشيد العطار وقال كان في وقته عديم النظير في ثناء كثير ووصفه بشيخ الحرمين والثناء عليه كثير مات بمكة في مستهل جمادي الثاني سنة ست وثلاثين وستمائة وذكره اليافعي فقال بلغني أنهم احتاجوا في المدينة النبوية إلى الاستسقاء وهو بها مجاور واتفقوا على استسقاء أهلها يوما والمجاورين يوما فبدأ أهل المدينة فلم يسقوا فعمل صاحب الترجمة طعاما كثيرا للضعفاء والمساكين واستسقى مع المجاورين فسقوا انتهى. وعن غيره أنه كان يعول ثمانين فقيرا كل يوم ومن نظمه مما قاله ابن القطب:إذا اجتمعت في المرء خمس خلائق ... فقد عد في أقرانه متقدماحياء وعلم ثم جود وعفة ... وخامسا التقوى فكن متعلماوقد أفرد ولده ترجمته وسماها ورد الزايد في ورد الوالد ذكره الفاسي في مكة." (١)

"جمادي الأولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالطاعون بعد ضعفه سبعة أيام ودفن قبيل العصر بتربة الزين العراقي خارج باب البرقية وكان الجمع في جنازته وافرا وفاز بالشهادة وقد ذكره شيخنا في "أنبائه" قال: سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال في عدة فنون وأقام بالقاهرة مدة بسبب الذب عن منصب أخيه حتى مات مطعونا رحمه الله.٢٦٩٧ - عبد اللطيف بن عبد الله بن عمر بن عياد: السراج المدني المؤذن بالحرم النبوي ممن سمع في سنة تسع وثمانين وسبعمائة على الزين العراقي مصنفه في قص الشارب.٢٦٩٨ - عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم حمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن وباقي نسبه في ابن عمته وابن عم أبيه التقي محمد بن أحمد بن علي السراج أبو المكارم بن الولي النور أبي الفتح بن أبي عبد الله: الحسني الأصل المكي الحنبلي قاضي الحرمين وأبو قاضيهما المحيوي عبد القادر الماضي قريبا ولد في شعبان سنة تسع وسبعين بمكة وتسمى باسم أخ له كان أكبر منه ولذا ميز صاحب الترجمة بالأصغر وسمع العفيف النشاوري والجمال الأميوطي والشهاب بن ظهيرة وأبي العباس بن عبد المعطي وغيرهم وأجاز له أبو

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٢٢/١

هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي والنوحي وابن أبي المجد وأحمد بن أقبرص والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والسويداوي والحلاوي وعبد الله بن خليل الخرستاني ومريم الأذرعية وآخرون وخرج له التقي بن فهد مشيخة وحدث سمع منه الفضلاء وأجاز لي وولي الإمامة بمقام الحنابلة بمكة بعد موت ابن عمه علي بن عبد اللطيف في سنة ست وثمانمائة ثم قضاء مكة في سنة تسع ثم جمع له بين قضاء الحرمين مكة والمدينة في سنة سبع وأربعين فكان أول حنبلي انفرد بقضاء كل منهما واستمر حتى مات لم يعزل عن وظيفة القضاء بمكة غير مرة سنة واحدة لم يل فيها أحد عوضه ثم أعيد ودخل بلاد اليمن والعجم غير مرة ورزق الحظ الوافر عند ملوكها وقضاتها وأعيانها بحيث كان يرجي منهم بالعطاء الوافر فيسمح بإنفاقه في جهات الخير والإطعام للوافدين ونحوهم وأمره في ذلك يفوق الوصف بحيث قيل إنه رجع من بعض سفراته بنحو عشرين ألف دينار فما استوفى سنة حتى أنفدها وإذا سافر ينوب عنه في غيبته أخوه المحيوي عبد القادر ثم ابنه أبو الفتح بن عبد القادر ثم ابن أخي الآخر موسى بن محمد وكان خيرا ساكنا **منجمعا عن الناس** عدلا في قضائه زائد الكرم بعيدا عن الرشوة بل ربما كان لفرط كرمه: يحسن لمن يجيئه في محاكمة أو حاجة متواضعا متوددا ذا شيبة ووقار ضخما محبا للخاصة والعامة مفيدا من." (١)

"أحوال ملوك الشرق ونحوهم ما امتاز فيه على غيره بمشاهدته مع نقص عبارته تزوج بأخرة ابنة العلاء علي بن التاج محمد بن الجلال البلقيني من أمه ومات عنها بعد أن استولدها ولكنه انقطع نسله منها وذاك بعد تقلله مدة بالابتهال ورمى الدم بمكة في ضحى يوم الاثنين سابع شوال سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وصلى عليه بعد صلاة العصر ودفن بالمعلاة ولم يخلف شيئا رحمه الله وإيانا.٢٦٩٩ - عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن: السراج بن أبي السرور الحسيني الفاسي المكي المالكي قريب الماضي قريبا ووالد أبي الخير محمد وإخوته ولد في رجب سنة ثلاث وثمانمائة بمكة وأحضر بها على ابن صديق في أواخر الثانية سجدات القرآن للحربي وفي الثالثة: بعض مسند الدرمي وسمع علي الزين أبي بكر المراغي الصحاح: للبخاري ومسلم وابن حبان بفوت في أولها وجزء الخرقي وأمالي التنوخي ومن الزين الطبري: الموطأ رواية محمد بن الحسن ومن الشريف أحمد بن علي الفاسي وابن سلامة وابن قطلوبغا وغيرهم وبالقاهرة: على النور الفوي من لفظ الكلوثاني وأجاز له في سنة خمس العراقي والهيثمي والمجد الفيروز آبادي والشهاب الجوهري والشرف بن الكويك وأبو الطيب السحولي والفرسيسي وعبد الكريم بن محمد الحلبي والشمس العراقي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق وولي إمامة المالكية بمكة في أواخر سنة اثنتين وأربعين وباشرها من ظهر ثالث ذي الحجة إلى ظهر اليوم الرابع الذي يليه ثم منعه أمير الحاج المصري فلما انفصل الركب: مكنه ناظر الحرمين سودون المحمدي من المباشرة فباشرها من مغرب ليلة الثامن عشر منه إلى صبح يوم الأحد تاسع جمادي الأولى من التي تليها ثم عزل بمحمد بن أبي عبد الله النويري وابن عمه أبي الفضل بن عبد الرحمن ودخل البلاد المصرية

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٠٢/٢

والشامية واليمنية غير مرة للاسترزاق وركبه دين كثير فتوجه إلى القاهرة في موسم سنة خمس وخمسين فلم يحصل على طائل فتوجه منها إلى القدس والشام ثم رجع إليها وسافر منها إلى بلاد المغرب في أوائل سنة سبع وخمسين فدخل تونس وفاس ثم عاد لمصر في موسم التي بعدها بغير طائل ثم عاد إلى مكة صحبة الحاج فأقام بها وتردد منها مرارا إلى المدينة النبوية للزيارة وكان يكثر من ذلك بحيث كان يكرر الزيارة في السنة الواحدة وربما توجه في درب الماشي ماشيا إلى أن كان في سنة ثلاث وستين فتوجه إليها مع الحاج ثم رجع في البحر لمكة فأقام بها دون شهر ثم عاد إليها فاستمر بها أشهرا وقدرت وفاته في ليلة السبت تاسع جمادي الآخرة سنة أربع وصلي عليه بالروضة ودفن بالبقيع وكان خيرا مباركا ساكنا **منجمعا عن الناس**." (١)

"ضعيف وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن آبائه أحاديث منكرة لا شيء ووهم الحاكم في إخراج حديثه في المستدرك وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان وذكره البخاري في فصل من مات ما بين الثمانين إلى التسعين ومائة.٢٧٥٢ - عبد الهادي بن محمد بن أحمد: الأزهري المدني ثم المكي ولد بالمدينة ونشأ بها فسمع من ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه وقدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة فأدب بها الأطفال مدة وانقطع بها حتى مات في رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة بقرب سفيان بن عيينة وكان خيرا ساكنا **منجمعا عن الناس** متكسبا من النساخة لفاقته رحمه الله.٢٧٥٣ - عبد الواحد بن أبي البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري: أخو بني العجلان من أهل المدينة يروي عن عبد الرحمن بن زيد بن حاتم وعنه: ابن إسحاق قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.٢٧٥٤ - عبد الواحد بن الحسن: المغربي الدرعي الصنهاجي كان يجاور بالمدينة ومكة وهو مدفون بجانب قبر الشيخ موسى المراكبي من المعلاة وكان صالحا كثير الميل والإحسان إلى الفقراء جاور بالحرمين مدة طويلة ومات بمكة نقله الفاسي عن شيخه السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي.٢٧٥٥ - عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام: الأسدي القرشي المدني أبو حمزة أخو عباد الماضي يروي عن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير وغيره وعنه: موسى بن عقبة وهو أكبر منه وعبد العزيز الدراوردي وعبد الواحد بن زياد قال ابن معين: ليس به بأس وقال غيره: صدوق معقل خرج له مسلم ووثقه ابن حبان وذكر في التهذيب.٢٧٥٦ - عبد الواحد بن زياد النصري: ولاه يزيد بن عبد الملك إمرة المدينة في ربيع الأول سنة أربع ومائة عوضا عن عبد الرحمن بن الضحاك كما سلف.٢٧٥٧ - عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي: أمير مكة والمدينة والطائف وليها لمروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة عوضا عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيزالماضي وحج بالناس فيها ونفر في النفر الأول إلى المدينة فزاد أهلها في عطائهم بالتجهيز فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٠٣

الله بن عمرو بن عثمان ليلقوا الخارجي أبا حمزة عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي الطيب والي لموسم فالتقوا في صفر سنة ثلاثين وبلغ خبرهم عبد الواحد فلحق به بالشام فولى." (١)

"وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وآخرون يجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد وحدث بالكثير من مسموعه وغيره أخذ عنه ابن فهد المذكور وكان خيرا دينا ورعا زاهدا متواضعا منقبضا منجمعا عن الناس زار النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من خمسين مرة على قدميه من طريق الماشي وبيت المقدس ثلاث مرات ودخل القاهرة وبلاد اليمن وكان يخدم الفقراء والمساكين ويحسن إليهم وهو أصغر أخويه وأحسن منهما ديانة وأكثرهما انقباضا عن الناس مات في رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا.٣٦٨٩ – محمد بن أبي بكر بن علي المكي: ثم المدني المحيوي أبو المحاسن بن الفخر بن النور الشهير بابن أبي السوس قرأ البخاري على شيخه يحي بن محمد التلمساني غير مرة منها في سنة ثلاث وثمانمائة وسمع قبل ذلك غالب الموطأ على البرهان بن فرحون سنة ثمان وخمسين.٣٦٩٠ – محمد بن أبي بكر بن عون بن رباح الثقفي: حجازي ذكره مسلم في رابعة ثاني المدنيين وقال العجلي: المدني تابعي ثقة له حديث في التهليل يوم عرفة رواه عنه ابنه عبد الله ومالك وموسى بن عقبة مما رواه عن أنس وكذا روى عنه ابنه أبو بكر وشعبة وأسامة بن زيد خرج له الشيخان وذكر في التهذيب وتاريخ البخاري وابن أبي حاتم وثقات ابن حبان والعجلي: محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة التقي الأخنائي القاهري قاضي المالكية بمصر يأتي في تقي الدين من الألقاب.٣٦٩١ – محمد بن الخطيب الفخر أبي بكر بن الخطيب الكمال أبي الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي النويري: المالكي المدني المولد أخو يحيى أمه مدنية وهي أبنة عبد الوهاب بن محمد التادلي الماضي ولد بها في آخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة أو أول التي تليها ولازمه الشمس البصري زقزوق قليلا وتزوج ابنة ابن عم أبيه وخطب بالمسجد الحرام في آخر سنة تسعمائة ثم في التي بعدها ممن سمع مني المسلسل وعلى بعض الهدايا الجزرية.٣٦٩٢ – محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الهمداني: ثم الدمشقي السكاليني الشيعي ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق وطلب الحديث وتأدب وسمع الحديث وهو شاب من إسماعيل بن العراقي مسند أنس للحسني عن السلف ومن فوائد أبي الترسي بالسند عنه وغير ذلك منه ومن الرشيد بن مسلمة ومكي بن علام في آخرين وتلى بالسبع روى عنه البرزالي والذهبي وآخرون من آخرهم: أبو بكر بن المحب وبالإجازة البرهان التنوخي وأقعد في صناعة السكاكين عند شخص رافضي فأفسد عقيدته بحيث أخذ عن جماعة من الإمامية ولكن لم يحفظ عنه نسب في." (٢)

"معاوية موسى بن نشيط وإبراهيم بن محمد التيمي قال ابن حاتم عنه بالمدينة وهو صدوق.٣٧١٥ – محمد بن الحجاج: من ولد أبي لبابة الأنصاري مدني يروي عن أبيه عن جده وعنه عاصم ين سويد الأنصاري

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢١٧

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤٦١

أورده ابن حبان في ثانية ثقاته والبخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وقال: سألت عنه فقال: مجهول ولذا ذكره الذهبي في ميزانه.٣٧١٦ – محمد بن حذيفة بن دأب: من أهل المدينة يروي عن عبد الله بن أبي قتادة وعبد الله بن خويلد وروى عنه ابن ذئب قال البخاري في تاريخه: وليس بابن دأب ذاك الضعيف صاحب السمر يعني عيسى فذا قديم قوي ووثقه ابن حبان في الثالثة ولكن قال أبو حاتم: إنه ضعيف ولذا ذكره الذهبي في ميزانه.٣٧١٧ – محمد بن أبي حرملة: أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب بن عبد العزي القرشي فهو مولاهم المدني ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين يروي عن ابن عمر وعطاء بن يسار وغيرهما وعنه البخاري وابن أبي حاتم وثانية الثقات قال: هو الذي يروي عنه خصيف ويقول: حدثني محمد بن حويطب القرشي ينسبه إلى مواليه وقال ابن سعد: توفي في أول خلافة أبي جعفر المنصور وكان كثير الحديث.٣٧١٨ – محمد بن حريث: أبو عبد الله البلنسي ثم السبتي خطيبها وفقيهها سمع عليه بالمدينة عبد الله وعلي "أبناء محمد بن أبي القاسم بن فرحون" وأظنه محمد بن إبراهيم بن حريث الماضي نسب لجده.٣٧١٩ – محمد بن حسن بن أحمد بن محمد: الشمس أبو عبد الله الكردي ثم المقدسي نزيل مكة ويعرف بابن الكرديه ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ببلدة من بلاد الأكراد وتحول مع أمه وهو ابن سبع إلى القدس وسمع فيه على أبي الخير بن العلائي الصحيح ودام به عشرين سنة ثم مات أبوه فتحول إلى أمه إلى مكة فقطنها وسمع بها على الزين أبي بكر المراغي وصار يتردد إلى القدس والمدينة إذا جاء من القدس لمكة يحرم منها وصحب التاج بن الشيخ يوسف العجمي وكان في مجاورته بالحرمين يؤدب بني النور على بن عمر العيني نزيلهما أيضا مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة وشيعه خلق وكان مباركا **منجمعا عن الناس** ذا معرفة بالطب مبالغا في صحبة ابن العربي بحيث حصل جملة من تصانيفة عفا الله عنه.." (١)

"عمر بن عبد العزيز وعنه يحيى بن سليم الطائفي وثقه ابن حبان وذكره البخاري في تاريخه وقال أبو حاتم: مجهول ولذا ذكره الذهبي في ميزانه.٣٨٨٣ – محمد بن عبد الله: الشمس الخجندي نزيل المدينة قال ابن فرحون: إنه كان من أكابر المجاورين المتأخرين أصحاب المجاهدة والصبر العظيم على مشقة العبادة والعزلة عن الناس بحيث يسكن بكراء خوفا من مساكنة أهل الرباط وكان يعمل أربعينيات يعتزل فيها عن الناس وكلامهم ويأكل فيها اليسير من الطعام ولا يقطع الصلاة في المسجد الشريف بل يجعل على رأسه ما يغطي به وجهه ويمنعه الأشتغال بالنظر إلى ما يشغله ويأتي الروضة في الصف الأول فيصلي ثم يرجع في الحين إلى بيته فلا يزال في صلاة وذكر ودعاء أخبرني السراج عبد اللطيف بن العلامة الشمس محمد الزرندي "وكان جاره وداره تطل عليه" وقال: كنت لا أقوم ساعة من الليل إلا وأسمعه إما يذكر أو يقرأ ويدعو ويستغفر مع بكاء وعويل وكان قد بورك له في الطعام اخبرني الشمس الحليمي "رحمه الله" أنه أعطاه صاعا من الدقيق وقال: اعمل لي منه وأرسل إلى كل ليلة منها بحفنة مطبوخة قال: فقلت واستمر على ذلك مدة ثم قال: اعمل منه كل ليلة قرصا ففعلت مدة ثم قال: اعمل

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤٦٨

لي منه كل ليلة جمعة قطعة طعام رشيدية للفقراء ففعلت وكان يجتمع عليه كل ليلة جمعة فقراء فيذكرون الى أن يذهب جزء كبير من الليل ويقدم لهم ذلك الطعام الذي لا يظن في أنه يكفي ثلاثة فيأكل منه فوق العشرين ولا يزال ننفق مما يعطينا حتى نمل ثم يأخذ الفضلة بعد ذلك وأخبرني بذلك جماعة من أهل الخير ممن يعرف حاله قالوا كلهم لم ير قط مثل بركة طعامه وكان يتواجد في الذكر ويقوم ويدور في الحلقة فيجد الجماعة منه قوة وصلابة يعجز عنه أقوياء الشباب بحيث أن الجماعة يملون ولا يمل ومتى أمسك على أحد منهم أتعبه وكان قد أسن وكبر وكنت أحضر عنده أحيانا وكان له وجه يضيء عليه نور العبادة والخير وله لحية طويلة مليحة تبلغ إلى سرته ومات رحمه الله عن وصية وثبتت وصدقه بجميع ما يملكه حتى بفراشه من تحته وذلك سنة أربع وستين وسبعمائة وتبعه المجد ملخصا بأمتن عبارة وأبين إشارة وكذا ذكره شيخنا في درره فيمن لم يسم أبوه فقيل: نزيل المدينة كان صالحا عابدا مواظبا على الصف **منقطعا عن الناس** يقطع الليل بالذكر ويحكى عنه في تكثير الطعام عجائب أرخ ابن فرحون وفاته سنة أربع وستين.٣٨٨٤ – محمد بن عبد الله: أبو عبد الله التكروري خطيب ببلاده ثم حج وسكن المدينة وكان على طريقة مثلى كثير البر والإيثار وتفقد الإخوان متسع العلم مات بها سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ودفن عند قبر عثمان "حفر له بين القبور فوجدوه." (١)

"عمر بن عمار كان مقرئا عابدا عالما صالحا انتفع به جماعة من الطلبة وحكي عنه في أمر العبادة ما قد يعجز عنه غيره بوقته وشارك في شيء من الفقه والنحو واللغة وتوفي على رأس المئة الثامنة أو قبلها بقليلومن عزلة القصيع الفقيه شمس الدين علي بن أبي بكر الدمتي كان رجلا مباركا فاضلا زاهدا **معتزلا عن الناس** اشتهر بالصلاح وقصده الناس للتبرك به وظهرت له الكرامات وكان مشاركا بعلم الفقه توفي بعد سنة خمسين وثمانمئة رحمه الله ونفع بهومن أهل ذي الاعتام بمعشار السارة المقرىء الصالح العالم ذو الكرامات بدر الدين حسن بن عمر المقرىء قرأ بالقراءات السبع على جماعة من أئمة وقته وأجازوا له ثم قرأ بالفقة على جماعة من أهل مدينة إب ثم انتقل إلى ذي الاعتام وسكن بها وانتفع على يده جماعة من طلبة العلم الشريف واشتهر بالعبادة وجلل واحترك وتوفي بأول المئة التاسعة رحمه الله ونفع بهومنهم ولده الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن حسن قرأ على والده بالقراءات السبع وعلى القاضي صفي الدين أحمد بن أبي بكر البريهي بمدينة إب وأجازوا له ثم رجع إلى بلده ودرس وأفتى بها وانتفعت به جماعة واشتهر بالورع والصلاح وإكرام الضيف وقضاء حوائج المسلمين توفي بعد سنة عشرين وثمانمئة فخلفه ولده الفقيه الصالح عفيف الدين عبد الله بن محمد بن حسن وقرأ على أبيه في الفقه ثم قرأ بمدينة إب على الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن أبي بكر الرعياني بالفقه ثم رجع بلده فدرس وأفتى بها ثم سافر إلى مكة المشرفة فعاجلته المنية فمات في البحر وكانت معه كتب نافعة جمعها هو وأبوه وجده فبقيت بيد ولد له وكانت وفاته بعد سنة خمسين وثمانمئة رحمه الله تعالى ونفع به." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٥٠٤

(٢) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي عبد الوهاب البريهي ص/١٤٨

"الدين الخيضري الشافعي من مصر بخلعة ليباشر عن والده قضاء القضاة وكتابة السر وغيرهما ثالث عشريه هطل مطر كثير كان الناس محتاجين إليهرمضان مستهله الثلاثاءتاسع عشريه ختم القاضي نجم الدين الخيضري السيرة بالجامع الأموي على عادة أبيهشوال مستهله الخميس خطب بالمصلى القاضي نجم الدين الخيضري وحصل منه ثبات من أول الخطبة لكن أنكر الناس ذلك كونه في لسانه لثغة ثانيه خطب بالجامع الأموي وحصل مطر عظيم نزل به السعر في الغلات خامس عشره سافر الحاج الشامي وأميرهم شادبك الجلباني الأتابكي بدمشق وتتابعت الأمطار والثلوج وتوفي ولده يوسف ليلة هذا اليوم وكان دينا يقرأ القرآن ويشتغل بالعلم **منجمعا عن الناس** ودفن بتربة والده التي أنشأها بالقنوات وحبس الثلج والمطر الحاد فأقاموا على خان ذي النون إلى يوم عشريه ثم رحلوا بعد أن رجع منهم خلائق ومات خلائق ومن الجمال ما لا يحصى سادس عشره حكى لي محب الدين دلال البيوت أنه رأى ليلة في النوم أن الشيخ تقي الدين الحصني أشرف من جبل قاسيون وبيده ضوء حصل به النور لجميع دمشق وأن ابن عمه الشيخ محب الدين واقف بسفل الوادي ومعه جماعة وهم في همة هذا منامهفاتفق أن الشيخ محب الدين سافر إلى الحجاز ثامن عشره وخرج ماشيا ولحقه جماعة في طريق القبيبات وأركبوه فرسا وفي هذه الساعة طلعت الشمس وإستحكم الصحو يومه واليوم الثاني حتى سافر الحاج من." (١)

"المشايخ أجلهم الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة الشافعي شيخ الشافعية في زمنه وفصل في العلوم وصنف شرح الإرشاد والحاوي وجاء بالمتن على المنفرجة وألفية البرماوي وشرح الخزرجية وصنف في الفرائض وكان تصرفه صحيحا وكان ذو إستقامة وهمة **منجمعا عن الناس** مشغولا بشأنه ولم يتزوج قط لأنه به عنة توفي وقد جاوز السبعين ودفن بمقبرة الأشرفية بجوار المدرسة المذكورة وصلي عليه بجامع تنكز رحمه الله تعالثامنه توفي الشيخ العالم الصوفي القدوة شهاب الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن الأخصاصي الشافعي كان من مشايخ الصوفية ملازما للزاوية التي أنشأها أخوه الشيخ أمين الدين تقدم ذكره وكان ملازما للعبادة صاحب ليل كتب الكثير من الفقه وغيره بخطه الحسن الصحيح ودفن بمقبرة الباب الصغير عند أخيه رحمه الله تعالرابع عشره توفي برهان الدين إبراهيم بن الفرفوري كان فيه صدقة وبر وله تلاوة وعبادة وكان عند الفقراء الصالحين صادق اللهجة سليم الصدر سلم الناس من لسانه ويده دائم البشر ودفن بمقبرة الشيخ رسلان بعد أن صلي عليه بالجامع الأموي ناهز الخمسينخامس عشره فوض القاضي الشافعي نيابة الحكم لشهاب الدين أحمد بن الإعزازي أحد رؤساء المؤذنين بالجامع الأموي." (٢)

"الصالحية رحمه الله تعالربيع الأول فيه وصل الخبر بتولية القاضي موفق الدين نظر الجيش بدمشقربيع الآخر مستهله الجمعة فيه توفي السيد عبد الوهاب الصلتي ودفن بتربة الشيخ رسلان كان شاهدا بباب القاضي الشافعيوفيه توفي شهاب الدين أحمد وهيبة العباسي خطيب بصرى كان حافظا للقرآن **منجمعا عن الناس** إرتحل

---

(١) تاريخ البصروي البُصْرَوي ص/٧٩

(٢) تاريخ البصروي البُصْرَوي ص/٩٥

من بصرى لما إضطرب أمر البلاد وتعاطى المتجر ليحصل ما يسد عياله وفيه توفي علاء الدين بن الحوفي الشافعي من الطلبة القدماء رافقنا على المشايخ ثم إنفرد عن الفقهاء وإنقطع ببيته من نحو ثلاثين سنةوفيه سافر السيد شهاب الدين بن عجلان وأخيه كريم الدين إلى مصر وفيه تولى محب الدين الأسلمي نظر القلعة عوضا عن القاضي صلاح الدين العدوي وفيه لبس أيدكي خلعة بنيابة القلعة بعد أن جعل عليه عشرة آلاف دينار ثم ورد الخبر بتولية تمراز مشد الشرابخانه لقجماس نقابة القلعة وأن صدقة السامري جعل ديوانا في القلعةجمادى الأولى مستهله الأحد ثانيه سافر الشيخ شهاب الدين أحمد المحوجب إلى مصر ثاني عشره جاء الخبر بتحرك سلطان الروم ابن عثمان على هذه البلاد ونادى النائب بالتجريدة ووصل كتاب نائب عينتاب." (١)

"ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا، وقيل سنة ست وسبعين. وأخذ أنواع العلوم عن مشايخ بغداد. وبرع في فقه الحنفيه والشافعية والحنابلة. وكان يقرئ المذاهب الثلاثة. وفن الأصول والكلام والعربية، والمعاني والبيان، والمنطق والجدل. ودخل القاهرة سنة عشر وثمانمائة، فأخذ علم الحديث عن الحافظ ولي الدين العراقي، وسمع منه ومن الشرف ابن الكويك والجمال الحنبلي، وغيرهم. وكان مع تفننه في العلوم خيرا زاهدا قانعا، **منقطعا عن الناس**، ذا عفة وصبر على اشغال الطلبة، واحتمال لجفاهم وطلاقة لسان، ولم يعتن بالتصنيف. مات في رمضان سنة تسع وخمسين وثمانمائة. ومن شعره:شرابك المختوم في آنيه ... وخمر أعدائك من آنيهفليت أمامك لي آنيه ... قبل انقضاء العمر في آنيه١١٢ - المقدسي، عز الدين عبد السلامعبد السلام بن داود بن عثمان بن عبد السلام بن عباس العلامة عز الدين المقدسي الشافعي. ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة. وسمع من الكمال بن عبد الحق، وعمر البالسي، والمحب بن منيع، وفاطمة بنت المنجا، وغيرهم. واجاز له السويداوي، والحلاوي، ومريم بنت الأذرعي، وغيرهم، وبرع في الفقه وغيره. وولي تدريس الصلاحية بيت المقدس. مات يوم الخميس خامس رمضان سنة خمسين وثمانمائة. ومن نظمه:إذا الموائد مدت ... من غير خل وبقلكانت كشيخ كبير ... عديم فهم وعقل." (٢)

"١١٨ - الطوسي، علاء الدين علي بن محمدعلي بن محمد البيادكاني الطوسي الحنفي، العلامة علاء الدين، أحد أفراد علماء سمر قند. كان مشهورا بغزارة العلم، وسعة الباع في الفنون. أخذ عنه الجم الغفير، وانتفع به الفضلاء بسمر قند، واشتهر وبعد صيته، وصنف مات سنة سبع وسبعين وثمانمائة وله نحو سبعين سنة.١١٩ - الفرغاني، عمر بن محمدعمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسين بن حمدان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد، بن أبي حنيفة البغدادي الفرغاني النعماني الحنفي. كان فاضلا. ولي قضاء دمشق والحسبة بها ووكالة بيت المال بها. مات في صفر سنة خمسين وثمانمائة.١٢٠ - القلمطائي، ركن الدين عمر بن قديدعمر بن قديد القلمطائي الحنفي، العلامة ركن

(١) تاريخ البصروي البُصْرَوي ص/١٢٦

(٢) نظم العقيان في أعيان الأعيان السيوطي ص/١٢٩

الدين. كان أماما بارعا في الفقه والعربية. أخذ عن السراج قارئ الهداية، ولازم العز بن جماعة. وله تعاليق في العربية، وفوائد وابحاث. وكان صالحا متواضعا **منجمعا عن الناس** أخذ عنه شيخنا الشيخ شمس الدين بن سعد الدين. ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة. ومات بمكة في ثامن عشر رمضان سنة ست وخمسين وثمانمائة.." (١)

"قال الحافظ ابن حجر: تقدم في العربية والقرآن، وشغل الناس كثيرا، وأخذ عنه جمع جم. انتهى.ورأيت بخط صاحبنا المحدث شمس الدين السخاوي: تلا بالسبع على العز الحاضري، وتخرج به، وأخذ عنه النحو وغيره، وأخذ الفقه على الشرف الأنصاري، وسمع على ابن صديق الصحيح، وناب في الخطابة والإمامة بالجامع الأموي بحلب، وجلس للإقراء بها، وانتفع به الناس؛ وكان إماما عالما بالعربية والقراءات، متقدما فيهما، فاضلا بارعا، خيرا دينا، صالحا، **منجمعا عن الناس**، قليل الرغبة في مخالطتهم، عفيفا لا يقبل من أحد شيئا؛ جمع كتابا في الفقه مما ليس في الروضة وأصلها والمنهاج.ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، وكانت جنازته حافلة.١٥٧٣ - عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمعابن مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن ابن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلي أبو سعيد الأصمعي البصري اللغوي.أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر، روى عن أبي عمرو بن العلاء وقرة ابن خالد ونافع بن أبي نعيم وشعبة وحماد بن سلمة وخلق.قال عمر بن شبة: سمعته يقول: حفظت ستة عشر ألف أرجوزة.وقال الشافعي: ما عبر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي.قال ابن معين: لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنه.وقال أبو داود: صدوق؛ وكان يتقي أن يفسر الحديث، كما يتقي أن يفسر القرآن.وكان بخيلا ويجمع أحاديث البخلاء.وتناظر هو وسيبويه، فقال يونس: الحق مع سيبويه، وهذا يغلبه بلسانه.وكان من أهل السنة، ولا يفتي إلا فيما أجمع عليه علماء اللغة، ويقف عما ينفردون عنه؛ ولا يجيز إلا أفصح اللغات.." (٢)

"٢٢٠٥ - يونس بن إبراهيم بن سليمان الصرخدي بدر الدين الحنفيقال في البدر السافر: كان فقيها فاضلا عالما بالنحو واللغة والأدب، وله نظم جيد، ذكر أنه سمع من الصريفيني. أقام مدة **منقطعا عن الناس**، ثم طلب في آخر عمره خطابة بلده، فأجيب إليها، وفرح به أهل بلده وأقاربه.مولده سنة أربع عشرة وستمائة، ومات سنة ثمان وتسعين وستمائة.٢٢٠٦ - يونس بن حبيب الضبي الولاء البصري أبو عبد الرحمنقال السيرافي: بارع في النحو، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، سمع من العرب، وروى عن سيبويه فأكثر، وله قياس في النحو، ومذاهب يتفرد بها. سمع منه الكسائي والفراء. وكانت له حلقة بالبصرة ينتابها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية.وعنه أنه قال: قال لي رؤبة بن العجاج: حتام تسألني عن هذه البواطيل وأزخرفها لك ﴿أما ترى الشيب، قد بلغ في لحيتك﴾ انتهى.قال غيره: قارب يونس تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر. مولده سنة تسعين

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان السيوطي ص/١٣٢

(٢) بغية الوعاة السيوطي ١١٢/٢

ومات سنة ثنتين وثمانين ومائة.تكرر في جمع الجوامع.٢٢٠٧ – يونس بن محمد بن إبراهيم الوفراونديقال ياقوت: نحوي؛ صنف الشافي في علم القرآن، والوافي في العروض.." (١)

"تدريس الظاهرية البرانية ولما توفي الشيخ شهاب الدين ابن نشوان ساعده القاضي نجم الدين حتى نزل له القاضي تاج الدين ابن الزهري عن تدريس العذراوية.قال ابن قاضي شهبة: في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة عقيب وفاة الشيخ برهان الدين بن خطيب عذرا وجعلت بقية الجهات باسم قاضي القضاة فلما جاء قاضي القضاة يعني من الحجاز ولي الشيخ علاء الدين بن سلام نصف تدريس الركنية الثاني الذي كان بيد برهان الدين فكملت له حينئذ وولي الشيخ شمس الدين البرماوي تدريس الرواحية ونظر تربة بلبان انتهى ثم قال في شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين المذكورة وفي يوم الأربعاء سابع عشرة درس الشيخ علاء الدين بن سلام بالركنية لأجل النصف الذي تولاه عوضا عن الشيخ برهان الدين بن خطيب عذرا وحضر قاضي القضاة والفقهاء وخطب وبالغ في الدعاء والثناء للقاضي نجم الدين بن حجي وللسيد شهاب الدين ابن نقيب الأشراف ناظر المكان ودرس في أول الهبة انتهى وكان فاضلا في الفقه يستحضر كثيرا من كتب الفقه للرافعي ويحفظ عليه إشكالات وأسئلة حسنة ويعرف المختصر معرفة جيدة ويعرف الألفية معرفة تامة ويحفظ كثيرا من تواريخ المتأخرين وله يد طولى في النثر والنظم وكان **منجمعا عن الناس** ولا يكتب على الفتاوى إلا قليلا وبحثه أحسن من تقريره وكان كثير التلاوة حسن الصلاة مقتصدا في ملبسه وغيره شريف النفس مليح المحاضرة ولم يكن فيه ما يعاب إلا أنه كان يطلق لسانه في بعض الناس. ويأتي في ذلك بعبارات غريبة حج في سنة تسع وعشرين وثمانمائة فلما قضى حجة ورجع مرض بين الحرمين ومات بوادي بني سالم ونقل إلى المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام فدفن رحمه الله تعالى بالبقيع وغبط بذلك انتهى. كلام الأسدي وأخبرني ولده بدر الدين شيخنا أنه كان شرس الأخلاق وأنه ولي تدريس مشيخة النحو بالناصرية الجوانية والله سبحانه وتعالى أعلم وقد تقدم في ترجمة جده كمال." (٢)

"وسمع بقراءتي على الشيخ تاج الدين الفزاري وغيره وتوجه في الحفل إلى القاهرة وسمع من المقاتلي وولي المدرسة بعده الشيخ عماد ولد قاضي القضاة علم الدين الأخنائي ودرس بها في تاسع عشر رجب انتهى.وقال ابن كثير في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين: وفي هذا الشهر تولى عماد الدين ابن قاضي القضاة الأخنائي تدريس الصارمية وهو صغير بعد وفاة النجم هاشم البعلبكي وحضرها في شهر رجب وحضر عنده الناس خدمة لأبيه انتهى. ثم درس بها الشيخ السيد الشريف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي نزيل الشامية الجوانية ميلاده سنة سبع عشرة وسبعمائة اشتغل وفضل ودرس بهذه المدرسة وأعاد بغيرها وكتب الكثير نسخا وتصنيفا بخطه الحسن فمن تصنيفه مختصر الحلية لأبي نعيم١ سماه مجمع الأحباب في مجلدات

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ٢/٣٦٥

(٢) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ١/١٩٧

وتفسير كبير وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات نقل فيه كلام الأصفهاني فأكثر ونقل من شرح القاضي تاج الدين فوائد وصرح بنقلها منه وكتاب في أصول الفقه مجلد وكتاب الرد على الأسنوي في تناقضه قال الحافظ ابن حجي السعدي: سمعته يعرض بعضه على القاضي بهاء الدين أبي البقاء السبكي قبل سفره إلى مصر ويقرأ عليه فيه. قال: وكان منجمعا عن الناس وعن الفقهاء خصوصا توفي في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن عند مسجد القدم. ثم درس بها شرف الدين يونس ابن قاضي القضاة علاء الدين علي ابن قاضي القضاة أبي البقاء السبكي وهو صبي صغير توفي في يوم الأربعاء خامس عشرين صفر سنة أربع عشرة وثمانمائة كان قد صلى في العام الماضي بمدرسة الخبيصية وله ذكاء ومعرفة وحضر جنازته خلق من الفقهاء. قال الأسدي: وهو أخر من بقي من الذكور من ذرية أبي البقاء فيما أظن إلا أن يكون بمصر أحد من أولاد ابن عمه جلال الدين ابن القاضي بدر الدين وولي وظائفه وحضر في تدريس العزيزية_______________١ شذرات الذهب ٣: ٢٤٥.." (١)

"الدين ابن الشيخ علاء الدين كان من جملة كتاب الإنشاء بدمشق وكان مسددا لا يكتب إلا شيئا يوافق الشرع وإن كان غير ذلك لم يكتبه وطلب الإعفاء من كتابه الإنشاء وسأل أن يكون يظهر معلومه على الجامع الأموي فأجيب إلى ذلك وكان يدرس بالقليجية الشافعية وكان قليل الكلام ملازم الصمت منجمعا عن الناس منقبضا لا يتكلم فيما لا يعنيه مكبا على الاشتغال يكرر على محفوظاته الليل والنهار يحب الكتب ويجمعها وخلق لما مات الفي مجلدة وكان معه عدة وظائف يباشرها بما يقارب الألف درهم في كل شهر توفي في جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة انتهى.الثانية: قد ذكر الصفدي في الوافي ترجمة أبي بكر بن أبي يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان بن عبدة المقرئ بقية المشايخ زين الدين الدمشقي الشافعي المعروف بابن الحريري المقرئ المتوفى في سنة ست وعشرين وسبعمائة أنه درس بالقليجية الصغرى وغيرها ولم أعلم كونه وصفها بالصغرى اللهم إلا أن يكون نسبة إلى القليجية الحنفية التي عند دار الذهب.الثالثة: قال ابن كثير في سنة ست وعشرين وسبعمائة: الشمس الكاتب محمد بن أسد الحراني المعروف بالنجار كان يجلس ليكتب الناس عليه بالمدرسة القليجية توفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة ودفن عند باب الصغير انتهى.." (٢)

"الأشراف التداريس والأنظار فيعجب الناس من القاضي في ذلك والله المستعان انتهىأعاد بهذه المدرسة جماعة منهم ابن عباد قال الذهبي في عبره فيمن مات سنة تسع وسبعين وستمائة والفقيه المعمر أبو نصر بن هلال بن عباد الحنفي عماد الدين معيد الشبلية توفي في شهر رجب عن مائة وأربع سنين وقد سمع في الكهولة من أبي القاسم بن صصري وغيره انتهى وقال الصفدي أبو بكر بن هلال بن عباد عماد الدين الحنفي معيد الشبلية كان عالما صالحا منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه ونفع من يقرأ عليه مولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٢٤٨/١

(٢) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٣٣١/١

وتوفي في سنة تسع وسبعين وستمائة وسمع وهو كبير من ابن صصري ومن ابن الزبيدي ولو سمع صغيرا لكان أسند أهل الأرض وكان يعرف بالعماد الجبلي وسمع البرزالي وابن الخباز انتهى ومنهم ابن بشارة قال البرزالي ومن خطه نقلت في تاريخه في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وفي ليلة السبت سابع شعبان توفي الفقيه الإمام العالم علاء الدين علي ابن الشيخ الإمام شرف الدين الحسين بن علي بن بشارة الشبلي الحنفي بسفح قاسيون وصلي عقب الظهر من يوم الثلاثاء المذكور بالجامع المظفري ودفن هناك وكان شابا فاضلا عفيفا عاقلا ولي إعادة المدرسة الشبلية وشهد له بأهلية التدريس والفتوى وسمع معنا كثيرا ورافقته في الحج انتهى(فائدة) قال الذهبي في سنة إحدى عشرة وسبعمائة وممن توفي فيها من الأعيان الشيخ الرئيس بدر الدين محمد ابن رئيس الأطباء أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري من سلالة سعد بن معاذ السويدي من سويداء حوران سمع وبرع في الطب توفي في شهر ربيع الأول ببستانه بقرب الشبلية ودفن في تربة له في قبة فيها عن سبعين سنة انتهى رحمه الله." (١)

"المذهب وأفتى وام بالمدرسة الجوزيه قال البرزالي كان فقيها مباركا كثير الخير قليل الشر حسن الخلق **منقطعا عن الناس** وكان يتجر ويتكسب وخلف لأولاده تركه وروى عن ابن عرفة١ مرارا توفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن في يومه عند والديه بمقابر الصوفيه وحضرة جمع كثير انتهى.الثالثة: الذي علم من وقفها نصف دير عصرون وقرية عند القصير وفدانان بقرية بالا وأرض بقرية يلدا.الرابعة: آخر من روى عن واقفةا بالإجازة زينب بنت الكمال قال ابن مفلح في طبقاته يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد الله الفقيه الأصولي الواعظ الشهيد محي الدين أبو المحاسن ابن الشيخ جمال الدين سمع من أبيه وابن كليب وابن المعطوش٢ وجماعة آخرين قرأ القرآن بالروايات العشر على ابن الباقلاني٣ بواسط ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن سكينة واشتغل بالفقه والخلاف والأصول وبرع في ذلك وكان امهر من أبيه فيه علا أمره وعظم شأنه وولي الولايات الجليلة قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى كان إماما كبيرا وصدرا معظما عارفا بالمذهب كثير المحفوظ ذا سمت حسن ووقار درس وأفتى وصنف وأما رياسته وعقلة فتنقل عنه بالتواتر حتى أن الملك الكامل مع عظم سلط أنه قال كل أمرئ يعوزه زيادة عقل إلا محيي الدين بن الجوزي فإنه يعوزه نقض عقل وله تصانيف منها "معادن الابريز في تفسير الكتاب العزيز" ومنها "المذهب الأحمد في مذهب أحمد" وسمع منه جماعة منهم عبد الصمد ابن أبي الجيش٤ وابن الكسار وأخر من حدث عنه بالإجازة زينب بنت الكمال ولما دخل هولاكو ملك التتار إلى بغداد قتل الخليفة المستعصم بالله وغالب أولاده وقتل معه أعيان الدولة_____________١ شذرات الذهب ٦: ٢.٣٩ شذرات الذهب ٤: ٣.٣٤٣ شذرات الذهب ٤: ٤.٣١٤ شذرات الذهب ٥: ٣٥٣.." (٢)

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٤١٢/١

(٢) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٤٩/٢

"والعربية والحديث. قال الذهبي: لم يتفرغ للحديث لأنه كان مشغولا باصول المذهب وفروعه حضرت بحضرته مع شيخنا ابن تيمية ولي منه إجازة قال الشيخ زين الدين بن رجب: وبلغني أنه كان يحفظ الكافي في الفقه وثنى عليه البرزالي توفي ليلة الأحد تاسع شهر رمضان سنة تسع وتسعين وستمائة وصلي عليه بالجامع الأموي ودفن بمقابر باب توما قبلي مقبرة الشيخ أرسلان رحمه الله تعالى وحضر جنازته جمع كثير انتهى. على أن ابن مفلح قال في الأحمدين: أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا الإمام الفقه الرئيس شمس الدين درس بالمسمارية وكان مليح الشكل فاضلا دينا عاقلا **منقطعا عن الناس** مات في شوال سنة اثنتين وتسعين وستمائة انتهى. وشرف الدين المذكور قال ابن مفلح في طبقاته: محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد المنجا التنوخي الدمشقي الشيخ شرف الدين أبو عبد الله ابن الشبخ زين الدين سمع الكثير من ابن أبي عمر وجماعة وسمع المسند والكتب الكبار وتفقه وأفتى ودرس بالمسارية وكان من أصحاب بل خواص الشيخ تقي الدين بن تيمية مشهورا بالتقوى والديانة وروى عنه الذهبي في معجمه وقال: كان فقيها إماما حسن الوجه والفهم صالحا متواضعا توفي في رابع شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة وشيعة خلق كثير ودفن بسفح قاسيون انتهى. وقال الذهبي في ذيل العبر في سنة أربع وعشرين: هذه ومات الإمام شرف الدين محمد ابن الإمام زين الدين المنجا بن عثمان التنوخي مدرس المسمارية عن خمسين سنة وكان دينا صينا فاضلا انتهى. وعلاء الدين أخوه مرت ترجمته في المدرسة الجوزية ثم درس فيها حفيد الوجيه القاضي عز الدين محمد ابن شمس الدين أحمد بن وجيه الدين إلى أن توفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وسبعمائة والقاضي صلاح الدين محمد بن شرف الدين عبد الله بن زين الدين المنجا توفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وسبعمائة.فائدة: الوقف عليها الحكر المعروف بها وحدة من طريق جامع دنكز إلى مقابر الصوفية إلى الطريق الذي به القنوات إلى الطريق الأخذ على مدرسة شاذبك ويعرف قديما بستانها وحكر الزقاق وهو المعروف بالساقية بأرض مسجد القصب.." (١)

"نودي في البلد لذلك فحضر خلق كثير من الأعيان وغيرهم انتهى.جامع المزاز٧- بالشاغور قال الأسدي في ذيله في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة السيد تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن جعفر الزيني الجوخي باني جامع المزاز بالشاغور بعد ان كان مسجدا وكان رجلا حسنا **منجمعا عن الناس** مولده سنة تسع وأربعين وسبعمائة وتوفي يوم الأحد ثامن عشرية ودفن بباب الصغير وهو أخو الشيد شمس الدين محمد الزيني وهو أسن من أخيه رحمهما الله تعالى انتهى.جامع الطواشي:٨- خارج باب النصر المعروف بباب السعادة. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة: وفي الرابع عشري المحرم منها فرغ من عمارة المسجد المعروف بالعمري خارج باب النصر برأس حكر السماق وكان مسجدا قديما بوسط الطريق فحول إلى غرب الطريق توسعه للطريق على المارة ثم أحدث فيه خطبة في أيامنا ثم خرب في أيام الفتنة فجدده الطواشي مرجان

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٩٣/٢

خازندار الأمير شيخ وعمل فيه خطبة ووسعه ووقف عليه وقفا ورتب له إماما وخطيبا وجعل فيه محدثا يقرأ الحديث وقاريء حديث وجعل الشيخ جمال الدين ابن الشرايحي مصدرا لاقراء الحديث انتهى. وقال التقي ابن قاضي شهبة في العشر الأخير من صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وفي هذه الجمعة فرشت الحصر بالجامع الجديد خارج باب النصر بناه مرجان طواشي النائب يعني شيخ الخاصكي وجعل في جوانبه حوانيت ووقفها عليه وجاء في غاية الحسن ولم يفرغ إلى الآن منبره ولادهانه وهم في همة تكميل ذلك وجلست فيه للاشتغال بالعلم في كل أسبوع ثلاثة أيام وفي جامع تنكز يومين اخرين انتهى. وقال في ربيع الأول منها: وفي يوم الجمعة مستهلة خطب بالجامع الجديد خارج باب النصر وحضر بانيه مرجان خاندار النائب وجماعة مع أنه لم يعمل المنبر بعد وإنما هم في همته انتهى.." (١)

"وأخوه الشيخ شرف الدين غانم كان موجودا بعد الثلاثين والثمانمائة والشيخ بهاء الدين احمد بن غانم من أقاربه كان موجودا في سنة إحدى واربعين وثمانمائة الشيخ الصالح أبو بكر بن عبد الله الدمشقي الأصل القدسي المعروف بالعداس مولده في سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا ورباه الشيخ عبد الله الذاكر لما قدم من الروم وسلكه وكان للناس فيه وفي شيخه اعتقاد زائد وكان **منقطعا عن الناس** زاهدا صالحا خيرا فلما مات شيخه الذاكر في سنة أاحدى عشرة صار من مشايخ القدس المشار اليهم بالصلاح توفي في رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة القاضي برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن بدر الدين حسن بن ابراهيم العرابي الشافعي مولده في سنة خمسين وسبعمائة كان من أعيان فقهاء الشافعية بالمدرسة الصلاحية وناب في القضاء بالقدس الشريف توفي سنة إحدى واربعين وثمانمائة الشيخ الامام العالم المحدث المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء الدين ابي الحياة الخضر بن علم الدين سليمان بن داود الشهير بابن المصري الحلبي الأصل ثم المصري الشافعي نزيل القدس الشريف وشيخ المدرسة الباسطية مولده بحلب في احدى الجمادين سنة ثمان وستين وسبعمائة سمع من جماعة وأجازه جمع وكان رجلا خيرا دينا انقطع في آخر عمره بالمدرسة الباسطية بالقدس الشريف يحدث بها إلى أن توفي في منتصف رجب سنة إحدى واربعين وثمانمائة وكف بصره في آخر عمره ودفن بالساهرة الشيخ الصالح القدوة زين الدين عبد القادر بن الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين محمد القرمي الشافعي – المتقدم ذكر والده – كان رجلا صالحا ومن الأعيان ببيت المقدس توفي في سنة ثلاث واربعين وثمانمائة ودفن عند والده بالزاوية بخط مرزبان." (٢)

"عجز عن ذلك فتركه فيقال انه كان ينفق من الغيب وكان يقول انه ما اغتسل قط من احتلام ولا حصل له ولا يعرفه ومحاسنه كثيرة ومناقبه جمة توفي بالقدس الشريف في خامس رمضان من سنة ثمان واربعين وثمانمائة ودفن بماملا وقد بلغ ثمانين سنة وصلي عليه صلاة الغائب بمصر والشام وغيرهم وتأسف الناس عليه لأنه كان

(١) الدارس في تاريخ المدارس النعيمي ٣٢٥/٢

(٢) الأنس الجليل لأَبُو اليُمْن العُلَيْمي ١٧٢/٢

لهم به حاجة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حاتم المقدسي سمع الحديث في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وكان متكلما بالقدس على الايتام والغياب مدة طويلة وكان ناظرا على وقف الأمير بركه خان فخرج عنه وتوجه الى القاهرة للسعي فيه فتوفي هناك في ذي القعدة سنة ثمان واربعين وثمانمائة عن نحو سبعين سنة الشيخ الامام العالم المحدث شمس الدين ابو عبد الله محمد بن خليل بن أبي بكر القباقبي الحلبي ثم المقدسي الشافعي شيخ المسلمين مولده في سنة سبع وسبعين وسبعمائة اشتغل في القرآت وفاق المشايخ وانتهت اليه رياسة هذا الفن أخذ الحديث عن الحافظ ابي الفضل بن العراقي وغيره وكان رجلا خيرا دينا منكبا على الاقراء والتصنيف **منقطعا عن الناس** مشاركا في عدة فنون قدم القدس للزيارة فأشار عليه الشيخ شهاب الدين بن ارسلان بالاقامة ببيت المقدس فأقام به وحصل له الخير وكف بصره في إحدى الجمادين سنة ثمان واربعين وتوفي عصر يوم الجمعة لعشرين من شهر رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة ودفن بماملا بجوار الشيخ شهاب الدين بن ارسلان رحمهما الله تعالى ومن مصنفاته منظومته المسماة بجمع السرور ومطلع البدور وايضاح الرموز ومفتاح الكنوز وغير ذلك من النظم والنثر عفا الله عنه وكتب لناظر الحرمين قصيدة لصرف معلومه من نظمه أولها يا ناظر الحرمين أنت وعدتني بالخير يا من وعده لا يخلف تالله لم ابرح ببابك واقفا حتى تقرر لي وتكتب يصرف." (١)

"وتوفي والده وهو صغير فنشأ بعده وانتقل إلى مذهب أبي حنيفة وكان له ذكاء مفرط ينظم الشعر الحسن وكان حسن الشكل طيب النغمة في الذكر توجه إلى بلاد الروم في شوال سنة ثمانين وثمانمائة واجتمع بالشيخ شهاب الدين الكوراني وأركان دولة السلطان ابن عثمان فأقبلوا عليه وأعلموا به السلطان فأحسن اليه إحسانا بليغا ثم اجتمع بالسلطان فأكرمه وبالغ في تعظيمه ورتب له ما يقوم بكفايته واجتمع الناس عليه وانتظم له الحال وتعين في بلاد الروم وصار لهم فيه إعتقاد واستمر على ذلك إلى أن توفي في شهر شوال سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بمدينة اسطنبول وهي القسطنطينية الشيخ الامام العلامة علاء الدين أبو الحسن علي بن قاضي القضاة تقي الدين أبي بكر بن عيسى بن الرصاص الحنفي مولده في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وكان من أهل العلم ويكتب خطا حسنا افتى ودرس وأخذ عنه الطلبة وكان **منجمعا عن الناس** وكتب الكثير بخطه من فقه وتفسير وكان يتجمل بالملبوس الحسن ويقيم نظامه على طريقة الرؤساء مع قلة ماله توفي بالقدس الشريف في يوم الاثنين سادس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بين الظهر والعصر ودفن بماملا بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء سابع عشر الشهر المذكور الشيخ علي بن محمد المشهور بقرا علي العجمي الحنفي كان رجلا مباركا منور الشيبة وعنده سكون اشتغل بالعلم على ناصر الدين محمد شاه بن الفنري وكان شيخ المدرسة الفنرية الكائنة علو رواق باب الأسباط بالمسجد الأقصى حج إلى بيت الله الحرام في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة فقضى مناسكه وفرغ من الحج وتوفي بمكة المشرفة في شهر ذي الحجة من السنة المذكورة ودفن بباب المعلاة الشيخ شجاع الدين الياس بن

---

(١) الأنس الجليل أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ٢/١٧٩

عمران الرومي الحنفي كان من أهل الفضل في مذهبه وهو رجل خير متواضع سليم الفطرة لا يعرف شيئا من احوال الناس باشر نيابة القضاء بالقدس الشريف عن قاضي القضاة خير الدين بن عمران في سنة." (١)

"الشيخ الصالح الناسك العابد الخاشع القدوة شرف الدين موسى بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ الصالح القدوة جمال الدين عبد الله بن الصامت القادري الحنفي شيخ الشيوخ القادرية بالقدس الشريف وتقدم ذكر والده وجده كان الشيخ موسى من أهل الخير والصلاح وله عبادة وملازمة على ذكر الله تعالى وكان مقيما بالمدرسة الصبيبية شمالي المسجد الأقصى الشريف ويقيم فهيا الأوقات المشهورة بالذكر خصوصا في ليالي الجمعة وكان يذكر الله تعالى في المسجد الأقصى بصدر جامع الأنبياء عقب صلاة كل جمعة وعليه الانس والوقار وكان منجمعا عن الناس لا يخالط ابناء الدنيا ولا يتردد اليهم وهو من ذرية قوم صالحين وقد اضر في بصره وضعف بدنه قبل وفاته بسنين ومع ذلك لا يفتر عن ذكر الله تعالى ولا عن ملازمة الطاعة على عادته والناس سالمون من يده ولسانه والصلاح ظاهر عليه توفي في ليلة الأحد وصلي عليه بالمسجد الأقصى بعد الظهر من يوم الأحد سادس عشري صفر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وحمل تابوته على الرؤوس ودفن بتربة الساهرة عند أسلافه وكان يوما مشهودا لجنازته لم ير مثله في هذه الأزمنة وشيعه شيخ الاسلام الكمالي ابن ابي شريف وقضاة الشرع والعلماء والخاص والعام وبلغ من العمر نحو ثلاث وسبعين سنة (ذكر فقهاء المالكية من القضاة والعلماء وطلبة العلم الشريف) الشيخ الصالح عمر بن عبد الله بن عبد النبي المغربي المصمودي المجرد كان رجلا صالحا عمر الزاوية المعروفة بزاوية المغاربة وهي بأعلا حارتهم وأنشأها من ماله ووقفها على الفقراء والمساكين في ثالث ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة وتوفي بالقدس الشريف ودفن بماملا عند حوش البسطامية من جهة الغرب وقد وهم بعض المؤرخين فظنه الشيخ عمر المجرد واقف الزاوية بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام لاشتراكهما في الاسم والشهرة والامر بخلاف ذلك وتقدمت." (٢)

"٣٧ – أحمد بن داود بن وتند أبو حنيفة الدينوري (١).كان نحويا لغويا مع الحساب والهندسة، راوية ثقة ورعا زاهدا، أخذ عن البصريين والكوفيين. وأكثر عن ابن السكيت.وصنف: «تفسير القرآن»، كتاب «الباه»، «لحن العامة»، «الشعر والشعراء»، «الأنواء»، «النبات» لم يؤلف في معناه مثله، «إصلاح المنطق»، «الفصاحة»، «الجبر والمقابلة»، «البلدان»، «الرد على لغزة» بالغين المعجمة ويقال بالكاف، واسمه الحسن بن عبد الله الأصبهاني. وغير ذلك؛ وكان من نوادر الرجال؛ ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة.مات في جمادى الأولى سنة إحدى– أو اثنتين– وثمانين، وقيل سنة تسعين ومائتين.٣٨ – أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسكري الأندرشي الصوفي (٢).قال الصفدي: شيخ العربية بدمشق في زمانه، أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر بن الزيات، وكان منجمعا عن الناس، حضر يوما عند الشيخ تقي الدين السبكي بعد إمساك الأمير تنكز

---

(١) الأنس الجليل أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ٢/٢٣٤

(٢) الأنس الجليل أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ٢/٢٤٣

بخمس سنين، فذكر إمساكه، فقال:وتنكز أمسك؟ فقيل له: نعم، وجاء بعده ثلاثة نواب أو أربعة، فقال: ما علمت بشيء من هذا؛ فعجبوا منه ومن انجماعه وانقباضه.وكان بارعا في النحو، مشاركا في الفضائل، تلا على الصائغ وشرح «التسهيل»، واختصر «تهذيب الكمال»، وشرع في «تفسير كبير».__________(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١/ ٤١، الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشي ١/ ٦٧، الفهرست لابن النديم ٧٨، معجم الأدباء لياقوت ١/ ١٢٣، نزهة الألباء ٢٤٠.(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ١/ ١٤٥، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٥٦.." (١)

"قال الحافظ شهاب الدين بن حجي: سمعته يعرض بعضه [على] (١) القاضي بهاء الدين أبي البقاء قبل سيره إلى مصر ويقرأ عليه فيه. قال:وكان **منجمعا عن الناس** وعن الفقهاء خصوصا. توفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة، ودفن عند مسجد القدم.ذكره ابن قاضي شهبة.٤٧٦ - محمد بن الحسن بن علي أبو جعفر الطوسي (٢).فقيه الشيعة، مصنفهم.كان ينتمي إلى مذهب الشافعي.له مصنفات كثيرة في الكلام على مذهب الإمامية، وجمع «تفسير القرآن» وأملى أحاديث وحكايات تشتمل على مجلدين.قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي.وقرأ الأصول والكلام على أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد، فقيه الإمامية.وحدث عن هلال الحفار.روى عنه ابنه أبو [علي (٣)] الحسن.__________(١) من طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة.(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٩٧، الذريعة لمحسن الطهراني ٢/ ١٤، روضات الجنات ٥٨٠، طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ١٢٦، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٩، الفهرست للطوسي ٢٨٥، لسان الميزان ٥/ ١٣٥، المنتظم لابن الجوزي ٨/ ٢٥٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/ ٨٢، الوافي بالوفيات للصفدي ٢/ ٣٤٩.(٣) من طبقات الشافعية للسبكي.." (٢)

"بها وبالقاهرة، كأبي المحاسن يوسف بن يوسف بن أحمد بن محمود الدمشقي اليغموري المعروف بالحافظ، وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم ابن عبد الواحد المقدسي الحنبلي.وتولى نيابة الحكم بالحسينية بالقاهرة مدة، وتولى قضاء الإسكندرية سنة سبع وسبعمائة، ثم عزل ورجع إلى القاهرة فأقام يشغل بها في العلوم.وكان إماما مفننا، فقيها، مفسرا، بارعا في فنونه، أصوليا، عالما، ذا سكون وعفة وديانة، سريع الدمعة، وله كتاب «مختصر التفريع».قال ابن فرحون: قال شيخنا عفيف الدين المطري: أنشدنا القاضي شمس الدين بن جميل، قال: أنشدني ظهير الدين قاضي إخميم:ولو أني جعلت أمير جيش ... لما قاتلت إلا بالسؤاللأن الناس ينهزمون منه ... وقد صبروا لأطراف العواليتوفي في شهر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة.٥٦٥ - محمد بن قرقماس الحنفي الشيخ ناصر الدين الأديب الشاعر.ولد سنة اثنتين وثمانمائة. (١)وتلا بالسبع على الشيخ محمود الفوال.واشتغل بالنحو والمعاني والبيان وعلم الحرف على علامة الزمان عز الدين محمد بن

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٤٢/١

(٢) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ١٣٠/٢

جماعة.واشتغل في المنطق والجدل والأصلين والفقه على الشيخ عز الدين عبد السلام البغدادي وغيره، ومال إلى الأدب وعلم الحرف وصار له فيهما ذكر.وكان **منجمعا عن الناس**، ملازما للكتابة، بحيث أن أكثر رزقه منها،______________(١) له ترجمة في: الضوء اللامع للسخاوي ٨/ ٢٩٢، نظم العقيان للسيوطي ١٥٨.." (١)

"٥٨١ - محمد بن محمود بن عبد الله شمس الدين النيسابوري (١).قدم إلى القاهرة، وناب عن عمه قاضي القضاة جلال الدين جار الله الحنفي في الحكم، وتقلد مشيخة الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء، وولي إفتاء دار العدل، وعدة تداريس، وتصدى للإشغال عدة سنين في فقه الحنفية، وفي النحو، والتفسير، والأصول.وكان مليح الشكل، جميل الصورة، دمث الأخلاق، بشوشا، هيئا حسن اللقاء، متوددا إلى أصحابه، **منجمعا عن الناس**، صدرا من صدور الحنفية، ومفخرا من مفاخر مصر. مات يوم الأحد سابع عشري جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة. ذكره المقريزي في بعض تراجمه من شيوخه.٥٨٢ - محمد- وقيل محمود- بن الإمام العلامة قطب الدين أبو عبد الله الرازي. (٢)المعروف بالقطب التحتاني. تمييزا له عن قطب آخر كان ساكنا معه بأعلى المدرسة الظاهرية.أحد أئمة المعقول، اشتغل في بلاده بالعلوم العقلية وأتقنها، وشارك في العلوم الشرعية، وجالس العضد وأخذ عنه؛ ثم قدم دمشق واشتغل بها في العقليات، وأقام بها إلى أن توفي.ذكره ابن السبكي في «الطبقات الكبرى» وقال: إمام مبرز في______________(١) أنظر ترجمته في: انباء الغمر لابن حجر ١/ ٣٨٩.(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٠٧، طبقات الشافعية للاسنوي ٤٧، طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٣١ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩٨ أ، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/ ٢٩٨، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١/ ٨٧.." (٢)

"وتوطن قريبا من اماسيه وكان **منقطعا عن الناس** ساكنا في الجبال قال يوما لبعض مريديه يجيء الينا يوما جماعة من الاحباء فهيئوا لهم الطعام قالوا ليس عندنا شيء فخرج الشيخ من صومعته فنظر فإذا قطيع من الظباء جئن اليه فقال الشيخ ايتكن تفدي بنفسها لقرى الاضياف فتقدمت واحدة منهن فذبحوها فعند ذلك قدم الاضياف فطبخوها لهم حكي ان الشيخ المذكور اصبح يوما حزينا كئيبا فسالوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة واليوم تداخلهم الشيطان فأضلهم عن طريقة اسلافهم فلم يمض الا ايام قلائل حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال وتغيير آداب اسلافه وتبديل احوالهم وعقائدهم قبحه الله تعالومنهم الشيخ العارف بالله طابدق امرهكان رحمه الله متوطنا بقرية قريبة من نهر صقريه وكان صاحب عزلة وانقطاع عن الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات عالية قدس سرهومنهم الشيخ العارف بالله يونس امرهكان رحمه الله من اصحاب الشيخ طابدق امره وقد نقل الحطب الى زاوية شيخه مدة كثيرة ولم يوجد فيها حطب

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٢٣٣

(٢) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٢٥٤

معوج اصلا فساله الشيخ عن ذلك فقال لا يليق بهذا الباب شيء معوج وله كرامات ظاهرة وكان صاحب وجد وحال وله نظم كثير بالتركية يفهم منه ان له مقاما عاليا في التوحيد ومعرفة عظيمة بالاسرار الالهية قدس سرهالطبقة الخامسةفي علماء دولة السلطان محمد بن بايزيد خان بويع له بالسلطنة في سنة ست عشرة وثمانمائة ومن العلماء في زمانهالمولى العالم الفاضل برهان الدين حيدر بن محمود الحوافي الهروي كان رحمه الله من تلامذة مولانا سعد الدين التفتازاني كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا بلغ من مراتب الفضل اعلاها ورأيت له حواشي على شرح الكشاف لاستاذه المولى العلامة سعدالدين التفتازاني اورد فيها اجوبة عن اعتراضات الفاضل الشريف على استاذه وله شرح لايضاح المعاني وسمعت ان له شرحا للفرائض السراجية." (١)

"بروسه عوضا من اوقافه فصار متوليا الى ان صار متوليا على اوقاف السلطان مرادخان بمدينة بروسه وداوم على ذلك مدة ثم اختلت رجله واحدى يديه بسبب النقرس فصار متقاعدا سنين كثيرة وعين له كل يوم خمسين درهما بطريق التقاعد وكان المرحوم يبكي كل وقت ويقول ما اصابتني هذه البلية الا بترك وصية والدي وكان المرحوم يوصي اولاده ان لا يقبلوا منصب القضاء والتولية مات رحمه الله تعالى في سنة تسع وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحهومنهم العارف بالله الشيخ حمد الله ابن الشيخ آق شمس الدين وهو المشتهر بين الناس بحمدي جلبي كان اصغر اولادهوكان عالما صالحا زاهدا متواضعا **منقطعا عن الناس** وكانت له يد طولى في النظم بالتركية نظم قصة ليلى مع المجنون ونظم ايضا قصة يوسف النبي عليه السلام وزليخا ونظم ايضا مولد نبينا محمد صلى الله عليه وتعالى وسلم تسليما كثيرا وكل هذه مقبولة عند اهلها روح الله روحه ونور ضريحهومنهم العالم الفاضل الكامل الشيخ مصلح الدين مصطفى بن احمد الشهير بابن الوفاءوقد كتب على ظهر بعض كتبه هكذا كتبه الفقير مصطفى بن احمد الصدري القنوي المدعو بوفاء اخذ التصوف اولا عن الشيخ مصلح الدين الشهير بامام الدباغين وقد مر ذكره الشريف ثم انتقل بأمر منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف المقدسي وأكمل عنده الطريقة وأجازه للارشاد وكان رحمه الله تعالى جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة كلها وكل ما شرع هو فيه كان له شأن عظيم من التصرفات الفائقة وكان عارفا بعلم الوفق وظهرت له ببركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى وكانت له بلاغة عظيمة في الشعر والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغة وكان **منقطعا عن الناس** ويختار الخلوة على الصحبة ولا يخرج الا في اوقات معينه وكان يزدحم الاكابر على بابه ولا يخرج اليهم قبل وقته وكان لا يلتفت الى." (٢)

"تعالى اوصاني الى بعض اصحابه واعطاه مقدارا من الدراهم ليصرف في حوائجي قال فغاب ابي مقدار شهرين ولم نعرف حاله ثم حضر وما عرفت ابي في أول نظره لما حصل له من البهجة في وجهه المبارك كأن الانوار تتلألأ من وجهه وحكى ايضا انه كان الوزراء يزورونه وهو يوبخهم توبيخا عظيما ويذكر ما سمعه من مظالمهم قال

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٧

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/١٤٥

وكانوا يعتذرون اليه ويتوبون عنده من الظلم ويقبلون يده مات قدس سره في مدينة قسطنطينية وقبره عند مسجده هناكومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين الابصلاويكان رحمه الله عالما فاضلا ورعا زاهدا **منقطعا عن الناس** متبتلا الى الله تعالى مشتغلا بارشاد الطالبين توفي رحمه الله تعالى ببلدة ابصلا وقبره هناك قدس سرهومنهم الفاضل الكامل العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين القوجوياشتغل اولا بالعلوم الظاهرة ثم سلك مسلك التصوف عند الشيخ بيري خليفة الحميدي وتربى عنده ووصل الى مقام الارشاد وأجازه للارشاد وتوطن بمدينة قسطنطينية وله هناك مسجد وزاوية مات بها ودفن عنده وكان صاحب كرامات ومقامات جامعا بين الظاهر والباطن وكان معرضا عن ابناء الزمان مقبلا على تكميل الفقراء والصلحاء قدس الله سرهومنهم الشيخ العارف بالله سليمان خليفةكان عالما بالعلوم الظاهرة كاملا فيها ثم وصل الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور ووصل عنده مرتبة الارشاد واجازه به وتوطن بمدينة قسطنطينية قريبا من جامع زيرك وكان له هناك مسجد ومنزل وكان مجردا عن الاهل والاولاد ومشتغلا بنفسه ومنقطعا الى الله تعالى ولم يشتغل بالارشاد وسئل هو عن ذلك فأجاب عنه وقال لما اجاز لي الشيخ بالارشاد سألته عن ادائه قال لي الشيخ إذا رأيت طالبا للحق وعرفت ان فيضه منحصر فيك ارشده قال ومنذ مدة كثيرة اجلس ههنا وما رأيت طالبا للحق اصلا قدس الله سره العزيز." (١)

"فاعطى الشيخ صرة من الدراهم واعطى كل واحد من اصحابه ثلاثة آلاف درهم فمات الشيخ في الطريق ذهابا روي انه بعدتوجه الشيخ الى الحج خف الطاعون في قسطنطينية عدة سنين بل انقطع في تلك المدة باذن الله تعالى قدس الله سره العزيزومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بشيخ سنانكان متوطنا بقرية قريبة من قسطنطينية وتلك القرية مشتهرة بالانتساب اليه الى الان وسمعت عمن صحبه انه قال كان ذلك الشيخ عالما زاهدا مشتغلا بارشاد الطالبين وقد بلغ عنده كثير منهم مرتبة الكمال وقال ايضا انه كان صاحب الاخلاق الحميدة وكان خاضعا متخشعا **منقطعا عن الناس** ومات بالقرية المذكورة ودفن بها روح الله روحه ونور ضريحهومنهم الشيخ العارف بالله السيد يحيي بن السيد بهاء الدين الشروانيولد رحمه الله تعالى بمدينة شماخي وهي ام مدائن ولاية شروان وكان ابوه من اهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال وكان يلعب بالصولجان يوما اذ مر عليه الشيخ المعروف ببير زاده ابن الشيخ الحاج عز الدين الخلوتي وكان مريد للشيخ صدر الدين الخلوتي وتزوج ابنته ولما رأى ادبه وجماله دعا له بالفوز بطريق الصوفية فرأى السيد يحيي في تلك الليلة واقعة تغيرت بها احواله فالتجأ الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي ولازم خدمته فكره والده ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وأنكر على الشيخ صدر الدين ايضا لاذنه له في ذلك وقدنصح لابنه السيد يحيي مرات فلم ينفع حتى قيل انه قصداهلاك الشيخ صدر الدين واتفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيي لم يحضر الجماعة في صلاة العشاء لاشتغاله بصفاء التنور وكانت الايام ايام الشتاء فتعطل رجلاه وحصل له وجع وبقي أياما على تلك الحالة فدخل الشيخ ليلة بيته من كوة الدار فاخذ بيده وقال قم يا ولدي فاندفعت تلك العلة عنه واطلعت جارية على هذه

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْرِي زَادَهْ ص/١٥١

الحالة فاخبرت بها والده فزاد انكاره عليه وقال لوالده لاي سبب دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه متشرع فقال السيد يحيي خاف من." (١)

"والدرس والافادة صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير محمود باشا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد كان رحمه الله تعالى **معتزلا عن الناس** منقطعا الى الله تعالى وكان يتعبد في بيته كل وقت ولا يتكلم مع من يزروه من كلام الدنيا وكان مجرد الا اهل له ولا عيال له وكان عنده عجوز كانت حاضنته لا يخدمه الا هي وكانت له وسوسة في الوضوء روى بعض من رأى وضوءه انه كان يصب على ذراعيه في أيام البرد الشديد مقدار عشرين دلوا وكان ذلك سبب موته لانه قرب من النار لتجفيف ثوبه فاحترق طرف ذيله ولم يشعر الى ان وصل الى بطنه فاحترق بذلك ولم يقدر على اطفائها ولم تحضر العجوز عنده فمات من ذلك روى بعض الثقات عنه قال وكنت اقرأ عنده يوما في مدرسة الوزير محمود باشا وأذن المؤذن فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى المذكور تعالى وتقدس ثم قال وهذا اللفظ كنت سمعته اولا من الملائكة ثم ندم على كلامه هذا وقال ما ينبغي ان يفيش هذا وضرب بيده على ركبته تأسفا على افشائه لهذا السر روح الله روحهومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين العجميكان رحمه الله تعالى من تلامذة المولى الكوراني ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بأدرنه مات وهو قاض بها وكان رحمه الله تعالى متشرعا متورعا متصلبا في الحق وكان له تقرير واضح وتحرير حسن وكان يكتب الخط الحسن المليح وقد صنف حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد كتبها على شرح الوقاية لصدر الشريعة برد الله تعالى مضجعه ونور مهيجمهومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف العجميكان من قصبة كنجه قريبا من بردعه قرأ على علماء تلك البلاد ثم أتى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة ب بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان ببلدة اماسيه وفوض اليه امر الفتوى هناك ومات وهو مدرس بها." (٢)

"توابعه فوجدوا له بنتا من بنات الصلحاء فأبرم عليه والده لنكاحها فأجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الابرام فسئل عن ذلك فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اعطاك الله تعالى ولدا مثل السيد إبراهيم اما رضيت بهذا وطلبت له ولدا وكان رحمه الله تعالى **منقطعا عن الناس** مشتغلا بالعلم والعبادة وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة وصلاح وديانة وتقوى وكان حسن السمت صاحب الادب ولم يره احد حتى غلمانه الا جاثيا على ركبتيه ولم يضطجع ابدا وكان ينام جالسا مع كبر سنه ومن عادته انه لم يأمر احدا حتى مماليكه بشيء اصلا وربما يأخذ الكوز ويجده فارغا ولا يقول لخادمه

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَة ص/١٦٤

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَة ص/١٨٤

املأه حذرا من الامر وكان يقول ما صنعه من صنعه الا للماء وكان رحمه الله طويل القامة كبير اللحية حسن الشيبة يتلألأ انوار العلم والعبادة والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان طيب المحاورة حسن النادرة متواضعا متخشعا يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كثير الصدقات وكان يجيء في المسجد بين العشاءين ويصلي الاوقات الخمس مع الجماعة وبالجملة يعجز المرء عن مدحه وكان يكتب الخط الحسن جدا وكان عنده الكتب المتداولة كلها صغارها وكبارها بخطه الشريف وقد عمي في آخر عمره مدة ثم عولج ففتح احدى عينيه واكتفى بذلك الى آخر عمره وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب من القبض ففتح عينه وقال ان الله كريم لطيف لقد شاهدت من كرمه ولطفه ما يعجز عنه الوصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه وكان بعض من الطلبة في زمانه يطيل لسانه عليه في غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا فأخبر هو بذلك مرارا وسكت وذكر عنده يوما فقال هل يتحرك لسانه الان فاعتقل لسان ذلك البعض في تلك الليلة ولم ينحل الى ان مات رحمة الله تعالى عليهومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الاماسيكان رحمه الله تعالى من نواحي اماسيه من قصبة يقال لها جورم وكان إماما." (١)

"لي كانت رمدت عيناي في بعض الايام وامتد ذلك مدة ولم ينجع الدواء فلقيت يوما رجلا شابا فقال لي يا ولدي اقرأ المعوذتين في الركعتين الاخيرتين من السنن المؤكدة قال فداومت على ذلك فشفى الله تعالى بصري قال ذلك البعض قلت من هذا الشاب قال هو رجل مشهور قال ذلك البعض فعلمت انه الخضر عليه السلام قال ذلك البعض فعلت كما قال فبرئت عيناي وقال ذلك البعض ايضا وقعت فترة ببلدة بروسه من جهة بعض الخارجين في سنة سبع عشرة وتسعمائة واضطرب الناس اضطرابا شديدا حتى هموا بالفرار فاستغاثوا به فقال لهم هؤلاء الجماعة لا يدخلون هذا البلد ولا يلحق اهله ضرر من جهتهم فثبتوا مكانهم وكان كما قال مات رحمه الله تعالى في تلك السنة بمدينة بروسه ودفن بها قدس سرهومنهم الشيخ العارف بالله تعالى ابن علي دده خليفة الشيخ العارف بالله تعالى ابن الوفاء قدس سره وقام مقامه بعد وفاتهوكان شيخا ضعيفا مجردا عن الاهل والعيال وكان متعبدا متواضعا راضيا من العيش بالقليل وكان مبارك النفس مقبول الطريقة وحسن السمت روح الله تعالى روحهومنهم العارف بالله الشيخ علاء الدين علي المشتهر بعلاء الدين الاسوداخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفة وسمعت عنه انه قال لازمت خدمة الشيخ منذ جلوسه مقام الارشاد الى ان وصل الى رحمة الله تعالى واشتغلت عنده بالرياضة حتى ذهب ما في بدني من اللحم ثلاث مرات قال وبعد وفاة الشيخ وصلت الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين القوجوي وكنت عنده كطفل شرع في الهجاء اولا ولازمت خدمته

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/١٨٧

الى ان مات وله الاجازة من كلا الشيخين ثم قعد في بيته **منقطعا عن الناس** متوجها الى الله تعالى بكليته ومات في سنة تسع وعشرين وتسعمائة نور الله تعالى مرقده." (١)

"الفاضل قطب الدين محمد حافد المولى الفاضل افضل زاده الرومي وقرا علم الاصول على المولى الفاضل خواجه زاده وقرأ العلوم الشرعية على المولى الفاضل افضل زاده ثم صار معلما لعبيد السلطان بايزيدخان في دار سعادته ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيد على ذلك فصار ثمانين درهما كان رحمه الله تعالى يفسر ايام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكان عالما بالعلوم الادبية وبارعا في علمي المعاني والبيان وكان في علم التفسير على غاية الاتقان **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه وله حواش على الكشاف وشرح للمشارق وكتاب في الطب ورسائل متعلقة بعلم الكلام توفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان واربعين وتسعمائة روح الله روحهومنهم العالم الفاضل الكامل العامل عبد الحميد ابن شرفولد رحمه الله تعالى بولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ مصلح الدين الطويل من الطائفة النقشبندية وبعد وفاته اختار طريق الوعظ وعين له كل يوم ثلاثون درهما وكان يعظ في مدينة قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير وكان يفسر تقريرات واضحة بليغة وعبارات فصيحة وكان يدرس في بيته علم التفسير واستفاد منه كثير من الناس وكان زاهدا **معتزلا عن الناس** فارغ الهم عن أشغال الدنيا مقبلا على اصلاح نفسه وكان طويل الصمت كثير الفكرة اديبا وقورا صاحب مهابةتوفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان واربعين وتسعمائةومنهم العالم الفاضل الكامل الموى عيسى خليفةكان رحمه الله تعالى من نواحي قسطموني قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف واختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم ثلاثون درهما وكان يعظ الناس ايام الجمعة في جوامع قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير والوعظ والتذكير وكانت له مشاركة مع الناس في سائر العلوم وكان كلامه مؤثرا في النفوس تأثيرا عظيما وربما ينشد في اثناء وعظه الابيات الفارسية المناسبة للحال ثم نصب خطيبا في جامع السلطان." (٢)

"محمد خان ثم ترك الخطابة وصار واعظا وتوفي على تلك الحال روح الله روحهومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شعيب الشهير بالترابيقرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الكرماسني ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل حسام زاده ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي العزني ثم جعله السلطان بايزيدخان معلما لعبيده في دار سعادته ثم أعطاه مدرسة فلوبه ثم أعطاه المدرسة الحلبية بادرنه ثم اختار طريقة الوعظ وعين له كل يوم خمسة واربعون درهما ومات على تلك الحالكان رحمه الله تعالى رجلا صالحا محبا لفقراء الصوفية ومشايخهم وكان على الفطرة الاسلامية جاريا على منهاج السنة متجانبا عن البدعة بارا صدوقا وكان له وجد وحال وربما يميل الى المزاح فيضحك الحاضرين وربما يبكي ويبكي من معه وكان رجلا كثير الاكل يستبعد من لم ير ماله م

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَة ص/٢١١

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَة ص/٢٥٠

كثرة الاكل ومع ذلك كان له صبر قوي على الجوع وسنه جاوز التسعين وكانت له مع ذلك قوة عظيمة بحيث لو اخذ يد إنسان يخاف من انكسارها ويحكي هو انه كان يكسر في شبابه نعل الدواب باصبعيه نور الله تعالى قبرهومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الاماسيكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا مفسرا محدثا ومذكرا واعظا وكان نفسه مؤثرا في القلوب وكان مجاب الدعوة مقبول السيرة انجذب اليه الخواص والعوام لورعه وتقواه وكان منتسبا الى طريقة الصوفية روح الله روحهومنهم العالم الفاضل الكامل المولى التوقاتيكان مشتهرا بهذه النسبة ولهذا لم اطلع على اسمه وكان مدرسا ببلدة اماسيه ولم يفارقها الى ان مات في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله وكان فاضلا محققا **منقطعا عن الناس** بالكلية مشتغلا بالدرس والعبادة وكان انقطاعه بمرتبة لا يقدر على الحضور في المجالس وحشة من الناس واستحياء منهم وبالجملة كان عالما ربانيا مباركا روح الله تعالى روحه." (١)

"ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين موسى بن موسى الاماسيكان رحمه الله تعالى حافظا للكتب في جامع السلطان بايزيدخان ببلدة اماسيه ولهذا اشتهر بين الانام بحافظ الكتب قرا ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها ايضا ثم ارتحل الى بلادالعرب وقرا على علمائها ايضا ثم حج وأتى بلادالروم واتصل بخدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف وحصل منه حظا عظيما ثم تقاعد في بلدة اماسيه ليقرىء الطلبة ويفتي الناس ويعلم الصبيان وكان من بركات الله تعالى في أرضه وكان سليم الطبع حليم النفس متواضعا متخشعا متدينا متورعا صحيح العقيدة مرضي السيرة لذيذ الصحبة محبا للخير وكان له حظ من العلوم كلها سيما التفسير والحديث وكان له حظ وافر من العلوم العقلية والادبية وكانت له يد طولى في الاصول والفقه وكان الفقه نصب عينه قلما يوجد من يستحضره مثله وصنف كتابا في الفقه جمع فيه متونا عشرة من المتون المشهورة وحذف مكرراتها واختار في ترتيبه طريقا حسنا وسماه بمخزن الفقه وكتب بعباراته شرحا بلغ ثلاثين كراسا بخطه الدقيق روح الله روحهومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن المعيد الاماسي ولاشتهاره بهذه الكنية لم أطلع على اسمهكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا متورعا متشرعا وكان له حظ من العلوم كلها وكان سالكا مسلك التصوف **منقطعا عن الناس** متبتلا الى الله وكان مقبول الدعوة مبارك النفس مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله روحهومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الله خواجه المتوطن في قصبة كوبريجككان رحمه الله تعالى مشهورا بالعربية والفقه وليس احد من الطلبة في عصره الا ويرتحل اليه ويقرا عنده الفقه والعربية وكان **منقطعا عن الناس** مشتغلا بالعبادة والافادة وكان صالحا متشرعا مقبول السيرة محمود الطريقة مجاب الدعوة روح الله روحه ونور ضريحه." (٢)

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٥١

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٥٢

"ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن دده جككان رحمه الله تعالى متوطنا بقصبة لادق وكان يقرىء الناس بالقراآت العشر وكان صحيح العقيدة مرضي السيرة مقبول الدعوة صالحا عابدا زاهدا **منقطعا عن الناس** قانعا من العيش بالقليل روح الله روحه ونور ضريحهومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن القفانكان رحمه الله تعالى متوطنا ببلدة سينوب وكان صالحا زاهدا عابدا مبارك النفس مرضي السيرة **منقطعا عن الناس** مشتغلا بالعلم والافادة وكان يقرىء الناس بالقراآت السبع وانتفع به كثير من الناس روح الله روحه ونور ضريحهومنهم العالم الفاضل المولى صادق خليفة المغنياويكان رحمه الله تعالى رحلة الطالبين في علم القراآت وكان يقرىء الناس بالقراآت السبع وانتفع به كثير من الناس وكان عابدا صالحا زاهدا مباركا محبا للخير رحمه الله تعالومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد ابن المولى الفاضل الحاج حسنقرا رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية كان ذكيا فطنا وكان له اطلاع على العلوم العقلية ولما كان مائلا الى الزينة والترفه في المعاش وتكثير الخدم والحشم مال الى منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من البلاد ولما قفل السلطان سليم خام من فتح بلادالعجم استقبله المولى المذكور وكان وقتئذ قاضيا ببلدة كوتاهية ولما رآه السلطان سليم خان بما عليه من الزينة والالبسة الفاخرة التي تلبسها الامراء أعطاه منصب الامارة ومات وهو أمير ببعض البلاد وكان سخيا وصاحب خلق حسن وكان له خط عظيم متعلقا بعلم الانشاء والشعر ومعرفة التواريخ روح الله روحه ونور ضريحهومنهم العالم الفاضل محمد باشا حفيد المولى العالم ابن المعرف معلم السلطان بايزيدخانقرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة قلندر خانه." (١)

"ثلاثين وتسعمائة وتوفي بعد ان حج بمدينة مصر المحروسة ودفن عند قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى وكان سنه وقت وفاته ستة وتسعين وكان مزاجه في غاية القوة ولم ينقص من أسنانه شيء روح الله روحه ونور ضريحهومنهم العالم الفاضل المولى بدر الدين الطبيب الملقب بهدهد بدر الدينقرا على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الشهير بابن المعرف ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محيي الدين ثم صار من جملة الاطباء بدار السلطنة وكان رجلا عالما صالحا سليم الطبع حليم النفس مرضي السيرة مقبول الطريقة محبوبا عندالناس لكونه خيرا دينا وتوفي رحمه الله تعالى على العفة والصلاح بعد الخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحهومن مشايخ الطريقة في زمانهالشيخ العارف بالله تعالى الشيخ نصوح الطوسي كان رجلا عالما صالحا وكان حافظا للقرآن العظيم وكان يكتب الخط الحسن وكان ينظم الشعر ثم انتسب الى الطريقة الزينية ووصل الى خدمة الشيخ محمدالعارف تاج الدين القرماني حتى بلغ الى مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد في زاويته بعد وفاة الشيخ صفي الدين مات رحمه الله تعالى في وطنه ودفن هناك سنة اربع او ثلاث وعشرين وتسعمائة قدس الله تعالى سرهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين الامام بمدينة بروسهوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٥٣

المولى اياس وتزوج بنته وتربى عنده وحصل طريقة الصوفية وكان رجلا اديبا مهيبا غاية المهابة ووقورا غاية الوقار وكان **منقطعا عن الناس** وله كرامات عيانية مشهورة يطول الكلام بذكرها قدس سرهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمدالشهير بابن اخي شوروهكان عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب استغراق في جميع حالاته وكانت له قوة لارشاد الطالبين وقد اكمل الطريقة عندالشيخ فضل الله بن الشيخ آق شمس الدين وكان **منقطعا عن الناس** يستوي عنده الفقير والغني وربما يحضر." (١)

"باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدينة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان بمدينة بروسه ثم صار قاضيا بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي وداوم على ذلك مدة ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما وما مكث الا يسيرا حتى ترك التدريس وذهب الى الحج ثم اتى مدينة قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطرق التقاعد وداوم على ذلك مدة حتى مات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا ورعا محبا لمشايخ الصوفية وسالكا طريقهم وكان **معتزلا عن الناس** ومشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان مرضي السيرة حسن الطريقة وافر الادب صاحب حياء ووقار وكانت له معاملة مع الله تعالى باطنا وكان يجتهد ليلا ونهارا في تتبع مكايد النفس والمباشرة في علاجها وبالجملة كان رحمه الله مظنة للولاية اذ قد كانت له معاملة مع الله تعالى في باطنه لا يطلع عليها الناس روح الله تعالى روحه ونور ضريحهومنهم العالم الفاضل الكامل المولى حافظ الدين محمد بن أحمد باشا ابن عادل باشا المشتهر بالمولى حافظكان رحمه الله تعالى اصله من ولاية بردعة في حدود ولاية العجم وقرأ في صباه على المولى الفاضل مولانا مزيد ببلدة تبريز وقرا عنده العلوم كلها وفاق اقرانه واشتهرت فضائله وبعد صيته ولما وقع في بلاد العجم فتنة اسمعيل بن اردبيل ارتحل الى بلادالروم وذهب الى خدمة المولى الفاضل عبد الرحمن بن المؤيد وباحث معه في بعض المباحث وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه ورباه عند السلطان بايزيدخان وأمر له بمدرسة فأعطاه مدرسة بانقره واشتغل هناك بالعلم الشريف وكان حسن الخط سريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واحد بحسن خط ودرسه هناك ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون واشتغل هناك بشرح المفتاح للسيد الشريف وكتب حواشي على نبذ منه وكتب." (٢)

"توفي رحمه الله في سنة خمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محمود جلبيكان رحمه الله ربيب المولى القريمي وكان مشتغلا بالعلم الشريف اولا ثم رغب في طريق التصوف وانتسب الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد احمد البخاري وحصل عنده طريق التصوف وأكملها وتزوج بنته ولما مات السيد احمد البخاري أقامه مقامه وكان عالما عابدا اديبا لبيبا وقورا صاحب حياء وعفة وكنت لا أقدر على النظر

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٥٧

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٢٦٧

الى وجهه الكريم لانعكاس حيائه الي وكنت احضر مجلسه وكان يقرا عنده كتاب المثنوي ويؤوله على طريقة الصوفية وقال لي يوما هل لك انكار على الصوفية قلت هل يكون احد ينكرهم قال نعم قال حكى لي السيد البخاري انه كان يقرا ببخارى على واحد من علماء عصره ثم تركه وذهب الى خدمة العارف بالله تعالى الشيخ الالهي وكان الشيخ الالهي ايضا قد قرا على ذلك العالم قال وزار الشيخ الالهي مع السيد البخاري يوما ذلك العالم وقال ذلك العالم للسيد البخاري بأي شيء تشتغل قال قلت تركت الاشتغال بالعلم فابرم علي قال قلت اشتغل بمرصاد العباد قال قال ذلك العالم تشتغل بمثل ذلك الكتاب وان اعقل العقلاء هم الحكماء وقال صاحب ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر محقق قال وغضب علي وطردني وطرد الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود جلبي هذه الحكاية قلت المنكر مبتلى بانكاره واما المعترف الغير السالك الى طريقهم أفلا يكون حاله أقبح من حال المنكرين قال لا بل الاعتراف يجذبه اخرا الى طريق الحق ثم قلت انا نجد في بعض كتب التصوف شيئا يخالف ظاهر الشرع هل يجوز لنا الانكار عليه قال بل يجب عليكم الانكار عليه الى ان يحصل لكم تلك الحالة بعد حصول تلك الحالة يظهر لكم موافقته للشرع هذا ما جرى بيني وبينه توفي رحمه الله تعالى في سنة (هنا بياض في الاصل) وتسعمائة قدس الله روحه العزيزومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بيري خليفة الحميديصاحب مع السيد البخاري وحصل عنده الطريقة وأجازه للارشاد وسكن بوطنه وكان عابدا زاهدا **منقطعا عن الناس** بالكلية متوجها الى الله تعالى ظاهرا." (١)

"وباطنا يروى انه كان دائم الاستغراق ومن جملة مناقبه انه أتى اليه رجل بجوز بطريق الهدية فلم يقبلها ولما تكدر الرجل من عدم قبوله لها قال مظهرا عذره اليه اليس وهبت هذه الشجرة من زوجتك بدلا من مهرها فاعترف الرجل بذلك وتسلى توفي رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وستين وتسعمائة قدس الله سره العزيزومنهم العارف بالله تعالى الشيخ حاجي خليفة المنتشويكان رحمه الله تعالى من طلبة العلم اولا ثم ترك طريقة العلم وانتسب الى خدمة الشيخ محمود جلبي المذكور وحصل عنده طريقة التصوف وأكملها حتى وصل الى مرتبة ارشاد الطالبين وأجاز له بالارشاد وكان رجلا **منقطعا عن الناس** مشتغلا بالعبادات وارشاد الطالبين متواضعا متخشعا اديبا لبيبا وقورا مبارك النفس مرضي السيرة وكان لا ينام الليلة بطولها وكان يجلس مستقبل القبلة مشتغلا بالله تعالى الى الفجر وكانت له كلمات مؤثرة في القلوب وكل من جالس مع يمتلىء قلبه بالخشية ولما اصبح في يوم من الايام ركب بغلته وعبر البحر واراد السفر ولم يكن له زاد وراحلة وتبعه اثنان من الصوفية ولم يدر احد الى اين يذهب هو ولم يخبر زوجته ايضا بسفره فسافر الى الحجاز وحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم وبعد أيام مرض ومات ودفن هناك قدس الله سره العزيزومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بكر خليفة السيماويكان رحمه الله تعالى من طلبة العلم الشريف اولا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى الحاج خليفة المذكور وحصل عنده ما حصل من الكرامات العلية حتى جلس مكان شيخه بعد وفاته للارشاد وكان رحمه الله

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣١٥

مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلائق ومتبتلا الى الله تعالى وكان عالما عارفا لينا متواضعا متخشعا اديبا لبيبا وقورا صبورا حليما كريما محبا للخير وأهله معرضا عن أبناء الدنيا ومقبلا الى الآخرة توفي رحمه الله تعالى في سنة خمس وستين وتسعمائة روح الله روحه وأوفر في الجنان فتوحه." (١)

"ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان الدين يوسف الاردبيليحصل طريقة الصوفية عند الشيخ العارف بالله تعالى جلبي خليفة وكان عابدا زاهدا مرتاضا مشتغلا بارشاد الطالبين وقد زاد سنه على مائة وسكن بزاويته عند جامع ايا صوفيه الى ان توفي بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ رمضانحصل رحمه الله طريقة الصوفية عند الشيخ قاسم جلبي المذكور سابقا وجلس مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية وكان عابدا زاهدا مرتاضا عارفا بتعبير المنامات وكان **منقطعا عن الناس** مشتغلا بنفسه وانتفع به الكثيرون توفي في سنة (هنا بياض بالأصل وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بالي خليفة الصوفي من خلفاء الشيخ قاسم جلبي المزبوركان رحمه الله عالما عاملا مرشدا للفقراء والمساكين قائما بالعبادات وتربية المريدين وكان حافظا لحدود الشريعة ومراعيا لآداب الطريقة رحمه الله توفي ببلدة صوفية بعد الخمسين والتسعمائة طيب الله مضجعه ونور مهجعهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى اللادقي الشهير بمركز خليفةكان رحمه الله تعالى من طلبة العلم اولا وكان يقرأ على المولى احمد باشا ابن المولى حضر بك ثم مال الى الطريقة الصوفية واتصل الى خدمة العارف بالله الشيخ المعروف بسنبل سنان وحصل عنده الطريقة الصوفية وكان رحمه الله تعالى مقبول السمت مراعيا للشريعة حافظا للآداب المنسوبة الى الطريقة صارفا اوقاته للرياضة وكان طارحا للتكلف راضيا من العيش بالقليل وكان يعظ الناس ويذكرهم وكانت له معرفة بالتفسير سيما تفسير البيضاوي مات رحمه الله تعالى في سنة تسع وخمسين وتسعمائة وقد جاوز التسعين روح الله روحه ونور ضريحه." (٢)

"ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سنان خليفة من خلفاء الشيخ سليمان خليفةقام مقامه بزاويته بمدينة قسطنطينية وكان رجلا اميا الا انه كان صاحب جذبات عظيمة وأحوال سنية وكان مشتغلا بنفسه **ومنقطعا عن الناس** وكان متواضعا متخشعا مراعيا للفقراء والمساكين توفي رحمه الله في سنة هنا بياض بالأصل وتسعمائة وكان شيخا هرما روح الله روحه ونور ضريحهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بكوندر مصلح الدينقرأ رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى تاج الدين من الطريقة الزينية ثم اتصل بعد وفاته بخدمة الشيخ العارف بالله محيي الدين القوجوي وأجازه للارشاد وجلس مكانه بمدينة قسطنطينية بعد وفاته وكان رحمه الله عالما عابدا زاهدا **منقطعا عن الناس** ولا يخرج من بيته الا ليصلي في مسجده ولا يخرج من زاويته الا الى الجمعة وتوفي على العبادة والصلاح روح الله روحه ونور

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣١٦

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣١٧

ضريحهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين الازنيقي الامام بجامع السلطان سليم خانحصل طريقة التصوف عند العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين الاسكليبي ووصل الى مناه وحصل ما يتمناه وكان حافظا للقرآن المجيد وكان مبارك النفس مقبول الطريقة مرضي السيرة وكان عابدا زاهدا ورعا متشرعا تقيا نقيا متبتلا الى الله تعالى ونقل كثير من الناس عنه الكرامات العيانية قدس سرهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ اسكندردده بن عبد اللهتربى هو ايضا عند الشيخ محيي الدين الاسكليبي وأكمل الطريقة وأجيز له بالارشاد وكان رجلا اميا اولا ثم تحصل ببركة التصوف على المعارف الذوقية بحيث تتحير في معارفه العقول وكانت له قوة في تربية المريدين نقل عنه بعض اصحابه احوالا تتعلق بقوته للارشاد وليس هذا المقام مقام ذكره." (١)

"ومنهم العارف بالله تعالى محيي الدين محمداتصل بخدمة الشيخ العارف بالله المعروف هكذا في الاصل دونما زيادة ايضاح وأجازه للارشاد وتوطن ببلدة اشتب في ولاية روم ايلي وكان رجلا عابدا صالحا متورعا منقطعا عن الناس الى الله تعالى في زاويته مواظبا على الرياضات والمجاهدة ومشتغلا بتربية المريدين وتوفي بها بعد الاربعين وتسعمائة قدس سرهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ ادريسكان من خلفاء الشيخ محيي الدين محمد الشهير بجلبي خليفة وتوطن بمدينة دمشق وكان صاحب معرفة كثيرة وكان له زهد وتقوى وورع وكان متواضعا متخشعا عابدا زاهدا وكان الناس يحبونه محبة عظيمة روح الله روحه ونور ضريحهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ داود خليفةكان من خلفاء الشيخ ادريس المذكور وكان من طلبة العلم اولا ثم مال الى الطريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ المزبور وكان عالما زاهدا عابدا الا انه كان يدعي انه يصاحب المهدي وان المهدي من جماعتهم ولم يصح ما ادعاه رحمه اللهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بابا حيدر السمرقنديخدم في صغره الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي ثم صحب اصحاب خواجه عبيد الله ثم دخل مكة وجاور بها مدة كبيرة ثم أتى بلاد الروم وأحبه اهلها واعتقدوه اعتقادا عظيما وبنى له سلطاننا الاعظم مسجدا في ظاهر مدينة قسطنطينية وتوطن بجوار مسجده وكان يواظب الاوقات الخمسة بالمسجد المزبور توفي هناك في سنة بياض بالأصل وتسعمائة كا نرحمه الله تعالى مواظبا على الطاعات ومتبتلا الى الله تعالاى وكا نلا يبالي بأقوال الناس وحكى لي بعض من الصلحاء انه اعتكف معه في العشر الاخير من شهر رمضان في جامع ابي ايوب الانصاري عيه رحمة الملك الباري قال وكنت معه في تلك الايام ولم يفطر في تلك المدة الا بلوزتين فقط وكان رحمه الله متواضعا متخشعا يستوي عنده الصغير." (٢)

"اشتياقه الى لقاء الله تعالى الى ان توفي رحمه الله في سنة ست وخمسين وتسعمائة قدس سرهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ احمد ابن الشيخ مركز خليفةقرأ رحمه الله على علماء عصره وعلى والده العربية والتفسير والحديث وفاق في العلم ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع به كثير من الناس وله رسائل صنفها في بعض المسائل توفي رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وستين وتسعمائة اكرمه الله تعالى برضوانه

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣١٨

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣١٩

وأسكنه في فراديس جنانهومنهم العالم العامل المولى نور الدين حمزة الكرمياني من فقراء الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن بهاء الدينكان اولا من طلبة العلم الشريف ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى سنان الدين الشهير بسنبل سنان ثم اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى محمد بن بهاء الدين ولازم خدمته مدة كثيرة ووقع عنده موقع القبول وكان رحمه الله تعالى خيرا دينا متواضعا قوالا بالحق مواظبا على آداب الشريعة ومراعيا لحقوق الاخوان توفي في سنة خمس وستين وتسعمائة بمدينة قسطنطينية احله الله تعالى محل رضوانه وأسكنه بحبوحة جنانهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين إبراهيم الشهير بالشيخ الاصغر العريانكان رحمه الله عالما عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب المقامات العلية والكرامات السنية متبتلا الى الله تعالى منقطعا عن الناس وكان متوطنا بموضع قريب من بلدة مغنيسا منعزلا عن الناس مواظبا على الطاعات والعبادات ونقل عنه كرامات كثيرة لا يفي هذا المختصر بتفصيلها منها انه أعطى اصحابه وهو على السفر مشمشا طريا في غير اوانه وهذا يروى عن بعض الثقات ومنها انه سرق من مسجده بساط ولم يلتفت الشيخ الى طلبه وألح اصحابه على طلبه فقال ان في القرية الفلانية شجرة والبساط مدفون عندها فوجدوه هناك مدفونا تحت." (١)

"الثلج فأخذ بعض الاعوان صاحب الارض متهما له بالسرقة فقال الشيخ اطلقه انما اخذه بعض من النصارى في القرية الفلانية فاحضروه فقال اني دفنته هناك امتحانا للشيخ بأنه يطلع على ذلك ام لا فأسلم عندالشيخ رحمه الله تعالى ومنها انه كان ينفق من الغيب وكان يخرج من تحت سجادته ما يحتاج اليه من الدراهم حتى ان بعض اصحابه ظنوا ان تحت سجادته دراهم فنظروا اليه فلم يجدوا شيئا ثم جاء هو وأخرج من تحتها قدر ما يحتاج من الدراهم وكان رحمه الله تعالى من المعارف الذوقية والورع والتقوى على جانب عظيم توفي رحمه الله في سنة اثنتين وستين وتسعمائة قدس الله سره العزيزومنهم العالم العامل الفاضل الشيخ محيي الدين المعروف بامام قلندر خانهقرأ رحمه الله على علماء عصره وحصل من العلوم جانبا عظيما ثم اشتغل بالتصوف وصحب الشيخ حبيبا القراماني والشيخ ابن الوفاء والسيد احمد البخاري قدس الله تعالى اسرارهم ثم صار خطيبا واماما بجامع قلندرخانه وتوفي هناك في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عارفا بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصول والفروع وكان مشتغلا بالعلوم ومواظبا على العبادات منقطعا عن الناس متبتلا الى الله تعالى ملازما لبيته وكانت تتلألأ أنوار الصلاح في محياه الكريم وصحبت معه مدة تدريسي بمدرسة قلندرخانه ورأيته شيخا مباركا صحيح العقيدة مراعيا للكتاب والسنة ومحافظا لحدود الشريعة وكان شيخا هرما وسألته عن سنه فقال مائة او اقل منها بسنتين وعاش بعد ذلك مقدار ثمان سنين روح الله تعالى روحه ونور ضريحهومنهم العارف بالله تعالى الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلفاء السيد احمد البخاريوكان متوطنا بمدينة قسطنطينية في زاويته

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْرِي زَادَهْ ص/٣٢٣

المسماة بذات الاحجار وكان شيخا نورانيا عابدا زاهدا صالحا مفلحا منقطعا الى الله تعالى مشتغلا باصلاح اصحابه توفي قريبا من الستين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه." (١)

"شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للشريف الجرجاني وجمع بعده لطائف علماء الروم ونوادرهم وله ديوان شعر بالتركي وديوان منشآت بذلك اللسان اسكنه الله تعالى في غرف الجنانومن العلماء العظام المولى محيي الدين الشهير بابن الامامكان ابوه اماما في جامع محمود باشا ونشأ رحمه الله طالبا لاكتساب المعالي وراغبا في مصاحبة كل ماجد علاي ومارس الفنون الشريفة وتتبع المصنفات اللطيفة وقرأ على المولى الاعظم ابن كمال وغيره من ارباب الفضل والكمال وصار ملازما من المولى القادري ثم درس في مدرسة واجد باشا بكوتاهية بعشرين ثم صارت وظيفته خمسة وعشرين ثم درس في مدرسة اسحق باشا بقصبة اينه كول بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان بمدينة بروسه باربعين ثم مدرسة ككيز بخمسين ثم نقل من هذه الامكنة الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه فلما قضى منها الاوطار اعطي مدرسة اسكدار وهو أول مدرس بها ورافع لنقابها ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم مدرسة السلطان سليم خان ثم قلد قضاء حلب بلا رغبة منه وطلب فباشر القضاء فيها قدر سنتين ولم يتكلم بلفظ حكمت مرة فضلا عن مرتين ثم عزل عنه وعين له الثمانون حسبما العادة والقانون ثم صارت وظيفته مائة ونصب مفتيا باماسيه فقبل الحركة والمسافرة اتفق له سفر الاخرة وكان من العلماء العاملين والفضلاء الكاملين يحقق كلام القدماء ويدقق النظر في مقالات الفضلاء وقد علق على اكثر الكتب المتداولة حواشي الا انه لم يتيسر له الجمع والترتيب والتبييض والتهذيب وكان رحمه الله **معتزلا عن الناس** غير متكلف في اللباس وكان يصدر عنه لعدم اكتراثه بامور الدنيا وقلة مبالاته قصور في مداراة الناس ومعاملاته ولذلك كانوا فيه يطعنون الى كل حدب ينسلون ... ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها ... كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ...توفي رحمه الله في أول الربيعين سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة." (٢)

".. وكانت بالعراق لنا ليال ... سرقناهن من ايدي الزمانجعلناهن تاريخ الليالي ... وعنوان المسرة والاماني ...واكرر كثيرا ما في البال ما انشده بعضهم وقال ... ليالي اللذات سقيا لك ... ما كنت الا فرحا كلكعودي كما كنت لنا اولا ... نحن ان عدت عبيد لك ...ثم عاد رحمه الله الى مدينة ادرنه وانتقل بها الى رحمة الله تعالى ودفن بقرب زاوية الشيخ شجاع وكان ذلك في شهر محرم من شهور سنة ثلاث وثمانين وتسعمائةكان رحمه الله بحرا من بحار الحقيقة وكهفا منيعا لارباب الطريقة متخليا عن العلائق الناسوتية متحليا في مفاخر الحلل اللاهوتية مهبطا للانوار السبحانية ومخزنا للاسرار الالهامية **منجمعا عن الناس** معرضا عن تكلفاتهم وراغبا عن بدعهم ومزخرفاتهم لا يطوف بابواب الامراء ولا يطرق مجالس الاغنياء مشتغلا بنفسه في يومه وامسه وله كشوفات عجيبة واشرافات على الخواطر غريبة وظني به كونه محيطا بجميع احوال من استرشد به وتشبث بسببه وله اليد

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٢٤

(٢) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٣٧٠

الطولي في تصريف قبول المريدين وتربية المسترشدين ولولا تزكية النفس واحتمال التبجح والرياء لذكرت ما ظهر لي عند اقامتي في زاويته الشريفة في بعض الاوقات المنيفة بانفاسه الطيبة وهممه الصيبة وحكى بعض من اثق به من الاشراف انه قال كنت معتكفا عنده في بعض الايام ولما صليت الصبح جلست في المسجد مشتغلا بالذكر والشيخ رحمه الله في الجانب الاخر من المسجد متوجها الى القبلة مراقبا وكان يلاحظني بنظره الشريف احيانا ويلتفت الي مرارا فبينا انا على هذه الحالة اذ عرض لي انجذاب عظيم وتوجه تام وغلب علي الوجد والحال وظهر لي امور غريبة وآثار عجيبة كادت ان تذهب بلبي ومن الله تعالى في اثناء ذلك بمنح لا يليق ذكرها واستمر ذلك لي ما دام الشيخ جالسا في مكانه دائما على الوصف السابقوله رحمه الله كرامات عظيمة وافعال غريبة اتبرك منها بذكر نبذ." (١)

"ذكؤه العلامة قاضي القضاة علاء الدين ابن خطيب الناصرية، في " تاريخه "، ثم قال: قرأت في " تاريخ " شيخنا ابن حبيب، قال: سنة تسع وثمانين وستمائة، وفيها توفي قاضي القضاة مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي المادرديني، الحنفي، حاكم عرف مجده، وطاب غوره ونجده، وعلا قدره، وفاح في مجالس الحكم نشره، وارتفع لواء نجمه، وانتفع الطلبة بعلمه.أفتى ودرس وأفاد، وسلك عند مباشرته الحكم بحلب طريق السداد.وكانت وفاته بدمشق، عن أربع وستين سنة، رحمه الله تعالى.٥٠٨ - إسماعيل بن عبد السلام بن إسماعيلابن عبد الرحمن [بن عبد السلام]ابن الحسن اللمعانيأبو القاسم، البغدادييأتي أبوه، وأخوه، وجده، وجماعة من أهل بيته.ذكره الحافظ الدمياطي، في مشايخه الذين أجازوا له، وروى عنه بسنده إلى ابن بريدة، عن أبيه، رفعه: " الدلال على الخير كفاعله ".٥٠٩ - إسماعيل بن عبد الصادق بن عبد الله بن سعيدابن مسعدة بن ميمون، البياري، الخطيبسمع أبا محمد عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوي.وروى عنه القاضي أبو اليسر محمد بن محمد البزدوي، وابنه ميمون بن إسماعيل.ذكره أبو حفص عمر بن محمد النسفي، في كتاب " القند ".ومات في ذي الحجة، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.٥١٠ - إسماعيل بن عبد العزيز بن سوار بن صلاحأبو عبد العزيز، البصروينزيل دمشق.مولده بقرية الكفر، من عمل بصري، في سنة أربع وثمانين وخمسمائة.ذكره الدمياطي، في " معجم شيوخه ".وأخوه محمد، يأتي إن شاء الله تعالى.٥١١ - إسماعيل بن عبد المجيد بن إسماعيل بن محمدمدرس قيسارية.تفقه على والده الآتي ذكره.وهو أخو قاضي ملطية، المتقدم ذكره في محله.٥١٢ - إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام بن محمد القرشيالإمام، العلامة، شيخ الحنفية في عصره، أبو الفداءالملقب رشيد الدين، المعروف بابن المعلمعالم صفا ماء مشربه، وانتهت إليه رياسة مذهبه، وانتظمت قلائد مجده، وظهرت دلائل ورعه وزهده، وبرز للطلبة كنز علمه النافع، وأضاء نجم هدايته الذي لا معارض له ولا مدافع.عرض عليه القضاء بدمشق فامتنع من قبوله، ورغب فيما يقربه ويدنيه من طاعة الله ورسوله.وكانت وفاته بمصر، عن إحدى وتسعين سنة.قال ابن حجر، في " الدرر ": ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة.وسمع من

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٤٦١

الزبيدي، وقرأ بالروايات على السخاوي، وسمع منه، ومن ابن الصلاح، وابن أبي جعفر، والعز النسابه، في آخرين.وكان فاضلا في مذهب الحنفية، تفقه على الجمال محمود الحصيري.وعمر حتى انفرد، وأفتى، ودرس وقدم القاهرة، فأقام بها إلى أن مات.وكان قد عرض عليه القضاء بدمشق فأبى.ومات في خامس رجب، سنة أربع عشرة وسبعمائة.وامتنع من الإقراء لكونه كان تاركا، وكان بصيرا بالعربية، رأسا في المذهب.وقال الذهبي: كان دينا، مقتصدا في لباسه، متزهدا، بلغني أنه تغير بأخرة، وكان **منقطعا عن الناس**، ومات ابنه قبله بيسير. انتهى.وقال في " الجواهر ": تفقه عليه جماعة؛ منهم: شيخنا ولده العلامة تقي الدين يوسف، وشيخنا قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري، والإمام علاء الدين الفارسي، ويأتي كل منهم في بابه.درس وأفتى، وحدث، وسمعت عليه " ثلاثيات البخاري " بسماعه من ابن الزبيدي.ثم قال: وسمعته غير مرة يقول: سمعت " البخاري " جميعه على ابن الزبيدي.وكان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد يعظمه، ويثني على علمه، وفضله، وديانته.وروى عنه في " الجواهر " قوله:كبر وأمراض ووحشة غربة ... مع سوء حال قد جمعن لعاجزبئس الصفات لمن غدت أوصافه ... هذي الصفات وما المملت بناجزلولا رجاء تفضل من راحم ... حتما لخاب ولم يكن بالفائزيا رب أنجز رحمة يحيي بها ... الفضل فضلك ماله من حاجز٥١٣ - إسماعيل بن عدي بن الفضل بن عبيد الله، أبو المظفرالأزهري، الطالقانيتفقه بما وراء النهر على البرهان، وغيره.." (١)

"وشرحا على البردة سماه الأنوار المضيئة وكتاب نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس والروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر وتحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع المجيب انتهى ما ذكره السخاوي ملخصاقلت وارتفع شأنه بعد ذلك فاعطي السعد في قلمه وكلمه وصنف التصانيف المقبولة التي سارت بها الركبان في حياته ومن أجلها شرحه على صحيح البخاري مزجا في عشرة أسفار كبار لعله أحسن شروحه واجمعها والخصها ومنها المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وهو كتاب جليل المقدار عظيم الوقع كثير النفع ليس له نظير في بابهويحكى أن الحافظ السيوطي كان يغض منه ويزعم أنه يأخذ من كتبه ويستمد منها ولا ينسب النقل إليها وانه ادعى عليه بذلك بين يدي شيخ الإسلام زكريا فالزمه ببيان مدعاه فعدد عليه مواضع قال أنه نقل فيها عن البيهقي وقال أن للبيهقي عدة مؤلفات فليذكر لنا ما ذكر في أي مؤلفاته ليعلم أنه نقل عن البيهقي ولكنه رأى في مؤلفاتي ذلك النقل عن البيهقي فنقله برمته وكان الواجب عليه أن يقول نقل السيوطي عن البيهقي وحكى الشيخ جار الله بن فهد رحمه الله أن الشيخ رحمه الله تعالى قصد ازالة ما في خاطر الجلال السيوطي فمشى من القاهرة إلى الروضة وكان الجلال السيوطي **معتزلا عن الناس** بالروضة فوصل صاحب الترجمة إلى باب السيوطي ودق الباب فقال له من أنت فقال أنا القسطلاني جئت إليك حافيا مكشوف الرأس ليطيب خاطرك علي فقال له قد طاب خاطري عليك ولم يفتح له الباب ولم يقابلهوبالجملة فإنه كان إماما حافظا متقنا جليل القدر حسن التقرير والتحرير لطيف الإشارة بليغ العبارة حسن الجمع والتأليف لطيف الترتيب والترصيف كان

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٧٨

زينة أهل عصره ونقاوة ذوي دهره ولا يقدح فيه تحامل معاصريه عليه فلا زالت الأكابر على هذا في كل عصر رحمهم اللهوفيها في شهر المحرم توفي فقيه مدينة تعز ومفتيها ومدرسها الفقيه عفيف الدين عبد الباري بن سليمان الطويلوفيها في عصر يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المذكور." (١)

"اوهم ان ترك الرمي للعذر يسقط الدم وكتاب تجديد الأئمة الإسلام من تغيير بناء المسجد الحرام والجواب المحرر في أحكام المسقط المحذر وبغية المشتاق في تصديق مدي الانفاق وكشف الغمة عن حكم المقبوض عما في الذمة وكون الملك فيه موقوفا عند الأئمة ومزيل العنا في أحكام الغنا والأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية والجواب المتين عن السؤال الوارد من البلد الأمين وحل المعقود في أحجكام المفقود وفصل الخطاب في حكم الادعاء باتصال الثواب وإيضاح النصوص المفصحة ببطلان تزويج الولي الواقع على غير الحظ والمصلحة وايراد النقول الذهبية عن ذوي التحقيق في أنت طالق على صحة البراءة عن صقيع المعارضة لا التعليق وإسعاف المستفتي عن قول الرجل لامرأته أنت أختي وسمط اللآل في كتب الأعمال وافصاح الدلالة في ان العدالة المانعة عن الشهادة بجامع العدالة وكشف النقاب عن أحكام المحراب وله رسالة في القات والكفته والقهوة والبن وجميع المخدرات المباحة والمكروهة والحرام وغير ذلك منالمؤلفات العديدة والفتاوي لالمفيدةقال العلامة مفتي العصر أحمد بن الناشري أبقاه الله تعالى قال العلامة محمد بن أبي القاسم جغمان مؤلفات ابن زياد أكثر تحقيقا من كتب ابن حجر الهيتميوبالجملة فما كان إلا نووي الزمان وواحد هذا الشأن ملازما لبيته ومسجده لا يخرج إلا لصلاته وتدريس منقطعا عن الناس محبوبا إليهم تزدحم الناس على تقبيل يده بعد صلاة الجمعة والتمسح به والتماس بركته وتقصده العلماء والكبراء والامراء والوزراء والفقراء والأغنياء إلى منزلهللتبرك به وبدعائه وكان مسموع الكلمة لا ترد شفاعته وكان سريع الدمعة مجاب الدعوة حسن العقيدة في أهل الله الصوفية وصالحيهم اذا اجتمع بأحد منهم التمس منهادعاء والمؤاخاة ويعتقد بالمجاذيب إلى الله تعالى ويذاكر أهل التصوف في كلام القوم فيستفيدون منه ويعتقد بمحيي الدين ابن عربي ويثني عليه وعى كلامه ويفتح عليه فيه بذوق عظيم وما جالسه أحد إلا واستفاد منه وتعلم وتأدب واتعظ وكان شديد التأليف." (٢)

"٢٩٨ – أحمد النشيلي: أحمد، الشيخ الفاضل العلامة القاضي شهاب الدين النشيلي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية. كان من ندماء السلطان الغوري وخواصه مات في ختام رمضان سنة عشر وتسعمائة، وكان يتهم بمال له صورة، فلم يظهر له أثر بعد موته.٢٩٩ – أحمد الفيشي: أحمد القاضي شهاب الدين الفيشي الشافعي خليفة الحكم أيضا بالقاهرة. توفي يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة سنة عشر وتسعمائة مطعونا رحمة الله تعالى.٣٠٠ – أحمد المنصوري الحنبلي: أحمد القاضي شهاب الدين المنصوري الحنبلي خليفة الحكم بالقاهرة. كان سمينا مفرطا في السمن، ومات يوم الاثنين تاسع عشري جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/١٠٧

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٢٧٨

وتسعمائة بالقاهرة.٣٠١ - أحمد بن العسكري الحنبلي: أحمد الشيخ الإمام العالم العلامة شهاب الدين ابن العسكري الصالحي الدمشقي مفتي الحنابلة بها، كان صالحا، دينا، زاهدا، مباركا يكتب على الفتيا كتابة عظيمة، ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع والتقشف على طريقة السلف، وكان **منقطعا عن الناس** قليل المخالطة لهم، وألف كتابا في الفقه جمع فيه بين المقنع والتنقيح، ومات قبل تمامه ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بدمشق، ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى.٣٠٢ - أحمد الإعزازي: أحمد الشيخ العلامة القاضي شهاب الدين الإعزازي الدمشقي الصالحي، كان صالحا، مباركا دينا. (وناب في القضاء بدمشق، وتوفي بها يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، وصلى عليه بالأموي بعد صلاة الجمعة، ودفن بمقبرة باب الصغير، وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى.٣٠٣ - أحمد بن كركر: أحمد الشيخ العدل شهاب الدين الدمشقي، الشهير بابن كركر سافر إلى مصر القاهرة صحبة تاج الدين ديوان القلعة، فمرض في بيت الأمير سودون أمير مجلس، ومات يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ثلاث عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى.٣٠٤ - أحمد الخشاب: أحمد الشيخ العلامة شهاب الحموي، ثم الدمشقي الخشاب.." (١)

"ووقاكم من حادثات الليالي ... وكفاكم من حاسد السوء شره٣٥٢ - بركات ابن حسن الفيجي: بركات بن حسن الفيجي المقريء. أخذ عن والده وعن غيره، وأجازه البدر حسن ابن الشويخ في سنة أربع وتسعمائة.٣٥٣ - بركات المصري: بركات الشيخ الصالح المجذوب المصري. كان يحب الإقامة بالأخلية، وكان أكثر إقامته بميضأة الكاملية بمصر، أو بميضأة الحجازية، وكان يرى الناس أنه يأكل الحشيش، سل عليه جندي سيفا. وقال له: كيف أنت شيخ وتأكل الحشيش؟ فقال له: هذا ما هو حشيش. وأعطاه الجندي: فوجده مأمونية حارة، وله كرامات كثيرة. توفي سنة خمس عشرة وتسعمائة.٣٥٤ - بركات الخياط: بركات الخياط المصري الشيخ الصالح الملامتي. كان يأكل من كسب يمينه، ويخيط المضربات المثمنة، وكان يقول لمن يخيط له: هات معك فوطة وإلا اتسخ قماشك من ثيابي، وكان يتستر بالتقذر لا يدع جيفة يجدها من كلب أو قط إلا وضعها في دكانه، وكان الشيخ نور الدين المرصفي وغيره يرسلون إليه الحملات، فيضعونه له الحجر على حانوته، فيعلم بالحاجة، فيقضيها ويقول: الاسم لطوبه والفعائل لأمشير نحن نتعب مع الناس وهؤلاء يأخذون الهدايا منهم، وأخبر بدخول ابن عثمان مصر في الوقت الذي دخل فيه، وهوآخر يوم من سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، وكان الأمر كما قال. ومات في ثالث شهر من دخوله، ودفن بالقرب من حوض الصارم بالحسينية بالزاوية التي بناها له تلميذه الشيخ رمضان، ودفن معه جماعة من الصلحاء منهم سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى.حرف التاء المثناةمن الطبقة الأولى: ٣٥٥ - التوقاتي الرومي: التوقاتي المولى العالم المدرس ببلدة أماسية الرومي الحنفي. كان

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١٥١/١

فاضلا **منقطعا عن الناس** بالكلية. مشتغلا بالدرس والعبادة، وكان لا يقدر على الحضور بين الناس وحشة منهم وحياء، وكان صالحا مباركا. مات بأماسية في أواسط سلطنة السلطان سليمان خان رحمه الله تعالى.." [١]

"حرف الراءمن الطبقة الأولى:٤١٧ – رجب قاضي البقاع: رجب القاضي زين الدين قاضي البقاع، من أعمال دمشق. قال الحمصي: كان من الفضلاء. توفي في رابع عشر القعدة سنة ثماني عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة. آمين.٤١٨ – رستم الرومي: رستم الشيخ العارف بالله تعالى، رستم خليفة الرومي البرسوي الحنفي، أصله من قصبة كونيك، من ولاية أناظولي، وأخذ الطريق عن الشيخ العارف المعروف بحاجي خليفة الرومي، ويفهم من سيرته أنه كان أويسيا، له خوارق، ويتستر بتعليم الأطفال، وكان لا يتكلم إلا عن ضرورة، وله أنعام تام على الأغنياء والفقراء، وإذا أهدى إليه أحد شيئا كافأه بأضعافه، ولم يكن له منصب، ولا مال، وحكى عن نفسه، أنه رمد مرة فلم ينفعه الدواء، فرأى رجلا فقال له: يا ولدي إقرأ المعوذتين في الركعتين الأخيرتين من السنن المؤكدة قال: فداومت على ذلك فشفي بصري، وكان بعض جماعته يقول: نرى أن ذلك الرجل هو الخضر عليه السلام، وخرج جماعة من المارقين على بروسا، في سنة سبع عشر وتسعمائة، فاضطرب الناس اضطرابا شديدا، حتى هموا بالفرار، فاستغاثوا بالشيخ رستم خليفة، فقال لهم هؤلاء الجماعة: لا يدخلون هذا البلد، ولا يلحق أهله ضرر من جهتهم، فثبتوا مكانهم، وكان كما قال: ومات في تلك السنة، ودفن ببروسا رحمه الله.٤١٩ – رمضان الرومي: رمضان الرومي، الشيخ العارف بالله تعالى، المقيم بأدرنة، كان صوفيا، وأخذ عن الشيخ العارف المعروف بالحاج بيرام، وكان بحرا زاخرا في المعارف الإلهية، وطودا شامخا في الإرشاد، وسلك على يديه جماعة من المريدين، وكان مجاب الدعوة، انقطع المطر مرة بأدرنة في سلطنة السلطان بايزيد خان، فاستسقى أهلها، فلم يسقوا حتى استغاثوا به، فحضر إلى المصلى، وصعد المنبر، ودعا الله تعالى، وتضرع إليه فما نزل من المنبر إلا وقد نزل المطر، وتوفي بأدرنة في أيام سلطنة السلطان المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة.٤٢٠ – رمضان الرومي أيضا: رمضان الرومي أيضا العالم الزاهد الورع الخاشع، المعروف بحاج رمضان المتوطن ببلدة قسطموني، من بلاد الروم، كان قائم الليل، صائم النهار، منقطعا إلى الله تعالى، **منجمعا عن الناس** قال في الشقائق: وكان بركة من بركات." [٢]

"وصيانة، ورحل في طلب العلم إلى مدينة بروسا، فقرأ على الشيخ سنان الدين، ثم اتصل بخدمة المولى حسن السامولي، ثم رغب في خدمة المولى خواجه زاده، ثم ولي التدريس حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة أماسية، وفوض إليه أمر الفتوى، ثم تركها وعين له السلطان بايزيد كل يوم مائة عثماني، على وجه التقاعد، ولما جلس السلطان سليم خان على سرير الملك، اشترى له دارا في جوار أبي أيوب الأنصاري – رضي الله تعالى عنه – والآن هي وقف وقفها السيد إبراهيم على من يكون مدرسا بمدرسة أبي أيوب وكان مجردا لم

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١/١٦٩

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١/١٩٧

يتزوج في عمره بعد أن أبرم عليه والده في التزوج، ثم رجع عنه بعد أن أجابه إلى ذلك، وكان رجوعه عنه لإشارة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وكان **منقطعا عن الناس** في العلم والعبادة، زاهدا ورعا، يستوي عنده الذهب والمدر، ذا عفة ونزاهة، وحسن سمت وأدب واجتهاد، ما راه أحد إلا جاثيا على ركبتيه لم يضطجع أبدا مع كبر سنة، وكان من عادته لا يأمر أحدا بشيء أصلا، وربما أخذ الكوز فوجده فارغا، فلا يقول لأحد من خدمه أملأه حذرا من الأمر، وكان طويل القامة، كبير اللحية، حسن الشيب يتلألأ وجهه نورا، وكان متواضعا خاشعا، يرحم الفقير، ويجل الكبير، ويكثر الصدقة، ويلازم على الصلوات في الجماعة، ويعتكف بين العشائين في المسجد، وكف في آخر عمره مدة، ثم عولج فأبصر ببعض بصره، وكان رجل من الطلبة يطيل لسانه فيه فأخبر بذلك مرارا فلم يتأثر، حتى قيل له يوما أن ذلك الرجل ذكره بسوء فقال: هل يتحرك لسانه الآن. فاعتقل لسان الرجل، وبقي كذلك حتى مات الرجل لخصت هذه الترجمة من الشقائق النعمانية، وذكر أنه توفي في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة قال: وقد ذهبت إليه في مرض موته، وهو قريب من الإحتضار ففتح عينيه فقال: إن الله تعالى كريم لطيف شاهدت من كرمه ولطفه ما أعجز عن شكره، ثم اشتغل بنفسه ودعوت له، وذهبت ومات في تلك الليلة، ودفن عند جامع أبي أيوب الأنصاري رحمه الله تعالىإبراهيم العجميإبراهيم العجمي الصوفي الشيخ المسلك نزيل مصر، كان رفيقا للشيخ دمرداش، والشيخ شاهين في الطريق على سيدي عمر روشني بتبريز العجم، ثم دخل مصر في دولة ابن عثمان، وأقام بمدرسة بباب زويلة، فحصل له القبول التام، وأخذ عنه خلق كثير من الأعجام والأروام، وكان يفسر القرآن العظيم، ويقريء في رسائل القوم مدة طويلة، حتى وشي به إلى السلطان لكثرة مريديه، وأتباعه، وقيل له: نخشى أن يملك مصر." (١)

"أبو الليث الحنفيأبو الليث المولى العلامة الرومي، الحنفي، أحد موالي الروم كان خوجه إياس باشا الوزير. خدم المولى الشهير بضميري، وبه اشتهر، وصار معيدا لدرسه، ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية، ثم بابي أيوب ثم بإحدى الثماني، ثم صار قاضيا بحلب في سنة أربع وأربعين، وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال: إنه كان علائي الأصل نسبة إلى العلائية قصبة قريب أذنه، وقال: كان له إلي إحسان، برقم بعض العروض في بعض المناصب الحلبية حتى نظمت له ما نظمت، وأنا بمجلسه، وقد دفع لي عرضا كان وفق المراد فقلت:حل أرض أو يشيب نباتها ... وأنت لأرضي يا أخا الغيث كالغوثمحال، وما من همة قسورية ... تفوت أخا عدم، وأنت أبو الليثثم ولي قضاء دمشق عن قاضي قضاتها إسحاق أفندي، ودخلها يوم الخميس تاسع شعبان سنة أربع وأربعين وتسعمائة، ثم توفي بها يوم الأربعاء حادي عشر رمضان من السنة المذكورة، ودفن بباب الصغير عند قبر إسحاق أفندي المتوفى قبله، وتقدم للصلاة عليه تقي الدين القاري بالأموي.أبو الهدى النقشوانيأبو الهدى بن محمود، العالم المتبحر، الصالح المنلا النقشواني الحلبي. كان عالما، عاملا، محققا، مدققا، **منقطعا عن الناس**، قليل الأكل، خاشعا، إذا توجه إلى الصلاة لم يلتفت يمينا ولا شمالا، وكان ينظم الشعر

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٨٥/٢

بالعربية والفارسية. أخذ عن جماعة منهم منلا طاش الدريعي، ومنلا مزيد القراماني، وابن الشاعر، وكان يميزه على شيخيه الأولين ذكره ابن الحنبلي وقال: دخل حلب، وسكن فيها بالكلتاوية، وبها." (١)

"فنفرت النفس منه بسبب ذلك فإنه أحد أئمة السنة انتهى.قلت: ولعل بغضه منه بسبب أن الأعاجم يميلون إلى المباحث الدقيقة المعلقة بالعقليات دون المأثورات، وتفسير البغوي غالبه خال من مثل ذلك لا بسبب ما توهمه ابن طولون من ميل إلى بدعة ونحوها، فقد كفاك تزكية الجد له وترجمته بالولاية، وذكره صاحب الشقائق النعمانية قال: وكان رجلا معمرا وقورا مهيبا **منقطعا عن الناس**، مشتغلا بنفسه طارحا للتكلف العاري، وكان حسن المعاشرة للناس يستوي عنده صغيرهم وكبيرهم، غنيهم وفقيرهم، وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة، وألف حاشية على تفسير البيضاوي، وكان يدرس بمكة فيه وفي البخاري، وتوفي بها في عشري ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وقال ابن طولون: في عشر ذي القعدة عن نحو أربع وثمانين سنة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة، مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.إسماعيل الكردي اليانيإسماعيل الشيخ الإمام العلامة الكردي الياني الشافعي نزيل دمشق قال والد شيخنا: كان من أهل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة والتوكل، صحبني بالدلالة على ابن الشيخ المربي الزاهد سليمان الكردي،، وأقام عنده مدة، ثم حج إلى بيت الله الحرام، وجاور بمكة، وتزوج بامرأة من العمادية، وعاد وهي معه ورزق منها ولدا صالحا سماه سليمان، وعلمه القرآن، ثم رجع إلى بلاده، وتزوج امرأة أخرى من الأكراد، وعاد إلى دمشق بزوجتيه، ورزق من الأخرى أولادا، وسكن بهما في بيت من بيوت الشامية الجوانية، وصار يتردد إليه طلبة يشتغلون عليه في المعقولات مع تردده إلي قال: وقرأ بعض المنهاج علي قراءة تحقيق وتدقيق، توفي ليلة السبت خامس جمادى الأولى سنة ست وخمسين وتسعمائة بالطاعون، بعد أن صلى المغرب والعشاء جماعة، وصلي عليه بالجامع الأموي، وتولى تجهيزه ودفنه الخواجا بدر الدين ابن الجاسوس، ودفن بمقبرة باب الصغير، مما يلي الطريق من جهة الشمال، ومن علامة صلاحه أنه استخرج من قبره المحفور له حجر مكتوب عليه يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. قال والد شيخنا: وأخبرنا خلق من صلحاء الأكراد أن والده من العلماء الكبار في تلك الديار وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى.إسماعيل إمام جامع الجوزةإسماعيل الشيخ الصالح العابد الورع إمام." (٢)

"ورشوة الحكام أعمتهم ... عن الطريق الحسن المستقيمفاعبث كما شئت، وكن ظالما ... ولا تقل في الظلم يوما وخيمإن لم يكن منك تعين بأن ... خلفك بعثا وعذاب الجحيمكأن كل الناس قد جاوزوا ... الحبس، وصاروا في جنان النعيمالسيد الحاجريالسيد الحاجري المغربي، المالكي نزيل دمشق كان سكن بالتربة الأشرفية شمالي الكلاسة جوار الجامع الأموي تزوج بابنة القاضي كمال الدين، ثم سافر من دمشق إلى الروم، وحصل له

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٩٧/٢

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١٢٤/٢

إقبال من السلطان، والوزير الأعظم إياس باشا، وأعطي دنيا ووظائف منها إمامة المالكية بالجامع، ثم عاد فمات بحلب سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة.حرف الشين المعجمة من الطبقة الثانيةشاهين الجركسيشاهين بن عبد الله الجركسي، العابد الزاهد، بل الشيخ العارف بالله، الدال عليه، والمرشد إليه. كان من مماليك السلطان قايتباي، وكان مقربا عنده، فسأل السلطان أن يعتقه، ويخليه لعبادة ربه، ففعل فساح إلى بلاد العجم وغيرها، وأخذ الطريق عن سيدنا أحمد بن عقبة اليمني المدفون بحوش السلطان برقوق، فلما مات صحبه نحو ستين شيخا منهم الشيخ العارف بالله تعالى حسين جلبي المدفون بزاوية الشيخ دمرداش، ولما دخل العجم أخذ عن سيدي عمر روشني بتبريز، ثم رجع إلى مصر، وأقام بالمحل الذي دفن فيه من جبل المقطم، وبنى له فيه معبدا، وكان لا ينزل إلى مصر إلا لضرورة شديدة، ثم انقطع ثمة لا ينزل من الجبل سبعا وأربعين سنة، واشتهر بالصلاح في الدولتين، وكان أمراء مصر وقضاتها وأكابرها يزورونه، ويتبركون به، وكان يغتسل لكل صلاة، وقام مرة للوضوء بالليل، فلم يجد ماء، فبينما هو واقف وإذا شخص طائر في الهواء في عنقه قربة، فأفرغها في الخابية، ثم رجع طائرا نحو النيل، وكان ذلك من صدق الشيخ وكرامته عند الله تعالى. مات في رابع شوال سنة أربع وخمسين وتسعمائة، ودفن بزاويته بالجبل، وبنى السلطان عليه قبة، ووقف على سكانه أوقافا.شرف الدين الشافعيشرف الدين السيد الشريف العلامة المدرس بزاوية الحطاب بمصر الشافعي. كان صامتا **معتزلا عن الناس**، وكان وقته كله معمورا بالعلم والعبادة،." (١)

"يحيي محيي الدينيحي، الشيخ الصالح محيي الدين الذاكر بجامع ابن طولون بمصر، وهو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر، أذن لهم الشيخ في افتتاح الذكر. كان **معتزلا عن الناس**، ذاكرا، خاشعا، عابدا، صائما، أقبل عليه الأمراء، وأكابر الدولة إقبالا عظيما، ونزل نائب مصر لزيارته مرات، ثم تظاهر بمحبة الدنيا فيها طلبا للستر، حتى أعتقد فيه غالب أهل الدنيا أنه يحب الدنيا مثلهم. قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي: قال لي مرات: ما بقي الآن لظهور الفقراء فائدة بأحوال القوم. قال: وقد عوض الله تعالى بدل ذلك مجالسته في حال تلاوتي كلامه، ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم في حال قراءتي لحديثه، فلا تكاد تراه إلا وهو يقرأ القرآن والحديث. قال: وأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لي - يعني في المنام - أن يربي المريدين، ويلقن الذكر. مات في سنة ستين وتسعمائة.يوسف بن محمد الزرعييوسف بن محمد بن علي، القاضي جمال الدين بن طولون الزرعي، الدمشقي، الصالحي، الحنفي ترجمه ابن أخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم، ونقل في وقائع سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة من تاريخه عن الشيخ تقي الدين القارىء أن مفتي الروم عبد الكريم أثنى على عمه المذكور ثناء جميلا، وأنه لم ير في هذه المملكة أمثل منه في مذهب الإمام أبي حنيفة - رضي الله تعالى عنه - وذلك حين اجتمع القارىء بالمفتي المذكور بمكة، وكان القاضي جمال الدين بن طولون مجاورا بها إذ ذاك، وقال النعيمي: إن ميلاده تقريبا سنة ستين وثمانمائة، وفوض إليه نيابة القضاء قاضي القضاة الحنفية تاج الدين بن عرب

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١٤٩/٢

شاه في يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وانتهى.وذكر ابن طولون أن عمه توفي ليلة الأحد رابع محرم سنة سبع وثلاثين وتسعمائة بعلة الإسهال، ولم يوص، ودفن بتربته بالصالحية.يوسف بن محمد السعدييوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد، الشيخ جمال الدين الأنصاري، السعدي، العبادي، الحلبي، الحنفي، كان فرضيا حيسوبا فقيها، ولي نيابة القضاء في الدولتين، وتوفي فقيرا بأنطاكية سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة.." (١)

"جان بلاطجان بلاط ابن الأمير قاسم الكردي، القصيري، المشهور بابن عربو أمير لواء الأكراد بحلب، وولي سنجقية المعرة وكلز وإعزاز وتوابعها، وولي لواء أمراء الأكراد بحلب، فقتل جماعة من الأكراد واليزيدية، وقطاع الطريق، واللصوص، وكان يحبسهم في بئر عميقة، وأشبعهم بلاء حتى حسم مادة المفسدين، وتمكن من منصب الأمير عز الدين ابن الشيخ مند الذي كان عدو الله، وسعى في قتله، ومن شيعته، ودوره التي بناها بحلب، وكلز، ومن زوجته التي تزوجها، وولدت له بنين، ثم اشتهر أمره، وبعد صيته، وصار إليه بحيث يفوض إليه التفاتيش العظام، وأنشأ دارا عظيمة بحلب قيل: إنه صرف عليها ما ينوف على عشرين ألف دينار، وتوجه سنة سبع وستين إلى الباب بالخزائن الحلبية، وعاد فيها مكرما من قبل صاحب السلطنة، وأحضر حكما بهدم الكنيسة التي أحدثها فرنج اليهود بحلب، فحضر هو وقاضي حلب، فهدموها وتأخرت وفاته عن وفاة ابن الحنبلي رحمه الله تعالى.جلال السيد الشريفالمعروف بالجلال المصري، والجلال الركاب لأنه كان يركب الخيل يذللها ويطبعها، وكان مقربا عند نواب الشام وأمرائها لذلك، وله عشرة عثمانية في الجوالي، وقراءة في الأموي، وكان رجلا صالحا كما قال والد شيخنا، وكان **معتزلا عن الناس**، وله رجولية وفروسية. مات شهيدا مهدوما عليه سقف بيته بمحلة سوق العبي هو ومعه ثلاث بنات له في ليلة الجمعة سابع عشري جمادى الأولى سنة سبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى.حرف الحاء المهملة من الطبقة الثالثةحامد بن داودحامد بن داود المولى العلامة، المحقق الفهامة، أحد الموالي الرومية. خدم المفتي عبد القادر الحميدي، وولي التدريس بطريقها، ثم صار قاضيا بحلب، ثم بدمشق، ودخلها في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسعمائة، وبقي قاضيا بها." (٢)

"كثير من الناس ينسبونه إلى التغفل، ولم يكن كذلك، بل كان فطنا ذكيا، وإنما كان على خلاف ما عليه الناس من التطرف، وكان طويل القامة، عريض الجسد، يلبس الأثواب السابغة، والعمامة الكبيرة الحسنة، وكان البطالون ممن يدعي العلم يلقبونه بالجمل، وربما قيل: جمل المحمل، وكان **منجمعا عن الناس**، ملازما دار الحديث الظاهرية. يتردد الناس إليه في الفتاوي وغيرها، وكان مسموع الكلمة موقرا عند الحكام وغيرهم، وكان يتردد إليه الناس للإصلاح بينهم، وكان طاهر العرض، عفيف النفس، يكرم زائريه، ويضيفهم، ويكف نفسه عما بأيديهم، وكان يستأجر قرية الإصطبل بالبقاع لقربها من وقف الجوهرية هناك، وسافر إلى البقاع مدة لأجل الإستغلال،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢/٢٥٧

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٣/١٢٤

فكان إذا ذكره حساد معاصريه. وقيل: أين الجمل؟ يقال: في الإصطبل حسدا وغيبة، وهو كان سالما من مثل ذلك، وكان ينتفع المترددون إليه بكتبه مطالعة عنده، وعارية، واستكتب عدة كتب، ووقف كتبه آخرا، وحج في أواخر عمره، وصحب القطب الهندي وغيره بمكة، وصحب منها كتبا نفيسة، وكانت تبري له الأقلام، ولا يحسن بريها، وكان يكب على المطالعة ليلا ونهارا ما لم يكن عنده وارد. وبالجملة كان من أفراد عصره دينا، وورعا، وعلما. توفي في غرة ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين. وتسعين بتأخيرها وتسعمائة، وصلي عليه بالجامع الأموي، وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى.عمر بن محمد الكفرسوسيعمر بن محمد الصالح الواعظ زين الدين ابن شيخ الإسلام شمس الدين الكفرسوسي. أخذ عن والده، وكان له استحضار حسن للأحاديث النبوية والمواعظ. توفي يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.عمر بن الموقععمر بن أبي بكر بن الموقع، القاضي زين الدين الشافعي. أخذ عن الشيخ يوسف العيثاوي، وولده شيخنا، وعن الشيخ إسماعيل النابلسي، وكان يقلده في الهيئة والعمامة واللباس إلا أنه كان قليل البضاعة من العلم. ناب في القضاء بمحكمة الصالحية، ثم بقناة العوني، ثم الكبرى، ثم الباب، ومات يوم الثلاثاء خامس عشري رمضان سنة أربع وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة بدمشق، ومات أخوه القاضي شهاب الدين بالروم في هذا اليوم، وهو من الإتفاق الغريب رحمه الله تعالى.عمر بن يوسف الحيسوب الحسنيعمر بن يوسف، الشيخ الإمام العلامة زين الدين ابن الشيخ العارف بالله تعالى صلاح الدين البعلي، الحنبلي، عرف بابن أبي الحسن الحيسوب الفرضي الفقيه العالم مفتي بعلبك. حضر دروس الوالد، وسمع منه كثيرا، وأجاز." (١)

"وأفاد الطلاب، وحل بأسنان قلمه المشكلات الصعاب.وأقام في جوار بيت الله وحماه، **معتزلا عن الناس** ولا بدع أن يعتزل جار الله.وكان ممن ورى به زنادى، وروى من ورده فؤادي.وسعرت بالاستفادة منه ناري وفك من ربقة الجهل بفضله أسارى ولم يزل يرسل إلى وفود أخباره، ويهدى نسيم نجد إلى نفحات آثاره.إلى أن صم الخبر، وعمى قائد الأثر.وبيني وبينه مكاتبات.منها، ما كتبته إليه مع سمك: مولاي أطال الله بقاك، ورفعك على هام السماك.أنهى إليك، ناثرا للآلئ المعذرة بين يديك أني زرت البحر أخاك، ويد الرجاء مدت لما بهتت عيون الشباك.فأهدى إلى من المسرة، ما كدت معه أصطاد حوت السماك بشباك المجرة.وأرسل لزيارتي أمواجه، فإنساني الدهر وخطبه فلا أدري أأعرض عنى أم واجه.وأهدى إلى حيتانا كأنها خناجر، قطعت من الجوع الغلاصم والخناصر.فصير جيد أمالي حاليا، وأذكرني وما كنت ناسيا بحر عطاياك وهو أكبر، ولكن الشيء بالشيء يذكر.." (٢)

"مفتي الحنابلة بها.كان صالحا دينا زاهدا مباركا يكتب على الفتاوي كتابة عظيمة، ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع والتقشف على طريقة السلف، **منقطعا عن الناس**، قليل المخالطة لهم، ألف كتابا في

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١٧٦/٣

(٢) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا الشهاب الخفاجي ص/٤٢٦

الفقه جمع فيه بين «المقنع» و «التنقيح» .مات قبل تمامه في ذي الحجة ودفن بالصالحية.وفيها حسين بن أحمد بن حسين الموصلي الأصل العزازي الحلبي الشافعي المعروف بابن الأطعاني [١] .قال ابن الحنبلي: كان صالحا، فاضلا، حسن الخط، له اشتغال على البدر السيوفي في العربية والمنطق.توفي في هذه السنة بمكة.قال بعض السقائين: طلبوا له مني [٢] ماء من سبيل الجوخي لقلة الماء بمكة إذ ذاك فذكرت أني الآن فارقته خاليا من الماء فصمموا علي في الذهاب إليه فذهبت لآتي بالماء من غيره فمررت به فإذا هو ممتلئ فملأت قربتي وعدت، وعد ذلك من كراماته رحمه الله تعالى.وفيها نور الدين حمزة المولى العالم الرومي الحنفي، الشهير بليس چلبي [٣] .قرأ على علماء عصره، وخدم المولى خواجه زاده، ثم صار حافظا لدفتر بيت المال، والديوان في زمن السلطان محمد خان، ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا، ثم صار حافظا لدفتر بيت المال أيضا، في زمن السلطان أبي يزيد خان، ثم عزل وبقي متوطنا ببروسا وبنى بها زاوية للفقراء.ومات بها ودفن بزاويته المذكورة.__________[١] ترجمته في «در الحبب» (١/ ٢/ ٥٤٠- ٥٤٥) ، و «الكواكب السائرة» (١/ ١٨٤) .[٢] في «آ» : «طلبوا مني له» .[٣] ترجمته في «الشقائق النعمانية» (١٩١- ١٩٢) و «الكواكب السائرة» (١/ ١٨١) .." (١)

"إلى الروم، وعاد بتوليه الجامع والتكية معا، ودخل دمشق عاشر رجب هذه السنة، فصرفه نائب الشام في تولية التكية دون الجامع.وتوفي ليلة الجمعة خامس ذي الحجة الحرام ودفن بالقرب من الشيخ محيي الدين بن عربي تحت السماء.وفيها المولى التوقاتي الحنفي [١] العالم المدرس ببلدة أماسية.قال النجم الغزي: كان فاضلا، منقطعا عن الناس بالكلية، مشتغلا بالدرس والعبادة. وكان لا يقدر على الحضور بين الناس وحشة منهم وحياء.وكان صالحا، مباركا.مات بأماسية في أوائل سلطنة السلطان سليمان خان. انتهى.وفيها حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري اليمني الشافعي [٢] .قال في «النور» : ولد ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، وأخذ الفقه والحديث عن العلامة قاضي القضاة الطيب بن أحمد الناشري، مصنف «الإيضاح على الحاوي» وعن والده [٣] قاضي القضاة عبد الله وغيرهما. وروى عن القاضي مجد الدين الفيروزآبادي صاحب «القاموس» وغيره. وأجازه شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، وكتب له بالإجازة هو وعلماء مصر، كالشيخ زكريا الأنصاري، والجوجري، والسيوطي، وابن أبي شريف، وغيرهم. ومن الحجاز أبو الخير السخاوي، واشتهر باللطافة والعلم. وكان كثير الزواج، قارب المائة وهو يفتض الأبكار، ورزق كثيرا من الأولاد.مات غالبهم. وتفقه به خلائق كثيرون، كالحافظ ابن الديبع، وأبي البركات الناشري.__________[١] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٢٥١) و «الكواكب السائرة» (١/

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٨٢/١٠

١٦٨) .[٢] ترجمته في «النور السافر» ص (١٣٠- ١٣١) و «البدر الطالع» (١/ ١٥٨) .[٣] في «ط» : «وعن والده» وهو خطأ.." (١)

"انكشاف رأسك، ونشأ ولده المذكور في حجره بعفة وصيانة، ورحل في طلب العلم إلى مدينة بروسا، فقرأ على الشيخ سنان الدين، ثم اتصل بخدمة المولى حسن الساموني، ثم رغب في خدمة المولى خواجه زاده، ثم ولي التدريس حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد كل يوم بمائة عثماني على وجه التقاعد، ولما جلس السلطان سليم على سرير الملك اشترى له دارا في جوار أبي أيوب الأنصاري [١] والآن هي وقف وقفها السيد إبراهيم على من يكون مدرسا بمدرسة أبي أيوب، وكان مجردا لم يتزوج في عمره بعد أن أبرم عليه والده في التزوج، وكان **منقطعا عن الناس** للعلم والعبادة، زاهدا، ورعا، يستوي عنده الذهب والمدر، ذا عفة، ونزاهة، وحسن سمت، وأدب، واجتهاد، ما رؤي إلا جاثيا على ركبتيه، ولم يضطجع أبدا مع كبر سنه.وكان طويل القامة، كبير اللحية، حسن الشيبة، يتلألأ وجه نورا، متواضعا، خاشعا، يرحم الصغير ويجل الكبير، ويكثر الصدقة. وكف في آخر عمره ثم عولج فأبصر ببعض بصره.وتوفي في هذه السنة ودفن عند جامع أبي أيوب الأنصاري، رحمه الله تعالى.وفيها المولى جلال الدين الرومي الحنفي الفاضل [٢] خدم المولى محمد بن الحاج حسن، ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بالقسطنطينية، ثم صار قاضيا بعدة من البلاد، ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانيا، وصرف جميع أوقاته في العلم والعبادة.وكان محققا مدققا، ذا شيبة نيرة، بقية من الصالحين.وفيها داود بن سليمان القصيري [٣] الشافعي الفقيه البارع، أخو الشيخ عبده [٤] .__________[١] أي في جوار جامعه باستانبول.[٢] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٢٧٩- ٢٨٠) و «الكواكب السائرة» (٢/ ١٣٣) .[٣] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ١٤٢) .[٤] في «آ» و «ط» و «الكواكب السائرة» مصدر المؤلف: «أخو الشيخ عبدو» والصواب في كتابة اللفظة ما أثبته.." (٢)

"سنة تسع وثلاثين وتسعمائةفيها توفي برهان الدين إبراهيم الصفوري [١] الإمام العالم.توفي بصفوريا في هذه السنة.وفيها أبو الهدى بن محمود النقشواني الحنفي [٢] المنلا العالم المتبحر.أخذ عن جماعة، منهم منلا طالشي الدريعي، ومنلا مزيد القرماني، وابن الشاعر، وكان يميزه على شيخيه الأولين.قال ابن الحنبلي: دخل حلب وسكن فيها بالكلتاوية [٣] وبها صحبته، ثم بالأتابكية البرانية.وكان عالما، عاملا، محققا، مدققا، **منقطعا عن الناس**، قليل الأكل، خاشعا، إذا توجه إلى الصلاة لم يلتفت يمينا ولا شمالا، ينظم الشعر بالعربية والفارسية.وتوفي بعين تاب [٤] في هذه السنة.__________[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٨٢) .[٢] ترجمته في «در الحبب» (٢/ ٢/ ٥٣٩- ٥٤٠) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٩٦) .[٣] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «بالكناوية» والتصحيح «در الحبب» و «الكواكب السائرة» .والكلتاوية: مدرسة في حلب

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٠/١٩٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٠/٢٨٩

تقع في محلة الجبلية قرب باب القناة على نشز من الأرض عن يسرة الداخل إلى المدينة، بناها الأمير طقتمر الكلتاوي المتوفى سنة (٧٨٧ هـ) ، وهي من المدارس الدراسة. عن حاشية «در الحبب» (٢/ ١/ ٧٣١) . وانظر «نهر الذهب» (٢/ ٣١٠- ٣١٢) و «موسوعة حلب المقارنة» (٦/ ٣٨٩) .[٤] هكذا رسما المؤلف «عين تاب» مفصولة ورسمت كذلك مفصولة في «معجم البلدان» (٤/ ١٧٦) ، وتلفظ الآن موصولة فيقال: «عينتاب» .." (١)

"حفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر، وحفظ الشاطبية، وتلا ببعضها على الشيخ علي القيمري، وحل «البصروية» وغيرها في النحو على ابن طولون، وبرع، وفضل، وحج، وصار يقرئ الأطفال بمكتب الحاجبية بصالحية دمشق.وتوفي بغتة يوم الجمعة تاسع عشري رجب.وفيها السيد شرف الدين الشريف الشافعي [١] العلامة المدرس بزاوية الحطاب بمصر.كان صامتا، **معتزلا عن الناس**، وقته معمورا بالعلم والعبادة وتلاوة القرآن، ورده كل ليلة قبل النوم ربع القرآن ما تركه صيفا ولا شتاء، وكان على مجلسه الهيبة والوقار، وله صحة اعتقاد في الصوفية، يتواجد عند سماع كلامهم. ذكره الشعراوي.وفيها الأمير زين الدين عبد القادر بن الأمير أبي بكر بن إبراهيم بن منجك اليوسفي الحنفي [٢] أحد أصلاء دمشق وأمرائها.حفظ القرآن العظيم، وتفقه على الشيخ برهان الدين بن عوف الحنفي وغيره، وحصل كتبا نفيسة.قال ابن طولون: ترددت إليه كثيرا، وولي النظر على أوقافهم، وحصل دنيا، وكان سمحا، تمرض وطالت علته إلى أن توفي يوم الأربعاء خامس ذي الحجة، ودفن بتربتهم بجامع ميدان الحصا.وفيها كريم الدين عبد الكريم بن عبد اللطيف بن علي بن أبي اللطف المياهي الشافعي القادري [٣] الصوفي الصالح.قال في «الكواكب» : كان من أعيان جماعة شيخ الإسلام الوالد وتلاميذه__________[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ١٥١) .[٢] ترجمته في «متعة الأذهان» الورقة (٢٥/ آ) .[٣] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ١٧٨) و «متعة الأذهان» الورقة (٥٥/ ب) .." (٢)

"وقال: سألت الله تعالى أن يحجب ذلك عني فأبى علي.وكان يقول: أعطاني الله تعالى أن لا يقع بصري على حب فيسوس، وجرب ذلك فيه.وقال الشعراوي: وقع بيني وبينه اتحاد عظيم لم يقع لي قط مع أحد من الأشياخ، وكنت إذا جالسته وسرى ذهني إلى مكان أو كلام يقول: ارجع بقلبك من الشيء الفلاني، فيعرف ما سرح قلبي إليه.وكنت إذا ورد علي شيء من الحقائق وأردت [أن] أقوله له يقول لي: قف لا تخبرني حتى أسمعك ما ورد عليك فيقوله حرفا بحرف.وقال في «الطبقات الكبرى» : حج مرات على التجريد، فلما كان آخر حجة كان ضعيفا، فقلت له: في هذه الحال تسافر؟ فقال: لترابي فإن طينتي [١] مرغوها في تربة الشهداء ببدر، فكان كما قال، وتوفي ببدر.وفيها إسماعيل الشرواني الحنفي [٢] الإمام العلامة المحقق المدقق الصالح الزاهد، العارف بالله تعالى.قرأ على علماء عصره، منهم الجلال الدواني، ثم خدم العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي، وصار

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٣٢٤/١٠

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٣٣٨/١٠

من كمل أصحابه، ولما مات خواجه عبيد الله ارتحل المترجم إلى مكة المشرفة وتوطنها، ودخل الروم في ولاية السلطان أبي يزيد، ثم عاد إلى مكة وأقام بها إلى أن مات.قال في «الشقائق» : كان رجلا، معمرا، وقورا، مهيبا، **منقطعا عن الناس**، مشتغلا بنفسه، طارحا للتكلف، حسن المعاشرة، له فضل عظيم في العلوم الظاهرة.وألف «حاشية على تفسير البيضاوي» وكان يدرس بمكة فيه وفي «البخاري» .____________[١] في «الكواكب السائرة» : «فإن نطفتي» .[٢] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٢١٤) و «الكواكب السائرة» (٢/ ١٢٣) "..(١)

"وفيها محيي الدين يحيى الذاكر الشيخ الصالح [١] .قال في «الكواكب» : هو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر الذين أذن لهم في افتتاح الذكر.كان **معتزلا عن الناس**، ذاكرا، خاشعا، عابدا، صائما أقبل عليه أمراء الدولة إقبالا عظيما، ثم تظاهر بمحبة الدنيا والتجارة فيها طلبا للستر، حتى اعتقد فيه غالب أهل الدنيا أنه يحب الدنيا مثلهم.قال الشعراوي: قال لي مرات: ما بقي الآن لظهور الفقر فائدة بأحوال القوم. قال: وقد عوضني الله تعالى بدل ذلك مجالسته سبحانه في حال تلاوتي كلامه، ومجالسة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في حال قراءتي لحديثه، فلا تكاد تراه إلا وهو يقرأ القرآن والحديث.قال: وأخبرني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أذن له- يعني في المنام [٢]- أن يربي المريدين، ويلقن الذكر. انتهى____________[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٦٠- ٢٦١) .[٢] قلت: لا تؤخذ الأحكام من المنامات إن صحت الرؤيا فكيف إن لم تصح، وما هذه إلا شطحة من شطحات الصوفية وما أكثرها في الزمن الغابر والزمن الحاضر.." (٢)

"الطريقة، متخليا عن الأخلاق الناسوتية، متحليا بمفاخر الحلل اللاهوتية، **منجمعا عن الناس**، معرضا عن تكلفاتهم، راغبا عن بدعهم وعن خرافاتهم، لا يطرق أبواب الأمراء، ولا يطرف مجالس الأغنياء، وله كشوفات عجيبة وإشرافات على الخواطر غريبة.وتوفي بأدرنة في المحرم ودفن بقرب زاوية الشيخ شجاع.." (٣)

"ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة تقريبا، وسمع من ابن الدجاجي، وصدقة بن الحسين، وأبي زرعة المقدسي، وآخرين.قال المنذري: كان من فضلاء الفقهاء، متدينا، **معتزلا عن الناس**، ولنا منه إجازة. وتوفي ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة ودفن من الغد بباب حرب.." (٤)

"قال ابن النجار: كان شيخا، صالحا، متدينا، ورعا، **منقطعا عن الناس** في قريته، يقصده الناس لزيارته والتبرك به، وحوله جماعة من الفقراء، ويضيف من يمر به.وتوفي يوم الخميس لتسع خلون من صفر، ودفن من يومه عند عمه الحسن [١] بن مسلم بالفارسية.وفيها الملك الكامل سلطان الوقت، ناصر الدين أبو المعالي محمد

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٣٤٩/١٠

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٤٧٣/١٠

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٥٩٠/١٠

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٨٦/٧

ابن العادل أبي بكر محمد بن أيوب [٢] .ولد سنة ست وسبعين وخمسمائة، وتملك الديار المصرية تحت جناح والده عشرين سنة وبعده عشرين سنة، وتملك دمشق قبل موته بشهرين، وتملك حران وآمد وتلك الديار، وله مواقف مشهودة، وكان صحيح الإسلام، معظما للسنة وأهلها، محبا لمجالسة العلماء، فيه عدل وكرم وحياء، وله هيبة شديدة. ومن عدله المخلوط بالجبروت والظلم، شنق جماعة من أجناده على آمد في أكيال شعير غصبوه. قاله في «العبر» .وقال ابن خلكان: كان سلطانا عظيم القدر، جميل الذكر، محبا للعلماء، متمسكا بالسنة النبوية، حسن الاعتقاد، معاشرا لأرباب الفضائل، حازما في أموره، لا يضع الشيء إلا في موضعه، من غير إسراف ولا إقتار.وكان يبيت [٣] عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء، ويشاركهم في____________[١] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «الحسين» والتصحيح من «التكملة لوفيات النقلة» (١/ ٣٠٠) ومن ترجمته في المجلد السادس من كتابنا هذا ص (٥١٧) .[٢] انظر «وفيات الأعيان» (٥/ ٧٩- ٨٩) و «العبر» (٥/ ١٤٤- ١٤٥) و «تاريخ الإسلام» (٦٤/ ٢٣٦- ٢٤٠) و «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٠١- ٢٠٣) .[٣] في «وفيات الأعيان» (٥/ ٨١) : «تبيت» .." (١)

"مثلي. كان شديد التحري في الرواية، مجتهدا في العبادة، كثير الذكر، **منقطعا عن الناس**، متواضعا في ذات الله، رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا في حقه، ومدحوه بالحفظ والزهد، سألت البرزالي عنه فقال: ثقة جبل حافظ دين.وقال الشريف أبو العباس الحسيني: حدث بالكثير مدة، وخرج تخاريج كثيرة مفيدة، وصنف تصانيف حسنة. وكان أحد أئمة هذا الشأن، عارفا بالرجال وأحوالهم، والحديث صحيحه وسقيمه، ورعا، متدينا، طارحا للتكلف.وقال الذهبي: بنى مدرسة على باب الجامع المظفري بسفح قاسيون، وأعانه عليها بعض أهل الخير، ووقف عليها كتبه وأجزاءه.وقال غيره: بناها للمحدثين والغرباء الواردين، مع الفقر والقلة، وكان يبني منها جانبا ويصبر إلى أن يجتمع عنده ما يبني به، ويعمل فيها بنفسه، ولم يقبل من أحد فيها شيئا تورعا. وكان ملازما لجبل الصالحية قبل أن يدخل البلد، أو يحدث به، ومناقبه أكثر من أن تحصر.وقال الذهبي أيضا- نقلا عن الحافظ المزي- أنه كان يقول: الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله.وقال الذهبي أيضا: الإمام، العالم، الحافظ، الحجة، محدث الشام، شيخ السنة، ضياء الدين، صنف، وصحح، ولين، وجرح، وعدل. وكان المرجوع إليه في هذا الشأن.وقال ابن رجب أيضا: من مصنفاته «الأحاديث المختارة» [١] خرجها من____________[١] قلت: قال العلامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة» ص (٢٤) طبع دار البشائر الإسلامية:وهو مرتب على المسانيد على حروف المعجم، لا على الأبواب، في ستة وثمانين جزءا، ولم يكمل، التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها، وقد سلم له فيها-." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٣٠١/٧

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٣٨٩/٧

"قال الذهبي: إمام، مفت، مدرس، صالح، عارف، بالمذهب، متبحر في الفرائض والجبر والمقابلة، كبير السن.توفي في العشر الأوسط من ربيع الآخر.وفيها الفقيه سيف الدين أبو بكر بن الشهاب أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي [١] .كان مولده سنة سبعين وستمائة. وروى عنه الذهبي في «معجمه» وقال: كان فقيها، حنبليا، مناظرا، صالحا، يتوسوس من الماء. سمع بمصر جماعة، وتفقه على ابن حمدان. وسمع بدمشق بعد الثمانين. وسمع معنا كثيرا. وكان مطبوعا عارفا بالمذهب، مناظرا، ذكيا، حسن المذاكرة. عدم في الفتنة.وفيها الباجربقي المفتي المفنن جمال الدين عبد الرحيم بن عمرو بن عثمان الشيباني الدنيسري الشافعي [٢] .اشتغل بالموصل، وقدم دمشق فدرس وأشغل. وحدث ب «جامع الأصول» عن والده، عن المصنف. وقد ولي قضاء غزة سنة تسع وسبعين.قال الذهبي: شيخ، فقيه، محقق، نقال مهيب، ساكن، كثير الصلاة، ملازم للجامع والاشتغال. وكان لازما لشأنه، حافظا للسانه، **منقطعا عن الناس** على طريقة واحدة. وله نظم وسجع ووعظ. وقد نظم كتاب «التعجيز» وعمله برموز. وتوفي في خامس شوال.وفيها- على خلاف كبير- أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدميري الديريني [٣] ، نسبة إلى ديرين قرية بصعيد مصر.__________[١] انظر «معجم الشيوخ» (١/ ٢٨١) .[٢] انظر «العبر» (٥/ ٤٠٠) .[٣] انظر «العبر» (٥/ ٤٠٠) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/ ٥٥١- ٥٥٢) .." (١)

"والصيام، وأوراد وعبادة. وكان عارفا بالفقه، خصوصا كتاب «المقنع» قرأه وأقرأه مرات. وكان قوي النفس، لين الجانب، حسن الخلق، متوددا إلى الناس، حريصا على قضاء الحوائج، وعلى النفع المتعدي. وحدث بثلاثيات البخاري سنة ست وخمسين وستمائة، وحدث بجميع «الصحيح» سنة ستين. وولي القضاء سنة خمس وتسعين.وقال الذهبي: كان إماما، محدثا، أفتى نيفا وخمسين سنة، وبرع في المذهب وتخرج به الفقهاء، وروى الكثير، وتفرد في زمانه. وكان يقول لم أصل الفريضة قط منفردا إلا مرتين، وكأني لم أصلهما. وسمع منه [١] الأبيوردي، وذكره في «معجمه» مع أنه توفي قبله بدهر، وابن الخباز وتوفي قبله بمدة. وسمع منه أئمة وحفاظ. وروى عنه خلق كثير.وتوفي ليلة الاثنين حادي عشري ذي القعدة بمنزله بالدير فجأة، وكان قد حكم يوم الأحد [٢] بالمدينة، وطلع إلى الجبل آخر النهار، فعرض له تغير يسير، وتوضأ للمغرب، ومات عقيب المغرب، ودفن من الغد بتربة جده الشيخ أبي عمر.وفيها الشيخ الزاهد محيي الدين علي بن محتسب دمشق فخر الدين محمود بن سيما السلمي [٣] . روى عن أبيه حضورا، وعن ابن عبد الدائم. وأجاز له ابن دحية، والإربلي، وجماعة. وكان خيرا، دينا، **منقطعا عن الناس**.توفي بدمشق في بستانه [٤] في صفر، عن أربع وثمانين سنة.وفيها محب الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القاضي الإمام الشافعي بن الإمام تقي الدين بن دقيق العيد [٥] .__________[١] تحرفت في «ط» إلى «من» .[٢] في «ط» : «يوم الاثنين» وهو خطأ بين.[٣] انظر «معجم الشيوخ» (٢/ ٥٤) و «الدرر الكامنة» (٣/ ١٢٦) .[٤] عند الذهبي في «معجم

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٧/٧٨٤

الشيوخ» : «ببستانه بقرية البلاط» وانظر «غوطة دمشق» للعلامة كرد علي ص (١٦٤) .[٥] انظر «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ٢٣٤) و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٢٩٣) .." (١)

"وتوفي الزواوي بدمشق عن بضع وثمانين سنة.وفيها أبو القاسم محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني [١] الفقيه الحنبلي التاجر، بدر الدين، أخو الشيخ تقي الدين بن تيمية لأمه.ولد سنة خمسين وستمائة تقريبا بحران، وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وابن الصيرفي، وابن أبي عمر، وغيرهم. وتفقه، ولازم الاشتغال على الشيوخ، وأفتى بالمدرسة الجوزية، وبمسجد الرماحين بسوق جقمق، ودرس بالمدرسة الحنبلية نيابة عن أخيه الشيخ تقي الدين مدة.قال الذهبي: كان فقيها عالما إماما بالجوزية، وله رأس مال يتجر به. وكان قد تفقه على أبي زكريا بن الصيرفي، وابن المنجى، وغيرهما. سمعنا منه أجزاء، وكان خيرا، متواضعا.وقال البرزالي: كان فقيها، مباركا، كثير الخير، قليل الشر، حسن الخلق، منقطعا عن الناس، وكان يتجر، ويتكسب، وترك لأولاده تركة. وروى «جزء ابن عرفة» مرارا عديدة.وتوفي يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة ودفن بمقابر الصوفية عند والدته.وفيها شمس الدين محمد بن الصلاح موسى بن خلف بن راجح الصالحي الحنبلي [٢] . سمع ابن قميرة، والرشيد بن مسلمة، وجماعة. وله نظم جيد.توفي في جمادى الآخرة في عشر الثمانين.وفيها القاضي الأثير شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلي العدوي [٣] . كاتب السر بمصر، ثم بدمشق.__________[١] انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٣٧٠) .[٢] انظر «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٩١- ٢٩٢) .[٣] انظر «ذيول العبر» ص (٩٤) .." (٢)

"وفيها نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل [١] الأزدي المهلبي الأسواني الشافعي [٢] .مولده سنة ست وأربعين وستمائة، وتفقه على أبي الفضل جعفر التزمنتي، وبرع، وحدث. وأشغل الناس بالعلم مدة كثيرة.قال الشيخ تقي الدين السبكي: وكان قد وصل إلى سن عالية، وتحصل للطلبة به انتفاع في الاشتغال عليه وهو فقيه حسن، مفت، وله قدم هجرة وصحبة للفقراء، يتخلق بأخلاق حسنة.وقال الإسنوي: كان ماهرا في الفقه يشتغل [٣] في أكثر العلوم، متصوفا، كريما جدا، مع الفاقة، منقطعا عن الناس، شريف النفس، معزا للعلم. اشتغل عليه الخلق طبقة بعد طبقة وانتفعوا به، وتصدر بمدرسة الملك بالقاهرة، وتجرد مع الفقراء في البلاد.توفي في صفر، وقد زاحم المائة.وفيها خطيب القدس زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الشافعي [٤] .توفي بالقدس الشريف.وفيها المعمر نجم الدين عبد الرحيم بن الحاج محمود السبعي [٥] . حدث عن ابن عبد الدائم وغيره، وتوفي بالصالحية عن إحدى وتسعين سنة. ذكره الذهبي.__________[١] كذا في «آ» و «ط» و «طبقات الشافعية» للإسنوي و «الدرر الكامنة» و «حسن المحاضرة» : «سيد الكل» وفي «الطالع السعيد» و «طبقات الشافعية الكبرى» : «سيد الأهل» .[٢]

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٦٧/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٨٣/٨

انظر «الطالع السعيد» ص (٢٢٤- ٢٢٦) و «طبقات الشافعية» للإسنوي (١/ ١٦٨- ١٦٩) و «طبقات الشافعية الكبرى» (٩/ ٤٠٩- ٤١١) و «الدرر الكامنة» (٢/ ٦٠) و «حسن المحاضرة» (١/ ٤٢٦) .[٣] في «آ» و «ط» : «يشغل» والتصحيح من «طبقات الشافعية» للإسنوي.[٤] انظر «ذيول العبر» ص (٢١٠) و «النجوم الزاهرة» (٩/ ٣١٨) و «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٦٠) .[٥] انظر «ذيول العبر» ص (٢١١) و «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٦٣) .." (١)

"ولي إمرة مكة مع أخيه، ثم استقل سنة خمس عشرة، ثم قبض عليه في ذي الحجة سنة ثمان عشرة، فأجرى الناصر عليه في الشهر ألفا، ثم هرب بعد أربعة أشهر، فأمسكه شيخ عرب آل حديث بعقبة إيلة، فسجن إلى أن أفرج عنه في محرم سنة عشرين، ورد إلى مكة فلما كان في سنة إحدى وثلاثين تحارب هو وأخوه عطية، ثم اصطلحا، وكثر ضرر الناس منهما، ثم بلغ الناصر أنه أظهر مذهب الزيدية، فأنكر عليه، وأرسل إليه عسكرا. فلم يزل أمير الحاج يستميله حتى عاد، ثم أمنه السلطان فرجع إلى مكة، ولبس الخلعة، ثم حج الناصر سنة اثنتين وثلاثين، فتلقاه رميثة إلى ينبع، فأكرمه الناصر، واستقر رميثة وأخوه إلى أن انفرد رميثة سنة ثمان وثلاثين، ثم نزل عن الإمرة لولديه ثقبة وعجلان إلى أن مات.وفيها الملك الأشرف كجك بن محمد بن قلاوون الصالحي.ولي السلطنة وعمره خمس سنين تقريبا، وذلك في أواخر سنة اثنتين وأربعين، واستمر مدة يسيرة وقوصون مدبر المملكة إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك فخلع وأدخل الدور إلى أن مات في هذه السنة في أيام أخيه الكامل شعبان، وله من العمر نحو الاثني عشرة سنة.وفيها ضياء الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي الشافعي القاضي [١] .ولد بمنية القائد [٢] سنة خمس وخمسين وستمائة، وسمع من جماعة، وأخذ الفقه عن ابن الرفعة وطبقته، وقرأ النحو على البهاء بن النحاس، والأصول على الأصفهاني.والقرافي، وأفتى وحدث، ودرس بقبة الشافعي وغيرها. وولي وكالة بيت المال، ونيابة الحكم بالقاهرة.قال الإسنوي: ووضع على «التنبيه» شرحا مطولا. وكان دينا مهيبا، سليم الصدر، كثير الصمت والتعميم [٣] ، لا يحابي أحدا **منقطعا عن الناس**.__________[١] ترجمة المناوي «في «طبقات الإسنوي» (٢/ ٤٦٦) و «الدرر الكامنة» (٣/ ٢٨٥- ٢٨٦) .[٢] منية القائد منسوبة إلى القائد فضل وهي في أول الصعيد قبلي الفسطاط وبينها وبين مدينة مصر يومان. «معجم البلدان» (٥/ ٢١٩) .[٣] في «آ» : «التصميم» .." (٢)

"وأبي جعفر بن الزيات، وكان **منجمعا عن الناس**، حضر يوما عند الشيخ تقي الدين ابن السبكي بعد إمساك تنكز بخمس سنين، فذكر إمساكه، فقال: وتنكز أمسك؟ فقيل له: نعم، وجاء بعده ثلاثة نواب أو أربعة، فقال: ما علمت بشيء من هذا.وكان بارعا في النحو، مشاركا في الفضائل، تلا على الصائغ، وشرح «التسهيل» واختصر «تهذيب الكمال» وشرع في تفسير كبير.مولده بعد التسعين وستمائة، ومات بعلة الإسهال في ذي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٢١٢/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٢٥٨/٨

القعدة.وفيها جمال الدين أبو العباس أحمد بن علي بن محمد البابصري البغدادي [١] الحنبلي الفقيه الفرضي الأديب.ولد سنة سبع وسبعمائة تقريبا [٢] ، وسمع الحديث على صفي الدين بن عبد الحق، وعلي بن عبد الصمد، وغيرهما.وتفقه على الشيخ صفي الدين ولازمه وعلى غيره، وبرع في الفرائض والحساب، وقرأ الأصول، والعربية، والعروض، والأدب، ونظم الشعر الحسن، وكتب بخطه الحسن كثيرا، واشتهر بالاشتغال والفتيا ومعرفة المذهب، وأثنى عليه فضلاء الطوائف.وكان صالحا، دينا، متواضعا، حسن الأخلاق، طارحا للتكلف.قال ابن رجب: حضرت دروسه وأشغاله غير مرة، وسمعت بقراءته الحديث.وتوفي في طاعون سنة خمسين ببغداد بعد رجوعه من الحج.وفيها شهاب الدين أحمد بن موسى بن خفاجا الصفدي الشافعي [٣] ، شيخ صفد مع ابن الرسام.__________[١] انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٤٥- ٤٤٦) .[٢] في «ذيل طبقات الحنابلة» : «تقديرا» .[٣] انظر «الدرر الكامنة» (١/ ٣٢٢) .." (١)

"وفيها السيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي، نزيل الشامية الجوانية الشافعي المؤرخ [١] .ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة، واشتغل وفضل، ودرس بالصارمية، وأعاد بالشامية البرانية، وكتب الكثير نسخا وتصنيفا بخطه الحسن.فمن تصنيفه «مختصر الحلية» لأبي نعيم في مجلدات، سماه «مجمع الأحباب» و «تفسير» كبير، و «شرح مختصر ابن الحاجب» في ثلاث مجلدات، وكتاب في أصول الدين مجلد. وكتاب في الرد على الإسنوي في تناقضه.وكان **منجمعا عن الناس** وعن الفقهاء خصوصا.توفي في ربيع الأول ودفن عند مسجد القدم.وفيها العارف بالله المحقق محمد بن محمد بن محمد المعروف بسيدي محمد وفا والد بني وفا المشهورين الإسكندري الأصل [٢] المالكي المذهب الشاذلي طريقة.ولد بثغر الإسكندرية سنة اثنتين وسبعمائة، ونشأ بها، وسلك طريقة الشيخ أبي الحسن الشاذلي، وتخرج على يد الأستاذ ابن باخل، ثم رحل إلى إخميم، وتزوج بها، واشتهر هناك، وصار له سمعة ومريدون وأتباع كثيرة، ثم قدم مصر وسكن الروضة على شاطئ النيل، وحصل له قبول من أعيان الدولة وغيرهم، وكان له فضيلة ومشاركة حسنة ونظم ونثر ومعرفة بالأدب، وكثر أصحابه، وصاروا يبالغون في تعظيمه، وكان لوعظه تأثير في القلوب، ثم سكن القاهرة، ولم يزل أمره يشتهر وذكره ينتشر مع جميل الطريقة وحسن السيرة إلى أن توفي يوم الثلاثاء__________[١] انظر «الدرر الكامنة» (١/ ٣٢٨) و «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣/ ١٦٠- ١٦١) و «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٣٢٨) .[٢] انظر «ذيل العبر» لابن العراقي (١/ ١٥٨) و «الدليل الشافي» (٢/ ٦٩٣- ٦٩٤) و «جامع كرامات الأولياء» (١/ ١٤٢) .." (٢)

"ولد سنة عشر أو ثلاث عشرة، وأخذ القراءات عن سبط ابن السلعوس [١] ، ثم رحل، فأخذ عن ابن السراج، وعلى المرداوي، وأبي حيان، وغيرهم.وتصدر للإقراء، وأكثر الناس عليه. وكان يحفظ كثيرا من الشواذ،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٢٨٤/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٣٥٢/٨

وربما قرأ بعضها في الصلاة فأنكر ذلك عليه. وحدث عن ابن الشحنة، ووجيهة بنت الصعيدي الإسكندرانية، وغيرها.ومات في ربيع الآخر وقد جاوز السبعين.وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله السيد الشريف الحسيني الواسطي الشافعي [٢] نزيل الشامية الجوانية.ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة، واشتغل، وفضل، ودرس بالصارمية، وأعاد بالشامية البرانية، وكتب الكثير، نسخا، وتصنيفا بخط حسن، فمن تصانيفه [٣] «مختصر الحلية» لأبي نعيم في مجلدات سماه «مجمع الأحباب» و «تفسير كبير» ، و «شرح مختصر ابن الحاجب» في ثلاث مجلدات، و «كتاب في أصول الدين» مجلد، و «كتاب في الرد على الإسنوي في تناقضه» .قال ابن حجي: كان منجمعا عن الناس وعن الفقهاء خصوصا.توفي بدمشق في ربيع الأول ودفن عند مسجد القدم.وفيها جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن متوج بن جرير الحارثي الشافعي، مفتي الشام، المعروف بابن قاضي الزبداني [٤] .__________[١] تحرفت في «ط» إلى «السعلوس» وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن نخلة النابلسي، المعروف بسبط ابن السلعوس. انظر «غاية النهاية» (١/ ١٣٣) .[٢] انظر «إنباء الغمر» (١/ ١٢٨) و «الدرر الكامنة» (٣/ ٤٢٠- ٤٢١) و «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٣٢٨) .[٣] في «آ» : «فمن تصنيفه» .[٤] انظر «ذيل العبر» لابن العراقي (٢/ ٣٨٩) و «إنباء الغمر» (١/ ١٢٨- ١٢٩) و «الدرر الكامنة»." (١)

"وفيها عبد الله بن عبد الله الجبرتي [١] صاحب الزاوية بالقرافة، أحد من يعتقد بالقاهرة. مات في سادس عشر المحرم.وفيها عبد الله بن محمد بن سهل المرسي المغربي، نزيل الإسكندرية، ويعرف بالشيخ نمار [٢] .كان أحد من يعتقد ببلده، ويذكر عنه مكاشفات كثيرة.مات في جمادى الأولى. قاله ابن حجر.وفيها عز الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن العجمي الحلبي [٣] .سمع من أبي بكر أحمد بن العجمي، وسمع منه ابن ظهيرة، والبرهان المحدث، وغيرهما. وكان شيخا منقطعا عن الناس من بيت كبير.مات راجعا من الحج في ثالث المحرم.وفيها محيي الدين عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي بن الزكي [٤] الدمشقي [٥] .كان من بيت كبير بدمشق، وسمع من زينب بنت [٦] الكمال وغيرها، وطلب بنفسه واشتغل، وحدث، وناب في الحكم، ودرس، وكان من الرؤساء.مات في ذي القعدة، ولم يكمل الخمسين.__________[١] انظر «ذيل العبر» لابن العراقي (٢/ ٤٧٧) و «إنباء الغمر» (١/ ٢٨٤) و «النجوم الزاهرة» (١١/ ١٩٤) و «حسن المحاضرة» (١/ ٥٢٧) .[٢] انظر «طبقات الأولياء» ص (٥٧١) و «ذيل العبر» لابن العراقي (٢/ ٤٧٨) و «إنباء الغمر» (١/ ٢٨٤) و «النجوم الزاهرة» (١١/ ١٩٤) .[٣] انظر «إنباء الغمر» (١/ ٢٨٥) و «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٧٢) .[٤] تحرفت في «آ» و «ط» إلى «التركي»

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٤٢١/٨

والتصحيح من «إنباء الغمر» .[٥] انظر «إنباء الغمر» (١- ٢٨٥- ٢٨٦) .[٦] لفظة «بنت» سقطت من «ط» .." (١)

"واشتهر بذلك، وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد لأحد، وكان ينسب إلى الرفض لأنه كان لا يصلي الجمعة، ويدعي من يتبعه أنه المهدي، وكان في [١] أول أمره قدم حلب- أي من بلاد العجم التي نشأ بها- فنزل بجامعها **منقطعا عن الناس**، فذكر للظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة، فأحضره إلى القاهرة ليداوي ولده فلم ينجع، فاستمر مقيما بمنزله على شاطئ النيل إلى أن مات في جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين، وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء، فنزل قلمطاي الدويدار الكبير فاحتاط على موجودة فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من الإنجيل، وكتبا تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل، وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل.وفيها برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي [٢] .ولد بالمدينة الشريفة، ونشأ بها، وسمع من الحافظ جمال الدين المطري، والوادياشي. سمع منه «الموطأ» ، وغيرهما.وتفقه وبرع، وصنف، وجمع، وحدث، وولي قضاء المالكية بالمدينة المنورة، وكانت وفاته بها في ذي الحجة ودفن بالبقيع وقد جاوز التسعين.وفيها نجم الدين أحمد [بن إسماعيل] [٣] بن محمد بن أبي العز [بن صالح بن أبي العز] [٤] وهيب [٥] الأذرعي ثم الدمشقي الحنفي، المعروف بابن الكشك [٦] .__________[١] لفظة «في» سقطت من «ط» .[٢] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٣٣٨) و «الدرر الكامنة» (١/ ٤٨) و «التحفة اللطيفة» (١/ ١٣٢) .[٣] ما بين الحاصرتين سقط من «آ» .[٤] ما بين القوسين سقط من «ط» .[٥] كذا في «إنباء الغمر» و «الدرر» : «وهيب» وفي «آ» و «ط» : «وهب» .[٦] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٣٣٩) و «الدرر الكامنة» (١/ ١٠٧) و «النجوم الزاهرة» (١٢/ ١٦٠) و «الطبقات السنية» (١/ ٢٨٤) .." (٢)

"سنة ثمان وعشرين وثمانمائةفيها توفي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الأسدي العبشمي، الشهير جده بالطواشي [١] .ولد بعد الستين وسبعمائة، وأحضر في الثالثة على ابن جماعة، وأسمع على الضياء الهندي وغيره، وأجاز له الكمال بن حبيب، ومحمد بن جابر، وأبو جعفر الرعيني، وأبو الفضل النويري، والزرندي، والأميوطي، وغيرهم، وكان خيرا، دينا، **منقطعا عن الناس**.توفي بمكة يوم الجمعة سابع عشر شعبان.وفيها الإمام في الأدب وفنونه الزين شعبان بن محمد بن داود المصري الأثاري [٢] . قاله في [٣] «ذيل دول الذهبي» .وفيها الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف الشافعي المكي السلمي، المعروف بابن سلامة [٤] .ولد في سابع شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة بمكة، وسمع بها من الشيخ خليل المالكي، والعز ابن جماعة، وغيرهما، ورحل إلى بغداد، فسمع بها على جماعة، ورحل إلى البلاد الشامية والمصرية، فسمع

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٤٦٠/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٦٠٨/٨

بها على من لا يحصى ما لا______________[١] ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/ ٨٠) و «الضوء اللامع» (١/ ٢٥٦) .[٢] ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/ ٨٢) و «الضوء اللامع» (٣/ ٣٠١) و «الذيل التام على دول الإسلام» .[٣] لفظة «في» سقطت من «آ» .[٤] ترجمته في «إنباء الغمر» (٨/ ٨٥) و «الضوء اللامع» (٥/ ١٨٣) و «العقد الثمين» (٦/ ١٣٩) .." (١)

"العلماء والطلاب، ووصلوا إلى مآربهم، وبلغ صيته إلى قسطنطينية، وطلبه علماؤها وأكابرها فلم يلتفت إليهم إلى زمن السلطان محمد، فظهرت الفتن في وطنه، فأتى قسطنطينية، وسكن بجامع زيرك، واجتمع عليه الأكابر والأعيان، ثم لما تزاحم عليه الناس تشوش من ذلك، وارتحل إلى ولاية رملي، فتوفي هناك، رحمه الله تعالى.وفيها المولى مصلح الدين مصطفى، الشهير بابن وفاء الحنفي [١] ، العارف بالله تعالى. وكان يكتب على ظهر كتبه الفقير مصطفى بن أحمد الصدري القونوي المدعو بوفاء.أخذ التصوف أولا عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بإمام الدباغين، ثم اتصل بأمر منه إلى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي، وأكمل عنده الطريق، وأجازه بالإرشاد، وكان صاحب الترجمة إماما، عالما، محققا، جامعا بين علمي الظاهر والباطن، له شأن عظيم من التصرفات الفائقة، عارفا بعلم الوفق، بليغا في الشعر والإنشاء، خطيبا مصقعا، **منقطعا عن الناس**، لا يخرج إلا في أوقات معينة، وإذا خرج ازدحم الأكابر وغيرهم عليه للتبرك. [وكان] لا يلتفت إلى أرباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء عليهم. قصد السلطان محمد وبعده السلطان أبو يزيد [٢] الاجتماع به فلم يرض بذلك.توطن القسطنطينية وله بها زاوية وجامع. ولما توفي حضر السلطان أبو يزيد [٢] جنازته [٣] وأمر بكشف وجهه لينظر إليه اشتياقا إليه وتبركا به، رحمهما الله تعالى.وفيها يعقوب بك بن حسن بك [٤] سلطان العراقين.______________[١] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (١٤٥- ١٤٧) وما بين الحاصرتين في الترجمة مستدرك منه.[٢] في «الشقائق النعمانية» : «بايزيد» وهو الصواب.[٣] في «ط» : «في جنازته» .[٤] ترجمته في «الضوء اللامع» (١٠/ ٢٨٣) .." (٢)

"يصف السحاب وفعله وانتفاع الأرض به على طريق التمثيل، فقوله: أغر أي سحاب فيه برق " أو " أبيض، وقوله: بكر أي لم يمطر قبل ذلك، وقوله: توسن بالخميلة عونا أي طرقها ليلا وقت الوسن أي النعاس، والخميلة رملة لينة ذات شجر، والعون جمع عوان، وهي في النساء التي كان لها زوج، وهنا هي الأرض التي أصابها المطر قبل، على التشبيه، وقوله: متسنم سنماتها أي طالع على الأكام والتلال، وأصله في الجمل يتسنم الناقة أي يعلو عليها، وهي سنمة أي عظيمة السنام، مرتفعته، قوله: متبجس أي متكبر، بالهدر أي رعده يملأ أنفسا وعيونا عجبا به أو رعبا منه، قوله: لقح العجاف أي الأرضون المجدبة حملت به الماء فأنبتت العشب، وذلك بعد تحلؤ أي امتناع من السقي لعدم المطر، فهذا كله تمثيل، وقول الآخر:حلوا عن الناقة الحمراء أرحلكم ... والبازل

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٢٦٧/٩

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٥٤٠/٩

الأصهب المعقول فاصطنعواإن الذئاب قد اخضرت براثنها ... والناس كلهم بكر إذا شبعواأراد بالناقة الحمراء الدهناء، وبالجمل الأصهب الصمان، كأنه يقول: ارتحلوا عن السهل وألجئوا إلى الجبال مخافة الغارات، والقائل كان أسيرا فكتب إلى قومه ينذرهم، وكانت بكر لهم عدوا فهو يقول: الناس كلهم إذا شبعوا أعداء لكم كبكر حذروهم، وهذا المعنى مذكور في قصة أخرى: يحكى أن رجلا من بني العنبر كان أسيرا في بكر بن وائل، فسألهم رسولا إلى قومه فقالوا له: لا ترسل إلا بحضرتنا، وكانوا أزمعوا غزو قومه، فتخوفوا أن ينذرهم، وذلك هو ما أراد هو أيضا، فأتوه بعبد أسود فقال له: أبلغ قومي التحية وقل لهم: ليكرموا فلان، يعني أسيرا من بكر كان عندهم، فإن قومه لي مكرمون، وقل لهم إن العرفج قد أدبي، وقد شكت النساء. وأمرهم أن يعروا ناقتي الحمراء، فقد أطالوا ركوبها، وأن يركبوا جملي الأصهب بآية ما أكلت معهم حيسا، واسألوا الحارث عن خبري، فلما أبلغهم العبد الرسالة قالوا: جن الأعور، والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملا أصهب، ثم سرحوا العبد ودعوا الحارث فحدثوه بالحديث فقال: قد أنذركم، أما قوله: العرفج قد أدبى فكناية عن الرجال وأنهم استلأموا أي لبسوا الدروع للغزو، وقوله: شكت النساء أي اتخذن الشكاء للسفر، وهي جمع شكوة، معروفة، والحيس أراد به الأخلاط من الناس المجتمعون للغزو، لأن الحيس يجمع الأقط والسمن والتمر.لله الأمر من قبل ومن بعدفضل العلمكنت في أعوام الستين وألف مرتحلا في طلب العلم، فدخلت قرية في أرض دكالة، فرأيت فيها رجلا مسنا قد لازم المسجد منقطعا عن الناس، فجلست إليه مستحسنا لحاله، وفي الحديث " إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فادنوا منه، فإنه يلقن الحكمة ".فلما دنوت منه إذا هو يعظم العلم وأهله تعظيما بالغا، فازددت به عجبا، فكنت أجلس بين يديه ويحدثني ويصبرني على الغربة، ويحضني على العلم رحمة الله عليه، وأنشدني في شأن الغربة ملحونا:أنا الغريب المتوح ... صابر على كل هاناإلى نتجرح ما نقل اح ... في قلب من قطعت أناوفي نحو هذا يقول الشاعر:إذا كنت في قوم عدا لست منهم ... فكل ما علفت من خبيث وطيبوإن حدثتك النفس أنك قادر ... على ما حوت أيدي الرجال فكذبوقال الآخر:لا يعدم المرء كنا يستقر به ... وبلغة بين أهليه وأحبابهومن نأى عنهم قلت مهابته ... كالليث يحقر لما غاب عن غابهوقال الحريري:إن الغريب الطويل الذيل ممتهن ... فكيف حال غريب ما له قوتوأنشدني في مدح العلم ملحونا:العلم شمعا منيرا ... يتناوله الأكياسما فوق منو ذخيرا ... يزول عن القلب الإحساسوفضل العلم وشرفه أمهر أشهر من أن يذكر، وأوضح من أن ينكر، ويكفي في ذلك النظر.." (١)

"ليلة الأربعاء بعد ثمانية أيام من وفاته وعليه ثياب بيض وهو في مجلس حافل فيه جمع من الناس يتلون القرآن عرف منهم المحدث الكبير الشمس البابلي ومحمد بن خليفة الشويري رحمه الله تعالىأحمد بن أسد البقاعي الأصل الصفدي الصوفي العابد الزاهد المرشد كان والده من قرية حمارا من عمل البقاع خرج منها إلى دمشق وأخذ الطريق عن الاستاذ العارف بالله تعالى محمد بن عراق ثم ارتحل إلى صفد وأقام بدير في سفح جبل بالقرب

---

(١) المحاضرات في اللغة والأدب الحسن اليوسي ص/٢٨

من قرية البعنة وكان قديما يعرف بدير الخضر وكان مسكن النصارى فأخرجهم منه السلطان سليمان وأمر أسدا بالإقامة به مع أولاده وأتباعه فقطن فيه إلى أن مات في سنة سبع وسبعين وتسعمائة فنشأ ولده أحمد هذا على العبادة وانتقل إلى صفد وأخذ بها زاوية وكانت تعرف قديما بجامع الصدر واستمر بقية إخوته مقيمين بالدير ولهم ورد خاص بهم نقلوه عن أستاذ والدهم المذكور يقرؤنه مع جماعتهم عقب الصلوات الخمس ونشر أحمد طريقتهم في صفد وأخذ عنه جماعات وكان **منقطعا عن الناس** لا يفارق تلاوة القرآن ولا يفتر عن العبادة وكان له خط حسن وعبارات رشيقة وفضيلة مقبولة وللناس فيه اعتقاد عظيم ذكره البوريني وقال في ترجمته أخبرني ابن أخيه الشيخ عبد الرحمن أن ولادته كانت في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ولم يؤرخ وفاته وقد كتب لي صاحبنا الأديب الفائق أحمد بن محمد الصفدي إمام الدرويشية بالشام في جملة ما كتب لي من وفاة الصفديين أن وفاة أحمد الأسدي كانت في سنة عشرة بعد الألف ودفن بزاويته في صفد وسيأتي ابن أخيه عبد الرحيم المذكور والبقاعي بكسر الباء الموحدة وفتح القاف وبعدها ألف ثم عين مهملة نسبة إلى البقاع العزيزي والعزيزي نسبة إلى العزيز عكس الذليل وكأنه نسبة إلى الملك العزيز ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قال في التعريف ومقر ولايته كرك نوح عليه السلام وأما البقاع البعلبكي فهو نسبة إلى بعلبك لقربه منها قال في التعريف وليس له مقر ولاية وهاتان الولايتان منفصلتان عن بعلبك لحاكم غير حاكمهاأحمد بن اسكندر الرومي الكاتب نزيل دمشق وحيد وقته في صناعة الإنشاء وكانت له الشهرة التامة بالذكاء وسرعة الفطانة وكان يكتب العروض المهمه من رأس القلم من غير تسويد ويكون مقبولا إلى الغاية عند العارف بهذا." (١)

"بالطائف ملازما للقراءة والإفادة **معتزلا عن الناس** وكان عاملا بالعلم لا يخشى في الله لومة لائم مهابا موقرا في النفوس عليه سيما الصلاح والتقوى طاهرا متقشفا في ملبسه معتقدا عند الخاص والعام وكان أهل الطائف لا يصدرون إلا عن أمره ولهم فيه اعتقاد ومحبة زائدة وكان والده كثير المال عقيما فشكا حاله للسيد شيخ بن عبد الله بن شيخ بن طه باعلوي فقال له اذهب للسيد علوي بن أحمد العيدروس بتي قرية من أعمال تريم تقضي حاجتك فذهب إليه فوجد في طريقه لصافهم اللص بفعل سوء به فتمثل له فارس منعه من ذلك ووصل إلى مقصده فلما رآه السيد علوي قال له بعد أن سلم عليه قد حيناك من العدو وارجع فقد حصل لك مقصودك فرجع من حينه إلى بلده وواقع زوجته فحملت بصاحب الترجمة تلك الليلة هكذا حكى بعض الحضارمة ومن مؤلفاته شرح القصيدة المسماة بالحديقة الأنيقة التي أولها إلى كم ذا التماد وأنت صادي وشرح بانت سعاد وذيل على تاريخ المدينة للمرجاني في مجلد وكانت وفاته بالطائف يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وألف ودفن بالقرب من تربة الإمام عبد الله بن عباس رضي الله عنهماالشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي اللطف البري الحنفي الخطيب المدني أحد أعيان العلماء بالمدينة وأنبل من بها من رؤساء العلم المشهورين بالبراعة وحسن العبارة مع بديع الشعر الرائق والنثر الفائق وحفظ أحاسن المحاسن من أخبار المتقدمين ولطائف المتأخرين

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/١٧٧

وطال عمره في عزة ورفعة وكان بليغا حسن العبارة ولد في سنة عشرة بعد الألف بطيبة الطيبة وبها نشأ وقرأ القرآن بالروايات وأخذ عن علمائها ورحل إلى مكة وأخذ بها عن جمع وأجازوه منهم العلامة عبد الملك العصامي صاحب التصانيف الفائقة المفيدة الآتي ذكره ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي وكان بديع المحاضرة عالما بوضع كل شيء من فنون المحاضرة في موضعه وكان بينه وبين الشيخ محمد ميرزا ابن محمد الدمشقي ثم المدني الآتي ذكره مودة أكيدة وكان في يوم الجمعة غالبا يأتيه إلى بيته ويتذاكرون ببديع الفرائد وفرائد القلائد وله أشعار حسان ونثر حسن لا سيما خطبه التي كان ينشيها حال مباشرته بالمسجد النبوي فإنها فائقة بليغة ولما وصل القاضي الفاضل تاج الدين المالكي المكي للمدينة الشريفة سنة خمس وأربعين وألف ومدح أهلها بهذه الأبيات وهي." (١)

"وثمانين تقاعد بوظيفة أمثاله ثم في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين ضمت إليه دار الحديث وفي جمادى الأولى سنة خمس وتسعين صار مفتيا وكان صدرا جليلا صاحب قدر عال جبلا شامخا من الفضل والتقوى معروفا بالنباهة موصوفا بالنزاهة شيخ فن الفضل والأدب وجملة ملك الحسب والنسب ثم عزل عن الفتوى في سنة سبع وتسعين وتقاعد بخمسين عثمانيا واستمر مشتغلا بعبادة الله وتقواه حتى توفي وكانت وفاته في أواخر شوال سنة اثنتين بعد الألف ودفن بجنب والده في جوار أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنهعبد القادر بن حسن المنعوت محيي الدين بن بدر الدين البكري الصديقي الدمشقي الشافعي الإمام الفقيه الزاهد العابد الورع كان من اجلاء العلماء الكبار أصحاب الديانة والصلف وله الفضل الباهر والمشاركة التامة في فنون كثيرة أجلها الفقه والعربية وكان منقطعا عن الناس قليل الاختلاط بهم ملازما للاشتغال والعبادة موصوفا بحسن الأخلاق وجلالة المقدار وهو من بيت عريق مجمع على صحة انتسابه للأسرة الصديقية ولا يشك في نسبهم إلا جاهل أو معاند وناهيك بنسبة لم يبق من علماء دمشق الكبار المشهورين في هذه لمائة والتي قبلها أحد إلا وشهد بحقيتها ومنهم أمس الناس بهذه النسبة السادات البكرية بمصر ولهذه النسبة العظيمة كان صاحب الترجمة معظما محترما وانضاف إليه الفضل التام فزاد احترامه وقد قرأت بخط الأديب عبد الكريم الكريمي الطاراني الدمشقي قال سألت عنه صاحبنا الإمام العلامة زين الدين عمر بن محمد القاري الشافعي فقال كان ماهرا في علوم شتى منها الفرائض والحساب والكلام والعروض وأما الفقه والعربية فكان فيهما الغاية القصوى لا أرى له ضريبا في الفنون المذكورة فإنه تلقاها عن مشايخ عظام ودأب في تحصيل الكمال وذكره النجم في الذيل وقال في ترجمته حضر دروس شيخ الإسلام والدي وقرأ على أخي الشهاب شرح المحلى مصاحبا لرفيقه التاج الفرعوني مع مطالعة حاشية الوالد الصغرى عليه ومع إمساك الشهاب شرح والده الصغير على المنهاج ولازمه في غير ذلك ولازم النور النسفي المصري نزيل دمشق ولعله أول من قرأ عليه فإنه تزوج بأم الشيخ محيي الدين وسكن عندهم بمحلة باب توما وقرأ

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٣٠/١

أيضا على الشيخ اسماعيل النابلسي مرافقا للشيخ عمر القاري واصطحبا مدة ثم تقاطعا وكانت وفاة صاحب الترجمة." (١)

"وقوله(إذا امتد كف للأنام بحاجة ... فقوتها من عادة الهمة السفلى)(ومن يك يستغني عن الخلق جملة ... فيغنيه رب الخلق من فضله الأعلى)وقوله(إذا أسأت فأحسن ... واستغفر الله تنجو)(وتب على الفور وارجع ... ورحمة الله فارجو)وله غير ذلك من لطائف القول وكانت ولادته بحماه في سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وتوفي في حدود سنة أربعين وألف بحلبعبد القادر بن محمد بن عمر العلمي المقدسي بن العارف بالله تعالى الشيخ محمد العلمي وقد تقدم ذكر تتمة نسبه كان عبد القادر هذا من الصلحاء الأجلاء وكان من محاسن وقته ونوادره في لطف الطبع والتواضع والمعرفة وكان مشهورا بالصلاح وإليه كتب الإمام خير الدين الرملي في صدر كتاب قوله(لحضرة القطب وابن القطب سيدنا ... مختارنا العلمي دامت فضائله)(مني سلاما كعد القطر أخصره ... وذاك نزر إذا نصت شمائله)وكانت وفاته نهار الأحد ودفن نهار الإثنين ثاني جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وألف بمدينة لد بضم اللام وتشديد الدال وهي القرية المشهورة قرب مدينة الرملة من نواحي البيت المقدس فيها يقتل الدجال فيما يزعمونعبد القادر بن مصطفى الصفوري الأصل الدمشقي الشافعي المحقق الكبير كان من أساطين أفاضل عصره مشهور الذكر بعيد الصيت اتفق أهل عصرنا على جلالته وعظم شأنه ودينه وورعه وصيانته وأمانته كان فقيها مفسرا محدثا أصوليا نحويا وعنده فنون كثيرة غيرها وكان **منقطعا عن الناس** كثير البلوى والأمراض أخذ بدمشق عن الشمس الميداني وغيره ثم رحل في صباه إلى مصر وأخذ بها عن البرهان اللقاني وأبي العباس المقري والشيخ محمد بن النقيب البيروتي نزيل دمياط وجمع لنفسه مشيخة رأيتها وعليها خطه وأكثر الرواية فيها عن ابن النقيب المذكور ثم رجع إلى الشام ودرس بها وأفاد وانتفع به جماعة ثم سافر إلى الروم ومكث بها زمانا ولم يحصل على أمانيه فورد دمشق وأعطى بعد ذلك المدرسة البلخية ودار الحديث الأشرفية فسكنهما ودرس بهما مدة حياته وكان يدرس بالجامع الأموي فيحضره أعيان الطلبة الشافعية وأجل من انتفع به وحصل ودأب مولانا الشيخ." (٢)

"(ويمنحنى محض النصيحة جاهدا ... يعلمنى طرق العلا والتكرم)(ولولاه من عبد اللطيف ومن له ... ومن يخدم الاشراف يشرف ويكرم)(وحسبي من شكرى اعترافى بفضله ... وتصديق قلبى والجوارح والفم)ومن شعره قوله(لا تويسين عدوا ... من الوداد وداجى)(تسرى اليه بليل ... من المكيدة داجى)عقد فيه حكمة وهى لا تويسن عدوك من ودادك تسرى اليه بليل من المكيدة وهو لا يدرى ومن لطائفه قوله(ان الشجاعة والندى ... سيان فى الخلق الجميل)(ثقة الكريم بربه ... ثقة المجاهد فى السبيل)وله غير ذلك مما يطول ولا تنتهى محاسنه وكانت وفاته فى سنة اثنتين وثمانين وألف بقلبه وهو قاض بهاعبد اللطيف بن حسن الجالقى المعروف بالقزديرى

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/٤٣٩

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/٤٦٧

الدمشقى الحنفى العالم الكبير المفيد المتورع الزاهد البارع كان من كبار علماء زمانه لم يزل مكبا على الافادة والتدريس زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة **منقطعا عن الناس** غنى النفس فقيرا صابرا أخذ عن جدى القاضى محب الدين وعن الشيخ محمد بن هلال والشيخ محمد بن على العلمى المقدسى نزيل دمشق وتفقه بهم ولازمهم كثيرا حتى تمهر وتجرد لنفع الناس فلزمه الجم الغفير من الفضلاء وقرأوا عليه وغالب الافاضل الذين نبلوا قريب عهده تلامذته وكان صاحب نفس مبارك فما قرأ عليه أحد الا انتفع به وكان شديد الحرص على تأديب جماعة درسه لا يبرح يخلقهم بالاخلاق الحسنة ودرس بالمدرسة العادلية الكبرى وسكنها الى أن مات وله من التآليف منظومة فى عبادات الفقه يتداولها الطلبة وهى مشهورة بالبركة واليمن وله شعر كثير الا أنه من شعر العلماء وأجود ما رأيت له قوله من قصيدة(شغفنها ذات حسن مع سيادتها ... ولم ترق لرق صار يرقيها)(لا عيب فيها سوى بخل على دنف ... بالوصل يوما وما رقت حواشيها)(ولست كفؤا لها شعرا ولا أدبا ... وليس صفر ولا بيض فأهديها)(وذاك من زمن قد راب ذاممحن ... من غير ما منحة للنفس تجديها)." (١)

"عليه من المعارف والصلاح وبالجملة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق وبعده لم تشابهه أولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وخمسين ومائة وألف ودفن بالتكية المولوية المذكورة.عبد الرحمن السويديعبد الرحمن بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام العالم العلامة الفقيه المفنن أبو الخير زين الدين ولد ببغداد سنة أربع وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وياسين الهيتي وبرع وفضل وله حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعر ونثر وكانت وفاته في عشري ربيع الثاني سنة مائتين وألف.عبد الرحمن المغربيعبد الرحمن الشنقيطي المغربي الأصل المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح العالم العامل الصوام القوام صاحب المجاهدات المفنن في العلوم جاور بالمدينة المنورة مدة طويلة ودرس بها وأخذ عنه جملة من أفاضلها كالشيخ تاج الدين بن الياس المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرأ عليه حصل له الفتوح ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة وألف.عبد الرحمن العلميعبد الرحمن العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من أولياء الله تعالى وله كرامات لبس الخرقة الصوفية من عمه الشيخ حسين العلمي وتلقن منه الذكر فلما إن قربت وفاة الشيخ حسين المذكور أرسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج من عنده ورجع إلى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة **منقطعا عن الناس** وكانت أهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء والقضاة يطلبون الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار إلى أن توفي وهو على ذلك الحال ولم أتحقق وفاته في أي سنة كانت رحمه الله تعالى.تم بحمد

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٦/٣

الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ لمحمد خليل الرادي الذي ترجمه الجبرتي ويليهالجزء الثالث أوله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق.." (١)

"علي البرزنجيعلي ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي الشيخ الفاضل العالم المفنن الناظم الناثر ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وأخذ بها عن أخيه السيد جعفر والشيخ عطا والشهاب أحمد الأشبولي والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد العجيمي والشيخ محمد البناني المغربي والشيخ محمد الفاسي وله شعر لطيف منه قوله مخمساأيا كوثر العرفان يا خير مرسل ... ويا مورد الظمآن والعارف الوليوساقي حميا الحب من حضرة العلي ... أأظمأ وأنت العذب في كل منهلوأظلم في الدنيا وأنت نصيريحبيبي بك الرحمن في الحجر أقسما ... وخصك بالتصريف في الأرض والسماأغاثني إذا ما الضيم بالسهم قد رمى ... وعار على راعي الحمى وهو في الحمىإذا ضاع في البيدا عقال بعيروكانت له اليد الطولى في النظم نظم أسماء أهل بدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم لأخيه السيد جعفر وكان **معتزلا عن الناس** ملازما للخلوة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في أواخر هذا القرن رحمه الله تعالى.علي الروميعلي بن حسين الحنفي الرومي النقشبندي خليفة الجد الأستاذ الشيخ مراد كان من أفراد العالم علما وعملا ولازم الجد أربعين سنة وأخذ عنه ورباه وطاف البلاد معه وحصلت بركته عليه واقتبس من مشكلته حتى أنور به الزمان يقال أنار الشيء وأنور على الأصل إذا ظهر وأعتقده الخاص والعام بعد وفاة الجد وصار خليفة مكانه في المدرسة المعروفة به بمحلة أبي أيوب خالد الأنصاري رضي الله عنه وأخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين ومائة وألف ودفن لصيق قبر الجد في المدرسة المرقومة رحمهما الله تعالى بيت مراد يدن استانبولده قالمامش شامده وارايسه ده يا جانم عرب اوشاق اولماز دنيلمش ايمش برشاملي بويله ديدي.علي المصريعلي بن حسين الشافعي المصري نزيل دمشق وامام الشافعية بجامعها الشيخ الفاضل اللبيب الألمعي صاحب القدم الراسخ في كل كمال كان عالما فاضلا ملازما للتقوى والصلاح حافظ الكتاب الله قطن أولا بالمدرسة الخنائية الكائنة قرب الجامع الأموي جانب السميساطية ثم تحول إلى جانبها إلى المدرسة الجقمقية ثم إلى الظاهرية وأقرأ." (٢)

"الشيخ الأستاذ العارف كان مشهورا معتقدا له معرفة تامة في الفنون والعلوم الغريبة كالزابرجا والحرف والأوفاق والرياضات وغيرها مع الصلاح والتقوى والديانة ولد بالجزيرة سنة ست وسبعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ شيئا من العلوم ثم سافر قاصدا نحو القدس الشريف فاجتمع برجل من الأولياء يقال له الشيخ محمد زمان السندي فانقطع إليه ولازم خدمته وظهر له منه كرامات عديدة وحج هو واياه ولقنه طريق السادة النقشبندية وأمره أن يرجع إلى بلده ويختلي خمس سنوات ثم بعد انتهاء الخلوة رجع حاجا بأمر شيخه المذكور واجتمع به وأمره أن يسكن دمشق فبعد رجوعه إليها أرسل إلى أهله واستقام في دمشق في دار بمحلة العقيبة

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢/٣٣٠

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٣/٢١٣

ينفع الناس بافادة ما منحه الله به من المعارف والعلوم وكانت له مناقب كثيرة وأشياء عجيبة في ذلك وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويختلي في رمضان في مكان يختم القرآن مرة بالليل ومرة بالنهار إلى ليلة العيد ويخرج لصلاة العيد والجمعة ولم يتزوج قط وقصد الحج هو وأهله وعند رجوعه توفي بين الحرمين في أوائل محرم سنة احدى وأربعين ومائة وألف في منزلة الجديدة ودفن بها رحمه الله تعالى.محمود العبدلانيابن عباس الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق الشيخ العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل ولد في عبدلان ونشأ بها في كنف والده وكان هو ووالده ووالدته في خدمة الأستاذ العالم الصالح الشيخ إسمعيل العبدلاني الكردي جد الشيخ عبد القادر الكردي المقدم ذكره في محله ووالده من أتباع المذكور وخدمته وكان لا يعلم العلم فنشأ المترجم والأستاذ يلمحه بنظره واشتغل المترجم بعد وفاة الشيخ في القراءة والافادة فحصل على ما حصل وظهرت فضيلته ودرس في عبدلان وصار مفتيا في كوي صنجق وخرج منها إلى حلب واستقام شهرين ثم قدم دمشق ومنها ارتحل إلى الحج وعاد سكنها إلى أن مات وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون قرب الجوعية رحمه الله تعالى.محمود المعروف بالسالميالشيخ العابد الزاهد كان صالحا فاضلا اجتمع به الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنين ومائة وألف رحمه الله تعالى.محب الله بن زين العابدينابن زكريا بن شيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي الشافعي الشيخ العالم الفاضل العابد الناسك الأديب الأوحد كان منقطعا عن الناس وأحب ما يكون إليه العزلة يلقى." (١)

"توجه معه إلى الروم فلما ولى الختام ثانيا زاد المترجم عنده ابهة حتى صار في سدة السلطنة أحد الأعيان المشار إليهم واتخذ دارا واسعة فيها أربعون قصرا ووضع في كل قصر جارية بلوازمها. ولما عزل الوزير ونفي إلى أحدى مدن الروم سلب المترجم جميع ما كان بيده ونفي إلى الأسكندرية. فمكث هناك حتى مات في سنة ١١٧٢ شهيدا غريبا ولم يخلف بعده مثله. وله ديوان شعر ورسائل منها تكميل الفضل بعلم الرمل ومتن البديعية سماه الفرج في مدح عالي الدرج أقترح فيها بانواع منها وسع الاطلاع والتطريز والرث والاعتراف والعود والتعجيب والترهيب والتعريض وأمثلة ذلك كله موضحة في شرحه على البديعية. ولما تغيرت دولة مخدومه وتغير وجه الزمان عاد روض انسه ذابل الافنان ذا احزان واشجان لم يطب له المكان ودخل اسم عزه في خبر كان وتوفي في نحو هذا التاريخ.ومات العمدة الأجل النبيه الفصيح المفوه الشيخ يوسف بن عبد الوهاب الدلجي وهو اخو الشيخ محمد الدلجي كلاهما ابنا خال المرحوم الوالد وكان إنسانا حسنا ذا ثروة وحسن عشرة وكان من جملة جلساء الأمير عثمان بك ذي الفقار ولديه فضيلة ومناسبات ويحفظ كثيرا من النوادر والشواهد وكان منزله المشرف على النيل ببولاق مأوى اللطفاء والظرفاء ويقتني السراري والجواري توفي سنة ١١٧١ عن ولديه حسين وقاسم وابنة اسمها فاطمة موجودة في الاحياء إلى الآن.ومات الشيخ النبيه الصالح علي بن خضر بن أحمد العمروسي المالكي أخذ عن السيد محمد السلموني والشهاب النفراوي والشيخ محمد الزرقاني ودرس بالجامع الأزهر وانتفع به الطلبة

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٤/١٢٧

واختصر المختصر الخليلي في نحو الرابع ثم شرحه وكان إنسانا حسنا **منجمعا عن الناس** مقبلا على شأنه توفي سنة ١١٧٣.." (١)

"الله عنه مؤلفات كثيرة منها شرحان على متن السلم كبير وصغير وشرحان كذلك على السمرقندية وشرح على الياسمينية وشرح الأجرومية ونظم النسب وشرحها وشرح عقيدة الغمري وعقود الدرر على شرح ديباجة المختصر أتمه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعشرين. ونظم الموجهات وشرحها وتعريب رسالة منلا عصام في المجاز ومجموع صيغ صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم. ومؤلفاته مشهورة مقبولة متدولة بايدي الطلبة ويدرسها الأشياخ. وتعلل مدة وانقطع لذلك في منزله وهو ملقى على الفراش ومع ذلك يقرأ عليه كل يوم اوقات مختلفة أنواع العلوم وترد عليه الناس من الآفاق ويقرأون عليه ويستجيزونه فيجيزهم ويملي عليهم ويفيدهم ومنهم من يأتيه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء فيمدهم بأنفاسه ويدعو لهم وكان ممتع الحواس وأقام على هذه الحالة نحو الثلاثين سنة حتى توفي في منتصف شهر ربيع الأول سنة ١١٨١.ومات الشيخ الإمام الصالح عبد الحي بن الحسن بن زين العابدين الحسيني البهنسي المالكي نزيل بولاق ولد بالبهنسا سنة ١٠٨٣ وقدم إلى مصر فأخذ عن الشيخ خليل اللقاني والشيخ محمد النشرتي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ محمد الغمري والشيخ عبد الله الكنكسي والشيخ محمد بن سيف والشيخ محمد الخرشي وحج سنة ١١١٣. والف فأخذ عن البصري والتخلي واجازه السيد محمد التهامي بالطريقة الشاذلية والسيد محمد بن علي العلوي في الأحمدية والشيخ محمد شويخ في الشناوية وحضر دروس المحدث الشيخ علي الطولوني ودرس بالجامع الخطيري ببولاق وافاد الطلبة وكان شيخا بهيا معمرا منور الشيبة **منجمعا عن الناس** زاهدا قانعا بالكفاف. توفي ليلة الإثنين حادي عشري شعبان سنة ١١٨١ بمنزلة ببولاق وصلي عليه." (٢)

"واجازه ابن الميت في العموم واجتمع به شيخنا السيد مرتضى في منزل السيد علي المقدسي كان قد أتى إليه لمقابلة المنح البادية على نسخته وشاركهما في المقابلة واحبه وباسطه وشافهه بالإجازة العامة وكان إنسانا مستأنسا بالوحدة **منجمعا عن الناس** محبا للانفراد غامضا مخفيا ولا زال كذلك حتى توفي في أواخر جمادى الأولى سنة ١١٨٣ ودفن بالزاوية بالقرب من الفحامين.ومات الجناب الأجل والكهف الأظل الجليل المعظم والملاذ المفخم الأصيلي الملكي ملجأ الفقراء والأمراء ومحط رجال الفضلاء والكبراء شيخ العرب الأمير شرف الدولة همام بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همام بن صبيح بن سيبيه الهوراي عظيم بلاد الصعيد ومن كان خيره وبره يعم القريب والبعيد وقد جمع فيه من الكمال ما ليس فيه لغيره مثال تنزل بحرم سعادته قوافل الأسفار وتلقى عنده عصى التسيار واخباره غنية عن البيان مسطرة في صحف الامكان منها أنه إذا نزل بساحته الوفود والضيفان تلقاهم الخدم وانزلوهم في اماكن معدة لامثالهم واحضروا لهم الاحتياجات واللوازم من السكر وشمع العسل والأواني

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٣٠١/١

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٣٣٦/١

وغير ذلك ثم مرتب الاطعمة في الغداء والعشاء والفطور في الصباح والمربيات والحلوى مدة اقامتهم لمن يعرف ومن لا يعرف. فان أقاموا على ذلك شهورا لا يختل نظامهم ولا ينقص راتبهم وإلا قضوا اشغالهم على أتم مرادهم وزادهم أكراما وانصرفوا شاكرين وإن كان الوافد ممن يرتجى البر والاحسان أكرمه واعطاه وبلغه اضعاف ما يترجاه. ومن الناس من كان يذهب إليه في كل سنة ويرجع بكفاية عامة وهذا شأنه في كل من كان من الناس. وأما إذا كان الوافد عليه من أهل الفضائل أو ذوي البيوت قابلة بمزيد الاحترام وحياة بجزيل الأنعام وكان ينعم بالجواري والعبيد والسكر والغلال والثمر والسمن والعسل وإذا." (١)

"خزانته وهي كتاب القهستاني الكبير وفتاوى انقروي ونور العين في اصلاح جامع الفصولين كلاهما في الفقه الحنفي وله مؤلف في الفن دقيق ينسب إليه. وتولى بعده السطان عبد الحميد خان جعل الله أيامه سعيدة.ومات الأمير علي بك الشهير بالطنطاوي وهو من مماليك عي بك المذكور وكان من الشجعان المعروفين والفرسان المشهورين ولم ينافق على سيده مع المنافقين ولم يمرق مع المارقين ولم يزل مع مخدومه فيما وجهه إليه حتى قتل بالصالحية بين يديه.ومات الرئيس المبجل الأمير إسماعيل افندي الروزنامجي رئيس الكتبة بمصر وكان إنسانا حسنا منور الوجه والشيبة ضابطا محررا خيرا أصيب بوجع عينيه فوعده الحاج سليمان الحكاك بشيء من الكحل وأودعه في ورقه وضعها في طي عمامته وكان بها ورقة أخرى فيها شيء من السليماني لم يتذكرها وهو أبيض والكحل أيضا ابيض فلما حضر عندما خرج الورقة التي بها السليماني من عمامته وأعطاها له وأمره أن يكتحل منها وقت النوم يظنها إنها ورقة الكحل ثم انصرف إلى داره. فلما نزع عمامته وقتا النوم رأى ورقة الكحل وتذكر عند ذلك الاخرى فلم يمكنه الذهاب والتدارك ليلا لبعد المكان وفوات الوقت والمسكين صلى العشاء وأكتحل من الورقة فزال بصره في الحال واستمر مكفوفا إلى أن مات سحر ليلة الأحد سادس عشر ذي الحجة من آخر السنة وصلي عليه من الغد بسبيل المؤمنين ودفن بقبره الذي أعده لنفسه بالقرب من بن أبي جمرة عوضه الله الجنة.ومات الرجل الصالح الأمير مراد أغا تابع قيطاس بك القطامشي وكان **منجمعا عن الناس** راضيا بحاله قانعا بمعيشته ملازما على حضور الجماعة والصلوات في المسجد. توفي يوم الأربعاء سابع عشرين شوال وصلي عليه بمصلى أيوب بك ودفن بالقرافة عند الطحاوي.." (٢)

"المرحوم عبد الرحمن كتخدا هذا الجامع المعروف الآن بالشيخ مطهر الذي كان أصله مدرسة للحنفية وكانت تعرف بالسيوفيين بنى للمترجم بيتا بدهليزها وسكن فيه بعياله وأولاده. توفي في أواخر رمضان.ومات الشيخ الفاضل النجيب أحمد بن محمد بن العجمي الشافعي كان شابا فهيما دراكا ذا حفظ جيد حضر على علماء العصر وحصل المعقول والمنقول وأدرك جانبا من العلوم والمعارف ودرس وأملي ولو عاش لانتظم في سلك أعاظم العلماء ولكن اخترمته المنية في يوم الإثنين حادي عشرين جمادى الآخرة.ومات الشيخ الصالح الورع

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٣٨٤/١

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٤٣٨/١

الناسك أحمد بن نور الدين المقدسي الحنفي إمام جامع قجماس وخطيبه بالدرب الاحمر وهو أخو الشيخ حسن المقدسي مفتي السادة الحنفية شارك أخاه الشيخ حسنا المذكور في شيوخه واشتغل بالعلم وكان شيخا وقورا بهى الشكل مقبلا على شأنه **منجمعا عن الناس**. توفي ليلة الإثنين سادس عشر ربيع الأول.ومات الفقيه الفاضل الشيخ إبراهيم بن خليل الصيحاني الغزى الحنفي ولد بغزة وبها نشأ وقرأ بعض المتون على فضلاء بلده وورد الجامع الأزهر فحضر الدروس ولازم المرحوم الوالد حسنا الجبرتي وتلقى عنه الفقه وبعض العلوم الغريبة ثم عاد إلى غزة وتولى الافتاء بالمذهب وكان يرسل إلى الوالد في كل سنة جانبا من الموز المر في غلق مقدار عشرين رطلا فنخرج دهنه ونرفعه في الزجاج لنفع الناس في الدهن ومعالجات بعض الأمراض والجروحات ولم يزل على ذلك حتى ارتحل إلى دمشق وتولى أمانة الفتوى بعد الشيخ عبد الشافعي فسار أحسن سير. وتوفي بها في هذه السنة في عشر التسعين رحمه الله.ومات الفقيه الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد بن نصر بن هيكل." (١)

"بكرى الصديقي فأولدها محمد أفندى نقيب السادة الأشراف وهو والد محمد أفندى الاخير وأقام والده السيد عبد الفتاح بمصر مدة وتنزل في بعض المناصب ثم توجه إلى ملك الروم فأكرمه ووجه له بعناية بعض الأعيان نقابة الأشارف بمصر وحضر إلى مصر وقرىء المرسوم الوارد بذلك وكاد أن يتم له الأمر فلم يمكن من ذلك بتقوية بعض الأمراء وحنقوا عليه حيث توجه من مصر إلى الروم خفية ولم يأخذ منهم عرضا وجعل له شيء معلوم من بيت النقابة وبقي ممنوعا عنها. وكان سيدا محتشما فصيح اللسان بهي الشكل وتزوج ببنت سيدى مكي الوارثي وولد له منها السيد أحمد المترجم وتربى في العز والرفاهية ببيتهم المعروف بهم بالازبكية بخط الساكت وكان إنسانا حسنا مترفها في مأكله وملبسه **منجمعا عن الناس** إلا لمقتضيات لا بد له منها. توفي رحمه الله في هذه السنة ولم يعقب.ومات الشيخ الصالح الماهر الموفق علي بن خليل شيخ القبان بمصر وكان ماهرا في علم الحساب وممعرفة الموازين والقرسطون المعروف بالقبان ودقائقه وصناعته ولما عني المرحوم الوالد أمر الموازين وتصحيحها وتحريرها في سنة اثنتين وسبعين وصنف في ذلك العقد الثمين فيما يتعلق بالموازين طالعه عليه وتلقاه عنه مع مشاركة الشيخ حسن بن ربيع البولاقي واتقنا ذلك وتميزا به دون أهل فنهما. وكان المترجم إنسانا بشوشا منور الشيبة ولديه آداب ونوادر ومناسبات وحج مرارا أو أثرى وتمول ثم تقهقر حاله ولزم بيته إلى أن توفي في هذا العام ولم يخلف بعده مثله.ومات الشريف الحسيب النسيب السيد مصطفى بن السيد عبد الرحمن العيدروس وهو مقتبل الشيبية وصلي عليه بالأزهر ودفن عند والده بمقام العتريس تجاه مشهد السيدة زينب وكانت وفاته رابع عشرين ربيع الأول من السنة رحمه الله.." (٢)

"وذهب به اتباعه إلى فوة بوصية منه وغسل هناك ودفن بزاوية قرب بيته وعمل عليه مقام يزار.ومات الشيخ الفاضل النبيه اللوذعي الذكي المفوه الناظم الشاعر اللبيب الشيخ محمد المعروف بشبانه كان من نوادر

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٤٨٩/١

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٦٠٦/١

الوقت اشتغل بالمعقول وحضر على أشياخ العصر فأنجب وعانى علم العروض ونظم الشعر وأجاد القوافي وداعب أهل عصره من الشعراء وغيرهم واشتهر بينهم وأذعنوا لفضله إلا أن سليقته في الهجو أجود من المدح.ومات الأجل المركم أحمد بن عياد المغربي الجربي كان من أعيان أهل تونس وتولى بها الدواوين واثرى فوقع بينه وبين إسمعيل كتخدا حمودة باشة تونس أمور أوجبت جلاءه عنها فنزل في مركب بأهله وأولاده وماله وحضر إلى اسكندرية فلما علم به القبطان أراد القبض عليه وأخذ أمواله فشفع فيه نعمان افندى قاضي الثغر وكان له محبة مع القبطان فأفرج عنه فأهدى بن عياد لنعمان أفندى ألف دينار في نظير شفاعته كما اخبرني بذلك نعمان افندى المذكور. ثم حضر إلى مصر وسكن بولاق بشاطيء النيل بجوار دارنا التي كانت لنا هناك وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومعه ابنه صغيرا ونحو اثنتي عشرة سرية من السرارى الحسان طوال الأجسام وهن لابسات ملابس الجزائر بهيئة بديعة تفتن الناسك وكذلك عدة من الغلمان المماليك كأنما أفرغ الجميع في قالب الجمال وهم الجميع بذلك الزى. وصحبته أيضا صناديق كثيرة وتحائف وامتعة فأقام بذلك المكان منجمعا عن الناس لا يخرج من البيت قط ولا يخالط أحدا من أهل البلدة ولا يعاشر إلا بعض افراد من أبناء جنسه يأتونه في النادر فأقام نحو ثمان سنوات ومات أكثر جواريه ومماليكه وعبيده وخرج بعده من تونس إسمعيل كتخدا أيضا فارا من حموده باشا ابن علي باشا وحضر إلى مصر وحج ورجع إلى اسلامبول واتصل بحسن باشا." (١)

"واستلم بونابارته المنية فأقام بها يومين وارتحل عنها وحضر إلى مصر.وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشره حضر ياسين بك إلى ثغر بولاق وركب في صبحها وطلع إلى القلعة فعوقه الباشا وأراد قتله فتعصب له عمر بك الأرنؤدي وصالح قوج وغيرهما وطلعوا في يوم الجمعة وقد رتب الباشا عساكره وجنده واوقفهم بالأبواب الداخلة والخارجة وبين يديه وتكلم عمر بك وصالح أغا مع الباشا في أمره وأن يقيم بمصر فقال الباشا: لا يمكن أن يقيم بمصر والساعة اقتله وانظر اي شيء يكون فلم يسع المتعصبين له إلا الإمتثال ثم أحضره وخلع عليه فروة وانعم عليه بأربعين كيسا ونزلوا بصحبته بعد الظهر إلى بولاق وسافر إلى دمياط ليذهب إلى قبرص ومعه محافظون.وفي يوم الأحد حضر بونابارته الخازندار من المنية إلى مصر وانقضت السنة وأما من مات فيها ممن له ذكر فمات الشيخ العلامة بقية العلماء والفضلاء والصالحين الورع القانع الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علاء الدين البرماوي الذهبي الشافعي الضرير ولد ببلده برما بالمنوفية سنة ١١٣٨ ونشأ بها وحفظ القرآن والمتون على الشيخ المعاصري ثم انتقل إلى مصر فجاور بالمدرسة الشيخونية بالصليبية وتخرج في الحديث على الشيخ أحمد البرماوي وحضر دروس مشايخ الأزهر كالشيخ محمد فهرس والشيخ علي قايتباوي والشيخ الدفري والشيخ سليمان الزيات والشيخ الملوي والشيخ المدابغي والشيخ الغنيمي والشيخ محمد الحنفي وأخيه الشيخ يوسف وعبد الكريم الزيات والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ سالم النفراوي والشيخ عمر الشنواني والشيخ أحمد رزة والشيخ سليمان البسوسي والشيخ علي الصعيدي واقرأ الدروس وافاد الطلبة ولازم الإقراء وكان منجمعا عن الناس قانعا

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٦٥٦/١

راضيا بما قسم له لا يزاحم على الدنيا ولا يتداخل في أمورها وأخبرني ولده العلامة الفاضل الشيخ مصطفى أنه ولدا بصيرا فأصابه الجدري فطمس بصره في صغره فأخذه عم أبيه الشيخ صالح." (١)

"المجالس ولا يتردد إلى بيوت الحكام والأكابر إلا في النادر بقدر الضرورة مع الانفة والحشمة ولا يشكو ضرورة ولا حاجة ولا زمانا ولم يزل على حالته حتى مرض أياما وتوفي ليلة الخميس حادي عشر ذى القعدة عن أربع وثمانين سنة وخرجوا بجنازته من منزله الكائن بدرب الحلفاء بالقرب من باب البرقية فمروا بالجنازة على خطة الجمالية علي النحاسين على الاشرفية ودخلوا من جارة الخراطين إلى الجامع الأزهر وصلي عليه في مشهد حافل ودفن على والده بتربة المجاورين وخلف من الأولاد الذكور أربعة رجال ذوي لحى صلحاء وخطهم الشيب خلاف البنات رحمه الله وعفا عنا وعنه.ومات الفقيه النبيه الصالح الورع العالم المحقق الشيخ أحمد الشهير ببرغوت المالكي ومولده بالبلدة المعروفة باليهودية بالبحيرة تفقه على أشياخ العصر ومهر في الفقه والمعقول واقرأ الدروس وانتفع به الكطلبة واشتهر ذكره بينهم وشهدوا بفضله وكان على حالة حسنة **منجمعا عن الناس** وراضيا بما قسمه له مولاه منكسر النفس متواضعا ولم يتزى بعمامة الفقهاء يمشي في حوائجه وتمرض بالزمانة مدة سنين يتعكز بعصاه ولم يقطع درسه ولا اماليه حتى توفي إلى رحمه الله سبحانه وتعالى يوم الأربعاء خامس شهر صفر من السنة ودفن بتربة المجاورين رحمه الله.ومات العمدة النحرير والنبيل الشهير الشيخ سليمان الفيومي المالكي ولد بالفيوم وحضر إلى مصر وحفظ القرآن وجاور برواق القيمة بالأزهر وكان في أول عمره يمشي خلف حمار الشيخ الصعيدي وعليه دراعة صوف وشملة صفراء ثم حضر دروسه ودروس الشيخ الدردير وغيرهما واختلط مع المنشدين وكان له صوت شجي فيذهب مع المتذكرين إلى بيوت الأعيان في الليالي فينشد الانشادات ويقرأ الاعشار فيعجبون به ويكرمونه زيادة على غيره واختلط ببعض الأعيان الذين يقال لهم: البرقوقية من ذرية السلطان برقوق وهم نظار على أوقافه فراج أمره وكثرت معارفه." (٢)

"فوجدت أكثر كتبي فأخذتها ورجعت وقد اجتهد المترجم له فى الحديث اجتهاد كبيرا وسمع العالي والنازل وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة ومسلما نحو العشرين واشتغل بالتصنيف فكتب تعليقا لطيفا على سنن ابن ماجه وشرحا مختصرا على البخاري سماه التلقيح لفهم قارئ الصحيح وهو في أربعة مجلدات والمقتضى في ضبط الفاظ الشفا فى مجلد ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس في مجلدين والتيسير على ألفية العراقي وشرحها مع زيادة أبيات فى الأصل غير مستغنى عنها ونهاية السؤل في رواة الستة الأصول في مجلد ضخم والكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث في مجلد لطيف والتبيين لأسماء المدلسين في كراستين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم كذلك والاعتباط فيمن رمي بالاختلاط قال السخاوي وكان إماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل حسن الأخلاق متخلقا بجميل الصفات جميل العشرة محبا للحديث وأهله كثير النصح والمحبة

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٢٣٢/٣

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٢٨٢/٣

لأصحابه ساكنا **منجمعا عن الناس** متعففا عن التردد إلى بني الدنيا قانعا باليسير طارحا للتكلف رأسا في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلا في التحدث كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء مواظبا على الاشتغال والإشغال والإقبال على القراءة بنفسه حافظا لكتاب الله كثير التلاوة له صبورا على الإسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد ذلك كل واحد من قاضيها الشافعي والحنفي من تلامذته واتفق أنه في بعض الأوقات حوصرت." (١)

"إلى أواخر كتاب الصلوة وهذا المجلد الذى وقفت عليه هو بخط الحافظ ابن حجر وفيه بخط مصنفه وهو شرح حافل ممتع فيه فوايد لا توجد فى غيره ولا سيما في الكلام على أحاديث الترمذي وجميع ما يشير إليه في الباب وفي نقل المذاهب على نمط غريب وأسلوب عجيب ومن مصنفاته الاستعاذة بالواحد من إقامة جمعتين في مكان واحد وتكملة شرح المهذب للنووي واستدرك على المهمات للاسنوى ونظم المنهاج للبيضاوى وغيرذلك وولى تدريس الحديث بدار الحديث الكاملية والظاهرية وجامع ابن طولون وحج مرارا وجاور وأملى هنالك وولى قضاء المدينة النبوية وخطابتها وإمامتها في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ٧٨٨ ثم صرف بعد مضي ثلاث سنين وخمسة أشهر وعاد إلى القاهرة فشرع في الإملاء من سنة ٨٩٥ فأملى أربعمائة مجلس وستة عشر مجلسا وكان منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحا للتكلف ضيق العيش شديد التوقي في الطهارة لا يعتمد إلا على نفسه أو على رفيقه الهيثمى وكان كثير الحياء **منجمعا عن الناس** حسن النادرة والفكاهة قال تلميذه الحافظ ابن حجر وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل بل صار كالمألوف ويتطوع بصيام ثلاثة أيام في كل شهر وقد رزق السعادة في ولده الولى فإنه كان إماما كما تقدم في ترجمته وفي رفيقه الهيثمي فإنه كان حافظا كبيرا ورزق أيضا السعادة في تلامذته فإن منهم الحافظ ابن حجر وطبقته وكان عالما بالنحو واللغة والغريب والقراءات والفقه وأصوله غير أنه غلب عليه الحديث فاشتهر به وانفرد بمعرفته وقد ترجم جماعة من معاصريه ومن تلامذته ومن بعدهم وأثنوا عليه جميعا وبالغوا في تعظيمه ورثاه ابن الجزري فقال." (٢)

"في الفقه والنحو على العلامة الحسن بن علي حنش الذي صار وزيرا له كما تقدم وله شغف شديد بالكتب النفيسة ومطالعتها بحيث لا يقف في مكان إلا وعنده منها عدة ولما كان في شهر رجب سنة ١٢٠٩ مات قاضيه المتقدم ذكره وكان صدرا من الصدور وعارفا بقوانين الأمور وقد تولى القضاء الأكبر في أيام جده المنصور بالله الحسين بن القاسم وفي أيام والده الإمام المهدي وضم إليه الوزارة ثم نكبه وأعاده مولانا الامام عند أن بويع بالخلافة وولاه القضاء الأكبر فكان يقوم بأمور القضاء وينتفع الامام ووزراه بسديد رأيه لمزيد اختباره وكمال ممارسته وكان يقصده الوزراء إذا نابهم امر إلى بيته ويطلبه الخليفة إذا عرض مهم فكان أكثر الأمور تصدر

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٢٩/١

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٣٥٥/١

عن رأيه وله في الصدور مهابة عظيمة وحرمة وافرة وجلالة تامة ولعلها تأتي له ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى فلما مات فى ذلك التاريخ وكنت إذ ذاك مشتغلا بالتدريس في علوم الاجتهاد والافتاء والتضنيف **منجمعا عن الناس** لاسيما أهل الأمر وأرباب الدولة فإني لا اتصل بأحد منهم كائنا من كان ولم يكن لى رغبة فى سوى العلوم وكنت أدرس الطلبة في اليوم الواحد نحو ثلاثة عشر درسا منها ما هو في التفسير كالكشاف وحواشيه ومنها ما هو في الأصول كالعضد وحواشيه والغاية وحاشيتها وجمع الجوامع وشرحه وحاشيته ومنها ما هو في المعانى والبيان كالمطول والمختصر وحواشيهما ومنها ما هو في النحو كشرح الرضى على الكافية والمغنى ومنها ما هو فى الفقه كالبحر وضوء النهار ومنها ما هو في الحديث كالصحيحين وغيرهما مع ما يعرض من تحرير الفتاوى ويمكن من التصنيف فلم أشعر إلا بطلاب لي من الخليفة بعد." (١)

"علمائها منهم السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الكبسي والسيد العلامة علي بن حسن الكبسي والسيد العلامة الحسن بن محمد الاحفش والقاضى العلامة محصن بن أحمد العابد وجماعة كثيرة وبرع في علم الفقه والفرائض فحقق الأزهار وشرحه لابن مفتاح وحواشيه وبيان ابن مظفر والبحر الزخار ومختصر الفرائض للعصيفرى وشرحه للناظرى وشرح الخالدين وعلم الضرب والمساحة وقرأ في كتب الحديث الشفاء للأمير حسين والشمائل للترمذي ومن كتب التفسير الثمرات للفقيه يوسف وشرح الآيات للنجري وفي النحو الملحة وبعض شروحها والحاجبية وشرحها للسيد المفتي وفي الأصول الكافل لابن بهران وشرحه لابن لقمان وغير هذه المسموعات مما لا يحضرنى الآن وما زال يدأب فى تحصيل العلم مفارقا لاهله ووطنه مغتربا عنهما اياما طويلة ودرس وافتى فى صنعاء فى أواخر ايام طلبه وولاه الإمام المهدي العباس بن الحسين القضاء بالجهات الخولانية خولان صنعاء ثم اعتذر عنه فولاه القضاء بصنعاء المحروسة واستقر بها هو وأهله وما ترك الطلب فى أيام توليته للقضاء ولارغب عن التدريس للطلبة بل كان يقرئ في مسجد صلاح الدين وفي مسجد الابزر في الفقه وفي الجامع الكبير في الفرائض في شهر رمضان وكان رحمه الله محمود السيرة والسريرة متعففا قانعا باليسير طارحا للتكلف **منجمعا عن الناس** مشتغلا بخاصة نفسه صابرا على نوائب الزمن وحوادث الدهر مع كثرة ما يطرقه من ذلك محافظا على أمور دينه مواظبا على الطاعة مؤاثر للفقراء بما يفضل عن كفايته غير متصنع في كلامه ولا في ملبسه لا يبالي بأي ثوب برز للناس ولا في أي هيئة لقيهم وكان سليم." (٢)

"وقد ظهرت عليه كرامات منها أنه كان ينهى ولده عن الوصول إلى البحر ويحذره التمساح فاتفق لولده أن خرج إلى شاطىء البحر مع بعض الصبيان فالتقمه التمساح. وأخبرني أحد ثقلة مقدمي الطريقة التجانية أنه نزل بقنا في طريقه لحج بيت الله الحرام واجتمع هنالك بالشيخ موسى مقدم الطريقة القادرية فأخبره عن السيد المفضل السقاط أنه كان طيب السكينة واضح السر يحضر هنالك الورد القادري، ويقف لذكر الله متواجدا إلى

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ١/٤٦٤

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ١/٤٨٣

أن يسقط طرف عمامته. وكان جميل الصورة. وأخبره أنه كان هنالك رجل ممن يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم أخبره أنه كان تأخر عن مشاهدة الحضرة النبوية ولما حصل له الاجتماع ذكر ما وجد من الشوق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن اشتقت لرؤيتي فانظر إلى المفضل السقاط وقدكان تنقل الشيخ المفضل إلى مصر تبعا لسلفه ولعله عمه، الذي ذكره الجبرتي في تاريخه عجائب الآثار في التراجم والأخبار في حوادث سنة ثلاث وثمانين فقال ما نصه: ومات الأستاذ العارف سيدي علي بن محمد العربي بن علي بن العربي الفاسي المصري الشهير بالسقاط ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربي بن الحاج الفاسي سمع منه الإحياء جميعا بقراءة ولد عمه النبيه الكاتب أبي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن علي السقاط، وعلى ولده أبي العباس أحمد بن محمد العربي بن الحاج، وعلى سيدي محمد بن عبد السلام البناني كتب العربية والمعقول والبيان، ولما ورد مصر حاجا لازمه فقرأ عليه بلفظه من الصحيح إلى الزكاة والشمائل بطرفيه بالجامع الأزهر وكثيرا من المسلسلات والكتب التي نظمتها فهرست ابن غازي قراءة بحث وتفهيم، وأجازه حينئذ بأواسط جمادى الثانية سنة١١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة وألف، وجاور بمكة فسمع على البصري الصحيح كاملا ومسلم بفوت وجميع الموطأ رواية ابن يحيى وذلك خلف المقام المالكي عند باب إبراهيم وأجازه، وعلى النخلي أوائل الكتب الستة وأجازه وعاد إلى مصر فقرأ على الشيخ إبراهيم الفيومي أوائل البخاري، وعلى أحمد بن أحمد الغرقاوي وأجازه، وعلى عمر بن عبد السلام التطاوني جميع الصحيح وقطعة من البيضاوي بجامع الغوري سنة١١٣٦ ست وثلاثين ومائة وألف وجميع المنح البادية في الأسانيد العالية، وأضافه على الأسودين وشابكه وصافحه وناوله السبحة وأجازه بسائر المسلسلات وعلى محمد القسنطيني رسالة ابن أبي زيد برواق المغاربة، وعلى محمد بن زكري شرحه على الحكم بجامع الغوري وعلى سيدي محمد الزرقاني كتاب الموطأ من باب العتق إلى آخره. وأجازه يوم ختمه وذلك من شعبان عام ١١١٣ ثلاثة عشر ومائة وألف، وروى حديث الرحمة من سيدي مصطفى البكري في سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف وأجازه، وأجازه ابن الميت في العموم واجتمع به شيخنا السيد مرتضى في منزل السيد علي المقدسي، وكان قد أتى إليه لمقابلة المنح البادية على نسخته وشاركهما في المقابلة وأحبه وباسطه وشافهه بالإجازة العامة وكان إنسانا متأنسا بالوحدة، **منجمعا عن الناس** محبا للانفراد غامضا مخفيأن ولازال كذلك حتى توفي في أواخر جمادى الأولى سنة١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف، ودفن بالزاوية بالقرب من الفحامين اه.." (١)

"وملأت شهرته في العوم الآفاق، وشهدت له السادة الأفاضل، وذوو الكمال والفضائل، بأنه الألمعي الوحيد بقوة إدراكه، والفريد المخصوص ببعض العلوم مع اشتراكه، بلسان أقطع من السيف إذا تجرد من القراب، وفكر إذا حكاه البحر في غوره وقع في الاضطراب، ولد بدمشق في جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائة وألف، وكان شيخ أهل زمانه، وإمام عصره وأوانه، قرأ على المشايخ إلى أن برع، وطلع بدره في أفق المعارف ولمع،

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/٣٣١

وسار على صراط التقوى والعبادة، وتزود من الطاعة فوق العادة، وكان مع مشاركته في العلوم، وتحقيقه في طرفي المنطوق والمفهوم، قد انفرد في علمي الفرائض والحساب، وصار عمدة السادة الأنجاب، مات رحمه الله سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن في مقبرة باب الصغير.الشيخ أحمد البقاعي الدمشقي الشافعيأخذ عن سيدي الوالد وعن العلامة الشيخ عبد الرحمن الكزبري وعن الشيخ حامد العطار، واشتهر صيته وطار، وملأ النواحي والأقطار، وكان كثير الورع زاهدا في الدنيا مقبلا على الآخرة، **معتزلا عن الناس** راضيا بالقليل، ليس له كلام إلا بما يتعلق بالوعظ والترغيب في التقوى والعبادة، وكان كلامه خفيفا على النفوس مقبولا. توفي بدمشق سنة ثمان وستين ومائتين وألف ودفن في مقبرة باب الصغير.الشيخ الإمام العالم الأديب أحمد بن علي اليافيفاضل لا يبارى، وعالم في ميدان الفضائل لا يجارى، قد عكف من صغره على العلم والعمل، وحاز منهما على البغية والأمل، وله من النثر والنظام، ما تستعذب الأسماع تلاوته على مرور الليالي والأيام، ومن ذلك ما قدمه للتهنية لخليل أفندي المرادي حين ولي إفتاء دمشق الشام فقال رحمه الله: بسم الله الرحمن الرحيم. هذه مقامة يافوية، لمن حفه الله بكل فضل." (١)

"الزيات والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ سالم النفراوي والشيخ عمر الشنواني والشيخ أحمد رزه والشيخ سليمان البسوسي والشيخ علي الصعيدي وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة ولازم الإقراء.وكان **منجمعا عن الناس** قانعا راضيا بما قسم له، لا يزاحم على الدنيا ولا يتداخل في أمورها، وأخبر ولده العلامة الفاضل الشيخ مصطفى أن والده المترجم ولد بصيرا فأصابه الجدري فطمس بصره في صغره فأخذه عم أبيه الشيخ صالح الذهبي ودعا له فقال في دعائه: اللهم كما أعميت بصره نور بصيرته فاستجاب الله دعاءه. وكان قوي الإدراك ويمشي وحده من غير قائد؛ ويركب من غير خادم، ويذهب في حوائجه المسافة البعيدة، ويأتي إلى الأزهر ولا يخطىء الطريق، ويتنحى عما عساه يصيبه من راكب أو جمل أو حمار مقبل عليه أو شيء معترض في طريقه، أقوى من ذي بصر، فكان يضرب به المثل في ذلك مع شدة التعجب كما قال القائل:ما عمى العيون مثل عمى القلب ... فهذا هو العمى والبلاءفعماء العيون تغميض عين ... وعماء القلوب فهو الشقاءولم يزل ملازما على حالته من الانجماع والاشتغال بالعلم والعمل به وتلاوة القرآن وقيام الليل، فكان يقرأ كل ليلة نصف القرآن. إلى أن توفي يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وصلي عليه بجامع ابن طولون ودفن بجوار المشهد المعلوم بالسيدة سكينة رضي الله عنها بجانب الشيخ البرماوي.أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سالم ابن إدريس الشاري المالكيالمتقن البارع، والمقبل على الله والمسارع، وحيد دهره، وفريد عصره، ولد بعد الستين والمائة والألف ببلدة سناد أكبر بلاد الفنج والتكرور، وقرأ بها مقدمات العربية والفقه على جماعة من أهلها كأبي عبد الله محمد." (٢)

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/١٩٣

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/١٩٨

"الكلام على هذه الحادثة بالاختصار الغير المخل، ولو أردت ذكرها بتفاصيلها وتفاريعها لأدى ذلك إلى الإسهاب الممل. والله أعلم.الأمير أحمد أفندي الروزنامجي المعروف بالصفاتي الشافعي المصريالجناب العالي، واللوذعي الغالي، قال الجبرتي في ترجمته: ذو الرياستين والمزيتين والفضيلتين، تقلد وظيفة الروزنامة بديوان مصر عندما كف بصر إسماعيل أفندي فكان لها أهلا، وسار فيها سيرا حسنا، بشهامة وصرامة ورياسة، وكان يحفظ القرآن حفظا جيدا، وحضر في الفقه والمعقول على أشياخ الوقت قبل ذلك، وكان يحفظ متن الألفية لابن مالك، ويعرف معانيها ويحفظ كثيرا من المتون، ويباحث ويناضل من غير إدعاء للمعرفة والعالمية، فتراه أميرا مع الأمراء، ورئيسا مع الرؤساء، وعالما مع العلماء، وكاتبا مع الكتاب، توفي المترجم في عشرين من ربيع الثاني سنة اثنيتن ومائتين وألف.الشيخ أحمد الشهير ببرغوث المالكي الأزهريالورع العالم، والكامل الذي كاد أن يقال إنه من كل عيب سالم، ذو المناقب العديدة، والمآثر الحميدة، والفضائل الباهرة، والنفس الرشيدة الطاهرة، ولد بالبلدة المعروفة باليهودية بالبحيرة وتفقه على أشياخ العصر، ومهر في المعقول والمنقول، وأقرأ الدروس وانتفع به الطلبة واشتهر ذكره بينهمن وشهد الكل بفضله، وكان على حالة حسنة **معتزلا عن الناس**، راضيا بما قسمه له مولاه، منكسر النفس متواضعا ولم يتزي." (١)

"الشيخ طه شرف الدين أبو أحمد المقري بن أبي بكر بن رجب بن أبي بكر بن حسن الحلبي الحنفيالفقيه الصالح الدين التقي الورع الزاهد، العالم العامل الإمام الهمام النقي العابد، أحد القراء والحفاظ بحلب، ولد بها سنة ست وثلاثين ومائة وألف، وقرأ القرآن العظيم على والده، وأتقن حفظه على جماعة، منهم الزين عبد اللطيف المدني نزيل المدرسة الشرفية والجمال يوسف المصري وأبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المصري، وتلاه على الشمس البصري وأبي محمد عبد الكافي بن عبد الكريم الحلبي الإمام بالجامع الأموي، وقرأ الفقيه والنحو على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم المداري، وقرأ على أبي عبد القادر محمد بن صالح بن رجب المواهبي، وحضره في كثير من الفنون، وسمع عليه غالب الكتب مع من حضر، كالدر المختار للحصكفي والدرر وشرح الجوهرة والأشموني وابن عقيل على الألفية والجامع الصغير للسيوطي وجميع صحيح الإمام البخاري والشفا للقاضي عياض وغيره، وأخذ عنه الطريقة القادرية، وبعد موته لازم ولده أبا المواهب إسماعيل المواهبي، وحضره وسمع عليه حصة من الفنون، وسمع أيضا حصة من الجامع الصغير على أبي عبد القادر صالح بن عبد الرحمن البانقرسي، وسمع الكتاب المذكور أيضا على أبي محمد عبد القادر بن بشر بن عبد الحق البشري، ولازم الأشياخ واحتفل بالسماع، وكان مواظبا على قراءة القرآن العظيم ويتدارس به مع القراء ولا يغفل عن التلاوة بحقها ليلا ولا نهارا، وكان جميل المجالسة حسن المعاشرة، لطيف الكلام، يحب المذاكرة في الأحكام، كثير المواعظ آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، **معتزلا عن**

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٢٨٠

الناس إلا لما يرجع عليه منه أمرا ديني من الاجتماعات المطلوبة، والمجالس المستحسنة المرغوبة. ولم يزل على نهجه المستقيم إلى أن استضافته المنية وطلبته للدرجات العالية، وذلك بعد الألف والمائتين رحمه الله تعالى.." (١)

"ثم اشتغل بطلب العلم إلى أن وقع على مقصوده منه، على أفاضل دمشق الشام، وفي سنة الألف والمائتين والخمسين خدم الشريعة المطهرة في محكمة الباب مدة سبع سنوات، ثم خاف على نفسه من وقوعه بالغلط فخرج منها، وأقبل على مولاه وأدبر عما سواه، مات يوم الخميس في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف.الشيخ محمد المغربي السوسي ثم الدمشقي المالكيولد بسوس سنة نيف وثمانين ومائة وألف، وقرأ وأتقن، ثم انتقل إلى دمشق واستوطنها وحضر على علمائها، وكان صالحا معتزلا عن الناس مشتغلا بنفسه، وكان فقيها عالما بفن القراءة مات بدمشق نهار السبت سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة خمسين ومائتين وألف ودفن في باب الصغير.الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد الكزبري الشافعي الدمشقيولد سنة ألف ومائتين وتسع وأخذ عن والده ونشأ في حجره، وأخذ عن غيره من العلماء، إلى أن فاق والده كما قيل، وصار له ذكر بين الناس جميل، وقصده الناس للطلب والحيازة على الأرب، إلا أن المنية قد استعجلته ومن بين الناس قد أخذته، سنة ألف ومائتين وتسع وأربعين ودفن بباب الصغير.الشيخ محمد بن سليمان الجوخدار الدمشقي الحنفيوله سنة ألف ومائتين وثمان وعشرين تقريبا، وأخذ عن شيخ الشام الشيخ سعيد الحلبي، وعلى الشيخ عبد الرحمن الكزبري، وعلى غيرهم من الشيوخ، حتى برع واشتهر وعد من العلماء الأعلام والسادة الكرام، وكثر." (٢)

"الطبقة العاشرةفي أعيان القرن العاشرحرف الألفالشيخ إبراهيم بن أحمد البهاريالشيخ الصالح إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن الحسين العمري البلخي ثم الهندي البهاريالمشهور بالسلطان، كان من المشايخ الفردوسية السهروردية، ولد ونشأ بمدينة بهار، بكسرالموحدة، وأخذ عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة، ثم ولي الشياخة بعده سنة إحدى وتسعينوثمانمائة، أخذ عنه ولده محمد بن إبراهيم وخلق كثر، مات لإحدى عشرة بقين من رمضانسنة أربع عشرة وتسعمائة، ذكره غلام يحيى في حاشيته على شرح آداب المريدين.السيد إبراهيم بن أحمد البغداديالشيخ العالم الكبير إبراهيم بن أحمد بن الحسن الشريف الحسني الجيلاني البغدادي، أحدالمشايخ المعروفين في ضره، أخذ عن جده وهلم جرا إلى السيد عبد القادر الجيلاني، وقدمالهند في حياة أبيه وساح البلاد ثم سكن بكالبي، وكان يدرس ويفيد، وأكثر اشتغالهتدريسا كان بمعالم النزيل في تفسير القرآن وجامع الأصول وصحيح البخاري والسنن لأبيداود ي الحديث والعوالم الجنيدي والملهمات القادرية في التصوف، أخذ عنه الشيخ نظامالدين بن سيف الدين العلوي الكاكوروي وخلق كثير من العلماء والمشايخ، كما في كشفالمتواري.الشيخ إبراهيم بن الجمال السنديالشيخ الفاضل إبراهيم بن الجمال المغني السندي، أحد العلماء العاملين وعباد اللهالصالحين، لم يكن في

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٧٥٦

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/١٣٤٥

يعصره ومصره أعلم منه في الفقه، وكان **معتزلا عن الناس** ملازما بيتهراغبا عن حطام الدنيا لا يدخر مالا ولا يخاف عوزا، كما في مآثر رحيمي.السلطان إبراهيم بن سكندر اللوديكان آخر ملوك الهند من الأسرة اللودية، تربع على أريكة السلطة على وفاة أبيه سابع ذيالحجة سنة ثلاث وعشرين وتسع مائة في آكره، وكان فظا غليظا مستكبرا قليل السياسة،كثير المؤاخذة، شديد البطش، تعدى على أمراء أبيه، فتشت به شمل الأفغان الذين كانواأنصار الدولة ومصدر قوتها، ودارت الحرب بينه وبين الأمراء، فانتصر عليهم، وقتل منهممقتلة عظيمة فأوغر ذلك صدور الأمراء، واستدعى أحدهم وهو دولت خان اللوديحاكم بنجاب بابر شاه التيموري من كابل، فقصد الهند، وقاتل الولاة في أثناء الطريق،وأخذ القلع والبلاد، فلما وصل إلى باني بت وقع اللقاء بينه وبين إبراهيم، وإبراهيم ركبفي مأة ألف من الفرسان وألف من الفيلة، وكان في عساكر بابر شاه خمسة عشر ألف راجلوفارس، فقاتله بابر شاه أشد قتال، وفر اصحب إبراهيم فلم يبق معه أحد، فقتل، وقتلمعه خمس آلاف أو ستة آلاف من أصحابه، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين وتسع مائة،وكانت مدته تسع سنين.مولانا إبراهيم بن فتح الله الملتانيالشيخ الفاضل إبراهيم بن فتح الله الملتاني المشهور بالجامع، كان من العلماء المشهورين في." (١)

"وستين وتسعمائة، ذكره البدايوني في تاريخه.حرف التاءالشيخ تاج الدين المندويالشيخ الصالح الفقيه تاج الدين يوسف بن كمال الدين القرشي الرنتهنبوري ثم المندويالمالوي، أحد المشايخ المعروفين بالعلم والصلاح، ولد سنة خمس وثمانين وثمانمائة برنتهنبورونشأ بها، ثم سافر إلى مندو، فأكرمه ناصر الدين شاه الخلجي وزوجه براحة الحياة،فطابت له الإقامة بها، ورزق منها محمد بن يوسف البرهانبوري، وكان مغلوب الحالة، ماتسنة خمسين وتسعمائة، كما في كلزار أبرار.مولانا تقي الدين البندويالوزير الكبير تقي الدين بن عين الدين البندوي الفقيه المحدث، كان لقبه من قبل السلطانمبارك ملا، ولقب أبيه مجلس مختار، ولقب جده مجلس سرور، وهو وزر مدة طويلة فيعهد نصرت شاه وأبيه الحسين الشريف المكي في بلاد بنكاله، وله أبنية عالية في تلكالبلاد، منها مسجد كبير في بلدة سناركانون عند مقبرة الشيخ إبراهيم الفاضل، بناه سنةتسع وعشرين وتسعمائة وآثاره باقية إلى الآن.حرف الجيمالشيخ جعفر بن ميران السنديالشيخ العالم الكبير جعفر بن ميران البوبكاني السندي، أحد الفقهاء المشهورين في بلاده،ولد ببلدة بوبك من بلاد سيوستان، وكان والده ممن قرأ عليه الشيخ طاهر بن يوسفالسندي البرهانبوري، وكان من أهل بيت العلماء والمشايخ، ويذكر أن جعفرا أتلف في آخرعمره كتب المنطق واقتصر على مطالعة إحياء العلوم وعوارف المعارف وفصل الخطابوأمثالها.الشيخ جلال الدين الإسماعيلي الكجراتيالشيخ الفاضل جلال الدين بن الحسن الإسماعيلي الهندي الكجراتي، أحد دعاة المذهبالإسماعيلي بأرض الهند، ذكره سيف الدين عبد العلى الكجراتي في المجالس السيفيةوقال: إنه سار إلى بلاد اليمن وأخذ علم التنزيل والتأويل عن الشيخ عماد الدين إدريس بنالحسن اليماني ورجع إلى الهند، ولما مات يوسف بن سليمان الكجراتي تولى الدعوة بعدهبوصيته إليه، ونص الجلال بعده لداود بن عجب شاه، كما في سلك الجواهر.الشيخ جلال

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٢٩٧/٤

الدين الأكبر آباديالشيخ العالم الصالح جلال الدين بن صدر الدين الحسيني الأكبر آبادي، كان من كبارالمشايخ وبيته مشهور بالعلم والدين واختيار الفقر والتقلل من الدنيا، كان **معتزلا عن الناس**لا يرى إلا في بيته أو في المسجد مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة والإشتغال بالله سبحانهودعاء الخلق، وكان يحترز عن مصاحبة الأغنياء كل الإحتراز، ولد في سنة سبع وتسعينوثمانمائة في بلدة أوده ونشأ بها، وأخذ عن الشيخ راجي نور بن الحامد الحسينيالمانكبوري، وخدم الملوك والأمراء مدة من الزمان، ثم ترك الخدمة ودخل سرهر بور قريةمن أعمال جونبور، ولازم الشيخ إله داد أحمد شريف الجونبوري أربعة أعوام وأخذ عنه،ثم دخل آكره وسكن بها، أخذ عنه ولده بدر الدين وخلق كثير من المشايخ، مات يومالنحر سنة تسع وستين وتسعمائة بأكبر آباد فدفن بها، ذكره محمد بن الحسن في كتابه كلزارأبرار. الشيخ جلال الدين الأكبر آباديالشيخ العالم الكبير جلال الدين بن عبد الله بن يوسف الأكبر آبادي، أحد العلماءالمشهورين في عصره، ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وحفظ القرآن الكريم، واشتغلبالعلم على والده وأخذ عنه النحو والعربية وتفقه عليه، وأخذ المنطق والحكمة عنالعلامة أبي البقاء بن عبد الباقي الخراساني، وتصدر للتدريس وهو دون العشرين، أخذعنه القاضي جلال الدين الملتاني، والشيخ أفضل محمد الأنصاري والشيخ بدر الدين بناجلال الحسيني وخلق كثير، مات لأربع عشرة بقين من ذي القعدة سنة إحدى وستينوتسعمائة بأكبر آباد، ذكره التميمي في أخبار الأصفياء.." (١)

"بأحمد آباد كجرات، ثم سافر إلى بيجابور وسكن بها، لهحاشية على تفسير البيضاوي، توفي سنة أربع وثلاثين وتسعمائة.مولانا شعيب الواعظ الدهلويالشيخ العالم الصالح شعيب بن المفتي منهاج الحنفي الدهلوي، أحد العلماء المذكرين، قرأالعلم على والده وتفنن في الفضائل عليه، وكان حسن السيرة والصورة، غزير العلم كثيرالعمل، وكانت مواعظه مؤثرة في القلوب، لا يمكن لأحد أن يمر بموضع يذكر فيه فيتجاوزعنه بدون أن يستمع إلى وعظه، والعلماء كانوا يحضرون في مجالس وعظه ويتأثرون به.مات سنة ست وثلاثين وتسعمائة، فدفن على الحوض الشمسي بدهلي القديمة، كما فيأخبار الأخيار.الشيخ شكر الكجراتيالشيخ العالم الفقيه شكر النائطي الكجراتي، أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بقريةبهيمزي على مسيرة ثلاثة أيام من أحمد نكر، وقرأ العلم على أساتذة عصره ودرس وأفادمدة مديدة، ثم ترك البحث والإشتغال وانقطع إلى الزهد والعبادة، توفي نحو سنة سبعينوتسعمائة، كما في كلزار أبرار.القاضي شكر الله السنديالشيخ العالم الفقيه القاضي شكر الله بن وجه الدين بن نعمة الله بن عرب شاه بن ميركشاه بن المحدث جمال الدين الحسني الدشتكي الشيرازي ثم التتوي السندي، كان منالعلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، انتقل من هراة إلى قندهار سنة ست وتسعمائة،وإلى تته من بلاد السند سنة سبع وعشرين وتسعمائة، فولي القضاء بها في أيام شاهي بيكواستمر في القضاء سنين.وكان فقيها محدثا تقيا، مشكور السيرة في القضاء مهابا رفيع القدر، لا يخاف في اللهسبحانه أحدا، حتى قيل إن شاه حسين بن شاهي بيك ملك السند اشترى أفراسا منبعض التجار وماطله في أداء الثمن، فرفع التاجر القضية إلى

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٢٣/٤

القاضي، فأمر أن يحضرالسلطان بين يديه ويقوم حيث ما قام التاجر، ثم قضى عليه بحق التاجر، فأرض السلطانالتاجر، ثم قام القاضي من مقامه وخدم السلطان على جري العادة، فقعد السلطان عندهوأراه خنجرا كان معه، وقال له: جئت به لأقتلك لو عدلت عن الحق مهابة مني، فأخرجالقاضي السيف من تحت وسادته وقال له: وضعت هذا السيف لأقتلك لو جاوزت عنحدك، ثم خرج السلطان مسرورا وكان مطله في أداء الثمن لأجل الإمتحان، ثم بعد مدةمن الزمان استعفى القاضي عن القضاء ولازم بيته **معتزلا عن الناس**، ذكره القانع في تحفةالكرام.مولانا شمس الدين السلطانبوريالشيخ الفاضل شمس الدين بن أحمد بن شمس الدين بن كمال الدين الملتاني ثمالسلطانبوري، كان من العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، وكان جده كمال الدين منتلامذة السيد الشريف زين الدين علي الجرجاني صاحب المصنفات المشهورة، ذكره محمدبن الحسن.الشيخ شمس الدين الملتانيالشيخ العالم الفقيه شمس الدين بن صدر الدين بن شهر الله الملتاني ثم اللاهوري، كان مننسل الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الملتاني، أخذ عن والده وقدم لاهور فسكن بها، توفيلأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، كما في أخبار الأصفياء.الشيخ شمس الدين البيجابوريالشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الشطاري الشيرازي ثم البيجابوري، أحد العلماءالمبرزين في الدعوة والتكسير والجفر الجامع، ولد ونشأ بشيراز وأخذ العلم عن أساتذةعصره، وصنف حاشية على تفسير البيضاوي، ثم قدم الهند وأخذ الطريقة عن الشيخمحمد غوث الكواليري صاحب الجواهر الخمسة، وسكن بمدينة بجيابور خارج البلدة علىخمسة أميال من تلك البلدة، واستقام على الطريقة مدة حياته مع قناعة وعفاف وتوكلواستغناء عن الناس.." (١)

"وصحبه زمانا، ثم رجع إلى أمروهه ولم يلبثها إلا قليلا وهجر الدار والوطن ودخل الصحراء **معتزلا عن الناس**، واستمر على ذلك عشرة أعوام،ثم اختار الإقامة بسنبهل.وكان صاحب وجد وسماع في بداية حاله، ثم غلبت عليه الحالة والكيفية حتى لم يستطع في تلكالحالة أن يستمع الغناء.توفي لثلاث عشرة بقين من محرم سنة تسع وستين وتسعمائة، كما في النخبة.الشيخ عبد الله الأجيالشيخ الصالح عبد الله بن محمد غوث الشريف الحسني الأجي، أحد العلماء الربانيين، جمع العلموالعمل والزهد والقناعة، وصرف عمره في الإفادة والعبادة، وكان لا يخالط الملوك والأمراء، ماتسنة ثمان وسبعين وتسعمائة، كما في الخزينة.مولانا عبد الله الأكبر آباديالشيخ الفاضل عبد الله بن يعقوب بن نصير الدين الأنصاري التميمي الملتاني ثم الأكبر آبادي، أحدالعلماء المشهورين، ولد ونشأ بأكبر آباد وسافر للعلم إلى بلاد أخرى، وقرأ على أساتذة عصره، ثمرجع إلى بلدته ودرس وأفاد مدة طويلة، أخذ عنه خلق كثير، توفي لست خلون من شوال سنة ستوأربعين وتسعمائة بأكبر آباد، كما في أخبار الأصفياء.مولانا عبد الله الملتانيالشيخ العالم الكبير عبد الله المغني الملتاني، أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد ونشأبملتان وقرأ العلم بها، ثم انتقل إلى بهكر وسكن بها، وكان يدرس ويفيد، وله مهارة تامة بالنحو واللغةوالفقه

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٤٩/٤

والأصول، ومشاركة جيدة في العلوم الحكمية، توفي سنة سبعين وتسعمائة، كما في المآثر.مولانا عبد الله البدايونيالشيخ الصالح عبد الله الهندي السامانوي ثم البدايوني، أحد العلماء المشهورين، ولد ببلدة سامانة –من بلاد بنجاب – وكان من كفار الهند، نشأ على دينهم وتعلم الخط والحساب وقرأ الفارسية أياماعلى معلم من أهل الإسلام، فلما قرأ بوستان للشيخ سعدي الشيرازي وقرأ هذا البيت:محال است سعدي كه راه صفا توان رفت جز در بيء مصطفيعني محال أن يسلك أحد سبيل السلام إلا في اقتفاء محمد صلى الله عليه وسلم، سأل أستاذه عنالنبي صلى الله عليه وسلم، ولما سمع مكارمه وأخلاقه – صلى الله عليه وسلم – أخذه الجذبةالربانية، فانقطع عن أبيه وأمه وذهب إلى دهلي، وأقبل على العلوم العربية إقبالا كليا، وقرأ العلمعلى الشيخ عبد الغفور بن نصير الدين الدهلوي والشيخ جلال الدين البدايوني وعلى غيرهما منالعلماء ثم سافر إلى بدايون وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الباقي البدايوني، ثم ذهب إلى خير آبادوصحب الشيخ صفي الدين عبد الصمد السائنبوري وأخذ عنه ولازمه حتى فتحت عليه أبوابالكشف والشهود، فرجع إلى بدايون وعكف على الإفادة والعبادة.وكان بارعا في فنون عديدة من الفقه والأصول والنحو، جامعا لأنواع الخير والعلوم وتعليم العلم،جيد التفقه، مستحضرا لمذهبه، صحيح الدين قوي الفهم، وكان زاهدا متقللا، قانعا باليسير، شريفالنفس، يذهب إلى السوق راجلا ويأتي بحوائجه مع كبر سنه، وكان لا يتقيد برسوم المشايخ من أخذالبيعة وإن كان مجازا لذلك عن مشايخة الكرام، وعمر تسعين سنة، ذكره البدايوني.الشيخ عبد الله السرهنديالشيخ الكبير عبد الله النيازي المهدوي السرهندي، أحد دعاة مذهب المهدوية، كان يأمر بالمعروفوينهى عن المنكر ولا يهاب في ذلك أحدا، ولذلك أوذي من الملوك غير مرة، ونيازي طائفة منالأفغان والشيخ عبد الله كان من تلك الطائفة، وكان من مشاهير أهل الهند.قال البدايوني: إنه أخذ الطريقة عن الشيخ سليم بن بهاء الدين الجشتي ولازمه زمانا، ثم سافر إلىكجرات." (١)

"ولو آذيتها مع ذا بدرك لظى تنزلتوقد عارضها بهاء الدين محسن العاملي وأحمد بن محمد الشرواني.وكانت وفاة الشيخ باقر بن مرتضى المدراسي المترجم له لست عشرة خلون من ذي الحجة سنةعشرين ومائتين وألف، وأرخ محمد غوث بن ناصر الدين المدراسي لعام وفاته من قوله: قد ماتفرد العصر، كما في حديقة المرام.مرزا باقر الطباطبائيالشيخ الفاضل باقر بن فلان الطباطبائي الأصفهاني ثم الدهاكوي أحد العلماء الشيعة، ذكره عبدالقادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه روز نامه وأثنى على فضله وبراعته في العلوم كلها لاسيما في الفقه والفنون الأدبية.الحكيم ببر علي الموهانيالشيخ الفاضل العلامة ببر علي بن شير علي الحسيني الموهاني الحكيم المشهور بالحذاقة، ولد ونشأببلدة موهان وقرأ العلم على أساتذة عصره بلكهنؤ وأكبر آباد، ثم لازم الحكيم ذكاء الله خان الأكبرآبادي، وأخذ عنه الصناعة الطبية، ثم استخدمه صاحب دهولبور، وكانت له اليد الطولى في معرفةدلائل النبض، وتشخيص الأمراض، ووصف الأدوية النافعة، ورزقه الله سبحانه قولا تاما، فصارمرجعا إليه، وانتفع بعلومه خلق كثير.ومن مصنفاته: نفع العوام كتاب مفيد في المعالجات.الشيخ ببر علي الأخباريالشيخ الفاضل ببر علي

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٧٦/٤

الأخباري الفقيه المحدث أحد علماء الشيعة، سافر إلى العراق، ومات بهالثلاث بقين من جمادي الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف، فدفن عند مشهد الحسين – عليهوعلى أبيه وجده السلام – بكربلاء.مولانا بدر الدين الرامبوريالشيخ الفاضل بدر الدين الحنفي الرامبوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ذكره عبدالقادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه روز نامه.الحكيم بدر الدين السهسوانيالشيخ الفاضل بدر الدين بن صدر الدين العمري التهانيسري ثم السهسواني أحد العلماء المبرزين فيالصناعة الطبية، ولد ونشأ بسهسوان، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره وقرأقانون الشيخ علي العلامة رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي، وتطبب على أحد الأطباء بدهلي، ثم رجعإلى بلدته، وبعد مدة يسيرة دخل لكهنؤ، وأقام بها مدة طويلة، له تعليقات على قانون الشيخ.مات سنة ستين ومائتين وألف بمرض السرطان ببلدة سنديله، كما في حياة العلماء.الشيخ بدل خان الفرخ آباديالشيخ الفاضل بدل خان بنكش الاسترزئي الفرخ آبادي أحد العلماء الصالحين، ذكره المفتي ولي اللهبن أحمد علي الحسيني في تاريخه، وقال: قرأ النحو والعربية على المفتي محمد عوض البريلوي،وقرأ المتوسطات من الكتب الدرسية على الشيخ حسن علي البدايوني، والمطولات منها على الشيخعبد الرحيم السندي، وكان معدوم النظير في الفقر والفناء، أخذ الطريقة عن السيد زاهد علياالجونبوري، وكان معتزلا عن الناس.توفي لخمس ليال خلون من شعبان سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف.مولانا برهان الدين الديويالشيخ العالم الفقيه برهان الدين بن سرفراز علي الأعظمي الديوي أحد العلماء المشهورين، كان منتسل المفتي عبد السلام الديوي، ولد ونشأ بديوه وقرأ العلم على عمه الشيخ ذي الفقار علي الديوي،وسافر معه إلى رائي بريلي ولبث بها مدة طويلة في زاوية السيد محمد عدل النقشبندي البريلوي،وكان." (١)

"وكان صالحا عفيفا قانعا شديد التعبد، مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، كما في حياة العلماء.مولانا عبد الحق الإله آباديالشيخ العالم الكبير عبد الحق بن شاه محمد بن يار محمد البكري الحنفي الإله آبادي، المهاجر إلمكة المباركة.ولد ونشأ بأرض الهند في قرية نيوان في ضواحي إله آباد واشتغل بالعلم من صغره، وقرأ علىمولانا تراب علي اللكهنوي، وبايع مولانا عبد الله الكوركهبوري وسافر إلى دهلي وقرأ على الشيخقطب الدين الحنفي الدهلوي المحدث وعلى غيره من العلماء، ثم هاجر إلى مكة المباركة سنة ثلاثوثمانين ومائتين وألف وأخذ عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي، وحصلت لهالإجازة منه في الحديث والطريق وتصدر للتدريس، ومكث بمكة المكرمة خمسين سنة يدرس ويفيد،ويربي ويجيز واشتهر بشيخ الدلائل، أخذ عنه الشيخ أبو الخير عبد الله بن عمر الدهلوي والمولويعبد الأول الجونبوري وخلق كثير من العلماء.وله نهاية الأمل في مسائل الحج البدل، وتعليقات على الدر المختار، والإكليل على مدارك التنزيلللنسفي في سبعة مجلدات كبار.كانت وفاته لتسع عشرة خلون من شوال سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة عندالشيخ رحمة الله الكيرانوي.الحكيم عبد الحق الأمرتسريالشيخ الفاضل عبد الحق بن عبد العزيز الدينا نكري الأمرتسري، أحد

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٩٣٤/٧

العلماء المشهورين.ولد بخواص بور من أعمال أمرتسر سنة خمس وثمانين ومائتين وألف، وحفظ القرآن، واشتغل علىوالده زمانا، ثم دخل أمرتسر وقرأ مدة في مدرسة تأييد الاسلام، ثم سافر إلى سهارنبور وقرأ علىأساتذة مظاهر العلوم زمانا صالحا، ثم سار إلى كانبور ولازم دروس الشيخ أحمد حسن الكانبوري، ثمذهب إلى دهلي وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، وقرأ الكتب الطبية علىالحكيم أجمل خان وصنوه واصل خان، ثم تطبب على نور محمد الطبيب الدهلوي، ثم رجع إلىأمرتسر، واشتغل بالمداواة والتدريس، وأصدر صحيفة أسبوعية باسم أهل السنة والجماعة وأسسكلية طبية في أمرتسر.مات لأربع بقين من ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة وألف في لاهور.مولانا عبد الحق الكانبوريالشيخ الفاضل عبد الحق بن غلام رسول النقشبندي الهتكامي ثم الكانبوري أحد العلماء المشهورينفي بلاد الهند.ولد ونشأ بكانبور، واشتغل بالعلم من صغره، وقرأ على العلامة فضل حق بن فضل إمام العمريالخير آبادي بمدينة لكهنؤ، ثم وفق للحج والزيارة فأسند الحديث عن الشيخ أحمد النجدي المحدث،ولما عاد إلى بلاد الهند تصدر للتدريس ببلدته مدة مديدة.وكان منجمعا عن الناس، فصيح العبارة قوي المباحثة، حسن الخط، غاية في الذكاء، مشكلا حسنا،منور الشيبه، معجبا بصورته وعلمه وتقريره وتحريره وخطه ونسبه، حلو اللفظ والمحاورة، يفتتن بمن رآه، ولذلك استقدمه نواب كلب علي خان الرامبوري، واستقبله بالترحيب والإكرام، فأقام برامبورمدة، ثم سافر إلى حيدر آباد فالتفت إليه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية، وعقد له مجالسالتذكير في قصره الشامخ فلك نما وبايعه وقرر له الجراية، وجعلها نافذة لأبنائه بعده.له ترجمة جذب القلوب إلى ديار المحبوب بالأردو، وفتاوي فقهية، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائةوألف بحيدر آباد.العلامة عبد الحق الخير آباديالشيخ الفاضل العلامة عبد الحق بن فضل حق بن." [1]

"ويستهجنون ما يقول كما هي عادتهم عند سماعهم ما لا يعرفونه واعتقاد كل واحد منهم أن العلم انحصر فيه وانه لا علم إلا ما يعرفه من الخزعبلات والترهات والمقالات الملفقة والأساطير المنمقة المزخرفة ثم تولى تدريس المدرسة العزية البرانية ومدرسة الشبلية وفوضت إليه البدرية وكان سكنه بها وبها توفي سنة أربع وخمسين وستمائة وحضر جنازته الملك العزيزوأثنى أبو شامة على علومه وفضائله وحسن وعظه وطيب صوته ونضارة وجهه وتواضعه وزهده وتودده وكان عالما فاضلا ظريفا منقطعا عن الناس منكرا على أصحاب الدولة ما هم عليه من المنكرات وكان مقتصدا في لباسه مواظبا على المطالعة والاشتغال بالعلم والجمع والتصنيف مضيفا لأهل العلم والفضل مباينا لأهل الخزي والجهل تأتي الملوك وأرباب الدولة إليه زائرين قاصدين وقد قضى عمره في جاه وأفر عند الملوك والحكام والعوام في نحو خمسين سنة وكان مجلس وعظه مطربا وصوته فيما يورده حسنا طيبا قال أبن كثير وهو ممن ينشد له بعد موته قول الشاعر(ما زلت تكتب في التاريخ مجتهدا ... حتى رأيتك في التاريخ مذكورا)ومن لطائفه أن الملك الناصر صاحب حلب سأله يوم عاشوراء أن يذكر للناس شيئا من مقتل الحسين رضي الله عنه فامتثل وصعد المنبر وجلس طويلا لا يتكلم ثم وضع المنديل على وجهه وبكى ثم أنشأ يقول(ويل لمن شفعاؤه

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٢٦٢/٨

خصماؤه ... والصور في نشر الخلائق ينفخ)(لا بد أن ترد القيامة فاطم ... وقميصها بدم الحسين ملطخ)ثم نزل عن المنبر وهو يبكي وصعد إلى الصالحية وهو يبكيوقال الذهبي في العبر أن للمترجم تفسيرا في تسعة وعشرين مجلدا وله شرح الجامع الكبير وجمع مجلدا في مناقب أبي حنيفة وكان في شبيبته حنبليا ثم انتقل إلى مذهب أبي حنيفةالمدرسة البلخيةكان محلها قديما يعرف بخربة الكنيسة ثم عرفت بدار أبي الدرداء رضي الله عنه." (١)

"الكازروني(٠٠٠ - ٨٦٠ هـ = ٠٠٠ - ١٤٥٦ م)منصور بن الحسن بن علي بن اختيار الدين فريدون بن علي، العماد القرشي العدوي العمري الكازروني: عالم بالتفسير والحديث والعقليات. من فقهاء الشافعية. جاور بمكة سنة ٨٥٨ هواستمر مجاورا **منجمعا عن الناس**، قلما يخرج من بيته، إلى أن مات. له نحو مئة كتاب، منها (لطائف الألطاف في تحقيق التفسير ونقد الكشاف) لم يكمله، و (شرح صحيح البخاري) لم يتمه، و (حجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة) في نقد (الفصوص) لابن العربي (١) .أبو سعد الأبي(٠٠٠ - ٤٢١ هـ = ٠٠٠ - ١٠٣٠ م)منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبي: وزير، من العلماء بالأدب والتاريخ. إمامي. من أهل الري. نسبته إلى (آبه) من قرى ساوة. ولي أعمالا جليلة، وصحب الصاحب بن عباد، واستوزره مجد الدولة رستم بن فخر الدولة البويهي، صاحب الري. له مصنفات، منها (نثر الدرر - خ) أربع مجلدات منه، في المحاضرات والأدب، و (نزهة الأديب) و (التاريخ) قال الثعالبي: لم يؤلف مثله. وله (تاريخ الري) أو هذا الذى قبله واحد (٢) .ـــــــــــــــوفي معجم البلدان ٣: ٥٤ أن (جبلة) اختطها عبد الله بن محمد الصليحي سنة ٤٥٨.(١) الضوء اللامع ١٠: ١٧٠ وشذرات الذهب ٧: ٢٩٧.(٢) تتمة اليتيمة ١٠٠ وفيها شعر له في بعضه ظرف ومجون.و Brock ١: ٤٢٩ (٣٥١ S (١:٥٩٣. والفهرس التمهيدي ٢٩٠ ومعجم البلدان ١: ٥٣ والكتبخانة ٤: ٣٣٦ ودمية القصر ٩٥ وسفينة البحار ٢: ٥٩٢ وعرفه بالوزير السعيد ذي المعالي زين الكفاة. وكتبخانة عاشر أفندي ٤٦ والذريعة ٣: ٢٥٤ وكشف الظنون ١٩٢٧ والتاج ١: ١٥١ قلت: في وفاته ثلاث روايات حديثات سنة ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٣٢ ولم أجد في مصادر المتقدمين ما أطمئن إليه.." (٢)

"٣٠٨ - بكير بن شهاب الدامغاني.عليه السلام قال عبد الله بن أحمد: قلت له (يعني لأبيه) : شيخ روى عنه أبو عصام. يقال له بكير الدامغاني، يحدث عن ابن سيرين؟ قال: لا أعرفه.قال أبو عبد الرحمن: سألت بعض أهل الدامغان، عن بكير هذا. فقال: كان رجلا عابدا **منقطعا عن الناس**. «العلل» (١٤٥٨) .عليه السلام عليه السلام عليه السلام." (٣)

"الألقاب والإنساب على حروف المعجم٥٠٤٨ - الأبرقوهي: هو الشيخ العالم، مسند الوقت أحمد بن إسحاق بن محمد ابن المؤيد بن علي بن إسماعيل بن أبي طالب الهمداني.* مسند مصر، شهاب الدين أبو المعالي

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ابن بدران ص/١٥٥

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٩٨/٧

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ١٦٦/١

الأبرقوهي.* والأبرقوهي بفتح الهمزة والموحدة، وسكون الراء، وضم القاف، وبالهاء. نسبة إلى "أبرقوه"، وهي بلدة بـ"أصبهان".* ولد في رجب أو شعبان سنة خمس عشرة وستمائة.* سمع من: أبي بكر عبد الله بن محمد بن سابور القلانسي، وأبي العباس أحمد ابن صرما -بكسر الصاد والراء الساكنة- والفتح ابن عبد السلام، وابن أبي لقمة، وأبي البركات عبد القوي بن عبد العزيز الجباب، في آخرين.* قال أحمد بن أبيك الدمياطي في "وفياته": كان شيخا صالحا، تاليا لكتاب الله تعالى، زاهدا ورعا **منقطعا عن الناس**، صابرا على قراءة أصحاب الحديث. وقد تفرد بأشياء.* وذكر الذهبي في "معجمه" أنه حج وأدركه الموت بمكة بعد رحيل الحاج بأربعة أيام في ذي الحجة سنة إحدى وسبعمائة. حديث الوزير / ١٣ - ٥٠٤٩١٤ - الأبهري: هو الفقيه المحدث محمد بن عبد الله بن محمد. أبو بكر. مترجم في "سير النبلاء" (١٦/ ٣٣٢). تفسير ابن كثير ج ٢/ ٥٠٥٠١٢٤ - الأجلح بن عبد الله الكندي: قال النسائي: الأجلح ليس بالقوي، وكان مسرفا في التشيع. غوث المكدود ٣/ ٣١٩ ح ١٠٦٣* صدوق في حفظه مقال. خصائص علي / ٢٥ ح ١؛ ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم. ووثقه ابن معين والعجلي. خصائص علي / ٣١ ح ٧." (١)

"وكان من عادة طلاب العلم في نجد السفر إلى البلدان المذكورة سابقا للتزود بالعلم والتفقه على علماء المذهب الحنبلي، خاصة إذا لم يكن هناك عالم بارز جدا في منطقتهم.

وكثيرا ما كان لعلماء الحنابلة طلاب نجديون ومن أمثلة هؤلاء العلماء شهاب الدين العسكري١ وموسى الحجاوي٢ ومنصور البهوتي٣ ومرعي

١أحمد بن عبد الله بن أحمد الشيخ الإمام العالم العلامة النحرير شهاب الدين الدمشقي الصالحي الشهير بابن العسكري، مفتي السادة الحنابلة بدمشق، كان صالحا دينا زاهدا عابدا يكتب على الفتيا كتابة عظيمة، ولم يكن في زمنه نظيره في العلم والتواضع والتقشف على طريقة السلف الصالح، وكان **منقطعا عن الناس،** قليل المخالطة لهم وألف كتابا في الفقه جمع فيه بين " المقنع" والتنقيح" ومات قبل أن يتمه في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بدمشق: " الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ١٤٩/١ للشيخ نجم الدين الغزي، حققه وضبط نصه الدكتور جبرائيل سليمان جبور- ن دار الآفاق الجديدة -بيروت-ط/٢/"١٩٧٩م"، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي- ندار الميسرة- بيروت- ط/٢"١٣٩٩هـ-١٩٧٩م"، ومختصر طبقات الحنابلة تأليف العلامة الشيخ محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي، دراسة فواز الزمرلي ص٨٧-ن دار الكتاب العربي- بيروت- ط/١"١٤٠٦هـ-١٩٨٦م". وقيل إن وفاته في يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة سنة عشر وتسعمائة وهو آخر من توفي من قدماء علماء الحنابلة الصالحين: النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل من سنة ٩٠١-١٢٠٧هـ ص ٧٨ تأليف

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣٥٥/٤

محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري، تحقيق وجمع محمد مطيع الحافظ –نزار أباظة– ن دار الفكر– ط/١"١٤٠٢هـ–١٩٨٢م".

٢– شرف الدين أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الإمام العلامة مفتي الحنابلة بدمشق كان إماما بارعا أصوليا فقيها محدثا ورعا من تآليفه كتاب الإقناع، جرد فيه الصحيح من مذهب الإمام أحمد لم يؤلف أحد مثله في تحرير النقول وكثرة المسائل، ومنها شرح المفردات، وشرح منظومة الآداب لابن مفلح، وزاد المستقنع في اختصار المقنع، حاشية على الفروع وغير ذلك وتوفي يوم الخميس الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ٩٦٨هـ ودفن بأسفل الروضة: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣٢٧/٨ بتصرف.

٣–منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي الحنبلي: ولد سنة ١٠٠٠هـ، شيخ الحنابلة بمصر وخاتمة علمائهم بها، كان عالما عاملا ورعا متبحرا في العلوم الدينية صارفا أوقاته في تحرير المسائل الفقهية ورحل إليه الناس من الآفاق لأجل مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه، انفرد في عصره بالفقه وأخذ عنه كثير من المتأخرين من الحنابلة ومن مؤلفاته شرح الإقناع ثلاثة أجزاء، وحاشية على الإقناع، وشرح الإرادات للتقي الفتوحي، وحاشية على المنتهى، وشرح زاد المستقنع للحجاوي، وشرح المفردات للشيخ محمد بن عبد الهادي المقدسي وكان ممن انتهى إليه الإفتاء والتدريس ، وكان شيخا له مكارم داره.. وكانت الناس تأتيه بالصدقات فيفرقها على طلبته في المجلس ولا يأخذ منها شيئا وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥١هجرية بمصر ودفن في تربة المجاورين: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤٢٦/٤ للعالم الفاضل المولى محمد المحبي– ط/بدون، والأعلام ٣٠٧/٧ بتصرف.." (١)

"٣٤٨ – علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس، أبو الحسن الغساني الدمشقي المالكي النحوي الزاهد. [المتوفى: ٥٣٠ هـ]سمع أباه أبا العباس، وأبا القاسم السميساطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طلاب، وعبد العزيز الكتاني، وغنائم الخياط، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وجماعة.روى عنه أبو القاسم الحافظ، وقال: كان ثقة، متحرزا، متيقظا، **منقطعا في بيته** بدرب النقاشة، أو ببيته في المنارة الشرقية بالجامع. وكان مفتيا فقيها، يقرئ النحو والفرائض. وكان متغاليا في السنة، محبا لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد، وكان لا يحدث إلا من أصل، ولد سنة اثنتين وأربعين في شوال، وسمعت منه الكثير، وتوفي يوم عرفة.قلت: وروى عنه السلفي وإسماعيل الجنزوري، وأبو القاسم ابن الحرستاني، وآخرون.وقال السلفي:

---

(١) احتساب الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) مرفت بنت كامل بن عبد الله أسرة ص/٧٣

كان يسكن المنارة، وكان زاهدا عابدا ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، رحمه الله.وقال أيضا: هو مقدم في علوم شتى، محدث ابن محدث.." (١)

"٥٥٢ - هبة الله بن أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أبو القاسم. [الوفاة: ٥٣١ - ٥٤٠ هـ]شيخ صالح، من أولاد محدثي بغداد، كان **منقطعا في بيته**، سمع: أباه، وعمه أبا طاهر، وأبا عبد الله النعالي، وجماعة، روى عنه: أبو سعد السمعاني.." (٢)

"٤٤٤ - أحمد بن الحسين بن عبد الله ابن الشيخ أبي نصر أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أبو نصر النرسي البغدادي البيع. [المتوفى: ٦٢٨ هـ]ولد ظنا سنة خمس وأربعين وخمسمائة. وسمع من جده أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن النرسي عن الطريثيثي، وغيره، ومن أبي الوقت.وكان شيخا صالحا، **منقطعا في بيته**. وهو من بيت الحديث والعدالة. أضر بأخرة.روى عنه الدبيثي، وابن نقطة، وجماعة، وتقي الدين ابن الواسطي، وأبو عبد الله محمد بن أبي منصور بن معلى الدباهي. وروى عنه بالإجازة أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم شيخ المستنصرية، وفاطمة بنت سليمان.والنرس: نهر بين الحلة والكوفة. وممن ينسب إليه أيضا أبي النرسي، بخلاف العباس النرسي فإنه ينسب إلى جده.مات أبو نصر في ثالث رجب.." (٣)

"١٢٢ - ع: عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب القرشي الجمحي المكي، أبو محيريز، [الوفاة: ٩١ - ١٠٠ هـ]نزيل بيت المقدس.لا أعلم أحدا ذكر أباه في الصحابة، والظاهر أنه من مسلمة الفتح.روى عن: عبادة بن الصامت، وأبي محذورة المؤذن الجمحي، وكان زوج أمه، ومعاوية، وأبي سعيد، والصنابحي، وغيرهم. واسم أبي محذورة سلمة بن معير.روى عنه: خالد بن معدان، ومكحول، وحسان بن عطية، والزهري، ويحيى السيباني أبو زرعة، وإسماعيل بن عبيد الله، وإبراهيم بن أبي عبلة، وجماعة.وكان كبير القدر عالما عابدا قانتا لله.قال الأوزاعي: كان ابن أبي زكريا يقدم فلسطين فيلقى ابن محيريز فتتقاصر إليه نفسه لما يرى من فضل ابن محيريز.وقال عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز: كان جدي يختم في كل جمعة، وربما فرشنا له فراشا، فيصبح على حاله لم ينم عليه.وقال مروان الطاطري: حدثنا رباح بن الوليد - قلت: وقد وثقه أبو زرعة النصري - قال: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: قال رجاء بن حيوة: إن يفخر علينا أهل المدينة بعابدهم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فإنا نفخر عليهم بعابدنا عبد الله بن محيريز.وقال محمد بن حمير، عن ابن أبي عبلة، عن رجاء قال: إن كان أهل المدينة يرون ابن عمر فيهم إماما فإنا نرى ابن محيريز فينا إماما، وكان صموتا **معتزلا في بيته**.روى رجاء بن أبي سلمة، عن خالد بن دريك قال: كانت في ابن -[١١٢٨]- محيريز خصلتان ما كانتا في أحد ممن أدركت، كان أبعد الناس أن يسكت عن حق في الله من غضب ورضا، وكان من أحرص الناس أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده.وقال

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١١/٥٠٧

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١١/٧٤٧

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٣/٨٥١

ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن مقبل بن عبد الله الكناني قال: ما رأيت أحدا أحرى أن يستر خيرا من نفسه، ولا أقول لحق إذا رآه من ابن محيريز ولقد رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جبة خز، فقال: أتلبس الخز؟ فقال: إنما ألبسها لهؤلاء، وأشار إلى عبد الملك، فغضب ابن محيريز وقال له: ما ينبغي أن تعدل خوفك من الله بأحد من الناس.وعن الأوزاعي قال: من كان مقتديا فليقتد بمثل ابن محيريز، فإن الله لم يكن ليضل أمة فيها ابن محيريز.وقال يحيى بن أبي عمرو السيباني: قال لنا ابن محيريز إني أحدثكم فلا تقولوا حدثنا ابن محيريز، فإني أخشى أن يصرعني ذلك يوم القيامة مصرعا يسوؤني.وقال عبد الواحد بن موسى: سمعت ابن محيريز يقول: اللهم إني أسألك ذكرا خاملا.وقال رجاء بن أبي سلمة: كان ابن محيريز يجيء إلى عبد الملك بالصحيفة فيها النصيحة فيقرئه إياها، فإذا فرغ منها أخذ الصحيفة.وعن رجاء بن حيوة قال: بقاء ابن محيريز أمان للناس.وقال ضمرة: مات في ولاية الوليد.وقال خليفة: مات في زمن عمر بن عبد العزيز.." (١)

"وفي يوم الأحد السادس عشر منه توفي قاضي القضاة جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن العلامة سعد الدين أبي القاسم عبد الرحمن ابن الإمام إمام الدين أبي حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف بن أبي دلف العجلي القزويني ثم الدمشقي الشافعي بدمشق وصلي عليه بكرة الاثنين بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية.سمع من أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي وغيره وحدث سمع منه البرزالي وخرج له جزءاً من حديثه عن جماعة من شيوخه وقرأ الفقه والأصول والعربية وصنف في الأصول كتاباً حسناً وفي المعاني والبيان كتابين كبيراً وصغيراً وناب في الحكم بدمشق وأعاد ببعض المدارس وأفتى ثم تولى قضاء القضاة والخطابة بدمشق وقضاء القضاة بالديار المصرية ودرس بالبلدين بعدة مدارس وتقدم عند السلطان الملك الناصر وكان لطيف الذات حسن المحاضرة كريم النفس ذا عصبية ومروءة ومولده في شعبان سنة ست وستين وست مئة بالموصل.وفي يوم الاثنين السابع عشر توفي الخطيب الصالح فخر الدين أبو محمد عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم بن طريف بن محمد العجلوني الأصل الحنبلي خطيب بيت لهيا وصلي عليه عقيب صلاة العصر من يومه بالجامع المظفري ودفن بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة.سمع من أبي العلاء محمود الفرضي الثالث من حديث أبي بكر محمد بن أحمد بن خروف ومن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي وابن سادي الفاضل وحدث سمع منه ابن سعد الدين وكان رجلاً جيداً منقطعاً عن الناس رحمه الله تعالى .وفي ليلة السبت الحادي والعشرين منه توفي الشيخ الصالح الأصيل موفق الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد ابن عثمان بن مكي ابن عثمان السعدي الشارعي به بظاهر القاهرة .سمع من جد أبيه وإبراهيم بن عمر بن مضر وغيرهما وحدث كثيراً وكان **منقطعاً في بيته** يقصد للدعاء والبركة محباً للحديث وأهله حسن الأخلاق لين الكلمة ساكناً وقوراً بشوشاً متودداً رحمه الله تعالى.وفي هذه الليلة توفي الشيخ علاء الدين علي بن أحمد بن عبد الله ابن العلم قيصر المعروف بابن تعاسيف بدمشق وصلي عليه من الغد بالجامع ودفن بمقبرة الباب الصغير.سمع من ابن

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١١٢٧/٢

البخاري جزء الأنصاري وحدث به بجامع دمشق وكان رجلاً جيداً.وفي الرابع والعشرين منه توفي المحدث الفاضل الأصيل صدر الدين أبو الحسن علي بن أبي الحسن علي بن المؤيد بن حمويه الجويني الشافعي بدار الأمير ناصر الدين خليفة ابن وزير بغداد وصلي عليه عقيب صلاة الظهر بجامع ملك الأمراء ودفن بمقابر الصوفية.سمع بدمشق من زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم وبالقاهرة من جماعة وكان كتب بنفسه وقرا وطلب وحصل في مدة لطيفة وكان يحب الحديث وأهله والسماع على الشيوخ وعنده فضيلة في الأصول والفقه والعربية وأخبرني أنه درس بتلك البلاد.وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الإمام الصالح الزاهد بدر الدين أبو اليسر محمد ابن قاضي القضاة عز الدين أبي المعالي محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن أبي محمد بن عبد الله الأنصاري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الصائغ بدمشق المحروسة وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بجامعها ودفن بتربة لهم بسفح قاسيون ومولده في المحرم سنة ست وسبعين وست مئة سمع في الخامسة من المسلم بن محمد بن علان ومن احمد بن شيبان جميع مسند الإمام أحمد وغيره ومن أبي الحسن علي بن أحمد ابن البخاري مشيخته والغيلانيات وتاج الدين بن أبي عصرون وعبد الواسع الأبهري وأحمد بن هبة الله ابن عساكر وشمس الدين عبد الرحمن ابن الزين وعمر بن عبد المنعم ابن القواس وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي ومحمد بن عبد المؤمن الصوري وزينب بنت مكي وفاطمة ابنة علي بن القاسم بن علي ابن عساكر وحدث سمع منه البرزالي وخرج له جزءاً من حديثه وحدث به وكان على طريقة حميدة حج غير مرة وعنده عبادة واجتهاد وملازمة للصلحاء والأخيار وإعراض عن المناصب عرض عليه قضاء دمشق فامتنع وأرسل إليه التقليد والخلعة على كرة فلم يقبل وتولى خطابة بيت المقدس ودرس بمدرستين بمدينة دمشق المحروسة وكان معظماً مبجلاً وقوراًجمادى الآخرة." (١)

" محمد بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني ناصر الدين أخو شيخ الإسلام سراج الدين ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ولم يرزق من العلم ما رزق أخوه ولا ما يقاربه وكان مقيما ببلده يتعانى الزراعة ويقدم على أخيه أحيانا ولو اتفق له سماع الحديث لكان عالي الإسناد رأيته قبل موته بقليل وهو شيخ جلد صحيح البنية يظهر للناظر أن الشيخ أسن منه لأن الشيخ قد سقطت أسنانه كلها بخلاف هذا وكانت لهما أخت عاشت إلى سنة ثلاث وجاوزت التسعين

محمد بن عثمان الأشليمي ثم المصري أصيل الدين ولد بعد سنة أربعين ولما ترعرع تعانى القرآن ثم اشتغل قليلا في الفقه وتكسب بالشهادة ولازم صدر الدين ابن رزين ثم ناب في الحكم بالقاهرة ثم سعى في قضاء القضاة على القاضي تقي الدين الزبيري بتحسين القاضي صدر الدين المناوي له ذلك وتحريضه عليه وإظهاره الرضا به فلما شرع في ذلك وجد المناوي السبيل إلى السؤال في العود فأعيد وقرر الأصيل في قضاء دمشق فوليه في شعبان سنة إحدى وثمانمائة في أواخر دولة الظاهر بمال اقترضه وافر فباشر قليلا فلم تحمد سيرته فلم يلبث الظاهر أن

(١) الوفيات لابن رافع، المؤلف غير معروف ص/١٨

مات فسعى الأخناي حتى عاد ورجع الأصيل إلى مصر واستمر معزولا ونالته بالقاهرة محنة بسبب الديون التي تحملها وسجن بالصالحية مدة ثم أطلق وكان له استحضار يسير من السيرة النبوية ومن شرح مسلم فكان يلقي درسه غالبا من ذلك ولا يستحضر من الفقه إلا قليلا مات عن ستين سنة أو أكثر في أواخر ذي الحجة من السنة

محمد بن علي بن محمد بن عقيل بن محمد بن الحسن بن علي أبو الحسن البالسي ثم المصري نجم الدين ابن نور الدين ابن العلامة نجم الدين تفقه كثيرا ثم تعانى الخدم عند الأمراء ثم ترك ولزم بيته ودرس بالطيبرسية إلى أن مات وقد أضر قبل موته بيسير ونعم الشيخ كان خيرا واعتقادا جيدا ومروءة وفكاهة لزمته مدة وحدثني عن ابن عبد الهادي ونور الدين الهمذاني وغيرهما ؛ مات في عاشر المحرم وله أرع وسبعون سنة

محمد بن محمد بن عنقة - بنون وقاف وفتحات - أبو جعفر البسكري - بفتح الموحدة بعدها مهملة - ثم المدني كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين ابن نباتة قديما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر بدمشق وحمل عن ابن رافع وابن كثير وحصل الأجزاء وتعب كثيرا ولم ينجب سمعت منه يسيرا وكان متوددا رجع من الإسكندرية إلى مصر فمات بالساحل - غريبا - رحمه الله

محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الحجاوي والد الشيخ شهاب الدين كان خيرا كثير التلاوة ؛ مات في رجب وعاش ستا وسبعين سنة

محمد بن ... . بن البناء ناظر ديوان الأمير جكم وولي بعنايته نظر الأحباس ؛ ومات في خامس ربيع الآخر

لاجين بن عبد الله الجركسي كان معظما عند الجراكسة وكانوا يتحاكون بينهم أنه يلي المملكة وهو لا يكتم ذلك ويتظاهر به وكان السلطان والأكابر يبلغهم ذلك فلا يكترثون به ويعدون كلامه من سقط المتاع وكان قد عين جماعة لعدة وظائف وكان يعد أنه إذا تملك أن يبطل الأوقاف كلها وأن يخرج الإقطاعات كلها وأن يعيد الأمر إلى ما كان عليه في عهد الخلفاء وأن يحرق كتب الفقهاء كلها وأول من يعاقب شيخ الإسلام البلقيني فحال الله بينه وبين ذلك ومات قبل البلقيني بسنة وكان له إقطاع تغل في كل سنة عشرة آلاف كانت في ذلك الوقت قدر ثلاثمائة دينار ورزقة أخرى تغل هذا القدر أو أكثر منه وكان **منقطعا في بيته** وأكابر الأمراء يترددون إليه وغيرهم يفعل ذلك تبعا لهم وشاع أن الظاهر أراد أن يقرره في نيابة السلطنة ولم يتم ذلك وقيل : بل كان الامتناع منه وكان مشهورا بسوء العقيدة يفهم طريق ابن العربي ويناضل عنها وله أتباع في ذلك واشتهر عنه أنه سيلي الأمر استقلالا فيغير معالم الشريعة ويحرق كتب المسلمين وكان يتهدد الأعيان كالبلقيني بالقتل والعقوبة إلى أن قدر الله موته في رابع ربيع الأول من هذه السنة قبل البلقيني بسنة ونصف وكفى الله شره وكان قد قارب الثمانين أو جاوزها ." (١)

---

(١) انباء الغمر، المؤلف غير معروف ص/٢٧٦

" وفيه عزز فخر الدين عثمان المعروف بالطاغي خازن كتب المدرسة المحمودية بالموازينين ظاهر القاهرة فضرب بين يدي السلطان وكان قد رفع عليه أنه فرط في الكتب الموقوفة وهي من أنفس الكتب الموجودة الآن بالقاهرة لأنها من جمع القاضي برهان الدين ابن جماعة في طول عمره فاشتراها محمود من تركة ولده ووقفها وشرط أن لا يخرج منها شيء من المدرسة واستحفظ لها إمامه سراج الدين ثم انتقل ذلك لعثمان المذكور بعد أن رفع على سراج الدين المذكور أنه ضيع كثيرا منها فاختبرت فنقصت نحو مائة وثلاثين مجلدة فعزل سراج الدين وقرر عثمان فاستمر يباشر ذلك بقوة وصرامة وجلادة وعدم التفات إلى رسالة كبير أو صغير حتى أن أكابر الدولة وأركان المملكة يحاوله الواحد منهم على عارية كتاب واحد وربما بذلوا له المال الجزيل فيصمم على الامتناع حتى اشتهر بذلك فرافع عليه شخص من الناس أنه يرتشي في السر فاختبرت العشر سواء لأنها كانت أربعة آلاف مجلدة فنقصت أربعمائة فالتزم بقيمتها فقومت بأربعمائة دينار فباع فيها موجوده وداره وتألم أكثر الناس له ولم يكن عيبه سوى كثرة الجنف على فقراء الطلبة وإكرام ذوي الجاه . وفي أول شهر ربيع الأول قرر قصروه أمير آخور في نيابة طرابلس وقرر جقمق الذي كان استقر حاجبا كبيرا في مكانة أمير آخور في ثاني عشرة واستقر في الحجوبية أزبك الأشقر وعمل المولد السلطاني فحضر القاضي الشافعي المعزول وأجلس رأس الميسرة وتحول الحنفي من ثم فجلس الشافعي المستقر في الميمنة

وفي أوائل العشر الثاني منه رفع شخص من أهل الرملة في كاتب السر علم الدين ابن الكويز إلى السلطان قصة من جملتها أنه تواطأ هو وجماعة من أهل الدولة على إعادة السلطنة للمظفر بن المؤيد وفي القصة : إن كاتب السر لا يصلح أن يكون اسلميا وإن الذي يليق في وظيفة كتابة السر من يكون من أهل العلم والمعرفة بالألسنة إلى أوصاف أخرى - يرمز فيها بالهروي وذكر لي الشيخ شرف الدين ابن التباني أن الذي رفعها أول ما قدم نزل عند المحتسب وهو صديق الهروي وفي نفسه من كاتب السر أمور كثيرة فأمر السلطان بنفي الذي رفعها إلى قوص فخرج مع نقيب الجيش في الترسيم الذي رفعها محمد بن بدر الأرسوفي وكان شيخا من بلدة الشيخ على ابن عليم بالرملة فلما كان شهر ربيع الآخر خرج السلطان إلى وسيم بالجيزة في زمن الربيع وكانت أول تعدية عداها إلى الجانب الغربي في البحر منذ تسلطن ويقال إنه كان عزم على الإقامة نصف شهر فأقام أسبوعا ورجع وقد بلغه أمر أزعجه ووقف له سائس من السواس في طريقه فزعم أنه رأى الشيخ أحمد البدوي في النوم وةبين يديه نار وهو يطفئها وكلما أطفأها عاد لهبها فسأله عن ذلك ؛ فقال : هذه نار أطفئها عن السلطان فشاع بعد ذلك أن السلطان ظفر باثنين أو ثلاثة أرادوا الفتك به وابتدأ بكاتب السر وجعه فيقال إنه دس عليه السم فوعك أياما ثم ابل من مرضه وركب ثم انتكس واحتجب عن العواد ولازمه الأطباء فيقال إن نصرانيا أراد أن يدفع عنه وهم كونه مسموما فشرب بوله ففرح بذلك وأعطاه خمسين دينارا ثم صار يحصل له شبيه السبات ويقال إن النصراني وعك بعد ذلك وفي غضون هذه الأيام أمر السلطان بإعادة الشيخ محمد بن بدر من قوص فأعيد في أواخر شهر ربيع الآخر وتوجه لحال سبيله

وفي العشرين من ربيع الأول انقضت أيام الحسوم وكانت شديدة البرد إلى الغاية ولقد تذكرت لما مرت بنا في سنة ست وثلاثين وثمانمائة بعد ذلك بعشر سنين وهي في غاية الحر - فسبحان الحكيم !

واستمر كاتب السر **منقطعا في بيته** موعوكا إلى العشر الثاني من رجب فعوفي ودخل الحمام وركب إلى القلعة ثم اجتمع بالسلطان فأذن له أن يتأخر في منزله أياما لتكمل عافيته فأرسل إليه عقب ذلك تقدمة تشتمل على ثياب حرير وصوف وذهب فخلع على محضرها أخيه سليمان بن الكويز وفي العشرين من ربيع الآخر رخص القمح جدا حتى انحط إلى ستين درهما الإردب بحيث يحصل بالدينار المختوم أربعة أرادب وهذا غاية الرخص فإن عبرة الديار المصرية أن يكون الإردب بدينار فما زاد فهو غلاء بحسبه وما نقص عن ذلك فهو رخص بحسبه ." (١)

"قد غصت العين بالدموع وقد ... وضعت خدي على بنان يديوأنت نامت عيناك في دعة ... شتان بين الرقاد والسهدكأن قلبي إذا ذكرتكم ... فريسة بين مخلبي أسدابن الدايةأحمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الداية. كان أبوه ابن داية المهدي، وهو الراوي أخبار أبي النواس؛ وكان أبوه يوسف من جلة الكتاب بمصر وكان له مروءة وعصبية تامة. وجرت له مع أحمد بن طولون واقعة خلص منها وسوف تأتي إن شاء الله في ترجمة يوسف. وكان أحمد بن يوسف من فضلاء مصر ومؤرخيهم وممن له علوم كثيرة في الأدب والطب والنجامة والحساب وغير ذلك؛ وكان أبوه يوسف كاتب إبراهيم ابن المهدي ورضيعه ومات أحمد بن يوسف سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة وله كتاب سيرة أحمد ابن طولون. كتاب سيرة ابنه خمارويه. سيرة هارون بن خمارويه. وأخبار غلمان بني طولون. كتاب المكافأة وحسن العقبى. أخبار الأطباء. مختصر المنطق ألفه للوزير علي بن عيسى. ترجمة كتاب الثمرة. أخبار المنجمين. أخبار إبراهيم بن المهدي. الطبيخ. وله شعر.دخل يوما على أبي الحسن بن المظفر الكرخي عامل خراج مصر مسلما عليه. فقال له: كيف حالك يا أبا جعفر فقال بديها:يكفيك من سوء حالي إن سألت به ... أني على طبري في الكوانين؟ الملك الحسنأحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي أبو العباس، كان يلقب بالملك المحسن ابن السلطان الكبير صلاح الدين. نشأ نشوءا صالحا وحفظ القرآن وقرأ الأدب وطلب الحديث وأحضر الشيوخ من البلدان وسمع الكثير بعد الستمائة. وكتب بخطه واستنسخ وحصل الكتب الكثيرة والأصول. وجاور بمكة سنة كاملة أكثر فيها العبادة وقراءة الحديث على مشايخ الحرم، ثم عاد إلى الشام وسكن بحلب عند أخيه الظاهر **منقطعا في بيته** مشتغلا بنفسه يحافظ على صلاة الجماعة في الجامع. وحج بعد العشرين والستمائة. ودخل بغداذ وسمع جماعة وحدث بها. قال محب الدين ابن النجار: كتبت عنه بحلب، وكان صدوقا فاضلا متدينا كثير العبادة مليح الأخلاق ووقف كتبه كلها وجعلها بمدرسة أخيه بحلب. مولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتوفي بحلب سنة أربع وثلاثين وستمائة وحمل إلى صفين ودفن بتربة عمار بن ياسر. وقال غير ابن النجار: كان مليح الكتابة جيد النقل ووجد المحدثون به راحة عظيمة وجاها ووجاهة وهو الذي كان السبب في

(١) انباء الغمر، المؤلف غير معروف ص/٥١٣

مجيء حنبل وابن طبرزذ وكان كثير التحري في القراءة ونبز بميل إلى التشيع.القرميسني الصوفيأحمد بن يوسف بن علي بن الحسين ابن أبي بكر القرميسني التاجر أبو العباس الصوفي البغدادي. سافر صبيا وجال فيما بين العراق والشام وديار مصر وخراسان وما وراء النهر وبلاد الترك ودخل بلاد الهند وأقام بها نحو عشرين سنة، وكان يحكي العجائب. وسكن جزيرة سرنديب وتولى بها الخطابة ثم عاد إلى بغداذ بعد أن غاب عنها سفرة واحدة إحدى وثلاثين سنة. وكان يسكن برباط المأمونية. سمع الحديث بإفادة أخيه من محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي وغيرهما، وسمع بنيسابور وبمرو وبأصبهان وحدث باليسير. توفي بالموصل سنة سبع وتسعين وخمسمائة.النقيب ابن الزوالأحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن م – مد بن يعقوب ابن الحسن ابن المأمون ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور العباسي المعروف بابن الزوال. قلده المستضيء نقابة العباسيين وعزله الإمام الناصر ثم أعاده ولم يزل عليها إلى أن مات. توفي سنة تسعين وخمسمائة.المنازيأحمد بن يوسف أبو نصر المنازي الكاتب الشاعر الوزير. وزر لأبي نصر أحمد بن مروان صاحب ميافارقين، وتقدم ذكره وترسل إلى القسطنطينية مررا وجمع كتبا كثيرة ثم وقفها على جامع آمد وميافارقين. واجتمع بأبي العلاء المعري وشكا أبو العلاء إليه أنه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال: ما لك ولهم وقد تركت لهم الدنيا والآخرة، فتألم أبو العلاء وأطرق مغضبا. وله ديوان شعر. وهو منسوب إلى منازكرد توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. واجتاز في بعض أسفاره بوادي بزاعا فأعجبه حسنه وما هو عليه فنظم فيه الأبيات المشهورة وهي:وقانا لفحة الرمضاء واد ... وقاه مضاعف النبت العميم." (١)

"وكانت وفاته في رابع وعشري شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بجامع جده بالميدان وجده الأعلى صاحب الأوقاف مذكور في كتب التواريخ منها المنهل الصافي لابن ثغري بردي وذكرانه تنقل في نيابات الشام كحلب وطرابلس ودمشق وصفد وطرسوس وولي قبل ذلك الوزارة في زمن الناصر محمد ابن قلاون وجرى عليه أمور وقبض عليه مرات محمد بن منصور بن إبراهيم بن سلامة محب الدين الملقب شمس الدين الشهير بالمحبي الدمشقي الحنفي الفقيه المحدث المقري المعمر البركة ملحق الأحفاد بالأجداد حفظ القرآن وجوده وأخذ القرآت عن الشهاب الطيبي والشيخ حسن الصلتي وغيرهما والفقه عن النجم البهنسي الخطيب بجامع دمشق وغيره والحديث عن والده المسند الكبير عن القاضي زكريا والبرهان القلقشندي والحافظ عبد الحق السنباطي المصريين والتقوى بن قاضي عجلون والسيد كمال الدين بن حمزة الدمشقيين وأتقن وضبط وانتفع به ولده إبراهيم ومات في حياته في سنة ست وثمانين وتسعمائة عن ثلاث وثلاثين سنة وكان نبل جدا ولم أقف على وفاته وانتفع به شيخ الإسلام عبد الرحمن العمادي وتزوج بوالده العمادي آخر عمره وكان **منقطعا في بيته** يتلو كلام الله تعالى وألف ومن تأليفه شرح على الهداية على ما سمعت وما رأيته ورأيت له من شعره هذين البيتين منسوبين إليه فأثبتهما له وهمايا قارئا خطا لمن يجد ... حظا مدى الأيام من دهرهعساك أن تدعو بغفران ما ... جنى من

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ١٢٣/٣

الآثام في عمرهوكان يغلب عليه التغفل والصلاح قال النجم الغزي ميلاد في سنة إحدى وثلاثين وتسعائة كما نقلته من خط المحيوي الشيخ عبد القادر النعيمي وتوفي سنة ثلاثين بعد الألف قلت فيكون بلغ من العمر مائة سنة وقال الشهاب العمادي في تاريخ وفاتهمات المحبي شيخي ... وكان نعم المحببدر الفضائل لما ... هوى تخلف شهبوأشرف شمس علم ... منه لها القبر غربسلطان فضل حمته ... كتائب هن كتبقطب الوجود تسامى ... فيه صلاح وجذبفقلت ياصاح أرخ ... بالشام قد مات قطب." (١)

"إسماعيل بن أبي الحسن بن علي بن عيسى كما رأيته بخطه وقيل بدله عبد الله المجد أبو محمد البرماوي ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد الآتي. ولد في سنة تسع وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه في نواحي الغربية، ومات أبوه وهو حمل فلما ترعرع اشتغل بالفقه على ابن البازغي النحريري شارح أبي شجاع ثم تحول إلى القاهرة قديما وحضر دروس مشايخها وابتدأ بالسراج البلقيني وتكلم معه فأقبل عليه واختص به وأسكنه هو وأمه بالمدرسة بالبدرية بباب سر الصالحية وأرسل إليه يوما بطعام فأتعب أمه ذلك وقالت له نحن سؤال ومرت ابنها فرده ثم شرت تعطيه من مصاغها فيبيعه وينفقون منه على أنفسهما إلى أن سأله الذي كان يشتري منه وكان نصرانيا في كتابه براءة بينهما ففعل وكتب في آخرها قال ذلك فقير رحمة ربه فلان فقال له ذلك النصراني أنتم عبتم على من قال من أهل الكتاب فقير ونحن أغنياء وأنت قد وقعت في ذلك وكان عاميا لا يفهم معاني الكلام قال فقلت له المكان يضيق عن شرح هذا فتعال إلى المنزل أزيل لك هذا الشك وفارقته فبينما أنا نائم في تلك الليلة رأيت المسيح بن مريم عليه السلام قد نزل من السماء وعليه قميص أبيض قال فقلت في نفسي إن كان من لباس الجنة فهو غير مخيط قال فلمسته بيدي واستثبت في أمره فإذا هو قطعة واحدة ليس فيه خياطة فقلت له أنت عيس بن مريم الذي قالت النصارى أنه ابن الله فقال ألم تقرأ القرآن قلت قال: لقد كفر الذين وقالت النصارى المسيح ابن الله الآيات ثم استيقظت فأتاني ذلك النصراني في الصبح وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأسلم وحسن إسلامه ولم يكن لذلك سبب أعلمه إلا بركة رؤيتي عيسى عليه السلام. ولم يزل المجد يلازم مع مزيد تعلله الاشتغال في فنون العلم ولا سيما على البلقيني فإنه جعله محط رحله وعظم اختصاصه به بحيث كان يقول أنا السائل للبدر الزركشي منه الأذن له في الإفتاء والتدريس وكانت مدة ملازمته له نحو أربعين سنة حتى صار أوحد أهل القاهرة وتخرج به عدة من علمائها بل أكثر علمائها كالشمس البرماوي بلديه، وقال الشهاب بن المحمرة إنه قرأ عليه هو والشمس البرماوي والجمال بن ظهيرة والجمال الطيماني جامع المختصرات تقسيما في سنة إحدى وثمانين بل قرأ عليه الزين الفارسكوري وهو أسن من هؤلاء والفخر البرماوي وكان من كبار الفضلاء وصار عالما علامة بحرا فهامة حبرا راسخا وطودا شامخا ومع صبره على الفقر كان زاهدا في الدنيا موقنا بأن ذلك هو الحالة الحسني حتى بلغنا أنه كان يسأل أن يجعل الله ثلاثة أرباع رزقه علما فكان قرير العين بفقره وما آتاه الله من العلم بل يعتب على من يتردد إلى غنى لماله أو ذي جاه لجاهه، وعرض عليه الجلال البلقيني

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف غير معروف ٧٢/٣

أن يقبل منه التفويض فيما فوض إليه السلطان فقال أنا لا أعرف حكم الله فقال له فإذا قلت أنت هذا فما نقول نحن ألست مقلدا للشافعي فقال أنا مقلده في العبادات. واستمر **منقطعا في بيته** مقبلا على خاصة نفسه وكن يدعو ببقاء شيخنا ويقول أنا أقدم حياته على حياتي فبحياته ينتفع المسلمون؛ وقد سمع على ابن القارئ مشيخته والصحيح وغيرهما وعلى أبي طلحة الحراوي الأول من فضل العلم للمرهبي وفيما كان يخبر به على العز بن جماعة ومن لفظ إبراهيم بن إسحاق الآمدي الثالث عشر من الخلعيات. وقد ذكره شيخنا في معجمه وقال أنه خطب بجامع عمرو يعني بعد موت صهره؛ وكتب بخطه وجمع مجاميع حسنة وفوائد مستحسنة وحصل كثيرا وشارك في عدة فنون من فقه وأصول ونحو وغير ذلك وكان كثير الاستحضار خاملا ولم يشتهر بذكاء وممن انتفع به الشهاب بن المحمرة والعلم البلقيني وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وألحق الأبناء بالآباء بل بالأجداد وتأخر أصحابه إلى بعد سنة تسع وثمانين بل وحدث سمع منه الفضلاء كالزين رضوان وابن خضر ثم البقاعي. ومات في يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين عن أربع وثمانين سنة بعد أن تعلل مدة وانهرم منذ أكمل الثمانين بل قبل ذلك، قال شيخنا أجاز في استدعاء أولادي وكتب بخطه: أذنت لهم ناطقا بما كتبت ما طلب لهم مما صح عندهم أنني قرأته أو سمعته أو أجزت به، وقال في أنبائه إنه مهر في الفقه والفنون وتصدى للتدريس، وفي موضع آخر أنه أسن الشافعية في وقته، وذكره التقي بن قاضي شهبة في طبقاته وقال أنه أخذ عن." (١)

"كمشبغا الفيسي – بالفاء والمهملة – الظاهري برقوق. ممن ترقى في أيام الناصر فرج إلى أن صار مقدما ثم في جمادى الأولى سنة عشر أمير آخور كبير ثم أمسكه المؤيد وحبسه مدة ثم أطلقه وتخومل بحيث كان في أيام الأشرف من أمراء العشرات ثم ولاه كشف الوجه البحري، واشتهر بالظلم والعسف إلى أن عزل على أقبح وجه وعقد له مجالس بسبب سفك الدماء ثم آل أمره إلى أن خرج للبلاد الشامية على أقطاع هين حتى مات هناك في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وقد ناهز الثمانين؛ وذكره شيخنا في إنبائه وقال: كان جريئا على سفك الدماء ووصفه بالكاشف؛ زاد غيره المزوق الظاهري.كمشبغا مملوك لأمير آخور بخشباي المقتول بالشرع في إسكندرية ثم صار من المماليك السلطانية إلى أن ولي نيابة قلعة حلب ببذل للظاهر خشقدم في سنة سبع وستين، ثم نقل إلى نيابة البيرة، ولم يلبث أن مات بها في أواخر شوال سنة ثمان وستين.كوثر الظاهري خازندار المسجد النبوي؛ كان ممن سمع مني بالمدينة.كوير بالراء المهملة تصغير كور بن أبي سعد بن حازم بن عبد الكريم الحسني، مات في المحرم سنة أربع وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة، أرخه ابن فهد.كيلان بن مبارك شاه السمرقندي العجمي الآتي أبوه. كان قد حضر هو وأبوه ومعهما ثالث قصادا عن شاه رخ بن تيمور لنك ملك العجم ومعهما هدية للظاهر جقمق فاتفق موت الأب بغزة وحضر ولده مع الآخر فأكرم موردهما ولم يلبث أن لحق بأبيه فمات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين غريبا ودفن خارج باب النصر ثم نقل هو وأبوه بعد مدة إلى القدس فدفنا به واحتفل الناس بجنازة هذا وبختمه؛ وكان شابا حسنا ذا سمت حسن وعقل وتؤدة رحمه الله، وذكره المقريزي

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤٥٣/١

باختصار.حرف اللاملاجين الجركسي ويعرف بالشيخ لاجين. كان بقلة عقله يزعم أنه يملك الديار المصرية ويظهر ذلك ولا يتكتمه والجراكسة يعظمونه ويعتقدون صحة ذلك ويعد بإبطال الأوقاف التي على المساجد والجوامع وإحراق كتب الفقه ومعاقبة الفقهاء، إلى غير ذلك من الهذيانات. ومات وهو جندي في ربيع الآخر سنة أربع عن أزيد من ثمانين سنة. ذكره شيخنا في إنبائه فقال: كان معظما عند الجراكسة وكانوا يتحاكون بينهم أنه يلي المملكة وهو يتظاهر بذلك ولا يكتمه ويبلغ السلطان والأكابر فلا يكترثون به بل يعدون كلامه من سقط المتاع وكان قد عين جماعة لعدة وظائف ويعد أنه تملك أن يبطل الأوقاف كلها وأن يخرج الإقطاعات كلها وأن يعيد الأمر إلى ما كان عليه في عهد الخلفاء وأن يحرق كتب الفقهاء كلها وأول من يعاقب البلقيني فحال الله بينه وبين هذا كله ومات قبل البلقيني بسنة وقد قارب الثمانين أو جازها وكفى الله شره، وكان له أقطاع تغل كل سنة عشرة آلاف وهي إذ ذاك قدر ثلثمائة دينار ورزقة أخرى تغل هذا القدر أو أكثر منه؛ وكان **منقطعا في بيته** والأمراء يترددون إليه وغيرهم يفعل ذلك تبعا لهم وشاع أن الظاهر أراد أن يقرره في نيابة السلطنة فلم يتم ذلك وقيل بالامتناع منه وكان مشهورا بسوء العقيدة يفهم طريق ابن العربي ويناضل عنها أتباع في ذلك.." (١)

" ابن محمد الحافظ اشكر الله كيف ما لحقته وأما ابن طاهر المقدسي فجرب عليه الكذب مرات

وسلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز زين القضاة أبو المكارم القرشي الدمشقي روى عن أبي القاسم بن أبي العلاء وجماعة وناب في القضاء عن أبيه ووعظ وأفتى

وعلي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني أبو الحسن المالكي النحوي الزاهد شيخ دمشق ومحدثها روى عن أبي القاسم السميساطي وأبي بكر الخطيب وعدة قال السلفى لم يكن في وقته مثله بدمشق كان زاهدا عابدا ثقة

وقال ابن عساكر كان متحرزا متيقظا **منقطعا في بيته** بدرب النقاشة أو ببيته الذي في المنارة الشرقية بالجامع مفتيا يقرئ الفرائض والنحو وأبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه الأصبهاني

". (٢)

"فسير إليه زهير المذكور جوابه مع المطلوب:مولاي سيرت ما أمرت به ... وهو يسير المداد والورقوعز عند يسير ذاك وقد ... شبهته بالخدود والحدق] (١) وأخبرني بهاء الدين زهير المذكور أنه توجه إلى الموصل رسولا من جهة مخدومه الملك الصالح لما كان ببلاد الشرق، وأنه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الأديب شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوي الموصلي الأصل الدمشق المولد والدار، فحضر إليه ومدحه بقصيدة طويلة أحسن فيها كل الإحسان، وكان من جملتها قوله:تجيزها وتجيز المادحين بها

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣/٢٨٣

(٢) العبر في خبر من غبر، المؤلف غير معروف ٤/٨٢

... فقل لنا أزهير أنت أم هرم وأنه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فأوقفه على القصيدة المذكورة فأعجبه منها هذا البيت المذكور، فكتب إليه البيتين المذكورين (٢) .قلت: وبيت ابن الحلاوي المذكور ينظر إلى قول ابن القاسم في الداعي سبأ ابن أحمد الصليحي، أحد ملوك اليمن، وكان شاعرا جوادا من قصيدة (٣) :ولما مدحت الهبرزي ابن أحمد ... أجاز وكافاني على المدح بالمدحفعوضني شعرا بشعر وزادني ... عطاء فهذا رأس مالي وذا ربحي وأخبرني بهاء الدين أيضا أن مولده في خامس ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمكة حرسها الله تعالى، وأخبرني مرة أخرى أنه ولد بوادي نخلة، وهو بالقرب من مكة، والله أعلم، وهو الذي أملى علي نسبه على هذه الصورة، وسطرت هذا الفصل وهو في قيد الحياة **منقطعا في بيته** بالقاهرة بعد موت مخدومه، طيب الله قلبه وأجراه على أجمل عاداته، وأخبرني أن نسبته______________(١) زيادة من د ر وحدهما.(٢) إلى هنا انتهت الترجمة في م ولم يزد عليها سوى ذكر وفاته.(٣) انظر تاريخ عمارة: ٦٥ ونسب الشعر لعلي بن الحسين بن القاسم.." (١)

"(٢٨٨) وكان لأبي حنيفة أولاد نجباء سروات، فمنهم أبو الحسن علي بن النعمان (١) ، أشرك المعز المذكور بينه وبين أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن صالح بن أسامة الذهلي قاضي مصر في الحكم، ولم يزل مشتركين فيه إلى أن توفي المعز، وقام بالأمر ولده العزيز نزار - وقد تقدم ذكره أيضا - فرد إلى القاضي أبي الحسن المذكور أمر الجامعين ودار الضرب، وهما على الاشتراك في الحكم، واستمروا على ذلك إلى أن لحقت القاضي أبا طاهر المذكور رطوبة عطلت شقه ومنعته من الحركة والسعي إلا محمولا، فركب العزيز المذكور إلى الجزيرة التي بين مصر والجيزة في مستهل صفر سنة ست وستين وثلثمائة، فحمل أبو طاهر إليه، فلقيه الشهود معه عند باب الصناعة، فرآه نحيلا، وسأله استخلاف ولده أبي العلاء بسبب ما يجده من الضعف، فحكى عن العزيز أنه قال: ما بقي إلا أن تقددوه. ثم قلد العزيز ثالث هذا اليوم القاضي أبا الحسن علي بن النعمان المذكور القضاء مستقلا فركب إلى الجامع القاهرة، وقرىء سجله، ثم عاد إلى الجامع العتيق بمصر وقرىء سجله، وكان القارىء أخاه أبا عبد الله محمد ابن النعمان، وكان في سجله القضاء بالديار المصرية والشام والحرمين والمغرب وجميع مملكة العزيز والخطابة والإمامة والعيار في الذهب والفضة، والموازين والمكاييل، ثم انصرف إلى داره في جمع عظيم، ولم يتأخر عنه أحد، وأقام القاضي أبو طاهر المذكور **منقطعا في بيته** عليلا، وأصحاب الحديث يترددون إليه ويسمعون عليه، إلى أن توفي سلخ ذي القعدة سنة سبع وستين وثلثمائة، وسنة ثمان وثمانون سنة، ومدة ولايته ست عشرة سنة وسبعة عشر يوما، وأذن له العزيز أيضا أن ينظر في الأحكام في هذه المدة، فلم يكن فيه فضل، وكان قد حكم في الجانب الغربي ببغداد أيضا مدة ثم انتقل إلى مصر.ثم إن القاضي أبا الحسن استخلف في الحكم أخاه أبا عبد الله محمدا، وفوض إليه الحكم بدمياط وتينس والفرما والجفار، فخرج إليها

---

(١) وفيات الأعيان، المؤلف غير معروف ٣٣٧/٢

واستخلف بها ثم عاد، ثم سافر العزيز إلى الشام في سنة سبع وستين، وسافر معه القاضي أبو الحسن المذكور، وجلس أخوه محمد مكانه للحكم بين الناس.______________(١) انظر ترجمته في رفع الأصر: ٤٠٧.." (١)

"٩٥ وسمع وما أظن أحدا بعد ابن طاهر المقدسي رحل وطوف مثله أو جمع الأبواب كجمعه إلا أن البار لحقه الأدبار في آخر الأمر فكان يقف في سوق أصبهان ويروى من حفظه بسنده وسمعت أنه يضع في الحال وقال لي إسماعيل بن محمد الحافظ أشكر الله كيف ما لحقته وأما ابن طاهر المقدسي فجرب عليه الكذب مرات قاله في العبر وفيها سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز زين القضاة أبو المكارم القرشي الدمشقي روى عن أبي القاسم بن أبي العلاء وجماعة وناب في القضاة عن أبيه ووعظ وأفتى وفيها علي بن أحمد بن منصور بن قيس الغساني أبو الحسن المالكي النحوي الزاهد شيخ دمشق ومحدثها روى عن أبي القاسم السميساطي وأبي بكر الخطيب وعدة قال السلفي لم يكن في وقته مثله بدمشق كان زاهدا عابدا ثقة وقال ابن عساكر كان متحرزا متيقظا **منقطعا في بيته** بدرب النقاسة أو بيته الذي في المنارة الشرقية بالجامع مفتيا يقرئ الفرائض والنحو وفيها أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه الأصبهاني المزكي راوي مسند البرقاني عن أبي الفضل الرازي توفي في ذي القعدة وفيها أبو عبد الله محمد بن حموية الجويني الزاهد شيخخ الصوفية بخراسان له مصنف في التصوف وكان زاهدا عارفا قدوة بعيد الصيت روى عن موسى بن عمران الأنصاري وجماعة وعاش اثنتين وثمانين سنة وهو جد بني حموية قال السخاوي دفن في داره ببحيراباذا إحدى قرى جوين وقرأ الفقه والأصول على إمام الحرمين ثم انجذب إلى الزهد وحج مرات وكان مستجاب الدعاء وصنف كتاب لطائف الأذهان في تفسير القرآن وسلوة الطالبين في سيرة سيد المرسلين وكتابا في علم الصوفية وغير ذلك ولد سنة تسع وأربعين وأربعمائة وأخذ طريقة التصوف عن أبي الفضل علي بن محمد الفارمذي عن أبي القاسم." (٢)

" وسمع وما أظن أحدا بعد ابن طاهر المقدسي رحل وطوف مثله أو جمع الأبواب كجمعه إلا أن البآر لحقه الأدبار في آخر الأمر فكان يقف في سوق أصبهان ويروى من حفظه بسنده وسمعت أنه يضع في الحال وقال لي إسماعيل بن محمد الحافظ أشكر الله كيف ما لحقته وأما ابن طاهر المقدسي فجرب عليه الكذب مرات قاله في العبر

وفيها سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز زين القضاة أبو المكارم القرشي الدمشقي روى عن أبي القاسم بن أبي العلاء وجماعة وناب في القضاء عن أبيه ووعظ وأفتى

وفيها علي بن أحمد بن منصور بن قيس الغساني أبو الحسن المالكي النحوي الزاهد شيخ دمشق ومحدثها روى عن أبي القاسم السميساطي وأبي بكر الخطيب وعدة قال السلفي لم يكن في وقته مثله بدمشق كان زاهدا

---

(١) وفيات الأعيان، المؤلف غير معروف ٤١٧/٥

(٢) شذرات الذهب - ابن العماد، المؤلف غير معروف ٩٤/٤

عابدا ثقة وقال ابن عساكر كان متحرزا متيقظا **منقطعا في بيته** بدرب النقاسة أو بيته الذي في المنارة الشرقية بالجامع مفتيا يقرئ الفرائض والنحو

وفيها أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه الأصبهاني المزكي راوي مسند البرقاني عن أبي الفضل الرازي توفي في ذي القعدة

وفيها أبو عبد الله محمد بن حموية الجويني الزاهد شيخ الصوفية بخراسان له مصنف في التصوف وكان زاهدا عارفا قدوة بعيد الصيت روى عن موسى بن عمران الأنصاري وجماعة وعاش اثنتين وثمانين سنة وهو جد بني حمويه قال السخاوي دفن في داره ببحيراباذا إحدى قرى جوين وقرأ الفقه والأصول على إمام الحرمين ثم انجذب إلى الزهد وحج مرات وكان مستجاب الدعاء وصنف كتاب لطائف الأذهان في تفسير القرآن وسلوة الطالبين في سيرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكتابا في علم الصوفية وغير ذلك ولد سنة تسع وأربعين وأربعمائة وأخذ طريقة التصوف عن أبي الفضل علي بن محمد الفارمذي عن أبي القاسم

". (١)

"١٩٤ - عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب القرشي (ع)الإمام، الفقيه، القدوة، الرباني، أبو محيريز القرشي، الجمحي، المكي.حدث عن: عبادة بن الصامت، وأبي محذورة المؤذن زوج أمه، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي سعيد الخدري، والصنابحي، وطائفة.واسم زوج أمه: سمرة، ولا أعلم أحدا ذكر محيريزا في الصحابة، والظاهر أنه من الطلقاء.حدث عن ابن محيريز: خالد بن معدان، ومكحول، وحسان بن عطية، والزهري، وأبو زرعة يحيى السيباني، وإسماعيل بن عبيد الله، وإبراهيم بن أبي عبلة، وآخرون.وكان من العلماء العاملين، ومن سادة التابعين.قال الأوزاعي: كان ابن أبي زكريا يقدم فلسطين، فيلقى ابن محيريز، فتتقاصر إليه نفسه؛ لما يرى من فضل ابن محيريز.قال عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز: كان جدي يختم في كل جمعة، وربما فرشنا له، فلم ينم عليه.وقال رجاء بن حيوة: إن يفخر علينا أهل المدينة بعابدهم ابن عمر، فإنا نفخر عليهم بعابدنا ابن محيريز. (٤/٤٩٦)قال: وكان ابن محيريز صموتا، **معتزلا في بيته**." (٢)

"٩ - ابن قبيس علي بن أحمد بن منصور بن محمد الغسانيالشيخ، الإمام، الفقيه، النحوي، الزاهد، العابد، القدوة، أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس الغساني، الدمشقي، المالكي.ولد: سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة.وسمع: أباه، وأبا القاسم السميساطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طلاب، وغنائم الخياط، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وجماعة.حدث عنه: أبو القاسم ابن عساكر، والسلفي، وإسماعيل الجنزوي، وأبو القاسم بن الحرستاني، وآخرون. (٢٠/١٩)قال ابن عساكر: كان ثقة، متحرزا، متيقظا، **منقطعا في بيته**

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٩٥/٤

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ٥٣/٨

بدرب النقاشة، أو بيته في المنارة الشرقية بالجامع، وكان فقيها، مفتيا، يقرئ النحو والفرائض، وكان متغاليا في السنة، محبا لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد، وكان لا يحدث إلا من أصل، سمعت منه الكثير، ومات يوم عرفة، سنة ثلاثين وخمس مائة.وقال السلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهدا، عابدا، ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدم في علوم شتى، محدث ابن محدث. (٢٠/٢٠)." [١]

"فإنا نفخر عليهم بعابدنا ابن محيريز (١).قال: وكان ابن محيريز صموتا،**معتزلا في بيته** (٢).وقيل: كان ابن محيريز من أحرص شئ أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده (٢).وقيل: إنه رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جبة خز، فقال: أتلبس الخز ؟ قال: إنما ألبس لهؤلاء وأشار إلى الخليفة، فغضب، وقال: ما ينبغي أن يعدل خوفك من الله بأحد من خلقه (٣).وعن الاوزاعي، قال: من كان مقتديا، فليقتد بمثل ابن محيريز، إن الله لم يكن ليضل أمة فيها ابن محيريز (٤).قال يحيى السيباني: قال لنا ابن محيريز: إني أحدثكم، فلا تقولوا: حدثنا ابن محيريز، إني أخشى أن يصرعني ذلك القول مصرعا يسوؤني (٥).وقال عبد الواحد بن موسى: سمعت ابن محيريز يقول: اللهم إني أسألك ذكرا خاملا (٥).وعن رجاء بن حيوة، قال: بقاء ابن محيريز أمان للناس (٦).مات في دولة الوليد:١٩٥ - موسى بن نصير * الامير الكبير، أبو عبد الرحمن اللخمي، متولي إقليم المغرب، وفاتح الاندلس.__________(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٣٥.(٢) ابن عساكر المجلدة ٢٩ (صل) ٧١ آ.(٣) المصدر السابق ٧١ ب بخلاف يسير.(٤) المصدر السابق.(٥) المصدر السابق ٧٢ آ.(٦) المصدر السابق ٧٣ ب، ولفظه: " بقاء ابن محيريز بين أظهر هؤلاء الناس أمان لهم ".* تاريخ علماء الاندلس ٢ / ١٨، جذوة المقتبس ٣١٧، تاريخ ابن عساكر ١٧ / ٢٠٤ ب = (*)." [٢]

"قال ابن عساكر: كان ثقة متحرزا متيقظا، **منقطعا في بيته** بدرب النقاشة، أو بيته في المنارة الشرقية بالجامع، وكان فقيها مفتيا، يقرئ النحو والفرائض، وكان متغاليا في السنة، محبا لاصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لارجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد، وكان لا يحدث إلا من أصل، سمعت منه الكثير، ومات يوم عرفة سنة ثلاثين وخمس مئة.

وقال السلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهدا عابدا ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدم في علوم شتى، محدث ابن محدث (١).

١٠ - القارئ * الشيخ الصدوق المعمر المسند، أبو محمد، إسماعيل بن أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر صالح، النيسابوري (٢) القارئ.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ١١/٣٩

(٢) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ٤/٤٩٦

قال ابن نقطة: سمع من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي " صحيح مسلم "، وأحاديث يحيى بن يحيى التميمي (٣)، وسمع من أبي

= وأذربيجان..ويقول بعضهم في النسبة إليها: جنزوي، ونسب هكذا أبو الفضل إسماعيل.

وقد تصحفت نسبته في " العبر " ٤ / ٢٦٦، إلى " الخبزوي " بالخاء المعجمة والباء الموحدة، وتحرفت في " الوافي " ١٥٩، ١٦٠، إلى " الجيروني "، وستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين.

(١) الخبر في " تاريخ الاسلام " ٤ / ٢٨٨ / ١.

(*) التحبير ١ / ٩٤ - ٩٧، معجم البلدان ٣ / ٦٨ (رجار)، العبر ٤ / ٨٤، ٨٥، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٦٠، شذرات الذهب ٤ / ٩٧، وتصحف فيه إلى الغازي.

والقارئ: قال السمعاني: وأظن أن والده أبا القاسم كان يقرأ بين يديه، فقيل له القارئ لذلك.

وقال ابن تغري بردي: كان رأسا في علم القرآن.

(٢) زاد السمعاني في " التحبير " نسبة الرجاري، وقال: رجار: محلة بنيسابور اه.

وفيها ترجمه ياقوت.

(٣) المتوفى سنة ٢٢٦ هـ، مرت ترجمته في الجزء العاشر برقم (١٦٧).

(*)." (١)

"٨٢٤ - عبد الله بن محيريز أبو محيريز القرشي الشامي أبو عبد الرحمن أخرج البخاري في التوحيد والعتق والبيوع والقدر عن الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان عنه عن أبي سعيد الخدري قال أبو بكر حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا محمد بن حميد عن إبراهيم عن رجاء بن حيوة قال كان أهل المدينة يرون عبد الله بن عمر فيهم إماما وإنا نرى بن محيريز فينا إماما إن كان لصموتا **معتزلا في بيته**٨٢٥ - عبد الله بن مسلمة بن قعنب أبو عبد الرحمن المدني سكن البصرة أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عنه عن مالك بن أنس وإبراهيم بن سعد وأفلح بن حميد وفضيل سئل أبو زرعة عنه فقال ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه وسئل أبو حاتم عنه فقال بصري ثقة حجة قال البخاري توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين." (٢)

"وذكره عن جدته قال ربما فرشنا له فراشا فنصبح على حاله لم ينم عليه (١) أخبرنا أبو محمد نا أبو محمد أنا أبو محمد أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٢) حدثني محمود بن خالد نا مروان محمد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٣) نا محمود بن خالد الأزرق نا مروان الطاطري نا رباح (٤) بن الوليد الذماري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة (٥) قال قال رجاء بن حيوية إن

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ١٩/٢٠

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٨٣٢/٢

يفخر علينا أهل المدينة بعابدهم عبد الله بن عمر فإنا نفخر عليهم بقائدنا عبد الله بن محيريز وقال أبو زرعة نفخر عليهم بعبد الله بن محيريز قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم نا ابن أبي خيثمة نا الهيثم بن أبي (٦) خارجة نا محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عبلة عن رجاء بن حيوة قال إن كان أهل المدينة ليرون عبد الله بن عمر فيهم إماما وإنا نرى ابن محيريز فينا إماما وإن كان لصموتا **معتزلا في بيته** (٧) أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم (٨) نا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد نا الحسن بن عبد العزيز نا أيوب بن سويد نا أبو زرعة أن عبد الملك بن مروان بعث إلى ابن محيريز بجارية فترك ابن محيريز منزله فلم يكن يدخله فقيل له يا أمير المؤمنين تغيب ابن محيريز عن منزله قال لم قال من أجل__________(١) الخبر في تاريخ الاسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠) ص ٤٠٨(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٣٥(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢ / ٣٣٥(٤) بالاصل: " رياح " والمثبت عن تاريخ أبي زرعة والمعرفة والتاريخ(٥) نقله الذهبي في تاريخ الاسلام (ترجمته: ٤٠٨) من طريق مروان الطاطري وفي تهذيب الكمال ١٠ / ٥٢٥ من طريق إبراهيم بن أبي عبلة(٦) المطبوعة: بن خارجة(٧) تاريخ الاسلام (ترجمته: ٤٠٨) وتهذيب الكمال ١٠ / ٥٢٥(٨) حلية الاولياء ٥ / ١٤٠." (١)

"روى عنه تمام (١) بن محمد الرازي٦٧٨٦ - محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (٢) بن علي بن أبي طالب أبو الحسين العلوي المعروف بأخي محسن ويعرف بالشريف العابد كان زاهدا **منقطعا في بيته** وله تصانيف حكى عنه علي بن محمد الحنائي قرأت بخط أبي الحسن الحنائي سمعت أبا الحسين محمد بن علي بن الحسين بن أحمد العلوي أخا محسن يقول القرآن هو ما أجمع عليه المسلمون وهو ما بين الدفتين غير مغير ولا مبدل وقال أحق ما أخذ بإسناد القرآن عن الشيوخ إلى أن ينتهي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي ومات الشريف محمد أخو محسن العلوي وهو الصغير وكان لازما للبيت متعبدا (٣) صالحا في يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من جمادى الأولى (٤) سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وصلي عليه في المصلى وكان له مشهد عظيم٦٧٨٧ - محمد بن علي بن الحسين بن أسد أبو الفتح القرشي ويعرف بابن مهيرة حدث بضمير عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السمان٦٧٨٨ - محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو عبد الله الأسدي الكوفي المعروف بابن الخابط (٥) قدم دمشق سنة ستين وأربعمائة وحدث بها عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي ابن عبد الرحمن__________(١) بياض بالاصل ود والمثبت عن " ز "(٢) صحفت بالاصل إلى الحسن والمثبت عن د و " ز "(٣) بالاصل ود: " متعبد صالح " والمثبت عن " ز

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤/٣٣

"(٤) بالاصل: " جماد الاول " والمثبت عن د و " ز "(٥) كذا رسمها بالاصل ود وفي " ز ": " الحافظ " وفي المختصر: الخائط(٦) (٧) (٨) (٩)." [١]

"البندار نا أبو العباس يحيى بن علي بن محمد بن هاشم بن النعمان بن مرداس الكندي الحلبي الخفاف قدم علينا دمشق ونزل المصلي حاجا في شوال سنة أربع وثلاثمائة فذكر حديثا٨١٨٦ - يحيى بن علي بن محمد بن المختفي أحمد بن عيسى ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب أبو الحسين الزيدي الحسيني ولد ببغداد سكن شيزر (١) ثم انتقل إلى دمشق وحدث عن أبي العباس بن عقدة وأبي بكر بن مجاهد روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي وعلي بن موسى بن السمسار وأبو علي الحسين بن سعيد بن المهند الشيزري وكان أبوه زاهدا **منقطعا في بيته** ببغداد فخرج يحيى إلى الشام وصار إلى حلب فأكرمه سيف الدولة ابن حمدان وأقطعه أرضا بشيزر (٢) ثم قدم دمشق وأعقب بها أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله أنا أبو الحسن بن السمسار أنا الشريف أبو الحسين يحيى بن علي الزيدي نا أحمد بن محمد بن عقدة حدثني عبد الله بن (٣) محمد بن ناجية نا أبو البختري الوشاء (٤) نا عبد الله بن عيسى أبو بلال الأشعري نا علي بن هاشم وعيسى بن يونس عن هاشم بن البريد عن زيد بن علي عن آبائه قال قام أبو بكر على منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال هل من كاره فأقيله ثلاثا ذلك يقول فكل ذلك يقوم علي بن أبي طالب فيقول لا (٥) والله لا نقيلك ولا نستقيلك من ذا الذي يؤخرك وقد قدمك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٦)ـــــــــــــــ(١) شيزر: بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماة يوم (معجم البلدان)(٢) قوله: " أرضا بشيزر " مكانه بياض في " ز "(٣) من أول الخبرإلى هنا مكانه بياض في " ز " وكتب على هامشها: مقصوص بالاصل(٤) كذا بالاصل وم وفي " ز ": ابن الوشاء(٥) من قوله: " آبائهإلى هنا مكانه بياض في " ز "(٦) زيد بعدها في م: سمعته من ابن أبي الحديد." [٢]

"فسير إليه زهير المذكور جوابه مع المطلوب:مولاي سيرت ما أمرت به ... وهو يسير المداد والورقوعز عند يسير ذاك وقد ... شبهته بالخدود والحدق] (١) وأخبرني بهاء الدين زهير المذكور أنه توجه إلى الموصل رسولا من جهة مخدومه الملك الصالح لما كان ببلاد الشرق، وأنه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الأديب شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوي الموصلي الأصل الدمشق المولد والدار، فحضر إليه ومدحه بقصيدة طويلة أحسن فيها كل الإحسان، وكان من جملتها قوله:تجيزها وتجيز المادحين بها ... فقل لنا أزهير أنت أم هرم وأنه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فأوقفه على القصيدة المذكورة فأعجبه منها هذا البيت المذكور، فكتب إليه البيتين المذكورين (٢) .قلت: وبيت ابن الحلاوي المذكور ينظر إلى قول ابن القاسم في الداعي سبأ ابن أحمد الصليحي، أحد ملوك اليمن، وكان شاعرا جوادا من

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٧/٥٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٥/٦٤

قصيدة (٣) :ولما مدحت الهبرزي ابن أحمد ... أجاز وكافاني على المدح بالمدحفعوضني شعرا بشعر وزادني ... عطاء فهذا رأس مالي وذا ربحي وأخبرني بهاء الدين أيضا أن مولده في خامس ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمكة حرسها الله تعالى، وأخبرني مرة أخرى أنه ولد بوادي نخلة، وهو بالقرب من مكة، والله أعلم، وهو الذي أملى علي نسبه على هذه الصورة، وسطرت هذا الفصل وهو في قيد الحياة **منقطعا في بيته** بالقاهرة بعد موت مخدومه، طيب الله قلبه وأجراه على أجمل عاداته، وأخبرني أن نسبته______________(١) زيادة من د ر وحدها.(٢) إلى هنا انتهت الترجمة في م ولم يزد عليها سوى ذكر وفاته.(٣) انظر تاريخ عمارة: ٦٥ ونسب الشعر لعلي بن الحسين بن القاسم.." (١)

"(٢٨٨) وكان لأبي حنيفة أولاد نجباء سروات، فمنهم أبو الحسن علي بن النعمان (١) ، أشرك المعز المذكور بينه وبين أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن صالح بن أسامة الذهلي قاضي مصر في الحكم، ولم يزل مشتركين فيه إلى أن توفي المعز، وقام بالأمر ولده العزيز نزار - وقد تقدم ذكره أيضا - فرد إلى القاضي أبي الحسن المذكور أمر الجامعين ودار الضرب، وهما على الاشتراك في الحكم، واستمروا على ذلك إلى أن لحقت القاضي أبا طاهر المذكور رطوبة عطلت شقه ومنعته من الحركة والسعي إلا محمولا، فركب العزيز المذكور إلى الجزيرة التي بين مصر والجيزة في مستهل صفر سنة ست وستين وثلثمائة، فحمل أبو طاهر إليه، فلقيه الشهود معه عند باب الصناعة، فرآه نحيلا، وسأله استخلاف ولده أبي العلاء بسب ما يجده من الضعف، فحكى عن العزيز أنه قال: ما بقي إلا أن تقددوه. ثم قلد العزيز ثالث هذا اليوم القاضي أبا الحسن علي بن النعمان المذكور القضاء مستقلا فركب إلى الجامع القاهرة، وقرىء سجله، ثم عاد إلى الجامع العتيق بمصر وقرىء سجله، وكان القارىء أخاه أبا عبد الله محمد ابن النعمان، وكان في سجله القضاء بالديار المصرية والشام والحرمين والمغرب وجميع مملكة العزيز والخطابة والإمامة والعيار في الذهب والفضة، والموازين والمكاييل، ثم انصرف إلى داره في جمع عظيم، ولم يتأخر عنه أحد، وأقام القاضي أبو طاهر المذكور **منقطعا في بيته** عليلا، وأصحاب الحديث يترددون إليه ويسمعون عليه، إلى أن توفي سلخ ذي القعدة سنة سبع وسيتن وثلثمائة، وسنة ثمان وثمانون سنة، ومدة ولايته ست عشرة سنة وسبعة عشر يوما، وأذن له العزيز أيضا أن ينظر في الأحكام في هذه المدة، فلم يكن فيه فضل، وكان قد حكم في الجانب الغربي ببغداد أيضا مدة ثم انتقل إلى مصر.ثم إن القاضي أبا الحسن استخلف في الحكم أخاه أبا عبد الله محمدا، وفوض إليه الحكم بدمياط وتينس والفرما والجفار، فخرج إليها واستخلف بها ثم عاد، ثم سافر العزيز إلى الشام في سنة سبع وستين، وسافر معه القاضي أبو الحسن المذكور، وجلس أخوه محمد مكانه للحكم بين الناس.______________(١) انظر ترجمته في رفع الأصر: ٤٠٧.." (٢)

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٣٣٧/٢

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ٤١٧/٥

"وقال ضمرة بن ربيعة (١) عن الأوزاعي: كان ابن أبي زكريا يقدم فلسطين فيلقي ابن محيريز، فتتقاصر إليه نفسه، لما يري من فضل ابن محيريز.وقال إبراهيم بن أبي عبلة (٢) ، عن رجاء بن حيوة: إن يفخر علينا أهل المدينة بعابدهم عبد الله بن عمر، فإنا نفخر عليهم بعابدنا عبد الله بن محيريز.وقال أيضا (٣) : إن كان أهل المدينة ليرون عبد الله بن عمر فيهم أمانا، فإنا نرى ابن محيريز فينا أمانا، وإن كان لصموتا **معتزلا في بيته**.وقال رجاء بن أبي سلمة (٤) ، عن رجاء بن حيوة: أتانا نعي ابن عمر ونحن في مجلس ابن محيريز، فقال ابن محيريز: والله إن كنت لأعد بقاء ابن عمر أمانا لأهل الأرض.وقال رجاء بن حيوة (٥) بعد موت ابن محيريز: وأنا والله إن كنت لأعد بقاء ابن محيريز أمانا لأهل الأرض.وقال رجاء بن أبي سلمة عن خالد بن دريك: كانت في ابن محيريز خصلتان ما كانتا في أحد ممن أدركت من هذه الأمة، كان من أبعد الناس أن يسكت عن حق بعد أن يتبين له، يتكلم فيه، غضب__________(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٠٦.(٢) نفسه: ٣٣٥، والمعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٣٥.(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٦٦.(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٣٥.(٥) نفسه.." [(١)]

"ابن قبيس، القارئ:٤٨٠٨- ابن قبيس ١:الشيخ الإمام، الفقيه النحوي، الزاهد العابد القدوة، أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس، الغساني الدمشقي، المالكي.ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة.وسمع: أباه، وأبا القاسم السميساطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طلاب، وغنائم الخياط، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وجماعة.حدث عنه: أبو القاسم بن عساكر، والسلفي، وإسماعيل الجنزوي، وأبو القاسم بن الحرستاني، وآخرون.قال ابن عساكر: كان ثقة، متحرزا، متيقظا، **منقطعا في بيته** بدرب النقاشة، أو بيته في المنارة الشرقية بالجامع، وكان فقيها، مفتيا، يقرىء النحو والفرائض، وكان متغاليا في السنة، محبا لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد، وكان لا يحدث إلا من أصل، سمعت منه الكثير، ومات يوم عرفة سنة ثلاثين وخمس مائة.وقال السلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهدا عابدا ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدم في علوم شتى، محدث ابن محدث.٤٨٠٩- القارىء ٢:الشيخ الصدوق المعمر المسند، أبو محمد، إسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح، النيسابوري، القارىء.قال ابن نقطة: سمع من: أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي "صحيح مسلم"، وأحاديث يحي بن يحي التميمي، وسمع من: أبي حفص بن مسرور عدة أجزاء. حدث عنه: أبو العلاء العطار، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، والحسن بن محمد القشيري، وزينب الشعرية، وآخرون.قال السمعاني: شيخ صالح عفيف، صوفي، نظيف، مواظب على الجماعة، خدم الأستاذ أبا القاسم القشيري، مولده في رجب سنة تسع وثلاثين وأربع مائة.وقال ابن نقطة: روى عنه "الصحيح" أبو سعد الحسن بن محمد بن المحسن القشيري، وسمعت من زينب الشعرية "جزء ابن نجيد" بسماعها منه في سنة أربع وعشرين وخمس مائة.قلت: وقد حدث عنه أبو القاسم بن الحرستاني بالإجازة بأجزاء عمر بن مسرور.مات في العشرين من رمضان، سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة. أرخه

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠٩/١٦

السمعاني.___________١ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٥٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٩٥".٢ ترجمته في التجبير للسمعاني "١/ ٩٤"، والعبر "٤/ ٨٤"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٦٠"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٩٧".." (١)

"قال ابن عساكر: كان ثقة، متحرزا، متيقظا، **منقطعا في بيته** بدرب النقاشة، أو بيته في المنارة الشرقية بالجامع، وكان فقيها، مفتيا، يقرئ النحو والفرائض، وكان متغاليا في السنة، محبا لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد، وكان لا يحدث إلا من أصل، سمعت منه الكثير، ومات يوم عرفة، سنة ثلاثين وخمس مائة.وقال السلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهدا، عابدا، ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدم في علوم شتى، محدث ابن محدث (١) . ١٠ - القارئ إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح *الشيخ الصدوق، المعمر، المسند، أبو محمد إسماعيل ابن أبي القاسم عبد الرحمن ابن أبي بكر صالح النيسابوري (٢) ، القارئ.قال ابن نقطة: سمع من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي (صحيح مسلم) ، وأحاديث يحيى بن يحيى التميمي (٣) ، وسمع من أبي___________= وأذربيجان..ويقول بعضهم في النسبة إليها: جنزوي، ونسب هكذا أبو الفضل إسماعيل.وقد تصحفت نسبته في " العبر " ٤ / ٢٦٦، إلى " الخبزوي " بالخاء المعجمة والباء الموحدة، وتحرفت في " الوافي " ١٥٩، ١٦٠، إلى " الجيروني "، وستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين.(١) الخبر في " تاريخ الإسلام " ٤ / ٢٨٨ / ١.(*) التحبير ١ / ٩٤ - ٩٧، معجم البلدان ٣ / ٦٨ (رجمار) ، العبر ٤ / ٨٤، ٨٥، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٦٠، شذرات الذهب ٤ / ٩٧، وتصحف فيه إلى الغازي.والقارئ: قال السمعاني: وأظن أن والده أبا القاسم كان يقرأ بين يديه، فقيل له القارئ لذلك.وقال ابن تغري بردي: كان رأسا في علم القرآن.(٢) زاد السمعاني في " التحبير " نسبة الرجماري، وقال: رجمار: محلة بنيسابور اه. وفيها ترجمه ياقوت.(٣) المتوفى سنة ٢٢٦ هـ، مرت ترجمته في الجزء العاشر برقم (١٦٧) .." (٢)

"فإنا نفخر عليهم بعابدنا ابن محيريز (١) .قال: وكان ابن محيريز صموتا، **معتزلا في بيته** (٢) .وقيل: كان ابن محيريز من أحرص شيء أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده (٢) .وقيل: إنه رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جبة خز، فقال: أتلبس الخز؟قال: إنما ألبس لهؤلاء.وأشار إلى الخليفة، فغضب، وقال: ما ينبغي أن يعدل خوفك من الله بأحد من خلقه (٣) .وعن الأوزاعي، قال: من كان مقتديا، فليقتد بمثل ابن محيريز، إن الله لم يكن ليضل أمة فيها ابن محيريز (٤) .قال يحيى السيباني: قال لنا ابن محيريز:إني أحدثكم، فلا تقولوا: حدثنا ابن محيريز، إني أخشى أن يصرعني ذلك القول مصرعا يسوؤني (٥) .وقال عبد الواحد بن موسى: سمعت ابن محيريز يقول: اللهم إني أسألك ذكرا خاملا (٥) .وعن رجاء بن حيوة، قال: بقاء ابن محيريز أمان للناس (٦) .مات: في دولة الوليد.١٩٥ - موسى بن نصير أبو عبد الرحمن اللخمي *الأمير الكبير، أبو عبد الرحمن اللخمي، متولي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٤/٤٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩/٢٠

إقليم المغرب، وفاتح الأندلس.____________(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٣٥.(٢) ابن عساكر المجلدة ٢٩ (صل) ٧١ آ.(٣) المصدر السابق ٧١ ب بخلاف يسير.(٤) المصدر السابق.(٥) المصدر السابق ٧٢ آ.(٦) المصدر السابق ٧٣ ب، ولفظه: " بقاء ابن محيريز بين أظهر هؤلاء الناس أمان لهم ".(*) تاريخ علماء الأندلس ٢ / ١٨، جذوة المقتبس ٣١٧، تاريخ ابن عساكر ١٧ / ٢٠٤ ب =." (١)

"٣ - (ابن الداية)أحمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الداية كان أبوه ابن داية المهدي وهو الراوي أخبار أبي النواس وكان أبوه يوسف من جلة الكتاب بمصر وكان له مروءة وعصبية تامةوجرت له مع أحمد بن طولون واقعة خلص منها وسوف تأتي إن شاء الله في ترجمة يوسفوكان أحمد بن يوسف من فضلاء مصر ومؤرخيهم وممن له علوم كثيرة في الأدب والطب والنجامة والحساب وغير ذلك وكان أبوه يوسف كاتب إبراهيم ابن المهدي ورضيعه ومات أحمد بن يوسف سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة وله كتاب سيرة أحمد ابن طولون كتاب سيرة ابنه خمارويه سيرة هارون بن خمارويه وأخبار غلمان بني طولون كتاب المكافأة وحسن العقبى أخبار الأطباء مختصر المنطق ألفه للوزير علي بن عيسى ترجمة كتاب الثمرةأخبار المنجمين أخبار إبراهيم بن المهدي الطبيخ وله شعردخل يوما على أبي الحسن بن المظفر الكرخي عامل خراج مصر مسلما عليه فقال له كيف حالك يا أبا جعفر فقال بديها(يكفيك من سوء حالي إن سألت به ... أني على طبري في الكوانين)٣ - (الملك الحسن)أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي أبو العباس كان يلقب بالملك المحسن ابن السلطان الكبير صلاح الدين نشأ نشوءا صالحا وحفظ القرآن وقرأ الأدب وطلب الحديث وأحضر الشيوخ من البلدان وسمع الكثير بعد الستمائة وكتب بخطه واستنسخ وحصل الكتب الكثيرة والأصولوجاور بمكة سنة كاملة أكثر فيها العبادة وقراءة الحديث على مشايخ الحرم ثم عاد إلى الشام وسكن بحلب عند أخيه الظاهر **منقطعا في بيته** مشتغلا بنفسه يحافظ على صلاة الجماعة في الجامع وحج بعد العشرين والستمائة ودخل بغداذ وسمع جماعة وحدث بها قال محب الدين ابن النجار كتبت عنه بحلب وكان صدوقا فاضلا متدينا كثير العبادة مليح الأخلاق ووقف كتبه كلها وجعلها بمدرسة أخيه بحلب مولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة وتوفي بحلب سنة)أربع وثلاثين وستمائة وحمل إلى صفين ودفن بتربة عمار بن ياسر وقال غير ابن النجار كان مليح الكتابة جيد النقل ووجد المحدثون به راحة عظيمة وجاها ووجاهة وهو الذي كان السبب في مجيء حنبل وابن طبرزذ وكان كثير التحري في القراءة ونبز بميل إلى التشيع٣ - (القرميسني الصوفي)أحمد بن يوسف بن علي بن الحسين ابن أبي بكر." (٢)

"١٣٤ - وفي ليلة السبت الحادي والعشرين منه توفي الشيخ الصالح الأصيل موفق الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد ابن عثمان بن مكي ابن عثمان السعدي الشارعي به بظاهر القاهرةسمع من جد أبيه وإبراهيم بن عمر بن مضر وغيرهماوحدث كثيراوكان **منقطعا في بيته** يقصد للدعاء والبركة محبا للحديث وأهله حسن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٤٩٦

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ١٨٤/٨

الأخلاق لين الكلمة ساكنا وقورا بشوشا متوددا رحمه الله تعالى١٣٥ – وفي هذه الليلة توفي الشيخ علاء الدين علي بن أحمد بن عبد الله ابن العلم قيصر المعروف بابن تعاسيف بدمشق وصلي عليه من الغد بالجامع ودفن بمقبرة الباب الصغيرسمع من ابن البخاري جزء الأنصاري وحدث به بجامع دمشقوكان رجلا جيدا." (١)

"أمه ذلك وقالت له نحن سؤال ومرت ابنها فرده ثم شرت تعطيه من مصاغها فيبيعه وينفقون منه على أنفسهما إلى أن سأله الذي كان يشتري منه وكان نصرانيا في كتابه براءة بينهما ففعل وكتب في آخرها قال ذلك فقير رحمة ربه فلان فقال له ذلك النصراني أنتم عبتم على من قال من أهل الكتاب فقير ونحن أغنياء وأنت قد وقعت في ذلك وكان عاميا لا يفهم معاني الكلام قال فقلت له المكان يضيق عن شرح هذا فتعال إلى المنزل أزيل لك هذا الشك وفارقته فبينما أنا نائم في تلك الليلة رأيت المسيح بن مريم عليه السلام قد نزل من السماء وعليه قميص أبيض قال فقلت في نفسي إن كان من لباس الجنة فهو غير مخيط قال فلمسته بيدي واستثبت في أمره فإذا هو قطعة واحدة ليس فيه خياطة فقلت له أنت عيس بن مريم الذي قالت النصارى أنه ابن الله فقال ألم تقرأ القرآن قلت قال: لقد)كفر الذين وقالت النصارى المسيح ابن الله الآيات ثم استيقظت فأتاني ذلك النصراني في الصبح وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأسلم وحسن إسلامه ولم يكن لذلك سبب أعلمه إلا بركة رؤيتي عيسى عليه السلام. ولم يزل الجد يلازم مع مزيد تعلله الاشتغال في فنون العلم ولا سيما على البلقيني فإنه جعله محط رحله وعظم اختصاصه به بحيث كان يقول أنا السائل للبدر الزركشي منه الأذن له في الإفتاء والتدريس وكانت مدة ملازمته له نحو أربعين سنة حتى صار أوحد أهل القاهرة وتخرج به عدة من علمائها بل أكثر علمائها كالشمس البرماوي بلديه، وقال الشهاب بن المحمرة إنه قرأ عليه هو والشمس البرماوي والجمال بن ظهيرة والجمال الطيماني جامع المختصرات تقسيما في سنة إحدى وثمانين بل قرأ عليه الزين الفارسكوري وهو أسن من هؤلاء والفخر البرماوي وكان من كبار الفضلاء وصار عالما علامة بحرا فهامة حبرا راسخا وطودا شامخا ومع صبره على الفقر كان زاهدا في الدنيا موقنا بأن ذلك هو الحالة الحسني حتى بلغنا أنه كان يسأل أن يجعل الله ثلاثة أربا ع رزقه علما فكان قرير العين بفقره وما آتاه الله من العلم بل يعتب على من يتردد إلى غنى لماله أو ذي جاه لجاهه، وعرض عليه الجلال البلقيني أن يقبل منه التفويض فيما فوض إليه السلطان فقال أنا لا أعرف حكم الله فقال له فإذا قلت أنت هذا فما نقول نحن ألست مقلدا للشافعي فقال أنا مقلده في العبادات. واستمر **منقطعا في بيته** مقبلا على خاصة نفسه وكن يدعو ببقاء شيخنا ويقول أنا أقدم حياته على حياتي فبحياته ينتفع المسلمون وقد سمع على ابن القارئ مشيخته والصحيح وغيرهما وعلى أبي طلحة الحراوي الأول من فضل العلم للمرهبي." (٢)

---

(١) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ٢٦١/١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٩٦/٢

"هو وأبوه ومعهما ثالث قصادا عن شاه رخ بن تيمور لنك ملك العجم ومعهما هدية للظاهر جقمق فاتفق موت الأب بغزة وحضر ولده مع الآخر فأكرم موردهما ولم يلبث أن لحق بأبيه فمات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين غريبا ودفن خارج باب النصر ثم نقل هو وأبوه بعد مدة إلى القدس فدفنا به واحتفل الناس بجنازة هذا وبختمه وكان شابا حسنا ذا سمت حسن وعقل وتؤدة رحمه الله، وذكره المقريزي باختصار.(حرف اللام)لاجين الجركسي ويعرف بالشيخ لاجين. كان بقلة عقله يزعم أنه يملك الديار المصرية ويظهر ذلك ولا يتكتمه والجراكسة يعظمونه ويعتقدون صحة ذلك ويعد بإبطال الأوقاف التي على المساجد والجوامع وإحراق كتب الفقه ومعاقبة الفقهاء، إلى غير ذلك من الهذيانات. ومات وهو جندي في ربيع الآخر سنة أربع عن أزيد من ثمانين سنة. ذكره شيخنا في إنبائه فقال: كان معظما عند الجراكسة وكانوا يتحاكون بينهم أنه يلي المملكة وهو يتظاهر بذلك ولا يكتمه ويبلغ السلطان والأكابر فلا يكترثون به بل يعدون كلامه من سقط المتاع وكان قد عين جماعة لعدة وظائف ويعد أنه تملك أن يبطل الأوقاف كلها وأن يخرج الإقطاعات كلها وأن يعيد الأمر إلى ما كان عليه في عهد الخلفاء وأن يحرق كتب الفقهاء كلها وأول من يعاقب البلقيني فحال الله بينه وبين هذا كله ومات قبل البلقيني بسنة وقد قارب الثمانين أو جازها وكفى الله شره، وكان له أقطاع تغل كل سنة عشرة آلاف وهي إذ ذاك قدر ثلثمائة دينار ورزقة أخرى تغل هذا القدر أو أكثر منه وكان **منقطعا في بيته** والأمراء يترددون إليه وغيرهم يفعل ذلك تبعا لهم وشاع أن الظاهر أراد أن يقرره في نيابة السلطنة فلم يتم ذلك وقيل بالامتناع منه وكان مشهورا بسوء العقيدة يفهم طريق ابن العربي ويناضل عنها أتباع في ذلك.لاجين الظاهري جقمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا وقد يقال بالشين بدل الجيم.اشتراه أستاذه قبل سنة ست وثلاثين في حال إمرته وأعتقه فلما تسلطن كتبه خاصكيا ثم جعله خاصكيا ثم أمير عشرة وجعله لالة ولده الفخري عثمان المستقر بعده في السلطنة فدام على)ذلك سنين، وعمر جامعا بالجسر الأعظم بالقرب من الكبش على بركة الفيل في سنة أربع وخمسين وأوائل التي بعدها وجعل عليه أوقافا جمة ثم استقر بعد موت تغرى برمش اليشبكي بمكة." (١)

"قال شريف بن عمر البلكرامي في مرآة المبتدئين: إنه لما عاد إلى بلكرام أراد أن يسكن في دارهالموروثة من آبائه وقد كانت حدودها في أيدي جيرانه فطالبهم في ذلك، فرضوا بها وكلفوه أن يعينحدودها، فلم يعينها مخافة أن يتصرف في حدود غيره وترك الدار وسكن في محل آخر، قال: وكانيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخاف في الله لومة لائم، وكان من عادته أن يروح إلى الأياميبعد ثلاثة أيام من موت بعولتهن فيعزيهن و يأمرهن بالتزوج، ولما كان ذلك سبة وعارا في الهند كنيشتمنه ويقعن فيه، وكان يمنعه عن ذلك أبناءه ولم يكن يبالي بذلك، وكان يقول: إن السادة والشرفاءمن أبناء الحسنين رضي الله تعالى عنهما مغفورون مبشرون بالجنة، وكان يعظمهم غاية التعظيمويقول ذلك على رؤس الأشهاد.قال السيد غلام علي في مآثر الكرام: إن هذا هو مذهب الشيخ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٢٣٢

محي الدين بن عربي، صرح بذلكفي الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية، ونقل الشيخ ابن حجر المكي في الصواعق المحرقةالأخبار المرفوعة والآثار المنقولة عن العلماء، وذهب إليه القاضي شهاب الدين الدولة آبادي فيمناقب السادات، ولي رسالة في ذلك سميتها سند السعادات في خاتمة السادات، انتهى، مات بعد الألفوقبره ببلكرام وعليه بهجة القبول، كما في مآثر الكرام.السيد حسين بن نوح البلكرامىالشيخ العالم الصالح حسين بن نوح بن محمود الحسيني الواسطي البلكرامي، أحد الفقهاء المبرزينفي العلم، كان **معتزلا في بيته** يشتغل بالكتابة والعبادة، وكان حيا إلى سنة ثمان بعد الألف، كما فيمآثر الكرام.الشيخ حسين بن باقر الهرويالشيخ الفاضل حسين بن باقر الحسيني الهروي، أحد العلماء المبرزين في الحديث والسير، لهشرحان على شمائل الترمذي بالفارسية: الأول نثر الشمائل صنفه لسليم بن أكبر شاه، والثاني نظمالشمائل، صنفه لمراد بن أكبر شاه، وشرحه حسن جيد.الشيخ حسين الأجميريالشيخ الصالح حسين بن أبي الحسين الجشتي الأجميري، كان يدعي أنه من نسل الشيخ معين الدينحسن السجزي، وكان قيما لروضة جده في أجمير، فلما دخل السلطان جلال الدين أكبر بن همايونالتيموري مدينة أجمير ولي ساخطا عليه، فاغتنم ذلك مخالفوه من مشايخ فتحبور وأنكروا نسبته إلىالشيخ معين الدين المذكور، وشهدوا بأنه لم يعقب، لما قيل: ع وللدهر أثواب فكن في ثيابه فعزلهالسلطان عن التولية وأمر بجلائه إلى الحجاز، فسافر إلى الحرمين الشريفين وحج وزار، ثم عاد إلىالهند وأدرك السلطان بأكبر آباد ولكنه لم يباشر التحية المخترعة له، فغضب عليه السلطان وأمربحبسه في قلعة بكر فلبث بها بضع سنين، ثم أطلقه بشفاعة أصحابه سنة اثنتين بعد الألف وأمرباحضاره، فلما مثل بين يديه لم يستطع أن يحييه على الوجه المرسوم، فسخط عليه السلطان وأمر أنيعطي له ثلاث مائة فدان من أرض بكر، فشفعت له أم السلطان بان يرخص له بالمسير إلى أجميرولا يعطي شيئا، فلم يقبله، ذكره البدايوني في المنتخب وقال: إني أدركته حين رجع عن الحجازفألفيته شيخا صالحا، وقورا عظيم الهيبة، قائم الليل صائم النهار، مجتهدا في الزهد والعبادةوالاشتغال بالله سبحانه والتجرد عن أسباب الدنيا كأنه ملك نوراني لا يخطر على باله ذكر الدنياوأسبابها انتهى، وقال معتمد خان في إقبالنامه: إنه ولي الروضة المعينية بأجمير سنة تسع بعد الألف،ولاه أكبر شاه المذكور، وكان من أسباط الشيخ معين الدين حسن السجزي رحمه الله، انتهى.مولانا حسين الخباز الكشميريالشيخ الصالح الفقيه حسين الخباز الكشميري، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأبكشمير، وأخذ عن الشيخ محمد القادري وصحبه برهة من الزمان، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عنالشيخ عبد الشهيد الأحراري وصحبه مدة، ثم أخذ عن الشيخ محمد باقي النقشبندي ولازمه زمانا، ثمرجع إلى كشمير وصرف عمره في العبادة والإفادة، له هداية." (١)

"ثم اللكهنوي نواب منتظم الدولة، كان أصله منكشمير، قدم والده إلى لكهنؤ في أيام آصف الدولة، وتقرب إلى الأمراء، واشتغل ولده مهدي بالعلم،وأخذ العلوم الحكمية، ثم تطبب على من بها من الحذاق في الصناعة الطبية، ثم اشتغل بها، ورزقحسن القبول، وتقرب إلى نواب سعادة علي خان صاحب أوده وخدمه مدة،

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٥/٥٢٣

ولما توفي سعادة عليخان المذكور، وتولى المملكة ولده غازي الدين حيدر ولاه وزيره معتمد الدولة علي خير آبادومحمدي سنة ثلاثين ومائتين وألف، وكان في قلبه شيء منه، فأراد أن يبعده عن الحضرة، ثم أرادأن يعزله ويتهمه بالبغي والخروج، فلما وقف عليه الحكيم خرج من مستقره سرا، وسار إلى فرخ آبادواعتزل هناك مدة من الزمان، ثم استقدمه نصير الدين حيدر واستوزره سنة ست وأربعين فافتتحأمره بالحزم والسياسة، وبنى مارستانا كبيرا بمدينة لكهنؤ وولي عليه مرزا علي أكبر ابن الحاجالغوغائي، وكذلك أسس دارا الطباعة السلطانية وولي عليها أحدا من الإنكليز، وكذلك بنى داراللعجزة، والمدرسة الإنكليزية، وبنى المرصد، وولي عليه هربرت أحد المهندسين من طائفة الإنكليز،وبنى مدرسة عظيمة للكشميريين، ووظف عشرة رجال من العلماء للتدريس، ووظف للطلبة الوظائفالشهرية والأطعمة اليومية ورتب لخدمتهم الغلمان، وكان يستمع منهم الدروس، ويطعمهم ألذ الحلواتوالأطعمة، ثم عزل عن الوزارة سنة ثمان وأربعين، وأمر بجلائه فرحل إلى فرخ آباد ولبث بهازمانا، ثم استقدمه محمد علي شاه، وولاه الوزارة الجليلة مرة أخرى سنة ثلاث وخمسين، ومات فيبضعة أشهر من وزارته.وكان صاحب عقل ورزانة، متين الديانة، حازما شجاعا ماهرا بالفنون الحكمية، له آثار باقية منالقناطر العظية ببلدة لكهنؤ وشاهجهانبور وغيرهما، توفي لأربع بقين من رمضان سنة ثلاثوخمسين ومائتين وألف بمدينة لكهنؤ، وقبره مشهور ظاهر في البلدة.ملا مهدي بن محمد شفيع المازندرانيالشيخ الفاضل مهدي بن محمد شفيع الشيعي الأستر آبادي المازندراني أحد العلماء المشهورين، ولدونشأ بمازندران، وقرأ العلم على السيد علي الطباطبائي وعلى غيره من العلماء، ثم قدم الهند ودخللكهنؤ في عهد غازي الدين حيدر سنة أربعين بعد المائتين والألف وسكن بها، وكان فاضلا مجتهدا،لم يزل مشتغلا بالتدريس والتصنيف، **معتزلا في بيته**، ومن مصنفاته قاطيس العقول في قواعدالأصول ونباريس الفرعيات في نواميس الشرعيات وحاشية له على المطول ورسالة له بالفارسية فيأصول الدين، وله غير ذلك من الرسائل.مات في ذي القعدة سنة تسع وخمسين ومائتين وألف بمدينة لكهنؤ فدفن في حسينية المجتهد، كما فينجوم السماء.السيد مهدي بن هادي اللكهنويالشيخ الفاضل مهدي بن هادي بن مهدي بن دلدار علي الحسيني الشيعي اللكهنوي أحد أكابر العلماءالشيعة، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على والده، وأجاز له عم أبيه السيد محمد بن دلدار علي،وله مصنفات منها تحفة الصائم ورسالة في الاجتهاد والتقليد.مات بعد وفاة والده بسنتين سنة سبع وسبعين ومائتين وألف، كما في تكملة نجوم السماء.السيد مهدي بن نجف علي الفيض آباديالشيخ الفاضل مهدي بن نجف علي الحسيني الرضوي نسبا والشيعي مذهبا والعظيم آبادي أصلاوالرسول بوري مسكنا، كان من العلماء المشهورين في عصره، قرأ العلم على السيد هادي بن مهدين دلدار علي المجتهد النصير آبادي بمدينة لكهنؤ، ودرس وأفاد بها زمانا، له تذكرة العلماء فيأخبار علماء الشيعة في مجلد ضخم بالفارسية.مات سنة إحدى وستين ومائتين وألف، وأما، رسول بور فهي محلة من محلات جعفر نكر وهيقرية جامعة من أعمال إتاوه، كما في تكمة نجوم السماء.." (١)

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١١١٨/٧

"اللباس والوضع، جادا في البحثوالدراسة حتى نال إعجاب أساتذته وثقتهم وتقدير زملائه واحترامهم، وتوفي والده مؤلف هذا الكتابسنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وأكمل المترجم دراسته في كلية الطب وأخذ الشهادة من جامعةلكهنؤ سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف، ثم بدأ حياته المستقلة كطبيب ليكفل أسرته، وكان زاهدافي الوظائف الحكومية.وانتخب عضوا في لجنة ندوة العلماء التنفيذية سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وانتخب نائبالمدير سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف ومديرا أو الأمين العام سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف،وقد قطعت ندوة العلماء ودار العلوم التابعة لها أشواطا بعيدة زمن إدارته وإشرافه، وجلب لها بعضالأساتذة الكبار وفاقت في تحسين طريقة تعليم اللغة العربية وإصلاح مناهج الدرس، وحج وزار سنةأربع وأربعين وثلاثمائة وألف على جناح شوق وحب، وطابت له الأيام في الحرمين الشريفين، وظلمشتغلا ثلاثين سنة بإدارة ندوة العلماء وخدمة الناس عن طريق المداواة والبر والمؤاساة، مهتما بأمورالمسلمين مساهما في تأييد القضايا الإسلامية والمشاريع الإصلاحية بقدر الإمكان، مشتغلا بذات نفسه**معتزلا في بيته**، قليل الحديث إلا فيما ينفعه وينفع الناس، زاهدا في الجاه والشهرة والظهور.وكان رحمه الله مثالا نادرا للجمع بين محاسن القديم والجديد وفضائل الدين والدنيا رسوخ في العقيدةواستقامة في الدين، وتضلع في العلوم القديمة والحديثة وسعة آفاق الفكر وتصلب في المبادىءوالغايات، وتوسع في الوسائل والآلات، وقد اجتمع فيه حب الواقعية وعدم التعصب مع الإتقانوالتعمق، متوسطا بين الجمود والتجدد وبين التقليد ورفض التقليد، وكانت له فطرة سليمة بعيدة عنالإفراط والتفريط، كان متقشفا في حياته الشخصية، زاهدا في معيشته، ولكنه كان واسع النظر، رحبالصدر في العلم والدراسة، متتبعا للحديث الأحدث، من العلوم والتجارب، وكان حريصا على اتباعالسنة بعيدا عن الإسراف وعن تقليد العادات الهندية، وكان جادا في كل أعماله، متقنا لكل ما درسهمن قديم وجديد، إماما في مسجد الحي، عالما فقيه النفس، قد بايع مولانا حسين أحمد الفيض آبادي،وكان شديد الحب كثير الإجلال له، وكان بيته منزله الدائم في البلد، وكان أثيرا كبير المنزلة عنده،وكان قوي الحمية للاسلام، مقدرا للجهاد أينما كان، حريصا على المساهمة فيه، واسع الاطلاع علىشؤون العالم الإسلامي، شديد التعلق بجزيرة العرب والحجاز والحرمين الشريفين، عميق الحق شديدالتعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأهل بيته، شديد الحب للعرب يسوؤه ويؤلمه ذمهم،وانتقاص حقهم وفضلهم، خبيرا بجغرافية الجزيرة العربية، ألف كتابا بالعربية في هذا الموضوع فيشبابه، كبر الاعتناء بالحديث النبوي الشريف، وكان له شغف بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذهالعلامة ابن قيم الجوزية، حسن الاعتقاد شديد الإجلال للشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي والشيخولي الله الدهلوي والسيد أحمد بن عرفان الشهيد، وكان له شغف عظيم واهتمام كبير بالدعوة إلىالإسلام ونشر الدين والعلم في الطبقات المتخلفة وأصحاب الحرف والمهن.وكان واسع الذرا رحيب الصدر لإخوته الصغار وأهل بيته، وكان قد غلب عليه الاحتساب، لا يتكلمإلا فيما يعنيه، ويكتفي بقدر ما يلزمه، ولا ينفق إلا فيما يرجو ثوابه، مقتصدا فيما يتفاخر به الناس،منبسطا فيما يدخره عند الله، رزقه الله القبول العام، وقد بلغ الغاية في بر والده وطاعته، ونال

رضاهوأدعيته الوافرة، وقد ختم رحمه الله ترجمت في هذا الكتاب بقوله: وهو حسن الفهم جيد التصورقوي الإدراك، قد أخذ العلوم الآلية والعالية بنصيب وافر، فتح الله سبحانه عليه أبواب معارفه، وجعلهمن العلماء العاملين، ورفع شأنه وبارك فيه، وجعل لي قرة عين بحوله وطوله، وإني أجزته بجميعما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته بحق ما أجازني جمع من المشايخ الأجلاء، وأرجو اللهتعالى أن ينفعه وينفع به، ويجعله من عباده الصالحين ومن العلماء الناشرين للدين القويم بحق النبيالكريم صلى الله عليه وسلم. كان مربوع القامة مائلا إلى القصر أبيض اللون والبشرة جميلا، وسيما، من رآه أحبه وأجله، طلقالوجه وقورا، ضحكه التبسم في غالب الأحوال، وإذا." (١)

"وأكرمه إكراما كثيرا، وتوفي البركلي المذكور سنة ٩٨١، ولقي في حجته الثالثة عام ١٠٣٠ الشيخ محمد الزفتاوي تلميذ القاضي زكرياء الأنصاري، قال في فهرسته ورحلته أيضا: " وقد من الله علي بسند عال في الحديث لما دخلنا زقتا أخبرونا ان شيخا علامة من أهل العلم والصلاح **منقطعا في بيته** وقد جاوز المائة والعشرين، فذهبنا إليه وأجازنا بصحيح البخاري وغيره من كتب الحديث وجميع ما يصح لشيخه القاضي زكرياء " اه. ثم ذكر الفلاني أيضا أن مولاي الشريف أخذ عن محمد بن محمود بغيغ وعبد الكريم الفكون القسمطيني وسالم السنهوري وعبد الرؤوف المناوي والنور الزيادي وعلي بن سلطان القاري المكي إجازة بواسطة والده، وغيرهم من الأعلام الذين أخذ عنهم أبو سالم العياشي وصاحب " المنح " وجده أبو السعود وغيرهم، سماهم طبقة بعد طبقة على ترتيب ذكرهم في أثبات هؤلاء مما لعله يستغرب عادة، بحيث ذكر الفلاني في شيوخه علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤وحسن العجيمي المتوفى سنة ١١١٣، وهذا ربما يستغرب لأن زمان وجود القاري يؤخذ عنه لم يخلق حسن العجيمي، ولكن ربما يقرب ذلك ان الرجل طال عمره، فمنهم من أستجاز له منه والده كما صرح به في حق القاري، ومنهم من أخذ عنه لما حج مع والده حجته الأولى وهو صغير ثم والى حجه مرات، وكلما دخل بلدا أو وجد إماما ظهر بها تلميذ له، والله أعلم، أو وجد الفلاني أسماءهم وترتيبهم على غير ما رتبهم عليه لتخليط في الأوراق التي نقل عنها وكان لا يعرف طبقاتهم، ولكني أراه يذكر ولادتهم ووفياتهم، وربما كانت وفاة شيخ هي سنة ولادة الشيخ الذي يذكر بعده أو بعدها بمدة، والله أعلم بالحقيقة.

أما تردد الفلاني في تاريخ ولادته فمشكلة المشكلات وعقدة العقد، وربما يتساءل هل لابن سنة متابع عن المترجم له مولاي الشريف فالجواب: أن الفلاني لما ترجم خاله ومجيزه الشيخ عثمان الفلاني الشهير قال: " أخذ عن." (٢)

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٢٨١/٨

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١٠٧٤/٢